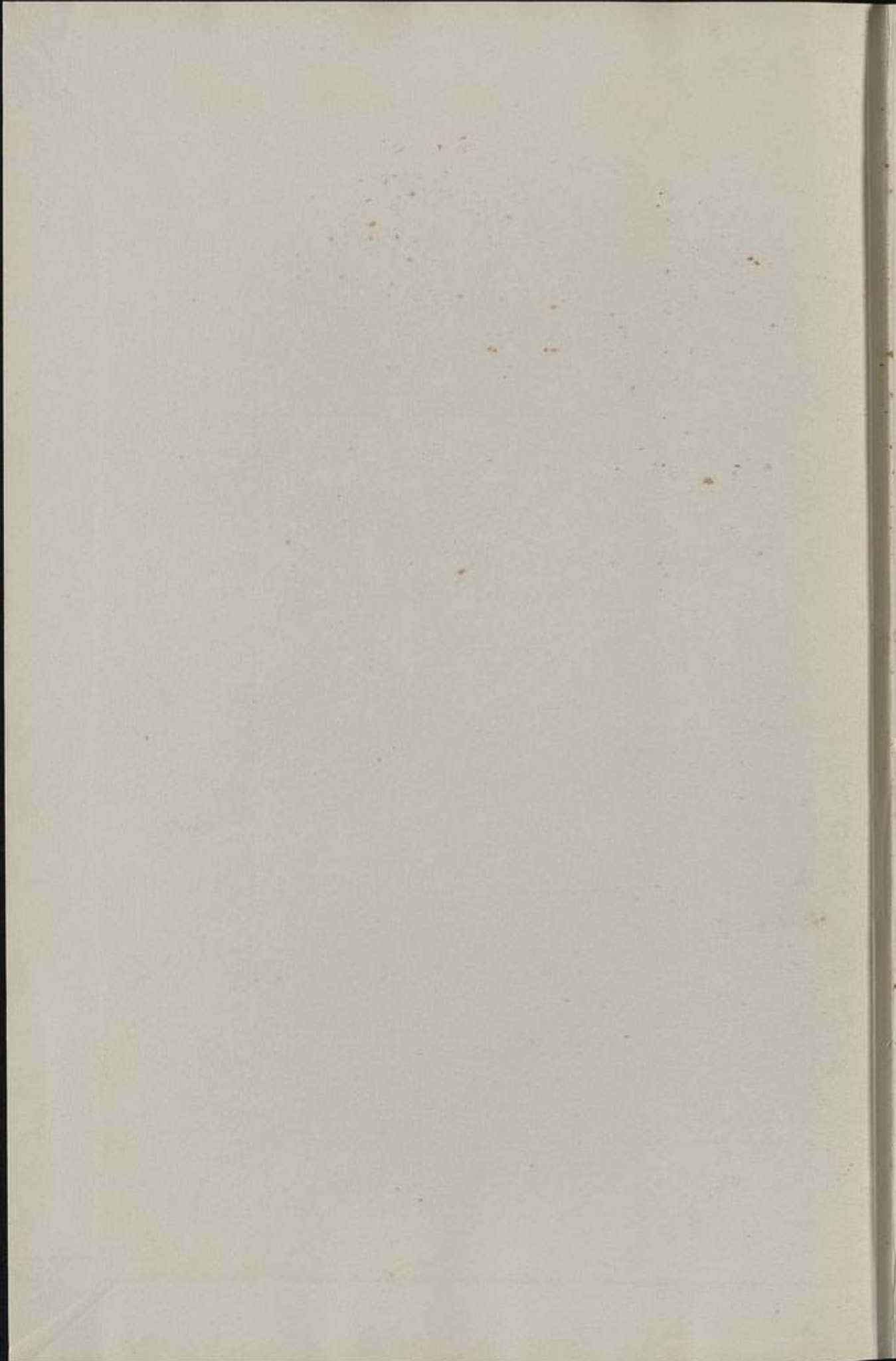


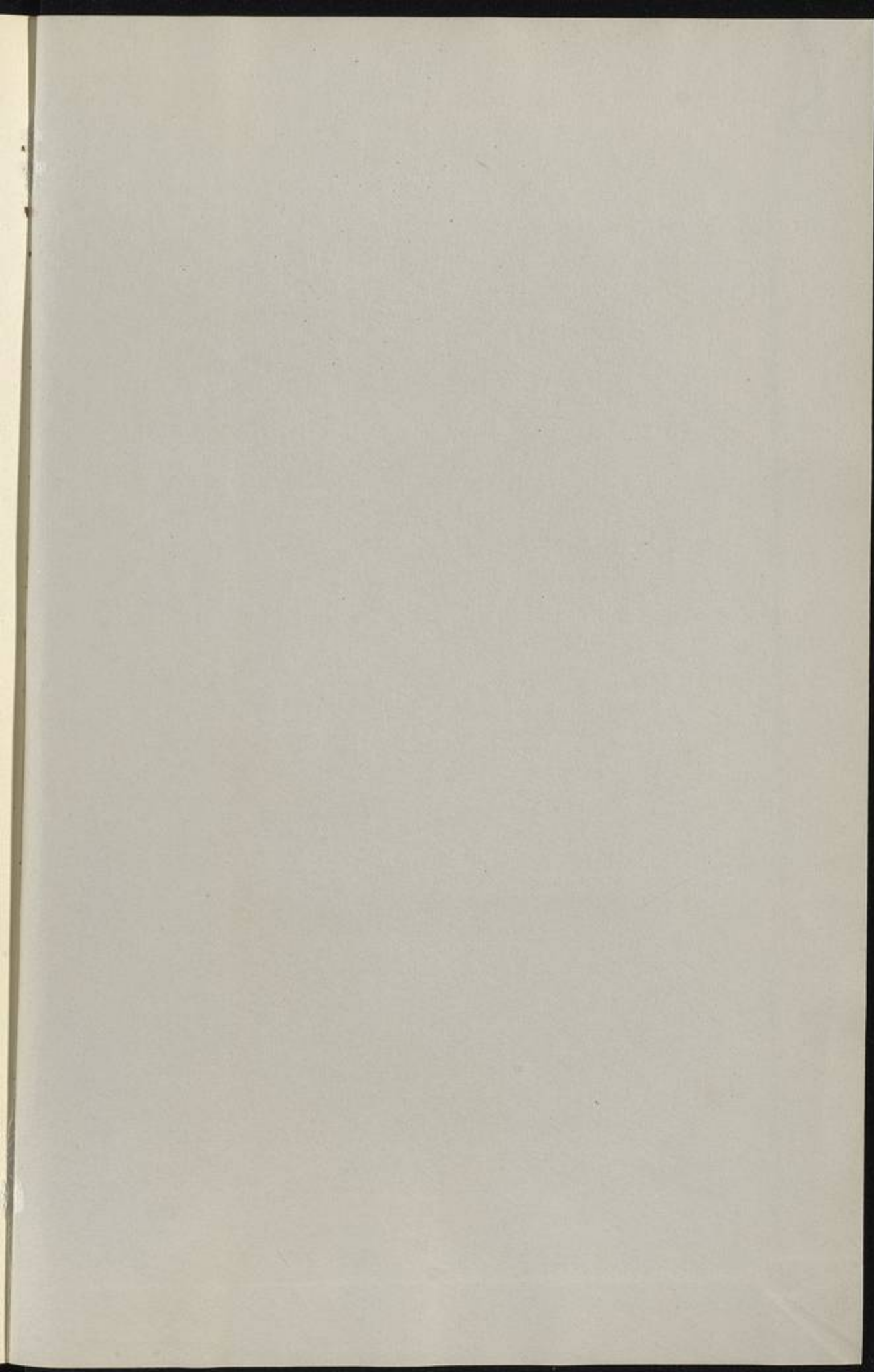
Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES

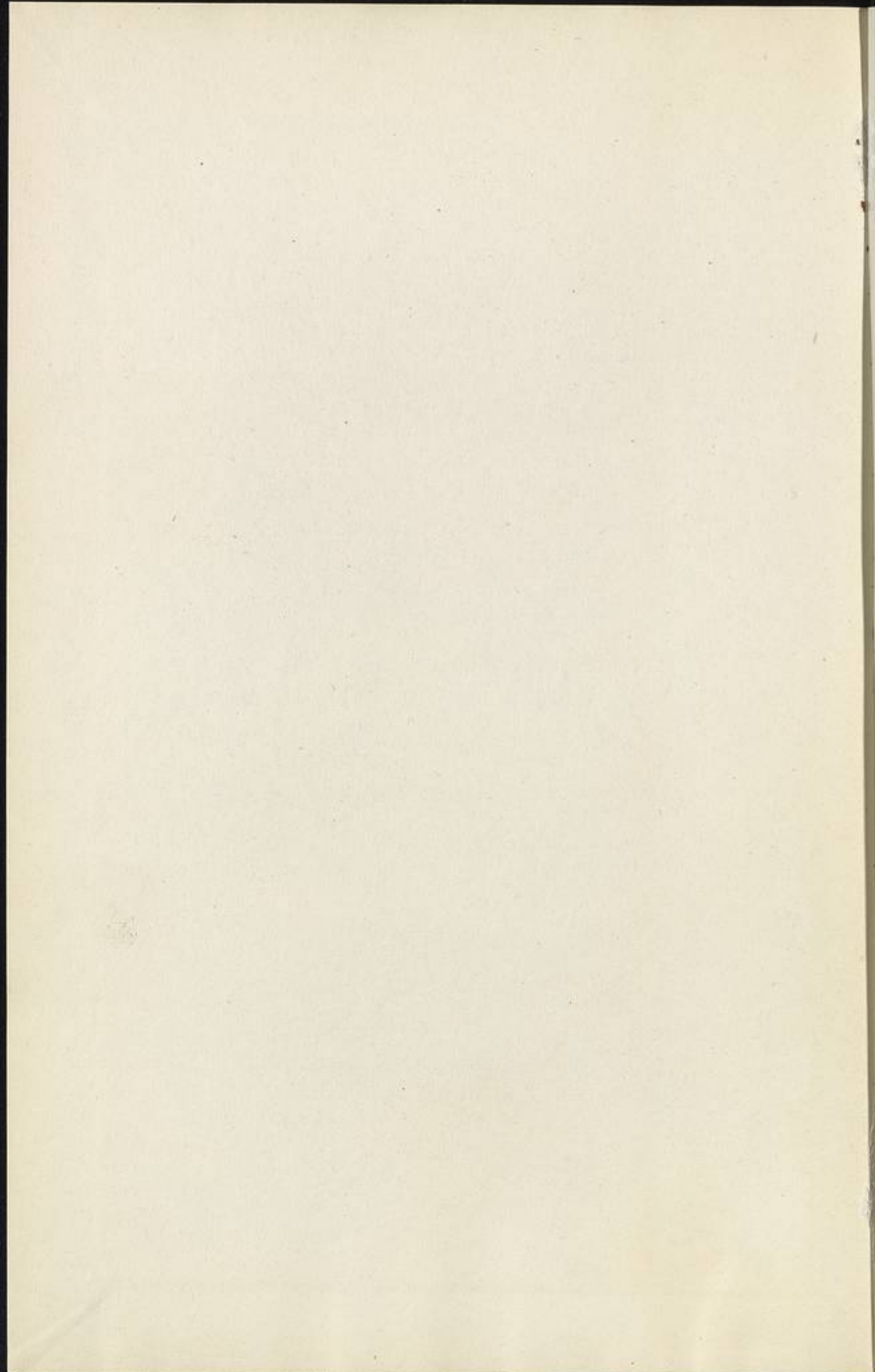


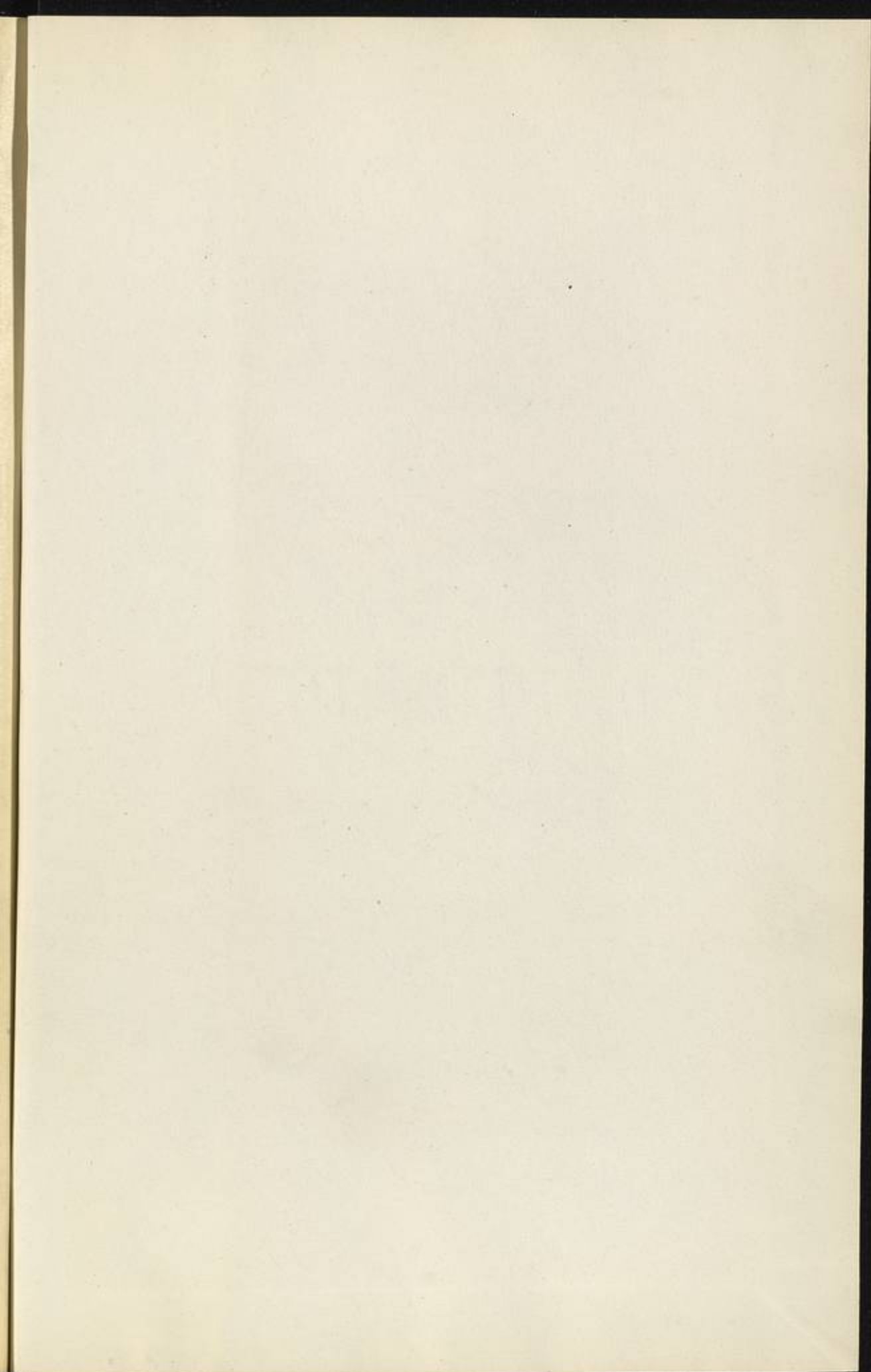












دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الثالث

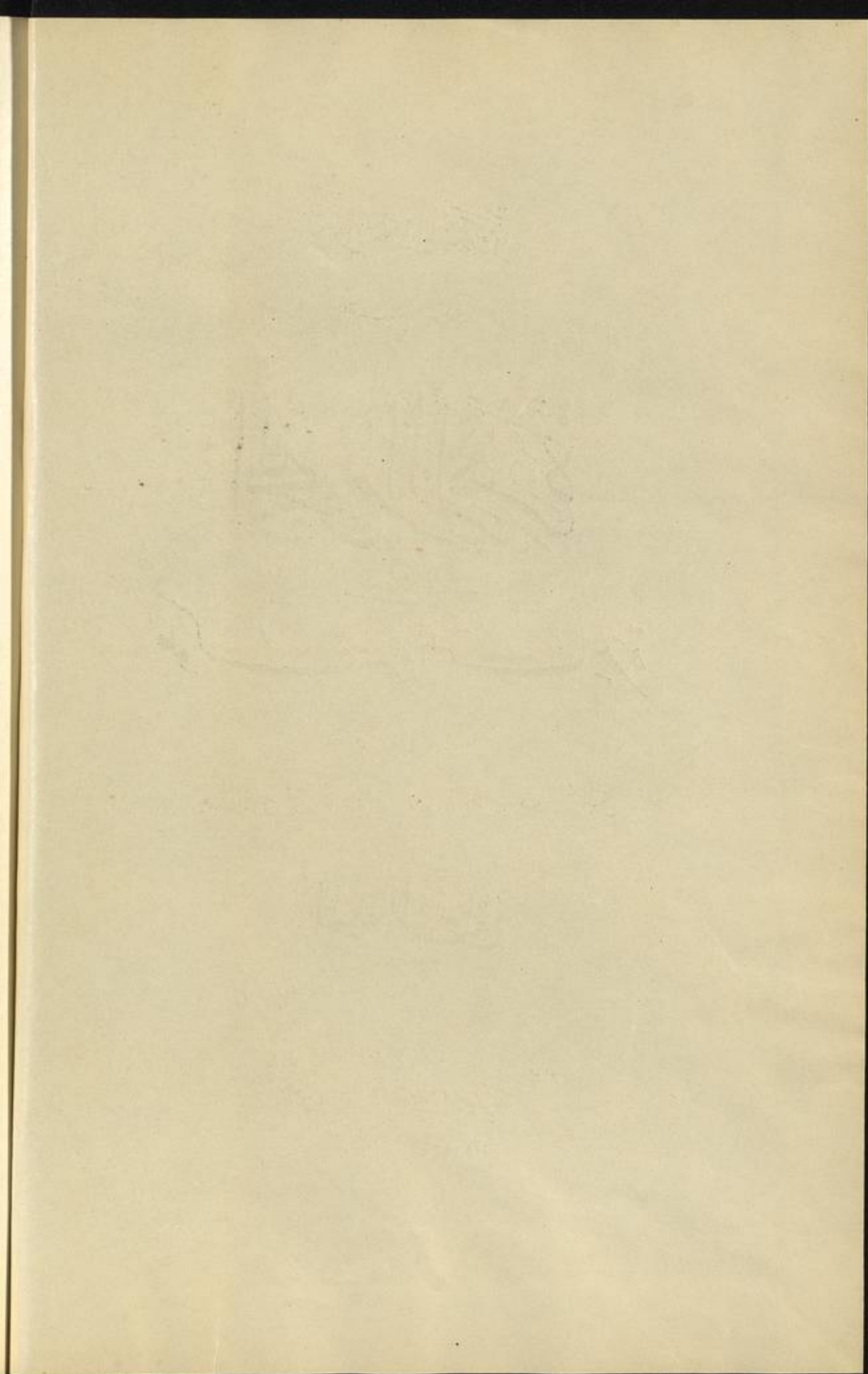
القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

873  
9-٦١٤





PT 12

Nat Lib

21/6/45

290

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

في  
ملوك مصر والفتاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الثاني

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

ALIBRARIO  
VITREVINUM  
VIRABILI

45-39141

893.718

A6913

v. 8

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابته والمسلمين

## الجزء التامه

من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

### ذكر ولاية الملك الأشرف خليل على مصر

هو السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفى الصالحى النجمى ، جلس على تخت الملك يوم وفاة أبيه فى يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة . وكان والده قلاوون قد سلّطه فى حياته بعد موت أخيه الملك الصالح على بن قلاوون فى سنة سبع وثمانين وستمائة ، والمعتدّ به جلوسه الآن على تخت الملك بعد موت أبيه . وجتدد له الأمراء والجنود الحلف فى يوم الاثنين ثامن ذى القعدة المذكور . وطلب من القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر تقليده ، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة الملك المنصور ، وكان

(١) ذكر صاحب تاريخ الدول والملوك فى حوادث سنة ٦٨٩ هـ روايتين أخريين أولاهما أنه جلس على تخت السلطنة يوم الاثنين ثامن ذى القعدة الشهر المذكور . وثانيتها أنه استقر الأمر لملك الأشرف عاشر المحرم سنة تسعين وستمائة . (٢) راجع صفحة ٣٢٠ فى ترجمة قلاوون فى الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) يقال فلده أمر كذا إذا وليته إياه ، ومعناه الاصطلاحى ما يكتب عن السلطان لأرباب السيوف والأفلام وغيرهم . ومعناه هنا العهد . (انظر صبح الأعشى ج ١١ ص ١٠١ وما بعدها . وانظر نص هذا العهد فى المرجع نفسه ج ١٠ ص ١٦٦ . وانظر التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ص ٨٤ وما بعدها ) .

أبن عبد الظاهر قد قدمه إليه ليعلم عليه فلم يرَضَ ، وتقدم طلبُ الأشرف وتكرَّرَ ؛  
 وأبن عبد الظاهر يُقدِّمه إلى الملك المنصور ، والمنصور يمتنع إلى أن قال له :  
 يا فتح الدين ، أنا ما أوَّلِي خليلاً على المسلمين ! ومعنى ذلك أن الملك المنصور قلاوون  
 كان قد نَدِمَ على توليته السلطنة من بعده . فلما رأى الأشرف التقليد بلا علامة ،  
 قال : يا فتح الدين ، السلطان أمتنع أن يُعطيني وقد أعطاني الله ! ورَمَى التقليد من  
 يده وتَمَّ أمرُهُ ، ورتب أمور الديار المصرية ، وكتبَ بسلطنته إلى الأقطار ، وأرسل  
 الخُلع إلى التَّوَاب بالبلاد الشامية .

وهو السلطان الثامن من ملوك الترك وأولادهم . ثم خَلَعَ على أرباب وظائفه  
 بمصر ، والذين خَلَعَ عليهم من الأعيان : الأمير بدر الدين بيدراً المنصوري<sup>(١)</sup> نائب  
 السلطنة بالديار المصرية ، ووزيره ومدبر مملكته شمس الدين محمد بن السلَّعوس  
 الدَّمَشَقِيّ ، وهو في الحجاز الشريف . وعلى بقية أرباب وظائفه على العادة والتَّوَاب  
 بالبلاد الشامية يوم ذاك . فكان نائبه بدمشق وما أُضيف إليها من الشام الأمير  
 حُسام الدين لاجين المنصوري<sup>(٢)</sup> . ونائب السلطنة بالممالك الحلبية وما أُضيف إليها  
 الأمير شمس الدين قرأ سُنُقَرُ المنصوري<sup>(٣)</sup> . ونائب الفتوحات الساحلية والأعمال  
 الطرابُلسية والقلاع الإسماعيلية الأمير سيف الدين بَلْبَان السَّلْحَدَار المعروف بالطبَّانخي<sup>(٤)</sup> .  
 ونائبه بالكرك والشوبك وما أُضيف إلى ذلك الأمير ركن الدين بيبْرَس الدَّوَادَار<sup>(٥)</sup>  
 المنصوري ، صاحب التاريخ المعروف « بتاريخ بيبرس الدوادار » . وصاحب حماة

(١) هو الذي قتل الأشرف سنة ٦٩٣ هـ وقتله كنيغاً في اليوم الثاني ، كما سيأتي ذكره في السنة  
 المذكورة . (٢) هو الذي ولي مصر سنة ٦٩٦ هـ بعد كنيغاً ، وقتل سنة ٦٩٨ هـ كما سيأتي ذكره  
 في هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٨٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .  
 (٤) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٠٠ هـ .  
 (٥) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٢٥ هـ .



والمعرة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد الأيوبي . والذين هم تحت طاعته من الملوك صاحب مكة المشرفة الشريف نجم الدين أبو نجي محمد بن إدريس بن علي بن قتادة الحسني ، وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن عمر ، فهؤلاء الذين أرسل إليهم بالخلع والتقاليد . انتهى .

- ولما رست قدم الملك الأشرف هذا في الملك أخذ وأعطى وأمر ونهى ؛  
 ووزق الأموال وقبض على جماعة من حواشي والده ، وصادروهم على ما يأتي ذكره .  
 ولما استهلكت سنة تسعين وستمائة أخذ الملك الأشرف في تجهيزه إلى السفر<sup>(٣)</sup>  
 للبلاد الشامية ، وإتمام ما كان قصده والده من حصار عكا ، وأرسل إلى البلاد  
 الشامية وجمع العساكر وعمل آلات الحصار ، وجمع الصنائع إلى أن تم أمره ،  
 ١٠ خرج بعساكره من الديار المصرية في ثالث شهر ربيع الأول من سنة تسعين  
 المذكورة ، وسار حتى نازل عكا في يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر ، ويوافقه  
 خامس نيسان<sup>(٤)</sup> ، فأجتمع عنده على عكا من الأمم ما لا يحصى كثرة . وكان المطوعة  
 أكثر من الجند ومن في الخدمة . ونصب عليها المجانيق البكار الفرنجية خمسة عشر  
 منجنيقا ، منها ما يرمى بقنطار دمشق وأكبر ، ومنها دونه . وأما المجانيق الشيطانية<sup>(٥)</sup>

- (١) في الأصلين : « الشريف نجم الدين محمد بن شيحة الحسني » وهو خطأ ، صوابه ما أثبتناه .  
 (٢) سبكه المؤلف في حوادث سنة ٦٩٤ هـ . (٣) يريد أنه أخذ في التجهيز للسفر  
 للبلاد الشامية الخ . (٤) نيسان : هو الشهر السابع من شهور السريان وهو ثلاثون يوما ،  
 وابتدأه في اليوم السادس من رمودة من شهور القبط وينتهي في اليوم الخامس من بشنس ويوافقه إبريل  
 من شهور الروم (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ٣٨٢) .  
 ٢٠ (٥) المجانيق جمع منجنيق ، وهو آلة من خشب لها دفتان قائمتان بينهما سهم طويل رأسه ثقيل وذنبه  
 خفيف وفيه كفة المنجنيق التي يجعل فيها الحجر ، يجذب حتى ترفع أسافله على أعاليه ، ثم يرسل فيرتفع ذنبه  
 الذي فيه الكفة فيخرج الحجر منه فإصاب شيئا إلا أهلكه (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٣٧) .



وغيرها فكثيرة، وتقب عدة نقوب . وأنجد أهل عكا صاحب قبرس بنفسه وفي ليلة قدومه عليهم أشعلوا نيرانا عظيمة لم ير مثلها فرحا به ، وأقام عندهم قريب ثلاثة أيام ، ثم عاد عند ما شاهد انحلال أمرهم وعظم ما دهمهم . ولم يزل الحصار عليها والحد في أمر قتالها إلى أن آنحت عزائم من بها وضعف أمرهم واختلفت كلمتهم . هذا والحصار عمال في كل يوم ، وأسئسئيد عليها جماعة من المسلمين .

فلما كان سحر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ركب السلطان والعساكر وزحفوا عليها قبل طلوع الشمس ، وضربوا الكوسات فكان لها أصوات مهولة وحس عظيم مزعج ، فخال ملاصقة العسكر لها وللاسوار هرب الفرنج ومأبكت المدينة بالسيف ، ولم تمض ثلاث ساعات من النهار المذكور إلا وقد استولى المسلمون عليها ودخلوها ، وطلب الفرنج البحر فنبعثهم العساكر الإسلامية تقتل وتأسر فلم ينبج منهم إلا القليل ، ونهب ما وجد من الأموال والذخائر والسلاح وعمل الأسر والقتل في جميع أهلها ، وعصى الديوية والإسبتار وأستر الأرمين في أربعة أبراج شواهي في وسط البلد فحصرها فيها .

فلما كان يوم السبت ثامن عشر الشهر، وهو ثاني يوم فتح المدينة ، قصد جماعة من الجند وغيرهم الدار والبرج الذي فيه الديوية فطلبوا الأمان فأقنهم السلطان وسير لهم صنجا، فأخذوه ورفعوه على برجهم وفتحوا الباب، فطلع إليهم جماعة

(١) في عيون التواريخ وجواهر السلوك : « وأما عكا فانهم نصبوا عليها اثنتين وسبعين منجنيقا ما بين افرنجية وشيطانية » . وفي السلوك للقريزي : « وعدتها اثنتان وتمسون منجنيقا » .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣ من الجزء السادس ، والحاشية رقم ١ ص ٣١٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .  
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة .  
(٥) في الأصلين : « تاسع عشر » . وما أثبتناه عما تقدم ذكره لؤايف قريبا والتوفيقات الإلهامية .

- كثيرة من الجند وغيرهم ، فلما صاروا عندهم تعرّض بعض الجند والعوام للنهب ، ومدّوا أيديهم إلى من عندهم من النساء والأصاغر ، ففلق الفرنج الأبواب ووضعوا فيهم السيف ، فقتلوا جماعة من المسلمين ، ورموا الصنّجق وتمسّكوا بالعصيان وعاد الحصار عليهم . وفي اليوم المذكور نزل من كان يبرج الإسمتار الأرمن بالأمان فاقنهم السلطان على أنفسهم وحرّيمهم على يد الأمير زين الدين كَتَبُغَا المنصوري ، وتم القتال على برج الديوية ومن عنده إلى يوم الأحد التاسع عشر من جمادى الأولى طلب الديوية ومن بقي في الأبراج الأمان ، فاقنهم السلطان على أنفسهم وحرّيمهم على أن يتوجّهوا حيث شاءوا . فلما خرجوا قتلوا منهم فوق الألفين وأسروا مثلهم ، وساقوا إلى باب الدهليز النساء والصبيان ، وكان من جملة حنق السلطان عليهم مع ما صدر منهم أن الأمير أقبغا المنصوري أحد أمراء الشام كان طلع إليهم في جملة من طلع فأمسكوه وقتلوه ، وعزّقبوا ما عندهم من الخيول ، وأذهبوا ما أمكنهم إذهابه ، فترايد الحق عليهم . وأخذ الجند وغيرهم من السبي والمكاسب ما لا يحصى .
- ولما علم من بقي منهم ما جرى على إخوانهم تمسّكوا بالعصيان ، وآمنتوا من قبول الأمان وقاتلوا أشد قتال ، وأختطفوا خمسة نفر من المسلمين ورموهم من أعلى البرج فسلم منهم نفر واحد ومات الأربعة . ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى المذكورة أخذ البرج الذي تأخر بعكا ، وأنزل من فيه بالأمان ، وكان قد عُلق من سائر جهاته . فلما نزلوا منه وحولوا معظم ما فيه سقط على جماعة من المسلمين المتفرجين ومن قصد النهب فهلكوا عن آخرهم . ثم بعد ذلك عزل السلطان النساء والصبيان

(١) في الأصلين : « التاسع والعشرين » . وتصحيحه عما تقدّم ذكره قريبا .

(٢) في الأصلين : « طلب الديوية الأمان ومن بقي من الأبراج الأمان » .

(٣) في الأصلين : « ثامن عشر » . وتصحيحه عما تقدّم ذكره لؤلؤف .



ناحيةً وضربَ رِقَابَ الرجال أجمعين وكانوا خلائق كثيرة . والعجبُ أن الله سبحانه وتعالى قَدَّرَ فَتْحَ عَكَا في مثل اليوم الذي أخذها الفرنج فيه ، ومثل الساعة التي أخذوها فيها ، فإنَّ الفرنج كانوا استولوا على عَكَا في يوم الجمعة سابع عشر جمادى<sup>(١)</sup> الآخرة [سنة سبع وثمانين وخمسمائة] في الساعة الثالثة من النهار، وأمنوا من كان بها من المسلمين ثم قتلهم غَدْرًا ، وقَدَّرَ الله تعالى أن المسلمين أسترجعوا منهم في هذه المرة يوم الجمعة في الساعة الثالثة من النهار ، ووافق السابع عشر من جمادى الأولى<sup>(٢)</sup> ، وأمنهم السلطان ثم قتلهم كما فعل الفرنج بالمسلمين ، فأنتقم الله تعالى من عاقبتهم .

وكان السلطان عند منازلته عكًا قد جهَّز جماعة من الجند مقدمهم الأمير علم الدين سَنَجَر الصَّوَابِي الجاشنكير إلى صور لحفظ الطرق وتعزف الأخبار، وأمره بمضايقة صور . فبينما هو في ذلك لم يشعر إلا بمراكب المنهزمين من عكًا قد وافت الميناء التي لصور، فخال بينها وبين الميناء ، فطلب أهل صور الأمان فأمنهم على أنفسهم وأموالهم ويُسَلِّمُوا صور فأجيبوا إلى ذلك ، فتسلَّمها . وصور من أجل الأماكن ومن الحصون المنيعة ، ولم يفتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيُّوب فيما فَتَحَ من الساحل ، بل كان صلاح الدين كلما فتح مكانًا وأمنهم وصلهم إلى صور هذه حصانيتها ومنعتها ، فألقى الله تعالى في قلوب أهلها الرُّعب حتى سلموها من غير قتال ولا منازلة ، ولا كان الملك الأشرف في نفسه شيء من أمرها البتة . وعند ما تسلَّمها جهَّز إليها من أخرجها وهدم أسوارها وأبنيتها ، ونقل من رُخامها وأنقاضها شيء كثير . ولما تيسر أخذ صور على هذه الصورة قَوِي عزمُ الملك

(١) في الأصلين : « سابع عشرين » . وتصحيحه عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك

والتوقيعات الإنشائية . (٢) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك وجواهر السلوك .

(٣) في الأصلين : « السابع والعشرين » . والتصحيح عن المصادر المتقدمة .

- الأشرف على أخذ غيرها . ولما كان الملك الأشرف محاصراً لعكا استدعى الأمير حسام الدين لاجين المنصوري نائب الشام ، وهو الذي تسلطن بعد ذلك حسب ما يأتي ذكره ، والأمير ركن الدين بيبرس المعروف بطُقُصُو في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى إلى النخيم وأمسكهما وقيدهما ، وجهزهما في بكرة نهار الاثنين إلى قلعة صفد ، ومنها إلى قلعة الجبل . وكان تقدم قبل ذلك بستة أيام مسك الأمير سنجر المعروف بأبي نحرص وجهزه إلى الديار المصرية محتاطاً عليه . ثم استقر الملك الأشرف بالأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصوري<sup>(١)</sup> في نيابة الشام عوضاً عن الأمير لاجين المذكور . وعند ما أمسك الأشرف هذين الأميرين الكبيرين حصل للناس قلق شديد وخشوا من حدوث أمر يكون سبباً لتنفيس الحناق عن أهل عكا ، فكفى الله تعالى ذلك .
- ثم أمسك الأشرف الأمير علم الدين أيدغدى الإلدى كرى<sup>(٢)</sup> نائب صفد وما معها لأمرٍ تقمه عليه وصادره ، وجعل مكانه الأمير علاء الدين أيدى كين الصالحى العادى<sup>(٣)</sup> ، وأضاف إليه مع ولاية صفد عكا وما استجد من الفتوحات الأشرفية . ثم لما فرغ الأشرف من مصادرة أيدى كين المذكور وآله برصفد عوضاً عن علم الدين سنجر الصوابى . ثم استدعى الملك الأشرف الأمير بيبرس الدوادار المنصورى الخطائى المؤرخ نائب الكرك وعزله ، وولى عوضه الأمير آقوش الأشرفى<sup>(٥)</sup> . ثم رحل الملك الأشرف عن عكا في بكرة نهار الاثنين خامس جمادى الآخرة ، ودخل دمشق يوم الاثنين ثانى

(١) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٩٣ هـ . (٢) في الأصل الآخرة : « علاء الدين » .

(٣) هو أيدى كين بن عبد الله الصالحى العادى الأمير علاء الدين . استنابه الملك الأشرف على صفد ومات بها سنة ٦٩٠ هـ . (عن المنهل الصافى وتاريخ الاسلام وجواهر السلوك) .

(٤) هذه العبارة تخالف ما ذكره أن الأشرف خليل قبض على علم الدين أيدغدى وولى مكانه أيدى كين هذا .

(٥) هو آقوش بن عبد الله الأشرفى الأمير جمال الدين نائب الكرك . أصله من ممالك الملك الأشرف خليل بن قلاوون . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٣٦ هـ .



عشره بعد أن زينت له دمشق غاية الزينة، وعُملت القباب بالشوارع من قريب  
 المصلى إلى الباب الجديد، وحصل من الاحتفال لقدمه ما لا يوصف، ودخل  
 وبين يديه الأسرى من الفرنج تحتم الخيول وفي أرجلهم القيود، ومنهم الحامل من  
 سناجق الفرنج المنكسة، وفيهم من حمل رُحاً عليه من رؤوس قتلى الفرنج، فكان  
 لقدمه يوم عظيم. وأقام الأشرف بدمشق إلى فجر نهار الأربعاء تاسع عشر شهر  
 رجب. وعاد إلى الديار المصرية فدخلها يوم الاثنين تاسع شعبان، فاحتفل أيضا  
 أهل مصر لملاقاته احتفالا عظيما أضعاف احتفال أهل دمشق، وعند دخوله إلى  
 مصر أطلق رسل صاحب عكا الذين كانوا معوقين بالقاهرة. ثم إن الأمير علم الدين  
 سنجر الشجاعى نائب الشام فتح صيدا بعد حصار كبير بالأمان في يوم السبت خامس  
 عشر شهر رجب. ولما أخذت هذه البلاد في هذه السنة أمر السلطان أن تُحزَّب  
 قلعة جبيل وأسوارها بحيث يُلحقها بالأرض نُفُرت أصلا، ثم أخذت عثليت<sup>(٣)</sup>  
 بعد شهر.

وأما أهل أنطربطوس لما بلغهم أخذ هذه القلاع عزموا على الحرب، فحزَّب  
 الأمير سيف الدين بلبان الطبايحى عسكريا، فلما أحاطوا بها ليلة الخميس خامس شعبان

١٥ (١) المراد بالمصلى: مصلى العيد بدمشق. (٢) الباب الجديد، هو الآن (القرن التاسع  
 الهجرى) خاص بالقلعة، وهو الذى أحدثه الأتراك في دولتهم ثم صحفته العوام بالحديد (عن زهرة الأنام  
 في محاسن الشام ص ٢٧). (٣) عثليت، كانت مبنية على ساحل فلسطين بين حيفا وطنطورة.  
 وشهرة عثليت في التاريخ القديم ترجع لعهد الحروب الصليبية. ففي سنة ٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م سقطت  
 في يد صلاح الدين. وفي سنة ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م فتحها الأشرف خليل بن قلاوون.  
 وفي سنة ٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ م كانت كورة ذات قرى منسعة في آخر حدود الملكة الصغدية. وهى  
 الآن محلة لما تبقى فلاح يسكنونها ويعملون في معامل الملح فيها.  
 (انظر ياقوت وصبح الأضنى ومختصره وجغرافية فلسطين الحديثة لحسين روى).

ركبوا البحر وهربوا إلى جزيرة أرؤاد<sup>(١)</sup> ، وهي بالقرب منها ، فندب إليها السعدى بما كان أحضره من المراكب والشوانى فأخلوها . وكان فتح هذه المدن الست في ستة شهور .

- ثم رسم الملك الأشرف بالقبض على الأمير علم الدين سنجر الدوادر ؛ فقبض عليه في شهر رمضان ، وجُهِزَّ إلى الديار المصرية بعد أن أُحيط على جميع موجوده ، ثم أفرج الملك الأشرف على جماعة من الأمراء ممن كان قبض عليهم وحبسهم . وهم : الأمير لاجين المنصورى الذى تسلطن بعد ذلك ، وبيبرس طَقْصُو الناصرى ، وسُنْقُرُ الأشقر الصالحى ، وبدر الدين بيسرى الشمسى ، وسُنْقُرُ الطويل المنصورى ، وبدر الدين خضر بن جودى القيمرى . وفي شهر رمضان سنة تسعين وستمائة المذكورة أنعم السلطان الملك الأشرف على علم الدين سنجر المنصورى المعروف بأرجواش خبزاً وخَلَعَ عليه وأعيد إلى ولاية قلعة دمشق . ثم طلب الملك الأشرف قاضى القُدس بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة إلى الديار المصرية وولاه قضاءها بعد عزل قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز . وأستمر الملك الأشرف بالديار المصرية إلى أن تجهز وخرج منها قاصداً البلاد الشامية في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وسار حتى دخل دمشق في يوم السبت سادس جمادى الأولى . وفي ثامن جمادى الأولى أحضر السلطان الأموال وأنفق في جميع العساكر المصرية والشامية . ووصل الملك المظفر تقي الدين صاحب

(١) جزيرة أرؤاد جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية من طرابلس الشام على بعد خمسين كيلو متراً وفي الجنوب الغربي من أنططوس ، على بعد ثلاثة كيلو مترات . طولها ٨٠٠ متر وعرضها ٥٠٠ متر ، وفيها ٨١٠ بيت يسكنها ٤٠٥٣ نسمة تقريباً معظمهم مسلمون ، يمتنون الملاحة واستخراج الاسفنج من البحر .  
 (٢) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٣٣ . (٣) هو تقي الدين عبد الرحمن ابن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٩٥ .



حمّة لتلقّي الملك الأشرف فالتقاء فزاد السلطان في إكرامه ، وأستعرض الجيوش عليه وأمر بتسفيرهم قدام الملك المظفر المذكور . ثم توجه الملك الأشرف من دمشق بجميع العساكر قاصداً حلب ، فوصلها في ثامن عشرين جمادى الأولى ، ثم خرج منها ونزل على قلعة الروم بعساكره وحاصرها إلى أن أفتتحها بالسيف عنوةً في يوم السبت حادى عشر شهر رجب ، وكتبّ البشائر إلى الأقطار بأخذها . ثم عاد السلطان إلى دمشق وترك بقلعة الروم الشجاعى وعساكر الشام ليُعمروا ما آتهدم منها في الحصار . وكان دخول السلطان إلى دمشق في يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان بعد أن عزل الأمير قرا سنقر المنصورى عن نيابة حلب بالأمير بلبان الطباخى ، وولى عوضاً عن الطباخى في الفتوحات طغريل الإيغانى . ولما كان السلطان بدمشق عمِل عسكره النوروز كعادتهم بالديار المصرية ، وعظم ذلك على أهل دمشق لعدم عادتهم بذلك . وفى يوم الجمعة ثامن عشرين شهر رمضان قبض السلطان على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، وعلى الأمير ركن الدين طقّصو ، وهرب الأمير حسام الدين لاجين المنصورى ونادوا عليه بدمشق : من أحضره فله ألف دينار ، ومن أخفاه شق . ثم ركب الملك الأشرف ومماليكه في طلب لاجين المذكور ، وأصبح يوم العيد والسلطان في البرية مهجج ، وكانوا عمِلوا السَّاط بكارى العادة في الأعياد ، وأطلعوا المنبر إلى الميدان الأخضر وطلع الخطيب موفق الدين فصلّى في الميدان بالعوام ، وعاد السلطان بعد صلاة العصر إلى دمشق ، ولم يقع للاجين على خبر . ثم سیر الملك الأشرف طقّصو وسنقر الأشقر تحت الحوطة إلى الديار المصرية . وأما لاجين فإنّ العرب أمسكوه وأحضره إلى الملك الأشرف فأرسله الملك الأشرف مقيداً

٢٠ (١) هو موفق الدين محمد ابن عز الدين محمد بن عبد المعمر بن جيش بن أبى المكارم الفضل ( عن جواهر السلوك ص ١٢٠ ) .



إلى مصر . وفي سادس شوال وتى السلطان الأمير عز الدين أيبك الحموي نيابة  
دمشق عوضاً عن الشجاعى .

ثم خرج الأشرف من دمشق قاصداً الديار المصرية في ليلة الثلاثاء عاشر شوال ،  
وكان قد رسم الأشرف لأهل الأسواق بدمشق وظاهرها أن كل صاحب حانوت  
ياخذ بيده شمعةً ويخرج إلى ظاهر البلد ، وعند ركوب السلطان يُشعلها ؛ فبات  
أكثر أهل البلد بظاهر دمشق لأجل [الوقدو] <sup>(١)</sup> الفرجة ! فلما كان الثلث الأخير  
من الليل ركب السلطان وأشعلت الناس الشموع ، فكان أول الشمع من باب النصر  
وآخر الوعيد عند مسجد القدم <sup>(٢)</sup> ، لأن والى دمشق كان قد رتبهم من أول الليل ،  
فكانت ليلة عظيمة لم يُر مثلها . وسافر السلطان حتى دخل الديار المصرية يوم  
الأربعاء ثانى ذى القعدة من باب النصر وخرج من باب زويلة ، وأحتفل أهل مصر  
لدخله احتفالاً عظيماً ، وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً . ولما أن طلع السلطان  
إلى قلعة الجبل أنعم على الأمير قرا سنقر المنصورى المعزول عن نيابة حلب بإمرة  
مائة فارس بديار مصر . ثم أفرج عن الأمير حسام الدين لاجين المنصورى وأعطاه  
أيضاً حُبزاً مائة فارس بديار مصر ، وسببه أن السلطان عاقب سنقر الأشقر وركن الدين  
طَقَصُوا فاعترفوا أنهم كانوا يريدون قتله ، وأن لاجين لم يكن معهم ولا كان له  
أطلاع على الباطن فخنقهم وأفرج عن لاجين بعد ما كان وضع الوتر فى حلقه لخنقه ،  
فضمته خُشداشهُ الأمير بدر الدين بيسدرا المنصورى نائب السلطان ، وعلم الدين  
سنجر الشجاعى وغيرهما .

(١) زيادة عن جواهر السلوك .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

قلت وسُنُقُر الأشقر هو الذي كان تسلطن بدمشق في أوائل سلطنة الملك المنصور قلاوون، ووقع له معه تلك الأمور المذكورة في عدة أماكن . وأما لاجين هذا فهو الذي تسلطن بعد ذلك وتلقب بالملك المنصور حسب ما يأتي ذكره . وكما ذكرنا من حينئذ لاجين فهو المنصور ولا حاجة للتعريف به بعد ذلك . ثم إنهم أخرجوا الأمراء المخلصين وساموهم إلى أهاليهم ، وكان السلطان خنق معهما ثلاثة أمراء أنحرفاً خرجوا الجميع ودفنوا ، ثم غزق السلطان جماعة أخرى ، وقيل إن ذلك كان في مستهل سنة آئتين وتسعين وستائة . واستمر السلطان بمصر إلى أن تجهز ونرح منها إلى الشام في جمادى الأولى من سنة آئتين وتسعين وستائة المذكورة ، وسار حتى دخل دِمَشق في يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة ، ونزل بالقصر الأبلق من الميدان الأخضر .

ولما استقر ركابه بدمشق شرع في تجهيز العساكر إلى بلاد سِيس والغارة عليها ، فوصل رُسل صاحب سِيس بطلب الصلح ورضا السلطان عليه ، ومهما طلب منه من القلاع والمال أعطاه وشفع الأمراء في صاحب سِيس ، واتفق الحال على أن يتسلم ثواب السلطان من صاحب سِيس ثلاث قلاع ، وهي : بهسنا ومرعش وتل حمدون ففرح الناس بذلك ، لأنه كان على المسلمين من بهسنا

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) بهسنا : قلعة في شمالي حلب على نحو أربع مراحل منها . قال في تقويم البلدان : هي قلعة حصينة مرتفعة لا ترام حصانة . ثم قال : وهي بلدة واسعة كثيرة الخير والخصب وهي في الغرب والشمال من عيتاب ، وبينهما مسيرة يومين ، وبينها وبين سِيس نحو ستة أيام (عن صبح الأعشى رابع ص ١٢١) . (٤) مرعش : مدينة في النفور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندي وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالرواني ، بناء مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) تل حمدون : قلعة حصينة ببلاد الأرمن لها سور جيد حسنة البناء ، وهي على تل عال ولها روض وبساتين ونهر يجرى عليها ، وهي على القرب من جيجان على بعض مرحلة في جهة الجنوب عنه ، وبين تل حمدون وبين سِيس نحو مرحلتين . (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل وراجع صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٦) .



- أذى عظيم . وأقام السلطان بدمشق إلى مستهل شهر رجب توجه منها، وصحبته  
عسكر الشام والأمراء وبعض عساكر مصر . وأما الضعفاء من عسكر مصر فأعطاهم  
السلطان دستوراً بعودتهم إلى الديار المصرية . وسار السلطان حتى وصل إلى  
حِصْن، ثم توجه منها إلى سلمية مظهرًا أنه متوجه إلى ضيافة الأمير حُسام الدين  
مُهَنَّأ بن عيسى بن مُهَنَّأ أمير آل فضل ، وكان خروج السلطان من دمشق في ثاني  
شهر رجب ، فلما كان بكرة يوم الأحد سابع شهر رجب وصل الأمير لاجين وصحبته  
مُهَنَّأ إلى دمشق وهو مقبوضٌ عليه ، أمسكه السلطان لما أنقضت الضيافة وولى  
عوضه شخصاً من أولاد عمه ، وهو الأمير محمد بن علي بن حُدَيْفَة . وفي بقية النهار وصل  
السلطان إلى دمشق ، ورسم للامير بئدرا أن يأخذ بقية العساكر ويتوجه إلى مصر،  
وأن يركب تحت الصناجق عوض السلطان ويبقى السلطان مع خواصه بدمشق  
بعدهم ثلاثة أيام؛ ثم خرج من دمشق [في يوم السبت ثالث عشر رجب] وعاد إلى  
جهة الديار المصرية في العَشر الأخير من شهر رجب من سنة آئنتين وتسعين وستمائة؛  
ثم إن السلطان أمر الأمير عز الدين آيبك الحموي الأفرم أمير جاندار نائب الشام  
أن يسافر إلى الشوبك ويحزب قلعها، فكلمه الأفرم في بقائها فأنتهره ، وسافر من  
يومه، وتوجه الأفرم إلى الشوبك وأحربها غير القلعة . وكان ذلك غاية ما يكون  
من الخطأ وسوء التدبير ، وكان أحرب قبل ذلك أيضاً عدّة أما كن بقلعة الجبل،

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن  
جواهر السلوك ، وتاريخ الدول والملوك ، وتاريخ سلاطين المماليك . (٣) أمير جاندار :  
مركب من جان (أى روح ونفس) ومن دار (أى حارس وحافظ) . والمتولى إمرة جاندار يستأذن على  
دخول الأمراء لخدمة ويدخل أمامهم إلى الديوان (من صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠ والألفاظ الفارسية  
المصرية) .



وبقلعة دِمَشق أيضاً أُخرب عدّة قاعات ومباني هائلة . وأما قِلاع السواحل فأُخرب غالبها ، وكان يقصد ذلك لمعنى يَحْطُرُ بباله .

ثم في العشرين من ذى الحجة نصّب السلطان ظاهر القاهرة خارج باب النصر القَبَق ، وصفة ذلك أن يُنصَّب صارٍ طويلٌ ويعْمَل على رأسه قرعةٌ من ذهب أو فضة ويُجعل في القرعة طيرٌ حَمَام ، ثم يأتي الراى بالنشّاب وهو سائقُ فرسه ويرمى عليه ، فمن أصاب القرعة وطير الحمام خُلِع عليه خلعة تليق به ، ثم يأخذ القرعة . وكان ذلك بسبب طهور أخى الملك الأشرف ، وهو الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وطهور ابن أخيه الأمير مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح علاء الدين على بن قلاوون ، فأحتفل السلطان لطهورهما وعمِل مهماً عظيماً . وكان الطهور في يوم الاثنين ثاني عشرين ذى الحجة . وعندما طهروهم رموا الأمراء الذهب لأجل التقوط ؛ فإن كان الأمير أميراً مائة فارس رمى مائة دينار ، وإن كان أميراً خمسين فارساً رمى خمسين ديناراً ، وقس على ذلك سائر الأمراء ؛ ورمى حتى مُقدّمو الحلقة والأجناد ، فجمِع من ذلك شيء كثير ؛ وهو آخر فرح عمّله الأشرف هذا .

ثم بعد فرّاغ المهمّ بمدة يسيرة ، نزل السلطان الملك الأشرف المذكور من قلعة الجبل متوجّهاً إلى الصَّيْد في ثاني المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وصحّبه وزيره الصاحب شمس الدين بن السَّلْعوس ، ونائب سلطته الأمير بدر الدين بيْتدراً وجميع الأمراء ، فلما وصل إلى الطرّانة فارقه وزيره ابن السَّلْعوس المذكور وتوجّه إلى الإسكندرية .

(١) الطرّانة ، هي من البلاد المصرية القديمة ، اسمها المصري : «طرنوت» والرومي «طرنوتيس» . وسماها العرب : «الطرّانة» . وهي اليوم قرية صغيرة واقعة على الشاطئ الغربي لقرع النيل الغربي (فوح رشيد) ضمن قرى مركز كوم حمادة بمديرية البحيرة جنوبي محطة كفر داود وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات منها .

وأما السلطان فإنه نزل بالحمّات لأجل الصيد، وأقام إلى يوم السبت ثاني عشر المحرم . فلما كان قرب العصر وهو بأرض تروجة حضر إليه الأمير بدر الدين بيدراً نائب السلطنة ومعه جماعة كثيرة من الأمراء ، وكان السلطان بكرة النهار قد أمره أن يأخذ العسكر والدّهليز ويمشي عوضه تحت الصناجق وأن يتقدمه ، ويبقى السلطان يتصيد وحده بقية يومه ويعود العشيّة إلى الدّهليز، فتوجه بيدراً على ذلك ؛ وأخذ السلطان الملك الأشرف يتصيد ومعه شخص واحد يقال له شهاب الدين [ أحمد بن ] الأشل أمير شكار ، وبينما السلطان في ذلك أتاه هؤلاء : بيدراً ورفقته ، فانكر السلطان مجيئهم ، وكان في وسط السلطان بند حرير وليس معه نَمجة لأجل الصيد ، وكان أول من آتدره الأمير بيدراً فضربه بالسيف ضربة قطع بها يده مع كتفه ، بغاء الأمير حسام الدين لاجين ، وهو الذي تسلطن بعد ذلك بمدة ، وقال لبيدراً : يا نحس ! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربته ! ثم ضربه على كتفه فخأها ، ووقع السلطان على الأرض ، بغاء بعدهما الأمير بهادر رأس نوبة ، وأخذ السيف ودسه في دُبره وأطلعه من حلقه ، وبقي يحيى واحد من الأمراء بعد

(١) الحمّات ، ذكر ابن إياس في كتابه تاريخ مصر (ص ١٢٦ ج ١) : أن الملك الأشرف خليلًا خرج من القاهرة في ثالث المحرم سنة ٦٩٣ هـ وتوجه إلى جهة البحيرة للتنزه فلما وصل هناك ضرب خيامة في مكان يعرف بالحمّات وهو غربي تروجة فأقام هناك مدة .

وأقول : إن هذا المكان لا يزال يعرف إلى اليوم باسم كوم الحمام ويقع ضربي كوم تروجة على بعد أربع كيلومترات منه بأراضي ناحية زاوية قصر بمركز أبي المطامير بمديرية البحيرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٣) تلمحة عن تاريخ سلاطين المماليك ص ٢٥ ، وما سيذكره المؤلف في هذه الترجمة بعد قليل .

(٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٦) رأس نوبة ، وظيفة من وظائف أرباب السيوف في الدولة الأيوبية وما بعدها ، وموضوعها الحكم على المماليك السلطانية والأخذ على أيديهم ، وقد جرت العادة أن يكونوا أربعة أمراء : واحد مقدم ألف ، وثلاثة طبائخاناه (عن صبح الأشتى ج ٤ ص ١٨) .



واحد ويُظهِرون ما في أنفسهم منه ؛ ثم تركوه في مكانه وأنضموا على الأمير بيدراً وحلقوا له ، وأخذوه تحت الصناجق وركبوا سائرين بين يديه طالبين القاهرة .  
وقيل في قتله وجه آخر .

قال القُطب اليُونينيّ : « ومما حكى لي الأمير سيف الدين بن المحفِّدَار :  
كيف كان قتل السلطان الملك الأشرف خليل ؟ قال : سألت الأمير شهاب الدين  
أحمد بن الأشل أمير شكار السلطان ، كيف كان قتل السلطان الأشرف ؟ فقال [ابن]  
الأشل : بعد رحيل الدهليز (يعني مدورة السلطان والعساكر) جاء إليه الخبر أن  
بتروجة طيرا كثيرا ، فقال السلطان : امش بنا حتى نَسْبِقَ الخاصِكية<sup>(١)</sup> ، فركبنا  
وسرنا ، فرأينا طيرا كثيرا فرماه السلطان بالبندق ، فأصرع شيئا كثيرا ، ثم إنه آلتفت  
إليّ وقال : أنا جيعان ، فهل معك شيء تُطعمني ؟ فقلت : والله ما معي سوى  
فروجة ورغيف خبز ، قد آذنته لنفسي في صولتي<sup>(٢)</sup> ، فقال لي : ناولني إياه ، فأخذه  
وأكله جميعه ، ثم قال لي : أمسك لي قرسي حتى أنزل وأريق الماء ، فقلت له :  
ما فيها حيلة ! أنت راكب حصاناً وأنا راكب حجرة وما يتفقوا ، فقال لي : انزل  
أنت وأركب خلفي وأركب أنا الحجرة التي لك ، والحجرة مع الحصان تقف ، قال :  
فزلت وناولته لحام الحجرة ، ثم إني ركبت خلفه ، ثم إن السلطان نزل وقعد يريق  
الماء ، وشرع يولِّغ بذكره ويمزحني ، ثم قام وركب حصانه ومسك لي الحجرة ،  
ثم إني ركبت . فبينما أنا وإياه نتحدث وإذا بغير عظيم قد ثار وهو قاصدٌ نحونا ،  
فقال لي السلطان : سق وأكشِف لي خبر هذا الغبار ، قال : فسُقتُ ، وإذا الأمير

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) يريد جوعان ، وصف من الجوع . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٨ من الجزء السابع  
من هذه الطبعة . (٤) يريد بها الأثني من الخليل . وفي لسان العرب : « الحجر الفرس الأثني  
لم يدخلوا فيه الماء لأنه أسم لا يشركها فيه المذكور » .



بدر الدين بيديراً والأمراء معه ، فسألته عن سبب مجيئهم فلم يردوا على جواباً ولا  
التفتوا إلى كلامي ، وساقوا على حالهم حتى قربوا من السلطان ، فكان أول من  
أبتدره بيديراً بالضربة قطع بها يده وتمم الباقي قتله . انتهى .

وأما أمر بيديراً فإنه لما قتل السلطان بايع الأمراء بيديراً بالسلطنة ولقبوه

- بالمك الأوحده وبات تلك الليلة ، فإن قتل الأشرف كان بين الظهر والعصر .
- وأصبح ثاني يومه سار بيديراً بالعساكر إلى نحو الديار المصرية ؛ وبينما بيديراً سائر  
بعساكره وإذا بغبار عظيم قد علا وملا الجوّ وقرب منه ، وإذا بطلب عظيم فيه  
نحو ألف وخمسمائة فارس من الخاصية الأشرفية ، ومعهم الأمير زين الدين كئيباً ،  
وهو الذي تسلطن بعد ذلك بمدة على ما يأتي ذكره . والأمير حسام الدين الأستاذار  
طالبين بيديراً بدم أستاذهم السلطان الملك الأشرف خليل المذكور وأخذ الثأر منه  
ومن أصحابه . وكان ذلك بالطرانة في يوم الأحد أول النهار ، فما كان غير ساعة  
إلا والتقوا ، وكان بيديراً لما رآهم صف من معه من أصحابه للقتال ، فصدموه  
الأشرفية صدمة صادقة وحملوا عليه حملة واحدة فزقوا شمله ، وهرب أكثر من كان  
معه ؛ فحينئذ أحاطوا بيديراً وقبضوا عليه وحزوا رأسه ، وقيل : إنهم قطعوا يده قبل  
أن يحزوا رأسه ؛ كما قطعت يد أستاذهم الملك الأشرف بضربة السيف ، ولما حزوا  
رأسه حملوه على رُح وسيروه إلى القاهرة ، فطافوا به ثم عادوا نحو القاهرة حتى  
وصلوا بـالجزيرة ، فلم يمتكنهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى من التعديّة إلى بر مصر ،  
لأن السلطان الملك الأشرف كان قد تركه في القلعة عند سفره نائب السلطنة بها ،  
فلم يلتفتوا إليه وأرادوا التعديّة ؛ فأمر الشجاعى المراكب والشوانى فعدت إلى بر  
القاهرة ، وبقي العسكر والأمراء على جانب البحر مقيمين حتى مشت بينهم  
الرسل على أن يمتكنهم الشجاعى من العبور حتى يقيموا عوض السلطان أخاه الملك

الناصر محمد بن قلاوون وهو صغير، تسكيناً لما وقع وإحماً للفتنة، فأجلسوه على تخت الملك بقلعة الجبل في رابع عشر المحرم من سنة ثلاث وتسعين وستمائة المذكورة، وأن يكون نائب السلطنة الأمير زين الدين كتبغا، والوزير الأمير علم الدين سنجر الشجاعى، وحسام الدين أستاذ الدار أتاك العساكر .

قلت : وساق الشيخ قطب الدين اليونينى واقعة الملك الأشرف هذا وقتله وقتل بيدراً بأطول من هذا؛ قال الشيخ قطب الدين :

« وحكى لى الأمير سيف الدين بن المحفدّار أمير جآندار قال : كان السلطان الملك الأشرف قد أنفذنى فى أول النهار إلى الأمير بدر الدين بيدراً يأمره أن يأخذ العساكر ويسير بهم ، فلما جئت إليه وقلت له : السلطان يأمرك أن تسير الساعة تحت الصناجق بالأمرء والعسكر ، قال : فنقر فى بيدراً ، ثم قال : السمع والطاعة ؛ قال : ورأيت فى وجهه أثر الغيظ والحنق وقال : وكم يستعجلنى ! فظهر فى وجهه شىء ما كنت أعهدُه منه ؛ ثم لآنى تركته ومشيت حملت الزردخانا<sup>(١)</sup> والثقل الذى لى وسرت ، فبينما أنا سائر أنا ورفيق الأمير صارم الدين الفخرى وركن الدين أمير جآندار عند المساء ، وإذا بنجاب سائر ، فسألت عن السلطان أين تركته ؟ فقال : طول الله أعماركم فيه ؛ فبينما نحن متحيرون فى أمره ، وإذا بالصناجق التى للسلطان قد لاحت وقربت والأمرء تحتها ، والأمير بدر الدين بيدراً بينهم وهم مُحَدِقُونَ به ؛ قال : بخننا وسأمتنا عليه ، فقال له الأمير ركن الدين بيبرس أمير جآندار : ياخوند ، هذا الذى فعلته كان بمشورة الأمرء ؟ قال : نعم ، إنما قتلته بمشورتهم وحضورهم ،

(١) الزردخانا (السلح خاناه) : ومعناها بيت الزرد لما فيها من الدرود الزرد ، وتشمل على أنواع السلح من السيوف والقسى العربية والنشاب والرمح والدرود وغيرها (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٠) .



وها هم كلهم حاضرون ، وكان من جملة مَنْ هو حاضر الأمير حُسام الدين لاجين المنصوري ، والأمير شمس الدين قرآسُنُقُر المنصوري ، والأمير بدر الدين بَيْسَرِي ، وأكثر الأمراء سائقون معه ؛ قال : ثم إكَّ بَيْدَرَا شرع يُعَدِّدُ سِيَّاتِ السلطان ومخازيه ومناجيسه وإهماله أمور المسلمين وأستهزأه بالأمراء وممالك أبيه ووزارته لابن السَّلْعُوس ؛ قال : ثم إنه سألنا هل رأيتم الأمير زَيْن الدين كَتَبُغَا ؟ فقلنا له : لا ، فقال بعض الأمراء : ياخونُد ، هل كان عنده عِلْمٌ بالقضية ؟ فقال : نعم ، وهو أول من أشار بهذا الأمر .

فلما كان ثاني يوم وإذا بالأميرين : زَيْن الدين كَتَبُغَا وحُسام الدين أستاذ الدار قد جاءوا في طُلُب كبير فيه ممالك السلطان الملك الأشرف نحو من أَلْفِي فارس وفيهم جماعة من العسكر والحلقة ، فألتقوه بالطَّرَانة يوم الأحد أول النهار . ثم ساق قطب الدين في أمر الواقعة نحوًا مما ذكرناه من أمر بَيْدَرَا وغيره ، إلى أن قال : وتفترق جمع الأمير بَيْدَرَا . قال ابن المحفِّدَار : فلما رأينا مالنا بهم طاقة ألتجأنا إلى جبل هناك شمالي<sup>(٢)</sup> ، وأختلطنا بذلك الطُّلُب الذي فيه كَتَبُغَا ، ورأينا بعض أصحابنا ، فقال [ لنا ] : شُدُّوا بالعجلة مناديلكم في رقابكم إلى تحت آباطكم ، فهي الإشارة بيننا وإلا قتلوكم أو سلحوكم ، فعملنا مناديلنا في رقابنا إلى تحت آباطنا ، وكان ذلك سبب سلامتنا ، فحصل لنا به نفع كثير من جهة الأمير زَيْن الدين كَتَبُغَا ومن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وسأمت بذلك أنفسنا وأتقأنا [ وأهلونا ]<sup>(٥)</sup> وأموالنا ؛ ثم ظهر لهم أننا لم يكن لنا في باطن القضية عِلْمٌ . قال : وسرنا إلى قلعة

(١) في الأصلين : « واذا بالأمير » . وتصحيحه عن جواهر السلوك . (٢) في جواهر

السلوك : « إلى جبل هناك عال » . (٣) زيادة عن جواهر السلوك وتاريخ الإسلام .

(٤) في الأصلين : « فقلنا » . وما أثبتناه عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٥) زيادة عن جواهر السلوك .



الجليل . وذكّر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون حسب ما نذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى فيما يأتي .

قال : ولما كان يوم خامس عشرين المحرم أحضر إلى قلعة الجبل أميران وهما  
سيف الدين بهادر رأس توبة وجمال الدين آقوش الموصلى الحاجب ، فحين حضروا  
اجتمعوا الأشرفية عليهم فضربوا رقابهم وعلقوا رأس بهادر على باب داره الملاصقة  
لمشهد الحسين بالقاهرة . وبهارد هذا هو الذى حظّ السيف في دبر الملك الأشرف  
بعد قتله وأخرجه من حلقة . ثم أخذوا جنته وجثة آقوش وأحرقوهما في قمين جير .  
وأما الأمير حسام الدين لاجين المنصوري ، والأمير شمس الدين قرأ سنقر فإنهما  
أختفيا ولم يظهر لهما خبر ، ولا وقع لهما على أثر . ثم أحضر المماليك الأشرفية سبعة  
أمراء ، وهم : سيف الدين نوغية ، وسيف الدين ألتاق ، وعلاء الدين الطنبغا الجمدار ،  
وشمس الدين سنقر مملوك لاجين ، وحسام الدين طرُنطاي الساقى ، ومحمد خواجه ،  
وسيف الدين أروس في يوم الاثنين خامس صفر إلى قلعة الجبل ، فلما رآهم السلطان  
الملك الناصر محمد أمر بقطع أيديهم أولاً ، وبعد ذلك يسمرّون على الجمال وأن تُعلّق  
أيديهم في حلوقهم ففعل ذلك ، ورأس بيّدرأ أيضاً على رُح يطاق به معهم بمصر

- ١٥ (١) في جواهر السلوك : « وفي خامس عشر المحرم حضر... الخ » . (٢) دارسيف الدين بهادر، بما أن هذه الدار كانت ملاصقة لمشهد الحسين فلا بدّ أنها دخلت ضمن مباني جامع سيدنا الحسين الحالى ، لأن كل ما كان مجاوراً للشهد من الجهات البحرية والغربية والقبلية دخل في المسجد . وأما الجهة الشرقية ففيها الطريق . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٤) في جواهر السلوك وتاريخ ابن الوردي : « آق سنقر » .  
٢٠ (٥) في الأصلين : « محمد جما » . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المماليك وجواهر السلوك وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٦) مصر ، المقصود بها مصر القديمة التي كانت تعرف بالفسطاط ، وهي اليوم أحد الأقسام الإدارية بمحافظة مصر (القاهرة) .

والقاهرة ، وبقوا على هذه الحالة إلى أن ماتوا ، وكل من مات منهم سلم إلى أهله  
والجميع دفنهم بالقرافة .

قلت : وقريب مما وقع ليبدرا هذا وأصحابه أوائل ألفاظ المقالة الخامسة عشرة  
من « كتاب أطباق الذهب » للشيخ الإمام الرباني شرف الدين عبد المؤمن الأصفهاني  
المعروف بسوروة<sup>(١)</sup> ، وهي قوله :

« من الناس من يَسْتِطِيبُ رُكُوبَ الأخطار ، وورودَ التيارات ، ولحوقَ العار  
والشَّار ، ويستحبَّ وقدَّ النار ، وعقدَ الزُّنار ، لأجل الدينار ؛ ويستلذَّ سفَّ الرماد ،  
ونقلَ السَّماد ، وطىَّ البلاد ، لأجل الأولاد ؛ ويصير على تسفِّ الجبال ، وتتفَّ  
السَّبال ، لشهوة المبال ؛ ويبدلُ الإيمان بالكفر ، ويخفر الجبال بالظفر ، للدناير الصُّفر ؛  
ويلج ما ضغى الأسود ، للدراهم السود ؛ لا يكره صداعا ، [ إذا نال كُرَاعا ] ؛ ويلقى  
النوائب بقلب صابر ، في هوى الشيخ أبي جابر ؛ ويأبى العزَّ طبيعة ، ويرى الذلَّ  
شريعة ؛ وإن رُزِقَ لعيعة<sup>(٢)</sup> ، يراها صنيعة<sup>(٣)</sup> ، يؤمُّ رأسه وترضُّ أضرأسه ؛ وإن أعطى  
درهما ، يراه مرَّهما .

ومن الناس من يختار العفاف ، ويعافُ الإسفاف ؛ يدعُ الطعام طأويا ، ويدرُّ  
الشراب صاديا ، ويرى المال راحا غاديا ؛ يترك الدنيا لطلابها ، ويطرَح الحيفة  
لكلابها ؛ لا يسترزق لثام الناس ، ويقنع بالخبز الناس ؛ يكره المَن والأذى ، ويعافُ

(١) في الأصلين : « المعروف بشفروه » . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩ من الجزء السابع من  
هذه الطبيعة . (٢) السبال : الشوارب وطرف الحية . (٣) لعله ويبدل بالإيمان الكفر .  
(٤) في الأصلين : « ماضغ » بالإنفراد . وما أثبتناه عن أطباق الذهب . (٥) تكلة عن  
أطباق الذهب . (٦) أبو جابر : كنية الخبز . (٧) اللعيعة : خبز الجاورس (حب  
معروف يؤكل) عن شرح القاموس . (٨) في الأصلين : « الخبز اليباس » . وما أثبتناه عن  
أطباق الذهب . والناس من نس اللحم والخبز : يس .



الماء على القَدَى ؛ إن أثَرَى جعل موجوده معدوما ، وإن أقوى حَسِبَ قَفَّارَه  
 مَادُومًا ؛ جَوْفُ خَالٍ ، وثوبُ بَالٍ ، ومجدُ عَالٍ ؛ ووجهُ مُصَفَّرٍ ، عليه قُرْبٌ ، وثوبٌ  
 أَسْمَالٌ ، وراءه عِزٌّ [ و ] جَمَالٌ ؛ وَعَقِبٌ مُشَقُّوقٌ ، وَذَيْلٌ مُفْتَوِّقٌ ، يجره فتى  
 مغبوق . شعر :

لله تحت قِيَابِ الْعِزِّ طَائِفَةٌ \* أَخْفَاهُمْ فِي رِداءِ الْفَقْرِ إِجْلَالًا  
 هُمُ السَّلَاطِينُ فِي أَطْهَارِ مَسْكِنَةٍ \* اسْتَعْبَدُوا مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ أَقْبَالًا  
 غَبْرٌ مَلَابِسُهُمْ شُمَّمٌ مَعَاطِسُهُمْ \* جَرُّوا عَلَى فَلَكَ الْخَضْرَاءِ أَذْيَالًا  
 هَذِي الْمَنَاقِبُ لَا تُوبَانُ مِنْ عَدْنٍ \* خِيَطًا قَيْصًا فَصَارَا بَعْدَ أَسْمَالَا  
 هَذِي الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانُ مِنْ لَبْنٍ \* شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالَا

هم الذين جُبلوا برآء من التَّكَلُّفِ ، « يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَقُّفِ » . انتهى  
 ما ذكرناه من المقالة الخامسة عشرة وإن كنا نخرجنا عن المقصود من كون غالبها من  
 غير ما نحن فيه ، غير أنني لم أذكرها بتمامها هنا إلا لغرابتها . انتهى .

ولما مات الملك الأشرف خليل هذا ، وتم أمرُ أخيه الملك الناصر محمد  
 في السلطنة ، استقرت الأمير زين الدين كَتَبَةً المنصوري نائب السلطنة ، وسنجر  
 الشجاعى مدبر الملكة وأتابك العساكر ، وبقية الأمور تأتي في أول سلطنة الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون بأوضح من هذا .

ولما قُتِلَ الملك الأشرف خليل المذكور بقي مُلقًى إلى أن نَحَرَجَ وَإِلَى تَرْوِجَةٍ  
 من بعد قتله بيومين ، ومعه أهل تَرْوِجَةٍ ، وأخذوه وغسلوه وكفنوه وجعلوه في تابوتٍ

(١) أقوى : افتقر . (٢) في الأصلين : « وقلب بال » . وما أثبتناه عن أطباق الذهب .

(٣) يقال : ثياب عدنيات أى كريمة .



في دار الوالى إلى أن سيروا من القاهرة الأمير سعد الدين كوجباً الناصرى إلى مصره ، فأخذه في تابوت ووصل به إلى القاهرة سحر يوم الخميس ثمانى عشر من صفر ، فدفن في تربة والدته بجوار أخيه الملك الصالح على بن قلاوون - رحمهما الله تعالى - وراثه ابن حبيب بقصيدة ، أولها :

تَبَّ لَأَقْوَامٍ تَمَالَك رَقَهْم \* فَتَكُوا وَمَارَقُوا حَالَةَ مُتَرَفٍ  
وَأَفَوْهُ غَدْرًا ثُمَّ صَالُوا جَمَلَةً \* بِالْمَشْرِفِ عَلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ  
وَإِنِّي شَهِيدًا نَحْوَ رَوْضَاتِ الرِّضَا \* يَخْتَالُ بَيْنَ مُزَهَّرٍ وَمُزْنَحْرِفِ  
وَمَضَى يَقُولُ لِقَاتِلِيهِ تَرَبَّصُوا \* بِنَبِيِّ وَبَيْنَكُمْ عِرَاضُ الْمَوْقِفِ

- (١) استفاد مما ذكره المؤلف أن جنة الأشرف بقيت في تروجة حول أربعين يوما ، وأنه دفن في تربة والدته بجوار أخيه الملك الصالح على بن قلاوون ، ولكن ابن إياس ذكر في كتاب تاريخ مصر (ص ١٢٧ ج ١) : أن الملك الأشرف خليلا بعد قتله بق مطروحا في البرية ثلاثة أيام ، وقد أكلت الذئاب جثته إلى أن حمل ما بق منها أيدمر الفخرى والى تروجة على جبل وأتى به إلى القاهرة فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه في مدرسته التى بالقاهرة بالقرب من مزار السيدة نفيسة رضى الله عنها . وذكر المقرئى في خطه عند الكلام على سلطة الملك الأشرف خليل (ص ٢٣٩ ج ٢) : أنه بعد قتله حمل إلى القاهرة ودفن بمدرسته الأشرفية . وذكر ابن دقاق (ص ١٢٤ ج ٤) : أن المدرسة الأشرفية والتربة بها بالقرب من المشهد النفيسى عمرها الملك الأشرف خليل ابن الملك المنصور قلاوون ورث بها دروسا للفقهاء ورث بها مقرئين وخداما للتربة . وأما المؤلف فلم يذكر هذه المدرسة ضمن ما ذكر من منشآت الملك الأشرف خليل .

- وبالبحث تبين لى (١) أن هذه المدرسة لا يزال موجودا منها القبة وفيها قبر منشئا ، وتعرف اليوم باسم قبة الأشرف أو تربة الأشرف بشارع الأشرف بالقاهرة بالقرب من المشهد النفيسى من الجهة الشمالية منه ، ولأنخفاض أرض هذه التربة عن منسوب الأرض المحيطة بها قد أقامت إدارة حفظ الآثار العربية حولها حائطا مرتفعا لمنع تهاليل الأتربة عليها . (٢) ظاهر فى الكتابة المنقوشة بأعلى الحائط القبلى أسفل القبة من الخارج أن هذه القبة أمر بإنشائها الملك الأشرف خليل ابن الملك المنصور قلاوون فى شهر سنة ٦٨٧ هـ . واستفاد من هذا أنه أنشأها وقت أن كان وليا لعهد أبيه ، ثم أتم عمارتها وزخرفها بعد أن صار ملكا ، ولذلك كتب جميع ألقابه الملكية بأعلى جدرانها من الخارج ولم يثبت تاريخ الفراغ من عمارتها بل أثبت تاريخ تأسيسها وهو سنة ٦٨٧ هـ . (٣) أن الملك الأشرف خليلا دفن تحت هذه القبة ، وليس بتربة والدته كما ذكر المؤلف بدليل أن قبره لا يزال موجودا تحت هذه القبة المشهورة إلى اليوم بتربة الأشرف ، ويؤيد ذلك رواية كل من ابن دقاق والمقرئى وابن إياس السابق ذكرهما .

وقال النويري في تاريخه : كان مليكاً مهيباً شجاعاً مقداماً جسوراً جواداً كريماً بالمال ، أنفق على الجيش في هذه الثلاث سنين ثلاث نفقات : الأولى في أول جلوسه في السلطنة من مال طرُنطاي ، والثانية عند توجهه الى عكا ، والثالثة عند توجهه الى قلعة الروم . انتهى كلام النويري باختصار .

وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه : « وكان قبل ولاية الملك الأشرف يؤخذ عند باب الجابية بدمشق عن كلِّ حمل خمسة دراهم مكساً ، فأول ما تسلطن وردت إلى دمشق مسامحةً بإسقاط هذا ، وبين سطور المرسوم بقلم العلامة بخطه : لتسقط عن رعايانا هذه الظلّامة ، ويستجاب لنا الدعاء من الخاصة والعامة » . انتهى كلام الصفدي .

وقال الحافظ أبو عبدالله الذهبي في تاريخه ، بعد أن ساق من أحواله قطعةً جيّدة ، فقال : « ولو طالت أيامه أو حياته لأخذ العراق وغيرها ، فإنه كان بطّلاً شجاعاً مقداماً مهيباً على الهمة يملأ العين ويرجف القلب ، رأيتُه مرّات ، وكان صخماً سمينا كبير الوجه بديع الجمال مستدير الخيبة ، على وجهه رونقُ الحُسن وهيبَةُ السلطنة ، وكان إلى جوده وبذله الأموال في أغراضه المنتهى . وكان مخوّف السطوة ، شديد الوطأة ، قوى البطش ، تخافه الملوك في أمصارها ، والوحوش العاديّة في آجامها . أباد جماعةً من كبار الدولة . وكان منهمكا في اللذات ، لا يعبأ بالتحزّز لنفسه لفرط شجاعته ، ولم أحسبه بلغ ثلاثين سنة ، ولعلّ الله عزّ وجلّ قد

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « والوحوش الفارة » . والتصحيح عن تاريخ الإسلام للذهبي والمثل الصافي .

(٣) في الأصلين : « منهمكا على » .



عفا عنه وأوجب له الجنة لكثرة جهاده ، وإنكابه في الكُفَّار . انتهى كلام  
الذهبي باختصار .

قلت : وكان الأشرف مُفْرِط الشجاعة والإقدام ، وجمهور الناس على أنه  
أشجع ملوك الترك قديماً وحديثاً بلا مدافعة ، ثم من بعده الملك الناصر فرج ابن  
الملك الظاهر برقوق ، وشهرتهما في ذلك تُغني عن الإطناب في ذكرهما .

وكانت مدَّة مملكة الأشرف هذا على مصر ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام ،  
لأن وفاة والده كانت في يوم السبت سادس ذى القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة .  
وجلس الأشرف المذكور على تخت الملك في صبيحة دَفْن والده في يوم الاثنين ثامن<sup>(١)</sup>  
ذى القعدة . وقيل في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة .  
انتهى .

وقال الشيخ قُطْب الدين البُونِينِيّ : ومات (يعني الملك الأشرف) شهيدا مظلوما  
فإن جميع من وافق على قتله كان قد أحسن إليه ومناه وأعطاه وخوله ، وأعطاهم  
ضياءاً بالشام ، ولم يُتجدد في زمانه مظلمة ، ولا أستجد ضيآن مكس ، وكان يُحِبُّ  
الشام وأهله ، وكذلك أهل الشام كانوا يحبونه — رحمه الله تعالى وعفا عنه — .



السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل على مصر وهي  
سنة تسعين وستمائة . على أنه حكم من الماضية من يوم الاثنين ثامن ذى القعدة  
إلى آخرها . انتهى .

(١) تقدم في أول الترجمة ص ٣ أنه جلس على تخت الملك يوم وفاة أبيه في يوم الأحد سابع  
ذى القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة . (٢) في الأصلين هنا « في يوم السبت تاسع عشر المحرم »  
وتصححه عما تقدم ص ١٧ ويوافقه ما في تاريخ سلاطين المماليك وجواهر السلوك وتاريخ الاسلام .



فيها (أعني سنة تسعين وستمائة) توفى الشيخ عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري السويدي<sup>(١)</sup> الطبيب المشهور، وهو من ولد سعد بن معاذ الأومئى - رضى الله عنه - كان قد تفرّد في آخر عمره بمعرفة الطب، وكان له مشاركة جيدة في العربية والتاريخ، واجتمع بأكابر الأطباء وأفاضل الحكماء، مثل المهذب<sup>(٢)</sup> عبد الرحيم بن عليّ الدخوار وغيره، وقرأ علم الأدب على جماعة من العلماء، وكان له نظم جيد. من ذلك قوله في خضاب اللحية :

لَوَأَنْتَ تَغْيِرَ لَوْنِ شَيْبِي \* يُعِيدُ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي

لَمَّا وَفَى لِي بِمَا تُلَاقِي \* رُوِحِي مِنْ كُلْفَةِ الْخِضَابِ

قلت : ويُعجبنى قول الشيخ صفى الدين عبد العزيز الحلبي في هذا المعنى :

قَالُوا أَخْضَبَ الشَّيْبَ فَقُلْتُ أَقْضُرُوا \* فَإِنَّ قَصْدَ الصَّدَقِ مِنْ شَيْبَتِي

فَكَيْفَ أَرْضَى بَعْدَ ذَا أَتَيْتِي \* أَوَّلَ مَا أَكْذَبَ فِي لِحْيَتِي

غيره في المعنى :

يَا خَاضِبَ اللَّحْيَةِ مَا تَسْتَحْيِي \* تُعَانِدُ الرَّحْمَنَ فِي خَلْقَتِهِ

أَقْبَحُ شَيْءٍ قِيلَ بَيْنَ الْوَرَى \* أَنْ يَكْذِبَ الْإِنْسَانَ فِي لِحْيَتِهِ

ومن شعر عز الدين صاحب الترجمة [مواليا] :

الْبَدْرُ وَالسَّعْدُ ذَا شَبْهِكَ وَذَا نَجْمِكَ \* وَالْقَدُّ وَاللَّحْظُ ذَا رَمْحِكَ وَذَا سَهْمِكَ

وَالْبَغْضُ وَالْحُبُّ ذَا قِسْمِي وَذَا قِسْمِكَ \* وَالْمِسْكُ وَالْحُسْنُ ذَا خَالِكَ وَذَا عَمِّكَ

(١) السويدي نسبة للسويداء قرية بجزيرة بحر عمان كان أبوه تاجرا بها . (انظر تاريخ الاسلام للذهبي).

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العزيز سرايا المعروف

بصفى الدين الحلبي الناظم الناثر شاعر عصره . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤٩ هـ . وفي المهمل الصافي

وفوات الوفيات لابن شاكر : توفي سنة ٥٧٥٠ هـ . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٥٧٥٢ هـ .

(٤) زيادة عن المهمل الصافي وعبود التواريخ .

- وفيها تُوفِّي ملك التتار آرغون بن أبغا بن هولاً كُوَ عظيم التتار وملِكهم ، قيل :  
 إنه اغتيل بالسِّمِّ ، وقيل : إنه مات حتف أنفه ، وآتهم الترك اليهود بقتله ثم ألوا  
 عليهم بالسيوف فقتلوهم ونهبوا أموالهم ، وأختلفت كلمة التتار فيمن يُقيمونه بعده  
 في الملك ، فالت طائفة إلى بيدو ولم يُوافقوا [على] كيختو<sup>(١)</sup> ، فرحل كيختو إلى الروم .  
 وكان آرغون هذا قد عظم أمره عند التتار بعد قتل عمه أحمد ، ورسخت قدمه  
 في الملك ، وكان شهماً شجاعاً مقداماً ، حسن الصورة ، سقاً كاللدماء ، شديد الوطأة .  
 وفيها تُوفِّي الشيخ عفيف الدين أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن علي  
 ابن يس العايدى ثم الكوفي ثم التلمساني المعروف بالعفيف التلمساني ، الصوفي  
 الشاعر المشهور ، كان فاضلاً ويُدعى العرفان ، ويتكلم في ذلك على اصطلاح القوم .  
 قال الشيخ قطب الدين : « ورأيت جماعةً ينسبونه إلى رقة الدين ، وتُوفِّي  
 وقد جاوز الثمانين سنة من العمر ، وكان حسن العشرة كريم الأخلاق له حرمة  
 ووجاهة ، وخدم في عدّة جهات . »

- (١) في الأصلين : « بيدرا » . وتصحيحه عن جواهر السلوك وعيون التواريخ وتاريخ سلاطين  
 المماليك . (٢) هو كيختون بن أبغا بن هولاً كُو ملك التتار قتله ابن أخيه بيدو سنة ٦٩٣ هـ .  
 (٣) هو أحمد بن هلاكو خان بن تولى خان بن  
 جنكوقان ، تقدّمت وفاته سنة ٦٨٣ هـ . (٤) التلمساني : نسبة إلى تلمسان ، قاعدة مملكة  
 المغرب الأوسط في القرون الوسطى ، وقد كانت تشمل هذه المملكة الجزائر بمحدودها الحالية اليوم ودار ملك  
 بني عبد الواد من زناقة من قبائل البربر . وظلت إلى أواخر القرن الثامن من الهجرة . وهي الآن مدينة  
 عظيمة ببلاد الجزائر على بعد ٦٨ ميلاً من وهران في الجنوب الغربي منها . وهي محطة عظيمة للقوافل بين  
 الجزائر ومراكش ، وعدد سكانها قريب من أربعين ألفاً منهم خمسة آلاف أوروبيين . (انظر صبح الأعيى  
 ج ٥ ص ١٤٩ ، وج ٧ ص ٣٨٥ ومعجم لينكوت الانجليزي للبلدان) . (٥) في الأصلين هنا :  
 « وقد جاوز السنين سنة » . وتصحيحه عما سياتي ذكره المؤلف فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي في هذه السنة .  
 ونص عبارة الذهبي نقلها عن المترجم له : « مولدى سنة عشر وستائة » . وأيضاً ما في جواهر السلوك :  
 « مولد الشيخ عفيف الدين ... في عشر وستائة » .



قلت : وقد تقدم ذكر ولده الأديب الظريف شمس الدين محمد أنه مات  
في حياة والده العفيف هذا . انتهى .

وكان العفيف المذكور من الشعراء المبيدين وله ديوان شعر كبير . ومن شعره :

يشكو إلى أردافه خصره \* لوتسمع الأمواج شكوى الغريق

ياردقه ريق على خصره \* فإنه حمل ما لا يطبق

وله :

إن كان قتلي في الهوى يتعين \* ياقاتلي فبسيف جفك أهون<sup>(٢)</sup>

حسي وحسبك أن تكون مدامعي \* غسلي وفي ثوب السقام أكفن

عجبا لحدك وردة في بانه<sup>(٣)</sup> \* والبان فوق الغصن ما لا يمكن

أدنته لى سنة الكرى فلثمته \* حتى تبدل بالشقيق السوسن

ووردت كوتر نغره فحسبتى \* فى جنبة من وجنتيه أسكن

ماراعنى إلا بلال الخال فو \* ق الخلد فى صبح الجبين يؤذن

قلت : وهذا مأخوذ من قول الخاجرى من قصيدة :

أقام بلال الخال فى صحن خده \* يراقب من لآء غرته الفجرأ

ومنه أيضا أخذ الشيخ جمال الدين محمد بن نبأته المصرى قوله :

وأنظر إلى الخال فوق الثغردون لمى \* تجد بلالاً يرعى الصبح فى السحر

(١) تقدمت وفاته سنة ٦٨٨ هـ . (٢) رواية المنهل الصافي :

\* ... فبسيف لحظك ... \*

(٣) رواية المنهل الصافي وعبون التواريخ وفوات الوفيات :

\* والورد فوق البان ما لا يمكن \*

(٤) هو عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن نهار تكين . تقدمت وفاته سنة ٦٣٢ هـ .

(٥) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن

محمد ابن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم المعروف بابن نبأته ، سيذكره المؤلف فى حوادث سنة ٥٧٦٨ هـ .



قلت : وقد سبق إلى هذا المعنى أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز بقوله :<sup>(١)</sup>

أسفر ضوء الصبح من وجهه \* فقام خال الخلد فيه بلائ  
كأما الخال على خده \* ساعة هجر في زمان الوصال

قلت وقد استوعبنا من ذكر العفيف هذا في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » نبذة كبيرة فلينظر هناك .

وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة فقيه الشام تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري البدرى المصرى الأصل الدمشقى الشافعى المعروف بالفركاح . ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة .

قال الصفدى : تفقه في صغره على الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، والشيخ تقي الدين بن الصلاح ، وبرع في المذهب وهو شاب ، وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة ، ودرس في سنة ثمان وأربعين ، وكتب في الفتاوى وقد أكل الثلاثين . ولما قدم النوى من بلده أحضره ليشغل عليه ، فحمل همه وبعث به إلى مدرس الرواحية ليصح له بها بيت ويرتقى بمعلومها . وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار .

(١) هو أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن الخليفة المعتز بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المتصم محمد ابن الخليفة هارون الرشيد . تقدمت وفاته سنة ٢٩٦ هـ .  
(٢) الفركاح لغة من فرح الرجل اذا تباعد ما بين يديه . (٣) هو عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمى الدمشقى الشافعى . تقدمت وفاته سنة ٦٦٠ هـ . (٤) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو النصر الكردى الشهرزورى الشافعى تقي الدين . تقدمت وفاته سنة ٦٤٣ هـ . (٥) هو محيى الدين يحيى بن شرف ابن مرى بن حسن بن حسين بن محمد النوى . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) الرواحية تقع شرق مسجد ابن عمرو بالجامع الأموى ولصيقة جيرون وغربى الدولة وقبلى السيفية الحنبلية ، بانها زكى الدين بن رواحة الحموى التاجر الفنى المعدل المتوفى سنة ٦٢٢ هـ درس بها جماعة من علماء الشافعية . قال المؤرخون : إن زكى الدين بن رواحة بنى مدرسة للشافعية وبدمشق مثلها داخل باب الفراديس وقف عليها أوقافا حسنة وأصبحت المدرسة الرواحية الآن دارا (عن خطط الشام لحضرة كرد على ج ٦ ص ٨١) .

وإذا سافر لزيارة القُدس يترامى أهل البرّ على ضيافته ، وكان أكبر من الشيخ محي الدين النَوَوِيّ بسبع سنين ، وهو أفقه نفساً وأذكي وأقوى مناظرةً من الشيخ محي الدين بكثير ، وقيل إنه كان يقول : إيش قال النَوَوِيّ في مزبلة ! ( يعني عن الروضة ) ، قال : وكان الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام يُسميه « الدوّيك »<sup>(١)</sup> لحسن بحثه . انتهى كلام الصّفديّ باختصار .

ومن شعره ما كتبه لزَيْن الدين عبد الملك بن العجمي مُلغزاً في اسم بيّدرًا<sup>(٢)</sup> .

يا سيّداً ملأ الآفاق قاطبةً \* بكلّ فنٍّ من الألفاظ مُبتكِر

ما أسمُّ سَمَاهُ بَدْرٌ وهو مُشْتَمِلٌ \* عليه في اللفظ إن حَقَّقْتَ في النظر

وإن تكن مسقطاً ثانيه مُقتَصِراً \* عليه في الحذف أضحى واحد البدر

وله [ أيضاً دو بيت ]<sup>(٣)</sup>

ما أطيب ما كنتُ من الوجد لَقِيْتُ \* إذ أصبح بالحبيب صباً وأبيت

واليوم صحا قلبي من سكرته \* ما أعرف في الغرام من أين أتيت<sup>(٤)</sup>

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي مُسنَد العالم نخر الدين عليّ بن البُخاريّ المقدسيّ في ربيع الآخر ، وله خمس وتسعون سنة . والمعمر شهاب الدين غازي بن أبي الفضل [ بن عبد الوهاب أبو محمد ] الحَلَاويّ في صفر .

(١) هي روضة الطالبين وعمدة المفتين في فقه الشافعية . تأليف الإمام أبي زكريا محي الدين النوى ، وهو كتاب جليل في عدّة أجزاء مخطوطة بأرقام مختلفة موجودة بدار الكتب المصرية .  
(٢) هو زين الدين أبو المظفر عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر الحلبيّ ابن العجمي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٤ هـ . (٣) زيادة عن المنهل الصافي وعيون التواريخ وفوات الوفيات . (٤) رواية عيون التواريخ \* ما أعلم في الغرام من أين دبيت \* (٥) في تاريخ الذهبي : « وطاش أربعة وتسعين سنة وثلاثة أشهر » . (٦) زيادة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب .



- ونفر الدين عمر بن يحيى الكرخي في شهر ربيع الآخر، وله إحدى وتسعون سنة. والعلامة  
 تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سبّاح الفزاري الشافعي في جمادى الآخرة،  
 وله ست وستون سنة. والشيخ العفيف التلمساني الشاعر سليمان بن علي  
 في رجب، وله ثمانون سنة. والمقرئ شهاب الدين محمد بن عبد الخالق بن مزهر  
 في رجب. والقاضي شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري في سؤال.  
 والمسند نجم الدين يوسف بن يعقوب بن محمد [بن علي] بن المجاور في ذي القعدة.  
 والمسند شمس الدين محمد بن [عبد] المؤمن بن أبي الفتح الصالحى في ذي الحجة،  
 وهو آخر من سمع من الكندي. والإمام شمس الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير  
 الخابوري خطيب حلب في المحرم.

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع. مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع.



السنة الثانية من ولاية الملك الأشرف خليل على مصر، وهي سنة إحدى  
 وتسعين وستمائة.

- ١٥ فيها في يوم الجمعة رابع عشرين صفر ظهر بقلعة الجبل حريق عظيم في بعض  
 خزائن الخالص، وأتلف شيئا عظيما من الذخائر والنقائس والكتب وغيرها.

- (١) في الأصلين هنا: «وله تسع وستون سنة». وتصحيحه عما تقدم ذكره للؤف وتاريخ  
 الإسلام للذهبي. (٢) الأبهري: نسبة إلى أبهر، مدينة مشهورة بين قزوين وهمدان وزنجان  
 (عن معجم البلدان لياقوت). (٣) تكله عن تاريخ الإسلام وعيون التواريخ وعقد الجمان.  
 (٤) تكله عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان. (٥) هوزيد بن الحسن  
 ابن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير تاج الدين أبو اليمن الكندي. تقدمت  
 وفاته سنة ٦١٣ هـ.

(١) وفيها توفى الصاحب تاج الدين أحمد بن [ المولى ] شرف الدين سعيد ابن شمس الدين محمد بن الأثير الحلبي الكاتب المنشئ . وأولاد ابن الأثير هؤلاء غير بني الأثير الموصليين . وكان تاج الدين هذا بارعا فاضلا معظما في الدول باشر الإنشاء بدمشق ثم بمصر للملك الظاهر بيبرس ، ثم للملك المنصور قلاوون ، وكان له نظم وتر ولكلامة رونق وطلاوة . ومن عجيب ما أتفق أن الأمير عز الدين أيدهم السناني العجيجي الدوادار أنشد تاج الدين المذكور عند قدومه إلى القاهرة في الأيام الظاهرية أول اجتماعه به ، ولم يكن يعلم اسمه ولا أسم أبيه ، قول الشاعر :

كانت مساءلة الرُجبان تُخبرني \* عن أحمد بن سعيد أحسن الخبر  
حتى آلتقينا فلا والله ما سمعت \* أذني بأحسن مما قد رأى بصري

١٠ فقال له تاج الدين : يا مولانا ، أتعرف أحمد بن سعيد؟ فقال : لا ، فقال : المملوك أحمد بن سعيد . ولم يزل تاج الدين هذا يترقى الى أن ولى كتابة السر بمصر بعد موت فتح الدين محمد بن عبد الظاهر الآتي ذكره . ولما ولى كتابة السر سافر مع السلطان الى الديار المصرية فأدركه أجله فمات بغزة ودُفن هناك ، وولى بعده كتابة السر ابنه عماد الدين إسماعيل مدة إلى أن عزل بشرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري .<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

١٥ وكان تاج الدين فاضلا نبیلا ، وله يد في النظم والنثر . ومن شعره القصيدة التي أولها :

أنتنى أياديك التي لو تصورت \* محاسنها كانت من الأنجم الزهري<sup>(٥)</sup>

(١) زيادة عن تاريخ الإسلام . (٢) غزة : مدينة قديمة في جنوب فلسطين تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط ٣ كيلو مترات وبها مساجد كثيرة ، ومن آثارها الجامع العمري وضريح هاشم بن عبد مناف . وفيها ولد الإمام الشافعي رضي الله عنه ، وكانت فيما مضى أهم محطة للقوافل بين مصر والشام (انظر جغرافية فلسطين لحسين روضي ص ١٠٥ وقاموس الأمانة والباقع لعل بك هجعت وقاموس لينكوت الانجليزي الجغرافي) . (٣) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٩٩ هـ . (٤) هو شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي بن دجغان بن خلف القرشي العمري . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧١٧ هـ . (٥) أورد صاحب جواهر السلوك من هذه القصيدة نحوًا من أحد عشر بيتا .



وفيها توفي القاضي فتح الدين محمد بن القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر  
 ابن تشوان بن عبد الظاهر الجُدَامِيّ<sup>(١)</sup> الرَّوْحِيّ المِصرِيّ المعروف بآبن عبد الظاهر  
 صاحب ديوان الإنشاء ومؤتمن الملكة بالديار المصرية . مولده بالقاهرة في سنة  
 ثمان وثلاثين وستمائة وسمع الحديث وتفقه ومهر في الإنشاء، وساد في الدولة المنصورية  
 قلاوون برأيه وعقله وحسن سياسته، وتقدم على والده فكان والده من جملة الجماعة  
 الذين يصر فهم أمره ونهيه . وقد تقدم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون  
 والتعريف بحاله . ومن شعر فتح الدين المذكور لما توجه إلى دمشق صحبة السلطان  
 وحصل له توقعك فكتب إلى والده يقول :

إن شئت تبصرني وتبصر حالي \* قابل إذا هب النسيم قبولا  
 تلقاه مثلي رقةً ونحافة \* ولاجل قلبك لا أقول عليلا  
 فهو الرسول إليك مني لبتني \* كنت أتخذت مع الرسول سبيلا

وله :

دو قوام يجور منه اعتدال \* كم طعين به من العشاق  
 سلب القضب لينها فهي غيظاً \* واقفات تشكوه بالأوراق  
 قلت : وأجاد شمس الدين محمد بن العفيف في هذا المعنى حيث قال :  
 قده حاز اعتدالا \* فله فتك ونسك  
 سلب الأغصان لينا \* فهي بالأوراق تشكو

(١) الروحي نسبة إلى روح بن زنباع . قال الحمداني : ومنهم أي من سعد بن من جذام بنو عبد الظاهر  
 المعروفون . قال في مسالك الأبصار : رأيتني يعني محي الدين بن عبد الظاهر ، والد المترجم ، ينسب نفسه إلى  
 روح بن زنباع وزنباع من جذام . (راجع نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي صاحب صبح  
 الأعشى طبع بغداد سنة ١٣٣٥ هـ ص ٢٣٧) . (٢) رواية تاريخ الإسلام وجواهر السلوك :  
 \* إن شئت تنظرن وتبصر حالي \*

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفِّي سيف الدين عبد الرحمن بن محفوظ الرُّسَعِيّ<sup>(١)</sup> في المحرم . وخطيب دِمَشْقَ زَيْن الدين عمر بن مَكِّي الوَيْكَلِيّ في ربيع الأول . والمقرئ رَضِيَ الدين جعفر بن القاسم [ المعروف بِأَبَا ]<sup>(٢)</sup> بن دُبُوقَا الرُّبَيْعِيّ في رجب . والعدل علاء الدين عليّ بن أبي بكر بن أبي الفتح بن محفوظ [ بن الحسن ]<sup>(٣)</sup> بن صَصْرِيّ الضرير في شعبان . والموقعان : سعد الدين [ سعد الله ]<sup>(٤)</sup> ابن مَرَوَانَ الفَارِقِيّ ، وفتح الدين محمد بن محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الثالثة من ولاية الملك الأشرف خليل على مصر ، وهي سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

فيها حصل ببلاد غزّة والزملة وقاقون<sup>(٦)</sup> والكرك<sup>(٧)</sup> زلزلة عظيمة ، وكان معظم تأثيرها بالكرك بحيث أنهدم ثلاثة أبراج من قلعتها ، وبُنيان كثير من دورها وأما كنها . وكانت الزلزلة المذكورة في صفر .

- ١٥ (١) الرُّسَعِيّ : نسبة إلى رأس عين ، قرية بفلسطين . (٢) يريد به ويكل بيت دمشق . (٣) الزيادة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام . (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام . (٥) زيادة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعيون التواريخ . (٦) الزملة : مدينة إسلامية بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك ، وسميت الزملة لعلبة الرمل عليها . وكانت في العصور الوسطى قصبه فلسطين وهي الآن مركز قضاء باسمها وهي واقعة في الجنوب الغربي من يافا على خط سكة الحديد على بعد ٢٢ ميلا من القدس . مبانيها من الحجر وطرقها ضيقة ومياهها غير وفيرة . وأشهر حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيتون ومسجدها الجامع كان كنيسة بناها الصليبيون ودير اللاتين بها فيه الغرفة التي بات فيها نابليون ليلة مروره بجيشه في فلسطين ، وفي غربها مقام النبي صالح وبقربه المنشدة التي بناها قلاوون ، وفيها معامل الصابون ومعاصر استخراج الزيوت ويزيد سكانها عن ٨ آلاف نسمة منهم ألقان من النصارى . (صبح الأعشى رابع ص ٩٩ وجغرافية فلسطين لحسين روضي ص ١٠٠ والقاموس الجغرافي الانجليزي لينكوت) . (٧) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
- ٢٠ (٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .



وفيها كانت وفاة الأمير الكبير شمس الدين سنقر بن عبد الله العَلَّائِيّ، ثم الصالحيّ النَّجْمِيّ المعروف بالأشقر، كان من كبار الأمراء ممن تملك الشام في أوائل سلطنة الملك المنصور قلاوون ودعا لنفسه وتلقب « بالملك الكامل » وخطب له على منابر الشام، وضرب الدرهم والدينار بأسمه. وقد أوضحننا من أمره نبذة كبيرة في عدة مواضع من ترجمة الملك المنصور قلاوون وغيره. ووقع له مع الملك المنصور أمور أسفرت بعد سنين على أنه دخل تحت طاعته، وصار من جملة أكابر أمرائه. واستمر سنقر على ذلك إلى أن مات الملك المنصور قلاوون وملك بعده ابنه الملك الأشرف خليل صاحب الترجمة؛ قبض عليه في هذه السنة وخنقه وخنق معه جماعة من الأمراء لأمرٍ أقتضاه رأيه. والأمراء الذين قتلوا معه مثل: الأمير ركن الدين طقَّصو الناصري، وجرمك الناصري وبلبان الهاروني؛ وكان معهم الأمير حسام الدين لاجين المنصوري الذي تسلطن بعد ذلك، فوضع السلطان الوتر في رقبتة لخنقه فانقطع الوتر؛ فقال لاجين: يا خوند، إيش ذنبي! مالي ذنب إلا أن طقَّصو حموي وأنا أطلق بنته، فرقوا له خُشْدَاشِيْتَهُ لأمرٍ سبق في علم الله وقبلوا الأرض وسألوا السلطان فيه، وضمينه خُشْدَاشُهُ الأمير بدر الدين بيدراً نائب السلطنة، فأطلقه السلطان وأعادته إلى رتبته، وأخذ سنقر الأشقر هذا ودُفن بالقرافة. وكان سنقر المذكور أميراً شجاعاً مقداماً كريماً حسن السياسة مهاجراً جليلاً معظماً في الدول، وخطوب بالسلطنة سنين عديدة إلى أن ضعف أمره ونزل من قلعة صهيون بالأمان، وقدم على الملك المنصور قلاوون فأكرمه قلاوون، ودام على ذلك إلى أن مات. وكان سنقر شجاعاً أشقر عبّل البدن جهوريّ الصوت مليح الشكل. رحمه الله تعالى.

وفيها تُوِّفَى الشيخ الصالح القدوة المعتقد شيخ الشام أبو إسحاق إبراهيم ابن  
الشيخ السيد العارف أبي محمد عبد الله الأرموي<sup>(١)</sup> بزأوته بجبل قاسيون بعد الظهر  
وكانت جنازته مشهودة ، رحمه الله .

وفيها تُوِّفَى الصاحب محي الدين عبد الله بن رشيد الدين عبد الظاهر بن نَسْوَانَ  
أبن عبد الظاهر السَّعْدِيّ المَوْقَع كاتب الإنشاء بالديار المصرية . وقد تقدم ذكر  
ولده القاضي فتح الدين في السنة الماضية . كان محي الدين هذا من سادات  
الكتاب ورؤسائهم وفُضلائهم . ومولده في سنة عشرين وستمائة بالقاهرة ، ومات  
يوم الأربعاء ثالث شهر رجب ودُفِنَ بالقرافة بتربته التي أنشأها<sup>(٢)</sup> . وهو صاحب النظم  
الرائق والنثر الفائق . ومن شعره قوله :

يا قاتلي بِجُفُونٍ \* قَتِيلُهَا لَيْسَ يُقْبَرُ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ صَبَرُوا عَنْكَ قَلْبِي \* فَهُوَ الْقَتِيلُ الْمُصْبَرُ

وله وأجاد إلى الغاية :

تَسَبَّ النَّاسَ لِلْعِلمَةِ حُرْنًا \* وَأَرَاهَا فِي الشَّجْوِ لَيْسَتْ هُنَالِكَ  
خَضِبَتْ كَفَّهَا وَطَوَّقَتِ الْجِدِي \* دَا وَغَنَّتْ وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ

وله مُضْمَنًا :

لَقَدْ قَالَ كَعْبٌ فِي النَّبِيِّ قَصِيدَةً \* وَقَلْنَا عَسَى فِي مَدْحِهِ نَتَشَارِكُ  
فَإِنْ شَمِلْتَنَا بِالْجَوَائِزِ رَحِمَةً \* كَرَحْمَةِ كَعْبٍ فَهُوَ كَعْبٌ مُبَارَكُ

(١) الأرموي : نسبة إلى أرمية ، وهي مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . وفي تاريخ الإسلام وتاريخ  
الدول والملوك : « أبو إسحاق بن الأرمي ويقال الأرموي » . (٢) تربة ابن عبد الظاهر ،  
يستفاد مما ذكره ابن الزيات في كتاب الكواكب السيارة أن هذه التربة كانت بالقرافة الكبرى ، وغير ممكن  
تعيين موقعها الآن لاندثارها من زمن قديم . وأما القرافة الكبرى فكانت اليوم أرض نضاه لابناء فيها ولا ترب  
بين مصر القديمة وجبالة الإمام الليث . (٣) في عيون التواريخ : \* يا قاتلي بلحاظ \* .



وله :

سَلَفْتَنَا عَلَى الْعُقُولِ السَّلَافَةِ \* فَتَقَاضَتْ دِيُونَهَا بِلَطَافَةِ

ضَيْقَتْنَا بِالنَّشْرِ وَالْبِشْرِ وَالْيُسْرِ \* بِرِ الْأَهْكَذَا تَكُونُ الضِّيَافَةِ

وقد سَقْنَا مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي تَارِيخِنَا « الْمَنْهَلِ الصَّافِي » عِدَّةٌ أُخْرَئِرُهُ هَؤُلَاءِ

المقطَّعات .

- وفيها تُوفِّيَ الأميرُ علم الدين سَنَجَرُ بن عبد الله الحلبي ، الأمير الكبير أحدُ الموصوفين بالشجاعة والإقدام ، وقد شهَّدَ عِدَّةَ حُرُوبٍ ، وله مواقف مشهورة مع العدو . وكان أبيضَ الرأسِ واللحية من أبناء الثمانين ، وكان ولي نيابة دمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين وستمائة . ولما تسلطن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس لم يبايعه سَنَجَرُ هذا ودعا لنفسه وحلف الأُمراء وتسلطن بدمشق ولقَّبَ « بالملك المجاهد » ، فلم يتم له ذلك حسب ما تقدَّم ذكره في أوَّلِ ترجمة الملك الظاهر بيبرس ، وقبضَ الظاهر عليه وحبَّسه مدَّةَ ستين إلى أن مات . وتسلطن بعده ولده الملك السعيد أفرج عنه وأمره ، فدام على ذلك إلى أن تسلطن الملك المنصور قلاوون ، وخرج عليه الأمير سنقر الأشقر المقدم ذكره وتسلطن بدمشق ، ندب المنصورُ لخر به علم الدين سَنَجَرُ هذا ، وأضاف إليه العساكر المصرية ، فخرج إليه وقاتله وكسره وأخرجه من دمشق ، ثم عاد إلى الديار المصرية ، فأنعم عليه المنصور قلاوون بأشياء كثيرة ، ثم خانه وقبضَ عليه وحبَّسه إلى أن مات . فلما تسلطن ولده الملك الأشرف خليل أفرج عنه وأكرمه ورفع منزلته . وكان سبب مسك قلاوون له أنه لما كسر سنقر الأشقر عظم في أعين الناس ولهيج بعض الناس بتسميته « بالملك المجاهد » كما كان تلقَّبَ أولاً لما ادَّعى السلطنة ، فبادره قلاوون وقبضَ عليه . وكان سَنَجَرُ هذا من بقايا الأُمراء الصالحية النجمية ، رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفَى الشيخ الزاهد إبراهيم  
 ابن العارف الشيخ عبد الله الأرمويّ في المحترم . وكال الدين أحمد بن محمد النَّصِيبِيّ  
 الحليّ في المحترم . والمقرئ جمال الدين إبراهيم بن داود الفاضليّ في أول جمادى  
 الأولى . والإمام القدوة تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الواسطيّ الحنبلّيّ في جمادى  
 الآخرة ، وله تسعون سنة . والسيف عليّ بن الرضّيّ عبد الرحمن المقدّميّ في سؤال .  
 والمحدث التقيّ عبيد [ بن محمد بن عباس ]<sup>(١)</sup> الإسعريّ . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
 ابن ترجم المصريّ راوي الترمذيّ<sup>(٢)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا . انتهت ترجمة الملك الأشرف خليل .

(١) النكحة عن تاريخ الاسلام، وشذرات الذهب، والمشتبه في أسماء الرجال .

(٢) هو محمد بن عيسى الترمذي، مصنف الجامع والعلل والشاغل وغيرها تقدّمت وفاته سنة ٥٢٧٩ .



## ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون

### الأولى على مصر

- هو السلطان الملك الناصر أبو الفتوح ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى - النجوى - الألفى - سلطان الديار المصرية وابن سلطانها ، مولده بالقاهرة في سنة أربع وثمانين وستمائة بقلعة<sup>(١)</sup> الجبل ، ووالده الملك المنصور قلاوون يحاصر حصن المرقب<sup>(٢)</sup> ، وجلس على تخت الملك بعد قتل أخيه الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون في يوم الاثنين رابع عشر المحرم ، وقيل يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم ، من سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، لأن الملك الأشرف قُتل بتروجة<sup>(٣)</sup> في يوم السبت ثاني عشر المحرم وقُتل قاتله الأمير بدر الدين بيدرا في يوم الأحد ثالث عشر المحرم ، ثم اتفقوا على سلطنة الملك الناصر محمد هذا عوضاً عن أخيه ، فتم له ذلك .
- فتكون سلطنته في أحد اليومين المذكورين تخميناً لما وقع في ذلك من الاختلاف بين المؤرخين . انتهى .

- والملك الناصر هذا هو السلطان التاسع من ملوك الترك بالديار المصرية ، ولما استقر في السلطنة رتبوا الأمير زين الدين كَتَبُغا المنصوري - نائب السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعى - وزيراً ومدبراً للملكة وأتابك العساكر ، ثم قبضوا على جماعة من قتل الملك الأشرف خليل حسب ما تقدم ذكره ، وتم ذلك ودام إلى العشرين من صفر . فبلغ الأمير زين الدين كَتَبُغا أن الأمير علم الدين

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

سَنَجَر الشجاعى - يريد الوثوب عليه وقبضه وقتله . وكان الذى أخبره بذلك سيف الدين قنقغ التتارى ، وأعلمه بما فى باطن الشجاعى ، والسبب فى اطلاعه على ما فى باطن الشجاعى - أن هذا قنقغ هاجر من بلاد التتار فى زمن الملك الظاهر بيبرس ، وأقام بمصر وأقطع فى الحلقة فرزقه الله تعالى آتى عشر ولداً كلهم ذكور ، منهم : ستة أولاد فى خدمة الملك الأشرف ، وخمسة فى خدمة الشجاعى ، وواحد منهم صغير ، وجميع أولاده شباب ملاح من أجل الناس صورة . وكان لقنقغ هذا منزلة عظيمة عند الشجاعى - وكلمته مسموعة ، وشفاعته مقبولة ، وله اطلاع على أمور الدولة بسبب أولاده ، فعلم بما دبره الشجاعى ، فحملته الجنسية حتى أعلم الأمير كتبغاً على ما فى باطن الشجاعى ، فأحترز كتبغاً على نفسه وأعلم الأمراء بالخبر ، وكان الأمراء كارهين الشجاعى . فلما كان يوم الخميس ثانى عشر من صفر ركب الأمير كتبغاً إلى سوق الخليل فنزل إليه من القلعة أمير يقال له البندقدارى<sup>(٤)</sup> وقال له من قبل الشجاعى : أين حسام الدين لاجين المنصورى ؟ أحضره الساعة ، فقال له كتبغاً : ما هو عندى ، وكان لاجين من يوم قتل الأشرف قد آخفى ، والممالك الأشرفية قد أعياهم أمره

(١) فى الأصلين : « قنقغ » . وفى تاريخ سلاطين الممالك : « قنقر » . وما أثبتناه عن عيون التواريخ وجواهر السلوك وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات . (٢) فى الأصلين : « على اطلاعه » . وما أثبتناه عن جواهر السلوك . (٣) سوق الخليل ، أشار المقرئ فى خطه الى هذا السوق عند الكلام على القطائع (ص ٣١٣ ج ١) وعلى قصر بلغا الجياوى (ص ٧١ ج ٢) ، وعلى صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) وأشار اليه أيضاً صاحب النجوم الزاهرة فى حوادث سنة ٧٣٢ هـ . عند ما أراد الملك الناصر محمد بن قلاوون أن يعهد بالسلطنة الى ابنه أنوك . ويستفاد من كل ماورد فى هذه المواضع أن سوق الخليل هذا كان واقفاً تحت قلعة الجبل فى الجهة التى كانت تعرف قديماً بالرميلة ، والآن بالمنشية بقسم الخليفة بالقاهرة . ومكانه اليوم المنطقة الواقعة بميدان محمد على وصلاح الدين ، ويدخل فيها الجزء الشمالى الغربى من حديقة المنشية ، وتحده هذه المنطقة من الشرق بباقي حديقة المنشية ومن الغرب بديوان قسم الخليفة وما فى امتداد وجهته الشرقية الى الشمال حتى تفصل الى الحديقة الصغيرة المستديرة الواقعة شرق جامع السلطان حسن . (٤) هو علم الدين سنجر بن عبد الله التركى البندقدارى أحد الأمراء الأكابر بالديار المصرية (عن عقد الجمان وتاريخ الدول والملوك) .



من كثرة التفتيش عليه ، فقال له البندقداري : بلى ، لا حين عندك ، ثم مَدَّ يده إلى سيفه ليضربه به ، فحَدَّب سيف الدين بلبان الأزرق مملوك كَتَبْغَا سيفه وعلا به البندقداري من ورائه وضربه ضربة حل بها كتفه ويده ، ثم إنهم تكاثروا عليه وأزلوه عن فرسه وذبحوه ، وهم مماليك كَتَبْغَا . وذلك في وسط سوق الخليل ، ومال غالب العسكر من الأمراء والمقدمين وأجناد الحلقة والتتار والأكراد إلى كَتَبْغَا وأنضموا عليه ، ومالت البرجية وبعض الخاصكية إلى سنجر الشجاعى ، لأن الشجاعى كان أنفق فيهم في الباطن في يوم واحد ثمانين ألف دينار ، وآتفق معهم أيضا أن كل من جاء برأس أمير كان له إقطاعه ، وكان الاتفاق معهم أنه في يوم الخميس وقت الموكب لما يطلع الأمير كَتَبْغَا إلى القلعة ويمدوا السَّماط يمسك هو

- (١) في الأصلين : «وعلى البندقداري» . وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك وجواهر السلوك .  
 (٢) المماليك البرجية : في أواسط القرن الثالث عشر ليلاد آكتسح التتار أواسط آسيا وأنفذوا إلى الجهة الغربية منها فغزوا بلاد العمم والعراق فتشتت قبائل القبشاق عن أوطانها بسبب اجتياح المغول لبلادهم ، ولقد اتهم سلطان مصر الملك الصالح الأيوبي الفرصة واشترى منهم الألوف على سبيل الرق وقربهم دون الأكراد الذين كانوا دعائم جنده ، فبنى لهم الثكاث في جزيرة الروضة المواجهة للقاهرة وسماهم : «المماليك البحرية» أو جنود الحلقة لأنهم كانوا دائما يحيطون بالسلطان في غدواته وروحاته ، ورتب لهم دروسا عن كيفية إدارة البلاد والجنود ، وظن أن فيهم العناد والقوة لتأييد سلطان أسرته من بعده ، لكن الحوادث جرت على غير ما قدر حيث قتلوا ابنه الملك المعظم توران شاه وانتزعوا الملك من الأسرة الأيوبية جملة . ولما ملك منهم سيف الدين قلاوون سنة ١٢٧٩م = ٦٧٨ هـ عمل كسيده الملك الصالح في استجلاب اللاظ والروس والبركس وأفرد لهم في القلعة أبراجا وسماهم «الممالك البرجية» .  
 وبلغت عدتهم على عهده ٣٧٠٠ مملوك وعمل منهم أوشاقية وجدارية وسلاحدارية وظن كما ظن سيده الصالح أنهم يكونون عدة لأولاده من بعده ، لكن الأيام كشفت عن خطئه في هذا الاجتهاد أيضا فلم ينبج من أولاده الثمانية المملكين من القتل أو الخلع إلا قلاوون نفسه . وأستولت البرجية على الملك . وكان أول من تسلطن منهم الملك الظاهر برقوق سنة ١٣٨٢م = ٧٨٤ هـ . تغلب على الصغير الملك الصالح زين الدين حاجي أحمى الأشراف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون . وقد أشفت مصر في عهد البرجية على الخراب حتى سقطت جملة في أيدي العثمانيين سنة ١٥١٧م = ٩٢٣ هـ . فكانت مدة حكمهم ١٣٥ سنة تقريبا . (انظر خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٤٢ — ٢٤٤ . وانظر خطط على باشا مبارك ج ١ ص ٤٠ وما بعدها . وانظر ولاية بيروت ج ٢ ص ١٤٢ وما بعدها) .

ومن آتفق معه من الأمراء يقبضون عليهم . فاستعجل البندقدارى ونزل إلى سوق الخليل وفعل ما ذكرناه .

ولما وقع ذلك تحقق الأمراء صحة ما نقل إليهم الأمير زين الدين كتبغا عن الشجاعى ، فأجتمع في الحال الأمراء عند كتبغا بسوق الخليل وركبت التتار جميعهم وجماعة من الشهرزورية والأكراد وجماعة من الحلقة كراهية منهم في الشجاعى ، وخرج الشجاعى بمن معه إلى باب القلعة ، فإن إقامته كانت بالقلعة وأمر بضرب الكوسات<sup>(١)</sup> فضربت ، وبقى يطلب أن يطلع إليه أحد من الأمراء والمقدمين فلم يجبه أحد ، وكان قد أخرج صُحبته الذهب في الصرر وبقى كل من جاء إليه يعطيه صرة ، فلم يجئ إليه إلا أناس قليلون ما لهم مرتبة . وشرع كتبغا ومن معه في حصار القلعة وقطعوا عنها الماء وبقوا ذلك اليوم محاصرين . فلما كان ثانى يوم نزلت البرجية من القلعة على حمية وتلاقوا مع كتبغا وعساكره وصدموه صدمة كسروه فيها كسرة شنيعة وهزموه إلى بئر البيضاء<sup>(٢)</sup> ، وتوجه كتبغا إلى جهة بليس ، فلما سمعوا باقى الأمراء بذلك<sup>(٣)</sup>

(١) الكوسات : الطبول الصغار فارسية معربة ، وهى صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير ، يندق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص ويتولى ذلك الكوسى ، وهى من رسوم الملك وآلاته في العصور الوسطى . قال الظاهرى في زبدة كشف الممالك : كانت عدة الطبلخانات التى تدق على باب السلطان تتألف من أربعين حلامن الكوسات وأربعة طبول وهول (فارسية معناها الطبل الكبير) وأربعة زمور (وهى الزمارة) وعشرين نفيرا (البوق) ، وكانت عدة أمراء الطبلخانات أربعين أميرا ويخدم كلا منهم أربعون مملوكا . وكانت إمرة الطبلخانات من الرتب العسكرية لضرب الآلات .

(٢) عن صبيح الأعتى ج ٤ ص ٩ و ١٣ ؛ وزبدة كشف الممالك لخليل بن شاهين الظاهرى ص ١١٣ و ١٢٥ وقاموس استنباس الفارسى الانجليزى وهامش تاريخ بيروت للأب لويس شيخو ص ٦٠ .  
(٣) بئر البيضاء : يستفاد مما ورد في صبيح الأعتى عند الكلام على مراكز البريد ، وعلى الطريق بين القاهرة وغزة (ج ١٤ ص ٣٧٦) : أن هذه البئر كانت واقعة بين بلدق الخانكة وبليس . وبالبحث عن موقعها تبين لى أن مكانها اليوم عزبة أبى حبيب الواقعة فى حوض البيضاء بأراضى ناحية الزوامل بمركز بليس ، ولا يزال اسم البيضاء المنسوب إليه هذه البئر يطلق على الحوض المذكور . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



- ركب الأمير بدر الدين بيسرى المنصورى والأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح وبقية العساكر المصرية، وتوجهت الجميع إلى نصرته الأمير كتبغا وأصحابه، وقاتلوا المماليك البرجية حتى كسروهم وردوهم إلى أن أدخلوهم إلى قلعة الجبل؛ ثم جدوا في حصار القلعة ومن فيها، وعاد الأمير كتبغا وقد قوى عضده بخشداشيته والأمراء؛ ودام الحصار على القلعة إلى أن طلعت الست حوند والدة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أعلى السور وكلمتهم بأن قالت لهم: إيش هو غرضكم حتى إتنا نفعله لكم؟ فقالوا: مالنا غرض إلا مسك الشجاعى وإحماد الفتنة، ونحن لو بقيت بنت عمياء من بنات أستاذنا الملك المنصور قلاوون كئنا ممالكها لا سيما ولده الملك الناصر محمد حاضر وفيه كفاية. فلما علمت ذلك رجعت وآتفتت مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذ الدار، وغلقوا باب القلعة<sup>(١)</sup> من القلعة وهى التى عليها المعتمد، وبقي الشجاعى بداره بالقلعة محصوراً. فلما رآه أصحابه أنه فى أنحس حال شرعوا فى النزول إلى عند الأمير كتبغا، فبقى جمع الشجاعى يقل وجمع كتبغا يكثر إلى يوم السبت رابع عشرين صفر<sup>(٢)</sup> فخرج الشجاعى وطلب الأمان فلم يوافقوه الأمراء؛ وطلع وقت صلاة الظهر بعض الأمراء وجماعة من الخاصكية وفيهم آقوش المنصورى إلى عند الشجاعى
- ١٥ (١) يستفاد مما ورد فى كتاب صبح الأعشى عند الكلام على القلعة (ص ٣٧٢ ج ٣): أن باب القلعة كان واقفاً فى أحد الأسوار الداخلى الواقعة فى القسم الشمالى الشرقى من مباني قلعة الجبل، وكان السور الذى فيه هذا الباب يفصل بين الساحة التى كانت خلف باب القلعة العمومى وبين الدور السلطانية، وكانت هذه الساحة يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول. ويستفاد مما ذكره المقرزى فى خططه عند الكلام على باب القلعة (ص ٢١٢ ج ٢) أنه عرف بذلك لأنه كان هناك قلة (برج مرتفع) بناها الملك الظاهر ببرس ثم هدمها الملك المنصور قلاوون فى سنة ٥٦٨٥. وبني مكانها قبة ثم هدمها الملك الناصر محمد ابن قلاوون وجدد باب القلعة على ما هو عليه الآن أى فى زمن المقرزى وعمل له باباً ثانياً.
- ٢٠ وبالبحث تبين لى أن هذين البابين قد اندثرا بسبب إزالة السور الذى كان فيه البابين المذكوران.
- (٢) فى جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك: «وقت صلاة العصر».
- (٣) كذا فى المنهل الصافى وتاريخ سلاطين المماليك وقد ورد كذلك غير مرة فيما تقدم. وفى الأصلين
- ٢٥ هنا: «الآقوشى المنصورى».

يطلبونه إلى عند السلطان وإلى والدته [في<sup>(١)</sup>] صورة أنهم يريدون يستشيرونه فيما يعملون ، فمضى معهم قليلا وتكاثروا عليه الممالك وجاء أقوش من ورائه وضربه بالسيف ضربة قطع بها يده ، ثم بادره بضربة ثانية أبرى بها رأسه عن جسده ، وأخذوا رأسه في الحال ورفعوه على سور القلعة ، ثم عادوا ونزلوا [به<sup>(٢)</sup>] إلى كَتَبًا ودُقوا البشائر وفتحوا باب القلعة ، وأخذوا رأس الشجاعى وجعلوه على رمح وأعطوه للشاعلية بقبوا عليه مصر والقاهرة ، فحصل المشاعلية مالا كثيرا لبغض الناس قاطبة في الشجاعى ؛ فقيل : إنهم كانوا يأخذون الرأس من المشاعلية ويدخلونه بيتهم فتضربه النسوة بالمداسات لما في نفوسهم منه . وسبب ذلك ما كان أشتمل عليه من الظلم ومصادراته للعالم وتنوعه في الظلم والعسف حسب ما يأتى ذكره في الوفيات بأوسع من هذا . وأغلقت القاهرة خمسة أيام إلى أن طلع كَتَبًا إلى القلعة في يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر ودُقَّت البشائر وفتحت الأبواب وجُدِّدَت الأيمان والعهود<sup>(٣)</sup> للملك الناصر محمد بن قلاوون وأن يكون الأمير كتبغا نائب السلطنة .

ولما تم ذلك قبض كتبغا على جماعة من الخاصكية والبرجية المتفقين مع الشجاعى ، ثم أفرج عن جماعة من الأمراء كان قبض عليهم في المنجم ، وهم : الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الذى تسلطن بعد ذلك على ما يأتى ذكره ، والأمير سيف الدين برلغى ، والأمير القمامى<sup>(٤)</sup> وسيف الدين قَبْجَق المنصورى<sup>(٥)</sup> ، والأمير بدر الدين

(١) زيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين الممالك .

(٢) زيادة عن جواهر السلوك والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين الممالك .

(٣) فى الأصلين : « وجددت اليمين » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وتاريخ سلاطين الممالك .

(٤) هكذا فى الأصلين . وفى جواهر السلوك : « القمانى » بالنون . وقد أطلنا البحث عن هذين

الاسمين فى المصادر التى تحت أيدينا فلم نثر على شىء يقربنا إلى الصواب فيما .

(٥) هو الأمير سيف الدين قَبْجَق بن عبد الله المنصورى . سيذكره المؤلف فى حوادث سنة ٥٧١ .



عبد الله ، والأمير سيف الدين بُورى [ السلاح دار ] <sup>(١)</sup> والأمير زين الدين عمر ،  
والأمير سيف الدين قمرشى <sup>(٢)</sup> ، والأمير علاء الدين مُغلطاي المسعودى وغيرهم . وأخذ  
الأمير زين الدين كُتُبًا وأعطى في الملك وأنفرد بتدبير الأمر ومشى مع الملك الناصر  
محمد مشى المملوك مع أستاذه .

- ٥ ثم بعث بتقليد نائب الشام على عادته ، وهو الأمير أيبك الحموى . ثم بعد ذلك  
نزل السلطان الملك الناصر محمد من قلعة الجبل في موكب هائل بأبهة السلطنة ،  
وتوجه إلى ظاهر القاهرة ثم عاد وشق القاهرة ، ودخل من باب النصر وخرج  
من باب زويلة <sup>(٣)</sup> عائداً إلى القلعة ، والأمراء مشاة بين يديه حتى الأمير كُتُبًا ، وكان  
ذلك في يوم الأحد رابع عشرين شهر رجب . ولما كان سابع عشرين شهر رمضان  
١٠ ظهر الأمير حُسام الدين لاجين المنصورى من آخفافه وأجتمع بالأمير كُتُبًا خفية ،

- (١) في الأصلين : « برى » والتصحيح والزيادة عن تاريخ الدول والملوك وابن إياس .  
(٢) في تاريخ الدول والملوك : « والأمير ركن الدين » . (٣) في الأصلين : « ترشى » .  
وما أثبتناه عن تاريخ الدول والملوك وجواهر السلوك وابن إياس . (٤) راجع الحاشية رقم ٣  
ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) يستفاد من ذكره المقرئى في خطه عند الكلام  
على باب زويلة ( ج ١ ص ٣٨٠ ) : أن باب زويلة القديم عند ما وضع القائد جوهر مدينة القاهرة  
كان عبارة عن بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف بسام بن نوح ، يعرفان بباب القوس وقد زال هذا  
الباب ولم يبق له أثر . ولما أراد أمير الجيوش بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر الفاطمى توسيع مدينة  
القاهرة القديمة نقل سورها القبلى الى جهة الجنوب وبني باب زويلة الحالى سنة ٥٤٨ = سنة ١٠٩٩ م ،  
ورفع أبراجه . وبالبحث تبين لى أن باب القوس المذكور مكانه اليوم يقع في عرض شارع المعز لدين الله  
(شارع المناخية سابقا) تجاه زاوية سام بن نوح ، وفي عرض شارع المنجدين تجاه هذه الزاوية ، وفي شمال  
باب زويلة الحالى وعلى بعد ١٣٥ مترا من عتبة . ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ الحمودى جامعه الحالى  
داخل باب زويلة في سنة ٨١٩ هـ . هدم الجزء العلوى من بدنى الباب المذكور (أبراجه) ، وأقام منارتى  
الجامع فوقهما . ولا يزال باب زويلة موجودا الى اليوم على رأس شارع المعز لدين الله الذى يوصل بين  
هذا الباب وبين باب الفتوح . والعامه يسمون باب زويلة بوابة المتولى ، لأن متولى حسبة القاهرة  
في الزمن الماضى كان يجلس بهذا الباب لتحصيل العوائد والرسوم من أصحاب الأملاك ومن التجار ،  
وللنظر فيما يعرض عليه يوميا من قضايا المخالفات والفصل فيها . (٦) في الأصلين : « رابع عشر »  
وتصحيحه عن جواهر السلوك والتوقيقات الإلهامية .

فتكلم كَتْبُغًا في أمره مع الأمراء ، فاتفقوا على إظهار أمره لِمَا رَأَوْا في ذلك من  
إصلاح الحال ، فطِيبَ كَتْبُغًا خاطر الأمير حسام الدين لاجين و وعدَه أن يتكلم  
في أمره مع السلطان والمماليك الأشرفية . ولا زال كَتْبُغًا بالسلطان والحاشية حتى  
رضاهم عليه وطِيبَ قلوبهم إلى أن كان يوم عيد الفطر ، ظهر حُسام الدين لاجين  
من دار كَتْبُغًا ، وحضر السَّمَاط وقبَل الأرض بين يدي السلطان الملك الناصر محمد ،  
نخَلَ عليه السلطان وطِيب قلبه ، ولم يعاتبه بما فعل مع أخيه الملك الأشرف خليل  
مراعاةً لخاطر كَتْبُغًا . ثم خَلَعَ عليه الأمير كَتْبُغًا أيضًا ، وحمِلت إليه الهدايا والتَّحَف  
من الأمراء وغيرهم ؛ كل ذلك لأجل خاطر كَتْبُغًا . وأصطلحت أيضًا معه المماليك  
الأشرفية على ما في نفوسهم منه من قتل أستاذهم بأمر كَتْبُغًا لهم وإلحاحه عليهم في ذلك  
حتى قبِلوا كلامه . وكانت مكافأة لاجين لكَتْبُغًا بعد هذا الإحسان كله بأن دبر عليه  
حتى أخذ الملك منه وتسلطن عوضه على ما يأتي ذكره وبيانه إن شاء الله تعالى .  
ثم خَلَعَ السلطان على الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب نجر الدين محمد  
ابن الصاحب بهاء الدين علي بن حنّا باستقراره في الوزارة بالديار المصرية .

ثم آسَمت سنة أربع وتسعين وستمائة والخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس  
أحمد . وسلطان مصر والشام الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومدبر مملكته الأمير  
كَتْبُغًا المنصوري . ولمّا كان عاشر المحرم نار جماعة من المماليك الأشرفية خليل  
في الليل بمصر والقاهرة وعمِلوا عملاً قبيحاً وفتحوا أسواق السلاح بالقاهرة بعد حريق  
باب السعادة ، وأخذوا خيل السلطان وحرّقوا ناموس الملك ، وذلك كله بسبب  
(٤)

(١) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٠٧ هـ . (٢) هو محمد بن علي بن سليم الوزير الصاحب  
نجر الدين أبو عبد الله . توفي سنة ٦٦٨ هـ . (عن المنهل الصافي) . (٣) تقدمت وفاته  
سنة ٦٧٧ هـ . (٤) هو بذاته باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة وكان في سورها الغربي .  
وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة .



- ظهور الأمير حسام الدين لاجين وعدم قتله ؛ فإنه كان ممن باشر قتل أستاذهم الملك الأشرف خليل ، فخاه الأمير كُتُبُغا ورعاه ، وأيضا قد بلغهم خلعُ أنحى أستاذهم الملك الناصر محمد بن قلاوون من السلطنة وسلطنة كُتُبُغا فترايدت وحشتم وتراذفت عليهم الأمور ، فأتفقوا ووشبوا فلم يُنتج أمرهم . فلما أصبح الصباح قبض عليهم الأمير كُتُبُغا وقطع أيدي بعضهم وأرجلهم وكحل البعض وقطع ألسنة آخرين وصلب جماعة منهم على باب زويلة ؛ ثم فزق بقية الممالك على الأمراء والمقدمين ، وكانوا فوق الثمائة نفر وهرب الباقون ؛ فطلب الأمير زين الدين كُتُبُغا الخليفة والقضاة والأمراء وتكلم معهم في عدم أهلية الملك الناصر محمد للسلطنة لصغر سنه ، وأن الأمور لا بد لها من رجل كامل تحافه الجند والرعية وتقف عند أوامره ونواهيه .
- كل ذلك كان بتدبير لاجين فإنه لما خرج من إخفائه علم أن الممالك الأشرفية لا بد لهم من أخذ نار أستاذهم منه . وأيضا أنه علم أن الملك الناصر محمد متى ترعرع وكبر لا يبقيه لكونه كان ممن قتل أخاه الملك الأشرف خليلا ، فلما تحقق ذلك أخذ يُحسنُ للأمير كُتُبُغا السلطنة وخالعَ ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وسلطته ، وكُتُبُغا يمتنع من ذلك فلا زال به لاجين حتى حذره وأخافه عاقبة ذلك ، وقال له :
- متى كبر الملك الناصر لا يبقيك البتة ، ولا يبقى أحدا ممن تعامل على قتل أخيه الملك الأشرف ، وأن هؤلاء الأشرفية ما دام الملك الناصر محمد في الملك شوكتهم قائمة ، والمصلحة خلعهُ وسلطتك . قال كُتُبُغا إلى كلامه ، غير أنه أهمل الأمر وأخذ في تدبير ذلك على مهل . فلما وقع من الأشرفية ما وقع وثب وطلب الخليفة والقضاة حسب ما ذكرناه . ولما حضر الخليفة والقضاة وآتفق رأى الأمراء والجند على خلع السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الملك وسلطنة كُتُبُغا هذا عِوضه ؛ فوقع ذلك وخالع الملك الناصر محمد من السلطنة وتسلطن كُتُبُغا وجلس على تخت الملك

في يوم خلع الملك الناصر، وهو يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة بعد واقعة الممالك الأشرفية بيومين، وأدخل الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى الدور بالقلعة، وأمره كتبًا بالآ يركب ولا يظهر. وكان عمره يوم خلع نحو العشر سنين. وكانت مدة سلطته في هذه المرة الأولى سنة واحدة إلا ثلاثة أيام أو أقل. ويأتي بقية ترجمته في سلطته الثانية والثالثة إن شاء الله تعالى.



السنة الأولى<sup>(١)</sup> من سلطنة الملك الناصر محمد الأولى على مصر على أنه لم يكن له من السلطنة فيها إلا مجرد الأسم فقط، وإنما كان الأمر أولًا للأمير علم الدين سنجر الشجاعى ثم للأمير كتبًا المنصوري، وهى سنة ثلاث وتسعين وستمائة، على أن الأشرف قُتل في أوائلها في المحرم حسب ما تقدم ذكره.

فيها توفى صاحب نجر الدين أبو العباس إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الإسعدي ثم المصرى، رئيس الموقعين بالديار المصرية، ثم الوزير بها ولى الوزارة مرتين، وكان مشكور السيرة قليل الظلم كثير العدل والإحسان للرعية. وفي أيام وزارته سعى في إبطال مظالم كثيرة، وكان يتولى الوزارة بجامكية الإنشاء<sup>(٢)</sup>، وعند ما يعزلونه من الوزارة يُصبح يأخذ غلامه الحرمدان<sup>(٣)</sup> خلفه، ويروح يقعد في ديوان الإنشاء وكأنه ما تغير عليه شيء، وكان أصله من العدن من بلاد إسعرد وتدرّب في الإنشاء بالصاحب بهاء الدين زهير حتى برع في الإنشاء وغيره.

(١) يزيد المؤلف السنة التي حكم فيها، فانه لم يحكم في هذه السلطنة إلا هذه السنة.  
(٢) الجامكية: كلمة فارسية، معناها الراتب المربوط لشهراً أو أكثر (عن القاموس الإنجليزي الفارسي لاستنجاس).  
(٣) الحرمدان: كلمة فارسية، مركبة من كلمتين: الحرم ودان، ومعناها حقيبة السفر أو شظية السفر (عن استنجاس).  
(٤) في المهمل الصافي وتاريخ الدول والملوك: «من العدن».  
(٥) هو أبو الفضل وأبو العلا بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن ابن جعفر المهلبى. تقدمت وفاته سنة ٦٥٦ هـ.



قال الذهبي<sup>(١)</sup> : رأيتُه شيخاً بعمامة صغيرة وقد حدث عن ابن رَواح وكتب عنه البرزالي<sup>(٢)</sup> والطَّبَّبة . انتهى . وكان ابن لقمان المذكور فاضلاً ناظماً ناثراً مترسلاً ، ومات بالقاهرة في جمادى الآخرة ودُفِنَ بالقرافة . ومن شعره :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنِّي بكَ مُعْرَمٌ \* رَاضٍ بِمَا فَعَلَ الْهُوَى الْمُتَحَكِّمُ  
وَلئن كُنتُ عَنِ الوُشَاةِ صَبَابِي \* بَكَ فَالْجَوَانِحِ بِالهُوَى تُتَكَلَّمُ  
أَشْتاقُ مَنْ أَهْوَى وَأَعْجَبَ أُنْبِي \* أَشْتاقُ مَنْ هُوَ فِي الفُؤَادِ نَحِيمُ  
يَا مَنْ يَصِدُّ عَنِ المَحَبِّ تَدَلُّلاً \* وَإِذَا بَكَى وَجَدَّ غَدَا يَتَبَسَّمُ  
أَسْكُتُكَ القَلْبَ الَّذِي أَحْرَقْتَهُ \* فحِذَارِ مَنْ نَارِهِ يَتَضَرَّمُ

- وفيها قُتِلَ الأمير علم الدين سَنَجَر بن عبد الله الشَّجَاعِي المنصوري ، كان من ممالِك الملك المنصور قلاوون ، وترقى حتى ولى شدَّ الدواوين ، ثم الوزارة بالديار المصرية في أوائل دولة الناصر ، وساءت سيرته وكثر ظلمه ، ثم ولى نيابة دمشق فتأنَّف بأهلها وقتل شره ، ودام بها سنين إلى أن عُزِلَ بالأمير عز الدين أَيْكُ الحَمَوِي ، وقَدِمَ إلى القاهرة . وكان موكبه يُضاهى موكب السلطان من التَّجَمُّل ، ومع ظلمه كان له مِيلٌ لأهل العلم وتعظيم الإسلام ، وهو الذي كان مُشيدَ عمارة البيارستان المنصوري بين القصرين فتَمَّه في مدَّة يسيرة ، ونَهَضَ بهذا العمل العظيم وفرغ منه في أيام قليلة ، وكان يستعمل فيه الصَّنَاعَ والفُعُولَ بالبُنْدُقِ حتى لا يفوته مَنْ هو بعيدٌ عنه في أعلى سقالة كان . ويقال إنه يوما وقع بعض الفُعُولِ من أعلى السقالة بجنبه فمات ، فما آكثرت سَنَجَرُ هذا ولا تغيَّرَ من مكانه وأمر بدفنه . ثم عمِلَ الوزارة أيضا

(١) هو أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواح رشيد الدين الاسكندراني المالكي تقدَّمَت .  
وفاته سنة ٦٤٨ هـ فيمن ذكر الذهبي وفاتهم . (٢) البرزالي ، هو علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٣٩ هـ .  
(٣) راجع الحاشية رقم ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) - المسمى الآن شارع المعز لدين الله

في أوائل دولة الناصر محمد بن قلاوون أكثر من شهر حسب ما تقدم ذكره، وحدثته نفسه بما فوق الوزارة، فكان في ذلك حَتْفُهُ وقَتْلُهُ حسب ما ذكرناه في أول ترجمة الملك الناصر هذا، وفرح أهل مصر بقتله فرحاً زائداً حتى إنه لما طافت المشاعلية برأسه على بيوت الكُتَّاب القِبْط بَلَّغَتْ اللَّطْمَةَ على وجهه بالمداس نصفاً، والبولة عليه درهما، وحصلوا المشاعلية جُملاً من ذلك .

قلت : وهذا غلط فاحش من المشاعلية، قاتلهم الله ! لو كان من الظلم ما كان هو خير من الأقباط النصارى . ولما كان على نيابة دِمَشق وسع ميدانها أيام الملك الأشرف، فقال الأديب علاء الدين الوداعى<sup>(١)</sup> في ذلك :

عَلِمَ الأَمِير بَاتَ سُلْطَانَ الوَرَى \* يَأْتِي دِمَشقَ وَيَطْلُقُ الأَمْوَالَ

فَلَا جُلْ ذَا قَدْ زَادَ فِي مَيْدَانِهَا \* لِتَكُونَ أَوْسَعَ لِبِجَادِ مَجَالَا<sup>(٢)</sup>

قال الصلاح الصفدي : أخبرني من لفظه شهاب الدين بن فضل الله قال أخبرني والدي عن قاضي القضاة نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين شيخ الجبل قال : كنت ليلة نائماً فأستيقظت وكان من أنبهني وأنا أحفظ كأتمما قد أنشدت ذلك :

عِنْدَ الشَّجَاعِي أَنْوَاعٌ مَتَوَعَّةٌ \* مِنْ العَذَابِ فَلَا تَرْجَمُهُ بِاللَّهِ

لَمْ تُغْنِ عَنْهُ ذُنُوبٌ قَدْ تَجَمَّلَهَا \* مِنْ العِبَادِ وَلَا مَالٌ وَلَا جَاهٌ

قال : ثم جاءنا الخبر بقتله بعد أيام قلائل فكانت قتلته في تلك الليلة التي أنشدت فيها الشعر . انتهى .

قلت : وهذا من الغرائب . وقد ذكرنا من أحوال سنجر هذا في تاريخنا المنهل الصافي نبذة كبيرة كونه كتاب تراجم وليس للإطناب لهؤلاء هنا محل . انتهى .

(١) هو علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الوداعي الأديب البارع أبو الحسن الكندي المعروف بكاتب ابن وداعة . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧١٦ . (٢) هو القاضي الإمام البارع الكاتب المؤرخ المقتن شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله بن المحلى ابن ديجان القرشي العدوي العمري الدمشقي الشافعي . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٩ .



وفيهما توفى قتيلا الملك كَيْخْتُو ملك التتار قتله ابن أخيه <sup>(١)</sup> يبدو .

قلت : وهنا نكتة غريبة لم يَفطن إليها أحد من مؤرخى تلك الأيام ، وهي أن سلطان الديار المصرية الملك الأشرف خليل بن قلاوون قتله نائبه الأمير بيدرا ، وملك التتار كَيْخْتُو هذا أيضا قتله ابن أخيه <sup>(٢)</sup> بيدرا ، وكلاهما في سنة واحدة ، وذلك في الشرق وهذا في الغرب . انتهى .

وملك بعد كَيْخْتُو يبدو المذكور الذى قتله .

قلت : وكذلك وقع للأشرف خليل ، فإن بيدرا ملك بعده يوما واحدا وتلقب بالملك الأوحده . وعلى كل حال فإنهما تشابها أيضا . انتهى . وكان يبدو الذى ولي أمر التتار يميل إلى دين النصرانية ، وقيل إنه تنصّر ، لعنه الله ، ووقع له مع الملك غازان أمور يطول شرحها .

وفيهما قُتل الوزير صاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الرجاء التُّنُوخِيّ -  
الدمشقيّ- التاجر المعروف بأبن السَّلْعُوس . قال الشيخ صلاح الدين الصَّفْدِيّ : كان في شَيْبَتِهِ يسافر بالتجارة ، وكان أشقر سميّنا أبيض معتدل القامة فصيح العبارة حلو المنطق وافر الهيبة كامل الأدوات خليقا للوزارة تام الخبرة زائد الإعجاب عظيم التيه ، وكان جارا للصاحب تقيّ الدين <sup>(٣)</sup> البيع ، فصاحبه ورأى فيه الكفاءة فأخذ له حِسْبَةً دمشق ، ثم توجه إلى مصر وتوكل للملك الأشرف خليل في دولة أبيه ، بخرى عليه نكبة من السلطان فشفع فيه مخدموه الأشرف خليل ، وأطلقه من الاعتقال ، وجع فتملك الأشرف في غَيْبَتِهِ . وكان محبا له فكتب إليه بين الأسطر : يا شُقَيْرُ ، يا وجه الخير ، قدّم السير . فلما قدّم وزره . وكان إذا ركب تمشى الأمراء الكبار في خدمته . انتهى .

٢٠ (١) راجع ما كتبه عن هذا الاسم في الحاشية رقم ١ ص ٢٩ من هذا الجزء . (٢) ذكر المؤلف هذه النكتة على روايته لا على ما أثبتناه . (٣) في الأصلين : « ابن المنيع » . وتصحيحه عن تاريخ الاسلام وعبون التواريخ وشذرات الذهب والوفى بالوفيات للصفدى . وهو تقي الدين البيع صاحب الكبير أبو البقاء توبة بن علي بن مهاجر النكري عرف بالبيع . سيذكره المؤلف سنة ٦٩٨ هـ .

قلت : وكان في أيام وزارته يقف الشجاعى المقدم ذكره في خدمته ، فلما قُتِلَ مخدومه الملك الأشرف وهو بالإسكندرية قدم القاهرة فطلب إلى القلعة فأنزله الشجاعى من القلعة ماشياً ، ثم سلمه من الغد إلى عدوه الأمير بهاء الدين قراقوش [الظاهرى<sup>(١)</sup>] مشد الصُحبة ، قيل : إنه ضربه ألفاً ومائة مِقرعة ، ثم تداوله المسعودى<sup>(٢)</sup> وغيره وأخذ منه أموالاً كثيرة ، ولا زال تحت العقوبة حتى مات في صفر . ولما تولى الوزارة كتب إليه بعض أحبائه من الشام يُحذّره من الشجاعى :

تنبّه يا وزير الأرض واعلم \* بأنك قد وطئت على الأفاعى

وكن بالله معتصماً فإنى \* أخاف عليك من نهش الشجاعى

فبلغ الشجاعى ، فلما جرى ما جرى طلب أقاربه وأصحابه وصادرهم ، فقيل له : عن الناظم ، فقال : لا أؤذيه فإنه نصحه في وما أنتصح . وقد أوضحنأ أمره في المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى بأطول من هذا . انتهى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى المقرئ شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطى بدمشق في صفر . وقاضى القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخوي<sup>(٣)</sup> . والسلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن قلاوون ، فتكوا به في المحرم . ونائبه بيدراً قُتِلَ من الغد . ووزيره صاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن السلعوس هلك تحت العذاب .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وسبع أصابع . وثبت إلى سادس عشر توت .

(١) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك . (٢) هو الأمير بهاء الدين المسعودى مشد مصر (عن المنهل الصافى) في ترجمة ابن السلعوس المذكور . (٣) نسبة إلى خوى ، مدينة بأذربيجان (عن لب اللباب ومعجم البلدان لياقوت وصبح الأعشى ج ٤ ص ٣٥٩) .



## ذكر سلطنة الملك العادل زين الدين كُتُبُغَا على مصر

هو السلطان الملك العادل زين الدين كُتُبُغَا بن عبد الله المنصوري التركي المَغْلِيّ سلطان الديار المصرية؛ جلس على تخت الملك بعد أن خلع ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون في يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين وثمانمائة بآتفاق الأمراء على سلطته. وهو السلطان العاشر من ملوك الترك بالديار المصرية، وأصله من التتار من سبي وقعة حِمص الأولى التي كانت في سنة تسع وخمسين وثمانمائة؛ فأخذه الملك المنصور قلاوون وأدبه ثم أعتقه؛ وجعله من جملة مماليك، وراقه حتى صار من أكابر أمرائه، واستمر على ذلك في الدولة الأشرفية خليل بن قلاوون إلى أن قُتِل، وتسطن أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وأقام الناصر في الملك إلى سنة أربع وتسعين ووقع الاتفاق على خلعه وسلطنة كُتُبُغَا هذا، فتسلطن وتلقب بالملك العادل، وسنه يوم ذلك نحو الأربعين سنة، وقيل خمسين سنة. وقد تقدم سبب خلع الملك الناصر محمد وسلطنة كُتُبُغَا هذا في آخر ترجمة الملك الناصر محمد فلا حاجة في الإعادة.

وقال الشيخ شمس الدين بن الجزري قال: حكى لي الشيخ أبو الكرم النَّصْرَانِيّ الكاتب، قال: لما فتح هولاكو حلب بالسيف ودمشق بالأمان طلب هولاكو نصير الدين الطوسي وكان في صحبته، وقال له: أكتب أسماء مقدمي عسكري، وأبصر أيهم يملك مصر، ويقعد على تخت الملك بها حتى أقدمه؟ قال: فحسب

(١) راجع ص ١٠٦ - ١٠٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) في يوم الخميس الثاني عشر من المحرم من هذه السنة كما تقدم في صفحة ٥٠ من هذا الجزء.

(٣) هو نصير الدين الطوسي خواجه محمد بن الحسن أبو عبد الله. تقدمت وفاته فجن نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي سنة ٦٧٢هـ.

تصير الدين [أسماء] <sup>(١)</sup> المقدمين؛ فما ظهر له من الأسماء أسم من يملك الديار المصرية غير أسم كتبغا . وكان كتبغا صهر هولاءكو، فقدمه على العساكر فتوجه بهم كتبغا فأنكسر على عين جالوت <sup>(٢)</sup> ، فتعجب هولاءكو من هذه الواقعة وظن أن نصير الدين قد غلط في حسابه . وكان كتبغا هذا من جملة من كان في عسكر هولاءكو من التتار ممن لا يؤبه إليه من الأصغر، وكسبه قلاوون في الواقعة؛ فكان بين المدة نحو من خمس وثلاثين سنة ، حتى قدر الله تعالى بما قدر من سلطنة كتبغا هذا . انتهى .

ولما تم أمر كتبغا في الملك وتسلطن مد سماً عظيماً وأحضر جميع الأمراء والمقدمين والعسكر وأكلوا السمام، ثم تقدموا وقبلوا الأرض ثم قبلوا يده وهنئوه بالسلطنة، وحل على الأمير حسام الدين لاجين وولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية، وولى عز الدين الأقرم أمير جاندنار، والأمير سيف الدين بهادر حاجب الحجاب؛ ثم خلع على جميع الأمراء والمقدمين ومن له عادة بلئس الخلع <sup>(٥)</sup> عند تولية الملك كما جرت العادة . وفي يوم الخميس تاسع عشر المحرم ركب جميع الأمراء والمقدمين

(١) زيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٢) تقدمت وفاة كتبغا هذا سنة ٦٥٨ هـ . (٣) عين جالوت : قرية صغيرة بين نابلس وبيسان ، استولى عليها الروم مدة ثم استنفذها منهم صلاح الدين في سنة ٥٧٩ هـ = ١١٨٣ م . ثم اشتهرت بالموقعة الباصلة بين التتار والمصريين ؛ وقد كانت الهزيمة فيها على التتار الذين أزمعوا اكتساح مصر والشام بعد أن ذكوا صرح الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م . فقد شئت المظفر قنزل فيها شملهم في سنة ٦٥٨ هـ = ١٢٦٠ م كما تقدم ذكر ذلك في ترجمة المظفر قنزل ص ٧٥ - ٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة ، ولا تزال هذه القرية بقية الى اليوم باسم جالود وهي قرية صغيرة من قضاء نابلس لا يتجاوز سكانها مائة وخمسين نفساً . (انظر ياقوت وجغرافية فلسطين) . (٤) ورد في جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك بعد كلمة « عين جالوت » العبارة الآتية : « وفاتهم أنهم ما حسبوا في أي وقت يملك هذا الاسم ولا المدة ، فله الحمد والمئة الذي كان هذا الاسم من ملوك الإسلام ، فكان بين المدة نحو من خمس وثلاثين سنة » . (٥) زيادة عن جواهر السلوك .



وجميع من خلع عليه وأتوا إلى سوق الخيل وترجلوا وقبلوا الأرض، ثم كتب بسلطنة الملك العادل إلى البلاد الشامية وغيرها . وزينت مصر والقاهرة لسلطنته .

ولما كان يوم الأربعاء مستهل شهر ربيع الأول ركب السلطان الملك العادل كتبغا بأهبة السلطنة وشعار الملك من قلعة الجبل ونزل وسار إلى ظاهر القاهرة نحو قبة النصر، وعاد من باب النصر وشق القاهرة حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى قلعة الجبل، كما جرت العادة بركوب الملوك . ولم تطل مدة سلطنته حتى وقع الغلاء والفناء بالديار المصرية وأعمالها؛ ثم أنتشر ذلك بالبلاد الشامية جميعها في شوال من هذه السنة ، وارتفع سعر القمح حتى بيع كل إردب بمائة وعشرين درهما بعد أن كان بمخسة وعشرين درهما الإردب، وهذا في هذه السنة ، وأما في السنة الآتية التي هي سنة خمس وتسعين ومائة فوصل سعر القمح إلى مائة وستين درهما الإردب .

وأما الموت فإنه فشا بالقاهرة وكثر ، فأحصى من مات بها وثبت اسمه في ديوان [المواريث] في ذى الحجة فبلغوا سبعة عشر ألفاً وخمسمائة . وهذا سوى من لم يرد اسمه في ديوان المواريث من الغرباء والفقراء ومن لم يطلق من الديوان . ورحل جماعة كثيرة من أهل مصر عنها إلى الأقطار من عظم الغلاء وتحلخل أمر الديار المصرية . وفي هذه السنة حج الأمير أنس بن الملك العادل كتبغا صاحب الترجمة ، وحج مع والدته وأكثر حرم السلطان ، وحج بسببهم خلق كثير من نساء الأمراء

(١) راجع الحاشية ١ ص ٤٢ من هذا الجزء . (٢) في الأصلين : « ربيع الآخر » .  
وتصحيحه عن جواهر السلوك والتوقيفات الإلهامية . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك : « فوصل سعر القمح الى مائة وثمانين درهما الإردب » .

(٦) الزيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وما سياتى ذكره في السطر التالى .

(٧) في الأصلين : « وتحلل » .

بتجمل زائد، وحصل بهم رفق كبير لأهل مكة والمدينة والمجاورين، وشكرت سيرة ولد السلطان أنس المذكور وبذل شيئاً كثيراً لصاحب مكة .

ثم آسَتهت سنة خمس وتسعين وستمائة وخليفة المسلمين الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد الهاشمي البغدادي العباسي . وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والشامية والقراتية والساحلية الملك العادل زين الدين كَتَبَغا المنصوري . ووزيره ٥  
الصاحب نحر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين بن الخليلي . ونائب السلطنة بالديار المصرية الأمير حسام الدين لاجين المنصوري . وصاحب مكة، شرفها الله تعالى، الشريف نجم الدين أبو عمي محمد الحسني المكي . وصاحب المدينة النبوية ، على سا كنها أفضل الصلاة والسلام ، عز الدين جمّاز بن شيحة الحسيني .  
١٠ وصاحب اليمن مُمَهَّد الدين عمر ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور عمر [ بن علي ] بن رسول . وصاحب حمّاة بالبلاد الشامية الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين محمود [ ابن الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر ] بن شاهنشاه بن أيوب . وصاحب ١٥  
ماردين [ الملك السعيد شمس الدين داود ابن ] الملك المظفر نحر الدين النبي أرسلان ابن الملك السعيد شمس الدين قراً أرسلان بن أرتق الأرتقي . وصاحب الروم السلطان غياث الدين مسعود ابن السلطان عز الدين [ كيكأوس ] ابن السلطان

(١) في الأصلين : « أبو نجي سعد » . وما أثبتناه عن جواهر السلوك وعيون التواريخ .

(٢) تكملة عن المصدرين المتقدمين . (٣) التكملة عما تقدّم ذكره للؤلّف سنة ٦٨٣ هـ .

(٤) في الأصلين : « ابن شاورى » . وتصحيحه عن الحاشية رقم ٢ ص ١٠ من الجزء السادس من

٢٠ هذه الطبعة وما تقدّم للؤلّف في غير موضع . (٥) التكملة عن جواهر السلوك وعيون التواريخ

وتاريخ سلاطين المماليك . (٦) في الأصلين : « مجير الدين » . والتصحيح عن المصادر المتقدمة .

(٧) الزيادة عما تقدّم ذكره في الحاشية رقم ٦ ص ١٦ و ص ٢٠٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة .



غياث الدين كَيْخُسْرُو بن سَلْجُوق السَّلْجُوقِي . وملك التتار غازان ويقال قازان ، وكلاهما يصح معناه ، وأسمه الحقيقي محمود بن أرغون بن أبا بن هولاكو ، وهو مظهر الإسلام وشعائر الإيمان . ونائب دمشق الأمير عز الدين أيبك الحموي المنصوري .  
وكان الموافق لأول هذه السنة عاشر بابه أحد شهور القبط المسمى بالرومي<sup>(١)</sup> تشرين الأول .

- وقال الشيخ قطب الدين اليونيني : وفي العشر الأول من المحرم حكى جماعة كثيرة من أهل دمشق وأستفاض ذلك في دمشق وكثر الحديث فيه عن قاضي جبة<sup>(٢)</sup> أعسال ، وهي قرية من قرى دمشق ، أنه تكلم ثور بقرية من قرى جبة أعسال ، وملخصها : أن الثور خرج مع صبي يشرب ماء من هناك فلما فرغ حمد الله تعالى فتعجب الصبي ! وحكى لسيده مالك الثور فشك في قوله ، وحضر في اليوم الثاني بنفسه ، فلما شرب الثور حمد الله تعالى ؛ ثم في اليوم الثالث حضر جماعة وسمعوه يمد الله تعالى ؛ فكلمه بعضهم فقال الثور : « إن الله كان كتب على الأمة سبع سنين جدباً ، ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها بالخصب ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك ، وقال الثور : يا رسول الله ما علامة صدق عندهم ؟ قال : أن تموت عقب الإخبار . قال الحاكى لذلك : ثم تقدم الثور على مكان عال فسقط ميتاً ، فأخذ الناس من شعره للتبرك ، وكفن ودفن . انتهى .
- قلت : وهذه الحكاية غريبة الوقوع والحاكى لها ثقة حجة ، وقد قال : إنه استفاض ذلك بدمشق . انتهى .

(١) في التوقيفات الإلهامية أن أول سنة ٦٩٥ هـ يوافق ١٣ هاتور سنة ١٠١٢ قبطية .

(٢) وافق المؤلف على هذه التسمية صاحب جواهر السلوك وصاحب تاريخ الدول والملوك . وسماها ياقوت « جبة عسيل » بالتصغير وقال : إنها ناحية بين دمشق وبلبك تشتمل على عدة قرى .

وأما أمر الديار المصرية فإنه عظم أمر الغلاء بها حتى أكل بعضهم الميتات والكلاب، ومات خلق كثير بالجوع . والحكايات في ذلك كثيرة، وانتشر الغلاء شرقاً وغرباً . وبينما السلطان الملك العادل كتبنا فيما هو فيه من أمر الغلاء ورد عليه الخبر في صفر بأنه قد وصل إلى الرجة عسكر كثير نحو عشرة آلاف بيت من عسكر يبدو ملك التتار طالبين الدخول في الإسلام خوفاً من السلطان غازان، ومقدمهم أمير اسمه طرغاي ، وهو زوج بنت هولوكو ، فرسم الملك العادل إلى الأمير علم الدين سنجر [الدواداري] بأن يسافر من دمشق إلى الرجة حتى يتلقاهم ، فخرج إليهم ، ثم خرج بعده الأمير سنقر الأعسر شاذ دواوين دمشق ، ثم ندب الملك العادل أيضاً الأمير قرا سنقر المنصوري بالخروج من القاهرة ، فخرج حتى وصل إلى دمشق لتلقى المذكورين ، ورسم له أن يحضر معه في عودته إلى مصر جماعة من أعيانهم ، فوصل قرا سنقر إلى دمشق ونحرج لتلقيهم ، ثم عاد إلى دمشق في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول ، ومعه من أعيانهم مائة فارس وثلاثة عشر فارساً ، وفريح الناس بهم وبإسلامهم وأنزلوهم بالقصر الأبلق من الميدان .

وأما الأمير علم الدين سنجر الدواداري فبقي مع الباقين ، وهم فوق عشرة آلاف ما بين رجل كبير وكهل وصغير وأمرأة ومعهم ماشية كثيرة ورخت عظيم ، وأقام قرا سنقر بهم أياماً ، ثم سافر بهم إلى جهة الديار المصرية ، وقدموا القاهرة في آخر شهر ربيع الآخر ، فأكرمهم السلطان الملك العادل كتبنا ورتب لهم الرواتب .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين : «قرطاي» . وما أتينا عن تاريخ الدول والملوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٣) زيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وتاريخ الدول والملوك وما سيأت بعد قليل . (٤) هوشم الدين سنقر بن عبد الله الأعسر الوزير . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٠٩ . (٥) هوسيف الدين قرا سنقر بن عبد الله المنصوري . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٧ هـ . (٦) الرخت : كلمة فارسية تفيد جملة معان : منها البضائع والماشية والخيول والعدة والرياش (عن قاموس استنجاس) .



ثم بدأ الملك العادل كتبغا السفر إلى البلاد الشامية لأمرٍ مقدرٍ اقتضاه رأيه، وأخذ في تجهيز عساكره وتهيأ للسفر، وخرج بجميع عساكره وأمرائه وخاصيته في يوم السبت سابع عشر شوال وسار حتى دخل دمشق، في يوم السبت خامس عشر ذى القعدة وخامس ساعة من النهار المذكور ودخل دمشق والأمير بدر الدين بيسرى حامل الجتر على رأسه، ونائب سلطنته الأمير حسام الدين لاجين المنصوري ماشياً بين يديه، ووزيره صاحب نحر الدين بن الخليلي<sup>(١)</sup>، وأحتفل أهل دمشق لقدمه وزينت المدينة وفرح الناس به .

ولما دخل الملك العادل إلى دمشق وأقام بها أياماً عزّل عنها نائبها الأمير عز الدين أيبك الحموي<sup>(٢)</sup>، وولى عوضه في نيابة دمشق مملوكه الأمير سيف الدين أغزلوا العادلي وعمره نحو من اثنتين وثلاثين سنة، وأنعم على الأمير عز الدين أيبك الحموي<sup>(٣)</sup> بجبذ أغزلوا بمصر، وخرجا من عند السلطان وعليهما الخلع، هذا متولاً وهذا منفصلاً . ثم سافر السلطان الملك العادل من دمشق في ثاني عشر ذى الحجة بأكثر العسكر المصري وبقية جيش الشام إلى جهة قرية جوسية<sup>(٤)</sup>، وهي ضيعة اشتراها له صاحب شهاب الدين الحنفى فتوجه إليها، ثم سافر منها في تاسع عشر ذى الحجة إلى حمص ونزل عند البحرة بالمرج بعد ما أقام في البرية أياماً لأجل الصيد، وحضر

- (١) الجتر: المظلة وهي قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب تحمل على رأس الملك في العيدين، وهي من بقايا الدولة الفاطمية، فارسية معربة. وضبطت بالعبارة في صبح الأعشى (بكر الجيم). وفي الألفاظ الفارسية المعربة ضبط بالقلم بفتح الجيم (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٧ و ٨).
- (٢) هو صاحب الوزر نغر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبد العزيز ابن الحسن بن الحسين الخليلي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧١١ هـ . (٣) هكذا ورد في الأصلين هنا وفيما سيذكره المؤلف عند وفاته سنة ٥٧١٩ هـ، والمنهل الصافي . وفي جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المسالك وعيون التواريخ : « غزلوا » بالتين والراء . وهو أغزلوا بن عبد الله العادلي نائب الشام . (٤) جوسية : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق، فيها عيون تسقى أكثر ضياعها . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) يراد به المرج الذي تحت حصن الأكراد، وراجع ص ١٤٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

إليه نواب البلاد الحلبية جميعها؛ ثم عاد إلى دمشق ودخلها بمن معه من العساكر  
صُحبا نهار الأربعاء ثاني المحرم من سنة ست وتسعين وستمائة . وأقام بدمشق إلى يوم  
الجمعة رابع المحرم ركب السلطان الملك العادل المذكور بخواصه وأمرائه إلى الجامع  
لصلاة الجمعة فحضر وصلى بالمقصورة؛ وأخذ من الناس قصصهم حتى إنه رأى  
شخصا بيده قصة فتقدم إليه بنفسه خطوات وأخذها منه؛ ولما جلس الملك العادل  
للصلاة بالمقصورة جلس عن يمينه الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حمّة، وتحت  
بدر الدين أمير سلاح، ثم من تحته نائب دمشق أغزلو العادلي؛ وعن يسار السلطان  
الشيخ حسن بن الحريري وأخواه، ثم نائب السلطنة لاجين المنصوري، ثم تحته  
نائب دمشق الأمير عز الدين أبيك الحموي (أعنى الذي عُزل عن نيابة دمشق)،  
ثم من تحته الأمير بدر الدين يسرى، ثم قرا سُنقر المنصوري، ثم الحاج بهادر حاجب  
النجاب؛ ثم الأمراء على مراتبهم ميمنة وميسرة .

فلما آنقضت الصلاة خرج من الجامع والأمراء بين يديه والناس يتهلون بالدعاء  
له، وأحبه أهل دمشق وشكرت سيرته، وحمدت طريقته . ثم في يوم الخميس  
سابع عشر المحرم أمسك السلطان الأمير أسندمر وقيدته وحبسه بالقلعة . وفي يوم  
الاثنين حادي عشر من المحرم عزل السلطان الأمير شمس الدين سُنقر الأعرس عن  
شدة دواوين دمشق ورسم له بالسفر صحبة السلطان إلى مصر، وولى عوضه  
فتح الدين ابن صبرة .

(١) هو بدر الدين بكاش بن عبد الله الفخرى النجفي أمير سلاح مقدم العساكر المصرية في غزو  
سيس . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٠٦ . (٢) هو الشيخ حسن بن علي بن منصور الحريري .  
سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٦٩٧ . (٣) هو الحاج بهادر بن عبد الله المنصوري سيف الدين الحلبي .  
سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧١٠ . (٤) هو أسندمر بن عبد الله الكرجي سيف الدين . توفي  
سنة ٥٧٢١ كما في الدرر الكامنة . وفي هامشها والمثل الصافي أنه توفي سنة ٥٧١١ . (٥) في المثل  
الصافي في ترجمة سُنقر الأعرس : « وعزله بفتح الدين بن صورة » . ولم تقف عليه في مصدر آخر .



ولما كان بكرة يوم الاثنين المذكور خرج السلطان الملك العادل من دمشق بعساكره وجيوشه نحو الديار المصرية ، وسار حتى نزل بالجئون<sup>(١)</sup> بالقرب من وادي حمة<sup>(٢)</sup> في بكرة يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم من سنة ست وتسعين ، وكان الأمير حسام الدين لاجين المنصوري نائب السلطنة قد آتفق مع الأمراء على الوثوب على السلطان الملك العادل كتباً هذا والفتك به ، فلم يقدر عليه لعظم شوكته ؛ فدبر أمراً آخر وهو أنه ابتداءً أولاً بالقبض على الأميرين : بتخاض وبكتوت الأزرق العادليين ، وكانا شهمين شجاعين عزيزين عند أستاذهما الملك العادل المذكور ، فركب لاجين ابن واقفه من الأمراء على حين غفلة وقبض على الأميرين المذكورين وقتلتهما في الحال ، وقصد مخيم السلطان فمنعه بعض مماليك السلطان قليلاً وعوقبه عن الوصول إلى الملك العادل . وكان العادل لما بلغه هذا الأمر علم أنه لا يقبل له على قتال لاجين لعلمه بمن واقفه من الأمراء وغيرهم وخاف على نفسه ، وركب من خيل التوبة فرساً تسمى حمامة وساق لقلته سعده ولزوال ملكه راجعاً إلى الشام ، ولو أقام بجيحه لم يقدر لاجين على قتاله وأخذه ، فما شاء الله كان ! وساق حتى وصل إلى دمشق يوم الأربعاء آخر المحرم قرب العصر ، ومعه أربعة أو خمسة من

- ١٥ (١) الجيوت : قرية فلسطينية في قضاء جينين ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . قال ياقوت في معجمه : بين الجيوت وطبرية عشرون ميلاً وإلى الرملة أربعون ميلاً . وفي الجيوت الصخرة المدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء ، وذكروا أن إبراهيم دخل المدينة في وقت مسيره إلى مصر ومعه غنم له ، وكانت المدينة قليلة الماء ، فسألوا إبراهيم أن يرشح لهم لقلته الماء فيقال إنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فأتسع على أهل المدينة ، فيقال إن بسايتهم وقراهم تسقى من هذا الماء ، والصخرة قائمة إلى اليوم (أي يوم وفاة ياقوت سنة ٥٦٢٦هـ) . (انظر معجمه ج ٤ ص ٣٥١ وجغرافية فلسطين لحسين روصي) .
- ٢٠ (٢) حمة : قرية من أعمال جينين ، ورد ذكرها في التعريف لابن فضل الله العمري ص ١٩٢ . وفي صبح الأعشى ج ١٤ ص ٣٧٩ أنها مركز من مراكز البريد بين قاقون وجينين ، ولا تزال القرية موجودة إلى اليوم في قضاء جينين على مرحلة منها في الجنوب الغربي . يقارب سكانها المائتين . ووادى حمة المضاف إليها معروف إلى اليوم يقع ما بين الجيوت وحمة غربي جينين . (انظر خريطة قضاء جينين في جغرافية فلسطين لحسين روصي ص ٧٤) .
- ٢٥ (٣) في الأصلين : « لا يقبل له به على ... » بزيادة « به » .

خواصه . وكان وصل إلى دمشق يوم الأربعاء آخر المحرم أول النهار أمير شكار  
السلطان، وأخبر نائب الشام بصورة الحال وهو مجروح، فتمياً نائب الشام الأمير  
أغز لو العادلي وأستعد وأحضر أمراء الشام عند السلطان ورسم بالأحتياط على  
تواب الأمير حسام الدين لاجين وعلى حواصله بدمشق ، وندم الملك العادل على  
ما فعله مع لاجين هذا من الخير والمدافعة عنه ، من كونه كان أحد من أعانه على  
قتل الأشرف ، وعلى أنه ولآه نيابة السلطنة ، وفي الجملة أنه ندم حيث لا ينفعه  
الندم ! وعلى رأى من قال : " أشبعتهم سباً وفازوا بالإبل " ومثله أيضاً قول القائل :  
مَنْ راقب الناس مات غمّاً \* وفاز باللذة الجسورُ

ثم إن الملك العادل طلب قاضى قضاة دمشق بدر الدين بن جماعة فحضر بين  
يدى السلطان هو وقاضى القضاة حسام الدين الحنفى ، وحضرا عند الملك العادل  
تحليف الأمراء والمقدمين وتجديد المواثيق منهم ، ووعدهم وطيب قلوبهم .

وأما الأمير حسام الدين لاجين فإنه أستولى على دهليز السلطان والخزائن  
والحراس والعساكر من غير ممانع ، وتسلطن في الطريق ولقب بالملك المنصور حسام  
الدين لاجين ، وتوجه إلى نحو الديار المصرية وملكها وتم أمره ، وخطب له بمصر  
وأعمالها والقدس والساحل جميعه .

وأما الملك العادل فإنه أقام بقلعة دمشق هذه الأيام كلها لا يخرج منها ، وأمر  
جماعة بدمشق ، وأطلق بعض المكوس بها ، وقري بذلك توقيع يوم الجمعة سادس عشر  
صفر بعد صلاة الجمعة بالجامع . وبينما هو في ذلك ورد الخبر على أهل دمشق بأن

(١) هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الكفاي . سيذكر المؤلف وفاته  
سنة ٧٣٣ هـ . (٢) هو حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان قاضى القضاة  
الحنفى . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٩٩ هـ .



- مدينة صَفَد زُيِّنَتْ لاسلطنة لاجين ودُقَّ بها البشائر ، وكذلك نابُلس والكَرَّك .  
 فلَمَّا بلغَ الملكَ العادلَ ذلكَ جهَّزَ جماعةً منَ عسكَرِ دِمَشقٍ مَقَدِّمَهُمُ الأَميرَ طُقُصُبا  
 الناصريَّ بِكشَفِ هذا الأمرِ وتَحقيقِ الخبرِ ، فتوجَّهوا يومَ الخميسِ ثانيَ عشرينَ صفرَ  
 فَعَلِمُوا بعدَ خروجِهِم في النهارِ المذكورِ بِدخولِ الملكِ المنصورِ لاجينَ إلى مصرَ  
 وسلطتِهِ ، فرجعوا وعَلِمُوا عدمَ الفائدةِ في توجَّهِهِم . ثم في الغدِ من يومِ الجمعةِ  
 ثالثَ عشرينَ صفرَ ظَهَرَ الأمرُ بِدمشقِ وأنكشَفَ الحالَ وجُوهَرَ الملكَ العادلَ كَتَبُغًا  
 بِذلكَ ، وبلغَهُ أَنه لَمَّا وصلَ العسكَرُ إلى غَزَّةَ رَكِبَ الأَميرُ حسامُ الدينَ لاجينَ في دَسْتِ  
 السلطنةِ ، وحَمَلَ البَيْسِرَى على رأسِهِ الجَحْرَ وحلَّقوا له ، ونُعِتَ بِالملكِ المنصورِ .  
 ثم في يومِ السبتِ رابعَ عشرينَ صفرَ وصلَ إلى دِمَشقِ الأَميرُ بَحْكُنُ<sup>(١)</sup> ومعه جماعةُ  
 من الأُمراءِ كانوا مجزدينَ إلى الرَّحْبَةِ ، فلم يَدْخُلُوا دِمَشقَ بل توجَّهوا إلى جِهَةِ مَيْدَانِ  
 الحِصَا ، وأعلنَ الأَميرُ بَحْكُنُ أمرَ الملكِ المنصورِ لاجينَ ، وعَلِمَ جيشُ دِمَشقِ بِذلكَ ،  
 فخرَجَ إليه طائفةٌ بعدَ طائفةٍ ، وكان قبلَ ذلكَ قد توجَّهَ أميرانَ من أكابرِ أُمراءِ  
 دِمَشقِ إلى جِهَةِ الديارِ المِصرِيَّةِ . فلَمَّا تَحَقَّقَ الملكُ العادلُ كَتَبُغًا بِذلكَ وعَلِمَ أَنحلالَ  
 أمرِهِ وزوالِ دولتِهِ بالكِليَّةِ أذعنَ بالطاعةِ لأُمراءِ دِمَشقِ ، وقالَ لهمُ : الملكُ المنصورُ  
 لاجينَ خُشْدًا شَيْءًا وَأنا في خدمتِهِ وطاعتهِ ، وحضرَ الأَميرُ سيفُ الدينَ جاغانَ الحُسامِيَّ  
 إلى قلعةِ دِمَشقِ إلى عندِ الملكِ العادلِ كَتَبُغًا ، فقالَ له كَتَبُغًا : أَنَا أَجْلِسُ في مكانٍ  
 بِالقلعةِ حتَّى نُكاتبَ السلطانَ ونعتمدَ على ما يرُسِّمُ بِهِ . فلَمَّا رأى الأُمراءُ مِنْهُ ذلكَ  
 تفرَّقوا وتوجَّهوا إلى بابِ المَيْدَانِ وحلَّقوا لِلملكِ المنصورِ لاجينَ وأرسلوا البريدَ إلى  
 القَاهِرَةِ بِذلكَ ، ثم أَحْتَفَظُوا بِالقلعةِ وبالملكِ العادلِ كَتَبُغًا ، ولبسَ عسكَرُ دِمَشقِ آلَةَ  
 الحربِ وسَيَّرُوا عَامَةً نهارَ السبتِ بِظَاهِرِ دِمَشقِ وحولِ القلعةِ ؛ والنَّاسُ في هَرَجٍ

(١) هو سيف الدين بَحْكُنُ بن عبد الله المنصوري توفى سنة ٧٣٩ هـ كما في المنهل الصافي .

وأختباط وأقوال مختلفة، وأبواب دمشق مغلقة سوى باب النصر، <sup>(١)</sup> وباب القلعة  
مغلق فُتِحَ منه حَوْخُهُ، وأجتمع العامة والناس من باب القلعة إلى باب النصر  
وظاهر البلد حتى سقط منهم جماعة كثيرة في الخندق فسلم جماعة وهلك دون العشرة،  
وأسمى الناس يوم السبت وقد أعلن بأسم الملك المنصور لاجين لا يُخفى أحد  
ذلك، <sup>(٢)</sup> وشُرع [ وقت العصر في ] دق البشائر بالقلعة . ثم في سحر يوم الأحد ذكره  
المؤذنون بجامع دمشق، وتلوا قوله تعالى : ( قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ ... ) إلى آخرها .  
وأظهروا أسم المنصور والدعاء له ، ثم ذكره قارئ المصحف بعد صلاة الصبح  
بمقصورة جامع دمشق ، ودقت البشائر على أبواب جميع أمراء دمشق دقا مزعجا ،  
وأظهروا الفرح والسرور وأمر بتزين أسواق البلد جميعها فزينت مدينة دمشق ،  
وُفتحت دكاكين دمشق وأسواقها وأشتغلوا بمعاشهم ، وتعجب الناس من تسليم  
الملك العادل كتبغا الأمر إلى الملك المنصور لاجين على هذا الوجه الهين من غير قتال  
ولا حرب مع ما كان معه من الأمراء والجنود ، ولو لم يكن معه إلا مملوكه الأمير  
أغزلو العادلي نائب الشام لكفاه ذلك . على أن الملك المنصور لاجين كان أرسل  
في الباطن عدة مطالعات لأمراء دمشق وأهلها وأستمال غالب أهل دمشق ،  
فما أحوجه الملك العادل كتبغا لشيء من ذلك بل سلم له الأمر على هذا الوجه الذي  
ذكرناه . خذلان من الله تعالى .

وأما الأمير سيف الدين أغزلو العادلي مملوك الملك العادل كتبغا نائب الشام  
لمأ رأى ما وقع من أستأذه لم يسعه إلا الإذعان للملك المنصور وأظهر الفرح به

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) زيادة عن جواهر السلوك .



وحلف له . وقال : الملك المنصور لاجين — نصره الله — هو الذي كان عيَّني لنيابة دمشق ، وأستاذي الملك العادل كتبنا أستصغرنى فأنا نائبه . ثم سافر هو والأمير جاغان الحسامي إلى نحو الديار المصرية .

- وأما لاجين فإنه تسلطن يوم الجمعة عاشر صفر وركب يوم الخميس سادس عشر صفر وشق القاهرة وتم أمره . وأما الملك العادل كتبنا هذا فإنه استمر بقعة دمشق إلى أن عاد الأمير جاغان المنصوري الحسامي إلى دمشق في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الأول ، وطلع من الغد إلى قلعة دمشق ومعه الأمير الكبير حسام الدين الظاهري أستاذ الدار في الدولة المنصورية والأشرفية ، والأمير سيف الدين بختيار ، وحضر قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة قاضي دمشق ودخلوا الجميع إلى الملك العادل كتبنا ، فتكلم معهم كلاماً كثيراً بحيث إنه طال المجلس كالعاب عليهم ، ثم إنه حلف يميناً طويلة يقول في أولها : أقول وأنا كتبنا المنصوري ، ويكرر اسم الله تعالى في الحلف مرة بعد مرة ، أنه يرضى بالمكان الذي عينه له السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ولا يكتب ولا يسارر ، وأنه تحت الطاعة ، وأنه خلع نفسه من الملك وأشياء كثيرة من هذا النموذج ، ثم خرجوا من عنده . وكان المكان الذي عينه له الملك المنصور لاجين قلعة صرخد ، ولم يعين المكان المذكور في اليمين . ثم ولى الملك المنصور نيابة الشام للأمير قبجق المنصوري وعزل أغزلوا العادلي ، فدخل قبجق إلى دمشق في يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الأول ، وتجهز الملك العادل كتبنا وخرج من قلعة دمشق بأولاده وعياله ومماليكه

(١) في أحد الأصلين : « يوم الاثنين » . والتصحيح عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين

المماليك والتوفيقات الإلهامية . ولم يعين اليوم في الأصل الآخر .

(١) وتوجه إلى صرخد في ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول المذكور، وجرّدوا معه جماعة من الجيش نحو مائتي فارس إلى أن أوصلوه إلى صرخد . فكانت مدة سلطنة الملك العادل كتبغا هذا على مصر سنتين وثمانية وعشرين يوما ، وقيل سبعة عشر يوما ، وتسلم من بعده الملك المنصور حسام الدين لاجين حسب ما تقدم ذكره . ثم كتب له الملك المنصور حسام الدين لاجين تقليداً بناية صرخد ، فقيل الملك العادل ذلك وبأشر نياية صرخد سنين إلى أن نقله السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سلطته الثانية من نياية صرخد إلى نياية حماة . وصار من جملة نواب السلطنة ، وكتب له عن السلطان كما يكتب لأمثاله من النواب ، وسافر في التجاريد في خدمة نواب دمشق وحضر الجهاد ، ولم يزل على نياية حماة حتى مات بها في ليلة الجمعة يوم عيد الأضحى وهو في سن الكهولة . ودُفن بجماة ، ثم نُقل منها ودُفن بتربته التي أنشأها بسفح جبل قاسيون دمشق غربى الرباط الناصرى ، وله عليها أوقاف . وكان ملكاً خيراً ديناً عادلاً سليماً الباطن شجاعاً متواضعاً ، وكان يُحب الفقهاء والعلماء والصلحاء ويكرمهم إكراماً زائداً ، وكان أسمر اللون قصيرا دقيق الصدر قصير العنق ، وكان له لحية صغيرة في حنكه ، أسر صغيراً من عسكر هولاءكو . وكان لماً ولي سلطنة مصر والشام تشاءم الناس به ، وهو أن النيل قد بلغ في تلك السنة ست عشرة ذراعاً ثم هبط من ليلته فشرفت البلاد وأعقبه غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة . وقد تقدم ذكر ذلك في أول ترجمته . ومات الملك العادل

(١) في الأصلين : « سابع عشر » . والنصح عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك والتوفيقات الإلهامية . (٢) كانت وفاته ليلة الجمعة يوم عيد الأضحى سنة ٧٠٢ هـ في مدة ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية كما سيذكره المؤلف في السمة المذكورة .



كُتِبَ المذکور بعد أن طال مرضه وأسترحى حتى لم يبق له حركة . وترك عدة أولاد .  
وتولى نيابة حماة بعده الأمير بختاخص المنصوري نُقل إليها من نيابة الشوبك . وقد  
تقدم التعريف بأحوال كُتِبَ هذا في أوائل ترجمته وفي غيرها فيما مر ذكره . وأمر  
كُتِبَ هذا هو تحرق العادة من كونه كان ولي سلطنة مصر أكثر من ستين وصار له  
شوكة وممالك وحاشية ، ثم يُخلع ويصير من حملة نواب السلطان بالبلاد الشامية ؛  
فهذا شيء لم يقع لغيره من الملوك . وأعجب من هذا أنه لما قُتل الملك المنصور لاچين  
وتخبر أمراء مصر فيمن يؤاؤنه السلطنة من بعده لم يتعرض أحد لذكره ولا رُشِّح  
للعود البتة حتى آحاجوا الأمراء وبعثوا خلف الملك الناصر محمد بن قلاوون من  
الكرك ، وأتوا به وسلطوه .

١٠ قلت : وما أظن أن القلوب نفرت منه إلا لما رآوه من دنيء همته عندما خلع  
من السلطنة وتسليمه للامر من غير قتال ولا ممانعة ، وكان يمكنه أن يدافع بكل ما تصل  
القدرة إليه ولو ذهبت روحه عزيزة غير ذليلة ، وما أحسن قول عبد المطلب جد  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأسمه شيبة الحمد :

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة \* وإن تسلت أسلناها على الأسل  
لا ينزل المجد إلا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المقل  
وقول عنزة أيضاً :

أروم من المعالي منهاها \* ولا أرضى بمنزلة ذنيه  
فإما أن أشال على العوالى \* وإما أن توتسدى المنيه

ويعجبنى المقالة الثامنة عشرة من تأليف العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله  
الأصفهاني المعروف بشوروة فإن أوائلها تقارب ما نحن فيه ، وهي :

رُتِبَةُ الشَّرْفِ ، لَا تُنَالُ بِالرَّفْرِ ؛ وَالسَّعَادَةُ أَمْرٌ لَا يُدْرِكُ ، إِلَّا بَعِيشٌ يُفْرِكُ ، وَطِيبٌ  
يُتْرِكُ ؛ وَنَوْمٌ يُطْرَدُ ، وَصَوْمٌ يُسْرَدُ ؛ وَسُرُورٌ عَازِبٌ ، وَهَمٌّ لَازِبٌ ؛ وَمَنْ عَشِقَ الْمَعَالِي  
أَلْفَ الْعَمِّ ، وَمَنْ طَلَبَ اللَّائِي رَكِبَ الِيمَّ ؛ وَمَنْ قَنَّصَ الْحَيْثَانَ وَرَدَ النَّهْرَ ، وَمَنْ  
خَطَبَ الْحَصَانَ نَقَدَ الْمَهْرَ ؛ كَلَّا أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْمَعَالِي ! إِنَّ السَّحُوقَ جِبَارٌ وَأَنْتَ  
قَاعِدٌ ، وَالْفَيْلِقُ جَرَارٌ وَأَنْتَ وَاحِدٌ ؛ الْعَقْلُ يُنَادِيكَ وَأَنْتَ أَصْلَخُ ، وَيُدْنِيكَ وَيَحْوُلُ  
بَيْنَكَ الْبَرْزَخُ ؛ لَقَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ فَاسْتَنْفِدْ جَهْدَكَ ، وَأَكْتَبِ الصَّيْدُ فَضْمَرَ فَهْدَكَ ؛  
فَالْحَلْدِرُ يَتَرَصَّدُ الْإِتْمَازَ ، وَالْحَازِمُ يَهَيِّئُ أَسْبَابَ الْجِهَازِ ؛ تَجْتَرِعُ مَرَارَةَ النَّوَائِبِ فِي أَيَّامٍ  
مَعْدُودَةٍ ، حَلَالَةٌ مَعْهُودَةٌ غَيْرُ مَحْدُودَةٍ ؛ وَإِنَّمَا هِيَ مِحْنَةٌ بَائِدَةٌ ، تَتَلَوُّهَا فَائِدَةٌ ؛ وَكَرْبَةٌ نَافِدَةٌ ،  
بَعْدَهَا نِعْمَةٌ خَالِدَةٌ ، [ وَغَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ ] ؛ فَلَا تَكْرَهَنَّ صَبْرًا أَوْ صَابًا ، يَغْسِلُ عَنْكَ أَوْ صَابًا ؛  
وَلَا تَتَسَّرَبَنَّ وَرْدًا يُعْقِبُكَ سَقَامًا ، وَلَا تَتَسَمَّنَنَّ وَرْدًا يُورِثُكَ زُكَامًا ؛ [ مَا أَلَيْنَ الرَّيْحَانَ  
لَوْلَا وَخَرُّ الْبَهْمِيِّ ، وَمَا أَطْيَبَ الْمَازِي لَوْلَا حِمَّةُ الْحَمِيِّ ] ؛ فَلَا تَهَوَّلَنَّ مَرَارَاتُ ذَاقِهَا  
عُصْبَةً ، إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَهْدِيَهُمْ بِهَا ؛ وَلَا تَرَوْقَنَّ حَلَاوَاتِ نَالِهَا فَرْقَةً ، إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ  
لِيَعَذِّبَهُمْ بِهَا . اِتِّمِي .

- (١) في الأصلين : « لا تنال إلا بالسرف » . وفي إحدى النسخ المخطوطة من أطباق الذهب :  
« لا تنال بالسرف » . وما أثبتناه عن كثير من النسخ المخطوطة والمطبوعة . (٢) يفرك : يفض  
ويزهد فيه ، والمراد أن الشرف لا ينال إلا بعد جهد و بعد الزهد في الدعة وخفض العيش .  
(٣) يسرد : يتابع . (٤) عازب : بعيد . (٥) هم لازب : مقم لا يبرح .  
(٦) في الأصلين : « الحصان » . وتصحيحه عن أطباق الذهب المطبوع والمخطوط .  
(٧) كذا في الأصلين وإحدى النسخ المخطوطة . وفي باقي النسخ المخطوطة والمطبوعة : « ومن  
خطب الحصان » بالسين . (٨) السحوق : النخلة الطويلة ، والجبار من النخل ما طال وفات  
اليد . (٩) يقال : فيلق جرار أي جيش ثقيل السير لكثرتهم . (١٠) الأصلخ : الأسم .  
(١١) أكتب الصيد : دنا منه . (١٢) التكلة عن سائر النسخ المطبوعة والمخطوطة من  
أطباق الذهب . (١٣) الصاب : عصارة شجر مر . (١٤) أوصابا : جمع وصب ،  
وهو التعب . (١٥) تكلة عن النسخ المطبوعة والمخطوطة من أطباق الذهب . (١٦) البهمي :  
اسم نبات . (١٧) الحمّة (بالخفيف) : اسم كل شيء يلسع أو يلدغ .





السنة الأولى من سلطنة الملك العادل كَتَبُا المنصوري على مصر، وهي سنة أربع وتسعين وستمائة .

كان فيها الغلاء العظيم بسائر البلاد ولا سيما مصر والشام، وكان بمصر مع الغلاء وباء عظيم أيضا وقاسى الناس شداً في هذه السنة وأستسقى الناس بمصر من عظم الغلاء والفناء .

وفيهما أسلم ملك التتار غازان وأسلم غالب جنده وعساكره ، على ما حكى الشيخ علم الدين البرزالي .<sup>(١)</sup>

وفيهما توفى السلطان الملك المظفر شمس الدين أبو المحاسن يوسف ابن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التتركياني الأصل الغساني صاحب بلاد اليمن ، مات في شهر رجب بقلعة تعز من بلاد اليمن ، وقيل : أسم رسول محمد ابن هارون بن أبي الفتح بن نوحى بن رستم من ذرية جبلة بن الأيهم ، قيل : إن رسولاً جد هؤلاء ملوك اليمن كان انضم لبعض الخلفاء العباسية ، فاخصه بالرسالة إلى الشام و غيرها فعرف برَسُول ، وغلب عليه ذلك . ثم أنتقل من العراق إلى الشام ثم إلى مصر ، وخدم هو وأولاده بعض بنى أيوب ، وهو مع ذلك له حاشية وخدم .  
ولما أرسل السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك المعظم توران شاه

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من هذا الجزء . (٢) تعز : مصيف صاحب اليمن

(يعنى من أولاد رسول هذا) ، وهي حصن في الجبال مظل على التهام وأراضى زيد . وفوقها منزله يقال له مهلة ، قد ساق له صاحب اليمن المياه من الجبال التي فوقها ، وبني فيها أبنية عظيمة في غاية الحسن في وسط بستان هناك (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ٨) . ضبطت في معجم البلدان (فتح التاء وكسر العين) . وفى صبح الأعشى عن تقويم البلدان (بكر التاء والعين) . وفى دائرة المعارف الإسلامية أن سكانها نحو ٢٣ ألف نسمة .

إلى اليمن أرسل الملك المنصور عمر<sup>(١)</sup> والد صاحب الترجمة معه كالوزير له وأستحلفه على المناصحة، فسار معه إلى اليمن . فلما ملك الملك المسعود أقيس ابن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب اليمن بعد ثوران شاه قزب عمر المذكور وزاد في تعظيمه وولاه الحصون، ثم ولاه مكة المشرفة ورتب معه ثلاثمائة فارس، وحصل بينه وبين صاحب مكة حسن بن قتادة وقعة أنكسر فيها حسن ودخل المنصور مكة وأستولى عليها، وعمر بها المسجد الذي أعتمرت منه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في سنة تسع عشرة وستمائة، ثم عمر في ولايته لمكة أيضا دار أبي بكر الصديق، رضي الله عنه في زقاق الحجر في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ثم أستتابه الملك المسعود على اليمن لما توجه إلى الديار المصرية، وأستتاب على صنعاء أخاه بدر الدين حسن بن علي<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصلين : « أرسل حفيده الملك المنصور عمر » فكلمة : « حفيده » مقحمة . وما أثبتناه عن المنهل الصافي في ترجمة عمر بن علي بن رسول . (٢) مسجد عائشة ، بنى هذا المسجد بالتنعيم الذي هو بعيد عن أميال حد الحرم ، وكان يسمى مسجد الهليلجة لشجرة كانت هناك قديما . وهو المكان الذي أرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين عائشة مع أخيها رضي الله عنهما لتعتمرنه . وقد كان آخر من جدد هذا المسجد هو السلطان محمود سنة ١٠١١ هجرية . (عن معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٨٧٩ . وراجع كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهر والى ( ص ٤٥٤ ) . وكتاب في منزل الوحي لحضرة صاحب المعالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف ( ص ٢٦٥ ) . (٣) دار أبي بكر الصديق ، في كتاب أخبار مكة للأزرقي أن هذه الدار تقع في خط بنى نجع ، وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي دخله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على ذلك البناء إلى اليوم ومنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى ثور مهاجرا ، وفي نزل الوحي ( ص ٢١٩ ) : أن هذه الدار تقع بجوار البازان المحرور من عين زبيدة بالمسفلة ، وهي مقفلة اليوم لا يدخلها أحد ولست أدري مبلغ ما في نسبة هذه الدار إلى الصديق من صحة . (٤) زقاق الحجر ، هو أحد أزقة مكة ، به رباطان أحدهما رباط ابراهيم بن محمد الأصبهاني ، والثاني رباط السيدة أم الحسين بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري (راجع كتاب المتقى في أخبار أم القرى ص ١١٢) وراجع كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام فيما كتب عن الحجر ( ص ٤٤٦ ) . (٥) صنعاء : قصة اليمن وأكبر مدينة عربية في جنوب جزيرة العرب ، ميناؤه الجديدة على بعد ١٠٠ ميل منها في الشمال الشرقى ، وهي مسورة بسور عال وغنية بالمساجد المنيفة والحمامات العامة وخانات المسافرين ، وأهم تجارتها في البن وقشره وصناعتها الخبيصة يدوية أشهرها صناعة السلاح والمصاغ والعبي والحزير ، وسكانها نحو ٥٠ ألف نسمة . جاء في معجم ياقوت وتقويم البلدان أن صنعاء أعظم مدينة باليمن وأجلها تشبه دمشق لكثرة فواكهها وتدفع مياهها ، ولها قصص وأخبار وقد نسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم . وانظر قاموس لينكوت الجغرافي .

١٠

١٥

٢٠

٢٥



ابن رسول . ولما عاد الملك المسعود إلى اليمن قبض على نور الدين هذا وعلى أخيه بدر الدين حسن المذكور وعلى أخيه نجر الدين وعلى شرف الدين موسى تحوفاً منهم لما ظهر من نجاحهم في غيبتهم ، وأرسلهم إلى الديار المصرية محتفظاً بهم خلا نور الدين عمر (أعنى الملك المنصور) فإنه أطلقه من يومه لأنه كان يأنس إليه ، ثم استخلفه وجعله أتاك عسكره ، ثم استنابه الملك المسعود ثانياً لما توجه إلى مصر ، وقال له :  
 إن مت فانت أولى بالملك من إخوتي لخدمتك لي ، وإن عشت فانت على حالك ، وإياك أن تترك أحداً من أهلي يدخل اليمن ، ولو جاءك الملك الكامل . ثم سار الملك المسعود إلى مكة فمات بها . فلما بلغ الملك المنصور ذلك استولى على ممالك اليمن بعد أمور وخطوب ، وأستوسق له الأمر ، فكانت مدة مملكته بايمن نيقاً على عشرين سنة . ومات بها في ليلة السبت تاسع ذى القعدة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، ومَلَكَ بعده ابنه الملك المظفر يوسف هذا ، وهو ثاني سلطان من بنى رسول باليمن ، وأقام الملك المظفر هذا في الملك نحواً من ست وأربعين سنة . وكان ملكاً عادلاً عفيفاً عن أموال الرعية ، حسن السيرة كثير العدل ، ومَلَكَ بعده ولده الأكبر الملك الأشرف ممحمد الدين عمر فلم يمكث الأشرف بعد أبيه إلا سنة ومات ، ومَلَكَ أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود . ومات الملك المظفر هذا مسموماً ستمته بعض جواريه . ومات وقد جاوز الثمانين . وخلف من الأولاد الملك الأشرف الذي ولي بعده ، والمؤيد داود والواثق [ إبراهيم ] والمسعود [ تاج الدين حسن ] والمنصور [ أيوب ] . انتهى .

- (١) هذه رواية الأصلين والمنهل الصافي . وفي جواهر السلوك أنه مات مقتولاً سنة ٦٥١ هـ .  
 (٢) في الأصلين هنا : « نجم الدين » . وتصحيحه عما سيذكره المؤلف سنة وفاته ٦٩٦ هـ ،  
 وجواهر السلوك وتاريخ الدول والملوك . (٣) كذلك في الأصلين هنا . وذكر المؤلف في سنة وفاته ٦٩٦ هـ :  
 أنه مكث في الملك دون السنتين . وفي جواهر السلوك : « وبقى الأشرف في الملكة سنة وخمسة أشهر » .  
 (٤) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٢١ هـ . (٥) التكلفة عن جواهر السلوك .

وفيهما تُوِّفِي العلامة جمال الدين أبو غانم محمد بن محمد ابن صاحب كمال الدين أبي القاسم  
عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة الحليّ الحنفيّ المعروف بأبن العديم .  
مات بمدينة حمّاة ، وكان إماماً فاضلاً بارعاً من بيت غلم ورياسة .

وفيهما قُتِلَ الأمير عساف ابن الأمير أحمد بن حجّج أمير العرب من آل مِرَى ،  
وكان أبوه أكبر عربان آل برمك ، وكان يدعى أنه من نسل البرامكة من العباسة  
أخت هارون الرشيد . وقد ذكرنا ذلك في وفاة أبيه الأمير شهاب الدين أحمد .

وفيهما تُوِّفِي الأمير بدر الدين بكتوت بن عبد الله الفارسيّ الأتابكيّ ، كان من  
خيار الأمراء وأكابرهم وأحسنهم سيرة .

وفيهما تُوِّفِي شيخ الحجاز وعالمه الشيخ محبّ الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن  
أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبريّ المكيّ الشافعيّ فقيه الحرم بمكة — شرفها  
الله تعالى — ومفتيه ، ومولده في سنة أربع عشرة وستائة بمكة . وكانت وفاته  
في ذى القعدة . وقال البرزاليّ<sup>(٢)</sup> : وُلِدَ بمكة<sup>(٣)</sup> في يوم الخميس السابع والعشرين من  
جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستائة .

قلت : ونشأ بمكة وطلب العلم وسمع الكثير ورَحَلَ البلاد .  
وقال جمال الدين الإسنايّ<sup>(٤)</sup> : إنّه تفقّه بقوص على الشيخ محمد الدين<sup>(٥)</sup>  
القشيريّ . انتهى .

(١) في الأصلين : « الأمير غسان » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام وعيون التواريخ وجواهر  
السلوك . (٢) في تاريخ الإسلام : « وتوفي في جمادى الآخرة » . (٣) راجع الحاشية  
رقم ٢ ص ٥١ من هذا الجزء . (٤) هو جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن  
عمر بن علي بن إبراهيم القرشيّ الأمويّ الأسنويّ المصريّ الشافعيّ . سيذكره المؤلف في حوادث  
سنة ٧٧٢ هـ . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٦) هو محمد الدين علي بن وهب بن مطيع بن دقيق العيد القشيريّ . تقدمت وفاته سنة ٦٦٨ هـ فيمن  
نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبيّ .



وذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ الْقُطْبُ الْحَلَبِيُّ<sup>(١)</sup> فِي تَارِيخِ مِصْرَ ، وَحَدَّثَ وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ  
أَحَادِيثَ عَوَالِي .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : إنّه وقع له وهمٌّ فاحشٌ في القسم الأول وهو التُّسَاعِيّ ، وهو  
إسقاط رجل من الإسناد حتى صار له الحديثُ تُسَاعِيًّا في ظنّه . انتهى .

قلت : وقد استوعبنا سماعاته ومصنّفاته ومشايخه في ترجمته من تاريخنا المنهل  
الصافي ، والمُسْتَوْفَى بعد الوافي مستوفاةً في الكتاب المذكور . وكان له يدٌ في النظم ،  
فمن ذلك قصيدته الحائية :

مَا لَطَرْتُ عَنِ الْجَمَالِ بَرَّاحٌ \* وَلِقَلْبِي بِهِ غِذَا وَرَوَّاحٌ  
كُلُّ مَعْنَى يُلُوحُ فِي كُلِّ حُسْنٍ \* لِي إِلَيْهِ تَقَلُّبٌ وَأَرْتِيحٌ

ومنها :

فِيهِمْ يُعْشَقُ الْجَمَالُ وَيُهْوَى \* وَيَشُوقُ الْحِمَى وَيُهْوَى الْمِيْلَاحُ  
وَبِهِمْ يَعْدُبُ الْغَرَامُ وَيَحْلُو \* وَيَطِيبُ الثَّنَاءُ وَالْإِمْتِدَاحُ  
لَا تَلُمُ يَا خَلِيَّ قَلْبِي فِيهِمْ \* مَا عَلَى مَنْ هَوَى الْمِيْلَاحَ جُنَاحُ  
وَيَجَّ قَلْبِي وَوَجَّ طَرْفِي إِلَى كَم \* يَكْتُمُ الْحُبَّ وَالْمَهْوَى فِضَاحُ  
صَاحِ عَرَجٍ عَلَى الْعَقِيقِ وَبَلَّغُ \* وَقَبَابٍ فِيهَا الْوَجُوهُ الصَّبَاحُ  
والقصيدة طويلة كلها على هذا المنوال .

وفيها توفى سلطان إفريقية وابن سلطانها وأخو سلطانها عمر بن أبي زكريا يحيى  
ابن عبد الواحد بن عمر الهنتائي الملقب بالمستنصر بالله والمؤيد به ، وولى سلطنة

(١) هو قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحافظ المقرئ المجيد ثم المصري مفيد  
الديار المصرية . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٣٥ هـ . (٢) هو أمير الدين محمد بن يوسف بن  
علي بن يوسف بن حيان المقرئ الجبائي الأندلسي أبو حيان . سيذكره المؤلف سنة ٧٤٥ هـ .  
(٣) الهنتائي : نسبة إلى هنتاة قبيلة من البربر بالغرب .

تونس بعد وفاة أخيه إبراهيم فيما أظن ، وقَتَلَ الدَّعِيَّ<sup>(٢)</sup> الذي كان غلب عليها ، ومَلَكَ البلاد ودام في المُلْك إلى أن مات في ذِي الحِجَّة . وكان عَهْد لولده عبد الله بالملك ، فلَمَّا آحتضر أشار عليه الشيخ أبو محمد المَرْجَانِي بأن يَحْلعه لِصِغَرِ سِنِّه نَحْلعه ، ووَلى وَلَدَ الوائِقِ محمد بن يحيى بن محمد الملقَّب بأبي عَصِيدَةَ الآتِي ذكر وفاته في سنة تسع وسبعائة . وكان المستنصر هذا مَلِكًا عادلاً حسن السيرة وفيه خِبرة ونَهضة وكفاية ودين وشجاعة وإقدام . رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تَوَفَّى الزاهد القُدوة أبو الرجال بن مِرِيِّ بَمَنِينِ في المحترم . وعزَّ الدين أبو بكر محفوظ بن معتوق التاجر ابن البزوري في صفر . والإمام عزَّ الدين أحمد بن إبراهيم بن الفاروق في ذِي الحِجَّة .

- (١) تونس ، قال ياقوت : مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل البحر ، عمرت من أفضاض قرطاجنة ، وهي على ميلين منها ولها ميناء على البحر في شرقها ، وهي الآن قصبية بلاد افريقية (ص ٧٩٧ وما بعدها ج ١) . وذكر ابن حوقل في المسالك والممالك (ص ٤٩ - ٥٠) : أنها مدينة أزلية ، كان اسمها في قديم الزمان : « ترشيش » . فلما أحدث فيها المسلمون البنيان واستحدثوا البساتين والحيطان سميت تونس . ونقلت دائرة المعارف للبستاني في (ص ٢٧٢ ج ٦) عن ابن دينار : أن مدينة تونس أحدثت بعد الثمانين للهجرة ، وكان يطلق عليها اسم القيروان تعظيماً لها ، وكانت قاعدة إفريقية وحضرة السلاطين من الخلفاء الحفصيين ، ومهاجري أهل الأقطار من الأندلس والمغرب وغيرها ، ويقال لها تونس الخضراء . لكثرة زيتونها ولم يكن لها ذكر مع القيروان . وإنما ابتدأت في الزيادة لما سكن فيها الأغلِب . وذكر المرحوم علي بك هبجت في قاموس الأمكنة والبقاع : أنها الآن قصبية بلاد تونس . واقعة على خليج صغير (في البحر الأبيض المتوسط) ولها ميناء تسمى لاجوليت . (٢) هو أحمد بن مرزوق الدععي مملك تونس الذي قدم من طرابلس وزعم أنه ابن الواثق أبي زكريا يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عمر الهنتائي ، وقيل إبراهيم أخا صاحب الترجمة . توفي سنة ٦٨٣ هـ (عن المنهل الصافي وتاريخ الإسلام والسلوك للقريري) . (٣) في الأصلين : « الریحاني » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام للذهبي وجواهر السلوك والمنهل الصافي . وهو عبدالله بن محمد أبو محمد القرشي التونسي المعروف بالمرجاني . توفي سنة ٦٩٩ هـ (عن المنهل الصافي وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام) . (٤) منين : قرية في جبل سنير من أعمال الشام (عن معجم البلدان لياقوت) . وفي لب الباب : قرية بدمشق . (٥) البزوري : نسبة إلى بيع البزورد (عن لب الباب) . (٦) في الأصلين : « الفاروق » وهو محريف . وتصحيحه عن المشتهر في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب ، والفاروق : نسبة إلى فاروق من قرى واسط .



- وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر في رجب ، وكانت دولته بضعا وأربعين سنة . وشيخ الجمار محب الدين الطبري . وأبو الفهم أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني النقيب في المحرم . والعلامة تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون التيمي مدرس الشامية الصغرى في ربيع الأول . ومحيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم [ بن خلف بن عبد المنعم ] بن الديمري في المحرم ، وله تسعون سنة . والزاهد القدوة شرف الدين محمد بن عبد الملك البيهقي المعروف بالأرزوني . والزاهد المقرئ شرف الدين محمود بن محمد التاذفي بقايسون في رجب . والعلامة زين الدين [ أبو البركات ] المنجا بن عثمان بن أسعد

- (١) لم يرد هذا الاسم في وفيات الذهبي في هذه السنة والذي ورد فيه اسم يقرب منه وهو :  
 ١٠ « أبو الفهم بن أحمد بن أبي الفهم بن يحيى بن إبراهيم السلمي » . ومثله في شذرات الذهب .  
 (٢) في الأصلين : « نجم الدين » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام وجواهر السلوك وشذرات الذهب . وقد ذكرت هذه المصادر أنه توفي سنة ٦٩٥ هـ . (٣) في الأصلين : « ابن المظفر » . والتصحيح عن المصادر المتقدمة . (٤) الشامية الصغرى هي الجوانية وتقع : قبلي البيارستان النوري من إنشاء ست الشام . وقد درس بها من عظام الشافعية ابن الصلاح . قال ابن خلكان في ترجمته : إن الملك الأشرف ابن الملك العادل بن أيوب لما بنى دار الحديث بدمشق فوَّضَ تدريسها إليه ، ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب ، وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن أيوب وقد بنت هذه المدرسة كما بنت المدرسة الأخرى بظاهر دمشق ، وبها قبرها وقبر أخيها المذكور ، وزوجها ناصر الدين بن أسد الدين شيركوه صاحب حصص ، فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث ... وقد خربت هذه المدرسة ولم يبق فيها سوى بابها وواجهتها الحجرية واتخذت دارا « عن خطط الشام لكردي على ج ٦ ص ٨١ - ٨٢ » . (٥) التلكة عن تاريخ الإسلام . (٦) في الأصلين : « ابن عبد الله » : وهو خطأ والتصحيح عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب وجواهر السلوك ، وقد ذكرته هذه المصادر في وفيات سنة ٦٩٥ هـ الآتية . (٧) في الأصلين : « الأرزوني » . وفي شذرات الذهب : « الأرزوني » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام وجواهر السلوك . (٨) في أحد الأصلين : « البادعي » بالذال والخاء . وفي الأصل الآخر : « البادعي » بالذال والنون وكلاهما محرف . والتصحيح عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام . والتاذفي : نسبة إلى تاذف ، وهي قرية قرب حلب (عن معجم البلدان لياقوت وشذرات الذهب ولب اللباب) . (٩) في الأصلين : « زين الدين بن المنجا » . والزيادة والتصحيح عن شذرات الذهب والسلوك وتاريخ الإسلام .

أبن المنجا الحنبليّ في شعبان، وله خمس وستون سنة . وقاضى القضاة شرف الدين الحسن بن عبد الله أبن الشيخ أبي عمر المقدّمى الحنبليّ . وناصر الدين نصر الله بن محمد بن عيّاش الحدّاد في شؤال . والعدل كمال الدين عبد الله بن محمد [ بن نصر ] أبن قوام في ذى القعدة . وأبو الغنائم بن محاسن الكفرايى . والمقرئ موفق الدين محمد بن أبي العلاء [ محمد بن عليّ ] ببعلبك في ذى الحجة . والمقرئ أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الحلّيم سُخُونُ المَالِكِيّ في شؤال بالإسكندرية . والعلامة الصاحب محيى الدين محمد بن يعقوب [ بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم ] بن النحاس الحلبيّ الحنفى في آخر السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وأصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعاً . وكان الوفاء في سادس أيام النَّسِيء .



السنة الثانية من ولاية الملك العادل كَتَبُغا المنصورى على مصر، وهى سنة خمس وتسعين وستمائة .

(١) التكلة عن تاريخ الإسلام وجواهر السلوك . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام وعاية النهاية . (٣) بعلبك : مدينة سورية تقع على أكمة منخفضة في السفح الشرقى لجبل لبنان على بعد ٦٥ كيلومترا في الشمال الغربى من مدينة دمشق . وقد اشتهرت ببعلبك بهياكلها العظيمة المشيدة بالحجارة الهائلة والعمد الشامخة . فتحها العرب في عهد الخليفة عمر بقيادة أبى عبيدة سنة ٥١٦ = ٦٣٧ م ، ولها شهرة عظيمة في التاريخ الإسلامى . قال ياقوت : بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وبها أبنية عجبية وآثار عظيمة على أساطين رخام لا نظير لها في الدنيا وهى ذات أسوار، ولها قلعة حصينة عظيمة البناء بها أشجار وأنهار وأعين كثيرة الخير . وهى على طرف وادى بردى والبساتين متصلة من هناك إلى دمشق وهى بلد حسن كثير المنازل والخصب . وقال صاحب تاريخ سوريا : القرية الحالية ذات مائة بيت مجتمعة باحدى زوايا المدينة القديمة وهى قائمة لأن تقصدها السياح لمشاهدة هياكلها ولا يكاد يزيد سكانها على ألفى نسمة (إنظر قاموس الأمكنة والبقاع ومعجم البلدان لياقوت) . (٤) ضبط في شرح القاموس بضم السين، قال : وقفل فتح سينه . (٥) تكلة عن تاريخ الإسلام، وعقد الجمان .



فيها كان الغلاء العظيم بسائر البلاد، ولا سيما مصر والشام، وكان بمصر مع الغلاء وباءً عظيمًا أيضًا، وقاسى الناس شدة في هذه السنة والماضية .

وفيها ولى قضاء الديار المصرية الشيخ تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد بعد وفاة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الأعرن .

- ٥ وفيها توفى الملك السعيد شمس الدين إيلغازي ابن الملك المظفر [نغر الدين قرا أرسلان] ابن الملك السعيد صاحب ماردن الأرتقي، ودُفن بترية جدّه أرتق، وتولى بعده سلطنة ماردن أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي . وكان مدة مملكة الملك السعيد هذا على ماردن دون الثلاث سنين . وكان جوادًا عادلًا حسن السيرة، رحمه الله تعالى .

- ١٠ وفيها توفى الأمير بدر الدين بيليك بن عبد الله المحسني المعروف بأبي شامة بالقاهرة، وكان من أعيان الأمراء وأكابرهم، رحمه الله .

وفيها توفى الأسعد بن السيد القبطي الأسلمي الكاتب مستوفى الديار المصرية والبلاد الشامية والجيوش جميعها المعروف بالمعز الديواني المشهور، وكان معروفًا بالأمانة والخير، وكان نصرانيًا ثم أسلم في دولة السلطان الملك الأشرف خليل ابن قلاوون .

١٥

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي - رحمه الله - : حكى لي القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله قال : لما مرض المذكور توجهنا إليه نعوذ فوجدناه ضعيفًا إلى الغاية، وقد وضعوا عنده أنواعًا من الحلي والمصاغ المجوهر والعقود

- (١) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٠٢ .  
 (٢) في المنهل الصافي : «نجيم الدين» .  
 (٣) زيادة عن عيون التواريخ وجواهر السلوك وعقد الجمان والمنهل الصافي وتاريخ الدول والملوك .  
 (٤) في الأصلين : «الديوان» .

وفيها العنبر الفائق وأنواع من الطيب . ثم إنه قال : ارفعوا هذا عني ، وأسّر إلى خادم  
كلاماً ، ففضي وأتى بحق ففتحه وأقبل يشمه وثمنا من عنده ثم إنه مات ، فسألنا ذلك  
الخدم فيما بعد : ما كان في ذلك الحق ؟ قال : شعرة من آست الراهب الفلاني -  
الذي كان له كذا كذا سنة ما لمس الماء ولا قربه . قال فأنشدت :

ما يقبض الموت نفساً من نفوسهم \* إلا وفي يده من ننتها عود

وفيها توفى الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الأقرم الكبير أمير جاندار الملك  
الظاهر والملك السعيد والملك المنصور قلاوون . فلما تسلطن الملك الأشرف خليل  
ابن قلاوون حبسه ، وبعد قتل الأشرف خليل أخرجه أخوه الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون وأعادته إلى مكانته ، ثم آستقر في أيام الملك العادل كتباً على حاله إلى أن  
مات بالقاهرة في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول .<sup>(١)</sup>

قال القطب اليونيني : حكى لي الأمير سيف الدين بن المحقّدار قال : أوصى  
الأقرم عند موته أنه إذا توفى يأخذون خيله يلبسونها أنغر ما لها من العدة ، وكذلك  
جميع مماليكه وغلمانه يلبسونهم عدة الحرب ، وأن تضرب نوبة الطبلخاناه خلف  
جنازته ، كما كان يطلع إلى الغزاة ، وآلا يقلب له سنجق ولا يكسر له ربح ، ففعلوا  
أولاده ما أمر به ما خلا الطبلخاناه ، فإن نائب السلطنة حسام الدين لاجين منعهم  
من ذلك ، وكانت جنازته حفلة حضرها السلطان ومن دونه . وكان ديتاً من  
وسائط الأخيار وأر باب المعروف . وكان يقال : إنه يدخل عليه من أملاكه  
وضماناته وإقطاعاته كل يوم ألف دينار خارج عن الغلال .

(١) في تاريخ الدول والملوك وجواهر السلوك : « توفى في يوم الأربعاء سادس عشر من صفر  
سنة ٦٩٥ هـ » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « صلينا عليه في ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق صلاة الغائب  
يوم الجمعة ومات بالقاهرة » .



قلت : وهذا مستفاض بين الناس . وقصة أولاده لما احتاجوا مع كثرة هذا المال إلى السؤال مشهورة . يقال إنه كان له ثمن<sup>(١)</sup> الديار المصرية ، وهو صاحب الرباط والجسر على بركة الحبش خارج القاهرة .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : « كنت بالقاهرة وقد وقف أولاده وشكا عليهم أرباب الديون إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فقال السلطان : يا بشتك<sup>(٢)</sup> ، هؤلاء أولاد الأفرم الكبير صاحب الأملاك والأموال ، أبصر كيف حالهم ! وما سببه إلا أن أباهم وكلهم على أملاكهم فما بقيت ، وأنا لأجل ذلك لا أذخر لأولادي ملكاً ولا مالا » . انتهى كلام الصفدي .

قلت : والعجيب أنه كان قليل الظلم كثير الخير ، وغالب ما حصله من نوع المتاجر والمزروعات والمستاجرات ، ومع هذا احتاج أولاده وذريته إلى السؤال .

(١) رباط الأفرم : ذكر المقرزي (ص ٤٣٠ ج ٢) : أن هذا الرباط بسفح الجرف الذي عليه الرصد ، وهو يشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن منزهات أهل مصر . أنشأه الأمير عز الدين أيك الأفرم ، ورتب فيه صوفية وشيخاً وإماماً ، وجعل فيه منبراً يخطب عليه وقت صلاة الجمعة والعديد من قرقرهم معالم من أوقاف أرصدها لهم ، وذلك في سنة ٦٦٣ هـ .

وبالبحث عن مكان هذا الرباط تبين لي أنه قد اندثر . ومكانه اليوم أرض فضاء بالجهة الشرقية من محطة الساحل القبلي بسكة حديد حلوان الواقعة تجاه سكن ناحية أثر النبي من الجهة الشرقية بسفح جبل الرصد الذي يعرف اليوم باسم جبل إصطبل عتري بالقاهرة .

(٢) جسر الأفرم ، ذكر المقرزي (ص ١٦٥ ج ٢) : أن هذا الجسر بظاهر مدينة مصر (مصر القديمة) فيما بين المدرسة المعزية وبين رباط الآثار النبوية . وأقول : إن المدرسة المعزية هي التي تعرف اليوم بجامع عابدي بك الشهير بجامع الشيخ رويس ، وإن رباط الآثار هو الذي يعرف اليوم بجامع أثر النبي بناحية أثر النبي جنوبي مصر القديمة ، فيكون الجسر الذي أنشأه الأفرم هو جسر النبل الحالي في المسافة بين جامع عابدي بك بمصر القديمة وبين ناحية أثر النبي . (٣) راجع الاستدراكات ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٤) هو الأمير سيف الدين بشتك بن عبد الله الناصري أحد

ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد ضبطه المؤلف في المنهل الصافي بالعبارة فقال : (بفتح الباء الموحدة من تحت وترقيفها وسكون الشين المعجمة وبعد تاء مثناة من فوق مفتوحة) . ومعناه باللغة التركية خمسة لا غير . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٤٢ هـ . (٥) في الأصلين : « أتكلهم » .

وفيها توفى قاضي القضاة بالديار المصرية ورئيسها تقي الدين أبو القاسم  
عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب ابن القاضي الأعز  
أبي القاسم خلف [بن محمود] بن بدر العلامي الشافعي المصري المعروف بأبن بنت  
الأعز . مات يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى ودُفِن عند والده بالقرافة  
في تربتهم وهو في الكهولة . وكان فقيها بارعا شاعرا خيرا دينيا متواضعا كريما ،  
تفقه على والده وعلى ابن عبد السلام ، وتولى الوزارة والقضاء ومشيخة الشيوخ ،  
وأضيف اليه تدريس الصلاحية والشريفية بالقاهرة والمشهد الحسيني وخطابة  
الجامع الأزهر ، وأمتحن محنة شديدة في أول الدولة الأشرفية وعمل على إتلافه  
بالكلية ، وذلك بسعاية الوزير ابن السلغوس الدمشقي . وقد آستوعبنا أمره  
في المنهل الصافي ، ثم أعيد إلى القضاء بعد وفاة الأشرف ، فلم تطل أيامه ومات .

- (١) تمكدة عما تقدم ذكره لتؤلف في حوادث سنة ٦٦٥ هـ وجواهر السلوك . (٢) العلامي  
(تخفيف اللام) : نسبة الى قبيلة من لخم (عن المنهل الصافي وتاريخ الإسلام) . (٣) هي المدرسة  
الصلاحية التي كانت بجوار قبة الإمام الشافعي ، وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه  
الطبعة . وفي المنهل الصافي : « وأضيف اليه تدريس الصلاحية » وقد تقدم الكلام عليها أيضا في الحاشية  
رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس المذكور . (٤) الشريفية بالقاهرة ، ذكر المقرزي  
(ص ٣٧٣ ج ٢) : أن المدرسة الشريفية بدرب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، أنشأها الأمير  
الشريف نجر الدين أبو نصر إسماعيل بن حصن الدولة نجر العرب ثعلب بن جعفر الجعفري الزيني أمير الحاج  
وأحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية ، وتم بناء هذه المدرسة في سنة ٦١٢ هـ وهي من مدارس الفقهاء الشافعية .  
وبالبحث الدقيق عن مكان هذه المدرسة تبين لي أنها هي التي تعرف اليوم بجامع بيبرس الخياط بأول  
شارع الجودرية بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة ، وعرفت باسم بيبرس المذكور لأنه عمرها في سنة ٩٢١ هـ  
(عن كتاب تاريخ مصر لابن إياس ص ٤٧٧ ج ٤) . وذكر على مبارك باشا في الخطط التوفيقية : أن هذه  
المدرسة أنشأها بيبرس الخياط في سنة ٦٦٢ هـ أي في القرن السابع الهجري ، وهذا خطأ لأن بيبرس الذي  
عمر هذه المدرسة كان من أهل القرن العاشر ، وكان من أقارب السلطان قنصوه الغوري وكان خياطاً خاصاً  
به ، وقتل معه في واقعة مرج دابق في سنة ٩٢٢ هـ (عن كتاب تاريخ مصر لابن إياس ص ٥١ ج ٣) .  
(٥) يقصد المؤلف مدرسة صلاح الدين التي كانت بجوار المشهد الحسيني . وراجع الحاشية رقم ١  
ص ٥٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة . وفي المنهل الصافي : « والمشهد النجسي » وقد سبق الكلام  
عليه أيضا في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء المذكور .



ولما حج القاضي تقي الدين هذا وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم أنشد عند الحجر  
[ النبوية ] قصيدته التي مطلعها :

الناس بين مُرَجِّزٍ وَمُقَصِّدٍ \* ومطوّلٍ في مدحه ومُجَوِّدٍ  
ومُخَبِّرٍ عَمَّن رَوَى ومُعَبِّرٍ \* عما رآه من العلا والسُودِدِ

- وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام الأديب البارِع المُفَتِّنُ سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد  
أبن الحسين المصري المعروف بالسراج الوراق الشاعر المشهور . مولده في العشر  
الأخير من شوال سنة خمس عشرة وستمائة ، ومات في جمادى الأولى من هذه  
السنة ودُفِنَ بالقرافة . وكان إماماً فاضلاً أديباً مُكثراً متصرفاً في فنون البلاغة ،  
وهو شاعر مصر في زمانه بلا مدافعة . ومن شعره :

١٠ في خِده ضلَّ علم الناس وأختلفوا \* أَللشقائق أم للوردِ نَسبته  
فذاك بالخال يقضي للشقيق وذا \* دليله أن ماء الوردِ رِبَقته

وله :

كَم قَطَعَ الجُودُ من لسانِ \* قَلَدٍ من نَظْمِه النُحُوراً  
فهُنا شاعرٌ سِراجٌ \* فأقَطَعَ لسانِي أزدك نُوراً

وله :

لا تَحْجُبِ الطِّيفَ إِنِّي عنهُ محجوبٌ \* لم يَبْقَ مني لفرطِ السِّقمِ مطلوبٌ  
ولا تَتَّقِ بِأَبْنِي إنَّ موعِدَهُ \* بأن أَعِيشَ لُقيَا الطِّيفِ مكذوبٌ  
هَذَا وَخَدُّكَ مَحْضُوبٌ يُسَاكِلُهُ \* دَمْعٌ يَفِيضُ على خَدِيٍّ مَحْضُوبٌ  
وليس للوردِ في التَّشْبِيهِ رَبُّتُهُ \* وإِنَّمَا ذاك من معناه تَقْرِيْبُ

- ٢٠ (١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) في المنهل الصافي وفوات الوفيات والوفاء بالوفيات  
للصفدي . « عمر بن محمد بن حسن » .

وما عذارك رِيحَانًا كَمَا زَعَمُوا \* فَاتِ الرِّيحَيْنِ ذَاكَ الْحَسَنُ وَالطَّيِّبُ<sup>(١)</sup>  
تَأْوُدُ الْغُصْنَ مُهْتَرًا فَانْبَاءًا \* أَتَ الَّذِي فِيكَ خُلُقٌ فِيهِ مَكْسُوبُ  
يَا قَاسِيَ الْقَلْبِ لَوْ أَعْدَاهُ رِقَّتَهُ \* جَسْمٌ مِّنَ الْمَاءِ بِالْأُلْحَاطِ مَشْرُوبُ  
أَرَحْتَ سَمِيْعِي وَفِي حُبِّكَ مَن عَدَلِي \* إِذْ أَنْتِ حَبٌّ إِلَى الْعُدَالِ مَحْبُوبُ

وكان السراج أشقر أزرق العين . وفي ذلك يقول عن نفسه :

وَمَنْ رَأَى وَالْجِمَارُ مَرَكَبِي \* وَزُرْقَتِي لِلرُّومِ عِرْقٌ قَدْ ضَرَبُ  
قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ وَجْهِي مُقْبِلًا \* لَا فَارِسَ الْخَيْلِ وَلَا وَجْهَ الْعَرَبِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع . وكان الوفاء في رابع<sup>(٢)</sup> عشرين توت .

(١) في المنهل الصافي : « فاق » بالشاف . (٢) في الأصل الآخر : « في رابع عشرين

مسرى » . وقد رجعنا الى درر التيجان وكنز الدرر فوجدنا أنهما لم يذكرنا وفاء النيل في هذه السنة .



## ذكر سلطنة الملك المنصور لاجين على مصر

هو السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصوري سلطان  
الديار المصرية ، تسلطن بعد خلع الملك العادل كتبغا المنصوري كما تقدم ذكره  
في يوم الجمعة عاشر صفر من سنة ست وتسعين وثمانئة . وأصل لاجين هذا مملوك  
للك المنصور قلاوون اشتراه ورباه وأعتقه ورقاه إلى أن جعله من جملة مماليكه ،  
فلما تسلطن أمره وجعله نائباً بقلعة دمشق . فلما خرج الأمير سيف الدين سنقر  
الأشقر عن طاعة الملك المنصور قلاوون وتسلطن بدمشق وتلقب بالملك الكامل  
وملك قلعة دمشق قبض على لاجين هذا وحبسه مدة إلى أن أنكر سنقر الأشقر  
وملك الأمير علم الدين سنجر الحلبي دمشق أخرجه من محبسه ، ودام لاجين بدمشق  
إلى أن ورد مرسوم الملك المنصور قلاوون بأستقرار لاجين هذا في نيابة دمشق دفعة  
واحدة ، فولها ودام بها إحدى عشرة سنة إلى أن عزله الملك الأشرف خليل بن  
قلاوون بالشجاعى . ثم قبض عليه ثم أطلقه بعد أشهر ، ثم قبض عليه ثانياً مع جماعة  
أمرء ، وهم : الأمير سنقر الأشقر المقدم ذكره الذى كان تسلطن بدمشق وتلقب  
بالملك الكامل . والأمير ركن الدين طقصو الناصرى - حمو لاجين هذا . والأمير  
سيف الدين جرمك الناصرى . والأمير بلبان الهارونى وغيرهم ، فختقوا الجميع وما بقى  
غير لاجين هذا ، فقدموه ووضعوا الوتر فى حلقه وجذب الوتر فأقطع ، وكان الملك  
الأشرف حاضراً ، فقال لاجين : يا خوندا ، إيش لى ذنب ! ما لى ذنب إلا أن صهرى  
طقصو ها هو قد هلك ، وأنا أطلق آبتنه ، فرق له خُشداشيتنه وقبلوا الأرض وسألوا  
السلطان فيه ، وضمينوه فأطلقه وخلع عليه وأعطاه إمرة مائة فارس بالديار المصرية  
وجعله سلاح دار .

قلت : (يعنى جعله أمير سلاح) فإن أمير سلاح هو الذى يناول السلطان السلاح وغيره . قلت : لله درُّ المتنبي حيث يقول :

لا تَحْدَعَنَّكَ مِنْ عُدُوكِ دَمْعَةٌ \* وَأَرْحَمَ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ

لا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى \* حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ

وذلك أن لاجين لما خرج من الحبس وصار من جملة الأمراء خاف على نفسه ،

وأتفق مع الأمير بيدرا نائب السلطنة وغيره على قتل الأشرف حتى تم لهم ذلك حسب

ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الأشرف . ثم آخفى لاجين أشهراً إلى أن أصلح أمره

الأمير كتبغا وأخرجه وخلع عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون كما تقدم وجعله على

عادته . كل ذلك بسفارة الأمير كتبغا<sup>(١)</sup> . ثم لما تسلطن كتبغا جعله نائب سلطنته

بل قسيم مملكته ، وأستمر لاجين على ذلك حتى سافر الملك العادل كتبغا إلى البلاد

الشامية وأصلح أمورها وعاد إلى نحو الديار المصرية ، وسار حتى نزل بمنزلة الجيوش<sup>(٢)</sup> ،

اتفق لاجين هذا مع جماعة من أكابرة الأمراء على قتل الملك العادل كتبغا ووثبوا عليه

بالمنزلة المذكورة ، وقتلوا الأميرين : [ سيف الدين ] بتخاص وبكثوت الأزرق العادليين ،

وكانا من أكابرة مماليك الملك العادل كتبغا وأمرائه ، وأختبط العسكر وبلغ الملك

العادل كتبغا ذلك ففاز بنفسه ، وركب في خمسة من خواصه وتوجه إلى دمشق .

وقد حكينا ذلك كله في ترجمة كتبغا . فاستولى عند ذلك لاجين على الخزائن

(١) في الأصل الآخر : « باشفاق الأمير كتبغا » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

(٣) زيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .



- والدهليز وبرك السلطنة ، وساق الجميع أمامه إلى مدينة غزة<sup>(٢)</sup> . وبايعوه الأمراء بالسلطنة بعد شروط أشترطوها الأمراء عليه حسب ما يأتي ذكرها في محله . وسار الجميع إلى نحو الديار المصرية حتى دخلوها وملكوا القلعة بغير مدافع ، وجلس لاجين هذا على كرسي المملكة في يوم الجمعة المقدم ذكره . وتم أمره وخلع على الأمراء بعدة وظائف ، وهم : الأمير شمس الدين قرأستقر المنصوري بناية السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن نفسه . وخلع على الأمير قبجق المنصوري بناية الشام عوضاً عن الأمير أغزلوا العادلي . وعلى عدة أمراء أخر . ثم ركب الملك المنصور لاجين بعد ذلك من قلعة الجبل في يوم الاثنين العشرين من صفر بأبهة السلطنة وعليه الخليفة ، وخرج إلى ظاهر القاهرة إلى جهة قبة النصر ، ثم عاد من باب النصر وشق القاهرة إلى أن خرج من باب زويلة ، والأمراء والعساكر بين يديه ؛ وحمل الأمير بدر الدين يسرى الجتر على رأسه وطلع إلى القلعة . وخلع أيضا على الأمراء وأرباب الوظائف على العادة . وأستمر في السلطنة وحسنت سيرته ، وباشر الأمور بنفسه وأحبه الناس لولا مملوكه منكوتمر ، فإنه كان صبيا مذموم السيرة . ولما

- (١) البرك : لفظ فارسي معناه الثوب المصنوع من وبر الجمال ثم أصبح في كتب المؤرخين المسلمين لفظا اصطلاحيا يطلق على أمتعة المسافر أو مهمات الجيش . قال ابن الأثير المتوفى سنة ٥٦٣٠ في الكامل : « أخذ ما تختلف من مال ودواب وبرك » . وقال في موضع آخر : « بيع ماله وبرك » . وقال الفخري في الآداب السلطانية : « كتب السلطان سنجر سنة ٥١٢ هـ إلى قائده مسعود بعد قتاله المسترشد العباسي وهزيمته بإياه : « أن يتلافى الحال معه وان يرد عليه أمواله وان يجعل له من الحشم والبرك والأسباب أعظم وأجمل مما ذهب منه ويعيده إلى بغداد على أتم حال » انظر ص ٣٥٠ طبع أوروبا . وفي المنهل الصافي : « كان له ثروة زائدة ومال جزيل وسلاح عظيم وبرك هائل » . وفي ابن إياس : « منتهب من برك العسكر والسلاح » . انظر القاموس الفارسي الانجليزي لاستينجاس وانظر قاموس دوزي وانظر كتر مير أول ص ٢٥٣ (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء . (٣) ضبط في المنهل الصافي (بألف مهموزة وبعدها غين معجمة مكسورة وزاى ساكنة ولام مضمومة وواو ساكنة ، وقال إن معنى أغزلوا باللغة التركية : له فم) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

كان يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة ست وتسعين وستمائة قبض السلطان الملك المنصور لاجين على الأمير شمس الدين قرأ سُنُقَر المنصوري نائب السلطنة وحبسه ، وولى مملوكه منكوتمر المذكور نيابة السلطنة عوضه ، فعظم ذلك على أكبر الأمراء في الباطن . ثم بعد أيام ركب السلطان الملك المنصور لاجين ولعب الكرة بالميدان فتقنطر به الفرس فوق من عليه وتهشم جميع بدنه وأنكسرت يده وبعض أضالعه ووهن عظمه وضعفت حركته ، وبقى يعلم عنه مملوكه ونائبه سيف الدين منكوتمر وأيس من نفسه . كل ذلك والأمراء راضون بما يفعله منكوتمر لأجل خاطره إلى أن من الله تعالى عليه بالعافية وركب ، ولما ركب زينت له القاهرة ومصر والبلاد الشامية لعافيته ، وفرح الناس بعافيته فرحا شديدا خصوصا الخرافيش . فإنه لما ركب بعد عافيته قال له واحد من الخرافشة : يا قضيبي الذهب ، بالله أرني يدك ، فرفع إليه يده وهو ماسك المقرعة وضرب بها رقبة الحصان الذي تحته . وكان ركوبه في حادى عشرين صفر من سنة سبع وتسعين وستمائة . ولما كان لعب الكرة وجأ به فرسه ووقع وأنكسرت يده قال فيه الأديب شمس الدين محمد [ المعروف بآبن البياعة ] :<sup>(٣)</sup>

حَوَيْتَ بَطْشًا وَإِحْسَانًا وَمَعْرِفَةً \* وَلَيْسَ يَجْمَلُ هَذَا كُلَّهُ الْفَرَسُ

ولما تعافى الملك المنصور لاجين قال فيه شمس الدين المذكور نثرًا وهو : أسفر نعر صباحه عن محيا القمر الزاهر ، وبطش الأسد الكاسر ، وجود البحر الزاخر ؛ فياله يوما

(١) الميدان : المقصود به الميدان الظاهري بالقاهرة ، لأنه هو الذى كان معدا للعب الكرة والسباق في ذلك الوقت . راجع ما كتب عليه في الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) يظهر أن المراد بهم هنا سفلة الناس وقد كانوا يطلقون على فئة خاصة وقد تردد اسمهم كثيرا في المؤلفات العربية مثل السلوك للقرنيزي وخططه وابن قاضي شعبة في الاعلام . بتاريخ أهل الاسلام وغيرها . وقد استظهر على مبارك باشا ان قرية الخرافشة إحدى قرى مديرية جرجا انما سميت بهذا الاسم لذلك . راجع كتر ميرج ٢ ص ١٩٥ — ١٩٧ ، والخطط التوفيقي ج ١٠ ص ٧٢ (٣) الزيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .



نال به الإسلام على شرفه شرفاً ، وأخذ كل مسلم من السرور العائم طرفاً ؛ فلكت كل النفوس سرورا ، وزيدت قلوب المؤمنين وأبصارهم ثباتاً ونورا . ثم أنشد أبياتا منها :

فمصرُ والشامُ كلُّ الخيرِ عمَّهما \* وكلُّ قُطْرِ عَلَتِ فِيهِ التَّبَاشِيرُ  
فَالكُونُ مَبْتَهَجٌ وَالخَلْقُ مُبْتَسِمٌ \* وَالخَيْرُ مُتَّصِلٌ وَالدِّينُ مَجْبُورٌ

ومنها :

وكيف لا وعدُّ الدِّينِ مُنْكَسِرٌ \* باللهِ والمَلِكِ المَنْصُورِ مَنْصُورٌ  
والشركُ قد مات رُعباً حيث صَاحَ به التَّوْحِيدُ هَذَا حَسَامُ الدِّينِ مَشْهُورٌ

ثم بعد ذلك بمدة قبض السلطان على الأمير بدر الدين بيسرى ، واحتاط على جميع

- ١٠ موجوده في سادس شهر ربيع الآخر . ثم جهز السلطان الملك المنصور العساكر إلى البلاد الشامية لغزو سبيس وغيرها ، وعليهم الأمير علم الدين سنجر الدوادارى وغيره من الأمراء ، وسارت العساكر من الديار المصرية إلى البلاد الشامية ، وفتحت تل حمدون وتل باشر وقلعة مرعش<sup>(١)</sup> ؛ وجاء الأمير علم الدين سنجر الدوادارى حجراً في رجله عطله عن الركوب في أيام الحصار . وأستشهد الأمير علم الدين سنجر المعروف بطقصبا ، وجرح جماعة كثيرة من العسكر والأمراء . ثم إن الملك المنصور قبض على الأمير عز الدين أيبك الحموي المعزول عن نيابة دمشق قبل تاريخه بمدة

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٤ من هذا الجزء . (٣) تل باشر : حصن في شمال سوريا على نهر الساجور بقرب عينتاب على بعد يومين من حلب . قال ياقوت في معجم البلدان : وأهلها نصارى أرمن ولها ربيض وأسواق وقال ابن الشحنة : وشرب أهلها جميعاً من نهر الساجور وهو نهر أصله من عينتاب ويجتمع إليه عيون أنحر من بلاد تل باشر ثم ينهى إلى الفرات ويصب فيه . انظر مرصد الاطلاع لصفي الدين ص ٢١٠ وانظر صبح الأعشى رابع ص ١٢٧ وانظر أبا الفدا ص ٢٣٢ وانظر الدر المنثور لابن الشحنة ص ١٦٩ (٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤ من هذا الجزء .

سنتين وعلى الأمير سنقر شاه الظاهري لأمر بلغه عنهما . ثم في أواخر صفر أخرج السلطان الملك المنصور لاجين الملك الناصر محمد بن قلاوون من الديار المصرية إلى الكرك ليقيم بها ، وفي خدمته الأمير جمال الدين آقوش أستاذ دار الملك المنصور ، فترّل الملك الناصر محمد بجواشيه من قلعة الجبل ، وسافر حتى وصل إلى الكرك .

ثم بدا للسلطان الملك المنصور هذا أن يعمل الروك بالديار المصرية وهو الروك الحسامي . فلما كان يوم سادس جمادى الأولى من سنة سبع وتسعين وستائة <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup> <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup> <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup> <sup>(٣٦)</sup> <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup> <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup> <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup> <sup>(٤٦)</sup> <sup>(٤٧)</sup> <sup>(٤٨)</sup> <sup>(٤٩)</sup> <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup> <sup>(٥٢)</sup> <sup>(٥٣)</sup> <sup>(٥٤)</sup> <sup>(٥٥)</sup> <sup>(٥٦)</sup> <sup>(٥٧)</sup> <sup>(٥٨)</sup> <sup>(٥٩)</sup> <sup>(٦٠)</sup> <sup>(٦١)</sup> <sup>(٦٢)</sup> <sup>(٦٣)</sup> <sup>(٦٤)</sup> <sup>(٦٥)</sup> <sup>(٦٦)</sup> <sup>(٦٧)</sup> <sup>(٦٨)</sup> <sup>(٦٩)</sup> <sup>(٧٠)</sup> <sup>(٧١)</sup> <sup>(٧٢)</sup> <sup>(٧٣)</sup> <sup>(٧٤)</sup> <sup>(٧٥)</sup> <sup>(٧٦)</sup> <sup>(٧٧)</sup> <sup>(٧٨)</sup> <sup>(٧٩)</sup> <sup>(٨٠)</sup> <sup>(٨١)</sup> <sup>(٨٢)</sup> <sup>(٨٣)</sup> <sup>(٨٤)</sup> <sup>(٨٥)</sup> <sup>(٨٦)</sup> <sup>(٨٧)</sup> <sup>(٨٨)</sup> <sup>(٨٩)</sup> <sup>(٩٠)</sup> <sup>(٩١)</sup> <sup>(٩٢)</sup> <sup>(٩٣)</sup> <sup>(٩٤)</sup> <sup>(٩٥)</sup> <sup>(٩٦)</sup> <sup>(٩٧)</sup> <sup>(٩٨)</sup> <sup>(٩٩)</sup> <sup>(١٠٠)</sup> <sup>(١٠١)</sup> <sup>(١٠٢)</sup> <sup>(١٠٣)</sup> <sup>(١٠٤)</sup> <sup>(١٠٥)</sup> <sup>(١٠٦)</sup> <sup>(١٠٧)</sup> <sup>(١٠٨)</sup> <sup>(١٠٩)</sup> <sup>(١١٠)</sup> <sup>(١١١)</sup> <sup>(١١٢)</sup> <sup>(١١٣)</sup> <sup>(١١٤)</sup> <sup>(١١٥)</sup> <sup>(١١٦)</sup> <sup>(١١٧)</sup> <sup>(١١٨)</sup> <sup>(١١٩)</sup> <sup>(١٢٠)</sup> <sup>(١٢١)</sup> <sup>(١٢٢)</sup> <sup>(١٢٣)</sup> <sup>(١٢٤)</sup> <sup>(١٢٥)</sup> <sup>(١٢٦)</sup> <sup>(١٢٧)</sup> <sup>(١٢٨)</sup> <sup>(١٢٩)</sup> <sup>(١٣٠)</sup> <sup>(١٣١)</sup> <sup>(١٣٢)</sup> <sup>(١٣٣)</sup> <sup>(١٣٤)</sup> <sup>(١٣٥)</sup> <sup>(١٣٦)</sup> <sup>(١٣٧)</sup> <sup>(١٣٨)</sup> <sup>(١٣٩)</sup> <sup>(١٤٠)</sup> <sup>(١٤١)</sup> <sup>(١٤٢)</sup> <sup>(١٤٣)</sup> <sup>(١٤٤)</sup> <sup>(١٤٥)</sup> <sup>(١٤٦)</sup> <sup>(١٤٧)</sup> <sup>(١٤٨)</sup> <sup>(١٤٩)</sup> <sup>(١٥٠)</sup> <sup>(١٥١)</sup> <sup>(١٥٢)</sup> <sup>(١٥٣)</sup> <sup>(١٥٤)</sup> <sup>(١٥٥)</sup> <sup>(١٥٦)</sup> <sup>(١٥٧)</sup> <sup>(١٥٨)</sup> <sup>(١٥٩)</sup> <sup>(١٦٠)</sup> <sup>(١٦١)</sup> <sup>(١٦٢)</sup> <sup>(١٦٣)</sup> <sup>(١٦٤)</sup> <sup>(١٦٥)</sup> <sup>(١٦٦)</sup> <sup>(١٦٧)</sup> <sup>(١٦٨)</sup> <sup>(١٦٩)</sup> <sup>(١٧٠)</sup> <sup>(١٧١)</sup> <sup>(١٧٢)</sup> <sup>(١٧٣)</sup> <sup>(١٧٤)</sup> <sup>(١٧٥)</sup> <sup>(١٧٦)</sup> <sup>(١٧٧)</sup> <sup>(١٧٨)</sup> <sup>(١٧٩)</sup> <sup>(١٨٠)</sup> <sup>(١٨١)</sup> <sup>(١٨٢)</sup> <sup>(١٨٣)</sup> <sup>(١٨٤)</sup> <sup>(١٨٥)</sup> <sup>(١٨٦)</sup> <sup>(١٨٧)</sup> <sup>(١٨٨)</sup> <sup>(١٨٩)</sup> <sup>(١٩٠)</sup> <sup>(١٩١)</sup> <sup>(١٩٢)</sup> <sup>(١٩٣)</sup> <sup>(١٩٤)</sup> <sup>(١٩٥)</sup> <sup>(١٩٦)</sup> <sup>(١٩٧)</sup> <sup>(١٩٨)</sup> <sup>(١٩٩)</sup> <sup>(٢٠٠)</sup> <sup>(٢٠١)</sup> <sup>(٢٠٢)</sup> <sup>(٢٠٣)</sup> <sup>(٢٠٤)</sup> <sup>(٢٠٥)</sup> <sup>(٢٠٦)</sup> <sup>(٢٠٧)</sup> <sup>(٢٠٨)</sup> <sup>(٢٠٩)</sup> <sup>(٢١٠)</sup> <sup>(٢١١)</sup> <sup>(٢١٢)</sup> <sup>(٢١٣)</sup> <sup>(٢١٤)</sup> <sup>(٢١٥)</sup> <sup>(٢١٦)</sup> <sup>(٢١٧)</sup> <sup>(٢١٨)</sup> <sup>(٢١٩)</sup> <sup>(٢٢٠)</sup> <sup>(٢٢١)</sup> <sup>(٢٢٢)</sup> <sup>(٢٢٣)</sup> <sup>(٢٢٤)</sup> <sup>(٢٢٥)</sup> <sup>(٢٢٦)</sup> <sup>(٢٢٧)</sup> <sup>(٢٢٨)</sup> <sup>(٢٢٩)</sup> <sup>(٢٣٠)</sup> <sup>(٢٣١)</sup> <sup>(٢٣٢)</sup> <sup>(٢٣٣)</sup> <sup>(٢٣٤)</sup> <sup>(٢٣٥)</sup> <sup>(٢٣٦)</sup> <sup>(٢٣٧)</sup> <sup>(٢٣٨)</sup> <sup>(٢٣٩)</sup> <sup>(٢٤٠)</sup> <sup>(٢٤١)</sup> <sup>(٢٤٢)</sup> <sup>(٢٤٣)</sup> <sup>(٢٤٤)</sup> <sup>(٢٤٥)</sup> <sup>(٢٤٦)</sup> <sup>(٢٤٧)</sup> <sup>(٢٤٨)</sup> <sup>(٢٤٩)</sup> <sup>(٢٥٠)</sup> <sup>(٢٥١)</sup> <sup>(٢٥٢)</sup> <sup>(٢٥٣)</sup> <sup>(٢٥٤)</sup> <sup>(٢٥٥)</sup> <sup>(٢٥٦)</sup> <sup>(٢٥٧)</sup> <sup>(٢٥٨)</sup> <sup>(٢٥٩)</sup> <sup>(٢٦٠)</sup> <sup>(٢٦١)</sup> <sup>(٢٦٢)</sup> <sup>(٢٦٣)</sup> <sup>(٢٦٤)</sup> <sup>(٢٦٥)</sup> <sup>(٢٦٦)</sup> <sup>(٢٦٧)</sup> <sup>(٢٦٨)</sup> <sup>(٢٦٩)</sup> <sup>(٢٧٠)</sup> <sup>(٢٧١)</sup> <sup>(٢٧٢)</sup> <sup>(٢٧٣)</sup> <sup>(٢٧٤)</sup> <sup>(٢٧٥)</sup> <sup>(٢٧٦)</sup> <sup>(٢٧٧)</sup> <sup>(٢٧٨)</sup> <sup>(٢٧٩)</sup> <sup>(٢٨٠)</sup> <sup>(٢٨١)</sup> <sup>(٢٨٢)</sup> <sup>(٢٨٣)</sup> <sup>(٢٨٤)</sup> <sup>(٢٨٥)</sup> <sup>(٢٨٦)</sup> <sup>(٢٨٧)</sup> <sup>(٢٨٨)</sup> <sup>(٢٨٩)</sup> <sup>(٢٩٠)</sup> <sup>(٢٩١)</sup> <sup>(٢٩٢)</sup> <sup>(٢٩٣)</sup> <sup>(٢٩٤)</sup> <sup>(٢٩٥)</sup> <sup>(٢٩٦)</sup> <sup>(٢٩٧)</sup> <sup>(٢٩٨)</sup> <sup>(٢٩٩)</sup> <sup>(٣٠٠)</sup> <sup>(٣٠١)</sup> <sup>(٣٠٢)</sup> <sup>(٣٠٣)</sup> <sup>(٣٠٤)</sup> <sup>(٣٠٥)</sup> <sup>(٣٠٦)</sup> <sup>(٣٠٧)</sup> <sup>(٣٠٨)</sup> <sup>(٣٠٩)</sup> <sup>(٣١٠)</sup> <sup>(٣١١)</sup> <sup>(٣١٢)</sup> <sup>(٣١٣)</sup> <sup>(٣١٤)</sup> <sup>(٣١٥)</sup> <sup>(٣١٦)</sup> <sup>(٣١٧)</sup> <sup>(٣١٨)</sup> <sup>(٣١٩)</sup> <sup>(٣٢٠)</sup> <sup>(٣٢١)</sup> <sup>(٣٢٢)</sup> <sup>(٣٢٣)</sup> <sup>(٣٢٤)</sup> <sup>(٣٢٥)</sup> <sup>(٣٢٦)</sup> <sup>(٣٢٧)</sup> <sup>(٣٢٨)</sup> <sup>(٣٢٩)</sup> <sup>(٣٣٠)</sup> <sup>(٣٣١)</sup> <sup>(٣٣٢)</sup> <sup>(٣٣٣)</sup> <sup>(٣٣٤)</sup> <sup>(٣٣٥)</sup> <sup>(٣٣٦)</sup> <sup>(٣٣٧)</sup> <sup>(٣٣٨)</sup> <sup>(٣٣٩)</sup> <sup>(٣٤٠)</sup> <sup>(٣٤١)</sup> <sup>(٣٤٢)</sup> <sup>(٣٤٣)</sup> <sup>(٣٤٤)</sup> <sup>(٣٤٥)</sup> <sup>(٣٤٦)</sup> <sup>(٣٤٧)</sup> <sup>(٣٤٨)</sup> <sup>(٣٤٩)</sup> <sup>(٣٥٠)</sup> <sup>(٣٥١)</sup> <sup>(٣٥٢)</sup> <sup>(٣٥٣)</sup> <sup>(٣٥٤)</sup> <sup>(٣٥٥)</sup> <sup>(٣٥٦)</sup> <sup>(٣٥٧)</sup> <sup>(٣٥٨)</sup> <sup>(٣٥٩)</sup> <sup>(٣٦٠)</sup> <sup>(٣٦١)</sup> <sup>(٣٦٢)</sup> <sup>(٣٦٣)</sup> <sup>(٣٦٤)</sup> <sup>(٣٦٥)</sup> <sup>(٣٦٦)</sup> <sup>(٣٦٧)</sup> <sup>(٣٦٨)</sup> <sup>(٣٦٩)</sup> <sup>(٣٧٠)</sup> <sup>(٣٧١)</sup> <sup>(٣٧٢)</sup> <sup>(٣٧٣)</sup> <sup>(٣٧٤)</sup> <sup>(٣٧٥)</sup> <sup>(٣٧٦)</sup> <sup>(٣٧٧)</sup> <sup>(٣٧٨)</sup> <sup>(٣٧٩)</sup> <sup>(٣٨٠)</sup> <sup>(٣٨١)</sup> <sup>(٣٨٢)</sup> <sup>(٣٨٣)</sup> <sup>(٣٨٤)</sup> <sup>(٣٨٥)</sup> <sup>(٣٨٦)</sup> <sup>(٣٨٧)</sup> <sup>(٣٨٨)</sup> <sup>(٣٨٩)</sup> <sup>(٣٩٠)</sup> <sup>(٣٩١)</sup> <sup>(٣٩٢)</sup> <sup>(٣٩٣)</sup> <sup>(٣٩٤)</sup> <sup>(٣٩٥)</sup> <sup>(٣٩٦)</sup> <sup>(٣٩٧)</sup> <sup>(٣٩٨)</sup> <sup>(٣٩٩)</sup> <sup>(٤٠٠)</sup> <sup>(٤٠١)</sup> <sup>(٤٠٢)</sup> <sup>(٤٠٣)</sup> <sup>(٤٠٤)</sup> <sup>(٤٠٥)</sup> <sup>(٤٠٦)</sup> <sup>(٤٠٧)</sup> <sup>(٤٠٨)</sup> <sup>(٤٠٩)</sup> <sup>(٤١٠)</sup> <sup>(٤١١)</sup> <sup>(٤١٢)</sup> <sup>(٤١٣)</sup> <sup>(٤١٤)</sup> <sup>(٤١٥)</sup> <sup>(٤١٦)</sup> <sup>(٤١٧)</sup> <sup>(٤١٨)</sup> <sup>(٤١٩)</sup> <sup>(٤٢٠)</sup> <sup>(٤٢١)</sup> <sup>(٤٢٢)</sup> <sup>(٤٢٣)</sup> <sup>(٤٢٤)</sup> <sup>(٤٢٥)</sup> <sup>(٤٢٦)</sup> <sup>(٤٢٧)</sup> <sup>(٤٢٨)</sup> <sup>(٤٢٩)</sup> <sup>(٤٣٠)</sup> <sup>(٤٣١)</sup> <sup>(٤٣٢)</sup> <sup>(٤٣٣)</sup> <sup>(٤٣٤)</sup> <sup>(٤٣٥)</sup> <sup>(٤٣٦)</sup> <sup>(٤٣٧)</sup> <sup>(٤٣٨)</sup> <sup>(٤٣٩)</sup> <sup>(٤٤٠)</sup> <sup>(٤٤١)</sup> <sup>(٤٤٢)</sup> <sup>(٤٤٣)</sup> <sup>(٤٤٤)</sup> <sup>(٤٤٥)</sup> <sup>(٤٤٦)</sup> <sup>(٤٤٧)</sup> <sup>(٤٤٨)</sup> <sup>(٤٤٩)</sup> <sup>(٤٥٠)</sup> <sup>(٤٥١)</sup> <sup>(٤٥٢)</sup> <sup>(٤٥٣)</sup> <sup>(٤٥٤)</sup> <sup>(٤٥٥)</sup> <sup>(٤٥٦)</sup> <sup>(٤٥٧)</sup> <sup>(٤٥٨)</sup> <sup>(٤٥٩)</sup> <sup>(٤٦٠)</sup> <sup>(٤٦١)</sup> <sup>(٤٦٢)</sup> <sup>(٤٦٣)</sup> <sup>(٤٦٤)</sup> <sup>(٤٦٥)</sup> <sup>(٤٦٦)</sup> <sup>(٤٦٧)</sup> <sup>(٤٦٨)</sup> <sup>(٤٦٩)</sup> <sup>(٤٧٠)</sup> <sup>(٤٧١)</sup> <sup>(٤٧٢)</sup> <sup>(٤٧٣)</sup> <sup>(٤٧٤)</sup> <sup>(٤٧٥)</sup> <sup>(٤٧٦)</sup> <sup>(٤٧٧)</sup> <sup>(٤٧٨)</sup> <sup>(٤٧٩)</sup> <sup>(٤٨٠)</sup> <sup>(٤٨١)</sup> <sup>(٤٨٢)</sup> <sup>(٤٨٣)</sup> <sup>(٤٨٤)</sup> <sup>(٤٨٥)</sup> <sup>(٤٨٦)</sup> <sup>(٤٨٧)</sup> <sup>(٤٨٨)</sup> <sup>(٤٨٩)</sup> <sup>(٤٩٠)</sup> <sup>(٤٩١)</sup> <sup>(٤٩٢)</sup> <sup>(٤٩٣)</sup> <sup>(٤٩٤)</sup> <sup>(٤٩٥)</sup> <sup>(٤٩٦)</sup> <sup>(٤٩٧)</sup> <sup>(٤٩٨)</sup> <sup>(٤٩٩)</sup> <sup>(٥٠٠)</sup> <sup>(٥٠١)</sup> <sup>(٥٠٢)</sup> <sup>(٥٠٣)</sup> <sup>(٥٠٤)</sup> <sup>(٥٠٥)</sup> <sup>(٥٠٦)</sup> <sup>(٥٠٧)</sup> <sup>(٥٠٨)</sup> <sup>(٥٠٩)</sup> <sup>(٥١٠)</sup> <sup>(٥١١)</sup> <sup>(٥١٢)</sup> <sup>(٥١٣)</sup> <sup>(٥١٤)</sup> <sup>(٥١٥)</sup> <sup>(٥١٦)</sup> <sup>(٥١٧)</sup> <sup>(٥١٨)</sup> <sup>(٥١٩)</sup> <sup>(٥٢٠)</sup> <sup>(٥٢١)</sup> <sup>(٥٢٢)</sup> <sup>(٥٢٣)</sup> <sup>(٥٢٤)</sup> <sup>(٥٢٥)</sup> <sup>(٥٢٦)</sup> <sup>(٥٢٧)</sup> <sup>(٥٢٨)</sup> <sup>(٥٢٩)</sup> <sup>(٥٣٠)</sup> <sup>(٥٣١)</sup> <sup>(٥٣٢)</sup> <sup>(٥٣٣)</sup> <sup>(٥٣٤)</sup> <sup>(٥٣٥)</sup> <sup>(٥٣٦)</sup> <sup>(٥٣٧)</sup> <sup>(٥٣٨)</sup> <sup>(٥٣٩)</sup> <sup>(٥٤٠)</sup> <sup>(٥٤١)</sup> <sup>(٥٤٢)</sup> <sup>(٥٤٣)</sup> <sup>(٥٤٤)</sup> <sup>(٥٤٥)</sup> <sup>(٥٤٦)</sup> <sup>(٥٤٧)</sup> <sup>(٥٤٨)</sup> <sup>(٥٤٩)</sup> <sup>(٥٥٠)</sup> <sup>(٥٥١)</sup> <sup>(٥٥٢)</sup> <sup>(٥٥٣)</sup> <sup>(٥٥٤)</sup> <sup>(٥٥٥)</sup> <sup>(٥٥٦)</sup> <sup>(٥٥٧)</sup> <sup>(٥٥٨)</sup> <sup>(٥٥٩)</sup> <sup>(٥٦٠)</sup> <sup>(٥٦١)</sup> <sup>(٥٦٢)</sup> <sup>(٥٦٣)</sup> <sup>(٥٦٤)</sup> <sup>(٥٦٥)</sup> <sup>(٥٦٦)</sup> <sup>(٥٦٧)</sup> <sup>(٥٦٨)</sup> <sup>(٥٦٩)</sup> <sup>(٥٧٠)</sup> <sup>(٥٧١)</sup> <sup>(٥٧٢)</sup> <sup>(٥٧٣)</sup> <sup>(٥٧٤)</sup> <sup>(٥٧٥)</sup> <sup>(٥٧٦)</sup> <sup>(٥٧٧)</sup> <sup>(٥٧٨)</sup> <sup>(٥٧٩)</sup> <sup>(٥٨٠)</sup> <sup>(٥٨١)</sup> <sup>(٥٨٢)</sup> <sup>(٥٨٣)</sup> <sup>(٥٨٤)</sup> <sup>(٥٨٥)</sup> <sup>(٥٨٦)</sup> <sup>(٥٨٧)</sup> <sup>(٥٨٨)</sup> <sup>(٥٨٩)</sup> <sup>(٥٩٠)</sup> <sup>(٥٩١)</sup> <sup>(٥٩٢)</sup> <sup>(٥٩٣)</sup> <sup>(٥٩٤)</sup> <sup>(٥٩٥)</sup> <sup>(٥٩٦)</sup> <sup>(٥٩٧)</sup> <sup>(٥٩٨)</sup> <sup>(٥٩٩)</sup> <sup>(٦٠٠)</sup> <sup>(٦٠١)</sup> <sup>(٦٠٢)</sup> <sup>(٦٠٣)</sup> <sup>(٦٠٤)</sup> <sup>(٦٠٥)</sup> <sup>(٦٠٦)</sup> <sup>(٦٠٧)</sup> <sup>(٦٠٨)</sup> <sup>(٦٠٩)</sup> <sup>(٦١٠)</sup> <sup>(٦١١)</sup> <sup>(٦١٢)</sup> <sup>(٦١٣)</sup> <sup>(٦١٤)</sup> <sup>(٦١٥)</sup> <sup>(٦١٦)</sup> <sup>(٦١٧)</sup> <sup>(٦١٨)</sup> <sup>(٦١٩)</sup> <sup>(٦٢٠)</sup> <sup>(٦٢١)</sup> <sup>(٦٢٢)</sup> <sup>(٦٢٣)</sup> <sup>(٦٢٤)</sup> <sup>(٦٢٥)</sup> <sup>(٦٢٦)</sup> <sup>(٦٢٧)</sup> <sup>(٦٢٨)</sup> <sup>(٦٢٩)</sup> <sup>(٦٣٠)</sup> <sup>(٦٣١)</sup> <sup>(٦٣٢)</sup> <sup>(٦٣٣)</sup> <sup>(٦٣٤)</sup> <sup>(٦٣٥)</sup> <sup>(٦٣٦)</sup> <sup>(٦٣٧)</sup> <sup>(٦٣٨)</sup> <sup>(٦٣٩)</sup> <sup>(٦٤٠)</sup> <sup>(٦٤١)</sup> <sup>(٦٤٢)</sup> <sup>(٦٤٣)</sup> <sup>(٦٤٤)</sup> <sup>(٦٤٥)</sup> <sup>(٦٤٦)</sup> <sup>(٦٤٧)</sup> <sup>(٦٤٨)</sup> <sup>(٦٤٩)</sup> <sup>(٦٥٠)</sup> <sup>(٦٥١)</sup> <sup>(٦٥٢)</sup> <sup>(٦٥٣)</sup> <sup>(٦٥٤)</sup> <sup>(٦٥٥)</sup> <sup>(٦٥٦)</sup> <sup>(٦٥٧)</sup> <sup>(٦٥٨)</sup> <sup>(٦٥٩)</sup> <sup>(٦٦٠)</sup> <sup>(٦٦١)</sup> <sup>(٦٦٢)</sup> <sup>(٦٦٣)</sup> <sup>(٦٦٤)</sup> <sup>(٦٦٥)</sup> <sup>(٦٦٦)</sup> <sup>(٦٦٧)</sup> <sup>(٦٦٨)</sup> <sup>(٦٦٩)</sup> <sup>(٦٧٠)</sup> <sup>(٦٧١)</sup> <sup>(٦٧٢)</sup> <sup>(٦٧٣)</sup> <sup>(٦٧٤)</sup> <sup>(٦٧٥)</sup> <sup>(٦٧٦)</sup> <sup>(٦٧٧)</sup> <sup>(٦٧٨)</sup> <sup>(٦٧٩)</sup> <sup>(٦٨٠)</sup> <sup>(٦٨١)</sup> <sup>(٦٨٢)</sup> <sup>(٦٨٣)</sup> <sup>(٦٨٤)</sup> <sup>(٦٨٥)</sup> <sup>(٦٨٦)</sup> <sup>(٦٨٧)</sup> <sup>(٦٨٨)</sup> <sup>(٦٨٩)</sup> <sup>(٦٩٠)</sup> <sup>(٦٩١)</sup> <sup>(٦٩٢)</sup> <sup>(٦٩٣)</sup> <sup>(٦٩٤)</sup> <sup>(٦٩٥)</sup> <sup>(٦٩٦)</sup> <sup>(٦٩٧)</sup> <sup>(٦٩٨)</sup> <sup>(٦٩٩)</sup> <sup>(٧٠٠)</sup> <sup>(٧٠١)</sup> <sup>(٧٠٢)</sup> <sup>(٧٠٣)</sup> <sup>(٧٠٤)</sup> <sup>(٧٠٥)</sup> <sup>(٧٠٦)</sup> <sup>(٧٠٧)</sup> <sup>(٧٠٨)</sup> <sup>(٧٠٩)</sup> <sup>(٧١٠)</sup> <sup>(٧١١)</sup> <sup>(٧١٢)</sup> <sup>(٧١٣)</sup> <sup>(٧١٤)</sup> <sup>(٧١٥)</sup> <sup>(٧١٦)</sup> <sup>(٧١٧)</sup> <sup>(٧١٨)</sup> <sup>(٧١٩)</sup> <sup>(٧٢٠)</sup> <sup>(٧٢١)</sup> <sup>(٧٢٢)</sup> <sup>(٧٢٣)</sup> <sup>(٧٢٤)</sup> <sup>(٧٢٥)</sup> <sup>(٧٢٦)</sup> <sup>(٧٢٧)</sup> <sup>(٧٢٨)</sup> <sup>(٧٢٩)</sup> <sup>(٧٣٠)</sup> <sup>(٧٣١)</sup> <sup>(٧٣٢)</sup> <sup>(٧٣٣)</sup> <sup>(٧٣٤)</sup> <sup>(٧٣٥)</sup> <sup>(٧٣٦)</sup> <sup>(٧٣٧)</sup> <sup>(٧٣٨)</sup> <sup>(٧٣٩)</sup> <sup>(٧٤٠)</sup> <sup>(٧٤١)</sup> <sup>(٧٤٢)</sup> <sup>(٧٤٣)</sup> <sup>(٧٤٤)</sup> <sup>(٧٤٥)</sup> <sup>(٧٤٦)</sup> <sup>(٧٤٧)</sup> <sup>(٧٤٨)</sup> <sup>(٧٤٩)</sup> <sup>(٧٥٠)</sup> <sup>(٧٥١)</sup> <sup>(٧٥٢)</sup> <sup>(٧٥٣)</sup> <sup>(٧٥٤)</sup> <sup>(٧٥٥)</sup> <sup>(٧٥٦)</sup> <sup>(٧٥٧)</sup> <sup>(٧٥٨)</sup> <sup>(٧٥٩)</sup> <sup>(٧٦٠)</sup> <sup>(٧٦١)</sup> <sup>(٧٦٢)</sup> <sup>(٧٦٣)</sup> <sup>(٧٦٤)</sup> <sup>(٧٦٥)</sup> <sup>(٧٦٦)</sup> <sup>(٧٦٧)</sup> <sup>(٧٦٨)</sup> <sup>(٧٦٩)</sup> <sup>(٧٧٠)</sup> <sup>(٧٧١)</sup> <sup>(٧٧٢)</sup> <sup>(٧٧٣)</sup> <sup>(٧٧٤)</sup> <sup>(٧٧٥)</sup> <sup>(٧٧٦)</sup> <sup>(٧٧٧)</sup> <sup>(٧٧٨)</sup> <sup>(٧٧٩)</sup> <sup>(٧٨٠)</sup> <sup>(٧٨١)</sup> <sup>(٧٨٢)</sup> <sup>(٧٨٣)</sup> <sup>(٧٨٤)</sup> <sup>(٧٨٥)</sup> <sup>(٧٨٦)</sup> <sup>(٧٨٧)</sup> <sup>(٧٨٨)</sup> <sup>(٧٨٩)</sup> <sup>(٧٩٠)</sup> <sup>(٧٩١)</sup> <sup>(٧٩٢)</sup> <sup>(٧٩٣)</sup> <sup>(٧٩٤)</sup> <sup>(٧٩٥)</sup> <sup>(٧٩٦)</sup> <sup>(٧٩٧)</sup> <sup>(٧٩٨)</sup> <sup>(٧٩٩)</sup> <sup>(٨٠٠)</sup> <sup>(٨٠١)</sup> <sup>(٨٠٢)</sup> <sup>(٨٠٣)</sup> <sup>(٨٠٤)</sup> <sup>(٨٠٥)</sup> <sup>(٨٠٦)</sup> <sup>(٨٠٧)</sup> <sup>(٨٠٨)</sup> <sup>(٨٠٩)</sup> <sup>(٨١٠)</sup> <sup>(٨١١)</sup> <sup>(٨١٢)</sup> <sup>(٨١٣)</sup> <sup>(٨١٤)</sup> <sup>(٨١٥)</sup> <sup>(٨١٦)</sup> <sup>(٨١٧)</sup> <sup>(٨١٨)</sup> <sup>(٨١٩)</sup> <sup>(٨٢٠)</sup> <sup>(٨٢١)</sup> <sup>(٨٢٢)</sup> <sup>(٨٢٣)</sup> <sup>(٨٢٤)</sup> <sup>(٨٢٥)</sup> <sup>(٨٢٦)</sup> <sup>(٨٢٧)</sup> <sup>(٨٢٨)</sup> <sup>(٨٢٩)</sup> <sup>(٨٣٠)</sup> <sup>(٨٣١)</sup> <sup>(٨٣٢)</sup> <sup>(٨٣٣)</sup> <sup>(٨٣٤)</sup> <sup>(٨٣٥)</sup> <sup>(٨٣٦)</sup> <sup>(٨٣٧)</sup> <sup>(٨٣٨)</sup> <sup>(٨٣٩)</sup> <sup>(٨٤٠)</sup> <sup>(٨٤١)</sup> <sup>(٨٤٢)</sup> <sup>(٨٤٣)</sup> <sup>(٨٤٤)</sup> <sup>(٨٤٥)</sup> <sup>(٨٤٦)</sup> <sup>(٨٤٧)</sup> <sup>(٨٤٨)</sup> <sup>(٨٤٩)</sup> <sup>(٨٥٠)</sup> <sup>(٨٥١)</sup> <sup>(٨٥٢)</sup> <sup>(٨٥٣)</sup> <sup>(٨٥٤)</sup> <sup>(٨٥٥)</sup> <sup>(٨٥٦)</sup> <sup>(٨٥٧)</sup> <sup>(٨٥٨)</sup> <sup>(٨٥٩)</sup> <sup>(٨٦٠)</sup> <sup>(٨٦١)</sup> <sup>(٨٦٢)</sup> <sup>(٨٦٣)</sup> <sup>(٨٦٤)</sup> <sup>(٨٦٥)</sup> <sup>(٨٦٦)</sup> <sup>(٨٦٧)</sup> <sup>(٨٦٨)</sup> <sup>(٨٦٩)</sup> <sup>(٨٧٠)</sup> <sup>(٨٧١)</sup> <sup>(٨٧٢)</sup> <sup>(٨٧٣)</sup> <sup>(٨٧٤)</sup> <sup>(٨٧٥)</sup> <sup>(٨٧٦)</sup> <sup>(٨٧٧)</sup> <sup>(٨٧٨)</sup> <sup>(٨٧٩)</sup> <sup>(٨٨٠)</sup> <sup>(٨٨١)</sup> <sup>(٨٨٢)</sup> <sup>(٨٨٣)</sup> <sup>(٨٨٤)</sup> <sup>(٨٨٥)</sup> <sup>(٨٨٦)</sup> <sup>(٨٨٧)</sup> <sup>(٨٨٨)</sup> <sup>(٨٨٩)</sup> <sup>(٨٩٠)</sup> <sup>(٨٩١)</sup> <sup>(٨٩٢)</sup> <sup>(٨٩٣)</sup> <sup>(٨٩٤)</sup> <sup>(٨٩٥)</sup> <sup>(٨٩٦)</sup> <sup>(٨٩٧)</sup> <sup>(٨٩٨)</sup> <sup>(٨٩٩)</sup> <sup>(٩٠٠)</sup> <sup>(٩٠١)</sup> <sup>(٩٠٢)</sup> <sup>(٩٠٣)</sup> <sup>(٩٠٤)</sup> <sup>(٩٠٥)</sup> <sup>(٩٠٦)</sup> <sup>(٩٠٧)</sup> <sup>(٩٠٨)</sup> <sup>(٩٠٩)</sup> <sup>(٩١٠)</sup> <sup>(٩١١)</sup> <sup>(٩١٢)</sup> <sup>(٩١٣)</sup> <sup>(٩١٤)</sup> <sup>(٩١٥)</sup> <sup>(٩١٦)</sup> <sup>(٩١٧)</sup> <sup>(٩١٨)</sup> <sup>(٩١٩)</sup> <sup>(٩٢٠)</sup> <sup>(٩٢١)</sup> <sup>(٩٢٢)</sup> <sup>(٩٢٣)</sup> <sup>(٩٢٤)</sup> <sup>(٩٢٥)</sup> <sup>(٩٢٦)</sup> <sup>(٩٢٧)</sup> <sup>(٩٢٨)</sup> <sup>(٩٢٩)</sup> <sup>(٩٣٠)</sup> <sup>(٩٣١)</sup> <sup>(٩٣٢)</sup> <sup>(٩٣٣)</sup> <sup>(٩٣٤)</sup> <sup>(٩٣٥)</sup> <sup>(٩٣٦)</sup> <sup>(٩٣٧)</sup> <sup>(٩٣٨)</sup> <sup>(٩٣٩)</sup> <sup>(٩٤٠)</sup> <sup>(٩٤١)</sup> <sup>(٩٤٢)</sup> <sup>(٩٤٣)</sup> <sup>(٩٤٤)</sup> <sup>(٩٤٥)</sup> <sup>(٩٤٦)</sup> <sup>(٩٤٧)</sup> <sup>(٩٤٨)</sup> <sup>(٩٤٩)</sup> <sup>(٩٥٠)</sup> <sup>(٩٥١)</sup> <sup>(٩٥٢)</sup> <sup>(٩٥٣)</sup> <sup>(٩٥٤)</sup> <sup>(٩٥٥)</sup> <sup>(٩٥٦)</sup> <sup>(٩٥٧)</sup> <sup>(٩٥٨)</sup> <sup>(٩٥٩)</sup> <sup>(٩٦٠)</sup> <sup>(٩٦١)</sup> <sup>(٩٦٢)</sup> <sup>(٩٦٣)</sup> <sup>(٩٦٤)</sup> <sup>(٩٦٥)</sup> <sup>(٩٦٦)</sup> <sup>(٩٦٧)</sup> <sup>(٩٦٨)</sup> <sup>(٩٦٩)</sup> <sup>(٩٧٠)</sup> <sup>(٩٧١)</sup> <sup>(٩٧٢)</sup> <sup>(٩٧٣)</sup> <sup>(٩٧٤)</sup> <sup>(٩٧٥)</sup> <sup>(٩٧٦)</sup> <sup>(٩٧٧)</sup> <sup>(٩٧٨)</sup> <sup>(٩٧٩)</sup> <sup>(٩٨٠)</sup> <sup>(٩٨١)</sup> <sup>(٩٨٢)</sup> <sup>(٩٨٣)</sup> <sup>(٩٨٤)</sup> <sup>(٩٨٥)</sup> <sup>(٩٨٦)</sup> <sup>(٩٨٧)</sup> <sup>(٩٨٨)</sup> <sup>(٩٨٩)</sup> <sup>(٩٩٠)</sup> <sup>(٩٩١)</sup> <sup>(٩٩٢)</sup> <sup>(٩٩٣)</sup> <sup>(٩٩٤)</sup> <sup>(٩٩٥)</sup> <sup>(٩٩٦)</sup> <sup>(٩٩٧)</sup> <sup>(٩٩٨)</sup> <sup>(٩٩٩)</sup> <sup>(١٠٠٠)</sup> <sup>(١٠٠١)</sup> <sup>(١٠٠٢)</sup> <sup>(١٠٠٣)</sup> <sup>(١٠٠٤)</sup> <sup>(١٠٠٥)</sup> <sup>(١٠٠٦)</sup> <sup>(١٠٠٧)</sup> <sup>(١٠٠٨)</sup> <sup>(١٠٠٩)</sup> <sup>(١٠١٠)</sup> <sup>(١٠١١)</sup> <sup>(١٠١٢)</sup> <sup>(١٠١٣)</sup> <sup>(١٠١٤)</sup> <sup>(١٠١٥)</sup> <sup>(١٠١٦)</sup> <sup>(١٠١٧)</sup> <sup>(١٠١٨)</sup> <sup>(١٠١٩)</sup> <sup>(١٠٢٠)</sup>



عساكر الديار المصرية ، وأستمزوا في عمله إلى يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة سبع وتسعين وستمائة ، وفُرقت المثلثات على الأمراء والمقدمين . وفي اليوم العاشر شرع نائب السلطنة الأمير سيف الدين منكوتمر في تفرقة المثلثات على الحلقة والبحرية وممالك السلطان وغير ذلك ، فكان كل من وقع له مثال لا سبيل له إلى المراجعة فيه ، فمن الجند من سجد ومنهم من شقى ، وأُفرد للخاص أعمال الحيزية بتمامها وكاملها ، ونواحى الصَّفقة الإنفجحية وتغر دِمياط والإسكندرية ونواحى معينة من البلاد القبليَّة والبحرية ، وعين لمنكوتمر من النواحى ما اختاره لنفسه وأصحابه ؛ وكان الحكم في التعيين لدواوين منكوتمر ، والاختيار لهم في التفرقة . وكان الذى باشر هذا الرُّوك وعمله من الأمراء الأمير بدر الدين بيليك القارسي الحاجب والأمير بهاء الدين قراقوش الطواشي الظاهري .

١٠

(١) يظهر من هذا أن مدة عمل الرُّوك ثمانية وخمسون يوماً ، وقد وافق المؤلف في روايته هذه صاحب جواهر السلوك وعيون التواريخ والسلوك وابن إياس . وسيدكر المؤلف بعد أسطر رواية نقلها عن الصفدى وهي أن مدة عمل الرُّوك كانت ثمانية أشهر . وقد ذكر هذه الرواية أيضاً في كتابه المنهل الصافي .

(٢) المثلثات ، يستفاد مما ذكره المقرئى في خططه عند الكلام على الرُّوك الناصرى (ص ٨٧ ج ١) : أن المثلثات جمع مفردة مثال ، وهو عبارة عن ورقة أى وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج إلى كل جندى أو مملوك مينا بها مقدار ما خصه بالقدان من الأرض الزراعية التى يستغلها وحدودها وأسم الإقليم والقرية والقبالة أى الحوض الكائن فيها الأرض التى خصصت له . (٣) يريد خاص السلطان وسنكر هذه العبارة فى ص ٩٣ (٤) هى التى تعرف اليوم بمديرية البحيرة بمصر . (٥) الصَّفقة الإنفجحية : هى بلاد القسم الواقع شرق النيل من بلاد مديرية البحيرة ، وكانت تعرف بالأعمال الإطفجحية ، نسبة إلى بلدة إطفجج التى كانت قاعدة لها ، ثم عرفت باسم مركز إطفجج . ومن سنة ١٨٩٨ عرفت باسم مركز الصف أحد مراكز مديرية البحيرة بمصر . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٧) الإسكندرية ، هى من أقدم الثغور المصرية ، أسسها إسكندر الأكبر المقدونى سنة ٣٣١ ق م . وهى اليوم من أكبر وأشهر موانى البحر الأبيض المتوسط ، والمدينة الكبرى الثانية فى مصر بعد القاهرة وتاريخها طویل ليس هنا موضعه ، وشهرتها تغنى عن وصفها . (٨) فى الأصلين : « البك » . وفى ابن إياس : « إيليك » بألباء الموحدة بمسد اللام . وفى تاريخ سلاطين المماليك : « إيليك » وما أثبتناه عن السلوك وما سياتى لتؤلف بعد قليل . (٩) هكذا فى الأصلين وتاريخ سلاطين المماليك . وفى السلوك للمقرئى : « بهاء الدين آقوش الظاهرى المعروف بالبريدى » .

٢٠

٢٠

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى: وكان مدة عمل الرُّوك ممانية أشهر إلا أياماً قلائل. ثم تقنطر السلطان الملك المنصور لاجين عن فرسه في لعب الكرة. انتهى كلام الصفدى.

وقال القطب اليونى: حكى بعض كُتَّاب الجيش بالديار المصرية في سنة سبعمائة قال لى: أخذم في ديوان الجيش بالديار المصرية أربعين سنة، قال: والديار المصرية أربعة وعشرون قيراطاً، منها: أربعة قراريط للسلطان ولما يُطْلَقُه وللْكُفِّ والرواتب وغير ذلك، ومنها عشرة للأمرء والإطلاقات والزيادات، ومنها عشرة قراريط للحلقة. قال: وذكروا للسلطان ولمنكوتمر أنهم يكفون الأمرء والجند بأحد عشر قيراطاً، يستخدم عليها حلقة بمقدار الجيش، فشرعوا في ذلك وطلبونا وطلبوا الكُتَّاب الجياد في هذه الصناعة، فكفينا الأمرء والجند بعشرة قراريط، وزدنا الذين تضرروا قيراطاً فبقى تسعة، فاتفق قتل السلطان ومنكوتمر. وكان في قلوب الأمرء من ذلك همٌ عظيم، فأنعم على كل أمير ببلد وبلدين من تلك التسعة قراريط، وبقى الجيش ضعيفاً ليس له قوة. وكانت التسعة قراريط التي بقيت خيراً من الأحد عشر قيراطاً المقطعة.

قلت: يعنى أن هذا خارج عن الأربعة قراريط التي هى برسم السلطان خاصة. انتهى.

وقيل في الرُّوك وجه آخر، قال: لما كان في ذى الحجة سنة سبع وتسعين وستمائة قصد السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى أن يرؤك البلاد المصرية وينظر في أمور عساكر مصر، فتقدم التاج الطويل مستوفى الدولة

(١) فى الأصلين: « بعشرة قراريط ». وما أثبتناه عن جواهر السلوك وخطط المقرزى والسلوك له. (٢) هو تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة (عن السلوك للمقرزى).



بجمع الدواوين لعمَل أوراق بعبرة إقطاع الأمراء والجنود وقانون البلاد، وندب الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري والأمير بدر الدين بيليك الفارسي الحاجب، بجمع سائر الكُتَاب لذلك؛ وأخذوا في عمله فلم يُحْكَمُوا العمل، وذلك أنهم عمَدوا إلى الإقطاعات الثقيلة المتحصلة من إقطاعات الأمراء والجنود، وأبدلوا بإقطاعاتها في العبدة والمتحصّل، وأصلحوا ما كان من الإقطاعات ضعيفا، وأفرّد للعسكر بأجمعه أربعة عشر قيراطا، وللسلطان أربعة قيراط، وأرصد لمن عساه يتضرر من الأمراء والجنود ويشكو قلة المتحصّل قيراطان، فتمّ بذلك عشرون قيراطا. وقُتِل الملك المنصور لاجين ولم يَستَخدم أحدا وأوقف برسم عسكر آخر يستجد أربعة قيراط. وأفرّد لخاص السلطان الحيزية والإتفيجية ومنفلوط وهو الكوم الأحمر ومرج

- (١) العبدة، استفاد مما ورد في الخط المبرزين عند الكلام على قبالات أراضي مصر (ص ٨١ ج ١)، وعلى الروك الناصري (ص ٨٧ ج ١) : أن العبدة كلمة اصطلاحية معناها « مقدار المساحة » وقد تطلق على مقدار ما يكون في حيازة كل شخص من الأرض، كما تطلق على مقدار مساحة أطيان كل ناحية أو إقليم. ويقابل ذلك في وقتنا الحاضر عبارة مساحة أو زمام ناحية كذا أو مديرية كذا.
- (٢) منفلوط، هي من البلاد المصرية القديمة، واقعة على الشاطئ الغربي للنيل، وهي اليوم من المدن الشهيرة بالوجه القبلي، وقاعدة مركز منفلوط أحد مراكز مديرية أسيوط، ولها محطة باسمها على السكة الحديدية. (٣) هو، هي من البلاد المصرية القديمة، ذكرها ياقوت في معجمه (بضم أولها) ويقال لها هو الحمراء: بلدة أزيل بالصعيد بالجانب الغربي للنيل دون قوص، يضاف إليها كورة. وأسمها الرومي « ديسوبوليس أنو » وأنواعها العليا. وهي اليوم إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا وأقرب محطة بالسكة الحديدية لها محطة نجع حمادى. (٤) الكوم الأحمر، هي من البلاد المصرية القديمة واقعة غرب النيل، وهي اليوم إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا وأقرب محطة بالسكة الحديدية إليها محطة فرشوط حيث تقع في جنوبها. (٥) مرج بن هميم، ورد في معجم البلدان لياقوت أن هذا المرج شرق النيل بصعيد مصر. وفي الطالع السعيد للأدقوى بأن أرض أفيو، وهي مرج بن هميم، تقع بين جبل طوخ من الشمال وقرية الخيام في الجنوب. وبالبحث تبين لي أن موقع هذا المرج المنطقه التي تشمل بلاد أولاد يحيى بحري بمركز جرجا، وأولاد يحيى قبلي، ومزاةة شرقا، وأولاد طوق وأولاد سالم والكشك والغماميش وأولاد خلف والخيام من بلاد مركز البليتا، وكلها شرق النيل بمديرية جرجا.

بني هُميم وحرَجَة سَمَطًا ، واتفوا (٢) (أدفو) بأعمال قُوص وإسكندرية ودمياط ،  
 وأفرد مَنكوتُم مملوكه نائب السلطنة من الجهات ما لم يكن لنائب قبله ،  
 وهو عبْرَة نَيْف عن مائة ألف دينار . فلما فرَّغت الأوراق على ما ذكرنا جلَس السطان  
 الملك المنصور لاجين لتفرفة المثالات على الأمراء والمقدمين فأخذوها وهم غير راضين  
 بذلك ، وتبيّن للسلطان من وجوه الأمراء الكراهة ، فأراد زيادة العبْرَة في الإقطاعات  
 فمنعه نائبُه مَنكوتُم من ذلك وحذّره فتح هذا الباب ، فإنه يخشى أن يعجز السطان  
 عن سدّه ، وتكفل له مَنكوتُم بإتمام العَرْض فيما قد عُمل برسم السطان . [و] لمن كان  
 له تعلق في هذا العمل من الأمراء وغيرهم أن يرفعوا شكايَتهم إلى النائب ؛ وتصدّى  
 مَنكوتُم لتفرفة إقطاعات أجناد الحلقة ، بجلَس في شبّاك النيابة بالقلعة ووقف الجباب  
 بين يديه ، وأعطى لكلّ تَقْدِمة مثالاتها فتناولوها على كُرّه منهم ، وخافوا أن يكفّوا  
 مَنكوتُم لسوء خُلقه وسُرعة بَطْشه ؛ وتمادّى الحال على ذلك عِدّة أيام . وكانت أجناد  
 الحلقة قد تناقصت أحوالهم عن أيام الملك المنصور قلاوون ، فإنهم كانوا على أن أقل  
 عبْرَة الإقطاعات وأضعف متحصّلاتها عشرة آلاف درهم وما فوق ذلك إلى ثلاثين  
 ألف درهم وهي أعلاها ، فرجع الأمر في هذا الرُوك إلى أن استقرت أكثر الإقطاعات  
 عشرين ألفاً إلى ما دونها ؛ فقلّ لذلك رِزْق الأجناد ؛ فإنه صار من كان متحصّله

(١) حرَجَة سَمَطًا ، هذه الحرَجَة تشمل المنطقة الواقعة غرب النيل من بلاد مركز البليتا بمديرية جرجا  
 بصعيد مصر ، وهي التي تقابل بلاد مرج بني هميم والنيل بينهما ، وها نحو أربع عشرة قرية منها نواحي الحرَجَة  
 بحرى ، والحرَجَة قبلي ، والحرَجَة بالقرعان والعرابة المدفونة . والسَمَطًا : المنسوب إليها هذه الحرَجَة .  
 (٢) اتفوا هي أدفو بلدة بصعيد مصر الأعلى مشهورة بمعبدها الأثرى الكبير .  
 (٣) أعمال قُوص ، هي التي تعرف اليوم بمديرية قنا ومركزى أدفو واسوان من صعيد مصر الأعلى .  
 (٤) في السلوك للقريزي : « وكان متحصّله نيف على مائة ألف إردب وعشرة آلاف إردب من  
 الغلة خارجا عن المال العين » . (٥) في الأصلين : « فغلبه نائبه » . وما أتينا عن السلوك .  
 (٦) زيادة يقتضها السياق .



عشرين ألفاً رجع إلى عشرة آلاف ، ومن كان عبدة إقطاعه عشرة آلاف بقيت  
خمسة آلاف ، فسق ذلك على الجند ولم يرضوه إلا أنهم خشوا التنكيل من منكوتر؛  
وكانت فيهم بقية من أهل القوة والشجاعة ، فتقدموا إلى النائب منكوتر وألقوا  
مثالاتهم ، وقالوا : إنا لا نعتد قط بمثل هذه الإقطاعات ، ونحن إما أن نخدم  
الأمراء وإلا بطلنا ، فعظم قولهم على النائب وأغضبه ، وأمر الحجاب بضرهم وساقهم  
إلى السجن ؛ فشفع فيهم الأمراء فلم يقبل شفاعتهم ، وأقبل منكوتر على من حضر  
من الأمراء والمقدمين وغيرهم فأوسعهم سباً وملاًهم تفريراً وتعنيفاً حتى وغر  
صدورهم وغير نيأتهم فأصرفوا ، وقد عولوا على عمل الفتنة ؛ وبلغ السلطان ذلك  
فعتف منكوتر ولامه وأخرج الأجناد من السجن بعد أيام . وكان عمل هذا الرؤك  
وتفرقته من أكبر الأسباب وأعظمها في فتك الأمراء بالسلطان الملك المنصور  
لاجين وقتله وقتل نائبه منكوتر المذكور . على ما سيأتي ذكره .

وكان هذا الرؤك أيضاً سبباً كبيراً في إضعاف الجند بديار مصر وإتلافهم ،  
فإنه لم يعمل فيه عمل طائل ولا حصل لأحد منهم زيادة يرضاها ، وإنما توفر من  
البلاد جزء كبير . فلما قتل الملك المنصور لاجين تقسمها الأمراء زيادة على ما كان  
بيدهم . انتهى .

ثم إن السلطان الملك المنصور لاجين جهز الأمير جمال الدين آقوش الأفرم  
الصغير والأمير سيف الدين حمدان [ بن سلغيه<sup>(١)</sup> ] إلى البلاد الشامية ، وعلى أيديهم  
مراسيم شريفة بخروج العساكر الشامية ، وخروج نائب الشام الأمير قبجق  
المنصوري بجميع أمراء دمشق حتى حواشي الأمير أرجواش نائب قلعة دمشق ،

(١) الزيادة عن تاريخ سلاطين المماليك . وفي السلوك للقرنزي وجواهر السلوك : « صلفاي » .

فوصلوا إلى دمشق وألحوا في خروج العسكر وتوهوا بأن التتار قاصدون البلاد، فخرج نائب الشام بعساكر دمشق في ليلة الخميس رابع عشر المحرم من سنة ثمان وتسعين وستمائة. ووقع لقبجق نائب الشام المذكور في هذه السفرة أمور أوجبت عصبانته وخروجه من البلاد الحلبية بمن معه من الأمراء ومماليكه إلى غازان ملك التتار. وكان الذي توجه معه من أكابر الأمراء: بكتمر السلاح دار والبكي وبيغار وغيرهم في جمع كثير، وكان خروجهم في ليلة الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر. وسبب خروج قبجق عن الطاعة وتوجهه أنه كان ورد عليه مرسوم السلطان بالقبض على هؤلاء الأمراء المذكورين وغيرهم، ففطن الأمراء بذلك فهرب منهم من هرب وبقي هؤلاء، فغادوا إلى قبجق وهو نازل على حمص، فطلبوا منه أماناً فأمنهم وحلف لهم، وبعث قبجق إلى السلطان يطلب منه أماناً لهم فأبطأ عليه الأمان، ثم خشن عليه بعض أكابر أمراء دمشق في القول بسببهم فعلم قبجق أن ذلك الكلام من قبل السلطان فغضب، وخرج على حمية وتبعه الأمير عز الدين بن صبرا، والملك الأوحده [أبن الزاهر] وجماعة من مشايخ الأمراء يسترضونه فلم يرجع؛ وركب هو ومن معه من حواشيه ومن الأمراء

(١) في جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك: «ولزوا الناس في خروجهم».

(٢) هو سيف الدين بكتمر بن عبد الله السلاح دار الأمير الظاهري ثم المنصورى أحد الأمراء الكبار. توفي سنة ٧٠٣ هـ كما في الدرر الكامنة والمنهل الصافي. (٣) هو البكي بن عبد الله الظاهري الأمير فارس الدين. سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٠٢ هـ. (٤) في تاريخ سلاطين المماليك: «وبنغار» بالنون بدل اليا. (٥) أجل المؤلف خبر فرار الأمير قبجق ومن معه والتجائهم إلى غازان، وتفصيله كما في تاريخ سلاطين المماليك والسلوك وجواهر السلوك وعيون التواريخ: أن بكتمر ومن معه من الأمراء كانوا مجردين بحلب، وجاء مرسوم السلطان على بكتمر بتوجهه هو وطلبه إلى طرابلس. وكان قد ورد مرسوم آخر في الباطن من السلطان إلى سيف الدين الطبايعي نائب حلب بسك بكتمر هذا والأمراء الذين معه فعلم به بكتمر وأصحابه ففروا إلى حمص حيث يقم قبجق واستحلفوه وطلبوا منه أماناً فخلف لهم وأمنهم، وطلب لهم أماناً من السلطان فأبطأ عليه الرد كما سيذكره المؤلف في هذا الخبر. (٦) زيادة عن جواهر السلوك.



المذكورين وسار حتى وصل مآردين ، وألتقى مع مقدم التتار فغدّمهم مقدم التتار ، وأخذهم وتوجّه بأطلاب التتار وعساكره إلى أن وصلوا إلى غازان ملك التتار وهو نازل بأرض السّيب من أعمال واسط<sup>(٣)</sup> . فلما قدّم قبّجق ومن معه على غازان سرّبهم وأكرمهم ووعدّهم ومنّاهم وأعطى لكلّ أمير عشرة آلاف دينار ، ولكل مملوك مائة دينار ، وللماليك الصّغار مع التّكديارية خمسين ديناراً ، وكلّ دينار من هذه الدنانير

- (١) مآردين ، قال ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ عن مآردين : إنها حصن منيع مبني على قلة جبل شاقق فيه من العدة والأسلحة ما لا يمكن حصره (لعهده المؤلف ٣٦٧ = ٩٧٨ م) . وقال ياقوت : إنها قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة (الفراية) مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وقدامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة . قال : ودورها كالدرج ، كل دار فوق الأخرى ، وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدروب ليس دون سطوحهم مانع ، والماء عندهم قليل . وأكثر شربهم من صهاريج معدّة في بيوتهم (لعهده المؤلف ٦٢٦ هـ) . وذكرها ابن بطوطة في رحلته إليها سنة ٧٢٨ هـ ج ٢ ص ١٤٢ — ١٤٣ فقال : هي مدينة عظيمة في سفح جبل من أحسن مدن الإسلام وأبدعها وأتمّها وأحسنها أسواقاً ؛ وبها تصنع الثياب المنسوبة إليها من الصوف المعروف بالمرعز ، ولها قلعة شاماً من مشاهير القلاع كانت تسمى بالشهباء على عهده . وذكرها المرجوم على بك بهجت في قاموس الأمكنة والبقاع فقال : لاتزال مدينة مآردين قائمة في جهة الشرق من الرها (أورفة) على رأس جبل مسمى باسمها يصعد إليها بدرج متقور في الصخر . وقد حدد موقعها أطلس فيلبس الجغرافي طبع لندن سنة ١٩٢١ في ديار بكر (تركيا) ، وقال : إن عدد سكانها يربو على ٢٦ ألف نفس . (٢) السيب : أصله مجرى الماء ، وهو كورة من سواد الكوفة (معجم البلدان لياقوت) . وهو هنا كورة من سواد واسط كما في الأصل ، قال أبو القسدا : السيب نهر بالبصرة من جهة واسط عليه قرى عدّة (صفحة ٢٩٦) . (٣) واسط : قال أبو القسدا في تقويم البلدان ص ٣٠٦ إنها سميت واسط لأنّ منها إلى البصرة خمسين فرسخاً ومنها إلى الكوفة خمسين فرسخاً ومنها إلى الأهواز خمسين فرسخاً ومنها إلى بغداد خمسين فرسخاً . احتلتها الخجاج في سنة ٨٤ هـ وفرغ منها سنة ٨٦ هـ . وذكر صاحب مراصد الاطلاع أن هناك موضعاً قبل عمارتها كان يسمى واسط القصب فلما عمر الخجاج مدينته سماها بأسمه (ج ٣ ص ٢٦٩) . وذكر القزويني في آثار البلاد (ص ٣٢٠) . أن الخجاج سكنها إلى سنة ٩٥ هـ وتوفي في تلك السنة . وذكر ياقوت : أنه رآها مراراً ، بلدة عظيمة ذات رساتيق ونخيل يفوت الحصر ، وكان الرخص موجوداً بها من جميع الأشياء (معجم البلدان لياقوت) . وصارت واسط الآن قرية صغيرة ذات أطلال تقع ما بين كوت العمارة على دجلة وكوت الحلي على نهر الفرات المتشعب من دجلة ويسمى شط الحلي وهو بعينه نهر السيب المذكور في الحاشية السابقة (رحلة عبد الرازق الحسني في العراق ص ٢٩ ، ٦٨) . وأطلس فيلبس الجغرافي طبع لندن سنة ١٩٢١) . (٤) الركديارية : لفظ فارسي معناه الفرسان .

صرفه بأثنى عشر درهما ، ثم أقطع الأمير قَبْجَقَ المذكور مدينة هَمْدَانَ وأعمالها ، فلم يقبل قَبْجَقَ واعتذر أن ليس له قصد إلا أن يكون في صحبة السلطان الملك غازان ليرى وجهه في كل وقت ! فأجابه غازان إلى ما سأله وأعجبه ذلك منه . وكان لما خرج قَبْجَقَ من حمص إلى جهة التتار ، وبلغ أمراء دمشق ذلك خرج في طلبه الأمير بَحْكُنُّنُ والأمير أَيْدُغْدِي شَقِيرٌ بمالِكهم ومعهم أيضا جماعة من عسكر الشام ، فوجدوه قد قطع الفرات ولحقوا بعض ثقله . وعند وصول قَبْجَقَ ومن معه إلى غازان بلغه قتل السلطان الملك المنصور لاجين بالديار المصرية . وكان خبر قتل السلطان أيضا بلغ الأمير بَحْكُنُّنُ والأمير أَيْدُغْدِي لما خرجوا في أثر قَبْجَقَ فأنحلت عزائمهم عن التحوق بقَبْجَقَ ورجعوا عنه وإلا كانوا لحقوه وقاتلوه .

وأما أمر السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين صاحب الترجمة فإنه لما أخذ في قبض من أستوحش منهم من الأمراء وغيرهم ، وزاد في ذلك بإشارة مملوكه منكوتمر ، استوحش الناس منه ونفرت قلوبهم وأجمعوا على عمل قتله . ثم فوض للملوك منكوتمر جميع أمور المملكة فاستبدت منكوتمر بوظائف الملك ومهماتة . وآنهى حال أستاذه الملك المنصور معه إلى أن صار إذا رسم الملك المنصور لاجين مرسوماً أو كتب لأحد توقيعا وليس هو بإشارة منكوتمر يأخذه منكوتمر من يد المعطى له ويمزقه في الملاء ، ويرده ويمنع أستاذه منه ؛ فعند ذلك أستثقل الأمراء وطأة منكوتمر وعلموا أن أستاذه الملك المنصور لا يسمع فيه كلام متكلم ، فعملوا على قتل أستاذه الملك المنصور لاجين .

(١) همدان : عاصمة إقليم باسمها في العراق العجى من بلاد فارس على سفح جبال الوند . يبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف نسمة . ولوقوع هذه المدينة فيما بين بلاد العجم وأرض الجزيرة (العراق) بق لها بعض أهميتها التجارية والصناعية (القديمة) إذ تكثر بها صناعة البسط والأقشة المنخدة من الصوف والقطن ثم صناعة الجلود . وفي ضواحيها تكثر الكروم . (قاموس الأمكنة والبقاع لعل بك بهجت وأطلس فيلبس الجغرافى طبع لندن سنة ١٩٢١) .



قلت : الولد الخبيث يكون سببا لاستجلاب اللعنة لوالده ! انتهى :

- وقال الأمير بيبرس الدوادار في تاريخه : وكان سبب قتل لاجين أمور ،  
 منها : أنه لما أراد أن يتسلطن جاءه جماعة من الأمراء وأشترطوا عليه شروطا  
 فالتمها لاجين ، منها أنه يكون كأحدهم ولا ينفرد برأى عنهم ، ولا يسلط يد أحد  
 من مماليكهم . وكان الأعيان الحاضرون في هذه المشورة ، والمتفقون على هذه  
 الصورة : الأمير بدر الدين بيبرس الشمسي . والأمير قرأسنقر المنصوري . والأمير  
 سيف الدين قبجق . والأمير الحاج بهادر أمير حاجب الجحباب . والأمير كرت<sup>(١)</sup> .  
 والأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الرومي الأستاذار . والأمير بدر الدين  
 بككاش الفخرى أمير سلاح . والأمير عز الدين أيبك الخازندار . والأمير جمال  
 الدين آقوش الموصلى . والأمير مبارز الدين أمير شكار . والأمير بكتمر السلاح  
 دار . والأمير سيف الدين سيار<sup>(٢)</sup> . والأمير طنجي . والأمير كرجي . والأمير  
 طقطاي . والأمير برلطاي وغيرهم . ولما حلف لهم الملك المنصور لاجين على  
 ما شرطوا قال الأمير سيف الدين قبجق : نخشى أنك إذا جلست في المنصب  
 تنسى هذا التقرير وتقدم الصغير من ممالكك على الكبير ، وتفوض لملوك منكوب  
 في التحكم والتدبير ، فتنصل لاجين من ذلك ، وكرت لاجين الحلف أنه لا يفعل ،  
 فعند ذلك حلفوا له . ورحلوا نحو الديار المصرية ( يعني أن ذلك كان بعد هروب  
 الملك العادل كئيبا وعند دخول لاجين إلى غزة ) فوقع هذه الشروط كلها بمدينة  
 غزة . انتهى .

(١) في الأصلين : « كرد » بالذال . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وتاريخ سلاطين الممالك .

(٢) في الأصلين : « السلاري » . وما أثبتناه عن ابن إياس والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين  
 الممالك .

(١) في الأصلين : « كرت » .

قال بيبرس : فلما تسلطن رتب الأمير شمس الدين قرأ سنقر المنصوري نائباً .  
والأمير الحاج بهادر حاجباً على عادته . والأمير سلالر أستاذاراً . والأمير بكتمر  
السلاح دار أمير آخور . وأستقر بالصاحب نحر الدين بن الخليلي في الوزارة ؛  
ورتب الأمير قبجق نائب الشام ، ثم بعد مدة أفرج عن الأمير برلغي فأعطاه إقطاعاً  
بدمشق . ثم أفرج عن الأمير بيبرس الجاشنكير وجماعة من الأمراء ، وأعطى بيبرس  
الجاشنكير إمرة بالقاهرة .

قلت : وبيبرس هذا هو الذي تسلطن فيما بعد حسب ما أتى ذكره .  
ثم برز مرسومه بأستقرار الملك العادل كتبغاً في نيابة صرخدا ، وكتب له بها  
منشوراً . انتهى كلام بيبرس باختصار ، لأنه نخرج في سياق الكلام إلى غير  
ما نحن بصدده .

وقال غيره : ولما تسلطن لاجين وثبتت قدمه ورستت نسي الشروط وقبض  
على أكبر خشداشيته من أعيان أمراء مصر وأماثلهم ، مثل : الأمير قرأسنقر  
والبيبرسي وبكتمر السلاح دار وغيرهم ، وولى مملوكه منكوتمر نيابة السلطنة بل صار  
منكوتمر هو المتصرف في الممالك . فعند ذلك نفرت قلوب الأمراء والجنود من الملك  
المنصور لاجين ودبروا عليه ، وأستوحش هو أيضاً منهم وأحترز على نفسه ، وقلل<sup>(١)</sup>  
من الركوب ولزم القعاد بقلعة الجبل متخوفاً ؛ وكان كرجي خصيصاً به وهو أحد  
من كان أعانه على السلطنة ، فقدمه لاجين لما تسلطن على الممالك السلطانية ، فكان  
يتحدث في أشغالهم ويدخل للسلطان من أراد ، لا يجبه عنه حاجب ؛ فحسده  
منكوتمر مع ما هو فيه من الحلل والعقد في المملكة ؛ وسعى في إبعاد كرجي عن السلطان  
الملك المنصور لاجين . فلما ورد البريد يُخبر بأمر القلاع التي فتحها عسكر السلطان

(١) في الأصلين : « وقل » .



ببلاد الأرمن حسن منكوتمر إلى السلطان أن يرسل كرجي المذكور إليها نائباً ليقيم فيها ، فوافقها السلطان على ذلك ، وكلم كرجي فاستغنى كرجي من ذلك فأعفاه السلطان بعد أمور فكنن كرجي في نفسه . ثم أخذ مع هذا منكوتمر يغلظ على الممالك السلطانية وعلى الأمراء الجبار في الكلام ، فعظم ذلك عليهم وتساكوا فيما بينهم من منكوتمر ، وقالوا : هذا متى طالت مدته أخذنا واحداً بعد واحد ، وأستاذه مرتبط به ، ولا يمكن الوثوب عليه أيام أستاذه ، فلم يجدوا بداً من قتل أستاذه الملك المنصور لاجين قبله ، ثم يقتلونه بعده ، واتفقوا على ذلك .

قال الشيخ مجد الدين الحرمي ويكل بيت المال : كان الملك المنصور لاجين متروجا بنت الملك الظاهر بيبرس ، وكانت دينة عفيفة ، فكتت أنها رأت في المنام ، ليلة الخميس قبل قتل السلطان بيلة واحدة ، كأن السلطان جالس في المكان الذي قُتل فيه ، وكان عدة غربان سود على أعلى المكان ، وقد نزل منهم غراب فضرب عمامة السلطان فرماها عن رأسه ، وهو يقول : كرج كرج ؛ فلما ذكرت ذلك للسلطان ، قالت له : أقم الليلة عندنا ؛ فقال السلطان : ما تم إلا ما قدره الله ! وخرج من عندها إلى القصر بعد أن ركب في أول النهار على العادة ، وكان صائماً وهو يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستائة ، فأفطر بالقصر . ثم دخل إلى القصر الجواني بعد العشاء الآخرة وأخذ في لعب الشطرنج وعنده خواصه وهم : قاضي القضاة حسام الدين الحنفي ، والأمير عبد الله ، وبريد البدوي ، وإمامه محب الدين بن العسال ؛ فأقول من دخل عليه كرجي ، وكان نومه السلاح دار من

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٢٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في تاريخ الإسلام :

« محب الدين بن العسال » . وفي السلوك للقريري : « نجم الدين » . وفي المنهل الصافي : « محب الدين ابن العسال » بالنين .

جملة المتفقين ، وهو في نوبته عند السلطان . وكان كُرْجِي مقدم البرجية والسلطان  
مِكْبٌ على لعب الشطرنج ، فأوهم كُرْجِي أنه يصلح الشمعة فرمى الفوطة على النيمجة  
ثم قال السلطان لكُرْجِي : رحَتَ بَيْتَ البرجية وغلقت عليهم؟ والبرجية هم الآن  
ممالك الأتباقي<sup>(١)</sup> ، فقال كُرْجِي : نعم يا خوند . وقد كان أوقف كُرْجِي أكثرهم  
في دهليز القصر ، فشكره السلطان وأثنى عليه من حضر ، فقال السلطان : اولاً الأمير  
سيف الدين كُرْجِي ما وصلت أنا إلى السلطنة . فقبّل كُرْجِي الأرض ، وقال :  
يا خوند ، ما تُصَلِّي العشاء؟ فقال السلطان : نعم وقام حتى يصلّي فضر به كُرْجِي  
بالسيف على كتفه ، فطلب السلطان النيمجة فلم يجدها ، فقام من هول الضربة  
ومسك كُرْجِي ورماه تحته ، وأخذ نُوغِيَه السلاح دار النيمجة وضرب بها رجل السلطان  
فقطعها ، فانقلب السلطان على قفاه يخور في دمه . انتهى ما ذكره ويكل بيت المال .

وقال القاضي حُسام الدين الحنفي : كنت عند السلطان فما شعرتُ إلا وستة  
أو سبعة أسياف نازلة على السلطان ، وهو مِكْبٌ على لعب الشطرنج ، فقتلوه ثم تركوه  
وأنا عنده ، وغلقوا علينا الباب ، وكان سيف الدين طُغْجِي قد قصد بقية البرجية  
المتفقين معه ومع كُرْجِي في الدرّكاه ، فقال لهم : قضيتُم الشغل؟ فقالوا : نعم . ثم  
إنهم توجهوا جميعاً إلى دار سيف الدين منكوتمر وهو بدار النياية من قلعة الجبل ،  
فدقوا عليه الباب وقالوا له : السلطان يطلبك ، فأنكر حالهم وقال لهم : قتلتم السلطان؟  
فقال له كُرْجِي : نعم يا مابون وقد جئناك نقتلك ، فقال : أنا ما أسلم نفسي إليكم  
إنما أنا في جيرة الأمير سيف الدين طُغْجِي ، فأجاره طُغْجِي وحلف له أنه لا يؤذيه  
ولا يُمكن أحداً من أذيتِه ، ففتح داره فنتسأموه وراحوا به إلى الحب فأزلوه إلى

(١) يريد بالأطباقي : مساكن الممالك التي أنشئت لهم خصيصاً بقلعة الجبل بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة .



عند الأمراء المحبوسين . فامسأ دخل إلى الحبب قام إليه الأمير شمس الدين سنقر الأعرس وتلقاه متهكماً عليه ، ثم قام إليه الأمير عز الدين أيبك الحموى وشتمه ، وأراد قتله ، لأن منكوتمر هذا كان هو السبب في مسك هؤلاء الأمراء ، وإقلاب الدولة من حرصه على أن الأمر يقضى إليه ويتسلطن بعد أستاذه . فأقام منكوتمر نحو ساعة في الحبب وراح الأمير طغيجي إلى داره حتى يقضى شغلا له ، فأغنم كرجي غيبته وأخذ معه جماعة وتوجه إلى باب الحبس وأطلع منكوتمر صورة أنهم يريدون تقييده كما جرت العادة في أمر المحتبسين ، فأمتنع من الطلوع فالحوا عليه وأطلعوه وذبحوه على باب الحبب ، ونهبوا داره وأمواله . ثم آتفقوا كما هم في الليل على سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وعوده إلى ملكه كونه ابن أستاذهم ، وأن يكون سيف الدين طغيجي نائب السلطنة ، ومهما عملوه يكون باتفاق الأمراء ، وحلفوا على هذا الأمر .

كل ذلك في تلك الليلة قبل أن يطلع الفجر وأصبح نهار الجمعة حلقوا الأمراء والمقدمين والعسكر جميعه للملك الناصر محمد بن قلاوون ونائب السلطنة طغيجي . وسيروا في الحال خلف الملك الناصر محمد يطلبونه من الكرك ، وركب الأمير طغيجي يوم السبت في الموكب وألتف عليه العسكر وطلع إلى قلعة الجبل ، وحضر الأمراء الموكب ومدد السباط كما جرت العادة به من غير هرّج ولا غوغاء وكأنه لم يجر شيء ، وسكنت الفتنة ، وفرح غالب الناس بزوال الدولة لأجل منكوتمر . ودام ذلك إلى أن كان يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين المذكورة ، وصل الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح عائداً من الشام من فتوح سيبس ، وصحبته العساكر المتوجهة معه ، وكان قد راح إليه جماعة من أمراء مصر لتلقيه إلى بلبيس

(١) في الأصلين : « سنقر الأشقر » . وتصحيحه عن جواهر السلوك وتاريخ الإسلام والسلوك وتاريخ سلاطين المسالك .

وأعلموه بصورة الحال ، وقالوا له : الذى وقع من قتل الملك المنصور ليس هو عن رضاهم ولا علموا به ، وأغروه على قتل طُغجى وأنفقوا معه على ذلك ، وكانوا الأمراء المذكورون قد أشاروا قبل خروجهم على طُغجى أن يخرج يلتقى الأمير بكتناش أمير سلاح ، فركب طُغجى بكرة يوم الاثنين وتوجه نحوه حتى آلتقاه وتعانقا وتكاشا . ثم قال أمير سلاح لَطُغجى : كان لنا عادة من السلطان إذا قدمنا من السفر يتلقانا ، وما أعلم ذنبى الآن ما هو ، كونه ما يلقاتنى اليوم ! فقال له طُغجى : وما علمت بما جرى على السلطان ؟ السلطان قُتِل . فقال أمير سلاح : ومن قتله ؟ قال له : بعض الأمراء <sup>(١)</sup> [ وهو الأمير سيف الدين كُرْت أمير حاجب : قتله ] سيف الدين طُغجى وكُرْحى ، فأنكر عليه وقال : كلما قام للمسلمين ملك تقتلونهم ! تقدم عنى لا تلتصق بى ، وساق عنه أمير سلاح ؛ فتيقن طُغجى أنه مقتول ، فترك فرسه وساق فأنقض عليه بعض الأمراء وقبض عليه بسُعر دُبوقته <sup>(٢)</sup> ، ثم علاه بالسيف وساعده على قتله جماعة من الأمراء ، فقتل وقُتِل معه ثلاثة نفر ، ومرؤوا سائقين إلى تحت القلعة . وكان كُرْحى قد قعد فى القلعة لأجل حفظها ، فبلغه قتل رفيقه طُغجى ، فألبس البرجىة السلاح وركب فى مقسدار ألقى فارس حتى يدفع عن نفسه ، فركبت جميع أجناد الحلقة والأمراء والمقدمين فى خدمة أمير سلاح إلى الرابعة من النهار ؛ ثم حملوا العساكر على جماعة كُرْحى فهزموهم ، وساق كُرْحى وحده ، وأعتقد أن أصحابه يتوجهون حيث توجه ، فلم يتبعه غير تبعه ونوغيه الكرمونى أمير سلاح دار الذى كان أعانه على قتل الملك المنصور لاجين . فلما أبعدوا والقوم فى أثرهم لحقه بعض خُشداشيتيه وضربه بالسيف حل كتفه ، ثم ساعده بعض الأمراء حتى قُتِل ، وقُتِل

٢٠ (١) زيادة عن جواهر السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣١ من الجزء السابع

من هذه الطبعة .



معه نُوعِيَه الكرمونيّ السّلاح دار الذي كان أعانه على قتل لاجين المقدم ذكره ،  
 وأثنا عشر نفرًا من مماليكهما وأصحابهما ، وبطلت الغوغاء وسكنت الفتنة في الحال ؛  
 وأستقرّ الأمر أيضا على تولية السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون كما كان دبره  
 طُعجى وكُرُجى . وسيروا بطلبه وحثوا الطلب في قدومه من الكرك إلى الديار  
 المصرية ، وبقي يدبر الأمور ويُعلم على الكتب المسيرة إلى البلاد ثمانُ أمراء إلى أن  
 حضر السلطان ، وهم : الأمير سيف الدين سَلار ، والأمير سيف الدين كُرّت ،  
 والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، والأمير عز الدين أيك الخازندار ، والأمير  
 جمال الدين آقوش الأفرم الصغير ؛ والأمير حسام الدين لاجين أستاذ الدار ،  
 والأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندانار ، والأمير جمال الدين عبد الله [السّلاح دار]<sup>(١)</sup>  
 وجميعهم منصورية قلاوونية ، وغالبهم قد أخرج من السجن بعد قتل لاجين . يأتي  
 ذلك كله في ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية عند عوده إلى السلطنة إن شاء  
 الله تعالى .

وأما السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين فإنه أخذ بعد قتله وغُسل  
 وكُفّن ودُفِن بتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من سفح المقطم ، ودُفِن مملوكه  
 منكوتمر تحت رجليه . وقُتِل الملك المنصور لاجين وهو في عشر الخمسين أو جاوزها  
 بقليل . وقد تقدّم التعريف به في عدّة تراجم مما تقدّم ؛ ونذكر هنا أيضا من أحواله  
 ما يتّضح التعريف به ثانيًا :

كان لاجين ملكًا شجاعًا مقدّمًا عارفا عاقلا حسيًا وقورًا معظّمًا في الدوّال ، طالت  
 أيامه في نيابة دمشق أيام أستاذة في السعادة ، وهو الذي أبطل الثلج الذي كان  
 (١) في الأصلين : « إلى الكرك » . (٢) زيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين  
 الممالك . (٣) تربة الملك المنصور لاجين ، قد بحثت عن موقع هذه التربة فبين لي أنها اندثرت ،  
 ولا أثر لها اليوم . وأما القرافة الصغرى فهي التي تعرف اليوم باسم جبانة الإمام الشافعي رضي الله عنه .

يُنْقَلُ فِي الْبَحْرِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ ، وَقَالَ : أَنَا كُنْتُ نَائِبَ الشَّامِ وَأَعْلَمُ مَا يُقَاسَى  
النَّاسُ فِي وَسْقِهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ . وَكَانَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — تَامَ الْقَامَةَ أَشْقَرَ فِي لِحْيَتِهِ طَوَّلُ يُسِيرٌ  
وَخِفَّةٌ ، وَوَجْهٌ رَقِيقٌ مُعْرَقٌ ، وَعَلِيهِ هَيْبَةٌ وَوَقَارٌ ، وَفِي قَدِّهِ رَشَاقَةٌ . وَكَانَ ذِكَا  
نَبِيهَا شَجَاعًا حَذُورًا .

وَلَمَّا قُتِلَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ بْنُ قَلَاوُونَ هَرَبَ هُوَ وَقَرَّاسُنُقُرُّ ، فَإِنَّهُمَا كَانَا  
أَعَانَا الْأَمِيرَ بَيْدَرًا عَلَى قَتْلِهِ حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الْمَذْكُورِ ، بَلْ كَانَ  
لَا جِينَ هَذَا هُوَ الَّذِي تَمَّ قَتْلُهُ ، وَلَمَّا هَرَبَ جَاءَ هُوَ وَقَرَّاسُنُقُرُّ إِلَى جَامِعِ أَحْمَدَ بْنِ  
طُولُونَ <sup>(١)</sup> وَطَلَعَا إِلَى الْمُتَدَنَةِ وَأَسْتَرَا فِيهَا . وَقَالَ لَاجِينَ : لَيْتَ نَجَانَا اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ  
وَصَرْتُ شَيْئًا عَمَّرْتُ هَذَا الْجَامِعَ .

(١) جَامِعُ ابْنِ طُولُونَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْجَامِعُ الطُولُونِيُّ ، هُوَ ثَلَاثُ مَسْجِدٍ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ الْجَامِعَةِ الَّتِي تَقَامُ  
فِيهَا صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي مِصْرَ بَعْدَ الْفَتْحِ الْعَرَبِيِّ ، أَنْشَأَهُ الْأَمِيرُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ وَالِي مِصْرَ عَلَى جَبَلٍ  
يَشْكَرُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْقَاهِرَةِ بِقَسَمِ السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ . قَالَ الْمُقْرِزِيُّ : بَدَأَ ابْنُ طُولُونَ فِي بِنَائِهِ  
سَنَةَ ٥٢٦٣ = ٨٧٧ م ، وَأَتَمَّ بِنَاؤَهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٥٢٦٥ = ٨٧٩ م . وَهَذَا التَّارِيخُ مَنْقُوشٌ عَلَى لُوحٍ  
مِنَ الرِّخَامِ مَنبُتٌ فِي الْإِيْرَانِ الْقَبِيلِ مِنَ الْجَامِعِ ، وَبِنَاؤُهُ الْخَالِي أَقْدَمُ بِنَاءٍ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ الَّتِي فِي مِصْرَ ، وَهُوَ  
مَبْنِيٌّ بِالْأَجْرِ ، وَسَقْفُهُ الْعَالِي مَحْمُولٌ عَلَى دَعَائِمٍ ضَخْمَةٍ مِنَ الْآجْرِ أَيْضًا (الطُّوبُ الْأَحْمَرُ) بِدَلِّ الْأَعْمَدَةِ وَمَكْسُوفَةٌ  
هِيَ وَحَوَائِطُ الْجَامِعِ بَطَبَقَةٍ مَمِيكَةٍ مِنَ الْجِصِّ ، وَيَتَوَسَّلُهُ صَخْنٌ مَرْبَعٌ مَكْسُوفٌ تَحِيطُ بِهِ أَرْوَقَةٌ مِنْ جِوَانِبِهِ  
الْأَرْبَعَةِ ، أَكْبَرُهَا رِوَاقُ الْقَبِيلَةِ ؛ وَبِالْجَامِعِ سِتُّ مَحَارِيبَ كُلُّهَا بِالْإِيْوَابِ الشَّرْقِيِّ ، وَأَجْمَلُهَا الْمَحْرَابُ  
الْكَبِيرُ الْمَجَاوِرُ لِلنَّبْرِ . وَكَانَ لِهَذَا الْجَامِعِ ثَلَاثُ مَنَارَاتٍ هَدَمَ مِنْهَا مَنَارَتَانِ لِتَصَدَّعَهُمَا وَكَانَتَا قَائِمَتَيْنِ  
عَلَى طَرَفِي الْحَائِطِ الْجَنُوبِيِّ الَّذِي فِيهِ الْمَحْرَابُ ، وَالْمَوْجُودُ مِنْهَا هُوَ الْمَنَارَةُ الْكَبِيرَى وَهِيَ تَقَعُ خَارِجَ السُّورِ الشَّمَالِيِّ  
الْعَرَبِيِّ وَتَلَفَتْ النَّظْرَ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فِي الْمَنَارَاتِ الْمِصْرِيَّةِ ؛ وَهِيَ تُتَكَوْنُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ :  
الْأُولَى قَاعَةٌ مِنَ الْحِجْرِ النَّحِيثِ يَمْلُؤُهَا الطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ أَسْطُوَانِيَّةٌ ثُمَّ يَمْلُؤُهَا الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ وَهِيَ مِثْمَةٌ فَوْقَهَا  
خُودَةٌ مَضْلَعَةٌ وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُ الْمَنَارَةِ ٢٩ مِترًا عَنِ الْأَرْضِ الْجَامِعِ وَمَرَاقِبُهَا مَكْسُوفَةٌ مِنَ الْخَارِجِ تَدُورُ حَوْلَ  
الْمَنَارَةِ عَلَى شَكْلِ دَرَجٍ حَلْزُونِي .

وَمَسَاحَةُ الْجَامِعِ ١٧٢٤٤ مِترًا مَرَبَعًا ، وَحَوْلَهُ مِنَ الْخَارِجِ فِي ثَلَاثِ جِهَاتٍ مِنْهُ مَا عَدَا الْجِهَةَ الَّتِي فِيهَا  
الْمَحْرَابُ ثَلَاثَةُ أَرْوَقَةٍ خَارِجِيَّةٍ مَكْسُوفَةٌ عَلَى شَكْلِ طَرِيقٍ حَوْلِ الْجَامِعِ ، وَتَعْرِفُ بِالزِّيَادَاتِ ، مَجْمُوعُ مَسَاحَتِهَا  
٩٠٣٧ مِترًا مَرَبَعًا ، وَبِإِضَافَتِهَا إِلَى مَسَاحَةِ الْجَامِعِ يَكُونُ الْمَجْمُوعُ ٢٦٢٨١ مِترًا مَرَبَعًا تَعَادِلُ سَنَةَ أَفْدَنَةِ  
وَرَبِيعِ قَدَانَ ، وَهَذَا يَكُونُ هَذَا الْجَامِعَ أَكْبَرَ مَسْجِدٍ لِلصَّلَاةِ فِي مِصْرَ .



قلت : وكذا فعل رحمه الله تعالى ، فإنه لما تسلطن أمر بتجديد جامع أحمد  
 ابن طولون المذكور ورتب في شد عمارته وعمارة أوقافه الأمير علم الدين أبا موسى  
 سنجر بن عبد الله الصالحى - النجيمى - الدوادارى المعروف بالبرنلى ، وكان من أكابر  
 أمراء الأتولف بالديار المصرية ، وفوض السلطان الملك المنصور لاجين أمر  
 الجامع المذكور وأوقافه إليه فعمره وعمرفه وأوقف عليه عدة قرى ، وقتر فيه  
 ٥ دروس الفقه والحديث والتفسير والطب وغير ذلك ، وجعل من جملة ذلك وقفاً  
 يختص بالديكة التى تكون فى سطح الجامع المذكور فى مكان مخصوص بها ، وزعم  
 أن الديكة تُعين الموقنين وتُوقظ المؤذنين فى السحر ، وضمن ذلك كتاب الوقف ؛  
 فلما قرئ كتاب الوقف على السلطان وما شرطه أعجبه جميعه ، فلما انتهى الى ذكر  
 الديكة أنكر السلطان ذلك ، وقال : أبطلوا هذا لئلا يضحك الناس علينا ، وأمضى  
 ١٠ ما عدا ذلك من الشروط . والجامع المذكور عامر بالأوقاف المذكورة الى يومنا  
 هذا ، ولولاه لكان دثروخرب ، فإن غالب ما كان أوقفه صاحبه أحمد بن طولون  
 تحرب وذهب أثره ، بخدده لاجين هذا وأوقف عليه هذه الأوقاف الجمّة ، فعمّر  
 وبقى الى الآن . انتهى .

- ١٥ = ولسعة هذا الجامع وتمتدّد الصلوة فيه واستعمل فى غير ما خصص له ، فى عهد  
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب نزل به طائفة من المغاربة الوافدين على مصر ، اتخذوه مسكناً لهم أكثر  
 من مائة سنة ، ثم جعل شوية للغالل فى زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، ثم عمّره السلطان حسام الدين  
 لاجين فى سنة ٥٦٩٦هـ وأقام فيه الشعائر الدينية ، ثم عاد الى الخراب ، وفى أيام الحكم العثماني جعل مصنعا  
 لعمل الأحرمة الصوفية . وفى سنة ١٢٦٣هـ = ١٨٤٦ م تحول الى ملجأ للعجزة ، وظل كذلك الى  
 ٢٠ سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢ م حيث تألفت لجنة حفظ الآثار العربية فعقدت العزم على انتشاله من الخراب ،  
 وفعلا قامت اللجنة بعمل إصلاحات كثيرة فيه ، وصرف عليه مبالغ جسيمة فى سبيل إصلاحه وإصلاحها  
 كاملا يعيد اليه الكثير من سابق بهجته وروفته مع إزالة ما يحيط به من الأنفة ، وأنشئ بجواره من الجهة  
 الشرقية منزله يفصل بينه وبين المساكن ، ولا زالت أعمال الإصلاح جارية بهذا الجامع الى أن تمّ قريبا  
 بعون الله .

وكان المنصور لاجين فهماً كريم الأخلق متواضعاً . يُحكي أن القاضي شهاب الدين محمود كان يكتب بين يديه فوق من الحبر على ثيابه ، فأعلمه السلطان بذلك ؛ فنظم في الحال بيتين وهما :

ثياب مملوكك يا سيدي \* قد بيضت حالي بتسويدها

مَا وَقَعَ الْحَبْرُ عَلَيْهَا بَلَى \* وَقَعَ لِي مِنْكَ بِتَجْدِيدِهَا

فأمر له المنصور بتفصيلتين وخمسمائة درهم . فقال الشهاب محمود : يا خوند ، مما ليك الجماعة رفاقي يبقى ذلك في قلوبهم ، فأمر لكل منهم بمثل ذلك ، وصارت راتباً لهم في كل سنة .

وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه : حكى لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس : لما دخل عليه لم يدعه يوس الأرض ، وقال : أهل العلم مترهون عن هذا وأجلسه عنده ، وأظنه قال : على المقعد ، ورتبه موقعا فباشر ذلك أياما ، وأستعفى فأعفاه وجعل المعلوم له راتباً فتناوله إلى أن مات . ولما تسلطن مدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدة أولها :

أطاعك الدهر فأمر فهو ممثّل \* وأحكم فأنت الذي تزهى بك الدول

ولما تسلطن الملك المنصور لاجين تفاعل الناس وأستبشروا بسلطته ، وجاء في تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان تأخر ، فقال في ذلك الشيخ علاء الدين الوداعي :

يأيها العالم بشراكم \* بدولة المنصور ربّ الفخار

فالله قد بارك فيها [ لكم ] \* فأمطر الليل وأضحى النهار

وكانت مدة سلطنة المنصور لاجين على الديار المصرية سنتين وثلاثة شهور .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) تكلمة عن المنهل الصافي .



- قال الأديب صلاح الدين الصفدي : وكان ديناً متقشفاً كثير الصوم قليل الأذى ، قطع أكثر المكوس ، وقال : إن عشت ما تركت مكساً واحداً .
- قلت : كان فيه كل الخصال الحسنة ، لولا توليته مملوكه منكوبتمر الأمور ومحبه له ، وهو السبب في هلاكه حسب ما تقدم . وتسطن من بعده ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون طلب من الكرك وأعيد إلى السلطنة . انتهت ترجمة
- ٥ الملك المنصور لاجين . رحمه الله تعالى .



- السنة الأولى من سلطنة الملك المنصور لاجين على مصر ، وهي سنة ست وتسعين وستمائة . على أن الملك العادل كتبها حكم منها المحزم وأياماً من صفر .
- ١٠ فيها كان خلع الملك العادل كتبها المنصوري من السلطنة وتوليته نيابة صرخد ، وسلطنة الملك المنصور لاجين هذا من بعده حسب ما تقدم ذكره .
- وفيهما في ذي القعدة مسك الملك المنصور لاجين الأمير شمس الدين قرأسنقر المنصوري نائب السلطنة بديار مصر وحبسه ، وولى عوضه مملوكه منكوبتمر .
- وفيهما ولي قضاء دمشق قاضي القضاة إمام الدين القزويني<sup>(١)</sup> عوضاً عن القاضي بدر الدين بن جماعة ، وأستمر ابن جماعة المذكور على خطابة جامع دمشق .
- ١٥ وفيها تولى سلطنة اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ، بعد موت أخيه الأشرف .

(١) هو إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد القزويني الشافعي . سيذكر المؤلف وفاته فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي سنة ٦٩٩ هـ (٢) في الأصلين : « نور الدين علي بن عمر » . وتصحيحه عن جواهر السلوك والدرر الكامنة والمهمل الصافي وشذرات الذهب وما سيذكره المؤلف في وفاته سنة ٥٧٢١ هـ

وفيها توفى الشيخ الإمام العلامة مفتى المسلمين محي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم بن النحاس الحلبي الأسدي الحنفي في ليلة سلخ المحرم بستانه بالمزة ودُفِنَ بترتته بالمزة، وحضر جنازته نائب الشام ومن دونه، وكان إماماً مُفتنّاً في علوم، وتولى عدة تداريس ووظائف دينية، ووزر بالشام للملك المنصور قلاوون، وحسنت سيرته ثم عُزل ولازم الأشتغال والإقراء وأنتفع به عاعة أهل دمشق، ومات ولم يُخلّف بعده مثله .

وفيها توفى الملك الأشرف ممهد الدين عمر ابن الملك المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ملك اليمن، وتوفى بعده أخوه هزبر الدين داود المقدم ذكره، وكانت مدة ملكه دون السنتين .

وفيها توفى القاضي تاج الدين عبد القادر ابن القاضي عز الدين محمد السنجاري الحنفي قاضي قضاة الحنفية بحلب في يوم الخميس ثامن عشرين شعبان، كان إماماً فقيهاً عالماً مُفتياً ولي القضاء بعدة بلاد وحُدث سيرته .

وفيها توفى الأمير عز الدين أزدمر بن عبد الله العَلّاي في ذى القعدة بدمشق، وكان أميراً كبيراً معظماً إلا أنه شرس الأخلاق قليل الفهم رَسَمَ له الملك الظاهر بيبرس أنه لا يركب بسيف [ فبقي أكثر من عشرين سنة لا يركب بسيف ]<sup>(٤)</sup>، وهو أخو الأمير علاء الدين طيبرس الوزيري .

(١) في جواهر السلوك وشذرات الذهب : « في سلخ ذى الحجة » . (٢) المزة : قرية

كبيرة غناء . في أعلى النوبة في سفح الجبل من أعلى دمشق و بينهما نصف فرسخ ( عن مراصد الاطلاع ومعجم البلدان لياقوت ) . (٣) في الأصلين هنا أيضا : « نور الدين علي بن عمر » . وراجع

الحاشية رقم ٢ في الصفحة السابقة . (٤) زيادة عن جواهر السلوك .



وفيها تُوِّفَى شيخ الحَرَمِ وفقه المجازِ رَضِيَ اللهُ عنه محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم القسطلاني المكي المعروف بأبن خليل . مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وكان فقيها عالما مُقْتَنًا مُفْتِيًّا ، وله عبادة وصلح وحسن أخلاق . مات بمكة بعد خروج الحاج بشهر ، وُدْفِنَ بالمعلاة بالقرب من سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . ومن شعره رحمه الله :

أيها النازح المقسم بقلبي \* في أمانٍ أُنِي حَلَّتْ وَرَحِبْ

جمع الله بيننا عن قريب \* فهو أَقْصَى مَنَائِمِكَ وَحَسْبِي

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّفَى القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بعلبك في المحرم ، وله ثلاث وتسعون سنة . وقاضي القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي بالقاهرة . والحافظ الزاهد جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري بمصر . والمحدث ضياء الدين عيسى بن يحيى السبتي بالقاهرة في رجب . والزاهد شمس الدين محمد [ بن حازم ]<sup>(٢)</sup> بن حامد المقدسي في ذى الحجة . وأبو العباس أحمد بن عبد الكريم في صفر .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم كان قليلاً جداً . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا . ثم نقص ولم يُؤَفِّ في تلك السنة .



السنة الثانية من ولاية الملك المنصور لاجين على مصر ، وهي سنة سبع

وتسعين وستمائة .

(١) في جواهر السلوك : « ابن أبي بكر بن عبد الله بن خليل » .

(٢) التكملة عن تاريخ الإسلام وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .

فيها مسك الملك المنصور لاجين الأمير بدر الدين بيبرسي الشمسي وحبسه  
وأحتاط على موجوده .

وفيها أخذت العساكر المصرية تل حمدون وقلعتها بعد حصار، ومرعش وغيرهما،  
ودقت البشائر بمصر أياما بسبب ذلك .

وفيها قدم الملك المسعود نجم الدين خضر ابن السلطان الملك الظاهر ركن الدين  
بيبرس البندقداري من بلاد الأشكري إلى مصر، فتلقاه السلطان الملك المنصور  
لاجين في الموكب وأكرمه . وطلب الملك المسعود الحج فأذن له بذلك . وكان الملك  
الأشرف خليل بن قلاوون أرسله إلى هناك . وسكن الملك المسعود بالقاهرة إلى  
أن مات بها حسب ما يأتي ذكره . وكان خضر هذا من أحسن الناس شكلا ،  
ولما ختنه أبوه قال فيه القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بيبي والده الملك  
الظاهر ركن الدين بيبرس :

هنأت بالعيد وما \* على الهناء أقصر  
بل إنها بشارة \* لها الوجود مفتقر  
بقرحة قد جمعت \* ما بين موسى والخضر  
قد هيأت لوردكم \* ماء الحياة المنهمر

١٥

قلت : وأحسن من هذا قول من قال في ملبح حليق :

مررت الموسى على عارضه \* فكأن الماء بالأس غمر  
بجمع البحرين أضفى خده \* إذ تلاقى فيه موسى والخضر

(١) كانت وفاته سنة ٧٠٨ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٢) راجع الحاشية



وفيها توفّي الشيخ الصالح الزاهد بقية المشايخ بدر الدين حسن ابن الشيخ الكبير القدوة العارف نور الدين أبي الحسن علي بن منصور الحريري في يوم السبت عاشر شهر ربيع الآخر بزوايته بقرية <sup>(١)</sup> بسر من أعمال زُرْع ، وكان هو المتعين بعد أبيه في الزاوية وعلى الطائفة الحريرية المنسوبين الى والده ، ومات وقد جاوز الثمانين <sup>(٢)</sup> .

وفيها توفّي قاضي القضاة صدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عُبَيْة البُصْرَاوِيّ الفقيه الحنفي المدرّس ، أحد أعيان فقهاء الحنفية ، ولى قضاء حلب ثم عُزل ثم أُعيد فمات قبل دخوله حلب ، وكان عالماً مُفْتَنًا وله اليد الطُولَى في الجبر والمقابلة والفرائض وغير ذلك .

- ١٠ الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الفارسيّ الأبيجيّ في رمضان . وعائشة آبنة المجد عيسى بن [الإمام] الموفق [عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة] [المقديسيّ] في [تاسع عشر] شعبان ولها ست وثمانون سنة . وقاضي حماة جمال الدين محمد بن سالم [بن نصر الله بن سالم] ابن واصل في شوال . وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن [بن عبد المنعم بن نعمة

- ١٥ (١) بسر : قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال له لها وهو صعب المسلك الى جنب ذرة التي تسميها العامة زرع وبها مشهد يقال له قبر اليسع ، وبها قبر الشيخ الحريري وزاويته (عن ياقوت) . (٢) في تاريخ الإسلام للذهبي والمنهل الصافي : أنه ولد سنة ٦٢١ هـ . (٣) في الأصلين : « الأبيكي » ولم نجد هذه النسبة . والتصحيح عن تاريخ الإسلام . والأبيجي : نسبة الى الأبيج من بلاد العجم . (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي (٥) في الأصلين : « في شوال » . والزيادة والتصحيح عن تاريخ الإسلام وجواهر السلوك . (٦) التكلية عن تاريخ الإسلام والمنهل الصافي .

ابن سلطان بن سرور<sup>(١)</sup> [الناقلي الحنبلي<sup>(٢)</sup> العابر . والشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي<sup>(٣)</sup> بن المكبر في ذى الحجة ، وله ثمان وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع . وكان الوفاء آخر أيام النسيء .

(١) زيادة عن تاريخ الإسلام والسلوك وجواهر السلوك .

(٢) يريد بالعابر الذي يعبر الرؤيا ، كما صرح بذلك في المصادر التي ترجمت له .

(٣) في شذرات الذهب : « ابن المكبر » .



## ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية

### على مصر

السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون، تقدم ذكر مولده في ترجمته الأولى من هذا الكتاب . أُعيد إلى السلطنة بعد قتل الملك المنصور لاجين ، فإنه كان لما خلع من الملك بالملك العادل كَتَبًا المنصوري أقام عند والدته بالدور من قلعة الجبل إلى أن أخرجه الملك المنصور لاجين لما تسلطن إلى الكرك ، فأقام الملك الناصر بالكرك إلى أن قُتل الملك المنصور لاجين حسب ما ذكرناه . أجمع رأى الأمراء على سلطته ثانياً ، ونخرج إليه الطلب من الديار المصرية صبيحة يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وهو ثانى يوم قُتل لاجين وسار الطلب إليه ؛ فلما قُتل طُغجى وكُرَجى في يوم الاثنين رابع عشره استحثوا الأمراء فى طلبه ، وتكثر سفر القُصّادله من الديار المصرية إلى الكرك ، حتى إذا حضر إلى الديار المصرية فى ليلة السبت رابع جمادى الأولى من السنة ، وبات تلك الليلة بالإسطل السلطانى ، ودام به إلى أن طَلَعَ إلى القلعة فى بكرة يوم الاثنين سادس جمادى الأولى المذكور . وحضر الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد والقضاة ، وأُعيد إلى السلطنة وجلس على تخت الملك . وكان الذى توجه من القاهرة بطلبه الأمير الحاج آل ملك ، والأمير سنجر الجاولى . فلما قَدِمَا إلى الكرك كان الملك الناصر بالغور يتصيد

(١) هو سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار ثم نائب السلطنة بالديار المصرية . سبذكر المؤلف

وفاته سنة ٧٤٧ هـ . (٢) هو علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولى أبو سعيد من أمراء

الملك الناصر محمد بن قلاوون . توفي سنة ٧٤٥ ( عن المنيل الصافى وشذرات الذهب ) .

(٣) يراد بالنور هنا غور الكرك كما هو ظاهر .

فتوجهها إليه ودخل آقوش نائب الكرك إلى أم السلطان وبشرها، فخافت أن تكون  
مكيدة من لاچين فتوقفت في المسير، فما زال بها حتى أجابت .

ووصل الأميران إلى الملك الناصر بالعور وقبلا الأرض بين يديه وأعلماه بالخبر،  
فرحب بهما وعاد إلى البلد وتبها، وأخذ في تجهيز أمره، والبريد يترادف باستحاثته  
إلى أن قدم القاهرة، فخرج الأمراء وجميع الناس قاطبة للقائه، وكادت القاهرة  
ومصر ألا يتأخر بهما أحد فرحاً بقدمه . وكان خروجهم في يوم السبت، وأظهر  
الناس لعوده إلى الملك من السرور ما لا يوصف ولا يُحمد، وزينت القاهرة ومصر  
بانغريزينة، وأبطل الناس معائشهم وضحوا له بالدعاء والشكر لله على عوده إلى الملك،  
وأسمعوا حواشي الملك العادل كتباً والمكروه والمنصور لاچين من المكروه والامتياز  
ملا مزيد عليه، واستمروا في الفرح والسرور إلى يوم الاثنين، وهو يوم جلوسه  
على تخت الملك . وجلس على تخت الملك في هذه المرة الثانية وعمره يومئذ نحو أربع  
عشرة سنة . ثم جدد للملك الناصر العهد، وخلع على الأمير سيف الدين سلار بنبابة  
السلطنة، وعلى الأمير حسام الدين لاچين بالأستادارية على عادته، واستمر الأمير  
آقوش الأفرم الصغير بنبابة دمشق على عادته، وخلع عليه وسفر بعد أيام .  
وفي معنى سلطنة الملك الناصر محمد يقول الشيخ علاء الدين الوداعي <sup>(٢)</sup> "الدمشقي" :

الملك الناصر قد أقبلت \* دولته مشرقة الشمس

عاد إلى كرسیه مثلما \* عاد سليمان إلى الكرسي

وفي تاسع جمادى الأولى فرقت الخلع على جميع من له عادة بالخلع من أعيان  
الدولة . وفي ثاني عشره أبس الناس الخلع وركب السلطان الملك الناصر بالخلعة

(١) هو جمال الدين آقوش بن عبس الله الأشرفي المعروف بنائب الكرك . سيذكر المؤلف وفاته  
سنة ٧٣٦ هـ . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٢ من هذا الجزء .



الخليفتية وأبهة السلطنة وشعار الملك ، ونزل من قلعة الجبل إلى سوق الخيل ثم عاد إلى القلعة ، وترجل في خدمته جميع الأمراء والأكابر وقبَلوا الأرض بين يديه . وأستقرت سلطته وتم أمره ، وكُنيت البشائر بذلك إلى الأقطار ، وسر الناس بعوده إلى الملك سرورا زائدا بسائر الممالك .

- و بعد أيام ورد الخبر عن غازان ملك التتار أنه قد عزَم على قصد البلاد الشامية لما قدم عليه الأمير قَبْجَق المنصوري نائب الشام ورفقته . ثم رأى غازان أن يجيَهز سلامش بن أباجو في خمسة وعشرين ألفا من الفُرسان إلى بلاد الروم ، على أنه يأخذ بلاد الروم ، ويتوجه بعد ذلك بسائر عساكره إلى الشام من جهة بلاد سييس ويحيى غازان من ديار بكر ، ويتولون على الفُرات ويُغيرون على البيرة والرَّحبة وقلعة الروم ، ويكون اجتماعهم على مدينة حلب ، فإن آلتقاهم أحد من العساكر المصرية والشامية

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا الجزء . . (٢) في أحد الأصولين : «جميع الأمراء والعساكر» . (٣) في جواهر السلوك : «سلامش بن باجو» . وفي السلوك للقريري : «سلامش ابن آقال بن منجو بن هولاكو» . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قسطنط بن هنب . وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل المغال على نصيين إلى دجلة . وهي ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق ، فصبتها الموصل وحران ، وبها دجلة والفرات . من عجائبها عين الهرماس وهي بقرب نصيين على مرحلة منها ، وهي مسدودة بالحجارة والرصاص كئلا يخرج منها ماء كثير ففرق المدينة (عن معجم البلدان لياقوت ومراصد الاطلاع وآثار البلاد وأخبار العباد للقريني) . (٦) البيرة : بلد قرب سميساط بين حلب والنعور الرومية وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفسرات في البر الشرقى الشمالى ، ولها واد يعرف بوادى الزيتون ، به أشجار وأعين . (عن تقويم البلدان لأبى القدا اسماعيل ومعجم البلدان لياقوت) . (٧) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٨) قلعة الروم ، واقعة في البر الغربى الجنوبى من الفرات في جهة الغرب الشمالى عن حلب على نحو خمس مراحل منها ، وفي الغرب عن البيرة على نحو مرحلة ، والفرات بذيلها . وهي من القلاع الحصينة التى لا ترام ولا تدرك ، ولها روض وبساتين ، ويمر بها نهر يعرف بمرزبان يصب في الفرات ، قصدها الملك الأشرف خليل ابن المنصور قلاوون فزل عليها ولم يزل بها حتى فتحها وسماها قلعة المسلمين . (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٩ - ١٢٠) .

أَلْتَقَوْهُ وَإِلَّا دَخَلُوا بِلَادَ الشَّامِ ؛ فَاتَّفَقَ أَنْ سَلَامِشَ لَمَّا تَوَجَّهَ مِنْ عِنْدِ قَازَانَ  
وَدَخَلَ إِلَى الزُّومِ أَطْمَعَتْهُ نَفْسُهُ بِالْمَلِكِ ؛ وَمَلَكَ الرُّومَ وَخَلَعَ طَاعَةَ غَازَانَ ؛ وَاسْتَحْدَمَ  
الْجُنُودَ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَخَلَعَ عَلَى أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ بِيِلَادِ الرُّومِ ، وَكَانُوا أَوْلَادَ قَرَمَانَ <sup>(١)</sup>  
قَدْ أَطَاعُوهُ ، وَنَزَلُوا إِلَى خِدْمَتِهِ ، وَهُمْ فَوْقَ عَشْرَةِ آلَافِ فَارِسٍ . وَهَذَا الْخَبْرُ أَرْسَلَهُ  
سَلَامِشُ الْمَذْكُورُ إِلَى مِصْرَ ، وَأَرْسَلَ فِي ضَمَنِ ذَلِكَ يَطْلُبُ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ النَّجْدَةَ  
وَالْمُسَاعَدَةَ عَلَى غَازَانَ .

قلت : غَازَانَ وَقَازَانَ كِلَاهُمَا اسْمُ لِمَلِكِ التَّنَّارِ . انْتَهَى . وَكَانَ وَصُولُ رَسُولِ  
سَلَامِشَ بِهَذَا الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ .

وَأَمَّا قَازَانَ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَكَانُوا مَتَوَلِّينَ بَغْدَادَ مِنْ قَبْلِهِ شَكَّوْا إِلَيْهِ  
مِنْ أَهْلِ السَّيْبِ وَالْعُرْبَانِ أَنَّهُمْ يَنْهَبُونَ التَّجَارَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْبَحْرِ ، وَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا  
السَّابِلَةَ فَسَارَ قَازَانَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِمْ وَنَهَبَهُمْ ، وَأَقَامَ بِأَرْضِ دُقُوقَا مُشْتَبِيًا . وَلَمَّا بَلَغَهُ خَبْرُ  
سَلَامِشَ أَنْتَشَى عِزُّهُ عَنْ قِصْدِ الشَّامِ وَشَرَعَ فِي تَجْهِيزِ الْعَسَاكِرِ مَعَ ثَلَاثَةِ مَقْدَمِينَ ،  
وَمَعَهُمْ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ فَارِسٍ : مِنْهَا خَمْسَةٌ عَشْرَ مَعَ الْأَمِيرِ سُوْتَايَ وَعَشْرَةَ <sup>(٤)</sup>  
مَعَ هِنْدُوجَاغَانَ وَعَشْرَةَ مَعَ بُولَايَ وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَقْدَمِينَ مَعَ الْعَسَاكِرِ وَسَقَرَهُمْ <sup>(٥)</sup>

١٥ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية  
رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٨ ص ١٨٥ من الجزء السادس  
من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين هنا : « سلتاي » . والتصحيح عما سيذكره المؤلف في هذه  
الترجمة وعن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك والمدرك الكامنة . وقد ضبطه صاحب الدرر  
بالعبارة فقال : (بضم أوله وسكون الواو وبمدها مائة) . توفي سنة ٥٧٣٢ هـ . راجع ترجمته  
في الدرر . (٥) كذلك في الأصلين . وفي تاريخ سلاطين المماليك : « هندوغان » . وفي جواهر  
السلوك : « هندوغان » . (٦) في الأصلين : « بولاهم » . والتصحيح عن السلوك وجواهر  
السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .



إلى الروم لقتال سلامش . ثم رحل قازان إلى جهة تبريز<sup>(١)</sup> ومعه الأمير قبجق المنصوري نائب الشام وبكتمر السلاح دار والألبسكي ، وهؤلاء هم الذين خرجوا من دمشق مغاضبين للملك المنصور لاجئين ، وسار التتار الذين أرسلهم غازان حتى وصلوا إلى الروم في أواخر شهر رجب وآلتقوا مع سلامش ، وكان سلامش قد عصى عليه أهل سيواس<sup>(٢)</sup> وهو يحاصرهم ، فتركهم سلامش وتجهز ، وجهاز عساكره لملتقى التتار ، وكان قد جمع فوق ستين ألف فارس . فلما قارب التتار فر من عسكر سلامش التتار والروم ولحقوا بولاي مقدم عساكر غازان .

وأما التتركان فإنهم تركوه وصعدوا إلى الجبال على عادتهم وبقى سلامش في جمع قليل دون خمسمائة فارس ، فتوجه بهم من سيواس إلى جهة سيس ، وسار منها فوصل إلى بهسنا<sup>(٣)</sup> في أواخر شهر رجب . وكان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد برز مرسومه إلى نائب الشام بأن يُجرد خمسة أمراء من حصص وخمسة من حماة وخمسة من حلب لتكلمة خمسة عشر أميراً وبيعهم نجدة إلى سلامش .

فلما وصل الخبر بقدم سلامش إلى بهسنا منهزماً توقف العسكر عن المسير ، ثم وصل سلامش إلى دمشق . وسلامش هذا هو من أولاد عم غازان ، وهو سلامش بن أباجو بن هولكو . وكان وصوله إلى دمشق في يوم الخميس ١٥ ثاني عشر شعبان ، فتلقاه نائب الشام وأحتفل لملاقاته احتفالاً عظيماً وأكرمه ، وقدم

(١) تبريز : أشهر بلدة بأذربيجان ، ولها غوطة رائعة . وكان بها كرمى بيت هولكو من التتار ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة ، وهي اليوم (القرن التاسع الهجري) : أم إيران جميعاً لتوجه المقاصد من كل جهة إليها ، وبها محط رحال التجار والسفار ، وبها دور أكثر الأمراء الكبراء المصاحين لسلطانها لقربها من أرجان محل مشاتهم . (راجع صبح الأعشى رابع ص ٣٥٧ ومعيجم البلدان وتقويم البلدان) . (٢) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤ من هذا الجزء .

في خدمته نائب بهسنا الأمير بدر الدين بكتاش الزردكاش، ثم سار سلامش من دمشق إلى جهة الديار المصرية إلى أن وصلها، فأكرمه السلطان غاية الإكرام، وأقام بمصر أياماً قليلة ثم عاد إلى حلب، بعد أن اتفق معه أكبر دولة الملك الناصر محمد على أمرٍ يفعلونه إذا قَدِمَ غازان إلى البلاد الشامية، ثم بعد خروجه جهز السلطان خلفه أربعة آلاف فارس من العسكر المصري نجدةً له لقتال التار، وأيضاً كالمقدمة للسلطان، وعلى كل ألف فارس أميراً مائة ومقدّم ألف فارس، وهم: الأمير جمال الدين آقوش قتال السبع. والمبارز أمير شكار. والأمير جمال الدين عبد الله. والأمير سيف الدين [بلبان] الحبشي، وهو المقدم على الجميع، وساروا الجميع إلى بلاد حلب، وتمياً السلطان للسفر، وتجهزت أمراؤه وعساكره. ونرح من الديار المصرية بأمرائه وعساكره في يوم الخميس سادس عشرين ذى الحجة الموافق لسادس عشرين توت أحد شهور القبط.

هذا والعساكر الشامية في التهيؤ لقتال التار، وقد دخلهم من الرعب والخوف أمرٌ لامزيد عليه، وسار السلطان بعساكره إلى البلاد الشامية بعد أن تقدمه أيضاً جماعة من أكبر أمراء الديار المصرية غير أولئك، كالجاليش على العادة، وهم: الأمير قطلوبك والأمير سيف الدين نكيه وهو من كبار الأمراء، كان حماً للملكين الصالح والأشرف أولاد قلاوون، وجماعة أمراء أُنحر، ودخلوا هؤلاء الأمراء قبل السلطان إلى الشام بأيام، فأطمأن خواطر أهل دمشق بهم، وسافر السلطان

(١) في الأصلين: « سيف الدين حبش ». والنكبة والتصحيح عن السلوك للقرنزي.

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) في الأصلين: « نكيه ». وما أثبتناه عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المنليك.



- بالعساكر على مهل ، وأقام بغزة <sup>(١)</sup> وعسقلان <sup>(٢)</sup> أياما كثيرة ، ثم دخل إلى دمشق يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستائة ، واحتفل أهل دمشق لدخوله احتفالا عظيما ، ودخل السلطان بتجمل عظيم زائد عن الوصف حتى لعله زاد على الملوك الذين كانوا قبله ، ونزل بقلعة دمشق بعد أن أقام بغزة وغيرها نحو الشهرين في الطريق إلى أن ترادفت عليه الأخبار بقرب التتار إلى البلاد الشامية ، قدم دمشق وتعين حضوره إليها ليجتمع بعساكره السابقة له ، وأقام السلطان بدمشق وجهز عساكرها إلى جهة البلاد الحلبية أمامه ، ثم خرج هو بأمرائه وعساكره بعدهم في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين المذكورة في وسط النهار ، وسار من دمشق إلى حمص ، وأبتهل الناس له بالداء ، وعظم خوف الناس وصياحهم وبكاؤهم على الإسلام وأهله . ووصل السلطان إلى حمص وأقام لابس السلاح ثلاثة أيام بلياليها إلى أن حصل الملل والضجر ، وقلت الأسعار بالعسكر وقلت العلوفات . وبلغ السلطان أن التتار قد نزلوا بالقرب من سامية <sup>(٣)</sup> وأنهم يريدون الرجوع إلى بلادهم لما بلغهم من كثرة الجيوش واجتماعهم على قتالهم . وكان هذا الخبر مكيدة من التتار ، فركب السلطان بعساكره من حمص بكرة يوم الأربعاء وقت الصبح السابع والعشرين من شهر ربيع الأول ، وساقوا الخيل إلى أن وصلوا إليهم ، وهم بالقرب من سامية بمكان يسمى وادي الخازندار ، فركب التتار للقائهم وكانوا تهيئوا لذلك ، وكان الملتقى في ذلك المكان في الساعة

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء . (٢) عسقلان : بلدة بها آثار قديمة

على جانب البحر ، بينها وبين غزة اثنا عشر ميلا . فتحها معاوية بن أبي سفيان صلحا سنة ثمان عشرة

من الهجرة ، وهي من جملة ثغور الإسلام الشامية ، ومن أجل مدن الساحل . (٣) في الأصلين :

« وأقام ملبسا بعساكره » . وما أبتناه عن السلوك . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

الخامسة من نهار الأرباء المذكور وتصادما، وقد كَلَّتْ خيول السلطان وعساكره من السَّوقِ، وألحَمَ القتال بين الفريقين، وسَحَلَتْ ميسرة المسلمين عليهم فكسرتهم أفبح كسرة، وقتلوا منهم جماعة كثيرةً نحو خمسة آلاف أو أكثر؛ ولم يُقتل من المسلمين إلا اليسير.

٥ ثم حَمَلَتِ القَلْبُ أيضًا حملةً هائلةً وصدمت العدو أعظم صدمة، وثَبَّتْ كل من الفريقين ثباتًا عظيمًا، ثم حصل تخاذلٌ في عسكر الإسلام بعضهم في بعض . بلاء من الله تعالى . فانهزمت ميمنة السلطان بعد أن كان لاح لهم النصر ! فلا قوَّة إلا بالله . ولما انهزمت الميمنة انهزم أيضًا من كان وراء السناجق السلطانية من غير قتال، وألقى الله تعالى الهزيمة عليهم فانهزم جميع عساكر الإسلام بعد النصر، وساق السلطان في طائفة يسيرة من أمرائه ومدبري مملكته إلى نحو بعلبك<sup>(١)</sup> وتركوا جميع الأثقال، ملقاةً<sup>(٢)</sup>، فبقيت العُدَّة والسلاح والغنائم والأثقال ملات تلك الأراضي حتى بقيت الرماح في الطرق كأنها القصب لا ينظر إليها أحد، ورعى الجند خوذهم عن رؤوسهم وجواشئهم وسلاحهم تخفيفًا عن الخيل لتنجيهم بأنفسهم، وقصدوا الجميع دمشق . وكان أكثر من وصل إلى دمشق من المنهزمين من طريق بعلبك .

١٥ ولما بلغ أهل دمشق وغيرها كسرة السلطان عظم الضجيج والبكاء، ونحرت المخدَّرات حاسرات لا يعرفن أين يذهبن والأطفال بأيديهن، وصار كل واحد في شغل عن صاحبه إلى أن ورد عليهم الخبر أن ملك التتار قازان مسلمٌ وأن غالب جيشه على ملة الإسلام، وأنهم لم يتبعوا المنهزمين، وبعد انفصال الواقعة لم يقتلوا أحدًا ممن وجدوه، وإنما يأخذون سلاحه ومركوبه ويطلقونه، فسكن بذلك روع أهل دمشق قليلا،

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء .

(٢) في الأصلين : « ملق ملات تلك الأراضي » . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المماليك .



- ثم صار من وصل إلى دمشق أخذ أهله وحواسله بحيث الإمكان وتوجه إلى جهة مصر، وبقى من بقى بدمشق في تحمة وحيرة لا يدرون ما عاقبة أمرهم؛ فطائفة تغلب عليهم الخوف وطائفة يترجون حقن الدماء وطائفة يترجون أكثر من ذلك من عدل وحسن سيرة، واجتمعوا في يوم الأحد بمشهد علي، واشتوروا في أمر الخروج إلى ملك التتار غازان وأخذهم أماناً لأهل البلاد فحضر من الفقهاء قاضي القضاة بدر الدين [محمد بن إبراهيم] بن جماعة، وهو يومئذ خطيب جامع أهل دمشق. والشيخ زين الدين الفارقي. والشيخ تقي الدين بن تيمية وقاضي قضاة دمشق نجم الدين [ابن] صصري، والصاحب نحر الدين بن الشيرجي. والقاضي عز الدين بن الزكي. والشيخ وجيه الدين بن المنجا. والشيخ [الصدر الرئيس] عز الدين [عمر] بن القلانسي. وابن عمه شرف الدين. وأمين الدين بن شقيق الحزاني. والشريف زين الدين بن عدنان والصاحب شهاب الدين الحنفي. والقاضي شمس الدين بن الحريري. والشيخ محمد بن قوام النابلسي. وجلال الدين أخو القاضي إمام الدين القزويني. وقد خرج أخوه إمام الدين قبل ذلك مع جماعة جافلا إلى مصر. وجلال الدين ابن القاضي حسام الدين الحنفي. وجماعة كثيرة من العدول والفقهاء والقراء.

- ١٥ (١) تكملة عن السلوك للقرنزي وما سيذكره المؤلف في سنة ٧٣٣ هـ. وهي سنة وفاته.  
 (٢) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن حجة شيخ الإسلام. توفي سنة ٧٢٨ هـ.  
 (٣) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك. (٤) هو سليمان بن محمد بن عبد الوهاب صاحب نحر الدين أبو الفضل بن الشيرجي توفي سنة ٦٩٩ هـ. (عن المتل الصافي وشذرات الذهب).  
 (٥) عبد العزيز بن محيي الدين محيي بن محمد بن علي بن الزكي قاضي القضاة.  
 ٢٠ سيذكر المؤلف وفاته في سنة ٦٩٩ هـ. (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان.  
 (٧) في الأصلين: «زين الدين ابن عدلان». واتصحح عن عقد الجمان وتاريخ سلاطين المماليك.

وأما السلطان الملك الناصر وعساكره فإنه سار هو بخواصه بعد الوقعة إلى جهة الكسوة<sup>(١)</sup> . وأما العساكر المصرية والشامية فلا يمكن أن يُعبر عن حالهم ، فإنه كان أكبر الأمراء يرى وهو وحده وقد عجز عن الحرب ليس معه من يقوم بخدمته وهو مسرع في السير خائف متوجه إلى جهة الكسوة لا يلوى على أحد ، قد دخل قلوبهم الرعب والخوف ، تشتمهم العامة وتؤججهم بسبب الهزيمة من التتار ، وكونهم كانوا قبل ذلك يحكمون في الناس ويتعاضمون عليهم ، وقد صار أحدهم الآن أضعف من الهزيل ، وأمعنوا العمامة في ذلك وهم لا يلتفتون إلى قولهم ، ولا ينتقمون من أحد منهم .

قلت : وكذا وقع في زماننا هذا في وقعة تيمورلنك وأعظم ، فإن هؤلاء قاتلوا وكسروا ميمنة التتار ، إلا أصحابنا فإنهم سلموا البلاد والعباد من غير قتال ! حسب ما يأتي ذكره في محله من ترجمة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق . انتهى .

قال : وعجز أكثر الأمراء والجند عن التوجه إلى جهة مصر خلف السلطان بسبب ضعف فرسه<sup>(٢)</sup> ، فصار الجندى يُغير زيّه حتى يُقيم بدمشق خيفة من توبيخ العمامة له ، حتى بعضهم حلق شعره وصار بغير دُبُوقة<sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ قطب الدين اليونيني : مع أن الله تعالى لطف بهم لطفًا عظيمًا إذ لم يسق عدوهم خلفهم ولا تبعهم إلا حول المعركة وما قاربها ، وكان ذلك لطفًا من الله تعالى بهم ، وبقي الأمر على ذلك إلى آخر يوم الخميس سادس شهر ربيع الآخر ، فوصل أربعة من التتار ومعهم الشريف القمي<sup>(٤)</sup> وتكلموا مع أهل دمشق ، فلم ينبرم

(١) الكسوة : ضبعة ومنزل يمر بها نهر الأعرج ، بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا (عن تقويم البلدان لابن الفداء) . وقال ياقوت في معجمه : « فرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر » .  
 (٢) عبارة سلاطين المماليك « لسبب وقوف خيلهم » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعه . (٤) في تاريخ سلاطين المماليك : « ومعهم الشريف الغنمي » .



- أمر . ثم قَدِمَ من الغد آخَرُ ومعه فرَمان (يعنى مرسومًا من غازان بالأمان) وقَرِيءُ  
بالمدرسة البَادِرَائِيَّة ، ثم وقع بعد ذلك أمور يطول شرحها من أن قازان أرسل  
إلى أهل دمشق وعرفهم أنه يجب العدل والإحسان للزعية وإنصاف المظلوم من  
الظالم ، وأشياء من هذا النخط ، فحصل للناس بذلك سكُونٌ وطُمَأْنِينَةٌ . ثم دخل  
الأمير قَبْجَقُ المنصوريّ الذي كان نائب دمشق قبل تاريخه ، وهَرَبَ من الملك  
المنصور لاجين إلى غازان ، ومعه رفقته الأمير بَكْتُمُرُ السَّلاحِ دار وغيره إلى دمشق ،  
وكلّموا الأمير أَرْجَوَاشَ المنصوريّ خُشْدَاشَهُمْ نائب قلعة دمشق في تسليمها إلى  
غازان ، وقالوا له : دَمَ المسلمِين في عنقك إن لم تُسَلِّمْها ؛ فأجابهم : دم المسلمِين  
في أعناقكم أتم الذين خرجتم من دمشق وتوجهتم إلى غازان وحسستم له الحجيء إلى  
دمشق وغيرها ، ثم وتجهم ولم يُسَلِّمْ قلعة دمشق ، وتبها للقتال والحصار ؛ وأستمر على  
حفظ القلعة . ثم ترادفت قصاد غازان إلى أَرْجَوَاشَ هذا ، وطال الكلام بينهم  
في تسليم القلعة ؛ فثبته الله تعالى ومنع ذلك بالكليّة . ومَلَكَ قازان دِمَشقَ وخُطِبَ  
له بها في يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر . وصورة الدعاء لغازان أن قال  
الخطيب : «مولانا السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين  
محمود غازان» . وصلى الأمير قَبْجَقُ المنصوريّ وجماعة من المُغَلِّ بالمقصورة من جامع  
دِمَشقَ ، ثم أخذ التتار في نهب قُرَى دمشق والفساد بها ، ثم يجبل الصالحية وغيرها ،

(١) المدرسة البادرائية : جاء في كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس :  
أنها داخل باب الفرادين والسلامة شمال جبرون ، وشرق الناصرية الجوانية . وفي المختصر أنها على باب  
الجامع الأموي الشرق المؤدى إلى العمارة ، وكانت قبل ذلك دارا تعرف (بأسامة وهو أسامة الجبلي أحد  
كبار الأمراء المتوفى سنة ٦٠٩ هـ أنشأها نجم الدين أبو محمد عبد الله البادراني البغدادي المتوفى سنة ٨٦٥ هـ  
قال الذهبي : البادراني قاضي القضاة سفير الخلافة نجم الدين عبد الله بن الحسن البادراني الشافعي صاحب  
المدرسة التي بخط جبرون (عن خطط الشام ج ٦ ص ٧٨) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩  
من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وفعلوا تلك الأفعال القبيحة، ثم قزروا على البلد تقارير تضاعفت غير مرة، وحصل على أهل دمشق الذل والهوان وطال ذلك عليهم، وكان متولى الطلب من أهل دمشق الصنبي السنجاري، وعلاء الدين أستاذار قبحق، وأبنا الشيخ الحريري الحنّ والبن، وعميل الشيخ كمال الدين الزمليكاني في ذلك قوله:

لهنّي على جليقي يا شمر ما لقيت \* من كلّ عنيج له في كفره فنّ  
بالطم<sup>(١)</sup> والرّم جاءوا لا عديد لهم \* فالحنّ بعضهم والحنّ والبن<sup>(٢)</sup>

وللشيخ عز الدين عبد الغني الجوزي في المعنى:

بلينا يقوم كالكلاب أخسة \* علينا بغارات المخاوف قد سنوا  
هم الحنّ حقاً ليس في ذلك ريبة \* ومع ذا فقد والأهم الحنّ والبن<sup>(٣)</sup>

ولأبن قاضي شهبه:

رمتنا صروف الدهر حقاً بسبعة \* فما أحد منا من السبع سالم  
غلاء وغازان وغزو وغارة \* وغدر وإغبات وغم ملازم

وفي المعنى يقول أيضا الشيخ علاء الدين الوداعي وأجاد:

أتى الشام مع غازان شيخ مسلك \* على يده تاب الوري وتهدوا  
نخلوا عن الأموال والأهل بجملة \* فما منهم إلا فقير مجرد

ودامت هذه الشدة على أهل دمشق والحصار عمال في كل يوم على قلعة دمشق حتى

عجزوا عن أخذها من يد أرجواش المذكور.

(١) الحريري هو الشيخ على الحريري الذي تقدمت وفاته سنة ٥٦٤٥هـ. وهذان هما ابنا ابنه الشيخ محمد على الحريري. (٢) هو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين أبو المعالي الزمليكاني الأنصاري الشافعي. سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٢٧هـ. (٣) يريد بذلك كثرة العدد. (٤) في تاريخ سلاطين المماليك: «عبد الغني الحريري». (٥) هو عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسيدي كمال الدين بن قاضي شهبه. وولده سنة ٦٥٣هـ. وتوفي سنة ٧٢٦هـ. (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة).



قلت : على أن أرجواش كان عنده سلامة باطن إلى الغاية . يأتي ذكر بعض أحواله في الوفيات من سنين الملك الناصر محمد بن قلاوون . انتهى .

قال : وتمَّ جَبُّ المال ، وأخذَه غازان وسافر من دِمَشق في يوم الجمعة ثاني عشر جُمادى الأولى بعد أن ولى الأمير قَبْجَق المنصوري نيابة الشام على عادته أولاً ، وقرَّرَ بدمشق جماعةً أُنحِرَ يطول الشرح في ذكرهم . وأقام الأمير قُطُو شاه مقدم عساكر التتار بعد غازان بدمشق بجماعة كثيرة من التتار لأخذ ما بقي من الأموال ولحصار قلعة دمشق ، ودام على ذلك حتى سافر من دمشق بقيَّة التتار في يوم الثلاثاء ثالث عشرين جُمادى الأولى ، وخرج الأمير قَبْجَق نائب الشام لتوذيعة ، ثم عاد يوم الخميس خامس عشرينه ، وأقطع أمرُ المُغل من دمشق بعد أن قاسى أهلها شدائد وذهبت أموالهم .

قال ابن المَنجَا : إن الذي حُمِلَ إلى خزانة قازان خاصة نفسه ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف سوى ما حُجِّق عليهم من التراسيم والبراطيل ، والاستخراج لغيره من الأمراء والوزراء وغير ذلك ، بحيث إن الصَّفِيَّ السَّنْجَارِيَّ استخرج لنفسه أكثر من ثمانين ألف درهم ، وللأمير إسماعيل مائتي ألف درهم ، وللوزير نحو أربعائة ألف وقس على هذا . وأستمرَّ بدمشق ورسم أن يُنادَى في دمشق : بأن أهل القرى والحواضر يخرجون إلى أماكنهم ، رسمَ بذلك سلطان الشام حاجَ الحرمين سيفُ الدين قَبْجَق ، وصار قَبْجَق يركب بالعصابة ، والشاويشية بين يديه ، وأجتمع الناس عليه . كلَّ

(١) في كتاب السلوك : « ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم » . وفي تاريخ سلاطين المماليك :

« ثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار » . (٢) في تاريخ سلاطين المماليك والنهج

السديد : « سوى ما حلق من التراسيم والبراطيل » . ورواية السلوك وما يفهم من عبارة عقد الجمان :

« سوى السلاح والثياب والدواب والغلال وسوى ما نهته التتار » . (٣) في عقد الجمان :

« واستخرج لنفسه مائة ألف درهم » . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١ من الجزء السابع

من هذه الطبعة .

ذلك والقتال والمباينة واقعة بين الأمير أرجوآش نائب قلعة دمشق وبين قبجق المذكور وتواب قازان ، والرسل تمشى بينهم في الصلح ، وأرجوآش يأبى تسليم القلعة له ، فله در هذا الرجل ! ما كان أثبت جنانه مع تغفل كان فيه حسب ما يأتي ذكره .

هذا وقبجق غير مُستبَدَّ بأمر الشام بل غالب الأمر بها لتواب قازان مثل بولاي وغيره . ثم سافر بولاي من دمشق بمن كان بقى معه من التتار في عشية يوم السبت الرابع من شهر رجب ، ومع قبجق وقد أشيع أن قبجق يريد الانقصال عن التتار . وبعد خروجهما آستبد أرجوآش نائب قلعة دمشق بتدبير أمور البلد . وفي يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب أُعيدت الخطبة بدمشق إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وللخليفة الحاكم بأمر الله على العادة ، ففرح الناس بذلك . وكان أسقط أسم الملك الناصر محمد من الخطبة بدمشق من سابع شهر ربيع الآخر ، فلمدة مائة يوم . ثم نادى أرجوآش بكرة يوم السبت بالزينة في البلد فزينت .

وأما الملك الناصر محمد بن قلاوون فإت عوده إلى الديار المصرية كان يوم الأربعاء ثانی عشر شهر ربيع الآخر وتبعته العساكر المصرية والشامية متفرقين ، وأكثرهم امرأة مشاة ضعفاء ، وذلك الذي أوجب تأخرهم عن الدخول مع السلطان إلى مصر ، وأقاموا بعد ذلك أشهراً حتى استقام أمرهم ، ولولا حصول البركة بالديار المصرية وعظمتها ما وسعت مثل هذه الخلائق والجيوش التي دخلوها في جفلة التتار وبعدها ، فن الله تعالى بالخيال والعُدَد والرزق ، إلا أن جميع الأسعار غلت لا سيما السلاح وآلات الهندية من القماش والبرك وحوائج الخيل وغير ذلك حتى زادت

(١) في الأصلين : « في يوم الأربعاء خامس شهر رجب » . وتصحيحه عن عقد الجمان والتهج السديد وتاريخ سلاطين المسالك . (٢) في الأصلين : « وبعده » . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .



- عن الحد . ومما زاد سَعْرُ العِثَمِ ، فإنَّ الجند كان على رءوسهم في المصافِّ الخُوْدُ ،  
فَلَمَّا آنكسروا رَمَوْا الخُوْدَ تخفيفًا ووضعوا على رءوسهم المناديل ، فأحتاجوا لَمَّا  
حضرُوا إلى مصر إلى شراء العِثَمِ ، مع أن الملك الناصر أنفق في الجيش بعد عودِهِ ،  
وَأَسْتخْدَمَ جَمْعًا كثيرًا من الجند خوفًا من قدوم غازان إلى الديار المصرية ، وتبنيًا  
السلطان إلى لقاء غازان ثانيًا . وجَهَّزَ العساكر وقام بكُلْفِهِم أتمَّ قيام على صغرِ سنِّهِ .  
فَلَمَّا ورد عليه الخبر بعدم مجيء قازان إلى الديار المصرية تجهَّزَ وخرج بعساكره  
وأمرائه من الديار المصرية إلى جهة البلاد الشامية إلى ملتقى غازان ثانيًا ، بعد  
أن خَلَعَ على الأمير آقوش الأفرم الصغير بِنِيَابَةِ الشام على عادته ، وعلى الأمير قَرَّاسْتَقْرُ  
المنصوري بِنِيَابَةِ حماة وحلب ؛ وكان خروج السلطان من مصر بعساكره في تاسع  
شهر رجب من سنة تسع وتسعين وستمائة ، وسار حتى نزل بمنزلة الصالحية بلغه  
١٠ عودُ قازان بعساكره إلى بلاده ، فكَلَّمَ الأُمراءَ السلطان في عدم سفره ورجوعه  
إلى مصر فأبى عن رجوع العسكرة ، وسمع لهم في عدم سفره ، وأقام بمنزلة الصالحية .  
وسافر الأمير سَلَّارُ المنصوري نائب السلطنة بالديار المصرية ، والأمير ركن الدين  
يَسْبَرْسُ الجاشنكير بالعساكر إلى الشام . ولما سار سَلَّارُ وَيَسْبَرْسُ الجاشنكير  
إلى جهة الشام تلاقوا في الطريق مع الأمير سيف الدين قَبِجَقُ والأمير يَكْتَمُرُ السلاح  
١٥ دار والألبكي وهم قاصدون السلطان ، فعَتَبَ الأُمراءُ قَبِجَقُ ورفقته عتبا هينا  
على عبور قازان إلى البلاد الشامية ، فأعتذروا أن ذلك كان خوفًا من الملك المنصور  
لاجين وحنقًا من مملوكه مَكْوَمَرُ ، وأنهم لما بلغهم قتل الملك المنصور لاجين كانوا  
قد تكلموا مع قازان في دخول الشام ، ولا يبقِي يُمكنهم الرجوع عما قالوه ، ولا سبيل  
٢٠ إلى الهروب من عنده ، فقبلوا عذرهم وبعثوهم إلى الملك الناصر ، فقدموا عليه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

بالصالحية وقبلوا الأرض بين يديه ، فعتبهم أيضا على ما وقع منهم ، فذكروا له العذر السابق ذكره ، فقبله منهم وخالع عليهم ؛ وعاد السلطان إلى القاهرة وصحبته خواصه والأمير قبجق ورفقته ، فطاع القلعة في يوم الخميس رابع عشر شعبان . ودخل الأمراء إلى دمشق ومعهم الأمير آقوش الأفرم الصغير نائب الشام وغالب أمراء دمشق ، وفي العسكر أيضا الأمير قرأسنقر المنصوري متولى نيابة حماة وحلب ، ودخل الجميع دمشق بتجمل زائد ، ودخلوها على دقعات كل أمير يطأ به على حدة ، وسر الناس بهم غاية السرور ، وعلموا أن في عسكر الإسلام القوة والمنعة والله الحمد . وكان آخر من دخل إلى الشام الأمير سلالر نائب السلطنة ، وغالب الأمراء في خدمته ، حتى الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري نائب صرخند ، ونزل جميع الجيش بالمرج وخالع على الأمير أرجواش المنصوري نائب قلعة دمشق باستمراره على عادته ، وشكروا له الأمراء ما فعله من حفظ القلعة ، ودخلوا الأمراء إلى دمشق وقلعة دمشق مغلقة وعليها الستائر والطواريف<sup>(١)</sup> ، فكلموه الأمراء في ترك ذلك .

فما كان يوم السبت مستهل شهر رمضان أزال أرجواش الطواريف والستائر من على القلعة ؛ فأقام العسكر بدمشق أياما حتى أصلحوا أمرها ، ثم عاد الأمير سلالر إلى نحو الديار المصرية بجميع أمراء مصر وعساكره في يوم السبت ثامن شهر رمضان ، وتفترق باقي الجيش كل واحد إلى محل ولايته ؛ ودخل سلالر إلى مصر بمن معه في ثالث شوال بعد أن احتفل الناس لملاقاتهم ، وخرج أمراء مصر إلى بلبيس<sup>(٢)</sup> ، وخالع السلطان على جميع من قدم من الأمراء رفقة سلالر ، وكانت خلعة سلالر أعظم من الجميع . ودام السلطان بقية سنته بالديار المصرية .

(١) أصل الطواريف من الخباء : مارفت من نواحيه لتنفار الى خارج . وقيل هي حلق مركبة في الرفوف وفيها حبال تشد بها الى الأوتاد (عن اللسان) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



- فلما آسهمت سنة سبعمائة كثرت الأراجيف بالشام ومصر بحركة قازان وكان قازان قد تسمى محموداً، وصار يقال له السلطان محمود غازان . ثم وصلت في أول المحرم من سنة سبعمائة الأخبار والقُصَاد من الشرق وأخبروا أن قازان قد جمع جمعاً كثيراً وكثيراً وقد نادى في جميع بلاده الغزاة إلى مصر، وأنه قاصد الشام، بخفل أهل الشام من دمشق وتفترقوا في السواحل وقصدوا الحصون وتشتت غالب أهل الشام إلى البلاد من الفرات إلى غزّة؛ فعند ذلك تجهز الملك الناصر وجّهز عساكره وتهايا ونحرج بجميع عساكره وأمرائه من القاهرة إلى مسجد التّين في يوم السبت ثالث عشر صفر، وسافر حتى قارب دمشق أقام بمزلته إلى سلخ شهر ربيع الآخر، وتوجه هو وعساكره عائدين إلى جهة الديار المصرية، بعد أن لاقوا شدة ومشقة عظيمة من كثرة الأمطار والثلوج والأحوال وعدم المأكل، بحيث إنه أنقطعت الطريق من البرد والمطر وعدم جلب المأكل لهم ولدوابهم، حتى إنهم لم يقدرُوا على الوصول إلى دمشق؛ وكان طلوع السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى قلعة الجبل يوم الاثنين حادي عشر جمادى الأولى . وقبل عود السلطان إلى مصر كان جهّز السلطان الأمير بكتمر السلاح دار والأمير بهاء الدين يعقوباً إلى دمشق أمامه، فدخلوا دمشق . ثم أشيع بدمشق عود السلطان إلى القاهرة، بخفل غالب

- (١) مسجد التين : هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم بزاوية الشيخ محمد التبري جنوبي مرأى القبة بضواحي القاهرة، بالقرب من محطة حمامات القبة . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) لعله يريد بها منزلة الناصر محمد بن قلاوون التي كان ينزل بها إذا ما أراد السفر من القاهرة إلى دمشق أو أراد العودة منها وهي المسماة «بُدعش» إذ قد ورد في تاريخ سلاطين المماليك : « ورحيله من على مسجد التين يوم السبت ثالث عشره فوصل بالجيش إلى بدعش وأقام عليها إلى سلخ ربيع الآخر وتوجه عائداً بالجيش إلى جهة الديار المصرية » وقد تكررت هذه العبارة في غير موضع في كتاب تاريخ سلاطين المماليك . (٣) في الأصلين : « يعقوب » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وما سيذكره المؤلف بعد ذلك في مواضع كثيرة .

أهل دمشق منها، ونائب الشام لم يمنعهم بل يُحسِّن لهم ذلك . وقيل : إن والى دمشق بقى يُجفِّل الناس بنفسه، وصار يمز بالأسواق، ويقول : في أى شىء أتم قعود ! ولما كان يوم السبت تاسع جمادى الأولى نادى المناداة بدمشق من قعد قدمه في رقبته ، ومن لم يقدر على السفر فليطَّلع إلى القلعة ، فسافر في ذلك اليوم معظم الناس .

وأما قازان فإنه وصل إلى حلب ووصل عساكره إلى قُرُون حماة وإلى بلاد سمرمين<sup>(١)</sup> ، وسير معظم جيشه إلى بلاد أنطاكية وغيرها ، فنهبوا من الدواب والأغنام والأبقار ما جاوز حدَّ الكثرة ، وسبوا عالمًا كثيرًا من الرجال والنساء والصبيان . ثم أرسل الله تعالى على غازان وعساكره الأمطار والثلوج بحيث إنه أمطر عليهم واحدًا وأربعين يومًا ، وقت مطر ووقت ثلج ، فهلك منهم عالم كثير ؛ ورجع غازان بعساكره إلى بلادهم أقيح من المكسورين ، وقد تلفت خيولهم وهلك أكثرها ، وعجزهم الله تعالى وخذلهم ، وردهم خائبين عما كانوا عزموا عليه . ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ . ووصل الخبر برجعهم في جمادى الآخرة ، وقد خلت دمشق وجميع بلاد الشام من سكانها .

ثم في شهر رجب من السنة وصل إلى القاهرة وزير ملك الغرب بسبب الحج ، واجتمع بالسلطان والأمير سَلار نائب السلطنة والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فقابلوه بالإكرام وأنعموا عليه واحترموه ، فلما كان في بعض الأيام جلس

(١) سمرمين : بلدة في جنوب حاب على مسيرة يوم منها ، واقعة في منتصف الطريق بين المعزة وحلب . وهى مدينة غير مسورة ، بها أسواق ومسجد جامع . وشرب أهلها من الماء المجتمع في الصاريح من الأمطار ، وهى كثيرة الخصب ، وبها الكثير من شجر الزيتون والبن . وقال ياقوت : سمرمين بليسة مشهورة من أعمال حلب أهلها إسماعيلية ( عن تقويم البلدان وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٦ وقاموس البقاع والأمكنة ) .



- الوزير المغربي المذكور باب القلعة عند ببيرس الجاشنكير وسلار . فحضر بعض  
 كتاب النصارى ، فقام إليه المغربي يتوهم أنه مسلم ثم ظهر له أنه نصراني فقامت  
 قيامته ، وقام من وقته ودخل إلى السلطان بحضرة الأمير سلار وببيرس مدبري  
 مملكة الناصر محمد ، وتحدث معهم في أمر النصارى واليهود ، وأنهم عندهم في بلادهم  
 في غاية الذل والهوان ، وأنهم لا يمكنونهم من ركوب الخيل ، ولا من استخدامهم  
 في الجهات السلطانية والديوانية ، وأنكر على نصارى ديار مصر ويهودها كونهم  
 يلبسون أخضر الثياب ويركبون البغال والخيل ، وأنهم يستخدمونهم في أجل الجهات  
 ويحكمونهم في رقاب المسلمين ؛ ثم إنه ذكر عهد ذمتهم قد أنقضت من سنة ستمائة  
 من الهجرة النبوية ، وذكر كلاماً كثيراً من هذا النوع ، فأثر كلامه عند القلوب  
 النيرة من أهل الدولة ، وحصل له قبول من الخاص والعام بسبب هذا الكلام ،  
 وقام بنصرته الأمير ركن الدين ببيرس الجاشنكير وجماعة كثيرة من الأمراء وافقوه  
 على ذلك ، ورأوا أن في هذا الأمر مصلحة كبيرة لاظهار شعائر الاسلام . فلما كان  
 [يوم الخميس العشرين من] شهر رجب جمعوا النصارى واليهود ورسموا لهم ألا يستخدموا  
 في الجهات السلطانية ولا عند الأمراء ، وأن يغيروا عما هم يلبسون النصارى عما هم  
 زرقاً وزنابيرهم مشدودة في أوساطهم ؛ وأن اليهود يلبسون عمامة صفراً ، فسعوا الملتان  
 عند جميع أمراء الدولة وأعيانها ، وساعدهم أعيان القبط وبذلوا الأموال الكثيرة  
 الخارجة عن الحد للسلطان والأمراء على أن يعفوا من ذلك ، فلم يقبل منهم شيئاً .  
 وشدت عليهم الأمير ببيرس الجاشنكير الأستادار — رحمه الله — غاية التشديد ،  
 فإنه هو الذي كان القائم في هذا الأمر ، عفا الله تعالى عنه وأسكنه الجنة بما فعله ،  
 فإنه رفع الاسلام بهذه القلعة وخصص أهل الملتين بعد أن وعد بأموال جمّة فلم يفعل .

قلت : رَحِمَ اللهُ ذلكَ الزمانَ وأهله ما كان أعلى همهم ، وأشجع نفوسهم !  
وما أحسن قول المتنبي :

أنى الزمان بَنُوهُ فى شديبته \* فسرَّهم وأتيناها على الهَرَمِ

ثم رسم السلطان الملك الناصر محمد بقلق الكنائس بمصر والقاهرة ، فضُرب على كل باب منها دُفوفٌ ومساميرٌ ، وأصبح يوم الثاني والعشرين من شهر رجب المبارك من سنة سبعائة ، وقُدِّيسوا اليهود عمائم صُفراً ، والنصارى عمائم زُرْقاً ، وإذا ركب أحد منهم بهيمة يَكُفُّ إحدى رجليه ، وبُطِلوا من الخِدْم السلطانية وكذلك من عند الأمراء ؛ وأسلم لذلك جماعة كثيرة من النصارى ، منهم : أمين الملك مُستوفى الصُحبة وغيره . ثم رسم السلطان أن يُكْتَبَ بذلك فى جميع بلاده من دُنُقلة إلى الفُرات .

فأما أهل الإسكندرية لما وصل إليهم المرسوم سارعوا إلى تحراب كنيستين عندهم ، وذكروا أنهما مستجدتان فى عهد الإسلام ، ثم داروا إلى دُورهم فما وجدوه أعلى على من جاورها من دُور المسلمين هدموه ، وكل من كان جاور مسالماً فى حانوت أنزلوا مصطبة حانوته بحيث يكون المسلم أرفع منه ، وفعلوا أشياء كثيرة

(١) فى تاريخ سلاطين المسالك : « وضرب على أبوابهم دفوف وهموم » .

(٢) فى الأصلين : « يوم الإثنين العشرين » . وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المسالك .

(٣) استيفاء الصحبة هى وظيفة جليلية رفيعة القدر ، وصاحبها يحدث فى جميع المملكة مصرًا وشامًا ، ويكتب مراسيم يعلم عليها السلطان ، تارة تكون بما يعمل فى البلاد ، وتارة باطلاقات ، وتارة باستخدامات كبار فى صفار الأعمال ، وما يجرى مجراه (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩) .

(٤) دُنُقلة ، المقصود بها القرية التى تعرف اليوم فى السودان المصرى باسم دُنُقلة العجوز ، وهى واقعة على شاطئ النيل الشرقى ، وقد كانت قديماً قاعدة مملكة النوبة السفلى فى زمن النصرية إلى أن استقر بها المسلمون من سنة ٦٨٦ هـ وهى الآن قرية صغيرة من قرى مديرية دُنُقلة .

وتوجد بلدة أخرى باسم دُنُقلة الجديدة تميزها لها من دُنُقلة العجوز ، ويقال لها أيضاً دُنُقلة الأوردى حيث كان بها فرق من الجيش المصرى ، وهى واقعة على شاطئ النيل الغربى فى شمال دُنُقلة العجوز ، وعلى بعد ٨٨ ميلاً منها ، وبينها وبين حلغا ٢٥٩ ميلاً . وهى الآن قاعدة مديرية دُنُقلة إحدى مديريات السودان المصرى .



من هذا، وأقاموا شعار الإسلام كما ينبغي على العادة القديمة؛ ووقع ذلك بسائر الأقطار لا سيما أهل دمشق، فإنهم أيضا أمعنوا في ذلك. وعمِلت الشعراء في هذا المعنى عدّة مقاطيع شعر، ومما قاله الشيخ شمس الدين الطيبي:

تَعَجَّبُوا لِلنَّصَارَى وَالْيَهُودِ مَعًا \* وَالسَّامِرِيِّينَ لَمَّا عَمَّوْا الْحِرْقَا

كأثما بات بالأصباغ مُنْسَهَلًا \* نَسُرُّ السَّمَاءَ فَاضْحَى فَوْقَهُمْ ذَرْقَا

ومما قاله الشيخ علاء الدين كاتب ابن وداعة المعروف بالوداعي في المعنى وأجاد:

لقد الزموا الكُفَّارَ شاشاتِ ذِلَّةٍ \* تَزِيدُهُمْ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ تَشْوِيْشَا

فقلت لهم ما ألبسوكم عَمَائِمًا \* وَلَكِنَّهُمْ قَدْ أَلْبَسُوكُمْ بَرَاطِيْشَا

وفيها في تاسع ذى القعدة وصل إلى القاهرة من حلب الأمير أنس يُخَيِّرُ بِحِرْكَةِ

التتار، وأن التتار قد أرسلوا أمامهم رُسُلًا، وأن رسلهم قد قاربت القُرَات، ثم وصلت

الرسول المذكورة بعد ذلك بمدة إلى الديار المصرية في ليلة الاثنين خامس عشر

ذى الحجة، وأعيان القُصَادِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ: قَاضِي المَوْصِلِ وَخَطِيْبِهَا كَيْالَ الدِّينِ بْنِ بَهَاءِ

الدِّينِ بْنِ كَيْالَ الدِّينِ بْنِ يُونُسَ الشَّافِعِيِّ، وَأَخْرَجْتَنِي وَأَخْرَجْتَنِي. ولما كان عصر

يوم الثلاثاء جمعوا الأمراء والمقدمين إلى القلعة وعمِلت الخُدْمَةُ وَلَبَسُوا المَمَالِيكَ

أخضر الثياب والملابس، وبعد العشاء الأخيرة أوقدوا الشموع نحوًا من ألف شمعة،

ثم أظهروا زينة عظيمة بالقصر، ثم أحضروا الرسل، وحضر القاضي بجلتهم وعلى

رأسه طُرْحَةٌ، فقام وخطب خطبةً بليغةً وجيزةً وذكر آيات كثيرةً في معنى الصلح

وآتفاق الكلمة ورغب فيه، ثم إنه دعا للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٢ من هذا الجزء. (٢) هو موسى بن محمد بن موسى بن

يونس الإبيلي القاضي كمال الدين الرضي بن يونس قاضي الموصل. توفي سنة ٥٧١٥ (عن الدرر الكامنة).

(٣) في الأصلين: «ضياء الدين». وما أثبتناه عن السلوك وعقد الجمان والدرر الكامنة.

وَمِنْ بَعْدِهِ لِلسُّلْطَانِ مَحْمُودِ غَازَانِ ، وَدَعَا لِلسَّامِيينَ وَالْأَمْرَاءِ وَأَدَّى الرِّسَالَةَ .  
وَمُضْمُونُهَا : لَأَمَّا قَصْدُهُمُ الصَّلْحَ وَدَفَعُوا إِلَيْهِمْ كِتَابًا مَحْتَمًا مِنَ السُّلْطَانِ غَازَانِ ،  
فَأَخَذَ مِنْهُمُ الْكِتَابُ وَلَمْ يَقْرَأُوهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَأَعِيدَ الرِّسَالُ إِلَى مَكَانِهِمْ . فَلَمَّا كَانَ  
لَيْلَةَ الْخَمِيسِ فَتُحِ الْكِتَابُ وَقُرِئَ عَلَى السُّلْطَانِ وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِالْمَعْلَى وَكُتِمَ الْأَمْرُ .<sup>(١)</sup> فَلَمَّا  
كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ حَضَرَ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ وَالْمُقَدِّمِينَ وَأَكْثَرُ  
الْعَسْكَرِ وَأُخْرِجَ إِلَيْهِمُ الْكِتَابُ وَقُرِئَ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِخَطِّ غَايِظَ فِي نِصْفِ قَطْعِ  
الْبَغْدَادِيِّ ، وَمُضْمُونُهُ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَنُهِىَ بَعْدَ السَّلَامِ إِلَيْهِ أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّاكُمْ أَهْلَ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَشَرَفَنَا بِدِينِ الْإِسْلَامِ وَأَيَّدَنَا ، وَنَدَبَنَا لِإِقَامَةِ مَنَارِهِ وَسَدَّدَنَا ؛  
وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَا كَانَ بِقِضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ ، وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ ،  
وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ! وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ عَسَاكِرِكُمْ أَغَارُوا عَلَى مَارِدِينَ وَبِلَادِهَا<sup>(٣)</sup>  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ قَدْرَهُ ، الَّذِي لَمْ تَزَلِ الْأُمَّةُ يُعْظَمُونَهُ فِي سَائِرِ الْأَقْفَارِ ، وَفِيهِ  
تَعَلَّ الشَّيَاطِينُ وَتَغَلَّقَ أَبْوَابُ النِّيرَانِ ، فَطَرَقُوا الْبِلَادَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ، وَقَتَلُوا<sup>(٤)</sup>  
وَسَبُّوا وَقَسَقُوا وَهَتَكُوا مَحَارِمَ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ ؛ وَأَكَلُوا الْحَرَامَ وَأَرْتَكَبُوا الْآثَامَ ،  
وَفَعَلُوا مَا لَمْ تَفْعَلْهُ عِبَادُ الْأَصْنَامِ ؛ فَأَتَوْنَا أَهْلَ مَارِدِينَ صَارِخِينَ مُسَارِعِينَ مَلْهُوفِينَ<sup>(٥)</sup>  
مُسْتَعِيثِينَ بِالْأَطْفَالِ وَالْحَرِيمِ ، وَقَدْ آسَتُوا عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ بَعْدَ النِّعَمِ ؛ فَلَاذُوا بِجَنَابِنَا وَتَعَلَّقُوا<sup>(٦)</sup>  
بِأَسْبَابِنَا ، وَوَقَفُوا مَوْقِفَ الْمُسْتَجِيرِ الْخَائِفِ بِبَابِنَا ؛ فَهَزَّتْنَا نَحْوَةُ الْكِرَامِ ، وَحَرَكْتْنَا حِمِيَّةَ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِالرُّكِيِّ » . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ تَارِيخِ سُلْطَانِ الْمَمَالِكِ وَالسَّلُوكِ .

(٢) هَذَا الْكِتَابُ صُورَةٌ أُخْرَى مُتَعَدَّةٌ فِي صَبْحِ الْأَعْيُنِ ج ٨ ص ٦٩ - ٧١ وَعَقْدُ الْجَنَانِ ، تَخْتَلِفُ عَمَّا

هُنَا كَثِيرًا . (٣) فِي تَارِيخِ سُلْطَانِ الْمَمَالِكِ وَعِيُونَ النُّوَارِيخِ : « وَنُهِىَ بَعْدَ إِهْدَاءِ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ » .

(٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةَ رَقْمَ ١ ص ٩٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٥) فِي الْأَصْلِينَ : « تَغَلَّقَ » .

وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ تَارِيخِ سُلْطَانِ الْمَمَالِكِ . (٦) كَذَا فِي تَارِيخِ سُلْطَانِ الْمَمَالِكِ . وَفِي الْأَصْلِينَ :

« بِجَانِبِنَا » .



- الإسلام ، فركبنا على الفور بمن كان معنا ولم يَسْعَنا بعد هذا المقام ؛ ودخلنا البلاد  
وقدمنا النية ، وعاهدنا الله تعالى على ما يرضيه عند بلوغ الأمانة ؛ وعلمنا أن الله تعالى  
لا يَرْضَى لعباده الكفر بأن يَسْعُوا في الأرض فسادا [والله لا يُحِبُّ الفَسَادَ] ، وأنه  
بَغَضَ لَهْتِكَ الحريم وسبى الأولاد ؛ فما كان إلا أن لقيناكم بنية صادقة ، وقلوب على  
الحية للدين موافقة ؛ فمَرَقْنَاكم كَلِّ مَمَزَق ، والذي ساقنا إليكم ، هو الذي نصرنا عليكم ؛  
وما كان مثلكم إلا كمثل قرية كانت آمنة مطمئنة الآية . فوليتُم الأدبار ، وأعتصمتُم  
من سيوفنا بالفرار ، فَعَقَوْنَا عنكم بعد آقتدار ، ورفَعْنَا عنكم حُكْمَ السيف البتار ، وتقدمنا  
إلى جيوشنا ألا يَسْعُوا في الأرض كما سَعَيْتُم ، وَأَنْ يَنْشُرُوا من العفو والعَاقِبَ ما طَوَّيْتُم ،  
ولو قدرتُم ما عَفَوْتُم ولا عَفَفْتُم ؛ ولم نُقَلِّدْكم مَنَّةً بذلك ، بل حُكْمَ الإسلام في قتال البغاة  
كذلك ؛ وكان جميع ما جرى في سالف القَدَم ، ومن قَبْل كونه جرى به في اللوح  
العلم ؛ ثم لما رأينا الرعية تضرروا بمقامنا في الشام ، لمشاركتم لهم في الشراب والطعام ؛  
وما حصل في قلوب الرعية من الرعب ، عند معاينة جيوشنا التي هي كطبقات السحب ؛  
فأردنا أن نُسَكِّنَ تَخَوُّفَهُمْ بَعُودَتَنَا من أرضهم بالنصر والتأييد ، والعلو والمزيد ؛ فتركنا  
عندهم بعض جيوشنا بحيث تتوأس بهم ، وتعود في أمرها إليهم ؛ ويحرسونهم من  
تعدى بعضهم على بعض ، بحيث إنكم ضاقت بكم الأرض ؛ إلى أن يستقر جأشكم ،  
وتبصروا رُشدكم ؛ وتُسَيِّرُوا إلى الشام من يحفظه من أعدائكم المتقدمين ، وأكرادكم

(١) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك . (٢) في الأصلين : « عفيتم » وهو تحريف .

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك « تضرروا » . (٤) في الأصلين : « لمشاركتم لهم في الشراب

والطعام » . وما أثبتناه عن عيون التواريخ . وعبارة تاريخ سلاطين المماليك : « بمقامنا في الشام لكثرة

٢٠ جيوشنا بمشاركتم ... الخ » . (٥) في الأصلين : « في أمرها » وهو تحريف . وعبارة تاريخ

سلاطين المماليك : « فتركنا عندهم من جيشنا من يتوأس بهم ويعود في أمرهم إليهم » .

(٦) كذا تاريخ سلاطين المماليك . وفي الأصلين « من أعدائكم المتقدمين وأكرادهم المشيرين »

وهو تحريف .

المتمردين ؛ وتقدمنا إلى مُقَدَّمِي طوامين جيوشنا أنهم متى سمعوا بقدم أحد منكم (٢) إلى الشام، أن يعودوا إلينا بسلام؛ فعادوا إلينا بالنصر المبين، والحمد لله رب العالمين .

والان فإننا وإياكم لم نزل على كلمة الإسلام مجتمعين ، وما بيننا ما يُفَرِّقُ كلمتنا إلا ما كان من فعلكم بأهل مَردِين ؛ وقد أخذنا منكم القِصَاص ، وهو جزءٌ كُلُّ عاص ؛ فنرجع الآن في إصلاح الرعايا ، ونجتهد نحن وإياكم على العدل في سائر القضايا فقد أنصرت بيننا وبينكم حال البلاد وسكانها ، ومنعها الخوف من القَرَار في أوطانها؛ وتعدّر سفرُ التجار، وتوقف حال المعاش لأنقطاع البضائع والأسفار؛ ونحن نعلم أننا نُسأل عن ذلك ونُحاسِب عليه، وأن الله عز وجل لا يُخَفِّي عليه شيء في الأرض ولا في السماء، وأن جميع ما كان وما يكون في كتاب لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا . وأنت تعلم أيها الملك الجليل، أنتى وأنت مُطالِبون بالحقير والجليل؛ وأننا مسئولون عما جناه، أقل من وليناه، وأن مصيرنا إلى الله؛ وأنا معتقدون الإسلام قولاً وعملاً [ ونية ، عاملون بفروضه في كل وصية (٤) ] . وقد حملنا قاضي القضاة علامة الوقت حجة الإسلام بقمية السلف كمال الدين موسى بن محمد أبا عبد الله، أعزّه الله تعالى، مشافهةً يُعيدها على سَمْع الملك والعمدة عليها، فإذا عاد من الملك الجواب فليسير لنا هدية الديار المصرية، لنعلم بإرسالها أن قد حصل

(١) طوامين ، جمع طومان ، وهو مقدم عشرة آلاف جندي ، عن الفاموس الفارسي الانكليزي لجامه استينجاس . (٢) في الأصلين : « منهم » . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المماليك . (٣) في الأصلين : « ومنع الخوف » . وما أثبتناه عن عيون التواريخ . (٤) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك . (٥) في الأصلين هنا أيضاً : « ضياء الدين محمد أبا عبد الله » . وتصحيحه عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٣ ص ١٣٥ من هذا الجزء . (٦) كذا في تاريخ سلاطين المماليك . وفي الأصلين : « فاذا عاد بالجواب » .



منكم في إجابتنا للصلح صدق النية ؛ ونُهدى إليكم من بلادنا ما يليق أن نُهديه  
إليكم ، والسلام الطيب منا عليكم . إن شاء الله تعالى . »

- فلما سمع الملك الناصر الكتاب استشار الأمراء في ذلك ، وبعد أيام طلبوا قاضي  
الموصل ( أعنى الرسول ) المقدم ذكره من عند قازان ، وقالوا له : أنت من أكابر  
العلماء وخيار المسلمين ، وتعلم ما يجب عليك من حقوق الإسلام والنصيحة للدين ؛  
فنحن ما نتقاتل إلا لقيام الدين ؛ فإن كان هذا الأمر قد فعلوه حيلةً ودهاءً فنحن  
نحلف لك أن ما يطلع على هذا القول أحدٌ من خلق الله تعالى ، ورغبوه غاية الرغبة ؛  
فخلف لهم بما يعتقدونه أنه ما يعلم من قازان وخواصه غير الصلح وحقن الدماء ورواج  
التجار ومجيبهم وإصلاح الرعية . ثم إنه قال لهم : والمصلحة أنكم تفتقون وتبتقون  
على ما أتم عليه من الأهتمام بصدوكم ، وأتم فلکم عادة في كل سنة تخرجون  
إلى أطراف بلادكم لأجل حفظها فتخرجون على عادتكم ؛ فإن كان هذا الأمر  
خديعةً فيظهر لكم فتكونون مستيقظين ؛ وإن كان الأمر صحيحاً فتكونون قريبين  
منهم فينتظم الصلح وتُحقن الدماء فيما بينكم . فلما سمعوا كلامه رأوه ما فيه غرض  
وهو مصلحة ، فشرعوا لعينوا من يروح في الرسالة ، فعينوا جماعةً ، منهم الأمير  
شمس الدين [ محمد ] بن التتبي<sup>(٢)</sup> ، والخطيب شمس الدين الجوزي<sup>(٣)</sup> خطيب جامع  
آبن طولون ، فنشفع آبن الجوزي حتى تركوه ، وعينوا القاضي عماد الدين بن السكري<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصلين : « منه » . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المماليك . (٢) تتكلمة عن السلوك . (٣) في أحد الأصلين : « شمس الدين بن الجزري » . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من هذا الجزء . (٥) هو عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد العلي المعروف بابن السكري . كان خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين . توفي سنة ٥٧١٣ .  
(عن الدرر الكامنة وشدرات الذهب) .

خطيب جامع الحاكم<sup>(١)</sup>، وهو ناظر دار العدل بالديار المصرية، وشخصاً أمير آخور من البرجية. ثم إن السلطان أخذ في تجهيز أمرهم إلى ما يأتي ذكره.

ثم استقر السلطان في سنة إحدى وسبعائة بالأمير عز الدين أيبك البغدادى المنصورى، أحد الأمراء البرجية في الوزارة عوضاً عن شمس الدين سنقر الأعسر، وجلس في قلعة الجبل بخُلعة الوزارة، وطلع إليه جميع أرباب الدولة وأعيان الناس.

(١) جامع الحاكم، يستفاد مما ذكره المقرئ في خططه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢٧٧ ج ٢): أن الذى أسسه هو الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الفاطمى في سنة ٣٨٠ هـ، وفي شهر رمضان سنة ٣٨١ هـ صلى به الجمعة قبل أن يكمل بناؤه. ولما خلفه ولده الخليفة الحاكم بأمر الله أمر في سنة ٣٩٣ هـ باتمام بنائه. وفي سنة ٤٠٣ هـ كل بنا. الجامع وفرش وأقيمت به صلاة الجمعة يوم ٥ رمضان من السنة المذكورة. وهو مبنى بالأجر ماعدا منارتيه والباب العام فهى من الحجر المنحوت. وقد أبطل السلطان صلاح الدين خطبة الجمعة من الجامع الأزهر وأقرها بهذا الجامع فتعطلت إقامة الشعائر بالأزهر بسبب ذلك نحو مائة سنة. وفي سنة ٧٠٢ هـ وقع زلزال فهدمت العقود والأكتاف الحاملة لسقف الجامع وسقط السقف كما سقطت قنا المذنبين. وفي سنة ٧٠٣ هـ أصلح ماسقط وأثبت. اربح هذا الإصلاح على لوح مثبت بأعلى الباب العام، وكان ذلك في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم أصلح مرة ثانية في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، وحصلت به تجديدات أخرى أهمها الإصلاحات التى قام بها السيد عسر مكرم نقيب الأشراف في سنة ١٢٢٣ هـ.

أقول: إن الباب العام الكبير لهذا الجامع يقع داخل عطفة الجامع من شارع المعز لدين الله (شارع باب الفتوح سابقاً)، وإن أمير الجيوش بدر الجمالى لما أنشأ سور القاهرة البحرى في سنة ٤٨٠ هـ جعله ملاصقاً للحائط البحرى للجامع فى المسافة بين باب الفتوح وباب النصر، وبذلك أصبح جامع الحاكم داخل سور القاهرة بعد أن كان خارجاً عن السور القديم.

وبسبب سعة هذا الجامع الذى يبلغ مسطحة ١٤٠٠٠ متر مربع تعذر الصرف عليه فتخرب ولم يبق منه إلا بوابته ومناراته وبعض عقود بالإيوان الشرقى وبأيا عقود بأبوابه الأخرى. ولأنه معطل قد جعلته وزارة الأوقاف مخزناً عاماً لحفظ أدوات المساجد والعمارات، وبني فى صحته أول متحف للآثار العربية فى سنة ١٣٠١ هـ = سنة ١٨٨٣ م إلى أن أنشئت دارها الحالية بميدان باب الخلق فنقلت إليها الآثار وحلت مدرسة السلاح دار الابتدائية فى مكان المتحف القديم.

ومما يلفت النظر فى هذا الجامع الزخارف المقوشة على جانبي الباب العام ومناراته العالين ذواتا الشكل الهرمى الناقص والقسم المستدير الذى بداخلهما الحافل بالزخارف والكتابات الكوفية، ثم الشبايك الحصية بالإيوان الشرقى المشتملة على آيات قرآنية بالخط الكوفى فى دائرها.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة.



وأبيك هذا هو الرابع من الوزراء الأمراء الأتراك بالديار المصرية، الذين كان تُضرب على أبوابهم الطبلخاناه على قاعدة الوزراء بالعراق زمن الخلفاء؛ فأولهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى. ثم ولى بعده الأمير بدر الدين بيدرا، ولما ولى بيدرا نيابة السلطنة أعيد الشجاعى، وبعده آبن السلوس وليس هما من العدد، ثم الخليلى وليس هو من العدد. ثم بعد الخليلى، ولى الأمير سنقر الأعرس الوزير، وهو الثالث. ثم بعده أبيك هذا وهو الرابع. وكان الوزير يوم ذاك فى رتبة النيابة بالديار المصرية، ونيابة السلطنة كانت يوم ذاك دون السلطنة. انتهى.

- وفى يوم الأحد تاسع عشر المحرم من سنة إحدى وسبعائة، رسم السلطان لجميع الأمراء والمقدمين بمصر والقاهرة أن يخرجوا صحبة السلطان إلى الصيد نحو العباسية، وأن يستحبوا معهم عقيق عشرة أيام، وسافر السلطان بأكثر العسكر والجميع بعثتهم فى بكرة يوم الاثنين فى العشرين من المحرم. ونزل إلى بركة الحجاج وتبعه جميع الأمراء

- (١) يستفاد مما ورد عن هذه القرية فى معجم البلدان لياقوت وفى الخطط المقرزية (ص ٢٣٢ ج ١) أنه لما خطبت قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون إلى الخليفة المعتضد بالله أحمد بن الموفق طلحة العباسى خرجت العباسية بنت أحمد بن طولون مع قطر الندى بنت أخيها لوداعها عند سفرها من مصر إلى بغداد فى أواخر سنة ٢٨١ هـ وقد أقيم فى المكان الذى وقع فيه الوداع فساطيط (خيام) نزلت بها العباسية ومن معها. وهذا المكان كان فى ذلك الوقت فى نهاية الأراضى الزراعية بأرض مصر من الجهة الشرقية، وفى أول حدود الصحراء الفاصلة بين مصر والشام، فلما نزلت هناك العباسية أعجبها موقع هذا المكان وأمرت ببناء قرية فيه فبُنيت فى سنة ٢٨٢ هـ وسميت العباسية نسبة إليها. وكانت العباسية فى ذلك الوقت أول قرية يلقاها القادم من الشام إلى مصر بوادى السدير الذى يعرف اليوم بوادى الطميلات نسبة إلى جماعة من العرب يعرفون بالطميلات.
- والعباسية هذه لا تزال موجودة إلى اليوم وهى إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية، وعندما يتفرع طريق الإسماعيلية العسكرى إلى طريقين: أحدهما يتجه إلى الاسكندرية عن طريق الزقازيق وطعنا وكفر الزيات، والثانى يتجه إلى القاهرة عن طريق بليس، ثم يسير بجوار التربة الإسماعيلية إلى أبى زعبل وسر ياقوس، وعند مسطرد يتعطف الطريق إلى الشرق فيمر على المطرية وينتهى عند مصر الجديدة.
- (٢) فى الأملىن هنا: « بركة الحجاج ». راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

والمقدمين والعساكر، وبعد سفره سيروا طلبوا القضاة الأربعة فتوجهوا إليه،  
 وأجمعوا بالسلطان في بركة الحجاج وعادوا إلى القاهرة، ثم شرعوا في تجهيز رسل قازان،  
 وتقدم دهلير السلطان إلى الصالحية،<sup>(١)</sup> ودخل السلطان والأمراء إلى البرية<sup>(٢)</sup> بسبب  
 الصيد. فلما كان يوم الاثنين عشية النهار وصل السلطان والأمراء إلى الصالحية،  
 نفلح على جميع الأمراء والمقدمين، وكان عدة ما خلع أربعاً وعشرين خلعاً، وكان  
 الرسل قد سفروهم من القاهرة وأنزلوهم بالصالحية، حتى إنهم يجتمعون بالسلطان  
 عند حضوره من الصيد. فلما حضر الأمراء قدام السلطان بالخلع السنية وتلك الهيئة  
 الجميلة الحسنة أذهل عقول الرسل مما رأوا من حسن زى عسكر الديار المصرية  
 بخلاف زى التتار، وأحضروا الرسل في الليل إلى الدهليز إلى بين يدي السلطان، وقد  
 أوقدوا شموعاً كثيرة ومشاعل عديدة وفوانيس وأشياء كثيرة من ذلك لتجاوز عن  
 الحد بحيث إن البرية بقيت حمراء تتلهب نورا ونارا، فتحدثوا معهم ساعة، ثم أعطوهم  
 جواب الكتاب، وخالعوا عليهم خلع السفر وأعطوا لكل واحد من الرسل عشرة آلاف  
 درهم وقماشاً وغير ذلك. ونسخة الكتاب المسير إليهم صورته:

« بسم الله الرحمن الرحيم: علمنا ما أشار الملك إليه، وعول في قوله [وفعله]<sup>(٤)</sup>  
 عليه؛ فأما قول الملك: قد جمعنا وإياكم كلمة الإسلام! وإنه لم يطرق بلادنا  
 ولا قصدنا إلا لما سبق به القضاء المحتوم، فهذا الأمر غير مجهول [بل] هو عندنا

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٢) البرية،  
 المقصود بها هنا أرض الصحراء الشرقية وما يجاورها من البرك في المنطقة المناخمة لبلاد مركزى القازيق  
 وقافوس بمديرية الشرقية بمصر، حيث توجد مناطق صيد الوحوش والحيوانات البرية والطيور.

(٣) وردت صيغة جواب الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى قازان في عقد الجمان في حوادث  
 سنة ٧٠١ هـ وفي صبح الأعشى (ج ٧ ص ٢٢٠ — ٢٤٣) وهو فيها بأسلوب واحد ويخالف  
 ما في الأصلين وتاريخ سلاطين المماليك كل المخالفة. (٤) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك.



معلوم ؛ وإن السبب في ذلك غارة بعض جيوشنا على ماردین ، وإنهم قتلوا وسبوا  
وهتكوا الحرم وقفلوا فعل من لاله دين ؛ فالملك يعلم أن غارتنا ما برحت في بلادكم ،  
مستمرة من عهد آبائكم وأجدادكم ؛ وأن من فعل ما فعل من الفساد ، لم يكن برأينا  
ولا من أمرائنا ولا الأجناد ؛ بل من الأطراف الطامعة ممن لا يؤبه إليه ، ولا يعول  
في فعل ولا قول عليه ؛ وأن معظم جيشنا كان في تلك الغارة إذا لم يجدوا  
ما يشترونه للقوت صاموا لثلا يأكلوا ما فيه شبهة أو حرام ، وأنهم أكثر ليلهم سجد  
ونهارهم صيام .

وأما قول الملك ابن الملك الذي هو من أعظم القان فيقول قولاً يقع عليه الرد  
من قريب ، ويزعم أن جميع ما هو عليه من علمنا ساعة واحدة يغيب ؛ ولو يعلم أنه  
لو تقلب في مضجعه من جانب إلى جانب ، أو خرج من منزله راكباً أو راكب ؛  
كان عندنا علم من ذلك في الوقت القريب ؛ [ ويتحقق أن أقرب بطائنه إليه ، هو  
العين لنا عليه ، وإن كثرت ذلك لديه ] . ونحن نتحققنا أن الملك بقي عامين يجمع  
الجموع ، وينتصر بالتابع والمتبوع ؛ وحشد وجمع من كل بلد واعتصد بالنصارى والكُرج  
والأرمن ، وأستنجد بكل من ركب فرسا من فصيح والكن ؛ وطلب من المسومات  
خيولا وركاب ، وكثر سوادا وعدد أطلاب ؛ ثم إنه لما رأى أنه ليس له بجيشنا  
قبل في المجال ، عاد إلى قول الزور والمحال ، والخديعة والاحتيال ؛ وتظاهر بدين  
الإسلام ، وأشتهر به في الخالص والعام ؛ والباطن بخلاف ذلك ، حتى ظن جيوشنا

(١) كذا في تاريخ سلاطين المماليك . وفي الأصلين : « وأن من فعل ما فعل من العساكر »

وهو تحريف . (٢) في الأصلين : « ولقد بلغ أن معظم جيشنا الخ » . وما أتينا عن تاريخ

سلاطين المماليك . (٣) كذا في تاريخ سلاطين المماليك . وفي الأصلين : « وأما قول الملك

أنا الملك الذي هو من أعظم القان يقول قولاً الخ » . (٤) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك .

وأبطلنا أت الأمر كذلك؛ فلمّا [ألتقينا معه] <sup>(١)</sup> كان معظم جيشنا يمتنع من قتاله،  
ويبعد عن نزاله؛ ويقول: لا يجوز لنا قتال المسلمين، ولا يحل قتل من يتظاهر  
بهذا الدين!؛ فلهذا حصل منهم الفشل، وبتأخرهم عن قتالكم حصل ما حصل؛  
وأنت تعلم أن الدائرة كانت عليك. وليس يرى من أصحابك الآمن هو نادم أو باكي،  
أو فاقد عزيز عنده أو شاكى؛ والحرب سجال يوم لك، ويوم عليك؛ وليس ذلك  
مما تُعاب به الجيوش ولا تُقهر، وهذا بقضاء الله وقدره المقدر.

وأما قول الملك إنه لما ألتقى بجيشنا مرّ قههم كلّ مُمزق، فمثل هذا القول ما كان  
يليق بالملك أن يقول أو يتكلم به، وهو يعلم وإن كان ما رأى بل يسأل كبراء  
دولته وأمراء عساكره عن وقائع جيوشنا ومراتع سيوفنا من رقاب آبائه  
وأجداده، وهي إلى الآن تقطر من دماهم؛ وإن كنت نصرت مرّة فقد كسرت  
آبائك مرار، وإن كان جيشك قد داس أرضنا مرّة فبلادكم لغارتنا مقام وجليوشنا  
قرار؛ وكما تدين تدان.

وأما قول الملك: إنه ومن معه آعتقدوا الإسلام قولاً وفعلاً وعملاً ونية، فهذا  
الذي فعلته ما فعله من هو متوجه إلى هذه البنية، أعني الكعبة المضية فإن الذي  
جرى بظاهر دمشق وجبل الصالحية ليس بخفى عنك ولا مكتوم، وليس هذا هو  
فعل المسلمين، ولا من هو متمسك بهذا الدين؛ فأين وكيف وما الجحّة! وحرّم البيت  
المقدس تُشرب فيه الخمر، وتُهتك الستور، وتُقْتَصُّ البكور؛ ويُقتل فيه المجاورون،

(١) التكلفة عن تاريخ سلاطين المماليك . (٢) في الأصلين: «ورأيت كيف كانت ليس  
إلا نادما .. الخ» وهو تحريف . وما أئبتناه عن تاريخ سلاطين المماليك . (٣) لم ترد هذه  
الكلمة في تاريخ سلاطين المماليك . (٤) عبارة الأصلين: «وليس يخفى عنه ولا مكتوم» .  
وفي تاريخ سلاطين المماليك: «ليس يخاف عن الملك ولا مكتوم» .



- ويُستأسر خطباؤه [والمؤذنون<sup>(١)</sup>]؛ ثم على رأس خليل الرحمن، تُعلق الصُّلبان، وهُنَّك  
النسوان، ويدخل فيه الكافر سكران؛ فإن كان هذا عن علمك ورضاك، فواخيبتك  
في دنياك وأُحرأك؛ ويا ويلك في مبدئك ومَعادك، وعن قليل يُؤذَن بخراب عمرك  
وبلادك، وهلاك جيشك وأجنادك؛ وإن كنت لم تعلم بذلك فقد أعلمناك،  
فاستدرك ما فات فليس مطلوباً به سواك؛ وإن كنت كما زعمت أنك على دين  
الإسلام، وأنت في قولك صادق في الكلام، وفي عقْدك صحيح النظام؛ فأقتل  
الطَّوأمين الذين فعلوا هذه الفعال، وأوقع بهم أعظم النكال؛ لنعلم أنك على بيضاء  
المحجة، وكان فعلك وقولك أبلغ حجة؛ ولما وصلت جيوشنا إلى القاهرة المحروسة  
وتحقَّقوا أنكم تظاهرتُم بكلمة الإخلاص وخذعتم باليمين والإيمان، وأنتصرتُم على قتالهم  
بعبدَةِ الصُّلبان؛ آجتمعوا وتأهبوا وخرجوا بعزَمات مجديَّة، وقلوب بدرية، وهمم  
عليَّة، عند الله مرضية؛ وجدوا السير في البلاد، لِيَتَشَفَّوْا منكم غليل الصدور  
والأبْجَاد؛ فما وسع جيشكم إلا الفرار، وما كان لهم على اللقاء صبر ولا قرار؛  
فأندفعت عساكرنا المنصورة مثل أمواج البحر الزخار إلى الشام، يقصدون دخول  
بلادكم ليظفروا بنيل المرام؛ نخشينا على رعيتكم تهلك، وأنتم تهربون ولا تجدون إلى  
النجاة مسلك؛ فأمرناهم بالمقام، ولزوم الأُبهة والأهتام؛ ليقضى الله أمراً كان مفعولاً.  
وأما ما تمَّله قاضي القضاة من المشافهة، فإننا سمعناه ووعيناه وتحققنا تضمُّنته  
مشافهة؛ ونحن نعلم علمه ونُسكّه ودينه وفضله المشهور، وزُهدَه في دار الغرور؛  
ولكن قاضي القضاة غريب عنكم بعيد منكم، لم يطلع على بواطن قضاياكم وأموركم،  
ولا يكاد يظهر له خفيّ مستوركم؛ فإن كنتم تريدون الصلح والإصلاح، وبواطنكم  
كظواهركم متباعدة في الصلح؛ وأنت أيها الملك طالب الصلح على التحقيق، وليس

(١) تكملة عن تاريخ سلاطين المسالك .

في قولك مَيْنَ ولا يشوبه تمييق ؛ فنحن نقولك [ سيف ] البغي ، ومن سَلَّ سيف البغي  
فَقِيلَ به ، ولا يحيق المكر السيِّء إلا بأهله ؛ فيُرْسَلُ إلينا من خواص دولتك رجلٌ يكون  
منكم مَن إذا قطع بأمرٍ وقفتم عنده ، أو فصل حكماً آتيتهم إليه ، أو جرّم أمراً عولتم  
عليه ؛ يكون له في أول دولتكم حُكْمٌ وتمكين ، وهو فيما يُعَوَّلُ عليه ثقةٌ أمين ؛ لتتكلّم  
معه فيما فيه الصلاح لذات البين ، وإن لم يكن كذلك عاد بخفي حنين .

وأما ما طلبه الملك من الهدية من الديار المصرية فليس نبخل عليه ، ومقداره  
عندنا أجل مقدار وجميع ما يُهدى إليه دون قدره ، وإتّما الواجب أن يُهدى أولاً  
من آسئدئ ؛ لتُقَابَلْ هديته بأضعافها ، وتتحقق صدق نيته ، وإخلاص سريره ؛  
ونفعل ما يكون فيه رضا الله عزّ وجلّ ورضا رسوله في الدنيا والآخرة ، لعلَّ صَفَقَتَنَا  
رابحة في معادنا غير خاسرة . والله تعالى الموفق للصواب . انتهى .

ثم سافر القصاد المذكورون ، وعاد السلطان من الصيد في ثالث صفر إلى بركة  
البحاج وألقى أمير الحاج وهو الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار أمير جاندار ،  
وصحبته ركب الحاج والمحمل الساطاني ، فنزل عنده السلطان وخلع عليه ؛ ثم ركب  
وتوجه حتى صعد قلعة الجبل عصر النهار ، ودخل عقيب دخوله المحمل والبحاج ،  
وشكر الحاج من حسن سيرة بكتمر المذكور مع سرعة مجيئه بخلاف العادة ؛ فإن  
العادة كانت يوم ذلك دخول المحمل في سابع صفر ، وقبل ذلك وبعد ذلك . وعمل  
بكتمر في هذه السفرة من الخيرات والبر والخلع على أمراء الحجاز وغيرهم شيئاً كثيراً ؛  
قيل : إن جملة ما أنفقته في هذه السفرة خمسة وثمانون ألف دينار مصرية ،  
تقبل الله تعالى منه . ثم في صفر هذا وصل الخبر إلى السلطان بأن فازان  
على عزم الركوب وقصد الشام ، وأن مقدم عساكره الأمير بولاي قد قارب

(١) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك .



- الْفَرَات ، وَأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ مِنَ الرَّسْلِ خَدِيعَةٌ . فَعِنْدَ ذَلِكَ شَرَعَ السُّلْطَانُ فِي تَجْهِيْزِ الْعَسَاكِرِ ، وَتَهْيِئَةِ الْخُرُوجِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، ثُمَّ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ قَاصِدُ الْأَمِيرِ كَتَبْنَا الْمَنْصُورِيَّ نَائِبَ صَرْخَدَ ، وَكَتَبْنَا هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْمَخْلُوعُ بِالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ لِأَجِينِ الْمَقْدَمِ ذِكْرَهُمَا ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ حَمَّاتِهِ وَحِمْمِصَ وَحَصْنِ الْأَكْرَادِ بَرْدٌ وَفِيهِ شَيْءٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ ، وَصُورَ قُرُودٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَتَعَجَّبَ السُّلْطَانُ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى فِي وَقْتِ السَّحْرِ تُوِّفِيَ الْخَلِيفَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ بِمَسْكَنِهِ بِالْكَبْشِ ظَاهِرَ الْقَاهِرَةِ وَمَصْرَ الْمَطَّلِ عَلَى بَرَكَةِ الْفِيلِ ، وَخُطِبَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِجُوعَامِعِ الْقَاهِرَةِ وَمَصْرَ ، فَلَانَهُمْ أَخْفَوْا مَوْتَهُ إِلَى بَعْدِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا أَنْقَضَتِ الصَّلَاةَ سَيَّرَ الْأَمِيرُ سَلَّارَ نَائِبَ السُّلْطَانَةَ خَلَفَ بِجَمَاعَةِ الصُّوفِيَّةِ وَمَشَائِخِ الزُّوَايَا وَالرُّبُطِ وَالْقَضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْأَعْيَانِ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ الشَّيْخُ كَرِيمُ الدِّينِ شَيْخُ الشُّيُوخِ بِخَانِقَاهُ

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ » . وَتَصْحِيحُهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لِتَوْلَفِ (ج ٧ ص ١١٨) وَالِدَرِّرِ الْكَامِتَةِ . (٢) رَاجِعِ الْخَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٧٢ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) رَاجِعِ الْخَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ ص ٣٦٥ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) الزُّوَايَا مَفْرُودَهَا زَاوِيَةٌ ، وَكَانَتْ هَذَا الْأَسْمُ يُطْلَقُ قَدِيمًا عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ صَغِيرٍ ، فِيهِ أَحَدُ الرِّجَالِ الْمَشْهُورِينَ بِالتَّقْوَى وَالصَّلَاحِ ، يَقُومُ بِوُضُوءِ الْوَعظِ وَالْإِرْشَادِ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ عَلَى زَاوِيَتِهِ مِنَ النَّاسِ . وَأَمَّا الْآنَ فَيُطْلَقُ أَسْمُ زَاوِيَةٍ عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ صَغِيرٍ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهُ وَلَيْسَ فِيهِ مَنْبَرٌ يُخْتَبَطُ عَلَيْهِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ . وَكُلُّ مَسْجِدٍ فِيهِ مَنْبَرٌ يُسَمَّى جَامِعًا حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهِ وَيُخْتَبَطُ عَلَى مَنْبَرِهِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ . (٥) الرُّبُطُ مَفْرُودُهَا رِبَاطٌ ، وَقَدْ شَرَحَ الْمُقَرَّبِيُّ فِي خَطِّطِهِ (ص ٤٢٧ ج ٢) مَعْنَى كَلِمَةِ رِبَاطٍ فِي جَمِيعِ أَوْضَاعِهَا ، وَالَّذِي يَقْصِدُهُ الْمَوْلَفُ مِنْهَا هِيَ الرُّبُطُ أَيْ الدُّورُ الَّتِي يَسْكُنُهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ أَهْلِ طَرِيقِ اللَّهِ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْمُقِيمِينَ فِي الرُّبُطِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، يَدْفَعُونَ بِدَعَايِهِمُ الْبِلَادَ عَنِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادَ . (٦) هُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَلِيِّ الطُّهْرِيِّ كَرِيمِ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ شَيْخُ الْخَانِقَاهِ السَّعِيدِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . تُوِّفِيَ سَنَةَ ٥٧١٠ هـ (عَنِ الْمَنْهَلِ الصَّافِيِّ وَالِدَرِّرِ الْكَامِتَةِ) .

(١) سعيد السعداء ، ورئيس المغسلين بين يديه ، وهو عمر بن عبد العزيز الطونجي ، وحمل من الكباش إلى جامع أحمد بن طولون ، ونزل نائب السلطنة الأمير سلار ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الأستادار ، وجميع الأمراء من القلعة إلى الكباش ، وحضروا تغسيله ومشوا أمام جنازته إلى الجامع المذكور ، وتقدم للصلاة عليه الشيخ كريم الدين المذكور ، وحمل إلى تربته بجوار السيدة نفيسة ودُفن بها ، بعد أن أوصى بولاية العهد إلى ولده أبي الربيع سليمان ، وتقدير عمره فوق العشرين سنة . وكان السلطان طلبه في أول نهار الجمعة قبل الإشاعة بموت والده ، وأشهد عليه أنه ولي الملك الناصر محمد بن قلاوون جميع ما وآله والده وفوضه إليه ، ثم عاد إلى الكباش . فلما فرغت الصلاة على الخليفة ردّ ولده المذكور وأولاد أخيه من جامع ابن طولون إلى دورهم ، ونزل من القلعة خمسة خدام من خدام السلطان ، وقعدوا على باب الكباش صفة الترسيم عليهم ، وسير السلطان يستشير قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد الشافعي في أمر سليمان المذكور ، هل يصلح للخلافة أم لا؟ فقال : نعم يصلح وأثنى

(١) خاتمه سعيد السعداء ، علاوة على ما سبق ذكره في التعليق عليها (ج ٤ الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من هذه الطبعة) أذكر أن هذه الخاتمه ويقال لها الخانكاه : معناها هنا الدار التي يختل فيها الصوفية لعبادة الله تعالى . وذكر المقرئ في خطه (ص ٤١٥ ج ٢) : أن هذه الخاتمه كانت في أول عهد دارا تعرف بدار سعيد السعداء ، وهو الأستاذ قنبر ويقال له عنبر ، وذكر ابن ميسر أن اسمه بيان ولقبه سعيد السعداء أحد الأستاذين المحتكين خدام القصر وعتيق الخليفة المستنصر الفاطمي ، قتل يوم ٧ شعبان سنة ٥٤٤ هـ ، ثم سكنها من بعده الوزير العادل رزيق بن الصالح طلائع بن رزيق ، ثم سكنها بعده الوزير شاور بن مجير السعدى ، ثم ابنه الكامل . ولما استقل الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بملك مصر عمل هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الخارجة عن مصر ووقفها عليهم في سنة ٥٦٩ هـ ، وقد عمل في هذه الدار بعد ذلك تغيرات في مبانيها فصارت بشكلها الحالى مسجدا يعرف اليوم بجامع سعيد السعداء بشارع الجمالية بالقاهرة . (٢) تربة الخليفة الحاكم ، هذه التربة لا تزال موجودة إلى اليوم داخل قبة أثرية يرجح أنها أنشئت في عصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، لأنه هو الذى مهد الإقامة في مصر للخلفاء العباسيين ، ثم دفن أحد أولاده بها ، وهذه القبة تشبه في عمارتها قبة الملكة شجرة الدر القريبة العهد منها . وتعرف بقبة أو تربة الخلفاء العباسيين الذين أستوطنوا مصر في عهد الملك الظاهر بيبرس إلى الفتح العثماني ، وهذه القبة مجاورة لمقام السيدة نفيسة رضى الله عنها خارج جامعها من الجهة الشرقية .



عليه ، وبقي الأمر موقوفاً إلى يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى المذكور .  
 فلما كان بكرة النهار المذكور طلب سليمان إلى القلعة فطلع هو وأولاد أخيه بسبب  
 المبايعة فأمضى السلطان ماعهد إليه والدّه المذكور بعد فصولٍ وأمور يطول شرحها  
 بينه وبين أولاد أخيه ، وجلس السلطان وخلع على أبي الربيع سليمان هذا خلعة  
 الخلافة ، ونعت بالمستكفي ، وهي جبة سوداء وطرحة سوداء ، وخلع على أولاد  
 أخيه خلع الأمراء الأكبر خلعا ملونة . وبعد ذلك بايعه السلطان والأمراء  
 والقضاة والمقدمون وأعيان الدولة ، ومدّوا السّمات على العادة ، ثم رسم له  
 السلطان بتزوله إلى الكباش وأجرى راتبه الذي كان مقررا لوالده وزيادة ، ونزلوا  
 إلى الكباش وأقاموا به إلى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة حضر من عند السلطان  
 المهتمندار<sup>(١)</sup> ومعه جماعة وصحبتهم جمال كثيرة ، فنقلوا الخليفة وأولاد أخيه ونساءهم  
 وجميع من يلوذ بهم إلى قلعة الجبل ، وأنزلوهم بالقلعة في دارين : الواحدة تسمى  
 بالصالحية ، والأخرى بالظاهرية ، وأجرّوا عليهم الرواتب المقررة لهم ، وكان في يوم  
 الجمعة ثاني يوم المبايعة خطب بمصر والقاهرة للمستكفي هذا ، ورسم بضرب اسمه على  
 سكة الدينار والدرهم . انتهى .

١٥ وكان السلطان قبل ذلك أمر بخروج تجريدة إلى الوجه القبلي لكثرة فساد  
 العربان وتعدّي شرهم في قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المعاش  
 بأسيوط ومنفلوط فرائض جبّوها شبه الجالية ، وأسحقفوا بالوالة ومنعوا الخراج

(١) المهتمندار ، هو الذي يتصدى لتلقي الرسل والعربان الواردين على السلطان ويزمهم دار الضيافة ،  
 ويحدث في القيام بأمرهم . وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما مهمن (بفتح الميم الأولى) ومعناه الضيف ،  
 والثاني مسك ويكون معناه مسك الضيف ، والمراد المتصدى لأمره ، (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٩) .  
 (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية  
 رقم ٢ ص ٩٣ من هذا الجزء . (٤) الجالية مفرد الجوال ، وهي ما يؤخذ من أهل الذمة من  
 الجزية المقررة على رقابهم في كل سنة (صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٦٢ ونهاية الأرب ج ٨ ص ٢٣٦) .

وتسموا بأسماء الأمراء، وجعلوا لهم كبيرين: أحدهما سموه سلاار، والآخر ببيرس،  
 ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم؛ فأحضر السلطان الأمراء والقضاة  
 [والفقهاء<sup>(١)</sup>] وأستفتوهم في قتالهم، فأفتوهم بجواز ذلك؛ فأتفق الأمراء على الخروج  
 لقتالهم، وأخذت الطرُق عليهم لثلاثا يمتنعوا بالجبال والمنافذ، فيفوت الغرض فيهم،  
 وأستدعوا الأمير ناصر الدين محمد بن الشيخى متولى الخيزة وندبوه لمنع الناس بأسرهم  
 من السفر إلى الصعيد في البر والبحر، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاة قبالة  
 وما ملك، وأشاع الأمراء أنهم يريدون السفر إلى الشام وتجهزوا، وكتبت أوراق  
 الأمراء المسافرين وهم عشرون مقدما بمضايقهم، وعينوا أربعة أقسام: قسم يتوجه  
 في البر الغربي. وقسم يتوجه في البر الشرقي. وقسم يركب النيل. وقسم يمضى في الطريق  
 السالكة. وتوجه الأمير شمس الدين سنقر الأعسر، وكان قد قدم من الشام، إلى  
 الواح في خمسة أمراء، وقزروا أن يتأخر مع السلطان أربعة أمراء من المقدمين، ورسم<sup>(٢)</sup>

(١) زيادة عن السلوك. (٢) الواح، ويقال لها الواحات، هي عبارة عن قطع متفرقة من  
 الأراضي الزراعية في الصحراء الغربية الممتدة غربى وادى النيل بمصر، وتروى أراضيها من ماء يخرج طافيا  
 من عيون تنفجر من باطن الأرض. وأشهر محصولاتها الأرز والبلح والعجوة والفواكه. والواحات الشهيرة  
 التابعة لمصر أربع واحات وهي:

١ — الواحات البحرية وتعرف بواح الينسا واقعة غربى مديرية المنيا والمسافة بينها وبين بلدة  
 الينسا التي على بحر يوسف بمديرية المنيا ٢٠٠ كيلومتر. وهذه الواحات هي الآن قسم تابع لمحافظة  
 الصحراء الغربية ومركزه قرية الباوريطى ويتبع هذا القسم واحة أخرى صغيرة تسمى واحة الفرافرة واقعة  
 جنوبي الواحات البحرية إلى الغرب والمسافة بينهما ١٩٠ كيلومترا ومقرها قصر الفرافرة.

٢ — واحة سيوة وهي التي كانت تسمى قديما سنترية، واقعة غربى الواحات البحرية إلى الشمال  
 قليلا والمسافة بينهما ٣٤٠ كيلومترا وبينها وبين مرسى مطروح ٢٩٠ كيلومترا وهذه الواحة هي الآن  
 قسم تابع لمحافظة الصحراء الغربية ومركزه سيوة.

٣ — الواحات الخارجة واقعة غربى مديرية قنا وتتصل بوادى النيل بواسطة سكة حديدية طولها  
 ١٩٨ كيلومترا تخرج من محطة مواصلة الواحات الواقعة في شمال محطة فرشوط بمركز نجع حمادى بمديرية  
 قنا. وهذه الواحة هي الآن مركز تابع لمحافظة الصحراء الغربية الجنوبية يشتمل على أربع قرى وقاعدته  
 بلدة الخارجة.



إلى كلِّ مَنْ تعيّن من الأمراء بلجهة أن يضع السيف في الكبير والصغير والحليل  
والحقير، ولا يُبقوا شيخا ولا صبيا ويحتاطوا على سائر الأموال، وسار الأمير سلار  
نائب السلطنة في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأمراء في البر الغربي،  
وسار الأمير بيبرس الجاشنكير بمن معه من الحاجر في البر الغربي أيضا من طريق  
الواحات وسار الأمير بكتاش أمير سلاح بمن معه في البر الشرقي وسار الأمير  
قتال السبع وبيبرس الدوادار وبلبان الغلمشى وغيره من الشرقية إلى السويس

٤ = الواحات الداخلة واقعة غربي الواحات الخارجة والمسافة بينهما ١٨٠ كيلومترا والمسافة  
بينها وبين وادي النيل ٣٨٠ كيلومترا، وعرفت بالداخلة لأنها متوغلة في الصحراء وهي أكبر الواحات  
وأكثرها محصولا وهي الآن مركز تابع لمحافظة الصحراء الغربية الجنوبية يشتمل على اثنتي عشرة قرية  
وقاعدته بلدة موط .  
١٠ ويفهم من سياق كلام المؤلف أنه يقصد الواح الخارجة والداخلة لأنهما كانتا تبعتين لعمال الأسيوطية  
في ذلك الوقت .

وكان السفر من مصر إلى الواحات على ظهور الجمال، وكان طويلا ومتعبا لبعدها في الصحراء. وأما الآن فأصبح  
السفر ونقل التجارات من الواحات إلى مصر وبالعكس سهلا وميسورا بواسطة السيارات على الطرق الممهدة.  
١٥ (١) الحاجر، المقصود به هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادي النيل، في الحد الفاصل بين  
الأراضي الزراعية والصحراء بالوجه القبلي والفيوم وإقليم البحيرة . (٢) كذا في أحد الأصلين  
والسلوك . وفي الأصل الآخر: «القلهشي» بالقاف . (٣) في السلوك: «وعرب الشرقية» .  
(٤) السويس: ورد في كتاب أحسن التقاسيم للمتوفى سنة ٣٨٠ هـ عند الكلام على القلزم  
أنه بلد قديم على طرف بحر الصين (يقصد الموصل إلى الصين) وقال إنه بلد يابس لا ماء ولا كلاً  
ولا زرع فيه وقال: إن الماء يحمل إلى أهله في المراكب من موضع على بعد برية يسمى «سويس» ويستفاد  
٢٠ مما ذكره ياقوت في معجم البلدان عند الكلام على القلزم أنها كانت في زمنه خرابا يابا لذلك صارت القرية  
أى الميناء موضعا قريبا منها يقال لها «سويس» وهي أيضا كالتحراب لقلّة سكانها .

ولما تكلم ياقوت على «السويس» قال: إنها بلدة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) من نواحي  
مصر وهو ميناء أهل مصر إلى مكة والمدينة بينها وبين القسطنطينية سبعة أيام في برية معطشة وتحمل إليها الميرة  
من مصر على ظهور الجمال ثم تطرح في السفن ويتوجه بها إلى الحرمين . ولما تكلم المقرئ في خطه  
٢٥ على القلزم (ص ٢١٢ ج ١) ذكر موضعها وأوصافها ثم قال وتربت القلزم وعرف موضعها «بالسويس» .  
وبالبحث تبين لي:

١ — أن القلزم تربت في القرن الخامس الهجري ولما كانت مصر في حاجة دائمة إلى مرفأ لها  
على البحر الأحمر لنقل التجارة والميرة بين مصر والحجاز واليمن والحبشة وغيرها من البلاد الشرقية أنشأ =

(١) والطور، وسار الأمير قَبَّحُ المنصوري نائب الشام بمن كان معه إلى عقبة  
السييل، وسار طَفُصْبًا وإلى قَوْص بعرب الطاعة، وأخذ عليهم المفازات،  
وقد عُمِّيت أخبار الديار المصرية على أهل الصعيد لمنع المسافرين إليها فطرقوا

== التجار بلدة جديدة في القرن السادس الهجري في مكان القلزم القديمة واختاروا لها اسم «السويس»  
وانما فضلوه على اسم القلزم لخراب هذه ولأن «السويس» هو اسم المكان الذي كانت مصدر حياة  
سكانها اذ كان ينقل منه الماء الى القلزم .

٢ - يستدل أن «السويس» تقع في ذات المكان الذي كان به بلدة القلزم مما ذكره كل  
من ياقوت والمقرئى كما رأيت فضلا على أن التل المرتفع القائم بجوار «السويس» لا يزال يعرف إلى  
اليوم باسم قلعة القلزم .

هذا هو تاريخ «السويس» قديما . وأما اليوم فإنها بسبب شق التربة المعروفة باسم قنال السويس قد  
أصبحت من المدن المصرية الشهيرة وأحد ثغور مصر ومحافظاتها وأكبر ميناها بالبحر الأحمر وهي ذات حركة  
تجارية واسعة و يرسو في مينائها الذي يسمى «بور توفيق» غالب البواخر الناهية من مصر وأوروبا إلى بلاد  
البحر الأحمر وسائر نواحي الشرق آسيا وأستراليا وكذا البواخر القادمة من تلك الجهات .

وتقع مدينة «السويس» شرق مدينة القاهرة و بينهما طريقان قريبان للسفر ونقل البضائع : أحدهما  
طريق السكة الحديدية وطوله ١٤٠ كيلومترا من محطة كوبرى الليمون . والثانى طريق السيارات وطوله  
١٣٠ كيلومترا من ميدان إبراهيم باشا بالقاهرة .

وللسويس تربة توصل إليها المياه الحلوة تخرج من تربة الإسماعيلية بالقرب من مدينة الإسماعيلية ثم تسير  
جنوبا الى السويس فيستقى منها سكانها ومزارعها .

(١) الطور من البلاد المصرية القديمة . وردت في كتاب مسالك الأمصار لابن خرداذبة مع القلزم  
(السويس) وأيلة (العقبة) في كورة واحدة . وذكر ياقوت في معجم البلدان أن الطور كورة تشتمل على عدة  
قرى بأرض مصر الشرقية بالقرب من جبل فاران (شبه جزيرة سيناء) وذكر مؤرخو الافرنج أن الطور كانت  
تسمى «رايتو» وهذا خطأ لأن «رايتو» بلدة أخرى غير الطور يسميها العرب «الرايه» وقد ذكرهما  
كل من قدامة والقضاعي والدمشقي في كور مصر باسمي «الطور» و «الرايه» ومن هذا يتبين أنهما  
بلدتان وقد اندثرت الرايه ولا تزال أحلالها ظاهرة جنوبي الطور وعلى بعد ثمانية كيلومترات منها .

وأما الطور فهي الآن قرية صغيرة على الشاطئ الغربي لشبه جزيرة سيناء في الجهة الجنوبية الشرقية  
من خليج السويس بينها وبين السويس ٢٤٠ كيلومترا . وهي اليوم مركز قسم سيناء الجنوبي أحد أقسام  
محافظة سيناء التابعة لمصر . وبالطور محجر صحي يمر عليه جميع الحجاج العابدين من الجواز إلى مصر عن طريق  
البحر الأحمر بعد أداء فريضة الحج حيث يكشف عليهم صحبا لمنع نقل الأمراض الوبائية إلى مصر .

(٢) عقبة السيل، المقصود بها هنا بلدة العقبة الصغيرة، وهي من أعمال بركة، وموقعها غربي مريوط  
(راجع كتاب الانتصار لابن دقناق) .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



- الأمراء البلاد على حين غفلة من أهلها ، ووضعوا السيف من الجزيرة بالبرّ الغربي<sup>(١)</sup> والإطفيحية من الشرق<sup>(٢)</sup> ، فلم يتركوا أحداً إلا قتلوه ، ووسطوا نحو عشرة آلاف رجل ، وما منهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ، فكان إذا ادعى أحد منهم أنه حَصْرِيّ ، قيل له : قل دقيق ، فإن قال : دقيق بالكاف لغات العرب قُتِل ، وإن قال : بالقاف المعهودة أُطْلِق ، ووقع الرعب في قلوب العربان حتى طبق عليهم الأمراء وأخذوهم من كلّ جهة فزوا إليها ، وأخرجوهم من محابهم حتى قتلوا من جانبي النيل إلى قوص ، وجافت الأرض بالقتلى ، وأختفى كثير منهم بمغاور الجبال فأوقدت عليهم النيران حتى هلكوا بأجمعهم ، وأسّر منهم نحو ألف وستائة لهم فلاحات وزروع ، وحصل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرقت الأيدي ، وأحضر منه إلى الديوان السلطاني ستة عشرة ألف رأس من الغنم ، وذلك من جملة ثمانين ألف رأس ما بين ضأن وماعز ، ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً من السيوف والسلاح والرمح ، ومن الأموال على بغال مائة مائتين وثمانين بغلاً ، ونحو أربعة آلاف فرس ، وأثنين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أُرصد في المعاصر ، وصار لكثرة ما حصل للاجناد والغلمان والفقراء الذين أتبعوا العسكر فباعوا الكباش الكبير السمين من ثلاثة دراهم إلى درهم ، والمعز بدرهم الرأس ،<sup>(٤)</sup> والجزء الصوف بنصف درهم ، والكساء بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الغلال لكثرتها ، فإن البلاد طرقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج سنتين .<sup>(٦)</sup> ثم عاد العسكر في سادس عشر شهر رجب من سنة إحدى وسبعائة ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٥ ص ٩١ من هذا الجزء . (٣) في الأصلين : « من جانب النيل » . وما أتبعناه عن السلوك

(٤) في السلوك : « من ثلاثة دراهم إلى درهمين » . (٥) عبارة السلوك : « والكساء بخمسة

دراهم إلى درهمين » . (٦) في أحد الأصلين : « سنين » .

وقد حَلَّت بلاد الصعيد من أهلها بحيث صار الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحدا  
ويُنزِل القرية فلا يرى إلا النساء والصيدان ؛ ثم أفرج السلطان عن المأسورين  
وأعادهم إلى بلادهم لحفظ البلاد .

وعند عود الأمراء المذكورين من بلاد الصعيد ورد الخبر من حلب أن تكفُّور  
مُملِك سِيس منع الجمل وخرج عن الطاعة وأتَمَّى لغازان ، فرسم بخروج العساكر  
لمحاربتِه ، وخرج الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح ، والأمير عز الدين  
أبيك الخازندار بمُضًا فيهما من الأمراء وغيرهم في شهر رمضان ، فساروا إلى حماة  
فتوجه معهم نائبها الملك العادل زين الدين كَتَبُغا المنصوري في خامس عشرين شوال .  
وتوجهوا إلى بلاد سِيس وأحرقوا الزروع وأتهبوا ما قدروا عليه ، وحاصروا مدينة  
سِيس وغمموا من سفح قلعتها شيئا كثيرا من جُفال الأرمن ؛ وعادوا من الدربند  
إلى مَرَج أنطاكية . ثم قَدِموا حلب في تاسع عشر ذي القعدة . ثم ورد الخبر على  
السلطان من طرابلس بأن الفرنج أنشئوا جزيرة تُجَّاه طرابلس تعرف بجزيرة

(١) مدينة في شمال سوريا في الحوض الأدنى لنهر العاصي على مقربة من مصبه ، بنيت في نهاية القرن  
الثالث ليلاد وكانت حاضرة الولايات الأسيوية في عهد الإمبراطورية الرومانية . توالت عليها غزوات  
الفرس إلى أن فتحها العرب عام ١٧ هـ ثم وقعت في أيدي الصليبيين إلى أن فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٠ هـ  
بعد أن قتل عشرات الألوف من حماها المسيحيين وبعد أن ظلت في قبضتهم ١٧٠ عاما .

والمدينة حسنة الموقع وافرة الماء تقع على الشاطئ الجنوبي لنهر العاصي الذي يبلغ عرضه عندها ٣٨ مترا  
وتمتد إلى سفح الجبل على ارتفاع ١٥٢٥ قدما عن سطح البحر . وكانت أنطاكية القديمة أكبر مركز للتجارة  
بين الشرق والغرب لوقوعها عند ملتقى الطرق الموصلة بين الفرات والبحر الأبيض المتوسط . وكانت تتبع  
ولاية حلب في الماضي وهي اليوم تتبع منطقة الاسكندرونة التركية وسكانها يقربون من ٤٠ ألفا . (انظر دائرة  
المعارف الإسلامية مجلد ٣ صفحة ٦٢ وما بعدها ، وانظر المعاجم الجغرافية الحديثة) .

(٢) سماها المؤرخون اليونان تريوليس أي المدن الثلاث لأنها كانت مؤلفة من ثلاث مستعمرات  
أسسها أهالي صور وصيدا وأرواد وكانت زاهرة في عهد الرومان . وقد دخلها العرب دون أن يقوا مقاومة  
سنة ١٧ هـ وأستولى عليها الصليبيون سنة ٥٠٣ هـ بعد حصار طويل . شيدوا في خلاله على رابية بالقرب =



أرواد، وعمروها بالعدد والآلات، وكثر فيها جمعهم، وصاروا يركبون البحر  
ويأخذون المراكب. فرسم السلطان للوزير بعمارة أربعة شوانٍ حربية في محزم  
سنة اثنتين وسبعمئة ففعل ذلك، ونجرت عمارة الشوانى وجّهزت بالمقاتلة  
وآلات الحرب مع الأمير جمال الدين آقوش القارئ العَلَّانِي<sup>(٢)</sup> والى البهنسا<sup>(٣)</sup>،  
واجتمع الناس لمشاهدة لعب الشوانى في يوم السبت ثانی عشر المحرم، ونزل  
السلطان والأمراء لمشاهدة ذلك، واجتمع من العالم ما لا يُحصيه إلا الله تعالى  
حتى بلغ كراء المركب التي تحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم، وأمتلأ البر من بولاق<sup>(٤)</sup>

== من المدينة قصرًا حصينًا لا يزال إلى اليوم، ويعرف باسم قلعة صنجيل وسقطت بعد ١٨٥ سنة في أيدي  
فلاورن سلطان مصر سنة ٦٨٨ هـ. نذرها وشيد على أنقاضها مدينة جديدة وقد خربت أبنيتها مرارا  
في العصور الوسطى على أثر زلزل قوية .

١٠

والمدينة الحالية واقعة بالقرب من القصر الحصين على نهر أبي على على مسافة كيلو مترين من البحر وعلى  
بعد ٦٧ كيلو متر من بيروت شمالًا بأخفاف إلى الشرق. وعلى بعد نحو ثلاثة كيلو مترات من طرابلس  
إلى الشمال الغربي يوجد الميناء الذي هو بلدة قائمة بنفسها وفيه خمسة آلاف نفس وهو متصل بالمدينة بخط  
ترام. وفي السهل بين المدينة والميناء كثير من أشجار البرتقال والليمون. وعدد سكان المدينة بخلاف الميناء  
٢٧ ألف نفس. وهي تعد مدينة ذات حركة تجارية كبيرة. (انظر لبنان بعد الحرب لأديب باشا ص ٩٧  
وانظر حوادث هذه السنوات في النجوم الزاهرة طبع دار الكتب).

١٥

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١ من هذا الجزء. (٢) البهنسا، هي من المدن المصرية  
القديمة اسمها المصري «بمجه» ويقال لها «بامازيت» والرومي «أوكسيرنخوس» وسمها العرب  
«البهنسا». وردت في معجم البلدان لياقوت «البهنسى» بألف مقصورة وكتبها بعضهم «البهنسة» .  
وكانت البهنسا قاعدة القسم السابع عشر بالوجه القبلي في زمن الفراعنة، وقاعدة «برشبية اركاديا»  
في عهد الرومان، وقاعدة كورة البهنسا في أيام العرب، وقاعدة الأعمال البهنساوية في أيام دولتي  
الجزاكية، وقاعدة «ولاية» البهنساوية في أيام الحكم العثماني إلى أن أسست «مديرية» الأقاليم الوسطى  
في سنة ١٢٤٥ هـ = ١٨٣٠ م فجعلت قاعدتها مدينة المنيا، وبذلك ألغيت ولاية البهنساوية  
من ذلك التاريخ.

٢٥

والبهنسا اليوم إحدى قرى مركز بني مزار بمديرية المنيا بالوجه القبلي واقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
يوسف بينها وبين بني مزار الواقعة على الضفة الإبراهيمية ١٥ كيلو مترا، وبينها وبين الواحات البحرية  
التي تعرف بواحات البهنسا نسبة إليها طريق طوله ٢٠٠ كيلو متر. (٣) كذا في الأصلين  
والسلوك وعمد الجمان. وفي التوقيعات الإلهامية أن أول المحرم سنة ٧٠٢ هـ يوم الأحد.  
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

إلى الصنعة حتى لم يوجد موضع قدم، ووقف العسكر على برستان الخشاب وركب  
 الأمراء الحراريق إلى الروضة، وبرزت الشواني تجاه المقياس تلعب كأنها في الحرب،  
 فلعب الشيني الأول والثاني والثالث، وأعجب الناس إعجاباً زائداً لكثرة ما كان فيها  
 من المقاتلة والنفوط وآلات الحرب، وتقدم الرابع وفيه الأمير آقوش فما هو إلا أنه  
 خرج من الصنعة بمصر وتوسط في النيل إذا بالريح حركته فمال به ميلةً واحدةً أنقلب  
 وصار أعلاه أسفله، فصرخ الناس صرخةً واحدةً كادت تسقط منها الحبالى، وتكدر  
 ما كانوا فيه من الصفو فتلاحق الناس بالشيني وأخرجوا ما سقط منه في الماء، فلم  
 يعدم منه سوى الأمير آقوش وسلم الجميع، فتكدر السلطان والأمراء بسببه، وعاد  
 السلطان بأمرائه إلى القلعة وأنفض الجمع. وبعد ثلاثة أيام أخرج الشيني فإذا  
 امرأة الرئيس وأبناها وهي تُرضعه في قيد الحياة، فاشتدَّ عجب الناس من سلامتها  
 طول هذه الأيام! قاله المقرئى وغيره، والعهد عليه في هذا النقل. ثم شرع  
 العمل في إعادة الشيني الذي غرق حتى نُجِّز، وندب السلطان الأمير سيف الدين  
 كهرداس الزراق المنصوري إلى السفر فيه عوضاً عن آقوش الذي غرق، رحمه الله  
 تعالى، وتوجه الجميع إلى طرابلس ثم إلى جزيرة أرواد المذكورة، وهي بالقرب

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٢) برستان الخشاب،  
 يقصد المؤلف من برستان الخشاب شاطئ النيل الشرقى الذى يجاور هذا البستان من الجهة الغربية على النيل،  
 وهذا البر مكانه اليوم شارع القصر العالى بالقاهرة. وأما بستان الخشاب فكانه الآن خط القصر العالى  
 المعروف بجاردن سنى ونخط المنيرة. راجع الحاشية رقم ٦ ص ٤٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة  
 و ص ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة فى الكلام على بستان الخشاب. (٣) راجع الحاشية  
 رقم ٣ ص ٣٢٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٤) المقياس، المقصود به هنا مقياس النيل  
 بجزيرة الروضة بمصر وقد أنشئ فى آخر أيام الخليفة المتوكل على الله جعفر العباسى سنة ٨٢٤٧ = ٢٨٦١ م،  
 ولا يزال هذا المقياس موجوداً ومستعملاً باسم مقياس الروضة. ومكانه فى الطرف الجنوبى من جزيرة  
 الروضة تجاه مصر القديمة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٠٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

(٥) فى الدرر الكامنة والمنهل الصافى: «كهرداس» بالدين. وسذكره المؤلف فى حوادث



من أَنْظَرَطُوس<sup>(١)</sup> ، فأحربوها وسَبَّوْا وَغَنِمُوا ، وكان الأَسْرَى منها مائتين وثمانين نفرًا ، وَقَدِمَ الحَـسِبُ بِذَلِكَ إلى السلطان فَسَرَّ وَسَرَّ النَّاسَ قاطِبَةً وَدُقَّت البِشائرُ لذلك أَيامًا ، وَأَتَّفَقَ في ذلك اليوم أيضًا حضورُ الأَمِيرِ بَنُكَّاشِ الفِخْرِيّ أميرِ سلاحٍ من غزوةِ سَيْس .

- ثم بعد ذلك بأيام ورد الخبر من حلب بأن قازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج العساكر من الديار المصرية إلى الشام ، وعين من الأمراء الأَمِيرُ بَيْرَسُ الجاشنكير ، وطُغْرَيْلُ الإيغاني ، وَكَرَّايُ المنصوري ، وحسام الدين لاجين أستاذار بمضافيهم وثلاثة آلاف من الأجناد ، وساروا من مصر في ثامن عشر شهر رجب ، وتواترت الأخبارُ بنزول قازان على القُرَّاتِ ، ووصل عسكره إلى الرحبة ، وبعث أمامه قُطْلُوْشاه من أصحابه على عساكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفًا ، وكتب إلى الأَمِيرِ عَزِّ الدِّينِ [أَبِيكَ<sup>(٢)</sup>] الأفرم نائب الشام يُرغِّبه في طاعته ، ودخل الأَمِيرُ بَيْرَسُ الجاشنكير بمن معه إلى دِمَشْقِ في نصف شعبان ، وَلَيْثَ يَسْتَحِثُّ السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحمّاة إلى دمشق جافلين من التَّارِ ، فأستعد أهل دمشق للفرار ولم يبقَ إلَّا خروجهم ، فَنُوْدِيَ بدمشق من خرج منها حلَّ ماله ودمه ، وخرج الأَمِيرُ بَهَادُرُ آصِ والأَمِيرُ قُطْلُوْكَ المنصوري ، وَأَنَسُ الجَمْدَارُ في عسكر إلى حمّاة ، ولحق بهم عساكر طرابُلُسِ وَحِمَصِ . فاجتمعوا على حماة عند نائبها الملك العادل كَتَبُغَا المنصوري ، وبلغ التَّارُ ذلك فبعثوا طائفةً كثيرة إلى القَرِيَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup> فأوقعوا بالترُّكَّانِ ، فتوجه إليهم أَسَدَمَرُ كُرْجِيّ نائب طرابُلُسِ وبَهَادُرُ آصِ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في المهمل الصافي :

« أسندمر بن عبد الله الكرجي الأمير سيف الدين » وذكر وفاته سنة ٧١١ هـ . وفي الدرر الكامنة أن

وفاته كانت سنة ٧٢١ هـ . ولم يذكر المؤلف وفاته في إحدى هاتين السنين .

وَجُحُنْ وَإِغْزَلُو الْعَادِلِي وَتَمَّرَ السَّاقِي وَأَنْصَ الْجَمَّادَارَ وَمُحَمَّدَ بْنَ قَرَّاسْتَقْرُ فِي أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ  
فَارِسَ، فَطَرَقُوهُمْ بِمِثْلَةِ عُرْضِ<sup>(١)</sup> فِي حَادِي عَشْرَ شَعْبَانَ عَلَى غِفْلَةٍ، فَأَقْتَرَقُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَ  
فِرْقَ، وَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ حَتَّى كَسَرُوهُمْ وَأَفَنَوْهُمْ، وَكَانُوا  
التَّارَ، فِيمَا يُقَالُ، أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَأَسْتَنْقَدُوا التُّرْكَانَ وَحَرِيمَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ مِنْ أَيْدِي  
التَّارَ، وَهُمْ نَحْوُ سِتَّةِ آلَافٍ أُسِيرَ، وَلَمْ يَفْقَدْ مِنَ الْعَسْكَرِ الْإِسْلَامِيِّ إِلَّا الْأَمِيرَ أَنْصَ  
الْجَمَّادَارَ الْمَنْصُورِي وَمُحَمَّدَ بْنَ بَاشِقِرْدَ النَّاصِرِي وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ مِنَ الْأَجْنَادِ، وَعَادَ  
مِنْ أَنْهَزَمَ مِنَ التَّارِ إِلَى قَطْلُوشَاهُ، وَأَسَرَ الْعَسْكَرَ الْمَصْرِيَّ مِائَةَ وَثَمَانِينَ مِنَ التَّارِ،  
وَكُتِبَ إِلَى السُّلْطَانِ بِذَلِكَ وَدُقَّتِ الْبَشَائِرُ [بِدِمَشْقِ]<sup>(٢)</sup>. وَكَانَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ  
مُحَمَّدٌ قَدْ نَحَرَ بِعَسَاكِرِهِ وَأَمْرَانِهِ مِنَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فِي ثَالِثِ  
شَعْبَانَ، وَنَحَرَ بَعْدَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَكْفِي بِاللَّهِ، وَأَسْتَنْابَ السُّلْطَانُ بَدِيَارَ مِصْرَ الْأَمِيرِ  
عِزِّ الدِّينِ أَبِيكَ الْبَغْدَادِيَّ.

وَجَدَّ قَطْلُوشَاهُ مَقْدَمَ التَّارِ بِالْعَسَاكِرِ فِي الْمَسِيرِ حَتَّى نَزَلَ قُرُونِ حِمَاةِ  
فِي ثَالِثِ عَشْرِ شَعْبَانَ، فَأَنْدَفَعَتِ الْعَسَاكِرُ الْمَصْرِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِحِمَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
إِلَى دِمَشْقِ، وَرَكِبَ نَائِبُ حِمَاةِ الْأَمِيرِ كَتَبُغَا الَّذِي كَانَ تَسْلُطَنَ وَتَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ  
الْعَادِلِ فِي حِمْفَةٍ لَضَعْفِهِ، وَأَجْتَمَعَ الْجَمِيعُ بِدِمَشْقِ وَأَخْتَلَفَ رَأْيُهُمْ فِي الْخُرُوجِ إِلَى لِقَاءِ  
الْعَدُوِّ أَوْ أَنْتَظَارِ قُدُومِ السُّلْطَانِ، ثُمَّ خَشَوْا مِنْ مَفَاجِئِ الْعَدُوِّ فَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ، وَرَكَبُوا  
فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ دِمَشْقِ، فَأَضْطَرَبَتِ دِمَشْقُ بِأَهْلِهَا وَأَخَذُوا فِي الرَّحِيلِ مِنْهَا  
عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَأَشْتَرُوا الْحِمَارَ بِسِتِّ مِائَةِ دَرَاهِمٍ وَالْجَمَلَ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ، وَتَرَكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ  
حَرِيمَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنَجَا بِنَفْسِهِ إِلَى الْقَلْعَةِ، فَلَمْ يَأْتِ اللَّيْلُ إِلَّا وَبُؤَادِرُ التَّارِ فِي سَائِرِ

(١) عرض : بلد في برية الشام من أعمال حلب بين تدمر والرصافة (عن مرصده الاطلاع).

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) في السلوك : « في ثالث عشره » .



نواحي المدينة، وسار العسكر مُحْفًا، وبات الناس بدمشق في الجامع يَصِحُّون بالدعاء إلى الله تعالى، فلما أصبحوا رَحَل التار عن دِمَشق بعد أن نزلوا بالغوطة .

وَبَلَغَ الْأَمْرَاءَ قُدُومَ السُّلْطَانِ فَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ مِنْ مَرَجٍ رَاهِطٍ فَلَقُوهُ عَلَى عَقْبَةِ الشُّحُورَا (١) (٢)  
 فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ، ثُمَّ وَرَدَ عِنْدَ لِقَائِهِمْ بِهِ الْخَبْرُ بِوَصُولِ  
 التار في خمسين ألفاً مع قُطْلُوشَاهِ نَائِبِ غَازَانَ، فَلَيْسَ الْعَسْكَرُ بِأَجْمَعِهِ السِّلَاحَ، وَأَتَّفَقُوا  
 عَلَى قِتَالِ التَّارِ بِشَقْحَبِ تَحْتَ جَبَلِ غَبَاغِبٍ (٣) (٤) وَكَانَ قُطْلُوشَاهُ قَدْ وَقَفَ عَلَى أَعْلَى النَّهْرِ،  
 فَصَفَّتِ الْعَسَاكِرُ الْإِسْلَامِيَّةَ، فَوَقَفَ السُّلْطَانُ فِي الْقَلْبِ وَبِجَانِبِهِ الْخَلِيفَةُ، وَالْأَمِيرُ  
 سَلَّارُ النَّائِبِ، وَالْأَمِيرُ بَيْرُوسُ الْجَلَشَنكِيَرِ، وَعِزُّ الدِّينِ أَيْتِكُ الْخَلَّازِنْدَارِ، وَبَكْتَمُرُ  
 الْجُوَكْنَدَارِ، وَأَقُوشُ الْأَفْرَمِ نَائِبُ الشَّامِ، وَالْأَمِيرُ بَرْلُغِي (٥)، وَالْأَمِيرُ أَيْتِكُ الْحَمَوِيِّ،  
 وَبَكْتَمُرُ الْأَبُوبَكْرِيِّ، وَقُطْلُوبَكَّ، وَنُوزَايُ السَّلَاحِ دَارَ، وَمُبَارِزُ الدِّينِ أَمِيرُ شِكَارَ،  
 وَيَعْقُوبُ الشَّهْرَزُورِيِّ، وَمُبَارِزُ الدِّينِ أَوْلِيَا بْنُ قَرْمَانَ، وَوَقَفَ فِي الْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ الْأَمِيرُ  
 قَبْجَقُ بَعْسَاكِرِ حَمَّاءَ الْعُرْبَانَ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ، وَوَقَفَ فِي الْمَيْسَرَةِ الْأَمِيرُ  
 بَدْرُ الدِّينِ بَكْتَمَاشُ الْفَخْرِيِّ أَمِيرُ السِّلَاحِ، وَالْأَمِيرُ قَرَا سُنْقُرُ نَائِبُ حَلَبَ بَعْسَاكِرَهَا،  
 وَالْأَمِيرُ بَتَّخَاصُ نَائِبُ صَفَدَ بَعْسَاكِرَهَا، وَالْأَمِيرُ طُغْرِيْلُ الْإِيغَانِيِّ، وَبَكْتَمُرُ السِّلَاحِ دَارَ (٦)

١٥ (١) مرجح راهط، المرجح هو الأرض الواسعة فيها نبت كثير، وراهط: موضع في الغوطة من دمشق في شرقه بعد مرجع عذراء. (عن ياقوت ومراصد الاطلاع). (٢) راجع الحاشية وقم ٨ ص ١٢١ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٣) شقحب: قرية في الشمال الغربي من غباغب، ويقال لها تل شقحب ذكرها «دسود» في الكلام عن وادي العجم من ضواحي دمشق.

(انظر كتاب التخطيط التاريخي لسوريا القديمة والمتوسطة لرينيه دسود طبع باريس سنة ١٩٢٧ ص ٣٢٢).

٢٠ Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale Par Rene Dussaud.

(٤) في الأصلين: «صاغب». وما أشتناه عن السلوك. (٥) في السلوك: «برلغى». وقد ذكر صاحب الدرر الكامنة عدة لغات في هذا الاسم. وضبطه بالعبارة (بضم أوله وثانيه وسكون ثالثه). (٦) في الدرر الكامنة: «طغريل الإنفاني كان من ممالك إيتقان الملقب سم الموت». توفي سنة ٥٧٠٧.

ويبيرس الدوادار بمضافيهم . ومشى السلطان على التار والخليفة بجانبه ومعهما  
 القراء يتلون القرآن ويحثون على الجهاد ويشوقون إلى الجنة ، وصار الخليفة يقول :  
 يا مجاهدون لا تنظروا لسلطانكم ، قاتلوا عن دين نبيكم صلى الله عليه وسلم وعن حريمكم !  
 والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ! ووصى ببيرس  
 وسلار على الثبات في الجهاد . وكل ذلك والسلطان والخليفة يكر في العساكر يمينا  
 وشمالا . ثم عاد السلطان والخليفة إلى مواقفهما ، ووقف خلفه الغلمان والأحمال  
 والعساكر صفوا واحدا ، وقال لهم : من نرج من الأجناد عن المصاف فاقتلوه  
 ولكم سلبه . فلما تم الترتيب زحفت كراديس التار كقطع الليل ، وكان ذلك وقت  
 الظهر من يوم السبت ثاني رمضان المذكور . وأقبل قطلوشاه بمن معه  
 من الطوامين ، وحملوا على الميمنة فثبتت لهم الميمنة وقاتلوهم أشد قتال حتى  
 قتل من أعيان الميمنة الأمير حسام الدين لاجين الأستادار ، وأوليا بن قرمان ،  
 والأمير سنقر الكافوري ، والأمير أيدهم الشمسي القشاش ، والأمير آقوش الشمسي  
 الحاجب ، وحسام الدين علي بن باخل ونحو الألف فارس ، كل ذلك وهم في مقابلة  
 العدو والقتال عمال بينهم . فلما وقع ذلك أدركتهم الأمراء من القلب ومن الميسرة ،  
 وصاح سلار : هلك والله أهل الإسلام ! وصرخ في ببيرس الجاشنكير وفي البرجية  
 فاتوه دفعة واحدة ، فأخذهم وصدّم بهم العدو وقصد مقدّم التار قطلوشاه ، وتقدم  
 عن الميمنة حتى أخذت الميمنة راحة ، وأبلى سلار في ذلك اليوم هو وببيرس  
 الجاشنكير بلاء حسنا ، وسلموا نفوسهم إلى الموت . فلما رأى باقي الأمراء منهم  
 ذلك اتقوا نفوسهم إلى الموت ، واقتحموا القتال ، وكانت لسلار والجاشنكير في ذلك

(١) في الأصلين : « وتواصوا ببيرس وسلار » . وما أثبتناه عن السلوك .

(٢) كراديس ، جمع كردوس وكردوسة ، وهي كتيبة الفرسان .

(٣) كذا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر وتاريخ سلاطين المالك : « سنقر الكافوري » .



اليوم اليد البيضاء على المسلمين — رحمهما الله تعالى — وأستمزوا في القتال إلى أن كشفوا التتار عن المسلمين، وكان جوبان وقُرْبُجِي من طوامين التتار قد ساقا تقوية لبولاي وهو خلف المسلمين؛ فلما عاينوا الكسرة على قُطْلُو شَاهِ آتَوْه نَجْدَةً ووقفوا في وجه سَلَارَ وبييرس، فخرج من عسكر السلطان [أَسْدَمَر<sup>(١)</sup>] والأمير قُطْلُو بَك والأمير قَبْجَق والمالِك السلطانية وأردفوا سَلَارَ وبييرس، وقاتلوا أشد قتال حتى أزاحوهم عن موافقهم، فمالت التتار على الأمير بُرْلُغِي في موقفه، فتوجهوا الجماعة المذكورون إلى بُرْلُغِي، وأستمز القتال بينهم .

وأما سَلَارَ فإنه قصد قُطْلُو شَاهِ مقدم التتار وصدمه بمن معه، وقاتلا وثبت كل منهما، وكانت الميمنة لما قُتل الأمراء منها أنهزم من كان معهم، ومرت التتار خلفهم بحفل الناس وظنوا أنها كسرة، وأقبل السواد الأعظم على الخزائن السلطانية فكسروها ونهبوا ما فيها من الأموال، وحفل النساء والأطفال . وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأمراء منها، وكشف النساء عن وجوههن وأسبلن الشعور وضح ذلك الجمع العظيم بالدعاء، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ! وأستمز القتال بين التتار والمسلمين إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال .

ومال قُطْلُو شَاهِ بمن معه إلى جبل قريب منه، وصد عليه وفي نفسه أنه أنتصر، وأن بولاي في أثر المنهزمين من المسلمين، فلما صد الجبل رأى السهل والوعر كله عساكر والميسرة السلطانية ثابتة، وأعلامها تحفق، فهبت قُطْلُو شَاهِ وتحير وأستمز بموضعه حتى كل معه جمعه وأتاه من كان خلف المنهزمين من السلطانية ومعهم عدة من المسلمين قد أسروهم، منهم: الأمير عز الدين أيدمر نقيب المالِك السلطانية،

(١) زيادة عن السلوك .

فأحضره قُطْلُو شَاهٍ وسأله من أين أنت ؟ فقال : من أمراء مصر ، وأخبره بقدموم  
السلطان ، وكان قُطْلُو شَاهٍ ليس له علم بقدموم السلطان بعساكر مصر إلا ذلك الوقت ،  
فعند ذلك جمع قُطْلُو شَاهٍ أصحابه وشاورهم فيما يفعل ، وإذا بكُوسات السلطان  
والبوقات قد زحفت وأزعجت الأرض وأرجفت القلوب بحسبها ، فلم يثبت بولاي  
ونخرج من تجاه قُطْلُو شَاهٍ في نحو العشرين ألفا من التتار ، ونزل من الجبل بعد المغرب  
ومرّ هاربا .

وبات السلطان وسائرُ عساكره على ظهور الخيل والطبول تضرب ، وتلاحق  
بهم من كان أنهزم شيئا بعد شيء ، وهم يقصدون ضرب الطبول السلطانية  
والكُوسات ، واحتاط عسكر السلطان بالجبل الذي بات عليه التتار ، وصار يبترس  
وسلار وقبجق والأمراء والأكابري طول الليل دائرين على الأمراء والأجناديوصونهم  
ويرتبونهم ويؤكدون عليهم في التيقظ ، ووقف كل أمير في مصافه مع أصحابه ، والجمل  
والأنقال قد وقف على بعد ، وثبتوا على ذلك حتى آرتفعت الشمس ، وشرع قُطْلُو شَاهٍ  
في ترتيب من معه ونزلوا مشاة وفُرسانا وقاتلوا العساكر ، فبرزت الممالك السلطانية  
بمقدمها إلى قُطْلُو شَاهٍ وجوبان ، وعملوا في قتالهم عملا عظيما ، فصاروا تارة يرمونهم  
بالسهام وتارة يواجهونهم بالرماح ، وأشتغل الأمراء أيضا بقتل من في جهتهم  
يتناوبون القتال أميرا بعد أمير ، وألحّت الممالك السلطانية في القتال وأظهروا  
في ذلك اليوم من الشجاعة والفروسية ما لا يُوصف حتى إن بعضهم قُتل تحته الثلاثة  
من الخيل ، وما زال الأمراء على ذلك حتى أنتصف نهار الأحد ، صعد قُطْلُو شَاهٍ  
الجبل وقد قُتل من عسكره نحو ثمانين رجلا ، وجرح الكثير وأشتد عطشهم ، واتفق  
أن بعض من كان أسره التتار هرب ونزل إلى السلطان ، وعرفه أن التتار قد أجمعوا  
على النزول في السحر لمصادمة العساكر السلطانية ، وأنهم في شدة من العطش ،



فاقتضى الرأي أن يفرج لهم عند نزولهم ويركب الجيش أوفيتهم . فلما باتوا على ذلك وأصبحوا نهار الاثنين ركب التتار في الرابعة من النهار ونزلوا من الجبل فلم يتعرض لهم أحد وساروا إلى النهر فأقحموه ، فعند ذلك ركبهم بلاء الله من المسلمين وأيدهم الله تعالى بنصره حتى حصدوا رؤوس التتار عن أبدانهم ووضعوا فيهم السيف ومروا في أثرهم قتلاً وأسرا إلى وقت العصر . وعادوا إلى السلطان وعرفوه بهذا النصر العظيم ، فكُتبت البشائر في البطائق ، وسرحت الطيور بهذا النصر العظيم إلى غزوة . وكُتب إلى غزوة بمنع المنهزمين من عساكر السلطان من الدخول إلى مصر ، وتبع من نهب الخزائن السلطانية والأحتفاظ بمن يُمسك منهم ، وعين السلطان الأمير بدر الدين بكتوت الفتح للسير بالإشارة إلى مصر .

١٠ ثم كُتب بهذا الفتح العظيم إلى سائر الأقطار ، وبات السلطان ليلته وأصبح يوم الثلاثاء وقد نرج إليه أهل دمشق ، فسار إليها في عالم عظيم من الفرسان والأعيان والعاقة والنساء والصبيان لا يُحصيهم إلا الله تعالى ، وهم يصيحون بالدعاء والهناء والشكر لله سبحانه وتعالى على هذه المنة ! وتساقطت عبرات الناس فرحاً ودقت البشائر بسائر الممالك ، وكان هذا اليوم يوماً لم يُشاهد مثله . وسار السلطان حتى نزل بالقصر الأبلق<sup>(١)</sup> ، وقد زينت المدينة ، وأستمرت الأمراء وبيعت العساكر في طلب التتار إلى القرية ، وقد كآت خيول التتار وضعفت نفوسهم وألقوا أسلحتهم وأسندوا للقتل ، والعساكر تقتلهم بغير مدافعة ، حتى إن أراذل العامة والغلمان قتلوا منهم خلقاً كثيراً وغنموا عدة غنائم ، وقتل الواحد من العسكر العشرين من التتار فما فوقها ، ثم أدركت عربان البلاد التتار وأخذوا في كيدهم كأنهم يهدونهم إلى طريق قرية مغارة ، فيوصلونهم إلى البرية

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ، ص ٢٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وتركهم بها فماتوا عطشاً ، ومنهم من دار بهم وأصلوهم إلى غوطة دمشق ، فخرجت إليهم عاقمة دمشق فقتلوا منهم خلقاً كثيراً . ثم تَبَعَت الحُكَّامُ النَّهْبَةَ وعاقبوا منهم جماعة كثيرة حتى تحصل أكثر ما نهب من الخزائن ولم يُفقد منه إلا القليل . ثم خلع السلطان على الأمراء جميعهم ، ثم حضر الأمير بُرْلُغِي وقد كان أنهزم فيمن أنهزم ، فلم يَأْذَن له السلطان في الدخول عليه ، وقال : بأى وجه تدخل على أوتنظُرُ في وجهي ! فما زال به الأمراء حتى رَضِيَ عنه . ثم قُبِضَ على رجل من أمراء حلب كان قد آتَى إلى التتار وصار يدُفِّمُهم على الطُّرُقَاتِ ، فسُمِّرَ على جملٍ وشُمِرَ بدمشق وضواحيها ، وآسَمَتِ الناس في شهر رمضان كلَّه في مسرَّات تتجدد ، ثم صلى السلطان صلاة عيد الفطر وخرج في ثالث شوال من دمشق يريد الديار المصرية .

وأما التتار فإنه لما قُتِلَ أكثرهم ودخل قُطْلُو شاه الفُرات في قليل من أصحابه ووصل خبر كسْرته إلى همدان ، ووقعت الصَّرْحَاتِ في بلادهم ، وخرج أهل تبريز وغيرها إلى لقاءهم واستعلام خبر من فُيِّدَ منهم حتى عَلِمُوا ذلك ، فقامت النَّيَاحَةُ في مدينة تبريز شهرين على القَتْلِ .

ثم بلغ الخبرُ غازان فأعْتَمَ عَمَّا عَظِيماً وخرج من منخرية دم كثير حتى أَشْفَى على الموت واحتجب عن حواشيه ، فإنه لم يصل إليه من عساكره من كلِّ عشرة واحد ! ممن كان آتخِبهم من خيار جيشه . ثم بعد ذلك بمدة جلس قازان وأوقف قُطْلُو شاه مقدّم عساكره وجُوبان وسوتاي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قُطْلُو شاه وأمر بقتله ، فما زالوا به حتى عفا عنه وأبعده من قدمه حتى صار على

(١) همدان ، هي وسط بلاد الجبال ، ومنها إلى حلوان أول بلاد العراق سبعة وستون فرسخاً . وهمدان مدينة كبيرة ، ولها أربعة أبواب ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة وهي على طريق الحاج والقوافل (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٦٩) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من هذا الجزء .



مسافة بعيدة بحيث يراه ، وقام إليه ، [ وقد مسكه <sup>(١)</sup> الجُباب ] وسائر من حضر وهم خَلَق كثير جدًا ، وصار كلُّ منهم يبصق في وجهه حتى بصق الجميع ! ثم أبعده عنه إلى كيلان <sup>(٢)</sup> ثم ضَرَب بُولاي عِدَّة عِصِيٍّ وأهانته . وفي الجملة فإنه حصل على غازان بهذه الكسرة من القَهْر والهمّ مالا مزيد عليه ، والله الحمد .

- ٥ وسار السلطان الملك الناصر بعساكره وأمرائه حتى وصل إلى القاهرة، ودخلها في يوم ثالث عشرين شوال حسب ما يأتي ذكره . وكان نائب الغيبة رسم بزينة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة <sup>(٣)</sup> من القلعة؛ وكتب بإحضار سائر مغاني العرب بأعمال الديار المصرية كلها، وتفانح الناس في الزينة ونصبوا القلاع، وأقسمت أستاذارية الأمراء شوارع القاهرة إلى القلعة، وزينوا ما ينخص كل واحد منهم وعملوا به قلعةً بحيث نُودى من استعمل صانعًا في غير صنعة القلاع كانت عليه جنابة السلطان، وتحسن سِعر الخشب والقصب وآلات التجارة، وتفانحروا <sup>(٧)</sup>

- (١) زيادة عن السلوك . (٢) كيلان ، ويقال لها ( الجبل وجيلان ) . قال صاحب صبح الأعشى في الكلام على إقليم الجبل ( ح ٤ ص ٣٨٠ ) نقلا عن مسالك الأبصار : إن بلاد كيلان في وطاة من الأرض يحيط بها أربعة حدود، من الشرق إقليم مازندران ، ومن الغرب موقان ، ومن الجنوب عراق العجم ، ومن الشمال بحر طبرستان . وهي شديدة الأمطار كثيرة الأنهار، ومدنها غير مستورة ، وجميع مبانيها بالآجر، وبها حمامات يجرى بها الماء من الأنهار؛ وبها المساجد والمدارس وتسمى الخواق . اهـ باختصار . (٣) هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سورها البحري . وإلحاقاً لما ذكرته عن هذا الباب في ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أذكر أن باب النصر الحالي أنشأه أمير الجيوش بدر الجمال وزير الخليفة المستنصر الفاطمي في سنة ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م ، وهو من أقدم وأجمل الأبنية الحربية الباقية في مصر . وجهته تكون من بدنتين مربعتين نقش عليهما في الحجر أشكال تمثل بعض آلات الحرب من سيوف وتروس ، ويتوسط البدنتين باب شاهق ويعلو الوجهة إفريز يحيط بالبدنتين به كتابة تضمنت اسم المنشي وتاريخ الإنشاء . (٤) باب السلسلة ، هو أحد أبواب قلعة الجبل الذي يعرف اليوم بباب العزب بميدان محمد علي بالقاهرة . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) لعله يريد المغنين والمغنيات . (٦) القلاع جمع قلعة ، والمراد بها هنا الزينة التي كانت مركبة على قلعة من الخشب معلق عليها المصابيح (قوس النصر) . (٧) في السلوك : « كانت عليه خيانة السلطان » .

في تزيين القلاع المذكورة، وأقبل أهل الرّيف إلى القاهرة للفُرجة على قدوم  
السلطان وعلى الزينة، فإنّ الناس كانوا أخرجوا الحليّ والجواهر والآليّ وأنواع الحرير  
فزينوا بها، ولم ينسلخ شهر رمضان حتّى تهباً أمر القلاع؛ وعمل ناصر الدين محمد  
ابن الشّيخيّ والى القاهرة قلعة باب النصر فيها سائر أنواع الحدّ والهزل ونصب  
عدّة أحواض ملاءها بالسكر واللّيمون وأوقف مماليكه بشربات حتّى يسقوا العسكر.

قلت : لو فعل هذا في زماننا والى القاهرة لكان حصل عليه الإنكار بسبب  
إضاعة المال، وقيل له : لم لا حملت إلينا ما صرفته؟ فإنه كان أنفع وخيراً  
من هذا الفشار، وإنما كانت نفوس أولئك غنيّة وهمهم عليّة، وما كان جُلُّ  
قصدهم إلا إظهار النعمة والتفاخر في الحشم والأشمطة والإنعامات حتّى يُشاع عنهم  
ذلك ويُدكر إلى الأبد، فرحم الله تلك الأيام وأهلها !

وقدم السلطان إلى القاهرة في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شوال، وقد خرج  
الناس إلى لقائه وللفرجة عليه، وبلغ كراء البيت الذي يتر عليه السلطان من خمسين  
درهما إلى مائة درهم، فلما وصل السلطان إلى باب النصر ترجل الأمراء كلّهم،  
وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين بكّاش الفخريّ أمير سلاح وأخذ يحمل  
سلاح السلطان، فأمره السلطان أن يركب ليكبّر سنّه ويحمل السلاح خلفه فأمتنع  
ومشى، وحمل الأمير مبارز الدين سوار الروميّ أمير شكار القبة، والطيّر على رأس  
السلطان، وحمل الأمير بكّتمر أمير جاندار العصا، والأمير سنجر [الجمقدار]<sup>(٣)</sup>  
الدبوس؛ ومشى كلّ أمير في منزله وفرش كلّ منهم الشقق من قلعتة إلى قلعة غيره

(١) الفشار : الخديان، وليس من كلام العرب، وإنما هو من استعمال العامة. والعامة تبنى منه  
فعلا فقول : فشر وفسر (عن أقرب الموارد). (٢) في الأصلين : «سوار الرومي». والصحيح  
عن السلوك والدرر الكامة. وقد ذكر صاحب الدرر أنه توفي سنة ٥٧٠ هـ. (٣) زيادة عن  
السلوك وتاريخ سلاطين المماليك، وهو حامل الصوبان.



التي أنشئوها بالشوارع . وكان السلطان إذا تجاوز قلعة فُرشت القلعة المجاورة لها الشَّقَقِ ، حتى يمشي عليها بفرسه مَشْبًا هَيِّنًا من غير هَرَج بسكون ووقار لأجل مَشَى الأُمراء بين يديه . وكان السلطان كلما رأى قلعة أمير أمسك عن المشي ووقف حتى يُعَايِنَهَا ويعرف ما أشتمت عليه هو والأُمراء حتى يُجِبُّ خاطر فاعلها بذلك .

- هذا والأُمراء من التتار بين يديه مقيدون ورءوس من قُتِل منهم معلقة في رقابهم ،  
 ٥ والأُف رأس على ألف رُخْ ، وعدة الأُسرى ألف وستمائه ، وفي أعناقهم أيضا ألف وستمائه رأس ، وطبوتهم قدامهم مخزقة . وكانت القلاع التي نُصِبَتْ أولها قلعة الأمير ناصر الدين ابن الشَّيخِي والى القاهرة بباب النصر ، ويلها قلعة الأمير علاء الدين مُغلطاي أمير مجلس ، ويلها قلعة ابن آيتمش السعدي ، ثم يليها قلعة الأمير سنجر الجالوي ، وبعده قلعة الأمير طُغريل الإيغاني ثم قلعة بهادر اليوسفي ، ثم قلعة سودي ،  
 ١٠ ثم قلعة بيليك الخطيري ، ثم قلعة برلغني ، ثم قلعة مبارز الدين أمير شكار ، ثم قلعة أيبك الخازندار ، ثم قلعة سنقر الأعسر ، ثم قلعة بيبرس الدوادار ، ثم قلعة سنقر الكاملي ، ثم قلعة موسى ابن الملك الصالح ، ثم قلعة الأمير آل ملك ، ثم قلعة علم الدين الصوابي ، ثم قلعة الأمير جمال الدين الطشلاقي ، ثم قلعة الأمير [سيف الدين] آدم ،  
 ١٥ ثم قلعة الأمير سَلار [النائب] ، ثم قلعة الأمير بيبرس الجاشنكير ، ثم قلعة بككاش أمير سلاح ، ثم قلعة الطواشي مُرشد الخازندار ، وكانت قلعته على باب

(١) في الأصلين : « وكانت عدة القلاع... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك لأن كلمة : « عدة » مقحمة .

(٢) هو سودي بن عبد الله الناصري نائب حلب ومن ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون . سيذكر

المؤلف وفاته سنة ٧١٤ هـ . وقد ضبطه المؤلف في المنهل الصافي بالعبارة فقال : ( وسودي بفتح السين

المهمله وواو ساكنة ودال مهمله و ياء ) . (٣) هو موسى بن علي بن قلاوون الأمير مظفر الدين

ابن الملك الصالح ابن السلطان المنصور قلاوون . توفي سنة ٧١٨ هـ ( عن الدرر الكامنة ) .

(٤) زيادة عن السلوك . (٥) هو مرشد بن عبد الله الخازندار الطواشي شهاب الدين

المنصوري . توفي سنة ٧١٦ هـ ( عن الدرر الكامنة ) .

المدرسة المنصورية<sup>(١)</sup>، ثم بعده قلعة بكتمر أمير جاندار، ثم قلعة أيبك البغدادى<sup>(٢)</sup> نائب  
الغيبية، ثم قلعة آبن أمير سلاح، ثم قلعة بكتوت الفتح<sup>(٣)</sup>، ثم قلعة تاركز<sup>(٤)</sup>  
الطغريلي، ثم قلعة قلى السلاح دار، ثم قلعة لاجين زيرباج الجاشنكير، ثم قلعة  
طيرس الخازندارى نقيب الجيش، ثم قلعة بلان طرنا<sup>(٥)</sup>، ثم قلعة سنقر العلائى،  
ثم قلعة بهاء الدين يعقوبا، ثم قلعة الأوبكى، ثم قلعة بهادر المعزى، ثم قلعة كوكاى،  
ثم قلعة قرا لاجين، ثم قلعة كراى المنصورى<sup>(٦)</sup>، ثم قلعة جمال الدين آقوش قتال السبع،  
وقلعه كانت على باب زويلة<sup>(٧)</sup>، وكان عدتها سبعين قلعة. وعند ما وصل  
السلطان إلى باب البيمارستان المنصورى بين القصرين نزل ودخل وزار قبر  
والده الملك المنصور فلاوون وقرأ القراء أمامه، ثم ركب إلى باب زويلة ووقف  
حتى أركب الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح، ثم سار السلطان على شقق  
الحرير إلى داخل قلعة الجبل. وهذا والتهانى فى دور السلطان والأمراء وغيرهم قد  
امتألت منهم البيوت والشوارع بحيث إن الرجل كان لا يسمع كلام من هو بجانبه  
إلا بعد جهد، وكان يوماً عظيماً عظم فيه سرور الناس قاطبة لاسيما أهل مصر، فإنتهم  
فرحوا بالنصر وأيضاً بسلامة سلطانهم الملك الناصر محمد.

- ١٥ (١) المدرسة المنصورية، هي التي تعرف اليوم بجامع فلاوون. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥  
من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٢) فى السلوك: «أمير سلاح». (٣) بكتوت  
الفتح بدر الدين، كان من مماليك المنصور وترقى أمير جاندار، وكان خصيصاً عند الملك المظفر بيبرس  
الجاشنكير. توفى سنة ٧١٠ هـ (عن الدرر الكامنة). (٤) فى الأصلين: «شاكرك»  
وفى السلوك: «تبارك» وما أثبتناه عن عقد الجمان وهو سيف الدين بلان الطغريلي المعروف بشاكرك.  
٢٠ (٥) هو لاجين المنصورى يعرف بالزيرباج الجاشنكير. توفى سنة ٧٣١ هـ (عن الدرر الكامنة).  
(٦) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الراء) وذكر وفاته سنة ٧٣٤ هـ.  
(٧) فى الأصلين: «بهادر المعزى». وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك.  
وهو بهادر بن عبد الله التركمانى السيفى المعزى. توفى سنة ٧٣٩ هـ. (٨) سيذكر المؤلف وفاته  
سنة ٧١٩ هـ. (٩) هو أحد أبواب القاهرة فى سورها القبلى. وراجع الحاشية رقم ٦ ص ٣٧  
٢٥ من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (١٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة.



وأقام الملك الناصر بالديار المصرية إلى سنة ثلاث وسبعائة وورد عليه الخبر بموت غازان بمدينة الزى<sup>(١)</sup> وقام بعده أخوه نخبندا<sup>(٢)</sup> بن أرغون بن أبا بن هولاء كو في ثالث عشر شوال وجلس نخبندا على تخت الملك في ثالث عشر ذي الحجة وتلقب غياث الدين محمداً، وكتب إلى السلطان بجلوسه وطلب الصلح وإنقاذ الفتنة .

- ثم في السنة آستاذن الأمير سلاّر نائب السلطنة في الحج فأذن له ، فحج كحج الأمير بيبرس الجاشنكير في السنة الماضية سنة اثنتين وسبعائة إلا أن سلاّر صنع من المعروف في هذه السنة والإحسان إلى أهل مكة والمجاورين وغيرهم وعاد ، ثم حج الأمير بيبرس الجاشنكير ثانياً في سنة أربع وسبعائة . وورد الخبر على السلطان الملك الناصر بقدم رجل من بلاد التتار إلى دمشق يقال له الشيخ براق في تاسع جمادى الأولى ومعه جماعة من الفقراء نحو المائة لهم هيئة عجيبة ، على رأسهم كلالوت لباد مقصص بعائم فوقها ، وفيها قرون من لباد يشبه قرون الجواميس ، وفيها أبراس ، ولحاهم محلقة دون شواربهم ، ولبسهم لبايد بيض ، وقد تقلدوا بجبال منظومة بكعاب البقر ، وكل منهم مكسور الثنية العليا ، وشيخهم من أبناء الأربعين سنة ، وفيه إقدام وجرأة وقوة نفس وله صولة ، ومعه طبلخاناه تدق له نوبة ، وله محتسب على جماعته ، يؤدب كل من يترك شيئاً من سنته ، يضرب عشرين عصاة

- (١) الزى ، كانت مدينة ببلاد الجبال ، اسمها اليوناني القديم « افروبوس » ثم « راغه » ومنه اشتق الاسم العربي ، فتحها نعيم بن مقرن في خلافة عمر وفيها ولد الخليفة هارون الرشيد ، وهي الآن أطلال على مسافة خمسة كيلومترات من شرق طهران (عاصمة إيران) تعرف باسم « مشهد عبد العظيم » . من معجم الخريطة التاريخية للملك الاسلامي لأمين واصف بك ص ٥٦ . (٢) كذا سمى أولاً ، وكان بعد ذلك : خدابندا ، ومعناه : عبد الله . وهو محمد بن أرغون بن أبا بن هولاء كو بن تولى بن چنكرخان . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧١٦ هـ . (٣) في السلوك : « في ثالث عشر ذي الحجة » . (٤) هو براق القرني أصله من قرية من قرى دوقات ، وكان أبوه صاحب إمرة وعمه كاتباً معروفًا . ونجد هو وصحب الفقراء . وتلذذ له جماعة . وقد ذكرت له المصادر التي ترجمت له حوادث خارقة للعادة . وكانت وفاته سنة ٧٠٧ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٥) في أحد الأصلين : « الشفة العليا » .

تحت رجله ، وهو ومن معه ملازمون التعب والصلاة ، وإنه قيل له عن زيه ، فقال :  
 أردت أن أكون مسخرة الفقراء . وذُكر أن غازان لما بلغه خبره استدعاه وألقى  
 عليه سبعا ضاريا فركب على ظهر السبع ومشى به بخل في عين قازان ونثر عليه عشرة  
 آلاف دينار ، وأنه عند ما قدم دمشق كان النائب بالميدان الأخضر فدخل عليه ،  
 وكان هناك نعمة قد تفاقم ضررها وشربها ولم يقدر أحد على الدق منها ، فأمر النائب  
 بإرسالها عليه فتوجه نحوه ، فوثب عليها وركبها فطارت به في الميدان قدر خمسين  
 ذراعا في الهواء حتى دنا من النائب ، وقال له : أطيروا بها إلى فوق شيئا آخر ؟ فقال له  
 النائب : لا ، وأنعم عليه وهاداه الناس ، فكتب السلطان بمنعه من القدوم إلى الديار  
 المصرية ، فسار إلى القدس ثم رجع إلى بلاده . وفي فقرائه يقول سراج الدين عمر  
 الوراق من موشحة طويلة أولها :

[ جتنًا نجّم من جو الروم <sup>(١)</sup> ] \* صور تحير فيها الأفكار

لها قرون مثل التيران \* إبليس يصيح منهم زنهار

وقد ترجمنا براق هذا في تاريخنا المنهل الصافي بأوسع من هذا . انتهى .

ثم إن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وسبعائة هجر من المجر  
 عليه من تحكّم الأميرين سَلار وبيبرس الجاشنكير ومنعه من التصرف وضيق يده ،  
 وشكا ذلك لخاصته ، وأستدعى الأمير بكتمر الجوكندار وهو أمير جاندآر يوم ذلك  
 في خفية وأعلمه بما عزم عليه من القيام على الأميرين سَلار وبيبرس ، فقرّر معه  
 بكتمر أن القلعة إذا أُغلقت في الليل وحملت مفاتيحها إلى السلطان على العادة ليست  
 بمالك السلطان السلاح وركبت الخيول من الإسطبل وسارت إلى إسطبلات  
 الأمراء ، ودقت كوسات السلطان بالقلعة حربيا ليجتمع المالك تحت القلعة بمن  
 هو في طاعة السلطان ، قال بكتمر : وأنا أُنجم على بيتي سَلار وبيبرس بالقلعة أيضا .

(١) التكملة عن السلوك في حوادث سنة ٧٠٦ هـ .



قلت : أعني أن بكتمر كان سكنه بالقلعة ، فيهم هو أيضا على بيتي سلار  
وبيبرس بالقلعة أيضا ، يأخذهما قبضا باليد .

وكان لكل من بيبرس وسلار عين عند السلطان ، فبلغوا ذلك فأحترزا على  
أنفسهما ، وأمر الأمير [ سيف الدين ] <sup>(١)</sup> بلبان الدمشقي والى القلعة ، وكان خصيصا  
بهما ، أن يؤهم أنه أغلق باب القلعة ويظرف أفعالها ويعبر بالمفاتيح إلى السلطان  
على العادة ففعل ذلك . وظن السلطان ومماليكه أنهم قد حصلوا على غرضهم ،  
وأنظروا بكتمر الجوكندار أن يحضر إليهم فلم يحضر ، فبعثوا إليه فإذا هو مع بيبرس  
وسلار وقد حلف لهما على القيام معهما . فلما طلع النهار ظن السلطان أن بكتمر  
قد غدر به وترقب المكره من الأمراء وليس الأمر كذلك ، وما هو إلا أن سلار  
وبيبرس لما بلغهما الخبر خرجوا إلى دار النيابة بالقلعة ، وعزم بيبرس أن يهجم  
على بكتمر ويقتله ففعله سلار لما كان عنده من التثبت والتؤدة ، وأشار بالإرسال  
إليه ويحضره حتى تبطل حركة السلطان ، فلما أتى بكتمر الرسول تحير في أمره وقصد  
الامتناع ، وألبس مماليكه السلاح ومنعهم وخرج إليهم ، فعنفه سلار ولامه على  
ما قصد فأنكر وحلف لهم على أنه معهم ، وأقام عندهم إلى الصباح ودخل مع الأمراء  
إلى الخدمة عند الأمير سلار النائب ، ووقف الزام سلار وبيبرس على خيولهم بناب  
الإسطنبول مترقبين خروج المماليك السلطانية ، ولم يدخل أحد من الأمراء إلى خدمة  
السلطان وتشاوروا . وقد أشيع في القاهرة أن الأمراء يريدون قتل السلطان الملك  
الناصر أو إخراجة إلى الكرك ، فعز عليهم ذلك لمحبتهم له ، فلم تفتح الأسواق ،  
ونرج العاقبة والأجناد إلى تحت القلعة ، وبقي الأمراء نهارهم مجتمعين وبعثوا

(١) زيادة عن السلوك .

بالاحتراس على السلطان خَوْفًا من نزوله من باب السرِّ، وألبسوا عِدَّة مماليك وأوقفوهم مع الأمير سيف الدين سُتْمَكْ أُنْحَى سَلَّارَ على باب الإسطبل<sup>(٣)</sup>. فلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ وَقَعَ بِدَاخِلِ الْإِسْطَبْلِ حِسٌّ وَحَرَكَةٌ مِنْ قِيَامِ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَلُبْسِهِمِ السَّلَاحِ لِيَنْزِلُوا بِالسُّلْطَانِ عَلَى حِمِيَّةٍ مِنَ الْإِسْطَبْلِ وَتَوَقَّعُوا الْحَرْبَ، فَشَنَعَهُمُ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَرَادَ الْأَمِيرُ سُتْمَكْ إِقَامَةَ الْحُرْمَةِ فَرَمَى بِالنَّشَابِ وَدَقَّ الطَّبْلَ فَوَقَعَ سَهْمٌ مِنَ النَّشَابِ بِالرُّؤُوفِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَاسْتَمْتَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَذَانِ الْعَصْرِ مِنَ الْغَدِ، فَبَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى الْأَمْرَاءِ يَقُولُ: مَا سَبَبُ هَذَا الرُّكُوبِ عَلَى بَابِ إِسْطَبْلِي؟ إِنْ كَانَ غَرَضُكُمْ فِي الْمَلِكِ فَمَا أَنَا مُتَطَلِّعٌ إِلَيْهِ، نَخْذُوهُ وَأَبْعَثُونِي أَيْ- مَوْضِعَ أَرْدْتُمْ! فَرَدُّوا إِلَيْهِ الْجَوَابَ مَعَ الْأَمِيرِ بَيْبُرْسِ الدَّوَادَارِ وَالْأَمِيرِ عَزْرِ الدِّينِ أَبِيكَ الْخَازِنْدَارِ وَالْأَمِيرِ بُرْلَغِي الْأَشْرَفِيِّ بِأَنَّ السَّبَبَ هُوَ مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الَّذِينَ يُحَرِّضُونَهُ عَلَى الْأَمْرَاءِ، فَانْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنَ مَمَالِكِهِ ذَكَرَ لَهُ شَيْئًا عَنِ الْأَمْرَاءِ؛ وَفِي عَوْدِ الْجَوَابِ مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ وَقَعَتْ صَبِيحَةٌ بِالْقَلْعَةِ سَبَبُهَا أَنَّ الْعَامَةَ كَانَ جَمْعُهُمْ قَدْ كَثُرَ، وَكَانَ عَادَتُهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَلِيَ الْمَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمَمَالِكِ، بَلْ إِنْ كَانَ وَلَا بَدَّ يَكُونُ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ مِنْ بَنِي قَلَاوُونَ. وَكَانُوا مَعَ ذَلِكَ شَدِيدِي الْحُبِّ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ.

(١) باب السربقلعة الجبل، ورد في صبح الأعشى عند الكلام على القلعة (ص ٣٧٢ ج ٣): أنه كان للقلعة ثلاثة أبواب: أحدها من جهة القرافة والجبل المقطم. والثاني باب السر. والثالث بابها الأعظم الذي يعرف بباب المدروج، ثم تكلم على باب السرفقال: ويختص الدخول والخروج منه بأكابر الأمراء وخواص الدولة كالوزير وكاتب السر ونحوهما، ويتوصل إليه من الصوة وهي بقية النشز الذي بنيت عليه القلعة من جهة القاهرة بتعريج يمشى فيه مع جانب جدارها البحري حتى يتهي إليه بحيث يكون مدخله منه مقابل الإيوان الكبير الذي يجلس فيه السلطان أيام الموكب، وهذا الباب يبقى مغلقا حتى يتهي إليه من يستحق الدخول أو الخروج منه فيفتح له ثم يغلِق. ومن البحث تبين لي أن باب السر المذكور هو الذي يعرف اليوم بالباب الوسطاني وهو البوابة الوسطانية التي تفصل بين دهليز الباب العمومي البحري للقلعة وبين الحوش الذي فيه جامع الناصر محمد بن قلاوون وجامع محمد علي باشا بالقلعة. (٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «صموك» بالوار. (٣) هو بذاته باب السلسلة أحد أبواب قلعة الجبل الذي يعرف اليوم بباب العزب بميدان محمد علي بالقاهرة. وراجع الحاشية رقم ١٦٣ من الجزء السابع من هذه العائبة.

١٥

٢٠

٢٥



فلما رأوا العامة أن الملك الناصر قد وقف بالرف من القلعة، وحواشى بيبرس  
وسلار قد وقفوا على باب الإسطبل محاصرينه، حنقوا من ذلك وحملوا وصرخوا  
بدأ واحدة على الأمراء بباب الإسطبل، وهم يقولون: يا ناصر يا منصور! فأراد  
سلك قتالهم، فمنعه من كان معه من الأمراء وخوفه الكسرة من العوام، فتقهقروا  
عن باب الإسطبل السلطاني وسطاً عليهم العاقمة وأخشوا في حقهم. وبلغ ذلك  
بيبرس وسلار فأركبا الأمير بتخاص المنصوري في عدة ممالك فنزلوا إلى العامة  
يخونهم ويضربونهم بالدبابس ليتفرقوا فأشتد صياحهم: يا ناصر يا منصور!  
وتكاثرت جمعهم وصاروا يدعون للسلطان، ويقولون: الله يخون الخائن، الله يخون  
من يخون ابن قلاوون! ثم حمل طائفة منهم على بتخاص ورجه طائفة أخرى،  
بغزذ السيف ليضعه فيهم نغشي تكاثرهم عليه، فأخذ يلاطفهم، وقال لهم: طيبوا  
خاطركم، فإن السلطان قد طاب خاطره على أمرائه، وما زال يخلف لهم حتى  
تفرقوا، وعاد بتخاص إلى سلار وبيبرس وعرفهم شدة تعصب العامة للسلطان،  
فبعث الأمراء عند ذلك ثانياً إلى السلطان بأنهم ممالئكم وفي طاعته، ولا بد من  
إخراج الشباب الذين يرمون الفتنة بين السلطان والأمراء، فأمتنع السلطان من ذلك  
وأشتد، فما زال به بيبرس الدوادار وبرلغى حتى أخرج منهم جماعة وهم: يلبغا  
التركياني، وأيدمر المرقبي، وخاص ترك؛ فهتدهم بيبرس وسلار ووبخاهم وقصد  
سلار أن يقيدهم، فلم توافق الأمراء على ذلك رعاية لخاطر السلطان؛ فأخرجوا إلى  
القدس من وقتهم على البريد. ودخل جميع الأمراء على السلطان وقبلوا الأرض ثم  
قبلوا يده فخلع على الأمير بيبرس وسلار، ثم سأل الأمراء السلطان أن يركب في أمرائه

٢٠

(١) في الأصل الآخر: «فكثر غوشتهم وأشتد صياحهم».

(٢) كان من أمراء دمشق ثم طرابلس ومات بها سنة ٧٤٤ هـ (عن الدرر الكامنة).

إلى الجبل الأحمر حتى تطمئن قلوبُ العامة عليه و يعلموا أن الفتنة قد نهدت، فأجاب  
لذلك . و بات ليلته في قلق زائد و كرب عظيم لإخراج مماليكه المذكورين إلى القدس .  
ثم ركب بالأمرء من الغد إلى قبة النصر تحت الجبل الأحمر ، و عاد بعد ما قال  
ليبيرس و سَلار : إن سبب الفتنة إنما كان من بكتمر الجوكندار ، و ذلك أنه رآه قد  
ركب بجانب الأمير بيبرس الجاشنكير و حادثه فند كر غدره به فشق عليه ذلك فتلطفوا  
به في أمره ؛ فقال والله ما بقيت لي عين تنظر إليه ، و متى أقام في مصر لا جلست  
على كرسي الملك أبداً فأخرج من وقته إلى قلعة الصبيبة ، و استقر عَوْضَه أمير جاندار  
الأمير بدر الدين بكتوب الفتح . فلما مات سنقر شاه بعد ذلك استقر بكتمر  
الجوكندار في نيابة صقد عَوْضَه فنقل إليها من الصبيبة . و أجتاز السلطان بختناق

(١) هو من الجبال المشرفة على القاهرة في جهتها الشرقية البحرية . راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٦١  
من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) كانت واقعة بقرب الجبل الأحمر . و راجع الحاشية رقم ١  
ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨١ من الجزء السادس  
من هذه الطبعة . (٤) خاتناه الأمير بيبرس الجاشنكير الخاتناه الركنية ، هي التي ذكرها المقرزي  
في خططه باسم خاتناه ركن الدين بيبرس (ص ٤١٦ ج ٢) و قال : إن هذه الخاتناه من جملة دار الوزارة  
الكبرى و هي أجل خاتناه بالقاهرة بنايانا و أوسعها مقدارا و أنقنها صنعة ، بناها الملك المظفر ركن الدين  
بيبرس الجاشنكير قبل أن يلى السلطنة وهو أمير ، فبدأ في بنائها في سنة ٧٠٦ هـ و أتمها في سنة ٧٠٩ هـ  
و بنى بجانبها رباطا كبيرا يوصل إليه من داخلها ، و جعل بجانب الخاتناه قبة بها قبره ، و قرر بالخاتناه  
أربع مائة صوفي ، و بالرباط مائة من الجند و أبناء الناس الذين قعد بهم الوقت . و جعل بها مطبخا يفرق  
على كل منهم في كل يوم الخبز و اللحم و الحلوى ، و رتب بالقبة درسا لتحديث النبوي .

و أقول : إن هذه الخاتناه لا تزال موجودة إلى اليوم بشارع الجمالية بالقاهرة باسم جامع بيبرس  
أو البيبرسية أو خاتناه بيبرس ، و جهتها الغربية فوقها مئذنة أثرية على شكل مآذن العصر الأيوبي ، يعلوا  
خوذة مضلعة كانت مكسوة بالقاشاني ، و يمتد بأعلى الوجهة طراز عريض يدور مع تجويف الباب العمومي  
مكتوب فيه بخط مملوكي كبير اسم السلطان بيبرس و ألقابه و تاريخ إنشائها الخاتناه . و يوجد على يسار الداخل  
من الباب العمومي قبة شاهقة بها قبر منشئها ، و يكسو جدرانها وزرة من الرخام و يحيط بصحن الجامع  
إيوانان بسقف معقود ، و بأحدهما المحراب و عدة قاعات يعلوا دوران من الغرف ، كانت مخصصة لإقامة  
الصوفية ، و أما الرباط فقد زال ، و مكانه اليوم الوكالة التي أنشأها سليمان أغا السلاح دار في سنة ١٢٣٣ هـ  
ولا تزال موجودة باسم حوش عطى بجوار هذا الجامع من الجهة البحرية بشارع الجمالية المذكور .



الأمير بيترس الجاشنكير داخل باب النصر فرآها في ممره، وكان قد نَجَزَ العملُ منها في هذه الأيام، وطلع السلطان إلى القلعة وسكن الحال، والأمراء في حصر من جهة العاقمة من تعصبهم للسلطان، والسلطان في حصر بسبب بحر الأمراء عليه وإخراج مماليكه من عنده. واستمر ذلك إلى أن كان العاشر من جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعمائة عدى السلطان الحيزة وأقام حول الأهرام يتصيد عشرين يوماً، وعاد وقد ضاق صدره وصار في غاية الحصر من تحكّم بيترس الجاشنكير وسلا رعليه، وعدم تصرفه في الدولة من كل ما يريد، حتى إنه لا يصل إلى ما تشتهى نفسه من المأكّل لقلّة المرتب له! فلولا ما كان يتحصّل له من أملاكه وأوقاف أبيه لما وجد سبيلاً لبلوغ بعض أغراضه، وطال الأمر عليه سنين، فأخذ في عمل مصلحة نفسه

- ١٠ (١) الأهرام، هي من أقدم الآثار المصرية وأشهرها ومن أضخم المباني الأثرية وأعلاها ارتفاعاً عن سطح الأرض، وقد عدها كتاب التاريخ من عجائب الدنيا.
- والغرض من بناء الأهرام هو جعلها قبوراً للوك الذين شيدوها على شكل هرمي ذي قاعدة مربعة، ويشمل كل هرم على حجرة أو عدة حجرات يدخل إليها الإنسان من دهاليز منحدره منحوتة في ذات البناء لدفن الملوك وأقاربهم.
- ١٥ وكان يوجد بأرض مصر أهرام كثيرة بعضها كبير والبعض صغير وبعضها من طين ولبن وأكثرها من الحجر الأملس وبعضها مدرج وكلها على شكل هرمي.
- ويوجد الآن بمصر نحو ستين هرماً قد أقيمت متعاقبة بعضها وراء بعض على سفح الجبل الغربي من تجاه مدينة الجيزة إلى ناحية اللاهون بالقيوم، وأشهرها الأهرام الثلاثة القائمة غربي مدينة الجيزة والمعروفة بأهرام الجيزة وهي التي يشير إليها المؤلف. ويلها أهرام سقارة ثم دهشور ثم اللثت ثم ميدوم ثم القيوم.
- ٢٠ وأطول الأهرام ارتفاعاً الهرمان الشهيران بالجيزة، فأحدهما أنشأه الملك خوفو (كيوبس) وكان ارتفاعه ١٤٦ و ٥٠ م. وأما اليوم فارتفاعه ١٣٧ م، بسبب تساقط أحجاره، وكان طول كل ضلع من أضلاع قاعدته ٢٣٠ و ٣٥ م. ومن تساقط الأحجار أصبح طول الضلع الواحد ٢٢٧ و ٥٠ م. والهرم الثاني أنشأه الملك خفرع (كفرن) وكان ارتفاعه ١٤٣ و ٥٠ م، وبسبب تساقط أحجاره أصبح ارتفاعه ١٣٦ و ٤٠ م، وكان طول كل ضلع من أضلاع قاعدته ٢١٥ م. وبسبب تساقط الأحجار أصبح طول الضلع الواحد ٢١٠ م، ويجاور هذين الهرمين هرم ثالث أصغر منهما أنشأه الملك منقورع (مكربنوس)، وهؤلاء الملوك الثلاثة من ملوك الأسرة الرابعة المصرية الفرعونية التي حكمت مصر من سنة ٢٩٠٠ ق م إلى سنة ٢٧٥٠ ق م.

وأظهر أنه يريد الحج بعِياله ، وحدث بيبرس وسَلَّار في ذلك يوم النصف من شهر رمضان فوافقاه عليه ، وأعجب البرجية خشداشية بيبرس سفره لينالوا أغراضهم وشرعوا في تجهيزه ، وكتب إلى دمشق والكرك وغزة برى الإقامات ، وألزم عرب الشرقية بحمل الشعير ، فتهياً ذلك ، وأحضر الأمراء تقاديمهم له من الخيل والجمال في العشرين من شهر رمضان فقبلها منهم وشكرهم على ذلك . وركب في خامس عشرين شهر رمضان من القلعة يريد السفر إلى الحج ، ونزل من القلعة ومعه جميع الأمراء ، وخرج العائمة حوله وحاذوا بينه وبين الأمراء ، وهم يتباكون حوله ويتأسفون على فراقه ويدعون له إلى أن نزل بركة الحجاج . وتعين للسفر مع السلطان من الأمراء : عز الدين أيدمر الخطيري الأستادار ، وسيف الدين آل ملك الجوكندار ، وحسام الدين قرا لاجين أمير مجلس ، وسيف الدين بلبان [المحمدي] أمير جاندار ، وعز الدين أيبيك الرومي السلاح دار ، وركن الدين بيبرس الأحمدي ، وعلم الدين سنجر الجمقدار ، وسيف الدين ققطاي الساقى ، وشمس الدين سنقر السعدي .<sup>(١)</sup>

والنقيب ، ومن المماليك خمسة وسبعون نفرًا . وودعه سلار وبيبرس بمن معهم من الأمراء ، وهم على خيولهم من غير أن يترجلوا له وعاد الأمراء ، فرحل السلطان من ليلته وخرج إلى جهة الصالحية وتصيد بها ، ثم سار إلى الكرك ومعه من الخيل مائة وخمسون فرسا ، فوصل إلى الكرك في يوم الأحد عاشر شوال بمن معه من الأمراء ومماليكه . واحتفل الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي نائب الكرك بقدومه وقام له بما يليق به ، وزين له القلعة والمدينة ، وفتح له باب السر من قلعة الكرك ومدت الجسر على الخندق ، وكان له مدة سنين لم يمدد وقد ساس خشبه لطول مكثه .

(١) زيادة عن ابن إياس وتاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان . (٢) في الأصلين : « ققطاي الستاني » . وما أثبتناه عن السلوك وعقد الجمان . وذكر صاحب الدرر الكامنة أن « ققطاي » رسم بالنا ، والطاء . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



فلما عبرت الدواب عليه وأتى السلطان في آخرهم أنكسر الجسر تحت رجل فرس السلطان بعد ما تعدى يدا الفرس الجسر، فكاد فرس السلطان أن يسقط لولا أنهم جبدوا عنان الفرس حتى خرج من الجسر وهو سالم، وسقط الأمير بلبان طرنا أمير جاندار وجماعة كثيرة، ولم يمّ منهم سوى رجل واحد وسقط أكثر خاصكية السلطان في الخندق وساموا كلهم إلا اثنين، وهم : الحاج عز الدين أزدمر رأس نوبة الجندارية أنقطع نخاعه وبطل نصفه وعاش كذلك لسنة ست عشرة وسبعائة، والآخريات لوقته .

قال ابن كثير في تاريخه : ولما توسط السلطان الجسر أنكسر فسلم من كان قدامه وقفز به فرسه فسلم، وسقط من كان وراءه وكانوا خمسين فمات أربعة وتهشم أكثرهم في الوادي تحته . انتهى .

وقال غيره : لما أنقطعت سلسلة الجسر وتمزق الخشب صرخ السلطان على فرسه وكان قد نزلت رجله في الخشب فوثب الفرس إلى داخل الباب ، ووقع كل من كان على الجسر وكانوا أكثر من مائة مملوك، فوقعوا في الخندق فمات منهم سبعة وأنهمش منهم خلق كثير وضاق صدر السلطان ، فقبل له : هذه شدة يأتي من بعدها فرج ! .

ولما جلس السلطان بقاعة الكرك ووقف نائبها الأمير أقوش سجلا وجلا خائفاً أن يتوهم السلطان أن يكون ذلك مكيدة منه في حقه ، وكان النائب المذكور قد عمّل ضيافة عظيمة للسلطان غيرم عليها جملة مستكثرة ، فلم تقع الموقعة لأشغال

(١) يريد به ابن دقان صاحب نزهة الأنام في تاريخ الإسلام كما في عقد الجمان .

(٢) في عقد الجمان : « ضاق صدر السلطان ، وقال في نفسه : هذه شدة يكون عقيبها خيرا إن شاء الله تعالى » .

السلطان بهممة وبما جرى على ممالكهم وخاصيتهم . ثم إن السلطان سأل الأمير آقوش عن الجسر المذكور فقال : ما سبب انقطاعه ؟ فقال آقوش بعد أن قبل الأرض : أيد الله مولانا السلطان ، هذا الجسر عتيق وثقل بالرجال فما حمل ، فقال السلطان : صدقت ، ثم خلع عليه وأمره بالانصراف . وعند ما استقر السلطان بقلعة الكرك عرّف الأمراء أنه قد آتني عزمه عن الحج ، واختار الإقامة بالكرك وترك السلطنة ، وخلع نفسه ليسترخ خاطرهُ .

وقال ابن كثير : لما جرى على السلطان ما جرى واستقر في قلعة الكرك خلع على النائب ، وأذن له في التوجه إلى مصر فسافر .

وقال صاحب التزّهة : لما بات السلطان تلك الليلة في القلعة وأصبح طلب نائب الكرك وقال له : يا جمال الدين ، سافر إلى مصر واجتمع بخشدآشيتك فباس الأرض ، وقال : السمع والطاعة ، ثم إنه خرج في تلك الساعة بمالكة وكل من يلوذ به . ثم بعد ثلاثة أيام نادى السلطان بالقلعة والكرك لا يبقى هنا أحدٌ لا كبير ولا صغير حتى يخرج فيجيب ثلاثة أحجار من خارج البلد ، فخرج كل من بالقلعة والبلد . ثم إن السلطان أغلق باب الكرك ورجعت الناس ومعهم الأحجار فأرأوا الباب مغلقا فقبل لهم : كل من له أولاد أو حريم يخرج إليه ولا يبقى أحدٌ بالكرك ، فخرج الناس بمتاعهم وأولادهم وأموالهم ، وما أمسى المساء وبقي في الكرك أحدٌ من أهلها غيره ومالكة . ثم طلب مملوكه أرغون الدوادار وقال له : سر إلى عقبة أيلة وأخضر بيتي وأولادي ، فسار إليهم أرغون وأقدمهم عليه . ووجد الملك الناصر من الأموال

(١) هو أرغون بن عبس لله الدوادار سيف الدين الناصري . سيذكره المؤلف في حوادث

سنة ٧٣١ هـ . وقد ذكره صاحب الدرر الكامنة ترجمة طويلا فراجعها .

(٢) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .



- بالكرك سبعة وعشرين ألف دينار عيّنًا، وألف ألف درهم وسبعمئة ألف درهم .  
ثم إن السلطان طلب الأمراء الذين قَدِموا معه وعرفهم أنه آختر الإقامة بالكرك كما  
كان أولًا، وأنه ترك السلطنة فشَقَّ عليهم ذلك وبكوا وقبلوا الأرض يتضرعون  
إليه في ترك هذا الخاطر وكشفوا رءوسهم فلم يقبل ولا رجع إلى قولهم . ثم استدعى  
القاضي علاء الدين على بن أحمد بن سعيد بن الأثير كاتب السر، وكان قد توجه  
معه، وأمره أن يكتب للأمراء بالسلام عليهم، ويعرفهم أنه قد رجع عن الحج وأقام  
بالكرك ونزل عن السلطنة، وسألم الإنعام عليه بالكرك والشوبك؛ وأعطى الكتب  
للأمراء وأمرهم بالعودة إلى الديار المصرية، وأعطاهم الهجرت التي كانت معه برسم  
الحج، وعدتها خمسمائة هجين والجمال والمال الذي قدمه له الأمراء برسم التقدمة قبل  
خروجه من القاهرة، فساروا الجميع إلى القاهرة .

- وأما إخراج السلطان أهل قلعة الكرك منها لأنه قال : أنا أعلم كيف باعوا الملك  
السعيد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس بالمسال لطرنتاي ! فلا يجاوروني، فخرج  
كل من كان فيها بأموالهم وحریمهم من غير أن يتعرض إليهم أحد البتة .

- وأما النائب آقوش فإنه أخذ حريمه وسافر إلى مصر بعد أن قدم ما كان له  
من الغلال إلى السلطان، وهو شيء كثير، فقبله السلطان منه . فلما قدم آقوش  
إلى مصر قال له سلاور وبيبرس : من أمرك بتمكين السلطان من الطلوع إلى القلعة ؟  
(يعنى قلعة الكرك) فقال : كتابكم وصل إلى يأمرني بأن أنزل إليه وأطلعته إلى القلعة،  
فقال : وأين الكتاب ؟ فأنحرجه، فقالا : هذا غير الكتاب الذي كتبناه فأطلبوا  
الطنبغا، فطلبوه فوجدوه قد هرب إلى الكرك عند السلطان فسكتوا عنه . انتهى .

وأما الكتاب الذي كتبه الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك إلى بيبرس  
وسلار مضمونه ، بسم الله الرحمن الرحيم :

حَسَّ اللهُ تَعَالَى نِعْمَةَ الْجَنَائِيْنَ الْعَالِيَيْنِ الْكَبِيرِيْنَ الْغَازِيَيْنِ الْمَجَاهِدِيْنَ ، وَفَقَّهَمَا  
الله تَعَالَى تَوْفِيْقَ الْعَارِفِيْنَ ! أَمَا بَعْدُ فَقَدْ طَلَعْتُ إِلَى قَلْعَةِ الْكَرْكِ وَهِيَ مِنْ بَعْضِ قِلَاعِي  
وَمُلْكِي ، وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِيهَا ، فَإِنْ كُنْتُمْ مَمَالِكِي وَمَمَالِكَ أَبِي فَاطِيْعُوا نَائِبِي  
(يعني نائبه سلار) وَلَا تَخَالَفُوهُ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَا تَعْمَلُوا شَيْئًا حَتَّى تَشَاوِرُونِي  
فَأَنَا مَا أُرِيدُ لَكُمْ إِلَّا الْخَيْرَ ، وَمَا طَلَعْتُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا لِأَنَّهُ أَرْوَحُ لِي وَأَقْلُ  
كُلْفَةً ، وَإِنْ كُنْتُمْ مَا تَسْمَعُونَ مِنِّي فَأَنَا مُتَوَكِّلٌ عَلَى اللَّهِ وَالسَّلَامِ .

فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الْأَمْرَاءِ قَرَعُوهُ وَتَشَاوَرُوا سَاعَةً ، ثُمَّ قَامُوا مِنْ بَابِ  
الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا إِلَى دَارِ بَيْبَرَسٍ وَأَتَفَقُوا عَلَى أَنْ يُرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ كِتَابًا ،  
فَكَتَبُوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَعَ الْبُرْوَانِيِّ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَسَارَ الْبُرْوَانِيُّ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْكَرْكِ  
وَأَجْتَمَعَ بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَاوَلَهُ الْكِتَابَ ، فَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ  
لَأَرْغُونَ الدَّوَادَارَ ، فَقَرَأَهُ فَتَبَسَّمَ السَّاطَانَ وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! وَكَانَ فِي الْكِتَابِ :  
مَا عَلِمْنَا مَا عَوَّلْتَ عَلَيْهِ ، وَطُلُوعَكَ إِلَى قَلْعَةِ الْكَرْكِ وَإِخْرَاجَ أَهْلِهَا وَتَشْيِيعَكَ نَائِبَهَا ،  
[ وَهَذَا أَمَلٌ بَعِيدٌ <sup>(١)</sup> نَخَّلَ عَنْكَ شُعْلُ الصَّبِيِّ ، وَقُمْ وَأَحْضُرْ إِلَيْنَا وَإِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ تَطْلُبُ  
الْحُضُورَ وَلَا يَصِحُّ لَكَ ، وَتَنْدَمُ وَلَا يَنْفَعُكَ النَّدَمُ ، فَيَالَيْتَ لَوْ عَلِمْنَا مَا كَانَ وَقَعَ  
فِي خَاطِرِكَ وَمَا عَوَّلْتَ عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ مُلْكٍ أَنْصِرَامٌ ، وَلَا تَقْضَاءَ الدَّوْلَةِ أَحْكَامٌ ،  
وَلِحُلُولِ الْأَقْدَارِ سَهَامٌ ، وَلَا أَجَلَ هَذَا أَمْرِكَ غَيْكَ بِالْتَّطْوِيلِ ، وَحَسِّنْ لَكَ زُخْرَفَ  
الْأَقَاوِيلِ ؛ فَاللَّهُ اللَّهُ حَالٌ وَقُوفُكَ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ ، يَكُونُ الْجَوَابَ حَضُورَكَ بِنَفْسِكَ  
وَمَعَكَ مَمَالِيكَ ، وَإِلَّا تَعْلَمُ أَنَا مَا نُخَلِّيكَ فِي الْكَرْكِ ، ] <sup>(١)</sup> وَلَوْ كَثُرَ شَاكِرُوكَ ] وَيُخْرَجُ  
الْمُلْكُ مِنْ يَدِكَ ؛ وَالسَّلَامُ .

(١) الزيادة عن عقد الجمان .



- فقال الملك الناصر : لا إله إلا الله ، كيف أظهروا ما في صدورهم ! ثم أمر بإحضار آلة الملك مثل العصائب والسناجق والكُوسات [والهَجْن] <sup>(٢)</sup> وكل ما كان معه من آلة الملك وسلمها إلى البرّواني ، وقال له : قل لسَلار ما أخذتُ لكم شيئاً من بيت المال ، وهذا الذي أخذته قد سيرته لكم ، وأنظروا في حالكم فإنا ما بقيت أعمل سلطاناً ، وأتم على هذه الصورة ! فدعوني أنا في هذه القلعة منعزلاً عنكم إلى أن يفرج الله تعالى إماماً بالموت وإماماً بغيره . فأخذ البرّواني الكتاب وجميع ما أعطاه السلطان وسار إلى أن وصل إلى الديار المصرية ، ودفع الكتاب لسَلار وبيبرس ، فلما قرأ الكتاب قال : ولو كان هذا الصبي يحيى ما بقي يُفْلح ولا يصلح للسلطنة ، وأي وقت عاد إلى السلطنة لا نأمن غدره . فلما سمعت الأُمراء ذلك اجتمعت على سلطنة الأمير سَلار ، نخاف سَلار من ذلك وخشي العاقبة فامتنع ، فأختار الأُمراء ركن الدين بيبرس الجاشنكير وأكثرهم البرجية فإنهم خُشِدَاشِيَّتُهُ . وبُوع له بعد أن أثبت كتاب الملك الناصر محمد بن قلاوون على القضاة بالديار المصرية بأنه خَلَع نفسه ، وكانت البيعة لبيبرس في الثالث والعشرين من شوال من سنة ثمان وسبعمائة في يوم السبت بعد العصر في دار سَلار . يأتي ذكر ذلك كله في أول ترجمة بيبرس ، إن شاء الله تعالى . وكانت مُدَّة سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون في هذه المرة الثانية عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً <sup>(٣)</sup> . وتأتي بقية ترجمته في سلطنته الثالثة ، بعد أن نذكر سلطنة بيبرس وأيامه ، كما نذكر أيام الملك الناصر هذا قبل ترجمة بيبرس المذكور على عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . والحمد لله وحده .

٢٠ (١) في عقد الجمان : « لقد أظهروا ... الخ » . (٢) الزيادة عن عقد الجمان . (٣) في السلوك : « وسبعة عشر يوماً » .



السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر،  
وهي سنة ثمان وتسعين وستمائة، على أن الملك المنصور لاجين كان حكم منها مائة يوم.  
فيها كان قتل الملك المنصور حسام الدين لاجين المذكور ومملوكه منكوتمر  
حسب ما تقدم .

وفيها في العشر الأوسط من المحرم ظهر كوكب ذو ذؤابة في السماء ما بين أواخر  
برج الثور إلى أول برج الجوزاء، وكانت ذؤابته إلى ناحية الشمال، وكان في العشر  
الأخير من كانون الثاني وهو شهر طوبة<sup>(١)</sup> .

وفيها توفي القاضي نظام الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمود  
ابن أحمد بن عبد السلام الحصري الحنفي في يوم الخميس ثامن المحرم ودفن يوم الجمعة  
بمقابر الصوفية عند والده، وكان إماماً عالماً بارعاً ذكياً وله ذهن جيد وعبارة طليقة  
مفيدة، ودرس بالنورية وغيرها وأفتى سنين وأقرأ، وناب في الحكم بدمشق عن  
قاضي القضاة حسام الدين الحنفي وحسنت سيرته رحمه الله .

(١) هو الشهر الخامس من شهور القبط . ودخوله في السادس والعشرين من كانون الأول من  
شهور السريان، وآخره الرابع والعشرون من كانون الثاني (صبح الأعيى ج ٢ ص ٣٧٥) .  
(٢) في الأصلين والوافي بالوفيات للصفدي : « ابن عبد السيد » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي  
وجواهر السلوك وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) في الأصلين : « ثاني المحرم » .  
والنصح عن جواهر السلوك والتوفيقات الإلهامية والمنهل الصافي والبداية والنهاية لابن كثير .  
(٤) يريد بمقابر الصوفية بدمشق . (٥) النورية، نسبة إلى نور الدين محمود الشهيد، كان له  
بدمشق مدرستان بهذا الاسم، وهما النورية الكبرى التي كانت قديماً دار معاوية بن أبي سفيان ودار هشام  
ابن عبد الملك . والنورية الصغرى وهي المدرسة التي كانت بجامع قلعة دمشق (عن خطط الشام ج ٦ ص ٩٧  
ومختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس، لعبد الباسط العلوي دمشقي) نسخة مخطوطة  
محفوفة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٤١٩ تاريخ) . (٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٢٨  
من الجزء السابع من هذه الطبعة .



وفيها تُوِّفِيَ الأميرُ عزَّ الدين أَيْبَكُ المَوْصِلِيُّ [المنصوري] <sup>(١)</sup> نَائِبَ طَرَابُلُوسَ والفتوحات الطرابُلسِيَّةَ في أوَّلِ صَفَرٍ مَسْمُومًا . وكان من أَجَلِ الأَمْرَاءِ وَلَهُ مَوَاقِفٌ مَشْهُورَةٌ .  
 وفيها تُوِّفِيَ قَتِيلًا الأميرُ سَيْفُ الدين طُغْجِي بن عبد الله الأَشْرَفِي . أصله من مَمَالِكِ المَلِكِ الأَشْرَفِ خَلِيلِ بن قَلَاوُونَ . وَقُتِلَ أَيْضًا الأميرُ سَيْفُ الدين كُرْحِي .  
 والأَمِيرُ نُوْغَايُ الكَرْمُونِيُّ السَّلَاحِ دار ، وهؤلاء الذين قَتَلُوا السُّلْطَانَ المَلِكِ المَنْصُورَ حَسَامَ الدين لَاجِيْنَ ومَمْلُوكَهُ مَنكُوتُمُرًا ، ثم قَتَلُوا بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَّهُ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ المَلِكِ المَنْصُورِ لَاجِيْنَ مُقْصَلًا ، وَقُتِلَ مَعَهُمْ تَمَامُ اثْنَيْ عَشَرَ نَفَرًا مِنَ الأَمْرَاءِ وَالخَاصِيكِيَّةِ مِمَّنْ تَأَلَّبُوا عَلَى قَتْلِ لَاجِيْنَ .

- وفيها تُوِّفِيَ الأميرُ بَدْرُ الدين بَدْرُ [الحَبَشِيُّ] <sup>(١)</sup> الصَّوَابِيُّ [الخادِم] <sup>(١)</sup> فِي لَيْلَةِ الخَمِيسِ تَاسِعِ جَمَادَى الأُولَى بِقَرْيَةِ الخِيَّارَةِ ، كَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا فَمَرِضَ بِهَا وَمَاتَ ، وَقِيلَ بَلِ مَاتَ بَحَاةً وَهُوَ الأَصْحَحُ فُحِمَ مِنْهَا إِلَى جَبَلِ قَاسِيُونَ ، وَدُفِنَ بِتُرْبَتِهِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِنَفْسِهِ .  
 وكان أميرًا مَبَارَكًا صَالِحًا دِينًا خَيْرًا . قَالَ عِزُّ الدين بن عبد الدائم : أَقَامَ أميرًا مِائَةَ وَمُقَدَّمًا أَلْفَ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ الخَاجِ بِدِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ . رَحِمَهُ اللهُ .  
 وفيها تُوِّفِيَ العَلَّامَةُ حُجَّةُ العَرَبِ الإِمَامُ الأَسْتَاذُ بِهَاءِ الدين أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ الحَلَبِيِّ النَحْوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ النُّحَاسِ ، مَاتَ بِالقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَابِعِ جَمَادَى الأُولَى وَأُخْرِجَ مِنَ العَدَدِ ، وَدُفِنَ بِالقَرَّافَةِ بِالقُرْبِ مِنْ تُرْبَةِ المَلِكِ المَنْصُورِ لَاجِيْنَ ، وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ وَسِمْنَةَ بِحَلَبِ ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا عَلَّامًا بَارِعًا فِي العَرَبِيَّةِ ، نَادِرَةً عَصْرَهُ فِي فَنُونِ كَثِيرَةٍ . وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثَرٌ .

(١) زيادة عن تاريخ الإسلام والمتهل الصافي . (٢) قرية ذكرها ياقوت في الكلام على حطين بالقرب منها ، قال : وبها قبر شعيب عليه السلام . والقرية أندثرت الآن وأما قبر سيدنا شعيب فباقي بالقرب من حطين ؛ وحطين تابعة لقضاء طبرية في فلسطين (انظر ياقوت وانظر جغرافية فلسطين لروحي ص ٦٠ وما بعدها) .

قال العلامة أثير الدين أبو حيان <sup>(١)</sup> : قال حدثنا الشيخ بهاء الدين ابن النحاس  
قال: اجتمعت أنا والشهاب مسعود السنبلي <sup>(٢)</sup> والضياء المناوي فأنشد كل منا له بيتين ،  
فكان الذي أنشده السنبلي في ملبح مكارى :

عَلَّقْتُهُ مُكَارِيًّا \* شَرَّدَ عَنِ عَيْنِي الْكَرَى

قَدِ أَشْبَهَ الْبَدْرَ فَلَا \* يَمَلُّ مِنْ طَوْلِ السَّرَى

وأنشد المناوي في ملبح اسمه جمرى :

أَفْدَى الَّذِي يَكْبِتُ بَدْرَ الدُّجَى \* لِحُسْنِهِ الْبَاهِرِ مِنْ عَبْدِهِ

تَمَّوْهُ جَمْرِيًّا وَمَا أَنْصَفُوا \* مَا فِيهِ جَمْرِيٌّ سِوَى حَدِّهِ

وأنشد الشيخ بهاء الدين هذا في ملبح مشروط :

قَلْتُ لِمَا شَرَطُوهُ وَجَرَى \* دَمُهُ الْقَانِي عَلَى الْوَجْهِ الْيَقْقُ

غَيْرُ بَدِيعٍ مَا آتَوْا فِي فَعْلِهِمْ \* هُوَ بَدْرٌ سَتَرُوهُ بِالْشَفَقِ

قلت : ونظم الثلاثة نظم متوسط ليس بالطبقة العليا . وأحسن من الأول قول  
من قال :

أَفْدَى مُكَارِيًّا تَرَاهُ إِذَا سَمِعَى \* كَالْبَرْقِ يَنْتَهَبُ الْعِيُونَ وَيُنْخَطَفُ

أَخَذَ الْكِرَامِيَّ وَأَحْرَمَنِي الْكَرَى \* بِنِي وَبِنِكَ يَا مُكَارِي الْمَوْقِفُ

وأحسن من الأخير قول من قال ، وهو نجم الدين عبد المجيد بن محمد التنوخي :

أَنْظُرْ إِلَيْهِ وَسَلِّ قَلْبَكَ عَنْ مَحَبَّتِهِ لَعَلَّكَ

مَلِكُ الْفَسْوَادِ بَغَيْرِ شَرِّ \* طِ حُسْنُهُ وَالشَّرُّ أَمَلُكَ

(١) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي ،  
تحوى عصره وانمو به ومفسره ومحدثه ومقرنه ومؤرخه وأديبه ، . سبذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤٥  
(٢) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي ضياء الدين . توفي سنة ٥٧٤٦ . (عن شذرات  
الذهب والدرر الكامنة ) .



غيره في المعنى :

شَرَطُوهُ فَبَكَى مِنْ أَلَمٍ \* فَعَدَا مَا بَيْنَ دَمْعٍ وَدَمٍ

ناثراً من ذا ومن ذا لؤلؤاً \* وَعَقِيقاً لَيْسَ بِالْمُنْتَظَمِ

وفيها تُوفِّيَ الصاحب تقي الدين أبو البقاء [الربيعي] <sup>(١)</sup> توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة التكريتي [المعروف بالبيع] <sup>(٢)</sup> في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة ودُفِنَ بقاسيون . وكان رئيساً فاضلاً ولى الوزرَ بدمشق لخمس سلاطين : أولهم المنصور قلاوون ، ثانيهم ابنه الأشرف خليل ، ثم لأخيه الناصر محمد ، ثم للعادل كَتُبُغَاءَ ، ثم للمنصور لاجين . انتهى . وكان مولده سنة عشرين وستمائة .

وفيها في أول ذي القعدة وقيل في شوال توفِّيَ بالقاهرة الأمير الكبير بدر الدين بيسرى بن عبد الله الشمسي الصالح النجيمي بالسجن بقلعة الجبل ، ودُفِنَ بترتبه <sup>(٣)</sup> بالقاهرة . كان أميراً جليلاً معظماً في الدول ؛ كان الظاهر بيسرس يقول : هذا ابن سلطاننا في بلادنا ! وعُرِضَتْ عَلَيْهِ السلطنة لما قتل الملك الأشرف خليل ابن قلاوون فامتنع ، وكانت قد عُرِضَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ بعد الملك السعيد بن الظاهر فلم يَقْبَلْ ، وهو آخر من بقي من أكابر مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وترقى حتى صار أميراً مائة ومقدّم ألف ، وعَظُمَ فِي الدَّوَلِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ خُسْدَاشُ المنصور قلاوون وحبسهُ تسع سنين إلى أن أطلقه ابنه الأشرف خليل وأعادهُ إلى رتبه ، فاستمر إلى أن قبض عليه المنصور لاجين وحبسهُ إلى أن قُتِلَ لاجين ، وأعيد الناصر محمد بن قلاوون فكلموه في إطلاقه فأبى إلا حبسه إلى أن مات في الحب <sup>(٤)</sup> . وكانت له

(١) زيادة عن الذهبي والمثل الصافي . (٢) زيادة عن المصدرين المتقدمين وجواهر السلوك والوافي بالوفيات للصفدي . (٣) تربة بيسرى ، يستفاد مما ذكره المقرئ عند الكلام على هذا الأمير أنه مات في ١٩ شوال سنة ٦٩٨ هـ ودُفِنَ بِتَرْتَبِهِ خَارِجَ بَابِ النُّصْرِ وَقَدْ أَنْدَثَتْ مَعَ الْقُبُورِ الَّتِي لَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا . (٤) في الأصلين : « إلى أن مات في البرج » . وما أثبتناه عن المثل الصافي .

(١) دارٌ عظيمةٌ بين القصرين وقد تغيّرت رُسومها الآن. وكان عالي الهمة كثير الصدقات والمعروف، كان عليه في أيام إمرته رَوَّابٌ لجماعة من مماليكه وحواشيه وخدمه، فكان يُرتَّب لبعضهم في اليوم من اللحم سبعين رطلًا وما يحتاج إليه من التوابل وسبعين عَليقةً، ولأَقْلَهُم خمسة أرطال ونحوه علائق وما بين ذلك، وكان ما يحتاج إليه في كلِّ يوم لِسَاطِه ولِدوره والمُرتَّب عليه ثلاثة آلاف رطل لحم وثلاثة آلاف عَليقة في كلِّ يوم؛ وكانت صدقته على الفقير ما فوق الخمسمائة ولا يُعطي أقلَّ من ذلك، وكان إنعامه ألف إردب غلَّة وألف قنطار عسل وألف دينار وأشياء يطول شرحها. وفي الجملة أنه كان من أعظم أمراء مصر بلا مدافعة. (وَيَسْرِي: أسم مركب من لفظتين: تركية وعجمية) وصوابه في الكتابة (پای سری) فپای في اللغة التركية بالنفخيم هو السعيد، وسري بالعجمي الرأس، فمعنى الأسم سعيد الرأس.

(١) دار يسرى، لما تكلم المقرئ على الدار اليسرية (في ص ٦٩ ج ٢) قال: إن هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة، عمرها الأمير بدر الدين يسرى الشمسي الصالح النجمي في سنة ٥٦٥٩ وتأتق في عمارتها وبالغ في كثرة المصروف عليها فكانت سعة هذه الدار باصطبلها وبستانها والحمام بجانبها نحو فدانين، ورخامها من أبيض الرخام. وكان لها باب بوابته من أعظم ما عمل من البوابات بالقاهرة، وهذا الباب بجوار حمام يسرى من شارع بين القصرين، وكان للدار باب آخر بخط الخرشف (الخرنقش). ولما تكلم المقرئ على قصر بشتاك (ص ٧٠ ج ٢) قال: إن هذا القصر تجاه الدار اليسرية والمدرسة الكاملة. وبالبحث تبين لي:

أولاً — أن قصر بشتاك لا يزال جزء منه قائماً إلى اليوم تجاه المدرسة الكاملة (جامع الكامل) بشارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين سابقاً).

ثانياً — أن حمام يسرى الذي أنشأه بجوار داره المذكورة لا يزال موجوداً إلى اليوم بشارع المعز لدين الله بجوار جامع الكامل من الجهة البحرية ويعرف الآن بحمام إينال لأن الملك الأشرف إينال جدده في سنة ٨٦١ هـ. وذكر على مبارك باشا في الخطط التوفيقية (ص ٦٦ ج ٦) أن حمام يسرى بأول شارع سوق السمك وهذا خطأ والصواب ما ذكرته لأن الحمام المذكور كان مجاوراً لباب الدار اليسرية بشارع بين القصرين ولا يزال هذا الحمام في مكانها إلى اليوم.

ثالثاً — أن الدار اليسرية قد اندثرت ومكانها اليوم مجموعة المباني الواقعة في المنطقة التي تحد الآن من الشرق بشارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين والنحاسين سابقاً) ومن الشمال شارع الخرنقش، ومن الغرب حارة البروقية؛ ومن الجنوب جامع الكامل وما يجاوره من الجهة الغربية إلى حارة البروقية. (٢) في أحد الأصلين: «سبعة أرطال».



قلت : وكان سعيد الرأس كما قيل ، وهذا بخلاف مذهب النحاة فإن هذا الأسم  
عين المُسمَى . انتهى .

وفيهما توفى الأستاذ جمال الدين أبو المجد ياقوت بن عبد الله المستعصمي الرومي  
الطواشي صاحب الخط البديع الذي شاع ذكره شرقاً وغرباً ، كان خصيصاً عند  
أستاذه الخليفة المستعصم بالله العباسي آخر خلفاء بني العباس ببغداد ، رباه وأدبه  
وتعهده حتى برع في الأدب ، ونظم ونثر وأتمت إليه الرياسة في الخط المنسوب .  
وقد سُمي بهذا الأسم جماعة كثيرة قد ذكرناهم في هذا التاريخ ، منهم كتاب وغير  
كتاب ، وهم : ياقوت أبو الدر [ الكاتب مولى أبي المعالي أحمد بن علي بن النجار ]  
التاجر الرومي ، وفاته بدمشق سنة ثلاث وأربعين وخمسة . وياقوت الصقلبي الجمالي  
أبو الحسن مولى الخليفة المسترشد العباسي ، وفاته سنة ثلاث وستين وخمسة .  
وياقوت أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ، وفاته سنة  
أربع وسبعين وخمسة . وياقوت [ بن عبد الله <sup>(١)</sup> ] الموصلي الكاتب أمين الدين  
المعروف بالملكي نسبة إلى أستاذه السلطان ملكشاه السلجوقي ، وياقوت هذا أيضاً  
من أنشر خطه في الآفاق ، وفاته بالموصل سنة ثمان عشرة وستة . وياقوت  
[ بن عبد الله <sup>(٢)</sup> ] الحموي الرومي شهاب الدين أبو الدر كان من خدام بعض التجار  
ببغداد يعرف بعسكر الحموي ، وياقوت هذا هو صاحب التصانيف والخط أيضاً ،  
وفاته سنة ست وعشرين وستة . وياقوت [ بن عبد الله <sup>(٣)</sup> ] مهذب الدين الرومي  
مولى أبي منصور التاجر الحلي ، وياقوت هذا كان شاعراً ماجراً وهو صاحب  
القصيدة التي أولها :

٢٠ إن غاض دمك والأحباب قد بانوا \* فكل ما تدعى زوراً وهتان

(١) الزيادة عن الجزء الخامس ص ٢٨٣ من هذه الطبعة . (٢) فكله عن الجزء الخامس

ص ٢٨٣ من هذه الطبعة .

وفاته سنة اثنتين وعشرين وستمائة . فهو لاء الذين تقدموا ياقوت المستعصمي صاحب الترجمة بالوفاة ، وكل منهم له ترجمة وفضيلة وخط وشعر . وقد تقدم ذكر غالبهم في هذا الكتاب ، وإنما ذكرناهم هنا جملة لكون جماعات كثيرة من الناس مهما رأوه من الخطوط والتصانيف يقرءوه لياقوت المستعصمي ، وليس الأمر كذلك بل فيهم من رجع خطه ابن خلكان على ياقوت هذا .

قلت : وقد خرجنا عن المقصود لكثرة الفائدة ولنعد إلى بقية ترجمة ياقوت

المستعصمي . فن شعره قوله :

تجدد الشمس شوقى كلما طلعت \* إلى محياك يا سمعى ويا بصرى  
وأمر الليل ذا أنس بوحشته \* إذ طيب ذكرك في ظلماته سمري  
وكل يوم مضى [ لى ] لا أراك به \* فلست محسباً ما ضيه من عمري  
تلى نهارى إذا ما درت في خدى \* لأن ذكرك نور القلب والبصر

وله أيضا :

صدقتم في الوشاة وقد مضى \* في حبكم عمري وفي تكذيبها  
وزعمتم أنى مللت حديثكم \* من ذا يمل من الحياة وطيبها

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى . ومن الغد قتل نائبه منكوتمر . ثم قتلوا الأميرين كرجى وطغيجى الأشرفيين . وأحضر السلطان الملك الناصر وعاد إلى السلطنة . وفيها توفى الإمام جمال الدين محمد بن سليمان بن النقيب الحنفى صاحب التفسير بالقدس فى المحترم . والعلامة بهاء الدين محمد [ بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ] أبو عبد الله الحلبى ابن النحاس فى جمادى الأولى . والصاحب تقي الدين توبة بن على

(١) التكملة عن جواهر السلوك . (٢) الزيادة عما تقدم ذكره للؤلؤ فى وفات هذه السنة .



[<sup>(١)</sup> ابن مهاجر] التكريتي في جُمَادَى الآخِرَةِ . والزاهد الملقَّب عليّ بن محمد [بن عليّ<sup>(٢)</sup>]  
ابن بقاء الصالحى في سؤال . والمُسْنِدُ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر  
[ابن عبد الله بن غدير<sup>(٣)</sup>] بن القَوَّاسِ في ذى القعدة . وصاحب حماة الملك المظفر  
تقي الدين محمود ابن المنصور محمد [بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه<sup>(٤)</sup>] . والملك  
الأوحد يوسف ابن الملك الناصر داود بن المعظم عيسى . والعماد عبد الحافظ بن  
بدران بن شبلى النابلسى في ذى الحجة ، وقد قارب التسعين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة

سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



- ١٠ السنة الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي  
سنة تسع وتسعين وستمائة .  
فيها كانت وقعة السلطان الملك الناصر محمد المذكور مع قازان على حمص .  
وقد تقدّم ذكرها .

- وفيها توفى القاضي علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود [بن عليّ<sup>(٥)</sup>]  
ابن بدر العلامى المعروف بأبن بنت الأعز . كان لطيف العبارة جميل الصورة  
لطيف المزاج ، تولى حِسْبَةَ القاهرة ونظر الأحياس ، ودرّس بعدة مدارس وحقّق

(١) في الأصلين هنا: «تقي الدين ابن توبة» . والزيادة والتصحيح عما تقدم ذكره للؤلؤف والذهبي  
وشذرات الذهب . (٢) التكملة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٣) التكملة عن  
تاريخ الإسلام والمنهل الصافي . (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب .

(٥) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

ودخل اليمن ثم عاد إلى القاهرة ومات بها في شهر ربيع الآخر، وكان له نظم ونثر .  
ومن شعره قصيدة أولها :

إن أومض البرق في ليل بذي سلم \* فإنه نغر سلمي لاح في الظلم

وفيهما توفى الشيخ <sup>(١)</sup> المسند المعمر شرف الدين أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمان  
أحمد بن محمد [ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ] بن عساكر بدمشق ،  
وبها دُفن بمقابر الصوفيّة بتربة الشيخ نغر الدين بن عساكر ، وكان من بقايا <sup>(٢)</sup> المسندين  
تفرّد سماعاً وإجازة .

ذكر من عدم في هذه السنة في وقعة خمص مع التتار  
قاضى القضاة <sup>(٣)</sup> حسام الدين الحنفي . والشيخ عماد الدين إسماعيل ابن تاج الدين  
[ أحمد بن سعيد <sup>(٤)</sup> ] بن الأمير الكاتب . والأمير جمال الدين المطروحي . والأمير <sup>(٥)</sup>  
سيف الدين كرت . والأمير ركن الدين الجمالي نائب غزّة ، ولم يظهر للجمع خبر ،  
غير أنهم ذكروا أن قاضى القضاة <sup>(٦)</sup> حسام الدين المذكور أسروه التار وباعوه للفرنج ،  
ووصل قبرص وصار بها حكيمًا ، ودأوى صاحب قبرص من مريض <sup>(٧)</sup> حيف فشفي  
فأوعده أن يطلقه ، فبرّض القاضى حسام الدين المذكور ومات . كذا حكى بعض  
أجناد الإسكندرية .

(١) تكلّة عن تاريخ الإسلام والمنهل الصافي . (٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسين نغر الدين أبو منصور المعروف بابن عساكر . تقدمت وفاته سنة ٦٢٠ هـ  
في الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) هو قاضى القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن  
ابن أنوشروان أبو الفضائل . (٤) التكلّة عن المنهل الصافي والسلوك . (٥) هو الأمير  
جمال الدين أنوش الحاحب ، كان حاجبا جليلا خبيرا عاقلا . (عن تاريخ الإسلام للذهبي) . وفي السلوك :  
« ومات الأمير آقش كرجى المطروحي الحاحب » . (٦) هو الأمير سيف الدين المنصورى كرت  
ويقال له « كرد » بن عبد الله نائب طرابلس ، كانت فارسا بطلا شجاعا مع دين وخير ومعروف وصدقة  
(عن المنهل الصافي وتاريخ الإسلام) . (٧) هو منكبر الجمالى الأمير الكبير ركن الدين أبو سعيد  
التركي الساقى أحد غلمان الأمير جمال الدين أيدغدى العزيزى ولى نيابة غزّة (عن تاريخ الإسلام) .



وفيهما توفي الشيخ الصالح الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرج بن أحمد بن الخنمي الإشبيلي بدمشق ، ودُفِنَ بمقابر الصوفية ، وكان حافظاً ديناً خيراً زاهداً متورعاً ، عُرضَ عليه جهات كثيرة فأعرض عنها ، وهو صاحب القصيدة المشتملة على صفات الحديث :

- ٥ غَرَّأَمِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فَبِكَ مَعْضُلٌ \* وَحَزْنِي وَدَمْعِي مَرْسَلٌ وَمَسْلَسَلٌ  
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ \* ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ وَذُلِّي أَجْمَلٌ  
فَلَا حَسْنَ إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ \* مُشَافَهَةٌ تُمَلِّي عَلَى فَاثَقُلُ  
وَأَمْرِي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَابْسَلِي \* عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ  
وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ لِي \* عَلَى رَغْمِ عُدَاوِي تَرَقُّ وَتَعْدِلُ  
١٠ وَعَدْلٌ عَدُولٌ مُنْكَرٌ لَا أُسَيِّغُهُ \* وَزُورٌ وَتَدْلِيسٌ يَرُدُّ وَيَهْمَلُ  
أَقْضَى زَمَانِي فَبِكَ مُتَّصِلَ الْأَسَى \* وَمُنْقِطَ مَا بِهِ اتَّوَصَّلُ  
وَهَا نَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ مُدْرَجٌ \* تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقَ فَأَحْمِلُ  
وهي أطول من ذلك .

- وفيهما توفي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ابن محمد بن علي بن الزكي في يوم الأحد حادي عشر ذي الحجة ، وكان من أعيان الدمشقيين ، ودرس بعدة مدارس وأنتفع به الناس . رحمه الله .

وفيهما توفي الشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين القاضي شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام العلامة شيخ المواهب قاضي القضاة صدر الدين أبي الربيع سليمان

- (١) كنا في المنهل الصافي وتاريخ الإسلام : وفي الأصلين : « على صناعة الحديث » .  
٢ (٢) وردت هذه القصيدة في المنهل الصافي وتاريخ الإسلام وعقد الجمان وعدد عدد أبياتها فيها عشرون بيتاً . (٣) في أحد الأصلين وعقد الجمان : « شيخ المذاهب » . وقد ورد في تاريخ الإسلام للذهبي بعد أن ذكر نسبه : « ابن العلامة الأوحى شيخ الطائفة » .

أَبْنُ أَبِي الْعِزِّ وَهَيْبُ الْحَنْفِيُّ الدَّمَشْقِيُّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ  
النُّورِيَّةِ بِدَمَشْقٍ ، وَدُفِنَ بِتَرَبَةِ وَالِدِهِ بَقَاسِيُونَ ، وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا مُفْتِيًّا بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ  
مُتَصَدِّيًا لِلْفَتَوَى وَالتَّدْرِيسِ ، أَقْبَى مَدَّةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ  
وَأَنْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ ، وَكَانَ نَائِبًا فِي الْقَضَاءِ عَنِ وَالِدِهِ وَسُئِلَ بِالمَنَاصِبِ الْجَلِيلَةِ فَأَمْتَنَعَ  
مِنْ قَبُولِهَا . رَحِمَهُ اللَّهُ .

قلت : وبنو العزيبت كبير بدمشق مشهورون بالعلم والرياسة .

وَفِيهَا تُوفِّيَ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ  
المَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْأَخْمَرِ مَلِكِ الْأَنْدَلُسِ وَمَا وِلَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ  
وَسِتْمِائَةَ ، وَأَمْتَدَّتْ أَيَّامُهُ وَقَوِي سُلْطَانُهُ ، وَمَاتَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : فِيهَا تُوفِّيَ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَقْدِسِيِّ النَّحْوِيُّ . وَعِمَادُ الدِّينِ يُوْسُفُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الشَّقْرَاوِيُّ ،  
وَقَاضِي الْقَضَاءِ إِمَامُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيُّ بِمِصْرَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .  
وَعَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْجَجِيُّ [ الْقَبَّانِيُّ ] الْوِزَانِيُّ . وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ  
وَأَخُوهُ عَمْرُ . وَأَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ [ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الصَّالِحِيِّ الْفَقِيرِ الْمَعْرُوفِ ] بِالْجَمَّالِ .  
وَشَرْفُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرَ فِي جَمَادَى الْأُولَى .  
وَعِيسَى بْنُ بَرَكَةَ بْنِ وَالِي . وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَوَالِ الرِّصَافِيِّ . وَعَلِيُّ بْنُ مَطَرِ الْمَحْجَجِيِّ

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٢ من هذا الجزء . (٢) لم يذكر مصدر من المصادر التي  
تحت يدينا وفاة محمد بن يوسف في هذه السنة . وذكر كما في الإحاطة في أخبار غرناطة (ج ١ ص ٣٩)  
والعبر لأبن خلدون (ج ٤ ص ١٦٨ - ١٧٣) ، والمدرك الكامة : أن وفاته في سنة ٧٠١ هـ .  
(٣) في الأصلين : « الشقراوي » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام وعقد الجمان والقصيدة اللامية  
في التاريخ . وفي شذرات الذهب : « السفاري » بالسین والقاء . (٤) في الأصلين : « الوراق »  
والزيادة والتصحيح عن تاريخ الإسلام . (٥) زيادة عن تاريخ الإسلام .



- (١) البقال . وصفيّة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفراء ، وأبن عمها إبراهيم بن أبي الحسن  
 (٢) [بن عمرو بن موسى أبو إسحاق الفراء] . وأحمد بن محمد الحداد . وخديجة بنت [التقيّ  
 محمد بن محمود بن عبد المنعم] المرّاتيّ . والحافظ شهاب الدين أحمد بن فرج النعميّ  
 الإشبيليّ في جمادى الآخرة . وأبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد المقدسيّ الحرّانيّ .  
 ° والشيخ عزّ الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحقّ . والخطيب موفق الدين محمد بن  
 محمد [المعروف بـ] آبن حبيش في جمادى الآخرة يدمشق . والمعمرّة زينب بنت عمر  
 ابن كندی ببعلبك . والأمير علم الدين [سنجر البرنئيّ] الدواداريّ في رجب بحمصن  
 الأكراد . والمؤيد عليّ بن إبراهيم بن يحيى ابن خطيب عقرباء . وشمس الدين محمد  
 ابن عليّ بن أحمد بن فضل الواسطيّ في رجب ، وله أربع وثمانون سنة . والعلامة  
 ١٠ نجم الدين أحمد بن مكيّ في جمادى الآخرة . والإمام شمس الدين محمد بن سلمان بن حمائل  
 سبط غانم . والشيخ بدر الدين حسن بن عليّ بن يوسف بن هود المرسيّ في رجب .  
 والإمام شمس الدين محمد آبن الفخر عبد الرحمن بن يوسف البعلبكيّ في رمضان .  
 والشريف شمس الدين محمد بن هاشم بن عبد القاهر العباسيّ العدل في رمضان ،

- (١) في الأصلين : « النقال » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب .  
 ١٥ (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٣) الزيادة عن تاريخ الإسلام  
 للذهبي . (٤) التكلّة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٥) في الأصلين :  
 « عمر بن كندر » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٦) الزيادة عن تاريخ  
 الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان والمنهل الصافي . (٧) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٢  
 من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٨) كذا في أحد الأصلين وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب .  
 ٢٠ وفي الأصل الآخر : « عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن يحيى » . ويظهر أن ذلك تكرار من النسخ .  
 (٩) عقرباء : اسم مدينة الجولان وهي كورة من كوردمشق كان يزلها ملوك غسان (عن معجم  
 البلدان لباقوت) . (١٠) في تاريخ الإسلام : « في ربيع الآخر » . (١١) في الأصلين :  
 « سليمان » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان . (١٢) هو غانم بن  
 عليّ بن إبراهيم بن عساكر المقدسيّ النابلسيّ القدوة الزاهد . تقدمت وفاته سنة ٦٣٢ هـ فيمن نقل المؤلف  
 ٢٥ وفاتهم عن الذهبي . (١٣) في تاريخ الإسلام للذهبي : « توفي في السادس والعشرين من شعبان » .

وله أربع وتسعون سنة . والشيخ بهاء الدين أيوب بن أبي بكر<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن هبة الله أبو صابر [بن النحاس مدرس القليجية<sup>(٢)</sup> في شِوَال . والمفتي جمال الدين عبد الرحيم بن عمر البأجربقي<sup>(٣)</sup> . والعدل بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي<sup>(٤)</sup> عن آئنتين وستين سنة . والأديب جمال الدين عمر بن إبراهيم بن العقيمي<sup>(٥)</sup> الرِّسْعِنِيّ، وله أربع وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعدة أصابع . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وستّ أصابع ، وكان الوفاء ثالث عشر توت .



السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي

سنة سبعمائة من الهجرة . ١٠

فيها تُوِّفِيَ الأميرُ سيفُ الدِّينِ بَلْبَانَ الطَّبَّانِيَّ بالعسكر المنصور على الساحل ، وكان من أعيان الأمراء وأحْسَمِهِم وأَشَجَعِهِم وأكثرِهِم عُدَّةً ومماليك وحاشية . وولى نيابةً حَلَبَ قبيل ذلك بمدة ، ثم ولى الفتوحات بالساحل ودام عليها سنين . وكان جميل السيرة والطريقة وله المواقف المشهورة والنكايه في العدو . رحمه الله تعالى .

وفيها تُوِّفِيَ الأديب البارِعُ شهابُ الدين أبو جَلَنَكُ الحَلَبِيّ الشاعِرُ المشهور صاحب النوادر الطَّرِيفَةِ ، كان بارِعًا ماهرًا وفيه هِمَّةٌ وشجاعة . ولما كانت وَقْعَةُ التَّارِ في هذه السنة نزل أبو جَلَنَكُ المذكور من قلعة حَلَبَ لقتال التَّارِ ، وكان ضَخْمًا

(١) زيادة عن الذهبي وشذرات الذهب . (٢) راجع ما كتب على تلك المدرسة في الاستدراك السابع ص ٣٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين : « التاجر بق » . وتصحيحه عن عقد الجمان وشذرات الذهب والقصيد اللامية في التاريخ . وفي تاريخ الإسلام : « الباجر بق » بالياء التحية بعد الراء . (٤) في الأصلين : « الربيع » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والقصيد اللامية في التاريخ والمنهل الصافي . (٥) اسمه أحمد بن أبي بكر .



سميماً فَوَقَعَ عَن فَرَسِهِ مَن سَهَمِ أَصَابَ الْفَرَسَ فَبَقِيَ رَاجِلاً ، فَأَسْرُوهُ وَأَحْضَرُوهُ بَيْنَ يَدَيْ مَقْدَمِ التَّنَارِ ، فَسَأَلَهُ عَن عَسْكَرِ الْمَسَالِمِينَ ، فَرَفَعَ شَأْنَهُمْ فَعَضِبَ مَقْدَمُ التَّنَارِ ، عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ ، مَن ذَلِكَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَمَن شَعَرَ أَيْ جَلَنَكَ الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ :

٥ وَشَادِرِينَ يَصْفَعُ مُعَرِّي بِهِ \* بِرَاحَةِ أَنْدَى مَنِ الْوَابِلِ  
فِيصَحْتُ فِي النَّاسِ أَلَا فَاعْجَبُوا \* بِبَحْرٍ غَدَاً يَلِطُّ فِي السَّاحِلِ  
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله : وكان أبو جلتك قد مدح قاضي  
القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان فوقع له يرطلي خبزاً ، فكتب أبو جلتك  
علي بستانه :

١٠ لِلَّهِ بَسْتَانٌ حَلَلْنَا دَوْحَهُ \* بَجَنَّةٍ قَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا<sup>(١)</sup>  
وَالْبَانُ تَحْسِبُهُ سَنَانِيراً رَأَتْ \* قَاضِي الْقِضَاةِ فَنَفَّشَتْ أُذُنَهَا  
قلت : لعل الصلاح الصفدي وهم في آبن خلكان ، والصواب أن القصة  
كانت مع قاضي القضاة كمال الدين بن الزمليكاني<sup>(٢)</sup> . انتهى .

ومن شعر أبي جلتك في أقطع .  
١٥ وَبِي أَقْطَعٌ مَازَالَ يَسْخُجُو بِمَالِهِ \* وَمَن جُودِهِ مَارُدٌّ فِي النَّاسِ سَائِلٌ  
تَنَاهَتْ يَدَاهُ فَاسْتَطَالَ عَطَاؤُهَا \* وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْضُرُ الْمَتَطَاوِلُ  
قلت : ووقع في هذا المعنى عددة مقاطع جيدة في كتابي المسمى بـ«حلية  
الصفات في الأسماء والصناعات» فمن ذلك :

أَفِيدِهِ أَقْطَعٌ يَسْخُجُو \* سَارُوا وَلَا وَدَعُونِي  
٢٠ مَا أَنْصَفُوا أَهْلَ وَدِي \* وَأَصْلَتْهُمْ قَطْعُونِي

(١) رواية هذا الشطر في فوات الوفيات : \* والورق قد صاحت عليه لما بها \*

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ من هذا الجزء .

(١) واشمس الدين بن الصائغ الحنفي :

وَأَقَطَّعَ كُلُّهُ قُلْتُ لَهُ \* هل أنت لئس أوحد

فَقَالَ هَيْدَى صَنْعَةً \* لم يسبق لي فيها يد

وفي المعنى هجو :

تَجَنَّبَ كُلُّهُ أَقَطَّعَ فَهُوَ لئس \* يريد لك الحيانة كل ساعة

وَمَا قَطَّعُوهُ بَعْدَ الْوَصْلِ لَكِنَّ \* أرادوا كفه عن ذي الصنعة

غيره في المعنى :

مَنْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ لئسًا \* لم يكن قط أمينًا

فَتَبَّأُوا مِنْهُ بِرَهْنٍ \* أو أخذوا منه يمينًا

وفيها توفي الشيخ الصالح المسند عز الدين أبو الفدى إسماعيل بن عبد الرحمن

أبن عمر بن موسى بن عميرة المعروف بابن الفراء المرادوي ثم الصالح الحنبلي ، مولده

سنة عشر وستمائة (٢) وسمع الكثير وحديث ، وتخرج له الحافظ شمس الدين الذهبي

مشيخة ، وكان دينًا خيرًا وله نظم . من ذلك قوله :

أين من عهد آدم وإلى الآ \* ن ملوك وسادة وصُدور

مَرَقَّتْهُمُ أَيْدِي الْحَوَادِثِ وَأَسْتَو \* لت عليهم رحي المنون تدور

وله في المعنى وقيل هما لغيره :

ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكأنهم أحلام

وكذلك من يأتي وحقك بعدهم \* أمضاه رب قادر عالم

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الصائغ الحنفي . سيذكر

المؤلف وفاته سنة ٧٧٧ هـ . (٢) في الأصلين : «سنة ست عشرة وستائة» . وتصحيحه عن

تاريخ الإسلام وشذرات الذهب .



- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوُفِّيَ عَزَّ الدِّينِ أَحْمَدُ  
 أَبْنُ الْعِمَادِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي فِي الْحَزْمِ ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَعِمَادُ الدِّينِ  
 أَحْمَدُ [ بِنِ مُحَمَّدٍ ] <sup>(١)</sup> بِنِ سَعْدِ الْمُقَدِّسِيِّ <sup>(٢)</sup> وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَعَزَّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ  
 أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَزَّاءِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً . وَأَبُو عَلِيٍّ يَوْسُفُ <sup>(٣)</sup>  
 أَبْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْغَسُولِيِّ فِي الشَّهْرِ ، وَلَهُ نَحْوُ مِنْ تِسْعِينَ سَنَةً . وَالْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ <sup>(٤)</sup>  
 أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْبُخَّارِيِّ الْفَرَّضِيِّ بِمَارِدِينَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَلَهُ سِتٌّ وَخَمْسُونَ <sup>(٥)</sup>  
 سَنَةً . وَشَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضْرَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ بِنِ الْخَضْرَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ <sup>(٦)</sup>  
 أَبْنِ الْخَضْرَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ ] بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَالْمَقْرِيُّ <sup>(٧)</sup>  
 شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْخَاضِرِيِّ فِي صَفَرٍ .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم والحديث (أعنى مجموع النيل)  
 في هذه السنة ستَّ عشرة ذراعاً وثمانِي عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي  
 سنة إحدى وسبعائة .

- ١٥ فيها في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سافر الأمير رُكن الدين بيبرس  
 الجاشنكير إلى الإسكندرية وصحبته جماعة كثيرة من الأمراء بسبب الصيد ، ورسم

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام والمنهل الصافي وشذرات الذهب . (٢) في الأصلين :  
 «أبن سعيد» . وتصحيحه عن المصادر المتقدمة . (٣) في الأصلين : «عمرو» . وما أثبتناه  
 عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٤) من هذا الاسم إلى آخر الأسماء التي ذكرها المؤلف  
 نقلاً عن الذهبى لم يذكرها أحد الأصلين . (٥) الغسولي : نسبة إلى الغسولة ، قرية بدمشق  
 (عن لب الباب ومعجم البلدان لياقوت) . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من هذا الجزء .  
 (٧) في الأصلين : «الحضري عبد الرحمن بن عبدان» والتكلمة والتصحيح عن المنهل الصافي وتاريخ  
 الإسلام للذهبي .

له السلطان أن مدة مقامه بالإسكندرية يكون دَخَلُهَا له ، ثم أَعْطَى السلطانُ لُجَمِيعِ  
الأمراء دُسْتُورًا لمن أراد السفر لإقطاعه لعمل مصالح بلاده ، وكان إذ ذاك يُرَبَّعُونَ  
خيولهم شهرًا واحدًا لأجل العدو المخدول .

وفيها تُوُفِيَ مُسْنِدُ الْعَصْرِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ رَفِيعِ الدِّينِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ  
المؤيد الأبرقوهي<sup>(١)</sup> بمكة في العشرين من ذي الحجة . ومولده سنة خمس عشرة وستمائة  
بأبرقوه<sup>(٢)</sup> من أعمال شيراز ، وكان سَمِيعَ الكثير وحدث وطال عمره وتفرد بأشياء .

وفيها تُوُفِيَ الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن الإمام أبي عبد الله محمد بن  
أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد اليونيني في يوم الخميس  
حادي عشر شهر رمضان ببعلبك . ومولده في حادي عشر شهر رجب سنة إحدى  
وعشرين وستمائة ببعلبك .

وفيها تُوُفِيَ الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله المعروف بأرجواش المنصوري  
نائب قلعة دمشق في ليلة السبت ثاني عشرين ذي الحجة وكان شجاعًا . وهو الذي  
حفظ قلعة دمشق في نوبة غازان وأظهر من الشجاعة ما لا يُوصف على تغفل كان  
فيه ؛ حسب ما قدمنا من ذكره في أصل ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون  
ما فعله وكيف كان حفظه لقلعة دمشق . وأما أمرُ التَّغْفُلِ الذي كان به :

(١) في الأصلين : « الأبرقوهي » . والتصحيح عن الدرر الكامنة وشذرات الذهب .

(٢) في الأصلين : « بأبرقوهة » . والتصحيح عن المصدرين المتقدمين ومعجم البلدان ، وهي بلد  
في فارس شمالي اصطخر في منتصف الطريق بين هذه المدينة ويزد وتسمى أيضا أبرقويه وكثيرا ما يختصر  
اسمها فيقال برقوه أو ورقوه ، وكان عدد سكانها في القرون الوسطى يقرب من ثلث سكان اصطخر .  
وهذه المدينة موجودة الآن في أقصى شمالي مقاطعة فارس الإيرانية وتعرف باسم أبرجوه . ( انظر دائرة  
المعارف الاسلامية وانظر أطلس نلبس الجغرافي ) . (٣) في الأصلين : « حادي عشرين » .  
وتصحيحه عن الدرر الكامنة وشذرات الذهب .



- قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك في تاريخه : حَكَى لى عنه عبد الغنى  
 الفقير المعروف قال : لَمَّا مات الملك المنصور قلاوون (أعنى أستاذه) قال لى :  
 أَحْضَرْتُ لى مُقْرئين يقرءون خَتَمَةَ للسلطان ، فأحضرتُ إليه جماعةً فجعلوا يقرءون  
 على العادة ، فأحضر دبوسا وقال : كيف تقرأون للسلطان هذه القراءة ! تقرأون  
 • عاليًا ، فضجُّوا بالقراءة جهدهم ، فلَمَّا فرغوا منها ، قلتُ : يا خَوْنُدُ فرغت الختمة ،  
 فقال : يقرءون أخرى فقرءوها وقرءوا ما أرادوا ، فلَمَّا فرغوا أعلمته ، قال وَيْلَكَ !  
 السماءُ ثلاثةٌ ، والأرضُ ثلاثةٌ ، والأيامُ ثلاثةٌ ، والمعادنُ ثلاثةٌ ، وكل ما فى الدنيا  
 ثلاثةٌ ، يقرءون أخرى ! فقلت : اقرءوها وأحمدوا الله تعالى على أنه ما علم أن هذه  
 الأشياءُ سبعةٌ سبعةٌ ، فلَمَّا فرغوا [من] الثلاثة وقد هلَكُوا من صراخهم ، قال :  
 • دعهم عندك فى الترسيم إلى بُكرةٍ ، وروحٌ آكتب عليهم حُجَّةً بالقسامة الشريفة بالله  
 تعالى ، وبنعمة السلطان أت ثواب هذه الختَمَات لمولانا السلطان الملك المنصور  
 قلاوون ؛ ففعلتُ ذلك وجئتُ إليه بالحنة ، فقال : هذا جيدٌ ، أصاح الله أبدانكم  
 وصرف لهم أجرتهم . وحكى عنه عدَّةٌ حكايات من هذا تدلُّ على تَفَقُّلٍ كبير .  
 قلتُ : وبلحقُ أرجوآش هذا بعقلاء المجانين فإن تدييره فى أمر قلعة دِمَشق  
 • وقيامه فى قتال غازان له المنتهى فى الشجاعة وحسن التدبير . انتهى .  
 ١٥ وفيها تُوِّقَ شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير فى سابع عشر ذى القعدة  
 بدمشق ، وكان رئيسًا فاضلاً كاتبًا ، كتب الإنشاء بدمشق سنين .  
 وفيها تُوِّقَ الشريف نجم الدين أبو نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قنادة بن  
 إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله

(١) فى الأصلين : « والى » . (٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) فى الأصلين : « سعد الدين » . والتصحيح عن الدرر الكامنة والسلوك .

أبن محمد بن موسى بن عبد الله المحض<sup>(١)</sup> بن موسى [بن عبد الله] بن الحسن بن الحسن بن عليّ  
 أبن أبي طالب الحسنيّ المكيّ صاحب مكة المشرفة في يوم الأحد رابع صفر بعد أن<sup>(٢)</sup>  
 أقام في إمرة مكة أربعين سنة، وقدم القاهرة مراراً، وكان يقال لولا أنه زيديّ  
 لصلح للخلافة لحسن صفاته.

§ أمر النيل في هذه السنة المء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست  
 عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعاً .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي  
 سنة اثنتين وسبعائة .

فيها في أول المحرم قدم الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ومعه الشريفان  
 حميضة ورميثة في الحديد فسجنا بقلعة الجبل .<sup>(٣) وروى</sup>

وفيها في رابع جمادى الآخرة ظهر بالنيل دابة ككون الجاموس بغير شعر، وأذناها  
 كأذن آجمل، وعيناهما وفرجها مثل الناقة، ويغطي فرجها ذنب طوله شهر ونصف،

(١) يظهر ما ورد في الدرر الكامنة أن هذا اللقب ليس لعبد الله بن موسى هذا وإنما هو لقب بلده  
 عبد الله بن الحسن بن الحسن الذي زدناه عن الدرر وقد ورد في شرح القاموس مادة «محض»: «والمحض  
 لقب جماعة من العلويين منهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي» . (٢) في الدرر الكامنة:  
 «مات بمكة في الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٠١هـ» . (٣) في الأصلين: «حميضة» .  
 وهو حميضة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة بن إدريس بن مطاعن الشريف عن الدين  
 أمير مكة الحسني . توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة ٧٢٠هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .  
 (٤) هو رميثة أسد الدين أبو عرادة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة بن إدريس  
 ابن مطاعن الشريف أمير مكة مع أخيه حميضة . توفي بمكة في سنة ٧٤٦هـ كما في المنهل الصافي  
 أو سنة ٧٤٨هـ كما في الدرر الكامنة . (٥) في الأصلين: «رابع جمادى الأولى» .  
 وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المسالك والسلوك وابن كثير .



طَرَفُهُ كَذَنبِ السَّمَكِ ، وَرَقَبَتَيْهَا مِثْلُ ثُنْحَنِ النَّيْسِ <sup>(١)</sup> المَحْشُوتَيْنِ ، وَفُئْهُمَا وَشَفَتَاهَا مِثْلُ الكِرْبَالِ ،  
 وَلَهَا أَرْبَعُ أُنْيَابٍ [اِثْنَانِ فَوْقَ اِثْنَتَيْنِ] فِي طُولِ نَحْوِ شِبْرٍ وَعَرَضُ اِصْبَعَيْنِ ، وَفِي فُئْهَا ثَمَانِيَةٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْبَعُونَ ضَرْسًا وَسِنًا مِثْلُ بِيَادِقِ الشَّطْرِجِ ، وَطُولُ يَدَيْهَا مِنْ بَاطِنِهَا شِبْرَانٌ وَنِصْفٌ ،  
 وَمِنْ رَكْبَتَيْهَا إِلَى حَافِرِهَا مِثْلُ أَظْفِيرِ الجَمَلِ ، وَعَرَضُ ظَهْرِهَا قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ وَنِصْفٍ ،  
 وَمِنْ فُئْهَا إِلَى ذَنْبِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ قَدَمًا ، وَفِي بَطْنِهَا ثَلَاثُ كُرُوشٍ ، وَلِجَمَهِمَا أَحْمَرُ لَهُ ذَقْرَةٌ  
 السَّمَكِ ، وَطَعْمُهُ مِثْلُ لَحْمِ الجَمَلِ ، وَثَخَانَةُ جِلْدِهَا أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، لَا تَعْمَلُ فِيهِ السِّيُوفُ ؛  
 وَحِجْلُ جِلْدِهَا عَلَى نَحْمَسَةٍ بِجَمَالٍ فِي مَقْدَارِ سَاعَةٍ مِنْ ثِقَلِيهِ ، وَكَانَ يُنْقَلُ مِنْ جَمَلٍ إِلَى  
 جَمَلٍ وَقَدْ حُشِيَ تَبْنًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَلْعَةِ الجَبَلِ .

وفيهما كان بمصر والقاهرة زلزلة عظيمة أخرجت عدة منائر ومبان كثيرة من  
 الجوامع والبيوت حتى أقامت الأمراء ومباشرو الأوقاف مدة طويلة ترم وتجدد  
 ما تشعبت فيها من المدارس والجامع حتى منارة الإسكندرية .

(١) في السلوك : « نخن النيس المحشوتينا » . وفي ابن كثير : « ورقبتا مثل غلظ التنيس » .  
 (٢) زيادة عن السلوك وابن كثير . (٣) منارة الإسكندرية ، صوابه منارة الاسكندرية  
 لأن منارة مقصوده هنا علم الطريق ، وأما المنارة فهي المنذرة . والمنار يعرف اليوم باسم الفنار ،  
 وهي كلمة تركية مأخوذة من فنار يونانية ، ومعناها المصباح . والفرس يسمونه « فار » وهي مأخوذة  
 من كلمة « فاروس » وهو اسم الجزيرة التي كان قائمًا بها منار الإسكندرية .  
 ومنار الإسكندرية الذي يشير إليه المؤلف هو منارها القديم وكان عبارة عن برج مرتفع في جزيرة  
 فاروس الواقعة في البحر المسالخ بقرب شاطئ الإسكندرية ويعلوه مشعل يضيء ليلا بنور شديد لإرشاد  
 السفن إلى الميناء .

وقد جمع المقرئ في خطه عند الكلام على منار الاسكندرية (ص ١٥٥ ج ١) ما ذكره مؤرخو  
 العرب عن هذا المنار وعن التمثال الذي يعلوه ، ونقل عنهم عدة روايات ، منها : أن بالمنار امرأة إذا أُلقت  
 شعاعها على أي سفينة أحرقتها . ومنها أن من جلس تحت امرأة المنار يرى من بمدينة القسطنطينية (اصطنبول)  
 وغير ذلك من الروايات غير المعقولة . والذي أرجحه أنه كان يوجد بالقرب من موقد مشعل المنار امرأة  
 من المعدن المصقول يتعكس عليها ضوء المهب فيزيد في الليل وضوحا وانتشارا في الأفق .  
 وقد وضع الأستاذ هرمن تيريش الألماني كتابا عن جزيرة فاروس طبع ليزنخ سنة ١٩٠٩ م جمع فيه كل  
 ما كتبه مؤرخو العرب وغيرهم عن هذا المنار من عهد الرومان إلى أن هدم . ويستفاد مما ورد في الكتاب =

وفيهما أبطل الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر، وهو أن  
النصارى كان عندهم تابوت فيه إصبع يزعمون أنها من أصابع بعض شهدائهم، وأن  
النيل لا يزيد ما لم يُرم فيه هذا التابوت، فكان يجتمع النصارى من سائر النواحي  
إلى شبرا<sup>(١)</sup>، ويقع هناك أمور يطول الشرح في ذكرها، حتى إن بعض النصارى باع

٥ = المذكور أن منار الاسكندرية أنشأه بغاليموس فيلادلف ثاني ملوك البطلمية بمصر حول سنة ٢٨٠ ق م،  
وكان ارتفاعه ١٢٠ متراً وقد اعتبره المؤرخون من عجائب الدنيا ويعلوه موقد يحرق فيه الخشب الراتنجي  
فيعطى لها قويا هو مصدر الضوء الذي يرشد السفن إلى الميناء .

١٠ وقد عمر هذا المنارة عدة مرات بسبب ما أصابه من التخریب الذي كان أكثره من الزلازل وطراً على  
شكله الأصلي عدة تغييرات حتى صار في آخر أيامه برجاً عادياً لا يزيد ارتفاعه عن ستمائة متراً وهو ارتفاع  
طبقة الأولى التي تهدمت بعد ذلك . وقد خرب هذا المنار وبطل استعماله في المدة الثالثة من حكم الملك الناصر  
محمد بن قلاوون أي بين سنتي ٧٠٩ هـ = ١٣١٠ م و ٧٤١ هـ = ١٣٤١ م . وفي سنة ٨٨٢ هـ أمر  
السلطان الأشرف قايتباي أن يبني على أساس هذا المنار القديم حصن . وفي سنة ٨٨٤ هـ تم بناء هذا الحصن  
وجعل به جامعاً بمخطة وطاحونا وفرنا وحواصل شحنها بالسلاح وجعل حول هذا الحصن مكاحل معمرة  
بالمدافع لمنع الاعتداء على المدينة . وكان هذا البرج هو المستعمل في هداية المراكب القادمة على الاسكندرية  
إلى أن أنشأ محمد علي باشا الكبير في سنة ١٨٤٨ الفنار الحالي المعروف بفنار رأس التين القائم على الطرف  
الغربي لشبه جزيرة رأس التين بالميناء الغربية .

٢٠ وأما حصن قايتباي الذي أنشأه مكان المنار القديم فقد تخرب أيضاً والجزء الباقي منه يعرف الآن باسم  
طابسة قايتباي ، وطابسة كلمة تركية معناها الحصن الذي يسميه مؤرخو العرب « البرج » . ويوجد داخل  
الطابسة المذكورة الجامع الذي أنشأه السلطان قايتباي ، وهذه الطابسة واقعة في شمال الميناء الشرقية التي يحيط  
بها شارع منزهة الملكة نازلي بالاسكندرية .

(١) شبرا، المراد بها شبرا الخيمة وهي من القرى القديمة اسمها الأصلي « شبرو » كما وردت في كتاب  
أحسن التقاسيم للقدسي . ووردت في نزهة المشتاق للإدرسي باسم شبره ، وفي المشترك لياقوت الحموي :  
شبرا دمنهور لمحاورتها إلى دمنهور شبرا ، وفي تحفة الإرشاد والانتصار لابن دقان وفي التحفة السنية  
لابن الجيعان : شبرا الخيمة ، وهي شبرا الشهيد من ضواحي القاهرة . وفي كتاب وقف السلطان  
الغوري سنة ٩١١ هـ شبرا القاهرة لأنها من ضواحيها . وقال في تاج العروس : شبرا المكاسة لأن خيمة  
المكس كانت تضرب فيها . وعلى ألسنة العامة : شبرا بغير إضافة لشهرتها . وسكان القاهرة يقولون : شبرا البلد  
تميزا لها عن قسم شبرا أحد الأقسام الإدارية بمدينة القاهرة ، ويفصله عن شبرا البلدة رمة الإسماعيلية .  
وورد في الخطط المقرزية : شبرا الخيام ويقال لها شبرا الشهيد ، لأنه كان يوجد بهذه القرية صندوق صغير  
من الخشب في داخله إصبع شهيد من شهداء النصارى محفوظة بها دائما ، فإذا كان ثامن شهر بشش من الشهور  
القبليّة يخرجون تلك الإصبع من الصندوق ويفعلونها في بحر النيل لزعمهم أن النيل لا يزيد في كل سنة  
حتى يلقوا فيه تلك الإصبع ، ويسمون احتفالهم بذلك عيد الشهيد ، فاشتهرت هذه القرية باسم شبرا الشهيد . =



في أيام هذا العيد باثني عشر ألف درهم نهماً من كثرة الناس التي تتوجه إليه للفرجة، وكان ثور في هذا العيد <sup>فَتَنَ</sup> وتُقتل خلائق . فأمر الأمير بيبرس رحمه الله بإبطال ذلك ، وقام في ذلك قومة عظيمة ، فشق ذلك على النصارى ، واجتمعوا بالأقباط الذين أظهروا الإسلام ، فتوجه الجميع إلى التاج بن سعيد الدولة كاتب بيبرس ، وكان خصيصاً به وأعدوا بيبرس بأموال عظيمة ، وخوفه من عدم طلوع النيل ومن كسر الخراج ، فلم يلتفت إلى ذلك وأبطله إلى يومنا هذا .

وفيها توفي الشيخ كمال الدين أحمد بن أبي الفتح محمود بن أبي الوحش أسد ابن سلامة بن سليمان بن فتيان المعروف بأبن العطار ، أحد كتّاب الدرّج بدمشق في رابع عشر ذى القعدة . ومولده سنة ست وعشرين وثمانئة ، وكان كثير التلاوة محباً لسماع الحديث وسمع وحدث ، وكان صدراً كبيراً فاضلاً وله نظم وثر ، وأقام يكتب الدرّج أربعين سنة .

وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ القدوة برهان الدين إبراهيم ابن معضاد الجعبري بالقاهرة ، وقد تقدم ذكر وفاة والده ، ودفن بزوايته خارج باب النصر من القاهرة .

- ١٥ = وتعرف بشبرا الخيمة أو الخيم أو الخيام ، لأن الناس كانوا يحتفلون بذكرى عيد الشهيد سنواياً على اختلاف طبقاتهم في خيام ينصبونها على شاطئ النيل تجاه شبرا هذه للإقامة فيها مدة أيام عيد الشهيد فاشتهرت باسم شبرا الخيمة وهو اسمها الحالي في جداول أسماء البلاد . وهي اليوم إحدى قرى مأمورية ضواحي مصر بمديرية القليوبية .
- (١) في الأصلين : « جمال الدين » . وتصحيحه عن عقد الجمان والسلوك والوافي بالوفيات للصفدي .
- (٢) في الأصلين : « ابن أبي الفتح بن محمود » . والتصويب عن المصادر المتقدمة والبدائية والنهاية لأبن كثير . (٣) في السلوك : ( في رابع عشرين ذى القعدة ) . (٤) هذه الزاوية واقعة بجبانة باب النصر من القاهرة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وقد تقدمت وفاة والده سنة ٦٨٧ هـ .

وفيما توفي الأمير فارس الدين ألبكي الساقى أحد ممالك الملك الظاهر بيبرس ، كان من أكابر أمراء الديار المصرية ، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه الملك المنصور قلاوون وأنعم عليه بإمرة ؛ ثم نقله إلى نيابة صَفَد فأقام بها عشر سنين ، وفتح مع الأمير قَبْجَق إلى غازان وتزوج بأخته ، ثم قَدِم مع غازان وِلْحَق بالسلطان ، فولاه نيابة حمص حتى مات بها في يوم الثلاثاء ثامن ذى القعدة . وكان مليح الشكل كثير الأدب ما جاس قطُّ بلا خُف ، وإذا ركب ونزل حملَ جَمْدَارُه شاشه ، فإذا أراد الركوب لفته مرةً واحدةً بيده كيف كانت .

وفيها استشهد بوقعة شَقْحَب الأمير عز الدين أيَّدَمُر العزِّي نقيب الممالك السلطانية [ في أيام لاجين ] ، وأصله من ممالك الأمير عز الدين أيَّدَمُر [ الظاهري ] نائب الشام وكان كثير الهزل ، وإليه تُنسب سُوَيْقَة العزِّي خارج القاهرة بالقرب من جامع أَلْجَاي اليوسفي .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من هذا الجزء . (٢) زيادة عن الدرر الكامنة . (٣) سويقة العزى ، ذكر المقرئى هذه السويقة في خطه (ص ١٠٦ ج ٢) فقال : إنها خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل بالقاهرة عرفت بالأمير عز الدين أيبك العزى نقيب الجيوش ، واستشهد على عكا عند ما فتحها الأشرف خليل بن قلاوون في يوم الجمعة ١٧ جمادى الآخرة سنة ٦٩٠ هـ ، وهذه السويقة عامرة بعبارة ما حوّلها .

ولما تكلم المقرئى على مدرسة أَلْجَاي (ص ٣٩٩ ج ٢) قال : إنها بخط سويقة العزى . وأقول : بالبحث تبين لى أن هذه السويقة كانت قديماً تشغل الجزء الجنوبي من شارع سوق السلاح الحالى في المسافة الواقعة بين شارع الفندور وبين شارع محمد على . وفي العهد العثماني قسم شارع سوق السلاح الحالى إلى قسمين : أحدهما ، وهو البحرى في المسافة ما بين شارع التبانة عند زاوية عارف باشا إلى حارة حلوات ، عرف بشارع سويقة العزى أى في جهة غير التى كان بها المكان الأصيل لهذه السويقة ، والثاني وهو القبلى الذى كانت فيه السويقة المذكورة في المسافة بين حارة حلوات وشارع محمد على عرف بشارع سوق السلاح . وفي وقتنا الحاضر أصبحت الطريق كلها فيما بين شارع محمد على وشارع التبانة تسمى شارع سوق السلاح ، وبذلك اختفى اسم سويقة العزى من جداول أسماء الطرق بالقاهرة .

(٤) جامع أَلْجَاي اليوسفي ، ذكره المقرئى في خطه باسم مدرسة أَلْجَاي (ص ٣٩٩ ج ٢) وقال : إن هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل بخط سويقة العزى . أنشأها الأمير سيف الدين أَلْجَاي =



وفيها استشهد الأمير سيف الدين أيدهم الشمسي القشاش، وكان قد ولي كشف الغربية والشرقية جميعا واشتدت مهايته، وكان يعدب أهل الفساد بأنواع قبحة من العذاب، منها: أنه كان يغرس خازوقاً بالأرض ويجعل عودته قائماً<sup>(١)</sup> ويرفع الرجل ويُسقطه عليه! وأشياء كثيرة ذكرناها في ترجمته في تاريخنا المنهل الصافي، ولم يجسر أحد من الفلاحين في أيامه أن يلبس مئزراً أسود ولا يركب فرساً ولا يتقلد بسيف ولا يحمل عصا مجلبة حتى ولا أرباب الإدراك، ثم استعفى من الولاية ولزم داره، وخرج لغزوة شقح في محففة إلى وقت القتال ليس سلاحه وركب فرسه وهو في غاية الألم، فقيل له: أنت لا تقدر تقاتل، فقال: والله لمثل هذا اليوم أنتظر، وإلا بأي شيء يتخلص القشاش من ربه بغير هذا! وحمل على العدو وقاتل حتى قُتل ورُئى فيه — بعد أن مات — ستة جراحات.

وفيها أيضاً استشهد الأمير أوليا بن قرمان<sup>(٢)</sup> أحد أمراء الظاهرية وهو ابن أخت قرمان، وكان شجاعاً مقداماً.

== في سنة ٧٦٨ هـ، وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية وخرانة كتب، وأقام بها منبرا يخطب عليه يوم الجمعة، وهي من المدارس الجليلة المعتمدة. وقد مات أبلجى غريقاً في شهر المحرم سنة ٧٧٥ هـ ودفن بهذه المدرسة.

وأقول: إن هذه المدرسة لا تزال موجودة بشارع سوق السلاح بالقاهرة باسم جامع أبلجى اليوسفي أو جامع السابيس، وقد غلط المقرئ في تاريخ إنشاء هذه المدرسة فذكر أنها أنشئت في سنة ٧٦٨ هـ والصواب أنها أنشئت في سنة ٧٧٤ هـ بدليل أنه توجد كتابتان على جانبي الباب العمومي بهذا الجامع وبأعلاه مذكور فيهما بعد البسملة: «أمر بإنشاء هذا الجامع والمدرسة المباركة المقر الأشرف أبلجى أتاك العساكر المنصورة بتاريخ شهر رجب سنة ٧٧٤ هـ».

وسبب تسمية هذا الجامع باسم جامع السابيس يرجع كما ظهر لي مما ورد في كتاب المنهل الصافي إلى الأمير علاء الدين علي بن أحمد الطبرسي الشهير بأبن السابيس، وقد تولى نظارة هذا الجامع بعد وفاة منشته فعرف به. وما يلفت النظر في هذا الجامع من الوجهة المعمارية وجهته والتجويف العلوي لبوابته وقبته المضلعة من الخارج على شكل حلزوني ثم سقف دهلزيه ذو العقود المدائنية المصلبة.

(١) في السلوك: «ويجعل محده قائماً» ويجانبه صار كبير يعلق فيه الرجل ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه». (٢) في الأصلين: «أوليا بن قرمان» بالزيم وهو تصحيف، وتصحيحه عن عقد الجمان والدر والكامنة.

وفيها استشهد أيضا الأمير عز الدين أيبك الأستادار ، وكان من كبار الأمراء المنصورية .

وأستشهد الأمير جمال الدين آقوش الشمسى الحاجب . والأمير سيف الدين بهادر أحد الأمراء بجماعة . والأمير صلاح الدين بن الكامل . والأمير علاء الدين [على] ابن الجاكي . والشيوخ نجم الدين [أيوب] الكردى . والأمير شمس الدين سنقر الشمسى [الحاجب] . والأمير شمس الدين سنقر الكافرى . والأمير سنقر شاه أستاذار بيبرس الجالقي . والأمير حسام الدين علي بن باخل . والأمير لاجين الرومى [المنصورى] أستاذار الملك المنصور قلاوون ويعرف بالحسام .

قلت : ورأيت أنا من ذريته الصارمى إبراهيم بن الحسام . وكل هؤلاء استشهدوا فى نوبة غازان بشقح بيد التتار .

وفيها توفى الملك العادل كتبغا المنصورى نائب حماة بها وهو فى الكهولية فى ليلة الجمعة يوم عيد الأضحى . وقد تقدم ذكره فى ترجمته من هذا الكتاب عند ذكر سلطته بالديار المصرية ، وما وقع له حتى خلع وتوجه لنيابة صرخد ، ثم نقل إلى نيابة حماة فمات بها .

وفيها توفى قاضى القضاة تقي الدين محمد ابن الشيخ مجد الدين علي بن وهب ابن مطيع بن أبى الطاعة القشيرى المنفلوطى الفقيه المالكى ثم الشافعى المعروف بأبن دقيق العيد قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية . كان إماما عالما ، كان مالكا ثم أنتقل إلى مذهب الشافعى . ومولده فى عشرين شعبان سنة خمس وعشرين

(١) فى الأصلين : « ابن الكامل » . وتصحيحه عن السلوك وشذرات الذهب وتاريخ سلاطين الماليك . (٢) زيادة عن تاريخ سلاطين الماليك . (٣) التكملة عن السلوك وعقد الجمان والدرر الكامنة ، وقد ذكره صاحبها ترجمة طويلة . (٤) زيادة عن السلوك . (٥) فى ابن إياس : « الكافورى » .



وستائته، ومات في يوم الجمعة حادى عشر صفر، وكان تفقه بأبيه ثم بالشيخ عز الدين  
 ابن عبد السلام وغيره، وسمع من ابن المقير<sup>(٢)</sup> وابن رواح<sup>(٣)</sup> وابن عبد الدائم وغيرهم<sup>(٤)</sup>،  
 وخرج لنفسه تساعيات، وصار من أئمة العلماء في مذهبي مالك والشافعي مع جودة المعرفة  
 بالأصول والنحو والأدب، إلا أنه كان قهراً الوسواس في أمر المياه والتجاسات،  
 وله في ذلك حكايات ووقائع عجيبة. وروى عنه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس،  
 وقاضى القضاة علاء الدين القونوي<sup>(٥)</sup>، وقاضى القضاة علم الدين الإخنائي وغيرهم<sup>(٦)</sup>  
 وكان أبو حيان النحوي يطبق لسانه في حق قاضى القضاة المذكور، وقد أوصحننا<sup>(٧)</sup>  
 ذلك في ترجمته في المنهل الصافي باستيعاب. ومن نظمه قصيدته المشهورة في مدح  
 النبي صلى الله عليه وسلم التي أولها:<sup>(٨)</sup>

١٠ يا سائراً نحوَ الحجاز مُشَمَّراً \* إجهدَ فديتك في المسير وفي السرى  
 وإذا سهرت الليل في طلب العلا \* فحذارِ ثم حذارِ من خُدع الكرى

وله أيضاً :

سحابٌ فكرى لا يزال هامياً \* وليسَ همى لا أراه راحلاً  
 قد أتعبتني همتي وفطنتي \* فليتني كنت مهيناً جاهلاً

- ١٥ (١) هو عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام. تقدمت وفاته سنة ٦٦٠ هـ.  
 (٢) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الأزجي الحنبل النجار مستند الديار  
 المصرية. تقدمت وفاته فيمن نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي سنة ٥٦٤٣ هـ. (٣) هو عبد الوهاب  
 ابن ظافر بن علي بن رواح رشيد الدين. تقدمت وفاته سنة ٥٦٤٨ هـ. (٤) هو أحمد بن عبد الدائم  
 ابن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم زين الدين أبو العباس مستند الشام وفقهها ومحدثها. تقدمت وفاته  
 فيمن نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي سنة ٦٦٨ هـ. (٥) هو علاء الدين علي بن إسماعيل بن  
 يوسف القونوي الفقيه الشافعي. والقونوي : نسبة الى قونية من بلاد الروم. توفي سنة ٧٢٩ هـ  
 (٦) عن الدرر الكامنة وشذرات الذهب ولب الباب. (٦) هو محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران  
 ابن رحمة الإخنائي السعدي الشافعي علم الدين. توفي سنة ٧٣٢ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة  
 وشذرات الذهب). (٧) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٤ من هذا الجزء. (٨) وردت  
 هذه القصيدة في فوات الوفيات في نحو سبعة عشر بيتاً.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يُجَرَّر. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء، وكان الوفاء في سبع عشرين مسرى <sup>(١)</sup>.



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر،  
وهي سنة ثلاث وسبعائة .

فيها آتتدب الأمراء لعارة ما خرب من الجوامع بالزلزلة في السنة الماضية ،  
وأنفقوا فيها مالا جزيلا .

وفيها كتبت عمارة المدرسة الناصرية بين القصرين ، ونقل الملك الناصر محمد  
أبن قلاوون أمه من التربة المجاورة للمشهد النقيسي إليها . وموضع هذه المدرسة

(١) هو الشهر الثانى عشر من شهر القبط ويوافق شهر أغسطس من شهر الروم (عن صبح الأعشى ج ٢  
ص ٣٧٩) . (٢) المدرسة الناصرية ، لما تكلم المقرئى فى خطه على هذه المدرسة (ص ٣٨٢  
ج ٢) قال إنها بجوار القبة المنصورية من الجهة البحرية . أنشأها الملك العادل زين الدين كتبغا  
المنصورى ، فابتدأ فى وضع أسامها فى سنة ٦٩٥ هـ ، وبعد أن ارتفع بناؤها عن الأرض إلى نحو الطراز  
المذهب الذى يظاها تصادف أن خلع كتبغا وعاد الناصر محمد بن قلاوون إلى مملكة مصر ، فاشترى هذه  
المدرسة قبل إتمامها وأكملها فى سنة ٥٧٠٣ هـ ، وهى من أجل مباني القاهرة . وبوابتها من الرخام الأبيض ،  
أصلها على باب كنيسة من كنائس عكا ، وداخل باب هذه المدرسة قبة جليلية مدفون بها والدة الناصر وأبوه  
آنوك . وأما الملك الناصر محمد بن قلاوون فهو مدفون فى تربة والده المنصور قلاوون المجاورة لهذه المدرسة .  
ولا تزال المدرسة الناصرية موجودة إلى اليوم بين جامع قلاوون وبرفوق بشارع المعز لدين الله (شارع  
بين القصرين سابقا) بالقاهرة وتعرف بجامع الناصر . وبما بلغت النظر فى هذه المدرسة من الوجهة المعمارية  
الوجهة المزيية بالزخارف والكتابات وطراز بوابتها الجوتيكى من الرخام المضلع والمتينة القائمة على الباب  
المنشأة بالزخارف الجصية وهى من أدق وأحسن ما وجد من نوعها . ولم يبق من أوامر المدرسة غير  
الإيوان الشرقى بحراه الجصى النادر ، والإيوان الغربى وبه شبك غاية فى الدقة .

هذا مع العلم بأنه كان يوجد مدرسة أخرى تسمى الناصرية أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب فى سنة ٥٦٦ هـ بمصر القديمة وقت أن كان وزيرا لخليفة العاضد الفاطمى ثم عرفت بمدرسة  
أبن زين التجار ثم عرفت بالمدرسة الشريفة . وقد أندثر وسبق التعليق عليها فى الجزء الخامس  
ص ٣٨٥ - ٣٨٦ ، والجزء السادس ص ٥٥ - ٥٦ . من هذه الطبعة . (٣) التربة المجاورة  
للمشهد النقيسي ، يقصد المؤلف تربة الخلفاء العباسيين التى سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ٢ ص ١٤٨  
من هذا الجزء . (٤) المشهد النقيسي ، هو مقام السيدة فقيسة رضى الله عنها ، وسبق التعليق عليه  
فى الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .



الناصرية كان داراً تُعرف بدار سيف الدين بلَبَّان الرشيدى فأشترها الملك العادل زين الدين كَتْبَغاً وشرع في بنائها مدرسة ، وعَمِلَ بوابتها من أنقاض مدينة عكا وهى بَوَابَةٌ كَنِيسَةٌ بها ثم خُلِعَ كَتْبَغاً ، فأشترها الملك الناصر محمد هذا على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأتمها وعَمِلَ لها أوقافاً جلييلة ، من جملتها : قيسارية أمير على بالشرابشين .

- (١) هو على بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النورى المالكي قاضى القضاة زين الدين . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧١٨ هـ . (٢) قيسارية أمير على ، يستفاد مما ذكره المقرئى في خطه عند الكلام على قيسارية أمير على (ص ٨٧ ج ٢) وعند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٢ ج ١) : أن هذه القيسارية بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير بجوار قيسارية جهار كس يفصل بينهما درب قيطون ، عرفت بالأمير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه في شعبان سنة ٦٧٩ هـ . وقال المقرئى : إن قيسارية جهار كس ودرب قيطون وقيسارية أمير على كانت كلها على يمين السالك بشارع القاهرة قاصداً بين القصرين ، وإن سوق الجمالون الكبير كان على يساره تجاه قيسارية أمير على .
- وذكر ابن لياس في كتابه تاريخ مصر (ص ٥٨ ج ٤) : أنه في شهر جمادى الأولى من سنة ٩١٠ هـ كملت عمارة السلطان التى أنشأها تجاه جامع ، وكان أصلها قيسارية الأمير على ، وقد استبدلها من وقف الناصر محمد بن قلاوون . وبالبحث تبين لى :
- ١ — أن درب قيطون هو الذى يعرف اليوم بعطفة البارودية المنفرعة من شارع المعز لدين الله (شارع الغورى سابقاً) .
- ٢ — أن قيسارية جهار كس مكانها اليوم مجموع المباني المشرقة على الشارع المذكور فيما بين عطفة البارودية من بحرى وشارع الكحككين من قبلى .
- ٣ — أن سوق الجمالون هو الذى يعرف اليوم بحارة الجمالون المنفرعة أيضاً من شارع المعز بحرى جامع الغورى . ومتى عرف القارئ كل ذلك تبين له أن قيسارية أمير على مكانها اليوم الأرض القائم عليها قبة وسبيل وكتاب السلطان فنصوه الغورى بشارع المعز لدين الله تجاه جامع الغورى المذكور .
- (٣) الشرايشين ، ذكر المقرئى سوق الشرايشين في خطه (ص ٩٨ ج ٢) فقال : إنها ما أحدثت بعد الدولة الفاطمية وبيع فيها الخلع التى ينعم بها السلطان على الأمراء والوزراء والقضاة وغيرهم . وقيل له سوق الشرايشين لأنه كان من الرسم فى الدولة التركية أن السلطان والأمراء يلبسون على رؤسهم كقوة صفراء مضرية تضرباً عريضاً ولها كلاليب بغير عمامة فوقها ، وهو لباس يشبه التاج مثلث الشكل يحل على الرأس بغير عمامة تعرف بهذا السوق بالشرايشين نسبة إلى الشرايش المذكورة . وقد بطل لبس الشربوش فى الدولة العثمانية . وبهذا السوق عدة تجار لشراء التشاريف والخلع وبيعها على السلطان فى ديوان الخاص .

(١) والربيع المعروف بالدهيشة قريباً من باب زويلة ، وحوانيت بسباب الزهومة

و يستفاد مما ذكره المقرئى عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) ،  
وما ذكرناه فى التعليق السابق الخاص بقيسارية أمير على من أن سوق الشرايشين كان فى الشارع الأعظم الذى  
كان يسمى قديماً قسبة القاهرة . وما ذكره ابن إياس فى عدة مواضع فى كتابه تاريخ مصر من أن مدرسة  
السلطان قنصوه الغورى تقع فى سوق الشرايشين يستفاد من كل ذلك أن هذا السوق مكانه اليوم بشارع  
المعز لدين الله (شارع الغورية سابقاً) فى المسافة المحصورة بين شارع الأزهر وبين عطفة البارودية .

ولهذه المناسبة أذكر أن اسم الطربوش الذى نعمله اليوم على رؤوسنا مأخوذ من الشربوش السابق ذكره .

(١) الربيع المعروف بالدهيشة ، بالبحث تبين لى أن هذا الربيع لا يزال موجوداً ، وهو ضمن أعيان  
وقف رضوان بك الفقارى تجاه جامع الصالح طلائع بن رزيك فى أول شارع قسبة رضوان على اليمين من جهة  
باب زويلة . وقد أقيم حديثاً على جزء من أرض هذا الربيع زاوية السلطان فرج بن برقوق التى أنشأها  
فى سنة ٨١١ هـ المعروفة بزاوية الدهيشة ، والسبب فى نقل هذه الزاوية من مكانها الأصلى إلى جهة هذا  
الربيع هو أنها كانت مزاحمة للطريق العام أمام باب زويلة حيث كان بين الزاوية وبين البنية الغربية  
للباب المذكور نحو أربعة أمتار ؛ فاتفقت مصلحة التنظيم مع إدارة حفظ الآثار العربية على نزع ملكية جزء  
من الأرض القائم عليها ربيع الدهيشة المذكور ونقل الزاوية إليه . وبناء على هذا الاتفاق رقت جميع الأجار  
التي يتكوّن منها بناء الزاوية المذكورة ثم فكّت ونقلت بعناية وأعيد بناؤها فى سنة ١٣٤٢ = ١٩٢٣ م  
فى مكانها الحالى بأجوارها وشكلها القديم كما كانت حتى إن من يراها لا يظن أنها منقولة . وبذلك أصبح  
عرض الطريق بين الزاوية وبين باب زويلة ستة عشر متراً بعد أن كان عرضها أربعة أمتار .

(٢) باب زويلة ، يستفاد مما ذكره المقرئى فى خططه عند الكلام على باب زويلة (ص ٣٨٠ ج ١) :  
أن باب زويلة القديم عند ماوضع القائمدهجر مدينة القاهرة كان عبارة عن بابين متلاصقين بجوار المسجد  
المعروف بسام بن نوح يعرفان بباب القوس وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر ولما أراد أمير الجيوش  
بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر الفاطمى توسيع مدينة القاهرة القديمة نقل سورها القبلى إلى جهة الجنوب  
وبنى باب زويلة الحالى سنة ٤٨٤ هـ = ١٠٩٩ م ورفع أبراجه .

وبالبحث تبين لى أن مكان الباب القديم يقع اليوم فى عرض شارع المعز لدين الله (شارع المناخلة  
سابقاً) تجاه زاوية سام بن نوح ، وفى عرض شارع المنجدين تجاه هذه الزاوية ، وفى شمال باب زويلة  
الحالى ، وعلى بعد ١٤٠ متراً من عتبته .

ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ المممودى جامعه الحالى داخل باب زويلة سنة ٨١٩ هـ = ١٤١٦ م  
هدم الجزء العلوى من بدنى الباب الحالى (أبراجه) وأقام فوقهما منارقي الجامع ، ولا يزال باب زويلة  
موجوداً إلى اليوم على رأس شارع المعز لدين الله الذى يوصل بين هذا الباب وباب الفتوح .

والعامة يسمون باب زويلة بواية المتولى ، لأن متولى حسبة القاهرة فى الزمن الماضى كان يجلس بهذا  
الباب لتحصيل العوائد والرسوم من أصحاب الأملاك ومن التجار وللنظر فيما يعرض عليه يومياً من قضايا  
المخالفات والفصل فيها .

(٣) باب الزهومة ، هو أحد أبواب القصر الكبير الشرقى الفاطمى بالقاهرة ، كان واقفاً فى الزاوية القبلىة  
الغربية من مباني هذا القصر . وقد سبق التعليق عليه فى الجزء الرابع حاشية رقم ٢ ص ٣٦ من هذه الطبعة .



والحمام المعروفة بالفخرية بجوار المدرسة الفخرية، وعدة أوقاف أخرى في مصر والشام.

- (١) الحمام المعروف بالفخرية، يستفاد مما ذكره على مبارك باشا في الخطط التوفيقية عند الكلام على حمام البنات (ص ٦٦ ج ٦) : أن هذا الحمام كان من الحمامات القديمة . بناه الأمير نجر الدين عبد الغنى ابن عبد الرازق بن أبي الفرج الأرمي، وكان يعرف بحمام الكلاب، ثم عرف بحمام البنات لأنه بجوار جامع نجر الدين عبد الغنى الذي يعرف اليوم بمجامع البنات بشوارع جامع البنات بالقاهرة . وقد هدم هذا الحمام ودخلت أرضه في دار أم حسين بك ابن محمد على باشا والى مصر .
- و بالبحث تبين لى أن هذا الحمام كان واقعا بجوار الجامع المذكور من الجهة القبليّة حيث كانت توجد سراى أم حسين بك . وقد هدمت هذه السراى و بيعت أرضها قطعاً لبعض التجار ، فأقاموا عليها محال تجارية واسعة بشوارع جامع البنات .
- (٢) في أحد الأصلين : « بجوار المدرسة السيفية » والمدرسة الفخرية التي يقصدها المؤلف هي التي أنشأها الأمير نجر الدين عبد الغنى بن أبي الفرج الأرمي ، وذكرها المقرئ في خططه باسم جامع الفخرى (ص ٣٢٨ ج ٢) لتمييزها من المدرسة الفخرية القديمة التي أنشأها الأمير نجر الدين عثمان بن قزل الباروى . وذكرها المقرئ في خططه (ص ٣٦٧ ج ٢) لأن جامع الفخرى هو الذي كان بجواره الحمام المعروف بالفخرية المذكور في التعليق السابق . وأما المدرسة الفخرية القديمة فلم يرد في كتب الخطط ما يفيد أنها كانت مجاورة لإحدى الحمامات .
- وقد تكلم المقرئ على جامع الفخرى المذكور فقال : إنه بخط بين السورين فيما بين باب الخوخة وباب سعادة ، ويتوصل إليه من درب العداس المجاور لحارة الوزيرية ، أنشأه الأمير نجر الدين عبد الغنى بن عبد الرازق بن نقولا الشهير بابن أبي الفرج الأرمي في سنة ٨٢١ هـ وخطب فيه يوم الجمعة ٢٨ شعبان من السنة المذكورة وعمل فيه عدة دروس . ولما مات في منتصف شوال من تلك السنة دفن في هذا الجامع .
- وأقول : إن جامع الفخرى هذا أو المدرسة الفخرية حسب رواية المؤلف لا تزال موجودة إلى اليوم ومعروفة بمجامع البنات بشوارع جامع البنات بالقاهرة ، ولها باب آخر بجوار جامع البنات الموصل قديماً إلى درب العداس . وفي سنة ١٢٦٨ = ١٨٥١ م . جددت السيدة ممتازة فادن حرم ساكنة الجنان محمد على باشا الكبير الشهيرة بأم حسين بك هذا الجامع . وأنشأت له منئذ جديدة على الطراز العثماني . وقد نقش في لوح من الرخام بأعلى الباب العام تاريخ هذا التجديد . ثم عنيت إدارة حفظ الآثار العربية باصلاحه وتجديده فعملت به جملة إصلاحات وترميمات أرجعته إلى حالته التي أنشئ عليها ، وقد تم هذا الإصلاح في سنة ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ م .
- وأما سبب شهرته بمجامع البنات فقص ذكر الشيخ عبد الغنى النابلسي في كتاب الحقيقة والمجاز الذي وضعه عن رحلته إلى مصر في سنة ١١٠٥ هـ . أن سبب هذه التسمية يرجع على ما علمه من أن البنت التي لا يتيسر لها زوج تأتي إلى هذه المدرسة في يوم الجمعة والناس في الصلاة وتجلس في مكان هناك ، ومتى أقيمت الصلاة وكان الناس في السجدة الأولى من الركعة الأولى من صلاة الجمعة مرّت البنت بين صفوف المصلين ثم تذهب فيتيسر لها الزوج ، وقد جربوا ذلك ، فاشتهر الجامع باسم جامع البنات لكثرة الزائرات له منهن .

(١) وفيها تُوِّفَى الأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ أَيْبَكُ الحَمَوِيُّ كان أصله من ممالِكِ الملك المنصور صاحب حماة، فطلبه منه الملك الظاهر بيبرس هو وأبو نُحْرُس [علم الدين سنجر] (٢) من الملك المنصور، فسيرهما إليه فرقاها ثم أمرهما، ثم ولى الملك الأشرف خليل أَيْبَكُ هذا نيابة دِمَشْقَ بعد سَنَجَرِ الشَّجَاعِيِّ حتى عزله الملك العادل كَتَبُغًا بمملوكه إغزولوا العادلي، وولى بعد ذلك نيابة صَرَّخْد ثم حَمَصَ وبها مات في تاسع عشر ربيع الآخر.

وفيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس التَّلاوِيُّ وكان يَلِي شَدَّ دِمَشْقَ، وكان فيه ظُلمٌ وَعَسْفٌ، وتولَّى عِوَضَهُ شَدَّ دِمَشْقَ الأَمِيرُ قَيْرَانَ [المنصورى] [الدوادارى] .  
وفيها تُوِّفَى القاضى شمس الدين سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل المَلَطِيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ الحنفى - أحد نواب الحكم بدمشق ومصر، كان فقيها عالما ديناً مباركاً حسن السيرة.

(٧) وفيها تُوِّفَى القان إيل خان معز الدين قازان، وقيل غازان، وكلاهما يصح معناه ابن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولى خان بن چنكز خان ببلاد قزوین في ثانی عشر شوال وحمل إلى تربته وقبته التي أنشأها خارج تبريز. وكان جلوسه على تخت

(١) هو الملك المنصور المظفر تقي الدين محمد بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه الحموى آخر ملوك حماة . تقدمت وفاته فيمن نقل المؤلف وفاتهم عن الدهى سنة ٦٩٨ هـ . (٢) التكلة عن الدرر الكامنة وما تقدم ذكره للؤلف في الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في أحد الأصلين : « في تاسع شهر رجب » .  
(٤) زيادة عن الدرر الكامنة ، وذكر أن وفاته كانت سنة ٥٧٠٩ هـ . (٥) في عقد الجمان : « سلمان بن إبراهيم » . (٦) الملطى (بفتحين) : نسبة الى ملطية ، مدينة بالروم (عن لب الباب) .  
(٧) في الأصلين : « سعد الدين » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والسلوك . (٨) قزوین : مدينة لها حصن وماؤها من السماء والآبار ولها قناة صغيرة للشرب ، وهى مدينة خصبة مشهورة ، بينها وبين أهر اثنا عشر فرسخا ، وبينها وبين الديلم جبل (عن مراصد الاطلاع وتاريخ البلدان لأبي القدى) .  
(٩) في الدرر الكامنة : « ثانی عشر شعبان » . (١٠) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من هذا الجزء .



المُلك في سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وأسلم في سنة أربع وتسعين ؛ وثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رعوس الناس ، وفشا الإسلامُ بإسلامه في ممالك التتار ، وأظهر العدل وتسمى محمودا ، وكان أجل ملوك المغل من بيت هولوكو ، وهو صاحب الوقعات مع الملك الناصر محمد بن قلاوون والذي ملك الشام . وقد تقدم ذكر ذلك كله في أصل هذه الترجمة .

وفيها توفي القاضي فتح الدين أبو محمد عبد الله ابن الصاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسراني في يوم الجمعة خامس عشرين شهر ربيع الآخر بالقاهرة ، وقد وزر جده موفق الدين خالد للملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد ، وكانت لديه فضيلة وعنى بالحديث وجمع وألف كتابا في معرفة الصحابة ، وكان له نظم وثر ، وخرج لنفسه أربعين حديثا ، وروى عنه الدمياطي من شعره ، وأخذ عنه الحافظ فتح الدين ابن سيّد الناس ، والبرزالي والذهبي .  
ومن شعره :

بوجه مُعدّبي آياتُ حُسين \* فقل ما شئت فيه ولا تُحاشي

ونسخة حُسينه قُرئت فصحت \* وها خط الكمال على الحواشي

وفيها توفي القاضي كمال الدين أبو الفتح موسى ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن شهاب الدين محمد بن خلكان ، كان فاضلا اشتغل في حياة والده ودرس ، وكانت سيرته غير مشكورة ، وهو كان أكبر الأسباب في عزل والده ، ومات في شهر ربيع الأول .<sup>(٢)</sup>

(١) هو موفق الدين خالد بن محمد بن نصر القيسراني أبو البقاء صاحب الخط المنسوب . كانت وفاته

سنة ٥٨٨ هـ ( عن شذرات الذهب وعقد الجمان ) . (٢) في الأصلين : « جمال الدين » .  
وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وأعيان العصر وأعيان النصر للصفدي . ذكرت وفاته في الدرر الكامنة سنة ٧١٧ هـ . وذكر وفاته الصفدي في أعيان العصر وأعيان النصر سنة ٧٣٣ هـ .

وفيها توفى الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغنى بن سرور بن سلامة<sup>(١)</sup> المنوفى أحد أصحاب أبي الججاج الأقفصى<sup>(٢)</sup> . مات في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر عن مائة وعشرين سنة .

وفيها توفى الشريف جَمَّاز بن شَيْحَة [بن هاشم بن قاسم بن مهنا<sup>(٣)</sup>] أمير المدينة النبوية مصروفًا عن ولايتها ، والأصح وفاته في القابلة .

وفيها توفى الإمام المحدث تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني<sup>(٤)</sup> الغراني الإسكندراني في سابع ذى الحجة .

وفيها توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد ، ويقال ذُبْيَان ، الشيخي ، تحت العقوبة في سابع ذى القعدة .

وفيها توفى الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الأرموي<sup>(٦)</sup> نقيب الأشراف في تاسع عشر شوال ، وكان فاضلا رئيسا . وقيل وفاته في الآتية ، وهو الأقوى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعدة أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء .

(١) ترك المؤلف بعد هذا الجد أجدادا كثيرين ذكرهم صاحب الدرر الكامنة . (٢) هو يوسف ابن عبد الرحيم بن غزى أبو الججاج القرشي الأقفصى ، توفى سنة ٦٤٢ هـ (راجع ترجمته في الطالع السعيد) . (٣) زيادة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٤) في الأصلين : « العراق » .

وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمشقه وشذرات الذهب . والغراني ، نسبة إلى الغراف : نهر تحت واسط على قرى كثيرة . وذكرت وفاته المصادر المتقدمة في السنة القابلة . (٥) ذكر في الدرر الكامنة والمنهل الصافي باسم ذبيان فقط وهو ذبيان بن عبد الله الماردى الشيخى ناصر الدين والى القاهرة . وفيها

أن وفاته كانت في السنة القابلة . (٦) راجعنا وفيات هذه السنة والتي بعدها في المصادر التي تحت يدينا فلم نعر على هذا الاسم .

١٥

٢٠





السنة السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي سنة أربع وسبعائة .

فيها توجه الأمير بيبرس الجاشنكير إلى الحجاز مرة ثانية ومعه علاء الدين أيذغدي الشهرزوري رسول ملك الغرب ، والأمير بيبرس المنصوري الدوادار ، والأمير بهاء الدين يعقوبا وجماعة كثيرة من الأمراء، وخرج ركب الحاج في عالم كثير من الناس مع الأمير عز الدين أيك الخازندار زوج بنت الملك الظاهر بيبرس .

وفيها ظهر في معدن الزمرد قطعة زنتها مائة وخمسة وسبعون مثقالا فأخفاها الضامن ثم حملها إلى بعض الملوك، فدفع فيها مائة ألف وعشرين ألف درهم فأبى يبيعها ، فأخذها الملك منه غصبا وبعث بها إلى السلطان فمات الضامن غمًا .

وفيها توفي القاضي فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي وكيل بيت المال بقوص وأحد أعيانها ، كان من الرؤساء ومات بها في حادي عشر المحرم .

وفيها توفي القاضي زين الدين أحمد بن الصاحب نغر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في ليلة الخميس ثامن صفر ، وكان فقيها فاضلا متدينا وافر الحرمة .

(١) يلاحظ أنه ابتداء من هنا أقطع الكلام في أحد الأصلين بمقدار لوحة .

(٢) يريد به ملك اليمن ، كما صرح بذلك في عقد الجمان في حوادث هذه السنة .

(٣) عبارة عقد الجمان : « وجمع بها فأخذت منه وحملت إلى الملك الناصر فأنقطرت مرارة الضامن

ومات » . (٤) في الأصلين : « أحمد بن محمد بن سليمان » . وتصحيحه عن الطالع السعيد

والسلوك للقرزي .

وفيهما تُوفِّي شمس الدين أحمد بن علي بن هبة الله بن السديد الإسناي خطيب  
 إسنا ونائب الحكم بها وبأدفو وقوص في شهر رجب، وكانت قد آتته إليه رياسة  
 الصعيد، وبني بقوص مدرسة، وكان قوى النفس كثير العطاء مهابا بمدوحا يبذل  
 في بقاء رياسته الآلاف الكثيرة، يقال إنه بذل في نيابة الحكم بالصعيد مائتي ألف<sup>(٤)</sup>،  
 وصادره الأمير كزاي المنصوري وأخذ منه مائة وستين ألف درهم، فقدم القاهرة  
 ومات بها .

وفيهما تُوفِّي الأمير بيبرس الموفق المنصوري أحد الأمراء يدمشق بها في يوم  
 الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة مَخْنُوقًا وهو سكران . نسأل الله حسن الخاتمة  
 بتمته وكرمه .

١٠ (١) إسنا، من المدن المصرية القديمة وهي اليوم قاعدة مركز إسنا بمديرية قنا . سبق التعليق عليها في الجزء  
 السادس (ص ٣٦٠ الحاشية رقم ٥) من هذه الطبعة . (٢) أدفو : من المدن المصرية القديمة  
 الشهيرة بالصعيد الأعلى واقعة على الشاطئ الغربي للنيل ، اسمها المصري القديم : « تبوت » ، والقبطي  
 « إتيو » . ووردت في كتاب البلدان للياقوت المتوفى سنة ٢٨٠ هـ ضمن كور الصعيد الأعلى باسم « ادفو » ،  
 ومعه اسمها الحالي « أدفو » واسمها الرومي « أبوليتوبوليس » الكبيرة نسبة الى المعبود هوريس أبو الملون  
 وهو الصقر . وكانت أدفو في أيام الفراعنة قاعدة القسم الثاني من أقسام مصر بالوجه القبلي ثم كورة في  
 عهد العرب .

وهذه البلدة شهيرة بمعبدها الأثرى الفخم الذي أنشأه بطليموس الثالث في سنة ٢٣٧ ق م للإله هوريس .  
 وأتم مبانيه بطليموس الرابع في سنة ٢١٢ ق م دون أن ينخرقه ، وقد أشترك في بنائه وزخرفته من بعدهما  
 بطليموس العاشر و بطليموس الحادي عشر واستمرت العمارة والزخارف حتى آتته نهايتها في سنة ٥٧ ق م .  
 وهذا المعبد لا يزال موجودا إلى اليوم ويمد من أكبر الآثار المصرية وأنعمها التي تلفت الأنظار بالوجه القبلي .  
 وأما أدفو فهي اليوم قاعدة مركز أدفو بمديرية أسوان ولها محطة بالسكة الحديدية باسمها واقعة تجاهها  
 على الشاطئ الشرقي للنيل والوصول إليها بالمعدية . (٣) قوص من المدن المصرية القديمة ، وهي  
 اليوم قاعدة مركز قوص بمديرية قنا . وسبق التعليق عليها في الجزء الخامس ص ٢٩٢ الحاشية رقم ١ والجزء  
 السادس ص ٣٨٣ من هذه الطبعة . (٤) في السلوك : « ثمانين ألف درهم » .

٢٥ (٥) الموفق : نسبة الى الموفق نائب الرحبة لأنه كان مملوكه . (عن الدرر الكامنة) .  
 (٦) في السلوك : « ثالث عشرين جمادى الآخرة » .



وفيها تُوفِّي الأمير الشريف عز الدين جَمَّاز بن شيحة أمير المدينة ، وقد تقدّم في الماضية . والأصحُّ أنه في هذه السنة .

وفيها تُوفِّي الأمير شمس الدين محمد ابن صاحب شرف الدين إسماعيل بن أبي سعيد بن التَّيْتِيّ الآمِدِيّ أحد الأمراء ونائب دار العدل بقلعة الجبل ، كان رئيساً فاضلاً .<sup>(١)</sup>

وفيها تُوفِّي الأمير مبارز الدين سَوَّار الرومي المنصوري أمير شِكَار، وكان من أعيان الأمراء وفيه شجاعة وحِشمة ورياسة ، وكان معظمًا في الدول .

وفيها تُوفِّي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنصوري المعروف بِسِمِزِ (أعني سميناً) مقتولاً بأيدي عرب الشام بعد أن قتل منهم مقتلة كبيرة .<sup>(٢)</sup>

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً ، وكان الرفاء رابع توت .

١٠



السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي سنة خمس وسبعائة .

فيها قدمت هدية الملك المؤيد هزبر الدين داود صاحب اليمن فوجِدَت قيمتها أقل من العادة؛ فكتب بالإنكار عليه والتهديد .

١٥

وفيها استسقى أهل دِمَشق لقلّة الغيث فسُقُوا بعد ذلك ، والله الحمد .

وفيها تُوفِّي خطيب دِمَشق شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سِبَاع الفزاريّ الفقيه المقرئ النحوي المحدث الشافعي في شوال عن خمس وسبعين سنة .

٢٠

(١) كذا في الأصلين والسلوك . وفي شذرات الذهب وعقد الجمان : « ابن أبي سعد » .

(٢) في الأصل : « مبارز الدين سنقر الرومي المنصوري أمير سلاح » . وتصحيحه عن عقد الجمان

والسلوك والدرر الكامنة . (٣) كلمة تركية معناها ما ذكره المؤلف .

وفيهما تُوِّفِي الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن حَلَف بن أبي الحسن  
 ابن شرف بن الخضر بن موسى الدِّمِيَّاطِي - الشافعي - أحد الأئمة الأعلام والحفَّاظ  
 والثقات . مولده في سنة ثلاث عشرة وستمائة <sup>(٢)</sup> بتونة وهي بلدة في بَحْـيْرَة تَنِيْس <sup>(٣)</sup>  
 من عمل دِمِيَّاط، وقيل في سنة عشر وستمائة، وأستغل دِمِيَّاط وحَفِظ  
 التَّنبِيَة في الفقه، وسمِعَ بها وبالقاهرة من الحافظ عبد العظيم المنذري <sup>(٥)</sup> وأخذ عنه  
 علم الحديث، وقرأ القرآن بالروايات، وبرَع في عدّة فنون وسمِعَ من خلائق؛  
 آستوعبنا أسماء غالبهم في ترجمته في المنهل الصافي . ورحل إلى الحجاز ودِمَشق  
 وحلب وحَمَّاء وبغداد، وحدث وسمِعَ منه خلائق مثل اليُونِنِي <sup>(٦)</sup> والقُونَوِي <sup>(٧)</sup> والمِرْزِي <sup>(٨)</sup>

- (١) في الدرر الكامنة والوافي بالوفيات للصفدي : «أبو أحمد وأبو محمد» . (٢) تونة من  
 البلاد المصرية القديمة وردت في معجم البلدان لياقوت بأنها في جزيرة قرب تنيس ودمياط . واسمها القبطي  
 « توني » ومنه اسمها العربي . وقد وردت في بعض الكتب باسم بونة وهو خطأ في النقل .  
 وكانت تونة من البلاد التي يستغل أهلها في نسج الأقمشة القطنية والحريرية وفي صيد الأسماك .  
 وقد أندثرت . ومكانها اليوم يعرف بكوم سيدي عبد الله بن سلام الواقع في جزيرة ببحيرة المنزلة التي كانت  
 تسمى قديماً بحيرة تنيس . وهذه الجزيرة تقع شرقي بلدة المطرية إحدى بلاد مركز المنزلة بمديرية الدقهلية ،  
 وعلى بعد خمسة كيلومترات من المطرية المذكورة . (٣) بحيرة تنيس : هذه البحيرة هي التي  
 تعرف اليوم ببخيرة المنزلة الواقعة في شمال أراضي مديرتي الشرقية والدقهلية بمصر وتمتد من بورسعيد إلى  
 غيط النصارى بدمياط ، وقد كانت معروفة ببخيرة تنيس نسبة إلى بلدة تنيس التي كانت واقعة في جزيرة بهذه  
 البحيرة وسبق التعليق عليها في الجزء الخامس من هذه الطبعة . (الحاشية رقم ٢ ص ٣١٢) وبعد أن أندثرت  
 تنيس عرفت البحيرة باسم بحيرة المنزلة نسبة إلى بلدة المنزلة القريبة منها والتي هي اليوم قاعدة مركز المنزلة  
 بمديرية الدقهلية . ١٠
- (٤) التنبيه ، كتاب محترم في فقه الشافعية ، ألّفه الأستاذ الجليل الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن  
 يوسف الشيرازي الفيروزي بادي . تقدمت وفاته سنة ٤٧٦ هـ . (٥) تقدمت وفاته سنة ٦٥٦ هـ .  
 (٦) هو الصدر الكبير قطب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن  
 عبد الله اليونيني . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .  
 (٧) في الأصل : «والمقرض» . وما أثبتناه عن تذكرة الحفَّاظ والدرر الكامنة والمنهل الصافي . ٢٥  
 (٨) هو جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤ هـ .



(١) وأبى حيان والبرزالي<sup>(٢)</sup> والذهبي<sup>(٣)</sup> وابن سيّد الناس<sup>(٤)</sup> وحقّق سواهم ، وصنّف مصنّفات كثيرة ذكرنا غالبها في المنهل الصافي ، [ وله كتاب فضل الخيل ، وقد سمعت أنا هذا الكتاب بقراءة الحافظ قطب الدين الخيصرى<sup>(٥)</sup> في أربعة مجالس آخرها في سلخ شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة في منزل المُسمِع بحارة برجوان<sup>(٦)</sup> ] على الشيخ الإمام العلامة مؤرّخ الديار المصرية تقيّ الدين أحمد [ بن عليّ بن عبد القادر<sup>(٧)</sup> ] المقرّبيّ<sup>(٨)</sup> بسماعه جميعه على الشيخ ناصر الدين محمد بن عليّ بن الطبردار الحرّاوى بسماعه جميعه على الشيخ مؤلّفه الحافظ شرف الدين الدميّاطى<sup>(٩)</sup> صاحب الترجمة - رحمه الله - وكانت وفاته بخاتة بالقاهرة بعد أن صَلَّى العصر عُشى عليه في موضعه ، خُمِلَ إلى منزله فمات من ساعته في يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة .  
ومن شعره :

رَوَيْنا بِإِسنادٍ عَن ابْنِ مَغْفِيلٍ \* حَدِيثًا شَهِيرًا صَحَّ مِنْ عِلَّةِ الْقَدْحِ

بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ مَسِيرِهِ \* لِثَامِنَةِ وَأَفْتِهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَتْحِ

وفيهما تُوقى الملك الأوحده ، وقيل الزاهر ، تقيّ الدين شادى ابن الملك الزاهر

مجير الدين داود ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الصغير ابن الأمير ناصر الدين

- ١٥ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من هذا الجزء . (٣) هو الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قياز الذهبي . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٨ هـ . (٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) زيادة عن المنهل الصافي الذى هو للمؤلف . (٦) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن الخيضر بن سليمان بن داود ويعرف بالخيصرى نسبة الى جدّ أبيه . توفى سنة ٨٩٤ ( عن الضوء اللامع ) . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٨) زيادة عن المنهل الصافي . وسيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٤٥ هـ . (٩) هو محمد بن عليّ بن يوسف بن إدريس الدميّاطى الحرّاوى ناصر الدين الطبردار . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٨١ هـ . (١٠) هو عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب المزنى أبو سعيد من أصحاب الشجرة مات بالبصرة سنة ٥٧ هـ وقيل سنة ٦١ هـ وقال ابن عبد البر: توفى سنة ٥٦٠ هـ . (١١) لم يذكر هذا اللقب مصدر من المصادر التى تحت يدينا .

محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير ابن شادي بن مروان الأيوبي  
في ثالث صفر وهو يوم ذاك أحد أمراء دمشق .

وفيها توفي المُسْنِد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحتراني الحنبلي .  
مولده بجران سنة ثمانى عشرة وستمائة ، وسمع من ابن رُوْزْبَةِ <sup>(١)</sup> والمؤتمن بن قهيرة <sup>(٢)</sup> ،  
وسمع بمصر من ابن الجُمَيْزِيِّ <sup>(٣)</sup> وغيره وتفرد بأشياء ، وكان فيه دُعابة ودين ، وتلا بمكة  
ألف ختمة .

وفيها تُوفِّي قاضى قضاة الشافعية بجلب شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن بهرام بها  
في أول جمادى الأولى ، وكان فقيهاً فاضلاً .

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام شرف الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد العزيز  
الجُدَامِي الإسكندراني المالكي شيخ القراءات بها في هذه السنة ، وكان إماماً عالماً  
بالقراءات ، وله مشاركة في فنون . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يُحَرَّر ، وزاد البحر حتى بلغ ثمانى  
أذرع ونصفاً ثم توقف إلى ثامن مسرى ، ثم زاد حتى أوفى في رابع توت . وبلغ  
ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ،  
وهي سنة ست وسبعائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة البغدادي القلانسي الصوفي . تقدمت وفاته سنة ٥٦٣٣ هـ  
فيمن نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي . وفي الأصلين هنا : « روزويه » وهو تحريف .  
(٢) هو أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن قبرة المؤتمن الناصر تقدمت وفاته سنة ٦٥٠ هـ فيمن  
نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي . (٣) هو الفقيه بهاء الدين علي بن هبة الله بن سلامة بن الجيزي .  
تقدمت وفاته سنة ٦٤٩ هـ .



- فيها وقع بين الأميرين: علم الدين سنجر البرواني وسيف الدين الطشلاقى على باب قلعة الجبل مخاصمةً بمحضرة الأمراء لأجل استحقا قهما في الإقطاعات، لأن الطشلاقى نزل على إقطاع البرواني، وكان كل منهما في ظلم وعسف. والبرواني من خواص بيبرس الجاشنكير، والطشلاقى من الزام سلار لأنه خشداشه، كلاهما مملوك الملك الصالح على ابن الملك المنصور قلاوون. ومات في حياة والده قلاوون. فسطا الطشلاقى على البرواني وسيفه عليه، فقام البرواني إلى بيبرس وأشتكى منه فطلبه بيبرس وعنته، فأساء الطشلاقى في رد الجواب وأخفش في حق البرواني، وقال: أنت واحد منى تجعل نفسك مثل ممالك السلطان! فأستشاط بيبرس غضباً وقام ليضربه، فجزد الطشلاقى سيفه يريد ضرب بيبرس، فقامت قيامة بيبرس وأخذ سيفه ليضربه، فترامى عليه من حضر من الأمراء وأمسكوه عنه، وأخرجوا الطشلاقى من وجهه بعد ما كادت ممالك بيبرس وحواشيه تقتله بالسيوف، وفي الوقت طلب بيبرس الأمير سنقر الكلي الحاجب وأمر بنفى الطشلاقى إلى دمشق، فخشي سنقر من النائب سلار ودخل عليه وأخبره، فأرسل سلار جماعة من أعيان الأمراء إلى بيبرس، وأمرهم بملاطفته حتى يرضى عن الطشلاقى وأن الطشلاقى يلزم داره، فلما سمع بيبرس ذلك من الذين حضروا صرخ فيهم وحلف إن بات الطشلاقى الليلة بالقاهرة عملت فتنة كبيرة، فعاد الحاجب وبلغ سلار ذلك فلم يسعه إلا السكوت لأنهما (أعنى بيبرس وسلار) كانا غضبا على الملك الناصر محمد وتحقق كل منهما متى وقع بينهما الخلف وجد الملك الناصر طريقاً لأخذهما واحداً بعد واحد، فكان كل من بيبرس وسلار يراعى الآخر وقد آقتسا مملكة مصر، وليس للناصر معهما إلا مجرد الأسم في السلطنة فقط. انتهى. وأحرج الطشلاقى من وقته وأمر سلار الحاجب بتأخيره في بلبس حتى يراجع بيبرس في أمره، فعند

ما آجتماع سلار مع بيبرس في الخدمة السلطانية من الغد بدأ بيبرس سلار بما كان من الطشلاقي في حقه من الإساءة ، وسلار يسكنه ولا يسكن بل يشتد فأمسك سلار عن الكلام على حقد في الباطن ، وصار السلطان يريد إثارة الفتنة بينهما فلم يتم له ذلك . وتوجه الطشلاقي إلى الشام منفيًا .

وفيها قدم البريد على الملك الناصر من حماة محضر ثابت على القاضي بأن ضبعة تعرف <sup>(١)</sup> ببارين بين جبلين فسُمع للجبلين في الليل قعقة عظيمة فتسارع الناس في الصباح إليهما ، وإذا أحد الجبلين قد قطع الوادي وانتقل منه قدر نصفه إلى الجبل الآخر ، والمياه فيما بين الجبلين تجري في الوادي فلم يسقط من الجبل المنتقل شيء من الحجارة ، ومقدار النصف المنتقل من الجبل مائة ذراع وعشر أذرع ، ومسافة الوادي الذي قطعه هذا الجبل مائة ذراع ، وأن قاضي حماة خرج بالشهود حتى عاين ذلك وكتب به محضرا . فكان هذا من الغرائب .

وفيها وقعت الوحشة بين بيبرس الجاشنكير وسلار بسبب كاتب بيبرس التاج ابن سعيد الدولة ، فإنه كان أساء السيرة ، ووقع بين هذا الكاتب المذكور وبين الأمير سنجر الجاولي ، وكان الجاولي صديقا لسلار إلى الغاية ، فقام بيبرس في نصرة كاتبه ، وقام سلار في نصرة صاحبه الجاولي ، ووقع بينهما بسبب ذلك أمور ؛ وكان بيبرس من عادته أنه يركب لسلار عند ركوبه وينزل عند نزوله ، فن يومئذ لم يركب معه وكادت الفتنة أن تقع بينهما ، ثم استدرك أمرها خوفاً من الملك الناصر وأصطاحا بعد أمور يطول شرحها ؛ وتكلما في أمر الوزر ومن يصلح لها ، فعين سلار

(١) في الأصلين : « بسمارين » . والتصحيح عن السلوك . وبارين . بلدة صغيرة ذات قلعة قد دثرت ، ولها عين وبساتين ، وهي على مرحلة من حماة وتقع غربها بميلة يسيرة إلى الجنوب ( عن تقويم البلدان وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٤١ ) . (٢) قد تبسط المقرئ في السلوك في الكلام على أسباب تلك الوحشة . فراجع إن شئت في حوادث هذه السنة .



- كاتب بيبرس التاج بن سعيد الدولة المقدم ذكره تقرّباً لخاطر بيبرس بذلك ، فقال بيبرس : ما يرضى ، فقال سلّار : دعنى وإياه ، فقال بيبرس : دونك ، وتفترقا . فبعث سلّار للتاج المذكور وأحضره فلما دخل عليه عبّس وجهه وصاح بإزطاج هاتوا خلعاً الوزارة فأحضرها ، وأشار إلى تاج الدولة المذكور بلبسها فتمنع فصرخ فيه وحلف لئن لم يلبسها ضرب عنقه نخاف الإنحراق به لما يعلمه من بغض سلّار له فلبس الشريف ، وكان ذلك يوم الخميس خامس عشر المحرم من السنة وقبل يد سلّار فبش في وجهه ووصاه ، وخرج تاج الدولة بخلعة الوزارة من دار النياية بقلعة الجبل إلى قاعة الصاحب بها ، وبين يديه الثقباء والحجاب ، وأخرجت له دواة الوزارة والبقلة فعلم على الأوراق وصرف الأمور إلى بعد العصر ثم نزل إلى داره . وهذا كله بعد أن أمسك بيبرس سنجر الجاولى وصادره ثم نفاه إلى دمشق على إمرة طبلخاناه ، ووئى مكانه أستاذاراً الأمير أيدمر الخطيرى<sup>(١)</sup> صاحب الجامع ببولاق .

- (١) هو أيدمر بن عبد الله الخطيرى الأمير عز الدين . كان أصله مملوكاً للخطيرى الرومى ثم أنتقل إلى الملك المنصور قلاوون ، ثم ترقى في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون حتى صار من أكابر الأمراء . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٣٧ هـ وقد ذكر وفاته صاحب الدرر الكامنة سنة ٧٣٨ هـ .
- (٢) جامع الخطيرى ، ذكر المقرئى هذا الجامع في خططه (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إنه واقع على النيل بناحية بولاق خارج القاهرة ، وكان مكانه دار عرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المحرمات فاشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى وهدمها وبني مكانها هذا الجامع وكنت عمارته في سنة ٧٣٧ هـ . وسماه جامع التوبة ، وبالغ في عمارته بقاء . من أحسن الجوامع ، وعمل له منبراً جميلاً من الرخام وجعل فيه خزانة كتب جليّة ودروساً للفقهاء .
- وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجوداً بناحية بولاق باسم جامع الخطيرى بشارع فؤاد الأول (شارع بولاق سابقاً) بالقرب من النيل ، وهو جامع منسج أصبح اليسوم تحت منسوب الشارع بنحو ثلاثة أمتار ، وبه صحن سماوى محيط به أروقة سقفها محمول على ثلاثين عموداً من الرخام ، وله باب آخر في الجهة الشرقية بشارع الخطيرى ، ومنذته أثرية مشرفة على هذا الشارع . وقد تهدم الجزء العلوى منها .
- وفي سنة ١٣٠٢ هـ عمر جانباً عظيماً منه الشيخ رمضان البولاقى المهذوب . وفي سنة ١٣٣٢ هـ جدد ديوان الأوقاف وجهته التي على شارع فؤاد الأول وجدد له منبراً من الخشب بدلاً من منبره الرخام الذى نقلت بقاياها إلى دار الآثار العربية .

وفيها تُوفِّيَ الصاحب شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الله الأذْرَجِيُّ الدمشقي<sup>(١)</sup>  
الحنفي محتسب دمشق ووزيرها، وكان رئيساً فاضلاً حسن السيرة .

وفيها تُوفِّيَ الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الطويل الخازندار المنصوري<sup>(٢)</sup>  
في حادي عشر شهر ربيع الأول بدمشق، وكان ديناً كثير البر والصدقات والمعروف .

وفيها تُوفِّيَ الأمير بدر الدين بكتاش بن عبد الله الفخري الصالح النجمي<sup>(٣)</sup>

أمير سلاح . أصله من ممالك الأمير نخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ، ثم نُقل  
إلى ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب، فترقى في الخدم حتى صار من أكابر  
الأمرء، وغزاه غير مرة وعُرف بالخير وعلو الهمة وسداد الرأي وكثرة المعروف .  
ولما قُتِلَ الملك المنصور لاجين أجمعوا على سلطته فامتنع وأشار بعود السلطان  
الملك الناصر محمد بن قلاوون، وبعدها ترك الإمرة في حال مرضه الذي مات فيه .  
رحمه الله تعالى .

وفيها تُوفِّيَ الأمير سيف الدين كاوركا المنصوري<sup>(٣)</sup> أحد أعيان الأمراء بالديار  
المصرية .

وفيها تُوفِّيَ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري<sup>(٣)</sup>، وكان ولي نيابة  
قلعة صَفَد وشدّ دواوين دمشق ثم نيابة قلعتها، ثم نُقل إلى نيابة حمص فمات بها،  
وكان مشكور السيرة .

وفيها تُوفِّيَ القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلي العمري<sup>(٣)</sup> الدمشقي أخو  
كاتب السر القاضي شرف الدين عبد الوهاب ومحيي الدين يحيى وقد جاوز سبعين  
سنة . وهذا أول بدر الدين من بني فضل الله، ويأتي ذكر ثانٍ وثالث، والثالث  
هو كاتب السر بمصر .

(١) في الدرر الكامنة والسلوك وعقد الجمان وعيون التواريخ: «ابن عطاء» بدون ذكر لفظ الجلالة .

(٢) هو نخر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حويبه

الجويهي . تقدّمت وفاته سنة ٦٤٧ هـ . (٣) في الدرر الكامنة: «كاوركا» بالزاي .



وفيها تُوِّفَى الأمير فارس الدين أصلم الرِّدَّادِي<sup>(١)</sup> في نصف ذى القعدة، وكان رئيساً حشياً من أعيان الدولة الناصرية .

وفيها تُوِّفَى الأمير بهاء الدين يعقوب الشَّهْرُزُورِيّ بالقاهرة في سابع عشر ذى الحجة، وكان أميراً حشياً شجاعاً وهو من حواشي بَيْرَس الجاشنكير .

وفيها تُوِّفَى الطواشي عز الدين دينار العزيزي الخازندار الظاهريّ في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول، وكان ديناً خيراً كثير الصدقات والمعروف .

وفيها تُوِّفَى مِلَّة الغرب أبو يعقوب يوسف [بن يعقوب] بن عبد الحق، وثب عليه سعادة الخِصْيُّ أحد مواليه في بعض حُجْرِهِ وقد خَضِبَ رجليه بالحناء وهو مُسْتَلِقٌ على قفاه فطعمته طَعَنَاتٌ قَطَعَ بها أمعائه، ونرح فأدرك وقُتِلَ، ومات السلطان من جراحه في آخر يوم الأربعاء سابع ذى القعدة، وأقيم بعده في الملك أبو ثابت عامر ابن الأمير أبي عامر [عبد الله]<sup>(٢)</sup> ابن السلطان أبي يعقوب هذا أعنى حفيده . وكان مدة ملكه إحدى وعشرين سنة .

وفيها تُوِّفَى الطواشي شمس الدين صواب السُهَيْلِيّ بالكرك عن مائة سنة، وكان مشكور السيرة .

وفيها تُوِّفَى الشيخ ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسيّ الفقيه الشافعيّ<sup>(٣)</sup> بدمشق في تاسع عشرين جمادى الأولى، وكان فقيهاً نحوياً مصنفاً شرح «الحاوي» في الفقه و«مختصر ابن الحاجب» وغير ذلك .

(١) الرِّدَّادِي (بالفتح والتشديد) : نسبة الى الرِّدَاد : جَدُّ . وفي الأصلين : «الواداري» .

وتصحيحه عن السلوك وعقد الجمان والمثل الصافي . (٢) تكلمة عن السلوك والدرر الكامنة

وشذرات الذهب . (٣) زيادة عن الدرر الكامنة في ترجمة جدّه يوسف بن يعقوب هذا وتاريخ

ابن الوردي في حوادث هذه السنة . (٤) في أحد الأصلين : «تاسع جمادى الأولى» .

وفي الأصل الآخر : «تاسع عشر جمادى الأولى» وكلاهما خطأ . وصوابه ما أثبتناه نقلاً عن المثل الصافي

وعقد الجمان والسلوك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعدة أصابع .  
مبلغ الزيادة <sup>(١)</sup> سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع ، وكان الوفاء في رابع عشر مسرى .



السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ،  
وهي سنة سبع وسبعائة .

فيها ورد الخبر عن ملك اليمن هزبر الدين داود بأمور تدل على عصيانه ، فكتب  
السلطان والخليفة بالإنداز ، ثم رسم السلطان للأمرء أن يعمل كل أمير مَرَجًا يقال  
لها : جِلْبَة ، وعمارة قياسية يقال لها : فِلْوَة برسم حمل الأزواد وغيرها لغزو بلاد اليمن .  
وفيها عمّر الأمير بيبرس الجاشنكير الخانقاه الركنية داخل باب النصر موضع <sup>(٤)</sup>  
دار الوزارة برحبة باب العيد من القاهرة ، ووقف عليها أوقافا جليلة ومات قبل  
فتحها ، فأغلقها الملك الناصر في سلطته الثالثة مدة ، ثم أمر بفتحها ففتحت .  
وفيها عمّر الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصغير نائب دمشق جامعاً بالصاحية ،  
وبعث يسأل في أرض يوقفها عليه فأجيب إلى ذلك .

وفيها وقع الأهتمام على سفر اليمن وعول الأمير سَلار أن يتوجه إليها بنفسه خشية  
من السلطان الملك الناصر ، وذلك بعد أن أراد السلطان القبض عليه وعلى بيبرس  
الجاشنكير عند ما اتفق السلطان مع بكتمر الجوكندار ، وقد تقدم ذكر ذلك كله

(١) في الأصل الآخر : « ست عشرة ذراعا ... الخ » . (٢) يريد مرجا حريا كبيرا .  
وفلوة ، يريد قاربا صغيرا (عن كترمير ودوزي) . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء .  
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٥) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٥٠  
من الجزء الرابع من هذه الطبعة والحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية  
رقم ٢ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٧) الصاحية : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع بسفح  
جبل فاسيون المشرف على دمشق وأكثر أهلها نافلة من نواحي بيت المقدس حنابلة (عن مرصد الاطلاع) .



في أصل هذه الترجمة، وأيضا أنه شق عليه ما صار إليه بيبرس الجاشنكير من القوة والأستظهار عليه بكرة خُشداشيته البرجية، والبرجية كانت يوم ذاك مثل مماليك الأطباق الآن، وصار غالب البرجية أمراء، فأشدت شوكة بيبرس بهم بحيث إنه أخرج الأمير سنجر الجاولي وصادره بغير اختيار سَلار، وعظمت مهابته وأنبسطت يده بالتحكم وأنفرد بالركوب في جمع عظيم، وقصد البرجية في نوبة بكتمر الجوكندار إخراج الملك الناصر محمد إلى الكرك وسلطنة بيبرس، لولا ما كان من منع سَلار لسياسة وتدير كانا فيه .

فلما وقع ذلك كله خاف سَلار عواقب الأمور من السلطان ومن بيبرس وتحيل في الخلاص من ذلك بأنه يحج في جماعته، ثم يسير إلى اليمن فيملكها ويمتنع بها، ففطن بيبرس لهذا فدرس عليه جماعة من الأمراء من أئني عزمه عن ذلك، ثم اقتضى الرأي تأخير السفر حتى يعود جواب صاحب اليمن .

وفيها حبس الشيخ تقي الدين بن تيمية بعد أمور وقعت له .<sup>(١)</sup>

وفيها توفي الأمير عز الدين أيدهم السناني بدمشق، وكان فاضلاً وله شعر وخبرة بتفسير المنامات . ومن شعره :

١٥ تَجِدُ النَّسِيمَ إِلَى الْحَبِيبِ رَسُولًا \* دَنَفَ حِكَاةَ رِقَّةٍ وَنُحُولًا  
تَجْرَى الْعَيُونُ مِنَ الْعَيُونِ صَبَابَةً \* فَتَسِيلُ فِي إِثْرِ الْغَرِيقِ سُيُولًا  
وَتَقُولُ مِنْ حَسَدٍ لَهُ يَا لَيْتَنِي : \* كُنْتُ أَتَّخِذُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

وفيها توفي الأمير ركن الدين بيبرس العجمي الصالحى المعروف بالخالق، و(الخالق باللغة التركية: أسم للفرس الخاد المزاج الكثير اللعب)، وكان أحد البحريّة

٢٠ (١) هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الخزاني الدمشقي الحنبلي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٨ هـ .

وكبير الأمراء بدمشق ، ومات في نصف جمادى الأولى بمدينة الرملة عن نحو  
الثمانين سنة ، وكان ديناً فيه مروءة وخير . (وجالِق بفتح الجيم وبعد الألف لام  
مكسورة وقاف ساكنة) .

وفيها توفي الأمير الطَّوَّاشي شهاب الدين فاجر المنصوريّ مقدم المماليك السلطانية ،  
وكانت له سطوة ومهابة على المماليك السلطانية بحيث إنه كان لا يستجرى أحد  
منهم أن يمتز من بين يديه كأنما من كان بحاجة أو غير حاجة ، وحيثما وقع بصره  
عليه أمر بضربه .

قلت : لله دَر ذلك الزمان وأهله ! ما كان أحسن تديريهم وأصوب حدسهم  
من جودة تربية صغيرهم وتعظيم كبيرهم ! حتى ملكوا البلاد ، ودانت لهم العباد ،  
وآستجلبوا خواطر الرعية ، فنالوا الرتب السنية . وأما زماننا هذا فهو بخلاف ذلك  
كله ، فالمقدم مؤخر والصغير متمم ، والقلوب متنافرة ، والشُرور متظاهرة ، وإن  
شئت تعلم صدق مقالتي حرك تر . انتهى .

وفيها توفي الشيخ المعتقد عمر بن يعقوب بن أحمد [السعودي في جمادى الآخرة] .  
[وفيها توفي الشيخ نغر الدين عثمان] بن جَوْشَن السُّعُودِيّ في يوم الأربعاء من  
شهر رجب ، وكان رجلاً صالحاً معتقداً .

وفيها توفي الصاحب تاج الدين محمد ابن محمد ابن الصاحب نغر الدين محمد ابن الصاحب  
بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنّاء ، ومولده في تاسع شعبان سنة أربعين وستمائة ،

(١) الرملة : بلدة بفلسطين ، آختطها سليمان بن عبد الملك الأموي ، وهي مشهورة كانت قصبة  
فلسطين ، و بينها وبين بيت المقدس مسيرة يوم . وكان لعبد الملك الأموي دار بها ، وجر إلى الرملة قناة  
ضعيفة للشرب منها (راجع تقويم البلدان لأبي الفداء) . (٢) في المنهل الصافي أنه توفي سنة ٥٧٠٦ هـ .  
وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٥٧٠٤ هـ . (٣) في الأصلين : «منمر» . (٤) في الأصلين  
« عثمان بن يعقوب » وهو خطأ . وتصحيحه عن عقد الجمان والسلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة .  
(٥) التكلفة عن المصادر المتقدمة . (٦) التكلفة عن عقد الجمان والسلوك والمنهل الصافي .



وجده لأئمة الوزير شرف الدين صاعد الفائزى<sup>(١)</sup> . وكانت له رياسة ضخمة وفضيلة ،  
ومات بالقاهرة في يوم السبت خامس جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
الثانية على مصر ، وهى سنة ثمان وسبعائة ، وهى التى خُلع فيها الملك الناصر  
المذكور من مُلك مصر وأقام بالكرك وتسلمن من بعده بيبرس الجاشنكير حسب  
ما تقدم ذكره .

١٠ فيها أُفْرِجَ عن الملك المسعود خضر ابن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى من  
البرج بقلعة الجبل ، وأُسْكِنَ بدار الأمير عز الدين الأفرم الكبير بمصر ، وذلك  
في شهر ربيع الأول .

وفىها كان خروج الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة من القاهرة  
قاصداً الحج وسار إلى الكرك وخَلَعَ نفسه .

١٥ وفىها تُوِّفَى الشيخ علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبى الوحش رئيس الأطباء  
بالديار المصرية والبلاد الشامية ، وكان بارعاً فى الطب محظوظا عند الملوك ، ونالته  
السعادة من ذلك ، حتى إنه لما مات خَلَفَ ثلثمائة ألف دينار غير القماش والأثاث .  
وفىها تُوِّفَى الأمير عز الدين أيبك الشجاعى الأشقر شاد الدواوين بالقاهرة  
فى المحرم .

(١) هو الوزير صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الفائزى . تقدمت وفاته سنة ٦٥٥ هـ .

(٢) تقدمت وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

وفيها تُوفى الأمير علاء الدين الطبرس المنصوري<sup>(١)</sup> والى باب القلعة والمقرب  
بالمجنون المنسوب إليه العمارة فوق قنطرة المجنونة<sup>(٢)</sup> على الخليج الكبير خارج القاهرة،  
عمرها للشيخ شهاب الدين العابر ولفقرائه وعقدتها قبوا<sup>(٣)</sup>. وفي ذلك يقول علم الدين  
ابن الصاحب :

ولقد عَجِبْتُ من الطبرس وصحبه \* وعقو لهم بعقوده مفتونه

عقدوه عقدا لا يصح لأنهم \* عقدوا لمجنون على مجنونه

وكان الطبرس المذكور عقيفاً ديناً غير أنه كان له أحكام قراقوشية من تسلطه  
على النساء ومنعهن من الخروج إلى الأسواق وغيرها، وكان يخرج أيام الموسم إلى القرافة  
ويُنكَل بهن فامتنعن من الخروج في زمانه إلا لأمر مهم مثل الحمام وغيره .

وفيها تُوفى الأمير عز الدين أيّدمر الرشيدى - أستاذار الأمير سَلار نائب السلطنة  
بالديار المصرية في تاسع عشر شوال، وكان عاقلاً رئيساً وله ثروة واسعة وجاءه عريض .  
وفيها تُوفى الشيخ المعتقد عبد الغفار<sup>(٤)</sup> [بن أحمد بن عبد المجيد بن نوح] القوصى -  
القائم بخراب الكناس بقوص وغيرها في ليلة الجمعة سابع ذى القعدة، وكان له أتباع  
ومريدون وللناس فيه اعتقاد .

١٥ (١) في السلوك : « الطبرس » . (٢) قنطرة المجنونة ، يستفاد ما ذكره المقرئ في خطه  
عند الكلام على بركة القيل ( ص ١٦١ ج ٢ ) : أن ماء النيل كان يدخل هذه البركة من موضعين : الأول  
ياخذ مياهه من الخليج المصرى عند قنطرة السد عن طريق بركة فارون التى يعرف مكانها اليوم بخط البغالة  
بقسم السيدة زينب بالقاهرة ، ثم تمر المياه من بركة فارون إلى بركة القيل بواسطة قنطرة تحت الجسر الأعظم  
الذى يعرف اليوم بشارع مرسينا . والموضع الثانى ياخذ مياهه من الخليج المصرى مباشرة من تحت قنطرة  
٢٠ خصصت لذلك ولأن الماء كان يندفع منها بقوة شديدة وقت فيضان النيل بسبب انحدر أرض البركة فعرفت  
هذه القنطرة بالمجنونة وقد اندثرت . ومكانها اليوم بشارع الخليج المصرى ( اللبودية بقسم السيدة زينب )  
في نقطة تقع بجوار جامع ذى الفقاريك الشهير بجامع غيطاس من الجهة القبلىة الغربية للجامع المذكور .  
(٣) هو شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور النابلسى الحنبلى العابر .  
تقدّمت وفاته سنة ٦٩٧ هـ . (٤) تكلمة عن المهمل الصافى والدرر الكامنة والطالع السعيد .



وفيها <sup>(١)</sup> تُوِّقَ ظهير الدين أبو نصر بن الرشيد بن أبي النصر السامريّ - الدمشقي الكاتب في حادى عشرين شهر رمضان بدمشق، ومولده سنة آثنتين وعشرين وستمائة، كان أولاً سامرياً ثم أسلم في أيام الملك المنصور قلاوون، وتنقل في الحدم حتى ولى نظر جيش دمشق إلى أن مات .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة مثل السنة الماضية .

(١) كذا في الأصلين والسلوك . وفي عقد الجمان وعبون التواريخ : « صفى الدين » .

## ذكر سلطنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على مصر

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى الجاشنكير ،  
 أصله من ممالك الملك المنصور قلاوون البرجية ، وكان جرّكيتى الجنس ، ولم نعلم  
 أحداً ملك مصر من الجراكسة قبله إن صحّ أنه كان جرّكيتياً . وتأمر في أيام أستاذه  
 المنصور قلاوون ، وبقي على ذلك إلى أن صار من أكابر الأمراء في دولة الملك  
 الأشرف خليل بن قلاوون . ولما تسلطن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد قتل  
 أخيه الأشرف خليل صار بيبرس هذا أستاذاراً<sup>(١)</sup> إلى أن تسلطن الملك العادل زين  
 الدين كتبغاً عزّله عن الأستاذارية بالأمير بختاوص ، وقيل : إنه قبض على بيبرس  
 هذا وحبسّه مدة ، ثم أفرج عنه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدّمة ألف بالديار المصرية .  
 ١٠ وأستمر على ذلك حتى قُتِل الملك المنصور حسام الدين لاجين فكان بيبرس هذا أحد  
 من أشار بعود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى الملك . فلما عاد الناصر إلى ملكه  
 تقرّر بيبرس هذا أستاذاراً على عادته وسلار نائباً ، فأقام على ذلك سنتين إلى أن  
 صار هو وسلار كفيلى الممالك الشريفة الناصرية ، والملك الناصر محمد معها آلة  
 في السلطنة إلى أن صيّر الملك الناصر منهما ونحرج إلى الحج فسار إلى الكرك وخاع نفسه  
 ١٥ من الملك . وقد ذكرنا ذلك كلّهُ في ترجمة الملك الناصر محمد . فعند ذلك وقع الاتفاق  
 على سلطنة بيبرس هذا بعد أمور نذكرها ، فتسلطن وجلس على تخت الملك في يوم  
 السبت الثالث والعشرين من شوال من سنة ثمانٍ وسبعائة . وهو السلطان الحادى

(١) الأستاذار والأستاذارية : لفظ فارسي معناه وكيل الخرج أو المؤونة ، ومعناه الاصطلاحي  
 في دولتى الممالك وظيفته من وظائف أرباب السيوف ، وموضوعها التحدث في أمر بيوت السلطان  
 كلها من المطابخ والشراب خاناه والخاصية والغلمان وإليه أمر الجاشنكيرية ، وله حديث مطلق وتصرف  
 تام في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت السلطان من الثغقات والكسارى وما يجرى مجرى ذلك للمالك  
 وغيرهم (صحيح الأعتى ج ٤ ص ٢٠ وقاموس استينجاس ص ٤٩) .



عشر من ملوك الترك والسابع ممن سَمَّهم الرَّقَّ ، والأول من الجراكسة إن صحَّ أنه  
جَرَكييَّ الجَنَس ، ودَقَّت البشائر وحضَّر الخليفة أبو الربيع سليمان وفوَّض إليه تقليد  
السلطنة ، وكتَّب له عهداً وشَمَّله بخطِّه ، وكان من جملة عُنون التقليد : إنَّه من  
سليمان وإنَّه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم جلس الأمير بَخْطَاص والأمير قُتَيْب والأمير لاجين  
الجاشنكير لاستحلاف الأمراء والعساكر ، فحلفوا الجميع وكتَّب بذلك إلى الأقطار .  
والآن نذكر ما وعدنا بذكره من سبب سلطنة بيبرس هذا مع وجود سلار  
واقوش قتال السَّبُع وهما أكبر منه وأقدم وأرفع منزلةً ، فنقول :

لَمَّا نَحَرَجَ الملك الناصر محمد بن قلاوون من الديار المصرية إلى الحج ثم مَنَى  
عزمه عن الحج وتوجَّه إلى الكرك خَلَعَ نفسه ، فلَمَّا حضر كتابه الثاني بتركة السلطنة ،  
وقد تقدَّم ذكر ذلك في أواخر ترجمة الناصر بأوسع من هذا ، أثبت الكتاب على القضاة .  
فلَمَّا أصبح نهار السبت الثالث والعشرين من شوال جلس الأمير سلار النائب  
ببُتَّاب دار النيابة بالقاهرة وحضر إلى عنده الأمير بيبرس الجاشنكير هذا وسائر  
الأمراء وأشتوروا فيمن بَيَّ السلطنة ، فقال الأمير آقوش قتال السَّبُع ، والأمير  
بيبرس الدَّوَادَار ، والأمير أَيْبُك الخازن دار وهم أكبر الأمراء المنصورية :  
ينبغي آستدعاء الخليفة والقضاة وإعلامهم بما وقع ، فخرج الطَّلب لهم وحضروا  
وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وشهد عند قاضي  
القضاة زَيْن الدين بن مخلوف الأَمِيرَان : عَزَّ الدين أَيْدَمُر الخَطِيرِيَّ والأمير الحاج  
آل ملك ومن كان توجَّه معهم إلى الكرك في الرسلية بتزول الملك الناصر عن الملك

(١) يريد به الكتاب الذي أرسله الملك الناصر من الكرك بخلع نفسه بعد ما أرسل لهم وهو في القاهرة  
يقول : « ما سبب هذا الركوب على باب إصطبل إن كان غرضكم في الملك فما أنا متطلع إليه ... الخ »  
راجع ص ١٧٢ و ص ١٨٠ من هذا الجزء . (٢) هو زين الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ  
رضي الدين أبي القاسم مخلوف ابن تاج الدين ناهض بن مسلم النويري المالكي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧١٨هـ .

وتركة مملكة مصر والشام فأثبت ذلك، وأعيد الكلام فيمن يصلح للسلطنة  
من الأمراء، فأشار الأمراء الأكابر بالأمير سَلَّار، فقال سَلَّار: نعم على شرط،  
كل ما أشير به لا تخالفوه، وأحضِر المصحف وحلفهم على موافقته وآلا يخالفوه  
في شيء، فقبِلَ البرجِية من ذلك ولم يبق إلا إقامتهم الفتنة، فكفَّهم الله عن ذلك  
وأنقضى الحلف، فعند ذلك قال الأمير سَلَّار: والله يا أمراء، أنا ما أصالح للملك  
ولا يصلح له إلا أنى هذا، وأشار إلى بيبرس الجاشنكير ونهض قائماً إليه، فتسارع  
البرجِية بأجمعهم: صدق الأمير سَلَّار وأخذوا بيد الأمير بيبرس، وأقاموه كرها  
وصاحوا بالجاويشية فصرخوا بأسمه، وكان فرس النوبة عند الشباك فلبسوه تشریف  
السلطنة الخليفة، وهي فرجِية أطلس سوداء وطَّرحة سوداء وتقلد بسيفين، ومشى  
سَلَّار والأمراء بين يديه من عند سَلَّار من دار النيابة بالقلعة وهو راكب، وعبر  
من باب القلعة إلى الإيوان بالقلعة، وجلس على تخت الملك وهو يبكي بحيث يراه  
الناس. وذلك في يوم السبت المذكور، ولقب بالملك المظفر. وقبل الأمراء الأرض  
بين يديه طوعاً وكرهاً، ثم قام إلى القصر وتفترق الناس بعد ما ظنوا كل الظن من  
وقوع الفتنة بين السَلَّارية والبيبرسية. وقيل في سلطنته وجه آخر وهو أنه لما أشتورا  
الأمراء فيمن يقوم بالملك، فأختار الأمراء سَلَّار لعقله وتؤدته، وأختار البرجِية

(١) باب القلعة: المقصود هنا باب قلعة الجبل بالقاهرة الذي أنشأه صلاح الدين. وسبق التعليق  
عليه في الجزء السابع (الحاشية رقم ٤ ص ١٩٠) من هذه الطبعة. (٢) الإيوان بالقلعة، ذكره  
المقرئ في خطه (ص ٢٠٦ ج ٢) فقال: الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه السلطان الملك المنصور  
قلاوون الألفي ثم جده ابنه الملك الأشرف خليل وأستمر جلوس نائب دار العدل به. فلما عمل الملك الناصر  
محمد بن قلاوون الروك الناصري أمر بهدم هذا الإيوان فهدم وأعاد بناءه وأنشأ به قبة جليبة وأقام بها عمدا  
خطيمة، ورجحه ونصب في صدره سرير الملك إلى آخر ما ذكره المقرئ في وصف هذا الإيوان وقد اندثر.  
وبالبحث تبين لي أن الإيوان المذكور مكانه اليوم الأرض القائم عليها جامع محمد علي باشا الكبير  
وملحقاته بقلعة الجبل بالقاهرة.



بيبرس ، فلم يُجِبْ سَلَّارَ إلى ذلك وأنفَضَ المجلس ، وخلا كُلُّ من أصحاب بيبرس  
 وسَلَّارَ بصاحبه ، وحسَّن له القيام بالسلطنة وخوفه عاقبة تركها ، وأنه متى ولى غيره  
 لا يوافقوه بل يقاتلونه . و بات البرجية في قلق خوفا من ولاية سَلَّار ، وسعى  
 بعضهم إلى بعض ، وكانوا أكثر جمعا من أصحاب سَلَّار ، وأعدوا السلاح وتأهبوا  
 للحرب . فبلغ ذلك سَلَّارَ نَحْشِي سوء العاقبة ، وأستدعى الأمراء إخوانه وحفدته  
 ومن ينتمى إليه ، وقتر معهم سرا موافقته على ما يُشير به ، وكان مطاعا فيهم فأجابوه ؛  
 ثم خرج في شباك النيابة ووقع نحو تما حكيانه من عدم قبوله السلطنة وقبول  
 بيبرس الجاشنكير هذا ، وتسطن حسب ما ذكرناه وتم أمره وأجتمع الأمراء على طاعته  
 ودخلوا إلى الخدمة على العادة في يوم الاثنين خامس عشرين شوال ، فأظهر بيبرس  
 التغمم بما صار إليه . وخَلَعَ على الأمير سَلَّارَ خُلعة النيابة على عادته بعد ما أستغنى  
 وطلب أن يكون من جملة الأمراء ، وألح في ذلك حتى قال له الملك المظفر بيبرس :  
 إن لم تكن أنت نائبا فلا أعمل أنا السلطنة أبدا ، فقامت الأمراء على سَلَّار إلى أن  
 قيل وليس خُلعة النيابة ، ثم عيّنت الأمراء للتوجه إلى النواب بالبلاد الشامية  
 وغيرها ، فتوجه إلى نائب دمشق ، وهو الأمير جمال الدين آقوش الأفرم الصغير  
 المنصوري ، الأمير أئيبك البغدادى ومعه آخر يُسمى شادى ومعهما آتاب ، وأمرهما  
 أن يذهبا إلى دمشق ويُخلفا نائبه المذكور وسائر الأمراء بدمشق ، وتوجه إلى حلب  
 الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي وطبرس الجمدار وعلى يديهما كتابٌ مثل ذلك ،  
 وتوجه إلى حماة الأمير سيف الدين بلاط الجوكندار وطيدمر الجمدار ، وتوجه إلى  
 صفد عز الدين أزدمر الإسماعيلي وبيبرس بن عبد الله ، وتوجه إلى طرابلس

٢٠ (١) في السلوك : « وسيف الدين شاطى » بالشين والطاء . وفي عقد الجمان في موضع « ساطر »

بالسين والراء . وفي موضع آخر من هذه الترجمة : « ساطى » بالسين والطاء .

عز الدين أيدهم اليوسى وأقطاي الجمدار. وخطب له بالقاهرة ومصر في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال المذكور، وتوجه الأمراء المذكورون إلى البلاد الشامية. فلما قرب من سار إلى دمشق نرج النائب آقوش الأفرم ولاقاهما خارج دمشق وعاد بهما، فلما قرأ الكتاب بسطنة بيبرس كاد أن يطير فرحاً لأنه كان خُشداش بيبرس، وكان أيضاً جار كسى الجنس، وكانا يوم ذلك بين الأتراك كالأغرباء، وزينت دمشق زينة هائلة كما زينت القاهرة لسلطنته. ثم أخرج كتاب السلطان بالحليف وفيه أن يحلفوا وبيعوا لنا نسخة الأيمان، فأجاب جميع الأمراء بالسمع والطاعة وسكت منهم أربعة أنفس ولم يتحدثوا بشيء، وهم: بيبرس العلاني وبهادر آص وأقبا الظاهري وبكتمر الحاجب بدمشق، فقال لهم الأفرم: يا أمراء، كل الناس ينظرون كلامكم فتكلموا، فقال بهادر آص: نريد الخط الذي كتبه الملك الناصر بيده وفيه عزل نفسه، فأخرج النائب خط الملك الناصر فراه بهادر ثم قال: يا مولانا ملك الأمراء، لا تستعجل فمالك الشام فيها أمراء غيرنا، مثل الأمير قرأسنقر نائب حلب، وقبجق نائب حماة، وأسندمر نائب طرابلس وغيرهم، فربيل إليهم وتتفق معهم على المصلحة، فإذا شاورناهم تطيب خواطرهم، وربما يرون من المصلحة ما لا نرى نحن، ثم قام بهادر المذكور وخرج فخرجت الأمراء كلهم في أثره، فقال الأمير أيبك البغدادى القادم من مصر للأفرم: لو مسكت بهادر آص لأصلح الأمر على ما نريد! فقال له الأفرم: والله العظيم لو قبضت عليه لقامت فتنة عظيمة تروح فيها روحك، وتغير الدول يا أيبك ما هو هين! وأنا ما أخاف من أمراء الشام من أحد إلا من قبجق المنصوري، فإنه ربما يقيم فتنة من خوفه على روجه.

٢٠ (١) هو أقبا الظاهري نخر الدين أحد الأمراء بدمشق. توفي سنة ٧١٤ هـ (عن الدرر الكامنة).



قلت : وقَبَّحَ هذا هو الذي كان نائب دمشق في أيام المنصور لاجين ، وتوجه إلى غازان وأقدمه إلى الشام . وقد تقدم ذكر ذلك كله .

- ولما كان اليوم الثاني طلب الأفرم هؤلاء الأمراء الأربعة وأختل بهم ، وقال لهم : إعلموا أن هذا أمر أنقضى ، ولم يبق لنا ولا لغيرنا فيه مجال ، وأنتم تعلمون أن كل من يجلس على كرسي مصر كان هو السلطان ولو كان عبدا حبشيا ، فما أنتم بأعظم من أمراء مصر ، وربما يبلغ هذا اليه فيتغير قلبه عليكم ، ولم يزل يتلاطف بهم حتى حلفوا له ، فلما حلفوا حلف باقي الأمراء ، وخلع الأفرم على جميع الأمراء والقضاة خلعاً سنية ، وكذلك خلع على الأمير أيبك البغدادى وعلى رفيقه شادى وأعطاهما ألفى دينار وزودهما وردهما في أسرع وقت . وكتب معهما كتاباً يهتئ بيبرس بالملك ، ويقول : عن قريب تأتيك نسخة الأيمان . وقدما القاهرة وأخبرا الملك المظفر بيبرس بذلك ، فسرر وأنشرح صدره بذلك : ثم إن الأفرم نائب الشام أرسل إلى قراسنقر وإلى قبجق شخصاً من مماليكه بصورة الحال ، فأما قراسنقر نائب حلب فإنه لما سمع الواقعة وقرأ كتاب الأفرم ، قال : إيش الحاجة إلى مشاورتنا ! أستاذك بعثك بعد أن حلف ، وكان ينبغي أن يتأني في ذلك ، وأما قبجق نائب حماة فإنه لما قرأ كتاب الأفرم ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، إيش جرى على ابن أستاذنا حتى عزل نفسه ! والله لقد دبرتم أنحس تدبير ، هذه والله نوبة لاجين . ثم قال لملوك الأفرم : اذهب إلى أستاذك وقل له : الآن بلغت مرادك ، وسوف تبصر من يصبح ندمان ، وفي أمره حيران ! وكذلك لما بعث الأفرم لآسندمر نائب طرابلس ، فلما قرأ كتابه أطرق رأسه إلى الأرض ، ثم قال :

٢٠ (١) في عقد الجمان : « فإنه جهز مملوكه بهادر الجغانى » . (٢) في الأصلين : « قال آسندمر بعد أن أطرق رأسه ثم قال » . وما أثبتناه عن عقد الجمان .

إذهب لأستاذك وقل له : يا بعيدَ الذهن وقليلَ العلم بعد أن دبرت أمراً ، فما الحاجة إلى مشاورتنا ! فوالله ليكون عليك أشأم التدبير وسيعود وباللَّه عليك ، ولم يكتب له جواباً .

وأما قرَّاسُنُقَرُ نائب حلب فإنه أرسل إلى قَبَجَقٍ وإلى أَسَنْدَمُرٍ يُعلمهما أنَّ الأفرم حلف عساكر دِمَشق على طاعة بِيبرس ، ولا نأمن أن يعمل الأفرم علينا ، فهلمُّوا نجتمع في موضع واحد فنشاور ونرى أمراً يكون فيه المصلحة ، فاتَّفَقوا الجميع على أن يجتمعوا في حلب عند قرَّاسُنُقَرٍ ، وعيَّنوا ليلة يكون اجتماعهم فيها . فأتَمَّ قَبَجَقٍ فإنه ركب إلى الصيد بمماليكه خاصَّة ، وتصدَّ إلى الليل فسار إلى حلب . وأما أَسَنْدَمُرُ أظهر أنه ضعيف وأمر ألاَّ يُخَلِّي أحداً يدخل عليه ، وفي الليل ركب بمماليكه الذين يعتمد عليهم وقد غيَّروا ملابسهم ، وسار يطلب حلب . واجتمع الجميع عند قرَّاسُنُقَرٍ ، فقال لهم قرَّاسُنُقَرُ : ما تقولون في هذه القضية التي جرت ؟ فقال قَبَجَقٍ : والله لقد جرى أمرٌ عظيم ، وإن لم تُحسن التدبير تقع في أمور ! يُعزَلُ ابن أستاذنا يأخذها ببيرس ! ويكون الأفرم هو مدبِّر الدولة وهو على كلِّ حال عدوُّنا ولا نأمن شرَّه ، فقالوا : فما نفعنا ؟ قال : الرأي أن نكتب إلى ابن أستاذنا في الكرك ونطلبه إلى حلب ونركب معه ، فإما نأخذ له الملك ، وإما أن نموت على خيولنا ! فقال أَسَنْدَمُرُ : هذا هو الكلام ، خلف كلِّ من الثلاثة على هذا الاتفاق ، ولا يقطع واحدٌ منهم أمراً إلاَّ بمشورة أصحابه ، وأنهم يموت بعضهم على بعض ، ثم إنهم تفرَّقوا في الليل كلُّ واحد إلى بلده .

وأما الأمراء الذين خرجوا من مصر إلى النواب بالبلاد الشامية بالخلع وبسلطنة بِيبرس ، فإنهم لما وصلوا إلى دِمَشق قال لهم الأفرم : أنا أرسلت إليهم مملوكي ، فردَّوا عليَّ جواباً لا يرضى به مولانا السلطان . وكان الأفرم أرسل إلى الملك المظفر



- بيبرس نسخة اليمين التي حلف بها أمراء دِمَشق مع مملوكه مُغَطَّاي، فأعطاه الملك المظفر إمرةً طبلخاناه<sup>(١)</sup> وخلع عليه، وأرسل معه خِلمةً لأستاذه الأفرم بألف دينار، وأطلق له شيئاً كثيراً كان لبيبرس في الشام قبل سلطته من الحواصل والغلال، فسّر الأفرم بذلك غاية السرور، ثم قال الأميران اللذان وصلا إلى دِمَشق للأفرم: ما تُشير به علينا؟ فقال لهما: ارجعا إلى مصر ولا تذهبا إلى هؤلاء، فإن رءوسهم قوية، وربما يُثيرون فتنة، فقالا: لاغنى لنا [من] أن نسمع كلامهم، ثم إنهما رَجبا من دِمَشق وسارا إلى حمّاة، ودخلا على قَبجَق ودفعا له كتاب الملك المظفر، فقرأه ثم قال: وأين كتاب الملك الناصر؟ فأخرجاه الكتاب، فلما وقف عليه بكى، ثم قال: من قال إن هذا خطُّ الملك الناصر؟ والله واحد يكون ويكلاً في قرية ما يعزّل نفسه منها بطيبة من خاطره! ولا بدّ لهذا الأمر من سبب، اذهبا إلى الأمير قرأستنقر فهو أكبر الأمراء وأخبرهم بالأحوال، فرجبا وسارا إلى حلب وأجتمعا بقرأستنقر، فلما قرأ كتاب المظفر قال: يا إخوتي إنا على أيمان ابن أستاذنا لا نخونه ولا نحالف لغيره ولا نواطئ عليه ولا نفسد مُلكه، فكيف نحالف لغيره! والله لا يكون هذا أبداً ودعوا يجرى ما يجرى، وكلُّ شيء ينزل من السماء تململه الأرض.
- ١٥ ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم! فخرجا من عنده وسارا إلى طرابُلُس ودخلا على أسندمر فقال لهما: مثل مقالة قَبجَق وقرأستنقر، فخرجا ورجبا وسارا نحو الديار المصرية، ودخلا على الملك المظفر بيبرس وأعلماه بما كان، فضاق صدر المظفر وأرسل خلف الأمير سلّار النائب وقصّ عليه القصة، فقال له سلّار: هذا أمرهين وتقدير (أن) نصلح هؤلاء، فقال: وكيف السبيل إلى ذلك؟ قال: تكتب إلى

٢٠ (١) في عقد الجمان: « فأعطاه الملك المظفر إمرة أربعين ».

(٢) في الأصلين: « ودع يجرى ما يجرى ... الخ » . وما أثبتناه عن عقد الجمان .

قَرَأَسْتَقْرُ كِتَابًا وَتُرْقِقُ لَهُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ تَقْلِيدًا بِنِيَابَةِ حَلَبِ وَبِلَادِهَا ، وَأَنَّهُ لَا يُجْعَلُ مِنْهُ الدَّرْهَمُ التَّرْدُ ، وَكَذَا لَقَبِجِقُ بَحْمَاةَ ، وَلَا سَنْدُمُرُ بَطْرَابُلُسَ وَالسَّوَاهِلَ ، فَقَالَ بِيْبِرْسُ : إِذَا فَرَّقَتْ الْبِلَادَ عَلَيْهِمْ مَا يُسَاوِي مُلْكِي شَيْئًا ! فَقَالَ لَهُ سَلَّارُ : وَكَمْ [ مِنْ ] يَدٍ تُقْبَلُ عَنْ ضَرُورَةٍ وَهِيَ تَسْتَحِقُّ الْقَطْعَ ! فَأَسْمَعُ مِنِّْي وَأَرْضِيهِمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَإِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ فَعَلُ بِهِمْ مَا شِئْتُمْ ، فَإِنَّ الْمَظْفَرَ إِلَى كَلَامِهِ وَأَمْرًا أَنْ يُكْتَبَ بِمَا قَالَه سَلَّارُ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ ، فَكُتِبَ ذَلِكَ وَأُرْسِلَهُ مَعَ بَعْضِ خَوَاصِهِ .

وَأَمَّا أَمْرُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ فَإِنَّ الْمَلِكَ الْمَظْفَرَ لَمَّا تَسَلَطْنَ وَتَمَّ أَمْرُهُ كُتِبَ لَهُ تَقْلِيدًا بِالْكَرْكِ ، وَسِيرَهُ لَهُ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ آلِ مَلِكِ ، وَمَنْشُورًا بِمَا عَيْنَ لَهُ مِنَ الْإِقْطَاعَاتِ . وَأَمَّا أَمْرُ قَرَأَسْتَقْرُ فَإِنَّهُ جَهَّزَ وَلَدَهُ مُحَمَّدًا إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بِالْكَرْكِ ، وَعَلَى يَدِهِ كِتَابَهُ وَكِتَابَ قَبِجِقِ نَائِبِ حَمَاةَ وَكِتَابَ أَسَنْدُمُرِ نَائِبِ طْرَابُلُسَ . وَمُضْمُونُ

كِتَابِ قَرَأَسْتَقْرُ : أَنَّهُ يَلُومُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ عَنِ نَزْوَلِهِ عَنِ الْمُلْكِ ، وَكَيْفَ وَقَعَ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَشَاوِرْهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ وَعَدَهُ بِرَجُوعِ مُلْكِهِ إِلَيْهِ عَنِ قَرِيبٍ ، وَأَنَّهُ هُوَ وَقَبِجِقُ وَأَسَنْدُمُرُ مَا حَلَقُوا لِلْمَظْفَرِ ، وَأَنَّهُمْ مَقِيمُونَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ لَهُ . وَكَذَلِكَ كِتَابُ قَبِجِقِ وَكِتَابُ أَسَنْدُمُرِ ، فَأَخَذَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَرَأَسْتَقْرُ كُتِبَ الثَّلَاثَةُ وَسَارَ مُسْرِعًا وَمَعَهُ نَجَابُ خَبِيرِ بَنِيكَ الْأَرْضِ ، فَلَمْ يَزَلْ سَائِرِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمُفَاوِزِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْكَرْكِ ، وَأَبْنُ قَرَأَسْتَقْرُ عَلَيْهِ زَيْ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى بَابِ الْكَرْكِ سَأَلُوهُمَا مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا ؟

فَقَالَا : مِنْ مِصْرَ ، فَدَخَلُوا وَأَعْلَمُوا الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدًا بِهِمَا وَأَسْتَأْذَنُوهُ فِي إِحْضَارِهِمَا ، فَأَذِنَ لِهَمَا بِالدُّخُولِ ، فَلَمَّا مَثَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَشَفَ أَبْنُ قَرَأَسْتَقْرُ لثَامَهُ عَنِ وَجْهِهِ فَعَرَفَهُ السُّلْطَانُ ، وَقَالَ لَهُ : مُحَمَّدٌ ؟ فَقَالَ : لَيْتِيكَ يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ ، وَقَبِلَ الْأَرْضَ وَقَالَ : لَا بُدَّ مِنْ خَلْوَةٍ ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ لِمَنْ حَوْلَهُ بِالْأَنْصِرَافِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَدَّثَ

(١) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ : « وَمَعَهُ نَجَابٌ يُسَمَّى مَعْنُ » وَسَيَبْرَحُ الْمُؤَلِّفُ بِاسْمِهِ بَعْدَ قَلِيلٍ .



أَبْنُ قَرَأْسُنُقُرُ السُّلْطَانِ بِمَا جَرَى مِنْ أَبِيهِ وَقَبَّحَ وَأَسَدَّمَرُ، وَأَنْتُمْ أَجْتَمَعُوا فِي حَلْبٍ وَتَخَالَفُوا بِأَنْتُمْ مَقِيمُونَ عَلَى الْإِيْمَانِ الَّتِي حَلَفُوا لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ، ثُمَّ دَفَعَ لَهُ الْكُتُبَ الثَّلَاثَةَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا لَمْ قُدْرَةٌ عَلَى مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى سُلْطَنَةِ بَيْبَرَسَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبْنُ قَرَأْسُنُقُرُ ذَلِكَ حَلَفَ بِأَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كَفَّ لِأَهْلِ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَوَلَانَا السُّلْطَانُ أَخْبَرُ بِذَلِكَ مِنِّي، فَتَبَسَّمَ السُّلْطَانُ وَقَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَلَكِنْ الْقَائِلُ يَقُولُ:

كُنْ جَرِيًّا إِذَا رَأَيْتَ جَبَانًا \* وَجَبَانًا إِذَا رَأَيْتَ جَرِيًّا

لَا تُقَاتِلْ بِوَاحِدٍ أَهْلَ بَيْتٍ \* فَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا

وهذه البلاد كلها دارت مع بَيْبَرَسَ وَلَا يَتِيمٌ لَنَا الْحَالُ إِلَّا بِحُسْنِ التَّنْذِيرِ وَالْمُدَارَاةِ

- ١٠ والصبر على الأمور . ثم إنه أنزله في موضع وأحسن إليه ، وقال له : استرح اليوم وغدا ثم سافر ، فأقام يومين ثم طلبه الملك الناصر في صبيحة اليوم الثالث وأعطاه جواب الكتب ، وقال له : سلم على أبي ( يعني على قَرَأْسُنُقُرُ ) وقل له : اصبر ، ثم خلع عليه خِلاعة سنية وأعطاه ألف دينار مصرية ، وخلع على مَعْنِ النَّجَابِ الَّذِي أَتَى بِهِ أَيْضًا وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ؛ فَخَرَجَ أَبْنُ قَرَأْسُنُقُرُ وَالنَّجَابُ مَعَهُ ، وَأَسْرَعَا فِي السَّيْرِ إِلَى أَنْ وَصَلَا إِلَى حَلْبٍ ، فَدَخَلَ أَبْنُ قَرَأْسُنُقُرُ إِلَى أَبِيهِ وَدَفَعَ لَهُ كِتَابَ
- ١٥ الملك الناصر ففتحه فإذا فيه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : حَرَسَ اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَةَ الْمُقَرَّرِ الْعَالِي الْأَبْوَى الشَّمْسِيِّ

وَمَتَّعَنَا بِطَوْلِ حَيَاتِهِ ، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا أَشَارَ بِهِ وَمَا عَوَّلَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَلِمْنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ، وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْكَ تَطَوَّلَ رُوحَكَ عَلَيَّ ، فَهَذَا الْأَمْرُ مَا يُنَالُ بِالْعَجَلَةِ لِأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنْتَظَامَ أَمْرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ فِي سُلُوكِ وَاحِدٍ وَلَا سِيَّمَا الْأَفْرَمِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ اللَّثَامِ ، فَهَذِهِ عُقْدَةٌ لَا تُنْحَلُ إِلَّا بِالصَّبْرِ ، وَإِنْ حَضَرَ إِلَيْكَ أَحَدٌ

٢٠

من جهة المظفر وطلب منك اليمين له ، فقدّم النية أنك مجبورٌ ومغضوبٌ وأحلف .  
ولا تقطع كُتُبَكَ عني في كل وقت ، وعرفني بجميع ما يجري من الأمور قليلها وكثيرها .  
وكذلك كتب في كتاب قبجق وأسندمر ، فعرف قرأ سنقر مضمون كتابه وسكت .

ثم بعد قليل وصل إلى قرأسنقر من الملك المظفر بيبرس تقليدٌ بنبابة حلب وبلادها  
دربست على يد أمير من أمراء مصر . ومن مضمون الكتاب الذي من المظفر إلى  
قرأسنقر<sup>(١)</sup> : أنت حُشْدَاشِي ، ولو علمت أن هذا الأمر يصعب عليك ما عملت  
شيئاً حتى أرسلت إليك وأعلمتُك به ، لأن ما في المنصورية أحد أكبر منك ، غير  
أنه لما نزل ابن أساذنا عن الملك أجمع الأمراء والقضاة وكافة الناس ، وقالوا :  
ما لنا سلطان إلا أنت ، وأنت تعلم أن البلاد لا تكون بلا سلطان ، فلولم أتقدم  
أنا كان غيري يتقدم [وقد وقع ذلك]<sup>(٢)</sup> ! فأجعلني واحداً منكم ودبرني برأيك . وهذه  
حلب وبلادها دربست لك ، وكذا نخشداشيتك : الأمير قبجق والأمير أسندمر .  
وسير الملك المظفر لكل من هؤلاء الثلاثة خلعةً بألف دينار ، وفرشاً قماشه بألف  
دينار ، وعشرة رؤوس من الخيل . فعند ذلك حلف قرأسنقر وقبجق وأسندمر ،  
ورجع الأمير المذكور إلى مصر بنسخة اليمين . فلما وقف عليها الملك المظفر فرح  
غاية الفرح ، وقال : الآن تمّ لي الملك . ثم شرع من يومئذ في كشف أمور البلاد  
وإزالة المظالم والنظر في أحوال الرعية .

ثم استهلت سنة تسع وسبعائة وساطان الديار المصرية الملك المظفر ركن الدين  
بيبرس الجاشنكير المنصوري ، والخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ، ونائب

(١) دربست : التجسوم والحدود (عن القاموس الفارسي الانجليزي لاستينجاس ) .

(٢) في الأصلين : « على يد أميرين . وما أثبتناه عن عقد الجمان وما سيذكره المؤلف بعد قليل .

(٣) زيادة عن عقد الجمان .



- السلطنة بديار مصر الأمير سَلَار، ونائب الشام الأمير آقوش الأفرم الصغير،  
 ونائب حلب الأمير شمس الدين قَرَأْسُقُر المنصوري، ونائب حمّة الأمير سيف الدين  
 قَبَجَق المنصوري، ونائب طرابُلُس الأمير سيف الدين أَسَدْمَر المنصوري. ثم فُشَا  
 في الناس في السنة المذكورة أمراضٌ حَادَّة، وعمّ [الوباء] <sup>(١)</sup> الخلائق وعَزَّ سائر ما يحتاج  
 إليه المرَضَى. ثم توقفت زيادة النيل إلى أن دخل شهر مسرى، وارتفع سعر القمح  
 وسائر الغلال، ومنع الأمراء البيع من شونهم إلا الأمير عز الدين أيْدمر الخَطِيرِي  
 الأستادار، فإنه تقدّم إلى مباشره ألا يتركوا عنده سوى مئونة سنة واحدة، وباع  
 ما عداه قليلاً قليلاً. والخَطِيرِي هذا هو صاحب الجامع الذي يُحطّ بولاق. انتهى. <sup>(٢)</sup>
- وخاف الناس أن يقع نظيرُ غلاء كَتَبْنَا، وتشاءم الناس بسلطنة الملك المظفر  
 بيبرس المذكور. ثم إن الخَطِيرِي نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي القَسَطَلَانِي <sup>(٣)</sup>  
 خرج بالناس وأسسَقِي، وكان يوماً مشهوداً، فَنُودِيَ من الغد بثلاث أصابع،  
 ثم توقفت الزيادة مدة، ثم زاد وأتته زيادة النيل فيه إلى خمس عشرة ذراعاً وسبع  
 عشرة إصبعا في سابع عشرين توت، ثم نقص في أيام النسيء وجاء النوروز ولم يُوفَّ <sup>(٤)</sup>  
 النيل ستّ عشرة ذراعاً ففتّح خليج السدّ في يوم الجمعة ثامن توت وهو ثامن عشرين <sup>(٥)</sup>  
 شهر ربيع الأول. وذكر بعضهم أنه لم يُوفَّ إلى تاسع عشر بابه، وهو يوم الخميس <sup>(٦)</sup>
- ١٥
- (١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من هذا الجزء .  
 (٣) كذا في أحد الأصلين والسلوك لقرزي . وفي الأصل الآخر : « السقلاطى » .  
 (٤) كذا في الأصلين . ولم يخف ما فيها من اضطراب . (٥) لعل المؤلف يقصد :  
 « وفتح سد الخليج » وعلى كل حال فالخليج المعتاد سده وفتحته سنويا هو خليج القاهرة المعروف بالخليج  
 المصرى . ومكانه اليوم شارع الخليج المصرى وسبق التعليق عليه في الجزء الرابع (الحاشية رقم ٤ ص ٤٣)  
 من هذه الطبعة ، وفي الاستدراكات بالجزء السابع (ص ٣٨٧) منها . وأما السد الذى كان يقام سنويا في هذا  
 الخليج ويفتح وقت فيضان النيل فكان قريبا من فم هذا الخليج . ومكانه يقع اليوم في نهاية شارع الخليج  
 المصرى من الجهة القبلىة في نقطة واقعة جنوبى البقعة المعروفة بعشش الساقية . (٦) في الأصلين :  
 « وهو ثامن عشر شهر ربيع الأول » . وما أثبتناه عن السلوك وهو الموافق لما في التوقيفات الإلهامية .
- ٢٠

حادى عشر بجمادى الأولى ، وذلك بعد اليأس منه ، وهذا القول هو الأشهر .  
قال : وأخطت مع ذلك بعد الوفاء السعير وتساءم الناس بطَّلعة الملك المظفر بيبرس .  
وغنت العامة فى المعنى :

سلطاننا ركين \* ونائبنا دقین \* يجينا الماء من أين

يجيبوا لنا الأعرج \* يجيى الماء ويدحرج <sup>(١)</sup>

ومن يومئذ وقعت الوحشة بين المظفر وبين عامة مصر ، وأخذت دولة الملك  
المظفر بيبرس فى اضطراب ، وذلك أنه كثر توهمه من الملك الناصر محمد بن قلاوون ،  
وقصد فى أيامه كل واحد من خشداشيته أن يترقى إلى أعلى منزلة ، وأتهموا الأمير  
سلار بمباطنة الملك الناصر محمد وحذروا الملك المظفر منه ، وحسنوا له القبض على  
سلار المذكور ، فخبن بيبرس عن ذلك . ثم ما زالوا حتى بعث الأمير مغطاي  
إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون بالكرك ليأخذ منه الخيل والممالك التى عنده ،  
وتغلظ فى القول ، فعضب الملك الناصر من ذلك غضباً شديداً وقال له : أنا خلت <sup>(٢)</sup>  
ملك مصر والشام لبيبرس ، ما يكفيه حتى ضاقت عينه على فرس عندى ومملوك لى  
ويكرر الطلب ! إرجع إليه وقل له : والله إن لم يتركنى ، وإلا دخلت بلاد التتار  
وأعلمهم أنى تركت ملك أبى وأنجى ومُلِكى لمُلوكى ، وهو يتابعنى ويطلب منى ما أخذته ،  
بخافاه مغطاي وخشن له فى القول بحيث آشتد غضب الملك الناصر ، وصاح به :  
ويلك وصلت إلى هنا ! وأمر أن يُجرَّ ويرمى من سور القلعة ، فنار به الممالك ،  
يسبونه ويلعنونه وأخرجوه إلى السور ، فلم يزل به أرغون الدوادار والأمير طغاي

(١) ورد فى ابن إياس (ج ١ ص ١٥٠) بعد هذا الكلام : « وكان الأمير سلار أجرد فى حنكه  
بعض شعرات لأنه كان من التتار فهما العوام دقین ، وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون به بعض عرج  
فسموه العوام الأعرج ، وكان السلطان بيبرس الجاشنكير لقبه ركن الدين فهما العوام ركين » .  
(٢) فى الأصلين : « يا جلب » .



- إلى أن عفا عنه وحبسَه ثم أخرجَه ماشياً، وعظُم ذلك على الملك الناصر وكتب  
مُطَفَّات إلى نُوَّاب البلاد الشامية بحلب وحمّاة وطرابلس وصَفَد، ثم إلى مصر ممن  
يُثِق به، وذكر ما كان به من ضيق اليد وقلة الحرمة، وأنه لأجل هذا ترك مُلك مصر  
وقنِع بالإقامة بالكرك، وأن السلطان الملك المظفر في كل وقت يُرسل يطالبه بالماليك  
والخيل التي عنده . ثم ذكر لهم في ضمن الكتاب : أتم ماليك أبي ور يتموني فإما  
أن تردّوه عني وإلا سرتُ إلى بلاد التتار، وتلطّف في مخاطبتهم غاية التلطّف؛  
وسير لهم بالكُتُب على يد العُربان فأوصلوها إلى أربابها . وكان قد أرسل الملك  
المظفر قبل ذلك يطلب منه المال الذي كان بالكرك والخيل والماليك التي عنده .  
حسب ما يأتي ذكره في ترجمة الملك الناصر محمد . فبعث إليه الملك الناصر بالمبلغ  
الذي أخذه من الكرك فلم يقنِع المظفر بذلك وأرسل ثانياً، وكان الملك الناصر  
لما أقام بالكرك صار يُحطّب بها لملك المظفر بيبرس بحضرة الملك الناصر والملك  
الناصر يتأدّب معه، ويسكّت بحضرة ماليكه وحواشيه . وصار الملك الناصر  
إذا كاتب الملك المظفر يكتب إليه : « المَلِكِي المظفَرِي » وقصد بذلك سكون  
الأحوال وإحساد الفتن، والمظفر يُلحّ عليه لأمرٍ يريدُه الله تعالى حتى كان من أمره  
ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

- وأما النُوَّاب بالبلاد الشامية فإن قَرَأَسْتَقُر نائب حلب كتب إلى الملك الناصر  
الجواب : بأنى مملوك السلطان في كل ما يرُسم به، وسأل أن يبعث إليه بعض  
الماليك السلطانية، وكذلك نائب حمّاة ونائب طرابلس وغيرها ما خلا بكتُمُر  
الجوكندار، فإنه طرد فاصد الملك الناصر ولم يجتمع به . ثم أرسل الملك الناصر  
مملوكه أَيْتَمَشُ المَحْمَدِي إلى الشام وكتب معه مُطَفَّات إلى الأمير قُطُوبُوك المنصوري  
وبكتُمُر الحُسَامِي الحاجب بدمشق وغيرها، ووصل أَيْتَمَشُ إلى دِمَشق خفيّةً

ونزل عند بعض مماليك قُطْلُوبَك المذكور، ودفع إليه المُلتَطَف ؛ فلما أوصله إلى قُطْلُوبَك أنكر عليه وأمره بالاحتفاظ على أَيَّتَمَش المذكور ليوصله إلى الأفرم نائب الشام ويتقرب إليه بذلك ؛ فبلغ أَيَّتَمَش الخبر فترك راحلته التي قَدِمَ عليها ومضى إلى دار الأمير بهادر آص في الليل ، فأستأذن عليه فأذن له فدخل إليه أَيَّتَمَش وعرفه ما كان من قُطْلُوبَك في حقه ، فطيب بهادر آص خاطره وأنزله عنده وأركبه من الغد معه إلى الموكب ، وقد سبق قُطْلُوبَك إلى الأفرم نائب الشام وعرفه قدوم مملوك الملك الناصر اليه وهرب به من عنده ليلا ، فقلق الأفرم من ذلك وأزم والى المدينة بتحصيل المملوك المذكور ، فقال بهادر آص : هذا المملوك عندي وأشار إليه ، فترز عن فرسه وسلم على الأفرم وسار معه في الموكب إلى دار السعادة ، وقال له بحضرة الأمراء :

١٠ السلطان الملك الناصر يُسَلِّمُ عليك ويقول : ما منكم أحدٌ إلا وأكل خبز الملك الشهيد قلاوون ، وما منكم إلا من إنعامه عليه ، وأتم تربية الشهيد والده ، وأنه قاصد الدخول إلى دمشق والإقامة بها ، فإن كان فيكم من يُقاتله ويمنعه العبور فعرّفوه ، فلم يتم هذا القول حتى صاح الكوكندي الزراق أحدُ كبار أمراء دمشق وابن أستاذاه ! وبكى ، فغضب الأفرم نائب الشام عليه وأخرجه ، ثم قال الأفرم :

١٥ لا يُتَمَشُ قل له (يعني الملك الناصر) : كيف يجيء إلى الشام أو إلى غير الشام ! كأن الشام ومصر الآن تحت حكمك . أنا لما أرسل إلى السلطان الملك المظفر أن أحلف له ما حلفت حتى سيرت أقول له : كيف يكون ذلك وابن أستاذنا باق ! فأرسل يقول : أنا ما تقدمت عليه حتى خلع ابن أستاذنا نفسه ، وكتب خطه وأشهد عليه بنزوله عن الملك فعند ذلك حلفت له ، ثم في هذا الوقت تقول : من ردني عن الشام ! ثم أمر به الأفرم فسلم إلى أستاذاره . فلما كان الليل استدعاه ودفع له

٢٠

(١) في السلوك في حوادث سنة ٥٧٠٩ هـ : « الكركند الزراق » .



نحسين ديناراً وقال قل له : لا تذكُر الخروج من الكرك، وأنا أكتب إلى المظفر وأرجعه عن الطلب، ثم أطلقه فعاد أَيْتَمَشُّ إلى الكرك وأعلم الملك الناصر بما وقع . فأعاده الملك الناصر على البريد ومعه أَرْكَتَمُر وعثمان الهجان ليجتمع بالأمير قَرَأْسُتَقُر نائب حلب ويُوَاعِدَه على المسير إلى دِمَشق، ثم خرج الملك الناصر من الكرك وسار إلى بركة زِيَاءَ فَتَرَل بها .

- وأما الملك المظفر بِيَبْرُس صاحب الترجمة فإنه لما بلغه أن الملك الناصر حبس قاصده مُعَلَطَايَ الْمُقَدَّم ذكره قَلِقَ من ذلك وأستدعى الأمير سَلَّار وعرفه ذلك، وكانت البرجية قد أغرؤا المظفر بيبرس بسَلَّار واتهموه أنه باطن الملك الناصر وحسنوا له القبض عليه، حسب ما ذكرناه، فخبئ الملك المظفر من القبض عليه . وبلغ ذلك سَلَّار فخاف من البرجية لكثرتهم وقوتهم وأخذ في مداراتهم، وكان أشدهم عليه .
- ١٠ الأمير بِيَكُور وقد شَرِقَ إقطاعه، فبعث إليه سَلَّار بستة آلاف إردب غلة وألف دينار فكف عنه، ثم هادى خواص المظفر وأنعم عليهم . فلما حضر سَلَّار عند المظفر وتكلما فيما هم فيه فأقتضى الرأي إرسال قاصد إلى الملك الناصر بتهديده ليُفْرَج عن مُعَلَطَايَ . وبينما هم في ذلك قَدِمَ الْبَرِيدُ من دِمَشق بأن الملك الناصر سار من الكرك إلى البرج الأبيض ولم يعرف أحد مقصده، فكتب الجواب في الحال بحفظ
- ١٥

(١) يريد طلب الخيل والمسايل كما في السلوك، وما ذكره المؤلف قبل ذلك بقليل .

(٢) في أحد الأصول والسلوك : « فأعاده الملك الناصر على البرية » . (٣) في الأصول : « بركة ريزة » . وتصحيحها عن تقويم البلدان لأبي الفداء . ومعجم البلدان لياقوت . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) في الأصل الآخر : « بتكور » بالنون بدل الياء .

(٥) البرج الأبيض، من عمل البلقاء التي هي إحدى كور الشراة . وقاعدتها حسيان، وهي بلدة صغيرة لها واد به أشجار وبساتين وزروع، ويتصل هذا الوادي بغور زغر . والبقاء على مرحلة من أريحا التي هي في الغرب منها . (عن صبح الأعشى رابع ١٠٦، وتاريخ سلاطين المسالك وتقويم البلدان لأبي الفداء . إسماعيل) .

الطُّرُقَات عليه . وأشهر بالديار المصرية حركة الملك الناصر محمد ونروجه من الكرك فساجت الناس ؛ وتحرك الأمير نوغاي القبجاقى ، وكان شجاعاً مقداماً حاد المزاج قوى النفس ، وكان من الزّام الأمير سلار النائب ، وتواعد مع جماعة من المماليك السلطانية أن يهجم بهم على السلطان الملك المظفر إذا ركب ويقتله . فلما ركب المظفر ونزل إلى بركة الحبّ استجمع نوغاي بمن وافقه يريدون الفتك بالمظفر في عوده من البركة ، وتقرب نوغاي من السلطان قليلاً قليلاً وقد تغير وجهه وظهر فيه أمارات الشر ، ففطن به خواص المظفر وتحققوا حول المظفر ، فلم يجد نوغاي سبيلاً إلى ما عزم عليه ، وعاد الملك المظفر إلى القلعة فعزفه الزّامه ما فهموه من نوغاي وحسنوا له القبض عليه وتقريره على من معه ، فاستدعى السلطان الأمير سلار وعزفه الخبر ، وكان نوغاي قد باطن سلار بذلك ، فحذر سلار الملك المظفر وخوفه عاقبة القبض على نوغاي وأت فيه فساد قلوب جميع الأمراء ، وليس الرأى إلا الإغضاء فقط . وقام سلار عنه فأخذ البرجية بالإغراء بسلار وأنه باطن نوغاي ، ومتى لم يقبض عليه فسد الحال . وبلغ نوغاي الحديث فواعد أصحابه على الخلق بالملك الناصر ، وخرج هو والأمير مغلطاي القازانى وتقطّاي الساقى ونحو ستين مملوكاً وقت المغرب عند غلق باب القلعة في ليلة الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من سنة تسع وسبعائة (١) المذكورة . وقيل فى أمر نوغاي وهروبه وجه آخر :

قال الأمير بيبرس الدّوادار فى تاريخه : تسحب من الديار المصرية إلى الكرك المحروس سيف الدين نوغاي القبجاقى أحد المماليك السلطانية وسيف الدين تقطّاي الساقى وعلاء الدين مغلطاي القازانى ، وتوجه معهم من المماليك السلطانية بالقلعة

(١) فى الأصلين : « بعد غلق باب القلعة » . وما أنبتناه عن السلوك (لوحه ٣٢١ قسم رابع أزل) .



مائة وستة وثلاثون نفرًا، وخرجوا طلبًا واحدًا بخيلهم ومُجِبِّهم وغلمانهم وتركوا بيوتهم وأولادهم . انتهى .

- (١) وقال غيره : لما ولي الملك المظفر بيبرس السلطنة بقي سَلَارُ هو الملك الظاهر بين الناس والملك المظفر بيبرس من وراء حِجَابٍ ، فلما كان في بعض الأيام دخل على الملك المظفر أميران : أحدهما يُسَمَّى نُوغَايَ والآخر مُغَلَطَايَ فبأسا الأرض بين يديه وشكَّوْا له ضعف أخبازهما، فقال لهما المظفر : أشكَّوْا إلى سَلَارٍ فهو أعلم بحالكما مني ، فقالا : خَلَدَ اللهُ مُلْكَ مولانا السلطان ، أهو مالك البلاد أم مولانا السلطان ! فقال : اذها إلى سَلَارٍ ، ولم يزدما على ذلك ، فخرجا من عنده وجاءا إلى سَلَارٍ وأعلماه بقول الملك المظفر ، فقال سَلَارٌ : والله يا أصحابي أبعَدُكم بهذا الكلام ، وأنتم تعلمان أنَّ النَّائِبَ ما له كلامٌ مثل السلطان . وكان نُوغَايَ شُجَاعًا وعنده قُوَّةٌ بِأَسٍ ، فأقسم بالله لئن لم يُغَيِّرُوا خُبْرَهُ لَيَقِيمَنَّ شَرًّا تَهْرَقُ فِيهِ الدَّمَاءُ ، ثم خرجا من عند سَلَارٍ . وفي الحال رَكِبَ سَلَارٌ وطلَّعَ إلى عند الملك المظفر وحدثه بما جرى من أمر نُوغَايَ ومُغَلَطَايَ ، وقال : هذا نُوغَايَ يصدِّقُ فيما يقول ، لأنَّه قادر على إثارة الفتنه ، فالمصاحبة قبضه وحبسه في الحبس ، فاتفقوا على قبضه . وكان في ذلك الوقت أميرٌ يقال له أنس (٢) فسمع الحديث ، فلما خرج أعلم نُوغَايَ بذلك ، فلما سمع نُوغَايَ الكلام طلب مُغَلَطَايَ وجماعةً من ممالك الملك الناصر ، وقال لهم : يا جماعة ، هذا الرجل قد عوّل على قبضنا ، وأما أنا فلا أسلم نفسي إلا بعد حرب تُضْرَبُ فِيهِ الرَّقَابُ ، فقالوا له : على ماذا عوّلْتَ ؟ فقال : عوّلْتُ على أنَّي أسير إلى الكرك إلى الملك الناصر أستاذنا ، فقالوا له : ونحن معك فخلف كلُّ منهم على ذلك ، فقال نُوغَايَ ، وكان بيته خارج

(١) يريد به صاحب نزهة الناظر كما صرح بذلك في عقد الجمان .

(٢) في عقد الجمان : « أمير يقال له أبتز » .

باب النصر : كونوا عندى وقت الفجر الأوقل راكبين وأنتم لابسون وتفترقا، بفهم  
نوغاى حاله فى تلك الليلة وركب بعد الثلث الأخير مع مماليكه وحاشيته، ثم جاءه  
مغلطأى القازانى بمماليكه ومعه جماعة من مماليك السلطان الملك الناصر والكل  
ملبسون<sup>(١)</sup> [على ظهر الخيل] . ثم إن نوغاى حرك الطباخاناه حربياً<sup>(٢)</sup> وشق من الحسينية<sup>(٣)</sup>  
فماجت الناس وركبوا من الحسينية وأعلموا الأمير سَلَّارَ، فركب سَلَّارَ وطلع إلى  
القلعة وأعلم السلطان بذلك .

قال ابن كثير : وكان ذلك بمباطنة سَلَّارَ مع نوغاى . فلما بلغ المظفر ذلك قال  
على إيش توجَّها ! فقال سَلَّارَ : على نباح الجراء فى بطون الكلاب ، والله ما ينظر  
فى عواقب الأمور ولا يخاف آثار المقدور؛ فقال المظفر : إيش المصاحبة ؟ فآفقوا على  
تجريد عسكر خلف المتسحجين بخزد فى أثرهم جماعة من الأمراء صحبة الأمير علاء الدين  
مغلطأى المسعودى<sup>(٥)</sup> ، والأمير سيف الدين قلى فى جماعة من المماليك ، فساروا سيراً  
خفيفاً قصداً فى عدم إدراكهم وحفظا لسلطانهم وأبن سلطانهم الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون فلم يدركوهم ، وأقاموا على غزاة أياما وعادوا إلى القاهرة .

وقال صاحب نزهة الألباب : وجرَّد السلطان الملك المظفر وراءهم خمسة  
آلاف فارس صحبة الأمير أخى سَلَّارَ، وقال له المظفر : لا ترجع إلا بهم ولو غاصوا

(١) زيادة عقد الجمان . (٢) حرك الطباخاناه حربياً — يقصد بذلك أنه أمر بقرع الطبول  
لتنبه الجنود وحثهم على الاستعداد للحرب . (٣) الحسينية — هذا الاسم كان يطلق قديماً على  
حارة كبيرة من حارات القاهرة أى على خط كبير من أخطاطها خارج باب الفتوح وقد سبق التعليق عليها  
فى الجزء الرابع (الحاشية رقم ٢ ص ٤٥) من هذه الطبعة . وأما الآن فيطلق هذا الاسم على الطريق الموصلة  
من باب الفتوح إلى ميدان الأمير فاروق وتشمل شارعى الحسينية والبيومى . (٤) فى أحد الأصلين :  
«على نباح الذئاب فى بطون الكلاب» . وفى الأصل الآخر : «على نباح الذئاب فى بطون الكلاب» .  
وما أئبتناه عن عقد الجمان . (٥) فى الأصلين : «مغلطأى المنصورى» . وما أئبتناه عن عقد الجمان  
وتاريخ سلاطين المماليك وإن إياس . (٦) فى عقد الجمان : «وقال صاحب نزهة الناظر» .



- في البحر ! وكان فيهم الأمير شمس الدين دبا كوز<sup>(١)</sup> وسيف الدين بجاس وجنكلى<sup>(٢)</sup>  
ابن البابا وكهر داش وأبيك البغدادي وبلاط وصاروجا<sup>(٣)</sup> والقرماني وأمير آخر،  
وهؤلاء الأمراء هم خيار عسكر مصر فساروا . وكان نوغيه قد وصل إلى بليس  
وطلب واليها وقال له : إن لم تُخضرنى في هذه الساعة خمسة آلاف دينار من مال  
السلطان وإلا سأخذت جلدك من كعبك [إلى أذنك]<sup>(٤)</sup> ، ففي الساعة أحضر الذهب ،  
وكان نوغيه قد أُرصد أناسا يكشِفون له الأخبار ، بغاوا له وذكروا أن عسكرا  
عظيما قد وصل من القاهرة وهم سائقون ؛ فلما سمع نوغيه ذلك ركب هو وأصحابه  
وقالوا لوالى بليس قل للأمراء الجائين خلفى أنا رائخ على مهل حتى تلحقونى ، وأنا  
أقسم بالله العظيم لئن وقعت عيني عليهم لأجعلن عليهم يوماً يُذكر إلى يوم القيامة!  
ولم يبعد نوغيه حتى وصل أخو سآلار وهو الأمير شمسك ومعاه العساكر ،  
فلاقاهم والى بليس وأخبرهم بما جرى له مع نوغيه وقال لهم : ما ركب إلا من  
ساعة ، فلما سمعوا بذلك ساقوا إلى أن وصلوا إلى مكان بين الخطارة<sup>(٥)</sup>

- (١) في تاريخ سلاطين المسالك : « دباكر » بغير واو . (٢) هو جنكلى بن محمد بن البابا  
ابن جنكلى بن خليل بن عبد الله العجلى بدر الدين . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٤٦ هـ .  
(٣) في الأصلين : « ساروجا » بالسین . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي وتاريخ  
سلاطين المسالك . (٤) تكلمة عن عقد الجمان . (٥) الخطارة ، من القرى المصرية  
التي أنشأها العرب بمصر ، وردت في جداول أسماء البلاد ، وفي صبح الأعشى (ص ٣٧٧ ج ١٤) :  
ضمن مراكز البريد بين السعيدية والصالحية . وفي العهد العثماني قسمت الخطارة إلى ناحيتين : وهما الخطارة  
الكبرى والخطارة الصغرى . وفي سنة ١٢٧٥ هـ ألغيت ناحية الخطارة الكبرى وأضيف زمامها إلى ناحية  
الحجاجية بمركز فاقوس بمديرية الشرقية ، فأصبحت من توابعها . وأما الخطارة الصغرى فلا تزال قرية قائمة  
بذاتها ضمن قرى مركز فاقوس باسم الخطارة الصغرى في جداول وزارة المسالية ، وباسم الخطارة في جداول  
وزارة الداخلية .  
والمكان الذى يشير اليه المؤلف لا بد أن يكون بأراضى ناحية القرنين إحدى قرى مركز الرقازيق  
لأنها هى التى تقع بين ناحيتي الخطارة والسعيدية .

(١) والسعيدية ، فإذا بنو غاي واقف وقد صف رجاله ميمنة وميسرة وهو واقف في القلب  
 قدام الكل ، فلما راهم ستمك أرسل إليه فارساً من كبار الحلقة ، وسار إليه الفارس واجتمع  
 بنوغيه وقال له : أرسلني ستمك إليك وهو يقول : السلطان الملك المظفر يسلم  
 عليك ويقول لك : سبحان الله ! أنت كنت أكبر أصحابه ، فما الذي غيرك عليه ؟  
 فإن كان لأجل الخبز فما كل الخبز أحد أحق منك ، فإن عدت إليه فكل  
 ما تشتهي يفعله لك . فلما سمع نوغيه هذا الكلام ضحك وقال : إيش هذا الكلام  
 الكذب ! لما أمس سألته أن يصلح خبزي بقرية واحدة ما أعطاني ، وأنا تحت  
 أمره ، فكيف يسمح لي اليوم بما أشتهى وأنا صرتُ عدوه ! نخل عنك هذا  
 الهديان ، ومالكم عندي إلا السيف ، فرجع الرسول وأعلم ستمك بمقاتله ، ثم إن  
 نوغيه دكس فرسه وتقدم إلى ستمك وأصحابه وقال له : إن هؤلاء الذين معي أنا الذي  
 أخرجتهم من بيوتهم وأنا المطلوب ، فمن كان يريدني يبرز لي وهذا الميدان !  
 فنظرت الأمراء بعضهم إلى بعض ، ثم قال : يا أمراء ، ما أنا عاص على أحد ،  
 وما خرجت من بيتي إلا غبناً ، وأتم أغبن مني ، ولكن ما تظهرون ذلك ، وهاتم سمعتم  
 مني الكلام فمن أراد الخروج إلى فليخرج وإلا أحملوا عليّ بأجمعكم ، وكان آخر النهار ،  
 فلم يخرج إليه أحد فرجع إلى أصحابه ونزل ستمك في ذلك المكان . فلما أمسى الليل

(١) السعيدية ، لما تكلم المقرئ في خطبه على ترجمة الملك الظاهر بيبرس البندقداري التي ذكرها  
 في كلامه على جامع الظاهر (ص ٣٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الملك عمر بلدة السعيدية من الشرقية ، وورد  
 أيضاً اسمها في صبح الأعشى ضمن مراكر البريد (ص ٣٧٧ ج ١٤) بين بليس والخطارة بأرض مصر .  
 وقد تبين لي من البحث أن الملك الظاهر لما أنشأ هذه القرية سماها السعيدية تيمناً بأم ولد السعيد محمد  
 بركة خان . وقد أندثرت هذه البلدة . ومكانها اليوم عزبة الشيخ مطر حنفي وآخرين الواقعة على فم ترعة السعيدية  
 بأراضي ناحية العباسية بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية . وإلى هذه القرية تنسب ترعة السعيدية الممتدة  
 بأراضي مركزى الزقازيق وقاقوس ، وينسب إليها أيضاً حوض السعيدية أحد أحواض أراضي ناحية  
 العباسية المذكورة . (٢) لعلها كلمة عامة يراد بها معنى ركس بالراء أى غمز به رجله ليستحبه على الجارى .



رحل نُوعِيَه بأصحابه وسار مجداً ليله ونهاره حتى وصل قَطِيَا <sup>(١)</sup> ، فوجد واليها قد جمع  
العُربان لقتاله ، لأن البطاقة وردت عليه من مصر بذلك ، والعُربان الذين جمعهم  
الوالي نحو ثلاثة آلاف فارس ، فلما رأهم نوغاي قال لأصحابه : احمِلوا عليهم  
وبادروهم حتى لا يأخذهم الطَّمَع فيكم ( يعني لِقَتَمهم ) وتأتى الخيل التي وراءكم ،  
فحمَلوا عليهم وكان مقدّم العرب نَوْفَل [ بن حابس ] <sup>(٢)</sup> البياضى ، وفيهم نحو الخمسمائة  
تقر بلبوس ، فحملت الأتراك أصحاب نُوغاي عليهم وقاتلا قتالاً عظيماً حتى ولت  
العرب ، وانتصر نُوعِيَه عليهم هو وأصحابه ، ولت العرب الأدبار طالبين البرية ،  
ولحق نُوعِيَه والى قَطِيَا فطعنه وألقاه عن فرسه وأخذه أسيراً . ثم رجعت الترك  
من خلف العرب وقد كَسَبُوا منهم شيئاً كثيراً .

- ١٠ وأما سُمُك فإنه لم يزل يتبعهم بعساكر مصر منزلةً بعد منزلة حتى وصلوا إلى قَطِيَا  
فوجدوها خراباً ، وسمعوا ماجرى من نُوعِيَه على العرب ، فقال الأمراء : الرأى أننا نسير  
إلى غَزَّة ونشاور نائب غَزَّة في عمل المصلحة ، فساروا إلى غَزَّة فلاقهم نائب غَزَّة  
وأزلمهم على ظاهر غَزَّة وخدمهم ، فقال له سُمُك : نحن ماجئنا إلا لأجل نُوغاي ،  
وأنه من العريش سار يطلب الكرك <sup>(٣)</sup> ، فما رأيك ؟ نسير إلى الكرك أو نرجع إلى مصر ؟  
فقال لهم نائب غَزَّة : رواحكم إلى الكرك ما هو مصلحة ، وأنتم من حين خرجتم من  
مصر سائرون ورائهم ورأيتموهم في الطريق فما قدرتم عليهم ، وقد وصلوا إلى الكرك  
وأنضموا إلى الملك الناصر ، والرأى عندي أنكم ترجعون إلى مصر وتقولون للسلطان  
ما وقع وتعذرون له ، فرجعوا وأخبروا الملك المظفر بالحال فكاد يموت غَيْظاً ، وكتب

(١) قطيا قرية مصرية كانت بين القنطرة والعريش اندثرت . وسبق التعليق عليها في الجزء السابع  
الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن عقد الجمان . (٣) العريش ،  
بلدة مصرية بقرب حدود فلسطين . وراجع الحاشية (رقم ٤ ص ١٥٧) من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٤) في الأصلين : « والذي عندي » . وما أثبتناه عن عقد الجمان .

من وقته كتاباً للملك الناصر فيه : إن ساعة وقوفك على هذا الكتاب وقبل وضعه من يدك ترسل لنا نُوغاي ومُغلطاي وممايكهما ، وتبعث الممالك الذين عندك ولا تُخَلَّ منهم عندك سوى خمسين مملوكاً ، فإنك آشتريت الكل من بيت المال ، وإن لم تسيرهم سرتُ إليك وأخذتُك وأنفُك راغم! وسير الكتاب مع بدوى<sup>(١)</sup> إلى الملك الناصر .  
 ٥ وأما نُوغاي فإنه لما وصل إلى الكرك وجد الملك الناصر في الصيد ، فقال نُوغايه مُغلطاي : انزل أنت ها هنا وأسير أنا للسلطان ، وركب هجيناً وأخذ معه ثلاثة ممالك وسار إلى ناحية عقبة<sup>(٢)</sup> أيلة ، وإذا بالسلطان نازل في موضع وعنده حنق كثير من العرب والترك ، فلما رأوا نُوغايه وقد أقبل من صدر البرية ، أرسلوا إليه خيلاً فكشفوا خبره ، فلما قربوا منه عرفه ممالك السلطان فرجعوا وأعلموا السلطان أنه نُوغاي ، فقال السلطان : الله أكبر! ما جاء هذا إلا عن أمر عظيم ، فلما حضر نزل وباس الأرض بين يدي الملك الناصر ودعا له ، فقال له الملك الناصر : أراك ما جئت لي في مثل هذا الوقت إلى هذا المكان إلا لأمرٍ؟ فخذني حقيقة أمرك ، فأنشأ نُوغايه يقول :

أنت المليك وهذه أعناقنا \* خضعت لِعِزِّ عَلاك يا سُلطانِي

أنت المُرَجِي يا مَليكَ فَمِن لَنّا \* أَسَدُ سِواك وما لكَ البُلدانِ

١٥ في أبيات أخر، ثم حكى له ما وقع له منذ خرج الملك الناصر من مصر إلى يوم تاريخه ، فركب الملك الناصر وركب معه نُوغايه وعادا إلى الكرك ، وخَلَعَ عليه وعلى رفقته وأنزله عنده ووعدهم بكل خير .

(١) في عقد الجمان : « وسير الكتاب مع بر بدوى » . (٢) عقبة أيلة ، هي التي تعرف

٢٠ اليوم باسم العقبة ، وهي بلدة تابعة لحكومة شرق الأردن في الحدود الشرقية لمصر ، وراجع الحاشية رقم (٨ ص ٢٠٦) من الجزء السادس من هذه الطبعة .



- ثم إن الملك الناصر جمع أمراءه ومماليكه وشاورهم في أمره ، فقال نُوعِيَه :  
من ذا الذي يُعانِدك أو يقِفُ قُدَامَكَ والجميع مماليكك ! والذي خَلَقَ الخَلقَ إذا  
كنت أنت معي وحدي ألتقي بك كل من خرج من مصر والشام ! فقال السلطان :  
صدقتَ فيما قلتَ ، ولكن من لم ينظُر في العواقب ، ما الدهر له بصاحب . انتهى .
- ٥ وقال ابن كثير في تاريخه : وصل المتوجهون إلى الكرك إلى الملك الناصر  
في الحادى والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة فقبلهم الناصر أحسن قبول ،  
وكان حين وصلوا إلى قطيا أخذوا ما بها من المال ، ووجدوا أيضا في طريقهم تَقْدِمةً  
لسيف الدين طوغان نائب البيرة فأخذوها بكاملها وأحضرها والجميع بين يدي الملك  
الناصر محمد ، ولما وصلت إليه الأمراء المذكورون أمر الملك الناصر بالخطبة لنفسه ،  
ثم كاتب التواب فأجتمعوا وأجابوه بالسمع والطاعة . ولما عاد الأمراء من غزوة  
١٠ إلى مصر آشدتْ خوفُ السلطان الملك المظفر وكثر خياله من أكثر عسكر مصر ،  
فقبض على جماعة تريد على ثلثائة مملوك ، وأخرج أخبارهم وأخبار المتوجهين مع نُوعِيَه  
إلى الكرك لمماليكه ، وتحلقوا عليه البرجية وشوشوا فكره بكثرة تخيله بخامرة العسكر  
المصرى عليه ، وما زالوا به حتى أخرج الأمير بئنجار والأمير صارم الدين الجرميكي  
١٥ في عدة من الأمراء مجتدين ، وأخرج الأمير آقوش الرومى بجماعته إلى طريق السويس  
ليمنع من عسائه يتوجه من الأمراء والمماليك إلى الملك الناصر . ثم قبض الملك  
المظفر على أحد عشر مملوكا وقصد أن يقبض على آخرين فأستوحش الأمير بطرا  
فهرب ، فأدركه الأمير جركنم بن بهادر رأس توبة فأحضره فخيس ، وعند إحضاره

(١) طوغان ، كان من ممالك المنصور فلاوون وتنقل في خدمته إلى أن قرره في نيابة البيرة إلى سنة ٥٧١٠

ثم نقل إلى شد دواوين دمشق ثم قبض عليه وسجن بالكرك إلى أن مات سنة نيف وعشرين وسبعمائة (عن الدرر الكامنة) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٣) في السلوك : « الأمير سيف الدين أبطاز » .

طلع الأمير الديكر السلاح دار بلطف من عند الملك الناصر محمد ، وهو جواب الكتاب الذى كان أرسله الملك المظفر للملك الناصر يطلب نُوغِيَه وأصحابه . وقد ذكرنا معناه وما أغلظ فيه وأخش في الخطاب للملك الناصر ، وكان في وقت وصول كتاب المظفر حضر إلى الملك الناصر الأمير أسندمر نائب طرابلس كأنهما كان على مياد ، فأخذ الناصر الكتاب وأسندمر إلى جانبه ، وعليه بُس العُربان ، وقد ضرب اللثام فقرأ الناصر الكتاب ، ثم ناوله إلى أسندمر فقرأه وفهم معناه ، ثم أمر الملك الناصر الناس بالانصراف وبقي هو وأسندمر ، وقال لآسندمر : ما يكون الجواب ؟ فقال له أسندمر : المصلحة أن تُخادعه في الكلام وترقق له في الخطاب حتى تجهز أمرنا ونستظهر ، فقال له السلطان : أكتب له الجواب مثل ما تختاره ، فكتب أسندمر :

« المملوك محمد بن قلاوون يُقبل اليد العالية المولوية السلطانية المظفريّة أسبغ الله ظلّها ، ورفع قدرها ومحلّها ، ويُنبئ بعد رفع دعائه ، وخالص عبوديته وولائه أنه وصل إلى المملوك نُوغِيَه ومُعَلّطاي وجماعة من المماليك ، فلما علم المملوك بوصولهم أغلق باب القلعة ولم يَمَكَّن أحداً منهم يعبر إليه ، وسيرت إليهم ألومهم على ما فعلوه ، وقد دخلوا على المملوك بأن يبعث ويشفع فيهم ، فأخذ المملوك في تجهيز مقدمة لمولانا السلطان ويشفع فيهم ، والذي يُحيط به علم مولانا السلطان أنّ هؤلاء من مماليك السلطان ، خلد الله ملكه ، وأنّ الذى قيل فيهم غير صحيح ، وإنما هربوا خوفاً على أنفسهم ، وقد آستجاروا بالمملوك ، والمملوك يستجير بظل الدولة المظفريّة ، والمأمول<sup>(١)</sup> ألا يُحَيِّب سؤاله ولا يكسر قلبه ، ولا يرده فيما قصده . وفي هذه الأيام يجهب المملوك

(١) في أحد الأصلين : « والسؤال » وفي الأصل الآخر : « والمستول » وسياق الكلام يقتضى ما أبتناه .

(٢) عبارة عقد الجمان : « ولا يرده ما قصده ، بل يسير لهم أماناً ومناشير إقطاعاتهم بزيادة عليها ، ويكون ذلك من جملة صدقات الدولة المظفريّة ، والمراحم الأعظمية ، وفي هذه الأيام ... الخ » .



تَقْدِمَةً مَعَ الْمَمَالِكِ الَّذِينَ طَلَبَهُمْ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ ، وَأَنَا مَالِي حَاجَةً بِالْمَمَالِكِ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَإِنْ رَسِمَ مَوْلَانَا مَا لَكَ الرَّقُّ أَنْ يُسَيَّرَ نَائِبًا لَهُ يَنْزِلُ الْمَمْلُوكَ بِمِصْرَ وَيَلْتَجِئُ بِالدَّوْلَةَ الْمِظْفَرِيَّةَ وَيَخْلِقُ رَأْسَهُ وَيَقْعُدُ فِي تَرْبَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ . وَالْمَمْلُوكُ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ؛ وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : « مَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعْمِ وَالْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِيَّاكَ وَمَا يُسَيِّطُ سُلْطَانُكَ ، وَيُوحِشُ إِخْوَانُكَ ؛ فَمَنْ أَسْخَطَ سُلْطَانَهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلنِّيَّةِ ، وَمَنْ أَوْحَشَ إِخْوَانَهُ فَقَدْ تَبَرَّأَ عَنِ الْحَرِيَّةِ . وَالْمَمْلُوكُ يُسَالُ كَرِيمَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ ! وَاللَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : (( وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ )) . وَالْمَمْلُوكُ يَنْتَظِرُ الْأَمَانَ وَالْجَوَابَ . أَنْهَى الْمَمْلُوكُ ذَلِكَ » .

فَلَمَّا قَرَأَ الْمَلِكُ الْمِظْفَرَ الْكَتَابَ خَفَّ مَا كَانَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ سَلَّارٌ حَاضِرًا فَقَالَ لَهُ سَلَّارٌ : مَا قُلْتَ لَكَ إِنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مَا بَقِيَتْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الْمَعَانِدَةِ ! وَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ الشَّامِ وَمِصْرُ طَوْعَ يَدِكَ ، وَلَكِنْ عِنْدِي رَأْيٌ : وَهُوَ أَنْ تُسَيَّرَ إِلَى الْأَفْرَمِ بَأَنْ يَجْعَلَ بِاللَّهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، فَإِنَّهُمْ رَبَّمَا يَهْرُبُونَ إِلَى بِلَادِ التَّتَارِ فَاسْتَصِيبُ الْمِظْفَرَ ذَلِكَ ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَفْرَمِ فِي الْحَالِ بِالْغُرُضِ ، فَلَمَّا وَصَلَ الْكَتَابَ إِلَى الْأَفْرَمِ أَجْتَهَدَ فِي ذَلِكَ غَايَةَ الْأَجْتِهَادِ .

وَأَخَذَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِي تَدْيِيرِ أَمْرِهِ ، وَبَيْنَمَا الْمِظْفَرُ فِي ذَلِكَ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ مِنَ الْأَفْرَمِ بِخُرُوجِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مِنَ الْكَرْكِ ، فَفَلِقَ الْمِظْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَزَادَ تَوْهُمَهُ وَنَفَرَتْ قُلُوبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَمَالِكِ مِنْهُ وَخَشُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَجْتَمَعَ كَثِيرٌ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « وَيَنْزِلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِينَ : « فَقَدْ تَبَرَّأَ عَنِ الْجَرِيْمَةِ » . وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنِ عَقْدِ الْجَمَانِ .

من المنصورية والأشرفية والأويرانية<sup>(١)</sup> وتواعدوا على الحرب ، وخرج منهم مائة وعشرون فارساً بالسلح ، وساروا على حمية إلى الملك الناصر ، فخرج في أثرهم الأمير بينجار والصارم البحرميكي بن معهم ، وقاتلوا الممالك وجرح البحرميكي بسيف في خده سقط منه إلى الأرض ، ومضى الممالك إلى الكرك ولم يستجري أحد أن يتعرض إليهم ، فعظم بذلك الخطب على الملك المظفر ، واجتمع عنده البرجية وقالوا : هذا الفساد كله من الأمير سَلار ، ومتى لم تقيض عليه خرج الأمر من يدك ، فلم يوافق على ذلك وجب من القبض على سَلار لشوكته ولاضطراب دولته ، ثم طلب الملك المظفر الأمير سَلار وغيره من الأمراء واستشارهم في أمر الملك الناصر ، فاتفق الرأي على خروج تجريدة لقتال الملك الناصر .

وأما الملك الناصر فإنه أرسل الأمير أَيْمَشُ المحمدي الناصري إلى الأمير قبجق نائب حماة ، فأحال الأمير قبجق الأمر على الأمير قرأ سنقر نائب حلب ، فأجتمع أَيْمَشُ بقرأ سنقر فأكرمه ووافق على القيام مع الملك الناصر ، ودخل في طاعته وأعلن بذلك ، وهو أكبر الممالك المنصورية ، وواعد الملك الناصر على المسير إلى دمشق في أول شعبان . ثم كتب قرأ سنقر إلى الأفرم نائب الشام يحثه على طاعة الملك الناصر ويرغبه في ذلك ويحذره مخالفته ، وأشار قرأ سنقر على الملك الناصر أنه يكتب الأمير بكتمر الجوكندار نائب صفد ، والأمير كراي المنصوري نائب القدس . ثم عاد أَيْمَشُ إلى أستاذه الملك الناصر وأخبره بكل ما وقع ، فسر الملك الناصر بذلك هو وكل من عنده

(١) في الأصلين والسلوك : « الأويرانية » . وفي تاريخ سلاطين الممالك : « العويرانية » . وهم طائفة من التتار فروا هاربين من ظم الملك غازان عظيم التتار وأتوا إلى مصر سنة ٦٩٥ هـ طالبين الدخول في الإسلام ، وكان المقدم عليهم الأمير طرغاي زوج بنت هولانكو . وكانت عدتهم نحو ١٠٠ ألف بيت من التتار ، فأمر الملك العادل كتبنا الأمير علم الدين سنجر الدوادري أن يقابلهم بغى . بهم إلى دمشق فأنزلهم بالقصر الأبلق من الميدان . (راجع ترجمة العادل كتبنا ص ٦٠ من هذا الجزء) .

(٢) في السلوك (لوحة ٣٢٢ قسم رابع أول) : « بسيف في نخذه » .



غاية السرور ، وتحقق كل أحد من حواشي الملك الناصر بإتمام أمره . وكان نُوعِيَه منذ قَدِمَ على الملك الناصر بالكرك لا يَبْرَحُ يُحْرَضُه على المسير إلى دِمَشق حتى إنه نُقِلَ على الملك الناصر من مخاضته في المخاطبة بسبب توجُّهه إلى دِمَشق ، وغَضِبَ منه وقال له : ليس لي بك حاجة ، ارجع حيث جئت ، فترك نُوغاى الخدمة وأنقطع وحقَّد له الملك الناصر ذلك حتى قتله بعد عودته إلى الملك بمدة حسب ما يأتى ذكره من كثرة ما وُجِّه نُوعِيَه المذكور ، وأسمعه من الكلام الخشن .

ولما قَدِمَ أَيُّمُش بالأجوبة على الملك الناصر قَوِيَ عزمُ الملك الناصر على الحركة ؛ ثم إن الملك الناصر أيضا أرسل مملوكه أَيُّمُش المحمديّ المذكور إلى الأمير بَكْتَمُر الجُوكَنْدَار نائب صَفَد حسب ما أشار به قرأ سُنُقُر ، فسار أَيُّمُش إليه واجتمع بالأمر محمد بن بَكْتَمُر الجُوكَنْدَار ، فجمع محمد المذكور بين أَيُّمُش وبين أبيه ليلًا في مقابر صَفَد ، فعتبه أَيُّمُش على ردّه أولاً قاصدًا السلطان الملك الناصر فأعتذر له بَكْتَمُر بالخوف من بِيْرَس وسَلَار كما كان وقع له مع الناصر أولاً بالديار المصرية حين اتَّفقا على قبْض بِيْرَس وسَلَار ولم يَمِّ لهم ذلك ، وأُخْرِجَ بَكْتَمُر بسبب ذلك من الديار المصرية ، وقد تقدّم ذكر ذلك كله . انتهى . ثم قال له بَكْتَمُر : ولولا تيقني بك ما اجتمعتُ عليك ، فلما عرفه أَيُّمُش طاعة الأمير قَرَأ سُنُقُر والأمير قَبَجَق والأمير ١٥ أَسَنْدَمُر أجاب بالسمع والطاعة ، وأنه على ميعاد التّواب إلى المضى إلى الشام ، وعاد أَيُّمُش إلى الملك الناصر بجواب بَكْتَمُر فسُرِّبه غاية السرور .

وأما السلطان الملك المظفر بِيْرَس هذا فإنه أخذ في تجهيز العساكر إلى قتال الملك الناصر محمد حتى تمَّ أمرهم وخرجوا من الديار المصرية في يوم السبت تاسع شهر رجب وعاليهم خمسة أمراء من مقدّمى الألوْف ، وهم : الأمير بُرْنِغِي الأشرفي ، والأمير جمال الدين آقوش الأشرفي نائب الكرك كان ، والأمير عزّ الدين أَيْبَك ٢٠

البغدادى ، والأمير سيف الدين طغريل الإيغاني ، والأمير سيف الدين <sup>(١)</sup> المذكور  
 السلاح دار ، ومعهم نحو ثلاثين أميراً من أمراء الطبلخاناة بعد ما أنفق فيهم الملك  
 المظفر ، فأعطى برلغى عشرة آلاف دينار ، وأعطى لكل مقدم ألفي دينار ،  
 ولكل من الطبلخاناة ألف دينار ، ولكل واحد من مقدمي الحلقة ألف درهم ،  
 ولكل واحد من أجناد الحلقة خمسمائة درهم ، ونزلوا بمسجد التين خارج القاهرة <sup>(٢)</sup>  
 ولم يتقدموا ، ثم عادوا بعد أربعة أيام إلى القاهرة . وكان الباعث على عودهم  
 أن كتب آقوش الأفرم نائب الشام وردت على الملك المظفر : تتضمن وصول  
 الملك الناصر إلى البرج الأبيض <sup>(٣)</sup> ، ثم عاد إلى الكرك فأطمأن الملك المظفر وأرسل  
 إلى برلغى ومن معه من المجردين بالعود فعادوا بعد أربعة أيام . فلم يكن إلا أيام  
 وورد الخبر ثانياً بمسير الملك الناصر محمد من الكرك إلى نحو دمشق ، فتجهز العسكر  
 المذكور في أربعة آلاف فارس وخرجوا من القاهرة في العشرين من شعبان إلى  
 العباسية . فورد البريد من دمشق بقدوم أيتمش الحمدي من قبل الملك الناصر  
 بمشاهدة إلى الأفرم ذكرها للمظفر . ثم إن الأفرم بعد قدوم أيتمش بعث الأمير  
 علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي ، والأمير جوبان لكشف خبر الملك الناصر ،  
 وأنها توجهت من الشام إلى جهة الكرك ، فوجدا الملك الناصر يتصيد وأنه عوق  
 أيتمش عنده ، فسرت المظفر بذلك ، وكان الأمر بخلاف ذلك ، وهو أن أمرهما : أنه  
 لما سيرهما الأفرم لكشف خبر الملك الناصر قديماً على الملك الناصر ، ودخلا تحت  
 طاعته ، وعرفاه أنهما جاءا لكشف خبره وحلفا له على القيام بنصرتهم سراً ، وعادا  
 إلى الأفرم بالجواب المذكور . وكان الناصر هو الذي أمرهما بهذا القول ، فظن

٢٠ (١) ورد في السلوك هذا الاسم هكذا : « ساكر » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١

من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٤٧ من هذا الجزء .



الأفرم أن أخبارهما على الصدق، فكُتِبَ به إلى المظفر. ثم إن الأفرم خاف أن يطرق  
 الملك الناصر دِمَشَقَ على غفلة فجَزِدَ إليه ثمانية أمراء من أمراء دِمَشَقَ، وهم :  
 الأمير سيف الدين قُطْلُوبَك المنصورى، والأمير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي  
 الحاجب، والأمير جوبان، والأمير بَحْكُنْ، والأمير علم الدين سَنَجَر الجاولى وغيرهم  
 لِيُقِيمُوا على الطُّرُقَات لحفظها على من يُخْرِج من الشام وغيره إلى الملك الناصر. وكتب  
 إلى الملك المظفر يَسْتَحِثُّه على إخراج عساكر مصر لتجتمع عنده مع عساكر دِمَشَقَ  
 على قتال الملك الناصر، وأنه قد جدد اليمين للمظفر وحلَّفَ أمراء دِمَشَقَ ألا يخونوه  
 ولا ينصروا الملك الناصر. فلما قرأ المظفر كتاب الأفرم اضطرب وزاد قلقه .  
 ثم ورد عليه كتاب الأمير بُرْنِي من العباسية بأن ممالك الأمير أقوش الرومى تجمعوا عليه  
 وقتلوه وساروا ومعهم خزائنه إلى الملك الناصر، وأنه لحق بهم بعض أمراء  
 الطبلخاناة في جماعة من ممالك الأمراء وقد فسَدَ الحال، والرأى أن يُخْرِج  
 السلطان بنفسه .

فلما سمع الملك المظفر ذلك أخرج تجريدة أخرى فيها عدّة أمراء أكابر، وهم :  
 الأمير بجاس و بَكْتُوت وكثير من البرجية ، ثم بعث إلى بُرْنِي بألفى دينار ووعدّه  
 بأنه عازم على التوجه إليه بنفسه .

فلما ورد كتاب الملك المظفر بذلك وبقدوم التجريدة إليه عَزَمَ على الرحيل  
 إلى جهة الكرك ، فلما كان الليل رحل كثير ممن كان معه يريدون الملك الناصر ،  
 ففتى عزمه عن الرحيل ثانيا ، وكتب إلى المظفر يقول : بأن نصف العسكر سار  
 إلى الملك الناصر ونخرج عن طاعة الملك المظفر ، ثم حرّض الملك المظفر على الخروج

(١) في السلوك وتاريخ سلاطين المماليك : « بشاس » . وفي ابن إياس : « بجاس » .

بنفسه . وقبل أن يطلع الفجر من اليوم المذكور وصل إلى القاهرة الأمير بهادر جُك<sup>(١)</sup> بكتاب الأمير برلغى المذكور وطلع إلى السلطان ، فلما قضى الملك المظفر صلاة الصبح تقدم إليه بهادر جُك وعرفه بوصول أكثر العسكر إلى الملك الناصر وناوله الكتاب ، فلما قرأه يبترس تبسم وقال : سلم على الأمير برلغى ، وقل له لا نخش من شيء ، فإن الخليفة أمير المؤمنين قد عقد لنا بيعة ثانية وجدد لنا عهدا ، وقد قرئ على المنابر ، وجددنا اليمين على الأمراء ، وما بقي أحد يحسُر أن يخالف ما كتب به أمير المؤمنين ! ثم دفع إليه العهد الخليفى وقال : امض به إليه حتى يقرأه على الأمراء والجنود ثم يرسله إلى ، فإذا فرغ من قراءته يرحل بالعساكر إلى الشام وجهز له بألفى دينار أخرى ، وكتب جوابه بنظير المشافهة ، فعاد بهادر جُك إلى برلغى .

فلما قرأ عليه الكتاب وأنهى إلى قوله : وأن أمير المؤمنين ولأنى تولية جديدة وكتب لي عهدا وجدد لي بيعة ثانية ، وفتح العهد فإذا أوله : ( إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) . فقال برلغى : ولسليمان الريح ! ثم آلتفت إلى بهادر جُك وقال له ، قل له : يا بارد الذقن ، والله ما بقي أحد يلتفت إلى الخليفة ، ثم قام وهو مغضب . وكان سبب تجديد العهد للملك المظفر هذا أن الأفرم نائب الشام لما ورد كتابه على المظفر أنه حلف الأمراء بدمشق ثانيا ، وبعث بالشيخ صدر الدين محمد ابن عمر [ بن مسكي بن عبد الصمد الشهير بأبن ]<sup>(٢)</sup> المرحل إلى الملك المظفر في الرسدية ، صار صدر الدين يجتمع به هو وأبن عدلان وصار الملك المظفر يشغل وقته بهما ، فأشارا عليه بتجديد العهد والبيعة وتحليف الأمراء ، وأن ذلك يثبت به قواعد ملكه

(١) في السلوك : « بهادر جكنى » . (٢) تكة عما سيذكره المؤلف في وفاته سنة ٥٧١٦هـ .

والدرر الكامنة والمهمل الصافي . (٣) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود ابن لاحق بن داود الكنانى المصرى الفقيه الشافى شمس الدين . توفى سنة ٥٧٤٩هـ (عن الدرر الكامنة وشذرات الذهب) .



ففعل الملك المظفر ذلك ، وحلف الأُمراء بحضور الخليفة ، وكتب له عهداً جديداً  
عن الخليفة أبي الربيع سليمان العباسي . ونسخة العهد :

« إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) من عبد الله وخليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أبي الربيع سليمان بن أحمد العباسي لأُمراء المسلمين وجيوشها ،  
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ) وَإِنِّي رَضِيتُ  
لَكُمْ بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الدين نائبا عنى الملك الديار المصرية والبلاد  
الشامية ، وأقمتُه مقام نفسى لدينه وكفائه وأهليته ورَضِيتُه للمؤمنين ، وعزلتُ من  
كان قبله بعد علمى بنزوله عن الملك ، ورأيت ذلك متعينا على ، وحكمتُ بذلك  
الحُكْم الأربعة ، وأعلموا ، رحمكم الله ، أن الملك عقيم ليس بالوراثة لأحدٍ خالف  
عن سالفٍ ولا كابرٍ عن كابرٍ ؛ وقد أستخرتُ الله تعالى ووليتُ عليكم الملك المظفر ،  
فمن أطاعه فقد أطاعنى ، ومن عصاه فقد عصانى ، ومن عصانى فقد عصى أبا القاسم  
أبن عمى صلى الله عليه وسلم . وبلغنى أن الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور  
شَقَّ العَصاة على المسلمين وفرَّق كلمتهم وشَتَّت شملهم وأطمع عدوهم فيهم ، وعَرَضَ  
البلاد الشامية والمصرية إلى سبى الحرير والأولاد وسَقَّ الدماء ، فتلك دماءٌ قد صانها  
الله تعالى من ذلك . وأنا خارج إليه ومحاربه إن استمر على ذلك ، وأدافع عن حریم  
المسلمين وأنفسهم وأولادهم لهذا الأمر العظيم ، وأقاتله حتى يفىء إلى أمر الله تعالى ،  
وقد أوجبتُ عليكم يا معاشر المسلمين كافةً الخروجَ تحت لوائى اللواء الشريف ،  
فقد أجمعت الحُكْم على وجوب دَفْعهِ وقتاله إن استمر على ذلك ، وأنا مستصحب  
معى الملك المظفر فجَهَّزوا أرواحكم والسلام » .

وَقَرِيٌّ هَذَا الْعَهْدُ عَلَى مَنَابِرِ الْجَوَامِعِ بِالْقَاهِرَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْقَارِيُّ <sup>(١)</sup> إِلَى ذِكْرِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحَتِ الْعَوَاتِمُ : نَصَرَهُ اللَّهُ نَصْرَهُ اللَّهُ ! وَكَرَّرَتْ ذَلِكَ . وَقَرَأَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذِكْرِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ صَاحُوا : لَا ، مَا نُرِيدُهُ ! وَوَقَعَ فِي الْقَاهِرَةِ ضَجَّةٌ وَحَرَكَةٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ .  
انتهى .

ثم قَدِمَ عَلَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ مِنَ الشَّامِ عَلَى الْبَرِيدِ الْأَمِيرُ بَهَادُرُ آصِ يَحْتُمُّ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الشَّامِ بِنَفْسِهِ ، فَإِنَّ النَّوَابِ قَدِ مَالُوا كُلَّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، فَأَجَابَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ ، وَأَحْتَجَّ بِكَرَاهِيَتِهِ لِلْفِتْنَةِ وَسَفْكَ الدَّمَاءِ ، وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ كَتَبَ بَوْلَايَتَهُ وَعَزَّلَ الْمَلِكِ النَّاصِرَ فَإِنْ قَبِلُوا وَإِلَّا تَرَكَ الْمَلِكُ . ثُمَّ قَدِمَ أَيْضًا الْأَمِيرُ بِلَاطُ بَكْتَابِ الْأَمِيرِ بُرْنِيِّ ، وَفِيهِ أَنْ جَمِيعٌ مِنْ نَحْرَجٍ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبَاخَانَاةِ لَحِقُوا بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ وَتَبِعَهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَتَأَخَّرْ غَيْرُ بُرْنِيِّ وَأَقُوشِ نَائِبِ الْكَرْكِ وَأَيْسِكَ الْبَغْدَادِيِّ ، وَالِدِ الْكَرِّ وَالْفَتَّاحِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَوَّصَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرُ .

وأما الملك الناصر فإنه سار من الكرك بمن معه في أول شعبان يريد دمشق بعد أمور وقعت له ؛ نذرها في أوائل ترجمته الثالثة . فلما سار دخل في طاعته الأمير قُطْلُوبُكِ الْمَنْصُورِيُّ وَالْحَاجُّ بَهَادُرُ وَبَكْتُمُرُ الْحُسَامِيِّ حَاجِبُ دِمَشْقٍ وَعَلِمَ الدِّينُ سَنْجَرَ الْجَوْلِي . وَصَارَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يَتَأَنَّى فِي مَسِيرِهِ مِنْ غَيْرِ سُرْعَةٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مَا عِنْدَ أَمْرَاءِ دِمَشْقِ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمُ الْأَفْرَمُ لِحِفْظِ الطَّرِيقَاتِ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا أَمْرَاءَ دِمَشْقِ الْمَذْكُورِينَ إِلَى الْأَفْرَمِ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى مَحَارَبَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَأَرَادُوا بِذَلِكَ إِتْمَانًا أَنْ يَخْرُجَ بِنَفْسِهِ فَيَقْبِضُوهُ أَوْ يَسِيرَ عَنْ دِمَشْقِ إِلَى جِهَةِ أُخْرَى فَيَأْتِيَهُمْ بِقِيَّةِ الْجَيْشِ وَكَانَ كَذَلِكَ . فَإِنَّهُ لَمَّا قَدِمَ كَتَبَهُمْ عَلَيْهِ بِدِمَشْقٍ شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ مَجِيءُ الْمَلِكِ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « فَلَمَّا قَرَأَ الْقَارِيُّ إِلَى ذِكْرِ ... الخ » . وَتَصْحِيحُهُ عَنِ السُّلُوكِ .

(٢) فِي الْأَصْلِينَ : « بِكَرَاهِيَتِهِ نَفْسَهُ » . وَتَصْحِيحُهُ عَنِ السُّلُوكِ .



الناصر من الكرك فنارت العوام وصاحوا . نصر الله الملك الناصر! وتسلل عسكره من دمشق طائفةً بعد طائفة إلى الملك الناصر، وأنفرط الأمر من الأفرم وأنفق الأمير بيبرس العلّائي<sup>(١)</sup> والأمير بيبرس المجنون بمن معهما على الوثوب على الأفرم والقبض عليه، فلم يثبت عند ما بلغه ذلك، وأستدعى علاء الدين [على] بن صبيح<sup>(٢)</sup>، وكان من خواصه وخرج ليلاً وتوجه إلى جهة الشقيف<sup>(٣)</sup>، فركب قُطْلُو بَك والحاج بهادر عند ما سمعا خبر الأفرم، وتوجهها إلى الملك الناصر، وكانا كاتباه بالدخول في طاعته قبل ذلك، فسرّ بهما وأنعم على كل واحد منهما بعشرة آلاف درهم، وقدم على الناصر أيضا الجاولي وجوبان وسائر من كان معهم، فسار بهم الملك الناصر حتى نزل الكسوة، وخرج إليه بقية الأمراء والأجناد. وقد عُمل له سائر شعاع السلطنة من السناجق الخليفية والسلطانية والعصائب والختر والغاشية، وحلّف<sup>(٤)</sup> السلطنة من السناجق الخليفية والسلطانية والعصائب والختر والغاشية، وحلّف<sup>(٥)</sup> العساكر وسار يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان يريد مدينة دمشق، فدخلها من غير مدافع بعد ما زينت له زينة عظيمة، وخرج جميع الناس إلى لقائه على اختلاف طبقاتهم حتى صغار الكُتّاب، وبلغ كراء البيت من البيوت التي بميدان الحصى إلى قلعة دمشق للتفرج على السلطان من خمسمائة درهم إلى مائة درهم، وفُرِشت الأرض بشقاق الحرير الملونة، وحمل الأمير قُطْلُو بَك المتصوري الغاشية، وحمل الأمير الحاج بهادر الختر، وترجل الأمراء والعساكر بأجمعهم ومشوا بين يديه حتى نزل بالقصر [الأبلق]؛ وفي وقت نزوله قدم مملوك الأمير قرأسنقر نائب حلب لكشف الخبر<sup>(٦)</sup>

- (١) توفي سنة ٥٧١٢ (عن الدرر الكامنة). (٢) توفي سنة ٥٧١٥ عن المصدر المتقدم.  
 (٣) زيادة عن السلوك، وفيه وفي عقد الجمان: «على بن صبيح». (٤) يريد شقيف أرنون، وراجع الحاشية رقم ٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء. (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة.  
 (٧) في التوفيقات الإلهامية أن أول شعبان هذه السنة يوافق يوم الأحد. (٨) زيادة عن السلوك.

وَأَنَّ قَرَأْسُنُقْرَ نَحْرَجَ مِنْ حَلَبٍ وَقَبِجَقُ نَحْرَجَ مِنْ حَمَّاءَ نَخْلَعُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ لَهَا بِسْرَعَةٍ  
 الْحُضُورِ إِلَيْهِ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْأَفْرَمِ أَمَانًا وَتَوَجَّهَ بِهِ عِلْمَ الدِّينِ سَنَجَرَ الْجَاوِلِي ، فَلَمْ  
 يَثِقْ بِذَلِكَ لِمَا كَانَ وَقَعَ مِنْهُ فِي حَقِّ النَّاصِرِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ تَنَكَّرَ<sup>(١)</sup> ، وَطَلَبَ يَمِينُ السُّلْطَانِ  
 خَلْفَ السُّلْطَانِ لَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ نَسْخَةَ الْخَلْفِ . وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعَثَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ  
 خَازِنْدَارَهُ وَتَنَكَّرَ مَمْلُوكَهُ إِلَى الْأَفْرَمِ هَذَا صَحْبَةَ عَثَانَ الرِّكَابِ يَسْتَدْعِيهِ إِلَى طَاعَتِهِ بِكَلِّ  
 مَا يُمْكِنُ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِنْ لَمْ يُطِيعَ يُحْشِنَنَّ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ كَتَبَ  
 فِي الْمَطَالَعَةِ الَّتِي عَلَى بَدِ تَنَكَّرَ : أَوْلَاهَا وَعَدَّ وَآخَرَهَا وَعِيدَ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْأَفْرَمُ الْكِتَابَ الْمَذْكُورَ  
 أَسْوَدَ وَجْهَهُ مِنَ الْغَضَبِ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى تَنَكَّرَ وَقَالَ : أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ الَّذِينَ حَمَقُوا هَذَا  
 الصَّبِيِّ حَتَّى كَتَبَ لِي هَذَا الْكِتَابَ ، وَيَلِكُ ! مَنْ هُوَ الَّذِي وَاظَفَهُ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ  
 عَلَى ذَلِكَ ! وَكَانَ النَّاصِرُ قَدْ كَتَبَ لَهُ فِي جُمْلَةِ الْكَلَامِ أَنَّ غَالِبَ أَمْرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
 أَطَاعُونِي ، وَكَانَ الْأَفْرَمُ لَمَّا حَضَرَ إِلَيْهِ تَنَكَّرَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْكِتَابَ جَمَعَ أَمْرَاءَ دِمَشْقَ  
 ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ الْأَفْرَمُ ، قُلْ لِي : مَنْ هُوَ الَّذِي أَطَاعَهُ  
 حَتَّى أَقْبِضَ عَلَيْهِ وَأُرْسِلَهُ إِلَى مِصْرَ ؟ فَنَظَرَ أَمْرَاءُ دِمَشْقَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَمْعَنَ  
 الْأَفْرَمُ فِي الْكَلَامِ ، فَقَامَ الْأَمِيرُ بِيْرَسُ الْمَجْنُونِ وَقَالَ : مَا هَذَا الْكَلَامُ مُصْلِحَةٌ ، تَجَاوَبَ  
 أَبْنُ أَسْتَاذِكَ بِهَذَا الْجَوَابِ ! وَلَكِنْ لَاطَفَهُ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّنا مَتَّبِعُونَ مِصْرَ  
 وَمَا يَبْرُزُ مِنْهَا ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَلِكَ فَاطْلُبْهُ مِنْ مِصْرَ ، وَلَا تَبْتَلِشْ بِنَا وَأَرْجِعْ عَنَّا ، وَذَكَرَ  
 لَهُ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا التَّمَطُّ ؛ فَقَالَ الْأَفْرَمُ : أَنَا مَا أَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ ، وَابْسُ لِي عِنْدِي  
 إِلَّا السَّيْفَ إِنْ جَاءَنَا ! ثُمَّ طَلَبَ الْأَفْرَمُ تَنَكَّرَ فِي خَلْوَةٍ وَقَالَ لَهُ : سِرُّ إِلَى أَسْتَاذِكَ  
 وَقُلْ لَهُ : يَرْجِعْ ، وَإِلَّا يَسْمَعُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ فَيَمْسُكُكَ وَيَجْبِسُكَ ، فَتَبْقَى تَمْتَنِي أَنْ تَشْبِعَ

(١) هُوَ تَنَكَّرَ بِنِهَايَةِ الْحَسَامِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤١ هـ (عَنْ الدَّرَرِ الْكَاثِمَةِ وَالْمُهَلِّ الصَّافِيِّ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْآخَرُ : « حَتَّى كَتَبَ فِي جُمْلَةِ الْكِتَابِ » . (٣) لَا تَبْتَلِشْ بِنَا :

لَا تَفَكِّرْ فِينَا (عَنْ دَوْزِيِّ) .

٥

١٠

١٥

٢٠



- الخبز! ولا يتفكك حينئذ أحد، فإن كان لك رأى فاقبض على نُوعِيهِ ومن معه وسيهم للملك المظفر، فإن فعلت ذلك يصلح حالك، ولا تفعل غير هذا تهلك. وكتب له كتاباً بمعنى هذا ودفعه إلى تَنَكِرْ، فلم يخرج تَنَكِرْ من دمشق إلى أثناء الطريق حتى نخرج في أثره جماعة من أمراء دمشق إلى طاعة الناصر. وكان كلام الأفرم لتَنَكِرْ أكبر الأسباب لخروج الملك الناصر من الكرك إلى دمشق، فلما قَدِمَ الناصر دمشق وكتب الأمان للأفرم فتخوف الأفرم مما كان وقع منه من القول لما قَدِمَ عليه تَنَكِرْ وطاب الحلف. انتهى.

- (١)  
وقال بِيَرَس في تاريخه: وأرسل السلطان إلى الأفرم رسلاً بالأمان والأيمان، وهما الأميران عز الدين أيديمر الزردكاش والأمير سيف الدين جوبان. وقال غيره: بعث إليه السلطان نسخة الحلف مع الأمير الحاج أرقطاي الجمدار، فما زال به حتى قَدِمَ معه هو وأبن صبيح، فركب السلطان إلى لقائه حتى قرب منه نزل كل منهما عن فرسه، فاعظم الأفرم نزول السلطان له وقبّل الأرض، وكان الأفرم قد لبس كاملة وشدة وسطه وتوشح بنصفيه (يعنى أنه حضر بهيئة البطالين من الأمراء) وكفنه تحت إبطه، وعندما شاهدته الناس على هذه الحالة صرخوا بصوت واحد: يا مولانا السلطان، بترية والدك الملك الشهيد قلاوون لا تؤذِه ولا تغيّر عليه! فبكى سائر من حضر، وبالغ السلطان في إكرامه وخلع عليه وأركبه وأقره على نيابة دمشق، فكثرت الدعاء له وسار إلى القصر. فلما كان من الغد أحضر الأفرم خيلاً وجمالاً وثياباً بمائتي ألف درهم تقدّمة إلى السلطان الملك الناصر. وفي يوم الجمعة ثاني عشرين

- (١) عبارة الأصلين: «وأرسل السلطان إلى الأفرم بالأمان والأيمان وكان رسله إليه مع الأمير عز الدين أيديمر الزردكاش والأمير حزمان». وما أثبتناه عن عقد الجمان. (٢) في الملوك وعقد الجمان: «ابن صبيح». وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٥ من هذا الجزء. (٣) في عقد الجمان: «في اليوم الثامن والعشرين من شعبان ... الخ».

شعبان خُطب للملك الناصر بدمشق وأقطع منها أسم المظفر، وصليت الجمعة بالميدان فكان يوماً مشهوداً؛ وفي ذلك اليوم قَدِمَ الأمير قَرَأْسُنُقُرُ نائِبُ حلب، والأمير قَبْجَقُ نائِبُ حَمَاةَ، والأمير أَسْنَدُمُرُ كُرْجِي نائِبُ طَرَابُلُسَ، ومُرُ السَّاقِي نائِبُ حِمَصَ، فركب السلطان إلى لقاءهم وترجّل إلى قَرَأْسُنُقُرُ وعانقه وشكر الأُمراءَ وأثنى عليهم؛ ثم قَدِمَ الأمير كَرَايَ المنصوريّ نائِبُ القُدسِ والأمير بَكْتُمُرُ الجُوكُنْدَارِ نائِبُ صَفَدَا، ثم قَدِمَ كُلُّ من الأُمراءِ والنُوابِ تَقَدِّمته بقَدْرِ حاله ما بين ثيابِ أطلسٍ وحوائِصِ ذهبٍ وكُفْتَاةٍ زُرْكَشٍ وخبولٍ مُسْرَجَةٍ، في عُنُقِ كُلِّ فَرَسٍ كَيْسٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَعَلَيْهِ مَمْلُوكٌ، وَعِدَّةُ بَعَالٍ وَجَمَالٍ بَحَاتِيٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَشَرَعَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِي التَّفَقُّعِ عَلَى الْأُمراءِ وَالْعَسَاكِرِ الْوَارِدَةِ عَلَيْهِ مَعَ النُّوَابِ . فَلَمَّا آتَمَتِ التَّفَقُّعُ قَدِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَمِيرَ كَرَايَ الْمَنْصُورِيَّ عَلَى عَسَاكِرِهِ إِلَى غَزَاةِ فَسَارَ إِلَيْهَا، وَصَارَ كَرَايَ يَمُدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِمَاطًا عَظِيمًا لِلقِيمِينَ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهِ، فَأَنْفَقَ فِي ذَلِكَ أَمْوَالًا جَزِيلَةً مِنْ حَاصِلِهِ، وَأَجْتَمَعَ عَلَيْهِ بَغْزَةٌ عَالِمٌ كَثِيرٌ وَهُوَ يَقُومُ بِكُلْفِهِمْ وَيَعِدُّهُمْ عَنِ السَّاطِنِ بِمَا يُرِضِيهِمْ .

وأما الملك المظفر فإنه قَدِمَ عَلَيْهِ الخَبْرُ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ بِاسْتِيلَاءِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ عَلَى دِمَشْقَ بغير قتال، فعظُمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ وَأَظْهَرَ الذَّلَّةَ، وَخَرَجَتْ عَسَاكِرُ مِصْرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ تَرِيدُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ بِالْأَمْرِ الْمِصْرِيَّةِ سِوَى خِوَاصِهِ مِنَ الْأُمراءِ وَالْأَجْنَادِ .

وأما الأمير بُرْنُغِي وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمراءِ صَارَ عَسَاكِرُهُمْ تَتَسَلَّلُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى بَقِيَ بُرْنُغِي فِي مَمَالِكِهِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ خِوَاصِّ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ بِيَرْسَ، فَتَشَاوَرُوا بُرْنُغِي مَعَ جَمَاعَتِهِ حَتَّى آقْتَضَى رَأْيُهُ وَرَأَى أَفُوشَ نَائِبِ الْكُرْكِ الْحَقَّاقِ بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ أَيْضًا،

(١) كُفْتَاةٌ، جَمْعُهَا كُفْتَاتٌ وَمَعْنَاهَا الْكَلُوتَةُ الَّتِي تَقَدِّمُ شَرْحَهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٣٣٠ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .



- فلم يُوافق على ذلك البرجية ، وعاد أيبك البغدادي وبتكتوت الفتح وبقنار ببقية  
البرجية إلى القاهرة ، وصاروا مع الملك المظفر بيبرس ، وسار برنئي وآقوش  
إلى الملك الناصر فيمن بقي من الأمراء والعساكر ، فاضطربت القاهرة لذلك .  
وكان الملك المظفر قد أمر في مستهل شهر رمضان سبعة وعشرين أميراً ما بين  
٥ طبلخاناه وعشرات ، منهم من مماليكه : صديق وصنقيجى وطوغان وقرمان<sup>(٢)</sup>  
وإغزلو وبهادر ؛ ومن المماليك السلطانية سبعة وهم : قرأجا الحسامي وطرنطاي  
المحمدي وبتنمر الساق وبهادر قبجاق وانجار وطشمر أخو بتخاص ولاچين ؛ ومن<sup>(٣)</sup>  
عداهم جرگنمر بن بهادر وحسن بن الردادى ، ونزلوا الجميع إلى المدرسة المنصورية<sup>(٤)</sup>  
ليلبسوا الخلع على جرى العادة ، واجتمع لهم النقباء والنجاب والعامّة بالأسواق  
ينتظرون طلوعهم القلعة ، وكلّ منهم بقى لابس الخلعة ، فاتفق أن شخصاً من المنجمين  
١٠ كان بين يدي النائب سلاّر ، فرأى الطالع غير موافق ، فقال : هذا الوقت ركوبهم  
غير لائق ، فلم يلتفت بعضهم ولبس وركب في طلبه ، فاستبردوهم العوام وقالوا :  
ليس له حلاوة ، ولا عليه طلاوة ؛ وصار بعضهم يصيح ويقول : يا فرحة لا تمت .  
ثم أخرج الملك المظفر عدّة من المماليك السلطانية إلى بلاد الصعيد وأخذ  
١٥ أخبازهم ، وظن الملك المظفر أنه ينشئ له دولة ، فلما بلغه مسير برنئي وآقوش  
نائب الكرك إلى الملك الناصر سقط في يده وعلم زوال ملكه ، فإن برنئي كان زوج  
أبنته وأحد خواصه وأعيان دولته ، بحيث إنه أنعم عليه في هذه الحركة بنيف وأربعين

(١) في السلوك : « وقار » . (٢) في أحد الأصلين : « صنقيجى » . وفي السلوك :

« صنقيجى » . (٣) في السلوك : « وانجار » . (٤) في الأصلين : « جرمك وتمر وبهادر » .

٢٠ وتصحيحه عن السلوك والدرر الكاملة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع  
من هذه الطبعة .

ألف دينار مصرية، وقيل : سبعين ألف دينار . وظهر عليه آخلاق الحال ، وأخذ خواصه في تعنيفه على إبقاء سَلَّار النَّاب وَأَنْ جَمِيعَ هَذَا الْفَسَادِ مِنْهُ ، وَكَانَ كَذَلِكَ . فَإِنَّهُ لَمَّا فَانَّتْ السَّلْطَنَةُ وَقَامَ بِيَبْرُسَ فِيهَا حَسَدُهُ عَلَى ذَلِكَ وَدَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَبِيَبْرُسَ فِي غَفْلَةٍ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ سَلِيمَ الْبَاطِنِ لَا يَظُنُّ أَنَّ سَلَّارَ يَخُونُهُ . ثُمَّ قَبَضَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَوَامِّ ، وَضَرَبُوا وَشَمَّرُوا لِإِعْلَانِهِمْ بِسَبِّ الْمَلِكِ الْمُظْفَرَ بِيَبْرُسَ ، فَمَا زَادَهُمْ ذَلِكَ إِلَّا طَغْيَانًا ! وَفِي كُلِّ ذَلِكَ تَنَسُّبُ الْبُرْجِيَّةِ فَسَادَ الْأُمُورَ لِسَلَّارَ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ الْبُرْجِيَّةُ الْإِغْرَاءَ بِسَلَّارَ قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ : إِنْ كَانَ فِي خَاطِرِكُمْ شَيْءٌ فِدُونِكُمْ وَإِيَّاهُ إِذَا جَاءَ سَلَّارَ لِلْخِدْمَةِ ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَتَعَرَّضُ لَهُ بِسُوءِ قَطْعٍ ، فَاجْتَمَعَتِ الْبُرْجِيَّةُ عَلَى قَبْضِ سَلَّارَ إِذَا حَضَرَ الْخِدْمَةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشْرَةَ ، فَبَلَغَ سَلَّارَ ذَلِكَ ، فَتَأَخَّرَ عَنْ حَضُورِ الْخِدْمَةِ وَأَحْتَرَسَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ قَدْ تَوَعَّكَ ، فَبَعَثَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَسْتَدْعِيهِ لِأَخْذِ رَأْيِهِ ، فَاعْتَذَرَ بِأَنَّهُ لَا يُطِيقُ الْحَرَكَةَ لِعَجْزِهِ عَنْهَا .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ سَادِسَ عَشْرِ رَمَضَانَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْمُظْفَرَ الْأَمْرَاءَ كُلَّهُمْ وَأَسْتَشَارَهُمْ فِيمَا يَفْعَلُ ، فَأَشَارَ الْأَمِيرُ بِيَبْرُسَ الدَّوَادَارَ الْمُؤَرِّخَ وَالْأَمِيرَ بِهَادِرَ أَصَ بْنَ زَوْلَةَ عَنِ الْمَلِكِ وَالْإِشْهَادَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كَمَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ، وَتُسَيَّرَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِذَلِكَ وَتَسْتَعَطْفُهُ وَتَخْرُجُ إِلَى إِطْفِيحَ بِنِ تَبْقَى بِهِ وَتُقِيمُ هُنَاكَ حَتَّى يَرِدَ جَوَابَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ عَلَيْكَ ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَقَامَ لِيَجْهَزَ أَمْرَهُ ، وَبَعَثَ بِالْأَمِيرِ رُكْنَ الدِّينِ بِيَبْرُسَ الدَّوَادَارَ الْمَذْكُورَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدَ يَعْرِفُهُ بِمَا وَقَعَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ يَقُولُ مَعَ غَيْرِ بِيَبْرُسَ الدَّوَادَارَ : وَالَّذِي أَعْرَفَكَ بِهِ أَنِّي قَدْ رَجَعْتُ أَقْلَدُكَ بِغَيْكَ ، فَإِنْ حَبَسْتَنِي عَدَدْتُ ذَلِكَ خَلْوَةً ، وَإِنْ نَفَيْتَنِي عَدَدْتُ ذَلِكَ سِيَاحَةً ، وَإِنْ قَتَلْتَنِي



كان ذلك لى شهادة ، فلما سمع الملك الناصر ذلك ، عين له صهيون على ما نذكره .

وأما ما كتبه المظفر على يد بييرس الدوادار يسأله في إحدى ثلاث : إتما الكرك وأعمالها ، أو حماة وبلادها ، أو صهيون ومضافاتها .

- ٥ ثم اضطربت أحوال المظفر وتخير وقام ودخل الخزان وأخذ من المال والخيل ما أحب ، وخرج من يومه من باب الإسطبل في مماليكه وعدتهم سبعمائة مملوك ، ومعه من الأمراء : الأمير عز الدين أيذر الخيطيري الأستاذار ، والأمير بكتوت الفتاح والأمير سيف الدين بجماس والأمير سيف الدين تاكر في بقية الزامه من البرجية ، فكأتم نودي في الناس بأنه خرج هارباً ، فأجتمع العوام ، وعند ما برز من باب الإسطبل صاحوا به وتبعوه وهم يصيحون عليه بأنوع الكلام ، وزادوا في الصباح حتى خرجوا عن الحد ، ورماه بعضهم بالحجارة . فشقق ذلك على مماليكه وهموا بالرجوع إليهم ووضع السيف فيهم فنعهم الملك المظفر من ذلك ، وأمر بنثر المال عليهم ليشتغلوا بجمعه عنه ، فأخرج كل من المماليك حقة من الذهب ونثرها ، فلم يلتفت العاقمة لذلك وتركوه وأخذوا في العدو خلفه وهم يسبون ويصيحون ، فشه المماليك حينئذ سيوفهم ورجعوا إلى العوام فأنهزموا منهم . وأصبح الخراس بقلعة الجبل في يوم الأربعاء سابع عشر شهر رمضان يصيحون بأسم الملك الناصر ، وأسقط أسم الملك المظفر بإشارة الأمير سلار بذلك ، فإنه أقام بالقلعة ومهد أمورها بعد خروج المظفر إلى إطفيح . وفي يوم الجمعة تاسع عشره خطب على منابر القاهرة ومصر بأسم الملك الناصر ، وأسقط أسم الملك المظفر بييرس هذا وزال ملكه .

٢٠ (١) عبارة عقد الجمان : « فاشغلوا بالنقاطها عن تألهم عليه وتطرفهم إليه » .

وأما الملك المظفر فإنه لما فارق القلعة أقام بإطفيح يومين ثم آتفق رأيه  
ورأى أيدهم الخطيرى وبكتوت الفتاح إلى المسير إلى برقة<sup>(١)</sup> وقيل بل إلى أسوان<sup>(٢)</sup> ،  
فأصبح حاله كقول القائل :

موكلٌ ببقاع الأرض يذرُعها \* من خفة الرّوع لا من خفة الطّرب

ولما بلغ ممالك الملك المظفر هذا الرأى عزمو على مفارقه . فلما رحل<sup>(٣)</sup>  
من إطفيح رجع الممالك عنه شيئاً بعد شيء إلى القاهرة ، فما وصل المظفر إلى إنحيم<sup>(٤)</sup>  
حتى فارقه أكثر من كان معه ، فعند ذلك أنثنى عزمه عن التوجه إلى برقة ، وتركه  
الخطيرى والفتاح وعادا نحو القاهرة . وبينما هو سائر قديم عليه الأميران : بيبرس  
الدوّادار وبهادر آص من عند الملك الناصر ليتوجه إلى صهيون بعد أن يدفع ما أخذه  
من الخزائن ، فدفع المظفر المال بأجمعه إلى بيبرس الدوّادار ، فأخذ بيبرس المال  
وسار به في النيل إلى الملك الناصر وهو بقلعة الجبل ، وقدم بهادر آص في البر بالملك  
المظفر ومعه كاتبه كريم الدين أكرم<sup>(٥)</sup> ، وسأل المظفر في يمين السلطان مع من يثق به ،  
فخلف له الملك الناصر بحضرة الأمراء وبعث إليه بذلك مع أيتمش الحمدي ، فلما قدم  
عليه أيتمش بالغ المظفر في إكرامه وكتب الجواب بالطاعة وأنه يتوجه إلى ناحية

١٥ (١) برقة : اسم إقليم كانت تنسب إليه حدود مصر الغربية ، وكان يعرف عند الرومان بإقليم سربنيه وقاعدته  
مدينة سيرين التي سماها العرب قيرين أو قرناه ، ويسميه الروم ينابوليس أي الخمس مدن ، ومنه اشتق الاسم  
العربي بنطابلس أو انطابلس ثم عرف هذا الإقليم في عهد العرب بإقليم برقة ولا يزال معروفا بهذا الاسم  
ضمن أقسام بلاد طرابلس الغرب الواقعة في شمال أفريقيا من الجهة الغربية للأراضي المصرية ، وطرابلس  
اليوم من مستعمرات دولة إيطاليا . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

٢٠ (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٢ في الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) إنحيم : بلدة  
مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل تجاه مدينة سوهاج . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٣ من الجزء  
الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين : « وترك الخطيرى... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك .  
(٥) هو أكرم بن هبة الله القبلى كريم الدين الرئيس ناظر الدولة بالديار المصرية . كانت وفاته  
سنة ٧٢٤ هـ كما في الدرر الكامنة أوفى سنة ٧٢٦ هـ كما في المهمل الصافي .



السويس<sup>(١)</sup> ، وأنت كريم الدين يحضر بالخزانة والحواصل التي أخذها ، فلم يعجب  
السلطان ذلك ، وعزم على إخراج تجريدة إلى غزاة ليردوه ، وأطلع على ذلك بكتمر  
الجوكندار النائب وقراسنقر نائب دمشق<sup>(٢)</sup> والحاج بهادر وأسندمر نائب طرابلس .

فلما كان يوم الخميس الذي قبض فيه الملك الناصر على الأمراء — على ماسياتي

- ذكره مفصلاً في أول ترجمة الملك الناصر الثالثة إن شاء الله تعالى — جلس بعض  
المالِك الأشرافية خارج القلعة ، فلما خرج الأمراء من الخدمة قال : وأي ذنب  
لهؤلاء الأمراء الذين قبض عليهم ! وهذا الذي قتل أستاذنا الملك الأشرف ، ودمه  
الآن على سيفه ، قد صار اليوم حاكم المملكة ( يعني عن قراسنقر ) ، فقيل هذا  
لقراسنقر ، فخاف على نفسه وأخذ في عمل الخلاص من مصر ، فالتزم للسلطان أنه  
يتوجه ويحصل الملك المظفر بيبرس هو والحاج بهادر نائب طرابلس من غير إخراج  
تجريدة فإن في بعث الأمراء لذلك شناعة ، فشى ذلك على السلطان ورسم بسفرهما ،  
نخرج قراسنقر ومعه سائر النواب إلى ممالكهم ، ووقوف السلطان عنده أسندمر كرجي  
وقد استقر به في نيابة حماة ، وسار البقية . ثم جهز السلطان أسندمر كرجي لإحضار  
المظفر مقيداً . واتفق دخول قراسنقر والأمراء إلى غزاة قبل وصول المظفر إليها ؛  
فلما بلغهم قُرْبُهُ ركب قراسنقر وسائر النواب والأمراء ولقوه شرقي غزاة وقد بقى  
معه عتة من ممالِكهم وقد تأهبوا للحرب ، فليس الأمراء السلاح ليقا نلهم ،

(١) السويس : بلدة مصرية وتغر من نغورها على البحر الأحمر . وراجع الحاشية رقم ٤ ص ١٥١  
من هذا الجزء . (٢) تقدم في غير موضع من هذه الترجمة أن قراسنقر هذا كان نائب حلب ،

ولكن الملك الناصر حين قدم مصر في هذه المرة قلد الأمير قراسنقر المنصوري نيابة دمشق عوضاً عن  
الأمير جمال الدين آقوش الأفرم . وولى آقوش الأفرم صرخد والأمير سيف الدين قبجق نيابة حلب عوضاً  
عن قراسنقر . وولى الأمير سيف الدين بهادر طرابلس عوضاً عن الأمير أسندمر . والأمير أسندمر حماة  
عوضاً عن قبجق ، كما في عقد الجمان وتاريخ سلاطين الممالِك وماسيد كره المؤلف في أول ترجمة الناصر الثالثة .

فأنكر المظفر على مماليكه تأهبهم للقتال وقال : أنا كنتُ مَلِكًا ، وحولى أضعا فكم  
ولى عَصبة كبيرة من الأمراء ، وما آخرتُ سَفك الدماء ! وما زال بهم حتى كفوا  
عن القتال ، وساق هو بنفسه حتى بقي مع الأمراء وسلم نفسه إليهم ؛ فسأموا عليه  
وساروا به إلى معسكرهم وأنزلوه بخيمة ، وأخذوا سلاح مماليكه ووكلوا بهم من  
يحفظهم ؛ وأصبحوا من الغد عائدين بهم معهم إلى مصر ، فأدرتهم <sup>(١)</sup> أسندمركرجي  
بالخِطارة فأنزَل في الحال المظفر عن فرسه وقيده بقيد أحضره معه ، فبكى وتحذرت  
دموعه على شيبته ، فشق ذلك على قرأسنقر وألقى الكففتاة عن رأسه إلى الأرض  
وقال : لعن الله الدنيا ، فياليتنا متنا ولا رأينا هذا اليوم ! فترجلت الأمراء وأخذوا  
كففتاته ووضعوها على رأسه . هذا مع أن قرأسنقر كان أكبر الأسباب في زوال  
دولة المظفر المذكور ! وهو الذي جسر الملك الناصر حتى كان من أمره ما كان .  
ثم عاد قرأسنقر والحاج بهادر إلى محل كفتلتهما ، وأخذ بهادر يلوم قرأسنقر كيف  
خالف رأيه ! فإنه كان أشار على قرأسنقر في الليل بعد القبض على المظفر بأن يُحلى  
عن المظفر حتى يصل إلى صهيون ، ويتوجه كل منهما إلى محل ولايته ، ويُخيفا  
الملك الناصر بأنه متى تغير عما كان وافق الأمراء عليه يدمشق قاموا بنصرة المظفر  
وإعادته إلى الملك ، فلم يوافق قرأسنقر ، وظن أن الملك الناصر لا يستحيل عليه  
ولا على المظفر . فلما رأى ما حل بالمظفر ندم على مخالفة بهادر . وبينما هما في ذلك  
بعث أسندمركرجي إلى قرأسنقر مرسوم السلطان بأن يحضر صحبة المظفر إلى القلعة ،  
وكان عزم الناصر أن يقبض عليه : ففطن قرأسنقر بذلك وأمتنع من التوجه إلى  
مصر ، واعتذر بأن العشير قد <sup>(٢)</sup> تجمعا ويخاف على دمشق منهم ، وجد في السير  
وعرف أنه ترك الرأي في مخالفة بهادر ! فقصد أسندمركرجي إلى القلعة في ليلة

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) يريد بالعشير هنا عرب البادية .



- الأربعاء الرابع عشر من ذى القعدة <sup>(١)</sup> ، فلما مثل المظفر بين يدي السلطان قبل الأرض ، فأجلسه وعنفه بما فعل به وذكره بما كان منه إليه ، وعدد ذنوبه ، وقال له : تذكر وقد صحت على يوم كذا بسبب فلان ! ورددت شفاعتي في حق فلان ! وأستدعيت بنفقة في يوم كذا من الخزانة فمنعتها ! وطلبت في وقت حلوى بلوز وسكر فمنعتني ، ويلك ! وزدت في أمري حتى منعتني شهوة نفسي ، والمظفر ساكت . فلما فرغ كلام السلطان قال له المظفر : يا مولانا السلطان ، كل ما قلت فعلته ، ولم يبق إلا مراحم السلطان ، وإيش يقول المملوك لأستاذه ! فقال له : يا ركن ، أنا اليوم أستاذك ! وأمس تقول لما طلبت إوزاً مشوياً : إيش يعمل بالإوز ! الأكل هو عشرون مرة في النهار ! ثم أمر به إلى مكان وكان ليلة الخميس ، فأستدعى المظفر بوضوء وقد صلى العشاء . ثم جاء السلطان الملك الناصر فحلق بين يديه بوتر حتى كاد يتلف ، ثم سببه حتى أفاق وعنفه وزاد في شتمه ، ثم خنقه ثانياً حتى مات وأُنزل على جنوية <sup>(٢)</sup> إلى الإسطبل السلطاني فغسل ودُفن خلف قلعة الجبل ، وذلك في ليلة الجمعة خامس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعائة . وكانت أيام المظفر هذا <sup>(٣)</sup> في سلطنة مصر عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً لم يتهن فيها من الفتن والحركة . وكان المظفر لما نخرج من مصر هارباً قبل دخول الملك الناصر . قال بعض الأدباء :

ثَنَّى عَطْفُ مِصْرٍ حِينَ وَاقَى \* قُدُومِ النَّاصِرِ الْمَلِكِ الْخَبِيرِ

فَذَلَّ الْجَشْنَكَيرُ بِلا لِقَاءِ \* وَأَمْسَى وَهُودُو جَائِشِ نِكِيرِ

إِذَا لم تَعْضِدِ الْأَقْدَارَ شَخْصًا \* فَأَقُولُ مَا يُرَاعِ مِنَ النَّصِيرِ

- (١) في الأصلين : « الرابع عشر من شوال » . وما أئبناه عن عقد الجمان والسلوك .  
 (٢) في قاموس دوزي : معناها ، تعريشة من خشب أو سياج أو درابزين (Palissade) .  
 (٣) في الأصلين هنا : « خامس عشر شوال » . وراجع الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .  
 (٤) يلاحظ أن المؤلف قدم في أول ترجمة المظفر هذا أنه جلس على تخت الملك يوم السبت الثالث والعشرين من شوال من سنة ثمان وسبعائة .

وقال التَّوَيَّرِيُّ في تاريخه : ولما وصلوا بالمظفر بيبرس إلى السلطان الناصر أوقفه بين يديه وأمر بدخوله الحمام ، وحُخِقَ في بقية من يومه ودُفِنَ بالقرافة وَعَفِيَ أثر قبره مدة ، ثم أمر بانتقاله إلى تربته بالخانقاه التي أنشأها فنُقِلَ إليها . وكان بيبرس هذا آبتداً بعبارة الخانقاه والتربة داخل باب النصر موضع دار الوزارة في سنة ست وسبعائة ، وأوقف عليها أوقافاً جليلاً ، ولكنه مات قبل تمامها ، فأغلقها الملك الناصر مدة ثم فتحها . انتهى كلام التَّوَيَّرِيِّ .

وكان الملك المظفر ملكاً ثابتاً كثير السكون والوقار ، جميل الصفات ، نُدب إلى المهمات مراراً عديدة ، وتكلم في أمر الدولة مدة سنتين ، وحسنت سيرته ، وكان يرجع إلى دين وخير ومعروف ، تولى السلطنة على كره منه ، وله أوقاف على وجوه البر والصدقة ، وعمّر ما هُدم من الجامع الحاكبي داخل باب النصر ، بعد ما شعثته الزلازل . وكان من أعيان الأمراء في الدولة المنصورية قلاوون . استأذه ، ثم في الدولة الأشرفية خليل ، والدولة الناصرية محمد بن قلاوون . وكان أبيض اللون أشقر مستدير القية ، وهو جار كسي الجنس على ما قيل ، ولم يتسلطن أحد من الجراكسة قبله ولا بعده إلى الملك الظاهر برقوق ، وقيل إنه كان تركياً ، والأفوى عندي أنه كان جاركسياً ، لأنه كان بينه وبين آقوش الأفرم نائب الشام مودة ومحبة زائدة ، وقيل قرابة ، وكان الأفرم جاركسي الجنس . انتهى .

وأسولى السلطان الملك الناصر على جميع تعلقاته ، وأستقدم كاتبه كريم الدين أكرم بن المعلم بن السديد ، فقَدِمَ على الملك الناصر بأموال المظفر بيبرس وحواصله ،

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٥٠ والحاشية رقم ٥ ص ٩٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصلين : « في سنة سبع وسبعائة » وهو خطأ . وتصحيحه عن عقد الجمان والحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من هذا الجزء .



- فقر به السلطان وأثنى عليه ووعد به بكل جميل إن أظهره على ذخائر المظفر بيبرس .  
 فنزل كريم الدين إلى داره وتبع أموال بيبرس وبدل جهده في ذلك ، ثم أتى كريم  
 الدين إلى طغاي وكستاي وأرغون الدوادار الناصرية ، وبدل لهم مالا كثيرا حتى  
 صاروا أكبر أعوانه ، وحموه من استاذهم الملك الناصر . ثم قدم من كان مع المظفر  
 بيبرس من الماليك ومعهم الهجن والحيل والسلاح ، ومبلغ مائتي ألف درهم وعشرين  
 ألف دينار ، وستون بقجة من أنواع الثياب ، فأخذ السلطان جميع ذلك ، وفترق  
 الماليك على الأمراء ما خلا بكتمر الساقى لجمال صورته وطوغان الساقى وقرآمر .  
 ثم استدعى الملك الناصر القضاة وأقام عندهم البيعة بأن جميع ممالك المظفر بيبرس  
 وسلار ، وجميع ما وقفاه من الضياع والأملك اشترى من بيت المال . فلما ثبت  
 ذلك ندب السلطان جمال الدين آقوش الأشرفى نائب الكرك ، وكريم الدين أكرم لبيع  
 تركة المظفر بيبرس وإحضار نصف ما يتحصل ، ودفع النصف الآخر لابنة المظفر  
 زوجة الأمير برلغى الأشرفى ، فإن المظفر لم يترك من الأولاد سواها ، فشدد كريم الدين  
 الطلب على زوجة المظفر وأبنته حتى أخذ منهما جواهر عظيمة القدر ، وذخائر  
 نفيسة ، ثم تابع موجود المظفر فوجد له شيئا كثيرا .

١٥



السنة التي حكم في أوطان الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على مصر إلى شهر  
 رمضان<sup>(٢)</sup> ، ثم حكم في باقيها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وهي سنة تسع وسبعائة ،  
 على أن الملك المظفر بيبرس حكم من السنة الماضية أياما .

(١) في أحد الأصلين : « ومبلغ مائتي ألف وعشرين ألف دينار » .

٢٠

(٢) راجع الحاشية رقم ١ و ٣ ص ٢٧٥ من هذا الجزء .

فيها (أعنى سنة تسع وسبعائة) كانت الفتنة بين السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون وبين الملك المظفر بيبرس . حسب ما تقدم ذكره مفصلاً حتى خُلع المظفر وأُعيد الناصر .

وفيها كانت الفتنة أيضاً بالمدينة النبوية بين الشريف مُقيل بن بَحمَّاز بن شَيْحة وبين [كَيْش<sup>(١)</sup> ابن] أخيه منصور بن بَحمَّاز، وكان مُقيل قَدِمَ القاهرة فولاه المظفر نصف إمرة المدينة شريكاً لأخيه منصور، فتوجه إليها فوجد منصوراً يتجدد وقد ترك ابنه كَيْش<sup>(٢)</sup> بالمدينة، فأخرجه مُقيل فحشد كَيْش<sup>(٣)</sup> وقاتل مُقيلاً حتى قتله، وأنفرد منصور بإمرة المدينة .

وفيها كتب السلطان الملك الناصر لقراسنقر نائب الشام بقتال العشير .

وفيها أظهر خربنداء ملك التتار الرقّص في بلاده وأمر الخطباء ألا يذكروا في خطبهم إلا على بن أبي طالب وولديه وأهل البيت .

وفيها حجّ بالناس من القاهرة الأمير شمس الدين إلدكر السلاح دار ولم يحجّ أحدٌ من الشام لأضطراب الدولة .

وفيها توفّي الأمير الوزير شمس الدين سنقر الأعسر المنصوري بالقاهرة في شهر ربيع الأول ودُفِنَ خارج باب النصر بعد ما استعفى ولزم داره مدة .

وفيها توفّي قاضي القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الغنى بن يحيى [بن محمد بن أبي بكر<sup>(٤)</sup>] بن عبد الله بن نصر [بن محمد] بن أبي بكر الحنبلّي الحنبليّ في ليلة

(١) التكلّة عن المهمل الصافي وعقد الجمان والدرر الكامنة . (٢) في الأصلين : « وكان منصور » . وما أثبتناه عن السلوك وما يفهم من سياق كلام المؤلف وعبارة عقد الجمان والدرر الكامنة والمهمل الصافي . (٣) كذا الأصلين : « كَيْش » وجاء في بعض المصادر التي تحت يدينا : « كَيْش و كَيْش » . (٤) زيادة عن المهمل الصافي والدرر الكامنة . (٥) زيادة عن الدرر الكامنة . وفي المهمل الصافي : « ابن عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد » .



الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول ودُفِن بالقرافة . ومولده ببحران في سنة خمس وأربعين وستمائة ، وسَمِع الحديث وتفقه وقَدِم مصر فباشِر نظَر الخزانة وتدرِس الصالحية ثم أُصِيف إليه قضاء الحنابلة ، فباشِرهُ وُحِدَت سيرته .

وفيها تُوِّى الشيخ نجم الدين محمد بن إدريس بن محمد القمولى الشافعى بقوص في جُمادى الأولى ، وكان صالحاً عالماً بالتفسير والفقهِ والحديث .

وفيها تُوِّى الأمير سيف الدين طُغْرِيْل بن عبد الله الإيغاني بالقاهرة في عاشر شهر رمضان ، وكان من كبار الأُمراء وأعيان الديار المصرية .

وفيها تُوِّى الأمير عز الدين أَيْك الخازندار في سابع شهر رمضان بالقاهرة ، وكان من أعيان أمراء مصر .

وفيها تُوِّى مُتَمَلِّك تُوس من بلاد الغرب الأمير أبو عبد الله محمد المعروف بأبى عَصِيْدَة بن يحيى الواثق ابن محمد المستنصر ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص في عاشر شهر ربيع الآخر . وكانت مدة مُلْكِه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ، وتُوِّى بعده الأمير أبو بكر بن أبى يزيد عبد الرحمن بن أبى بكر بن يحيى بن عبد الواحد المدعو بالشهيد ، لأنه قُتِلَ ظُلماً بعد ستة عشر يوماً من مُلْكِه ، وبُوِيع بعده أيضاً أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم .

وفيها تُوِّى الوزير التاج أبو الفرج بن سعيد الدولة في يوم السبت ثانى شهر رجب ، وكان عند الملك المظفر بيبرس بمكانة عظيمة ، ولمَّا تسلطن بيبرس قوره

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٨٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) القمولى : نسبة الى قوله وتسمى غرب قوله ، اسم كان يطلق قد يما على عدّة قرى وكفور واقعة على الشاطئ الغربى للنيل بمديرية قنا بمصر ، وفي سنة ١٢٥٩ هـ قسمت ناحية غرب قوله الى ثلاث نواح وهى البحرى قولاً والأوسط قولاً والقبلى قولاً والناحيتان الأوليان تابعتان لمركز قوص والناحية الثالثة تابعة لمركز الأقصر . (٣) فى أحد الأصلين : «أبو بكر بن أبى يزيد بن عبد الرحمن» وفى السلوك : «أبو بكر بن أبى زيد عبد الرحمن» .

مُشِيرًا ، فكانت تُحْمَلُ إليه فُوطَةُ العَلَامَةِ فِيمَضِي مِنْهَا مَا يَخْتَارُهُ ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ «عِرْضُ» فَإِذَا رَأَى الْمُظْفَرَ خَطَّهُ عَلمَ وَإِلَّا فَلَما ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ الأَمِيرَ آفُوشَ الأَفْرَمَ نائِبَ الشَّامِ يُهَدِّدُهُ بِقَطْعِ رَأْسِهِ فَأَمْتَنَعَ . وَكَانَ الأَفْرَمُ صَارَ يُدَبِّرُ غَالِبَ أُمُورِ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ ، لِأَنَّهُ كَانَ خُشْدَاشَ المِظْفَرَ بِبِيرُوسَ وَخَصِيصًا بِهِ وَالقَائِمَ بِدَوْلَتِهِ ، وَالْمَعَانِدَ لِلنَّاصِرِ وَغَيْرِهِ مِنْ نُؤَابِ البِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي تَرْجُمَةِ المَلِكِ المِظْفَرَ بِبِيرُوسَ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ الشَّيْخُ القُدْوَةُ العَارِفُ بِاللهِ تَعَالَى تاجُ الدِّينِ أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَطَاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيَّ المَسَالِكِيَّ الصُّوفِيَّ الوَاعِظَ المَذَكَّرَ المُسَلِّكَ بِالقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ وَدُفِنَ بِالقِرَافَةِ ، وَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ بِهَا ، يُقْصَدُ لِلزِّيَارَةِ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَالِمًا يَتَكَلَّمُ عَلَى كُرْسِيِّ وَيَحْضُرُ مِيعَادَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَكَانَ لَوْعْظُهُ تَأْثِيرٌ فِي القُلُوبِ ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِكَلَامِ أَهْلِ الحَقَائِقِ وَأَرْبابِ الطَّرِيقِ ، وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ القُومِ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً حَفِيَّةً إِلَى الغَايَةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَةٌ أَوْهَا :

يَا صَاحِبَ إِبْنِ الرِّكَبِ قَدْ سَارَ مُسِيرَةً \* وَنَحْنُ قَاعُودُ مَا الَّذِي أَنْتَ صَانِعُ  
أَتَرْضَى بِأَنْ تَتَّبِعَ المُخَلَّفَ بَعْدَهُمْ \* صَرِيحَ الأَمَانِيِّ وَالغَرَامُ يُنَازِعُ  
وَهَذَا لِسَانُ الكَوْنِ يَنْسِطِقُ جَهْرَةً \* بِأَنْ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ قَوَاطِعُ

وَفِيهَا تُوفِّيَ القَاضِي عِزُّ الدِّينِ عَبْدِ العَزِيزِ ابْنُ القَاضِي شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ [بْنِ فَتْحِ الدِّينِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ] بْنِ القَيْسَرَانِيِّ أَحَدُ كُتَّابِ الدَّرَجِ (٢)

(١) قَبْرُ ابْنِ عَطَاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيِّ ، لَا يَزَالُ مَوْجُودًا بِجَبَانَةِ سِيدِي عَلَى أَبِي الوَفَاءِ الكَائِنَةِ تَحْتَ جَبَلِ المَقْطَمِ مِنَ الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِجَبَانَةِ الإِمَامِ اللَّيْثِ . وَهَذَا القَبْرُ يَقَعُ عَلَى بَعْدِ ٣٠٠ مِترَ فِي الجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ لِجَامِعِ سِيدِي عَلَى أَبِي الوَفَاءِ وَبِجِوَارِ القَبْرِ مِنَ الغَرْبِ قَبْصَةٌ تَحْتَهَا قَبْرُ كَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَعْرُوفِ بِابْنِ الهَمَامِ ، وَبِالقَرَبِ مِنْهَا فِي الشَّمَالِ الغَرْبِيِّ قَبْرُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيدِ النَّاسِ ، وَقَبْةٌ تَحْتَهَا قَبْرُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَهْرَةَ .  
(٢) زِيَادَةٌ عَنِ عَقْدِ الجَمَانِ وَالدَّرَجِ الكَامِنَةِ .



(١) ومدرس الفخرية في ثامن صفر بالقاهرة، ودُفِن عند والده بالقرافة، وكان من أعيان الموقعين هو ووالده وجدّه ، ومات وله دون الأربعين سنة ، وكان له فضيلة ونظم ونثر . ومن شعره في ردّ جواب :

جاء الكتابُ ومن سوادِ مِدَادِهِ \* مِسْكٌ ومن قِرطاسه الأنوارُ

قدشرف الوادى به وتعطرت \* أرجأؤه وأنارت الأقطارُ

قلت وأين هذا من قول البارع جمال الدين محمد بن نباتة المصري ، حيث يقول في هذا المعنى :

أفديه من ملكٍ يُكاتبُ عبده \* بأحرفه اللاتي حكمتها الكواكبُ

ملكته بهارتي وأنحلتني الأسى \* فهأنذا عبدٌ رقيقٌ مكاتبٌ

والشيخ علاء الدين علي بن محمد [ بن عبد الرحمن ] العُبيّ رحمه الله :

أهلتني لجوابٍ \* ما كان ظني أجوابُ

لكنتي عبدُ رقٍّ \* مُدبّرٌ ومكاتبٌ

وفيهما تُوفّي القاضي بهاء الدين عبد الله ابن نجم الدين أحمد بن علي ابن المظفر المعروف بابن الحلي ناظر ديوان الجيش المنصور، وأستقرّ عوضه القاضي نخر الدين صاحب ديوان الجيش .

وفيهما تُوفّي الأديب إبراهيم بن علي بن خليل الحتراني المعروف بعين بصل . كان شيخاً حائكاً أناف على الثمانين ، وكان عامياً مطبوعاً ، وقصده ابن خلكان وأستنشدته من شعره فقال : أما القديم فلا يليق إنشأده ، وأما نظم الوقت الحاضر فنعم ، وأنشدته بديها :

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١١ من هذا الجزء . (٢) زيادة عن الدرر الكامنة والمثل الصافي . والعبي : نسبة إلى من يبيع العبي . وقد ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة والمشتبه للذهبي .

وما كل وقت فيه يسمح خاطري \* بنظم قريض رائق اللفظ والمعنى  
 وهل يقتضى الشرع الشريف تيمماً \* بترب وهذا البحر يا صاحبي معنا  
 فقال له ابن خلكان . أنت عين بصر، لا عين بصل . انتهى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تأخر وتأخرت الزيادة إلى أن دخل  
 شهر مسرى ووقع الغلاء وأستسقى الناس ، فنودي بزيادة ثلاث أصابع ، ثم توقفت  
 الزيادة ونقص في أيام النسيء ، ثم زاد حتى بلغ في سابع عشرين توت خمس عشرة  
 ذراعا وست عشرة إصبعا ، وفتح خليج السد ، بعد ما كان الوفاء في تاسع عشر بابه ،  
 بعد النوروز بتسعة وأربعين يوما . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة ست عشرة ذراعا  
 وإصبعين . وكان ذلك في أوائل سلطنة المظفر بيبرس الجاشنكير . قشام الناس  
 بكعبه وأبغضته العاقمة .



انتهى الجزء الثامن من النجوم الزاهرة ، ويليه الجزء التاسع ، وأوله :  
 ذكر عود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملك مصر ثالث مرة



تنبيهه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية على اختلاف أنواعها ، والمدن  
 والقرى القديمة وغيرها مع تعيين وتحديد مواضعها هي من وضع حضرة الأستاذ  
 محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ  
 الآثار العربية . كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فنسدى إليه جزيل الشكر  
 ونسأل الله جلت قدرته أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .



## استدراكات

على بعض تعليقات وردت في الجزء السابع من هذا الكتاب  
لحضرة الأستاذ محمد رمزى بك

زاوية الشيخ أبى السعود بن أبى العشائر

- بما أن الشرح الخاص بوصف هذه الزاوية الوارد في صفحة ٣٨٤ من الجزء  
السابع من هذه الطبعة جاء غير واف فأضيف إليه ما يأتي :

- ذكرت في التعليق السابق لهذه الزاوية أنها آندثرت ، والصواب أنها خربت  
لأنه لا يزال يوجد من مبانيها بقايا بابها والحائط الشمالى الشرقى والحائط الذى فيه  
المحراب . ومكانها اليوم أرض مشغولة بالمقابر . وعلاوة على ما سبق ذكره في التعليق  
السابق فإن هذه الزاوية واقعة في الشمال الغربى لجامع السادات الوفائية على بعد  
مائتى متر منه ويجاورها قاعة بها ضريح الشيخ أبى السعود بن أبى العشائر . رحمه الله .



الحد الذى كان ينتهى عنده النيل على شاطئه الشرقى تجاه  
مدينتى مصر القديمة والقاهرة وقت فتح العرب لمصر

- بيّنت في الاستدراك الخاص بقنطرة عبد العزيز بن مروان الوارد في صفحة ٣٨٧  
من الجزء السابع من هذه الطبعة موقع فم الخليج المصرى ، والنقطة التى كان يأخذ منها  
مياهه من النيل وقت فتح العرب لمصر . وقد فاتنى أن أبين لقراء النجوم الزاهرة الحد  
الذى كان ينتهى عنده النيل على شاطئه الشرقى تجاه مدينتى مصر القديمة والقاهرة  
في ذلك الوقت ، ولهذا أستدرك ما فاتنى إتماماً للفائدة المطلوبة من التعليقات فأقول :

يُستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على ساحل النيل بمدينة مصر (ص ٣٤٣ ج ١) وعلى المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) وعلى أبواب مدينة مصر (ص ٣٤٧ ج ١) وعلى منظره المقس (ص ٣٨٠ ج ١) وعلى ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨ ج ٢) وعلى بحر الخليج الغربي (ص ١١٣ ج ٢) وعلى اللوق (ص ١١٧ ج ٢) وعلى المقس (ص ١٢١ ج ٢) وعلى بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) وعلى قنطرة السد (ص ١٤٦ ج ٢) وعلى قنطرة باب البحر (ص ١٥١ ج ٢) وعلى جزيرة الفيل (ص ١٨٥ ج ٢) ، وعلى صناعة مصر (ص ١٩٧ ج ٢) وعلى الميدان الناصري (ص ٢٠٠ ج ٢) ، ويُستفاد أيضا مما ورد في حوادث سنة ٦٨٠ هـ المذكورة في كتاب النجوم الزاهرة لأبن تغري بردي (ص ٣٠٧ ج ٧) ومما هو مبين على خريطة الحملة الفرنسية الموضوعة سنة ١٨٠٠ ؛ يُستفاد من كل ما سبق ذكره ، ومن المباحث التي أجزتها أن شاطئ النيل الشرقي الأصلي القديم تجاه مدينة مصر والقاهرة كان وقت فتح العرب لمصر واقعا في الأمكنة التي تعرف اليوم بالأسماء الآتية :

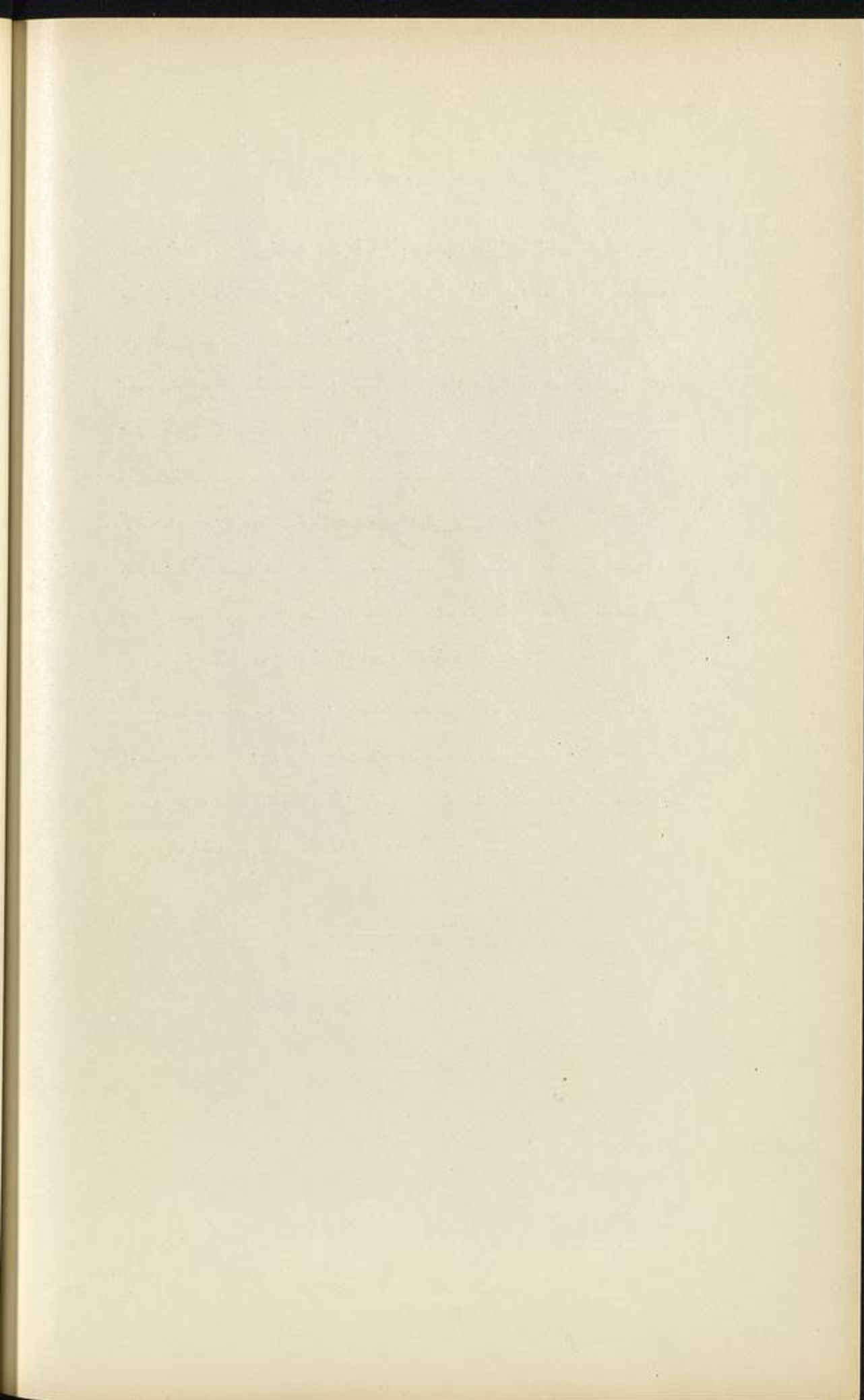
كان النيل بعد أن يمر على سكن ناحية أثر النبي جنوبي مصر القديمة يسير إلى الشمال بجوار شارع أثر النبي إلى أن يتلاقى بسكة حديد حلوان عند محطة المدافع ، فيسير النيل بجوار هذه السكة إلى أن يتقابل بشارع ماري جرجس فيسير محاذيا له من الجهة الغربية مازا تحت قصر الشمع ( الكنيسة المعالقة بمصر القديمة ) وجامع عمرو ، ثم يسير محاذيا لشارع سيدي حسن الأنور إلى نهايته ثم يسير شمالا إلى النقطة التي يتقابل فيها شارع السد البراني بسكة المذبح ، ثم يسير بعد ذلك متجها في طريقه إلى الشمال فيمر في حارة المغربي بجنيينة قاميش فشارع بني الأزرق بجنيينة لآظ فشارع جنان الزهرى فشارع الشيخ عبد الله فخارة البير قدار فشارع البلاقسية



فشارع عماد الدين إلى نهايته البحرية ، ثم ينعطف النيل مائلا إلى الشرق ويسير بجوار شارع الملكة نازلي حتى يصل إلى ميدان باب الحديد ، ومن هناك ينعطف إلى الشمال الشرقى مارا بميدان محطة مصر ، ثم يمر بجوار محطة كوبرى الليمون من الجهة البحرية الغربية ، ثم يسير فى شارع غمرة بطول مائتى متر ، ثم يسير إلى الشمال محاذيا لمخازن بضائع محطة مصر من الجهة الشرقية ، ثم يسير محاذيا لشارع مهمشة من الجهة الغربية ، ثم يسير بعد ذلك محاذيا لجسر السكة الحديدية الذاهبة إلى الإسكندرية من الجهة الشرقية . وعند وصول النيل إلى نقطة واقعة على هذه السكة تجاه عزبة الخمايسة يميل إلى الغرب حتى يصل إلى سكن ناحية منية السيرج ، وهناك يسير غربى سكن هذه الناحية ، ثم يسير إلى الشمال بدوران خفيف إلى الغرب حتى يتقابل مع مجراه الحالى عند فم الترعة الإسماعيلية .

١٠

هذا هو خط سير الشاطئ الأصيل القديم للنيل تجاه مدينتى مصر والقاهرة فى سنة ٢٠ هـ = ٦٤١ م أى وقت فتح العرب لمصر . وبعد ذلك طرح البحر عدة مرّات ولذلك أنتقل الشاطئ الأصيل المذكور من مكانه القديم السابق ذكره إلى مكانه الحالى من مصر القديمة إلى روض الفرج .





# فهرست

الجزء الثامن من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

---

1870

1870

1870



## فهرس الولاية<sup>(١)</sup> الذين تولوا مصر

من سنة ٦٩٠ هـ — إلى سنة ٧٠٩ هـ

(م)

المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى الجاشنكير  
٢٣٢ — ٢٨٢ سنة ٧٠٩ هـ  
المنصور حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصورى سلطان  
الديار المصرية ٨٥ — ١١٤ من سنة ٦٩٦ — ٦٩٧ هـ

(ن)

الناصر أبو الفتوح وأبو المعالى ناصر الدين محمد آبن السلطان  
الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى النجمى الألفى —  
ولايته الأولى ٤١ — ٥٤ سنة ٦٩٣ هـ  
ولايته الثانية ١١٥ — ٢٣١ من سنة ٦٩٨ — ٧٠٨ هـ

(١)

الأشرف صلاح الدين خليل آبن السلطان الملك المنصور سيف الدين  
قلاوون الألفى الصالحى النجمى ٣ — ٤٠ من سنة ٦٩٠ —  
٦٩٢ هـ

(خ)

خليل = الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون .

(ع)

العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصورى التركى المغلى سلطان  
الديار المصرية ٥٥ — ٨٤ من سنة ٦٩٤ — ٦٩٥ هـ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

## فهرس الأعلام

ابن بنت الأعر تقّ الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي  
القضاة تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب ابن القاضي  
الأعرّ أبي القاسم خلف بن محمود بن بدر العلامى الشافى  
المصرى — ١١ : ١٣ ، ٧٩ : ٤٤ ، ٨٢ : ٤١  
١ : ٨٣

ابن بنت الأعرّ علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن  
محمود بن علي بن بدر العلامى — ١٨٩ : ١٤

ابن تيمية الحرانى = تقّ الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم  
ابن عبد السلام الحرانى الحنبلى .

ابن الجيزى بهاء الدين بن هبة الله بن سلامة بن الجيزى —  
٥ : ٢٢٠

ابن الجوزى = شمس الدين الجوزى خطيب جامع ابن طولون .  
ابن حبيب الشاعر — ٢٥ : ٤

ابن حبيش = موفق الدين محمد ابن عز الدين محمد .

ابن الحلّى ناظر ديوان الجيش بهاء الدين عبد الله ابن نجم الدين  
أحمد بن علي بن المظفر القاضى — ٢٨١ : ١٣

ابن خلكان شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان —  
٧٧ : ١٤ ، ١٨٨ : ٤٥ ، ١٩٥ : ٤٨ ، ٢٨١ : ٢٨١

١٧ : ٢٨٢ ، ٣

ابن خليل رضى الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم  
القسطلانى المكيّ — ١ : ١١١

ابن ديقا الربيعى = رضى الدين جعفر بن القاسم .

ابن دقاق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيّدمر) — ٢٥ : ١٥

ابن دقيق العيد = تقّ الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب  
ابن مطيع بن أبي الطاعة القشيرى .

ابن دينار (مؤرخ) — ٧٦ : ١٤

ابن رواح = عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فوج بن رواح  
رشيد الدين الإسكندراني المالكيّ أبو محمد .

ابن روزبة أبو الحسن علي بن أبي بكر البغدادي القلانى  
الصوفى — ٢٢٠ : ٤

(١)

آقبا المنصوري (سيف الدين) — ٧ : ١٠

آقبا الظاهري نغر الدين أحد الأحرار بدمشق — ٢٣٦ : ٩

آقوش = جمال الدين آقوش الموصلى الحاجب .

آقوش الرومى — ٢٥٥ : ١٥

آقوش الشمسى الحاجب = جمال الدين آقوش الشمسى الحاجب .

آقوش قتال السبع = جمال الدين آقوش قتال السبع .

آقوش المنصوري — ٤٥ : ١٤ ، ٤٦ : ٢

آقوش نائب الشام = جمال الدين آقوش بن عبد الله الأفرم  
الصغير .

آقوش نائب الكرك = جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرفى  
نائب الكرك .

آل ملك = سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار .

آلوك ابن الناصر محمد بن قلاوون — ٤٢ : ١٩ ، ٢٠٨ : ٢٠٨

١٧

أبراهيم — ٢٤٩ : ٢١

إبراهيم (عليه السلام) — ٦٣ : ١٨ ، ١٤٥ : ١

إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى أبو إسحاق الفراء —  
١ : ١٩٣

إبراهيم بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهتاتى —  
١ : ٧٦

إبراهيم بن عبد الله الأرموى = أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ  
السيد العارف أبي محمد عبد الله الأرموى .

إبراهيم بن علي بن خليل الحرانى = عين بصل إبراهيم بن علي  
ابن خليل الحرانى .

ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي) — ٨٧ : ١٥

ابن الأحر صاحب الأندلس = أبو عبد الله محمد بن محمد  
ابن يوسف .

ابن الأشل = شهاب الدين أحمد بن الأشل .



ابن المقير = أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور  
البغدادي الأزدجي الحنظلي النجاشي .

ابن المنجا = وجيه الدين بن المنجا .

ابن نباتة المصري جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن  
الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر — ٣٠ :

١٥ : ٢٨١ ٦ :

ابن النحاس بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن  
إبراهيم الحلبي النحوي — ١٨٣ : ١٨٤ ، ١٤٤ : ١٨٤ ، ١٠ :

١٨٨ : ١٩ :

أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ السيد العارف أبي محمد عبد الله  
الأرموي — ٣٨ : ٤٠ ، ٤١ :

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي —  
٢١ : ٢١٨

أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم ممتلك تونس — ٢٧٩ : ١٤  
أبو بكر بن أبي يزيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الواحد  
الأمير ممتلك تونس المدعو بالشيد — ٢٧٩ : ١٣ :

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٧٢ : ١٩

أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر عبد الله ابن السلطان  
أبي يعقوب — ٢٢٥ : ١١

أبو جلتك = شهاب الدين أبو جلتك أحمد بن أبي بكر الحلبي  
الشاعر .

أبو الجلاح الأفرسي = يوسف بن عبد الرحيم بن غزى .  
أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الأزدجي

الحنظلي النجاشي المقير — ٢٠٧ : ٢ :

أبو حيان = أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف  
ابن حيان النضري الجلياني الأندلسي .

أبو خوص علم الدين سنجر بن عبد الله الحموي — ٩ : ٥٥ ،  
٢ : ٢١٢

أبو الدر = ياقوت .

أبو الربيع سليمان الخليفة = المستكفي بالله أبو الربيع سليمان  
ابن أحمد الخليفة العباسي .

أبو الرجال بن مري الزاهد القدرة — ٧٦ : ٨

أبو زكريا محيي الدين النوري = محيي الدين يحيى بن شرف  
النوري .

أبو شامة = بدر الدين بليك بن عبد الله المحسني .

ابن السائيس = علاء الدين علي بن أحمد الطبري .

ابن السلوس = صاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الرجاء  
التونجي .

ابن الشحنة — ٨٩ : ٢٠ :

ابن الصانع = شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
ابن علي .

ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى  
تقي الدين أبو النصر الكردي الشمزوري — ٣١ : ١٠ ،

٧٧ : ١٤ :

ابن طولون = أبو العباس أحمد بن طولون .

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ) — ٢١٩ : ٢٥  
ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمان بن أحمد بن محمد

ابن إبراهيم .

ابن عبد السلام عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن  
أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي

الشافعي — ٣١ : ١٩ ، ٣٢ : ٤٤ ، ٨٢ : ٦٦ :

٢٠٧ : ١١ :

ابن عبد الظاهر = فتح الدين محمد بن القاضي محيي الدين  
عبد الله بن عبد الظاهر القاضي .

ابن العديم = جمال الدين أبو غانم محمد بن صاحب  
كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد .

ابن عطاء الله السكندري = تاج الدين أبو الفضل أحمد بن  
محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري المالكي .

ابن العطار = كمال الدين أحمد بن أبي الفتح محمود بن  
أبي الوحش أسد .

ابن الفراء المرادوي = عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن  
عبد الرحمن بن عمر بن موسى بن عميرة المرادوي .

ابن قاضي شبة = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن  
ذؤيب الأسدي كمال الدين .

ابن لقمان نجر الدين إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني  
الإسعدي أبو العباس — ٥٠ : ١١ ، ٥١ : ٢ :

ابن المحفدار = سيف الدين بن المحفدار .

ابن المرسل صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد  
٢٦٢ : ١٥ :

ابن مغفل = عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن حفيظ بن أسهم .

- أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ملك الغرب —  
٧ : ٢٢٥
- إختان الملقب سم الموت — ٢٤ : ١٥٩
- أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النضري  
الجياي الأندلسي الفرناطلي أبو حيان النحوي — ٧٥ :
- ٣ : ١٨٤ ، ١ : ٢١٩ ، ١ :
- أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحى الفقير الجمال — ١٤ : ١٩٢
- أحمد بن سعيد = صاحب تاج الدين أحمد بن المولى  
شرف الدين سعيد بن شمس الدين محمد بن الأثير الحلبي .
- أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحراني = تقي الدين  
أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله  
ابن تيمية .
- أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم  
زين الدين أبو العباس — ٢ : ٢٠٧
- أحمد بن محمد الحداد — ٢ : ١٩٣
- أحمد بن مرزوق الدعوى مملك تونس — ١ : ٧٦
- أحمد بن هلاكوفان بن قولى قان بن حنكرقان — ١٥ : ٢٩
- أخو سلا = مملك .
- أرتق جد شمس الدين إيلغازى — ٦ : ٧٩
- أرجواش = علم الدين سنجر بن عبد الله المنصورى .
- الأرزوفى = شرف الدين محمد بن عبد الملك اليوناني .
- أرغون بن أبغا بن هولاکو — ١ : ٢٩
- أرغون بن عبد الله الدوادار سيف الدين الناصرى — ١٧٨ :
- ٣ : ٢٧٧ ، ١٨ : ٢٤٤ ، ١٣ : ١٨٠ ، ١٠ :
- أرقطاي الجدار سيف الدين (الحاج) — ١٠ : ٢٦٧
- أركنمير الناصرى أمير — ٣ : ٢٤٧
- أسامة الجليلي أحد كبار الأمراء — ١٩ : ١٢٥
- الأسعد بن السيد القبطى الأسلمى مستوفى الديار المصرية  
المعروف بالمعز الديوانى — ١٢ : ٧٩
- إسكندر الأكبر المقدونى — ٢٢ : ٩١
- إسماعيل أمير — ١٤ : ١٢٧
- أسندمر = سيف الدين أسندمر بن عبد الله الكرجى الأمير .
- الأشرف إيثال — ٢٠ : ١٨٦
- الأشرف صلاح الدين خليل بن المصور سيف الدين قلاوون  
الألفى الصالحى النجمى — ٤١ : ٤٦ ، ٤٢ : ٤٥
- ٤٨ : ٤٦ ، ٤٩ : ٤٢ ، ٥٠ : ٤٨ ، ٥٢ : ٤٨
- ٥٣ : ٥٣ ، ٥٤ : ٤١ ، ٥٥ : ٤٨ ، ٦٤ : ٤٦
- ٧٩ : ١٤ ، ٨٠ : ٧٧ ، ٨٢ : ٢٠ ، ٨٥ : ١١
- أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد المقدسى الحراني —  
٤ : ١٩٣
- أبو العباس أحمد بن طولون والى مصر — ١٠٦ : ١١١ ،  
١٢ : ١٠٧
- أبو العباس أحمد بن عبد الكريم — ١١١ : ١٣
- أبو العباس عبد الله بن الخليفة المعز بالله محمد بن الخليفة  
المستول على الله جعفر بن الخليفة المعصم بالله محمد بن  
الخليفة هارون الرشيد — ٣١ : ١
- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ترجم راوى الترمذى —  
٦ : ٤٠
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحراني الحنبلى  
المسند — ٢٢٠ : ٣
- أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف المعروف بأبن الأحمر  
صاحب الأندلس — ٧ : ١٩٢
- أبو عبد الله محمد بن يحيى الواثق بن محمد المستنصر بن يحيى  
ابن عبد الواحد بن أبي حفص الأمير مملك تونس —  
١٠ : ٢٧٩
- أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه — ٧٨ : ١٧
- أبو عبيدة = أبو عبد الله محمد بن يحيى الواثق .
- أبو على يوسف بن أحمد بن أبي بكر الغسولى — ٤ : ١٩٧
- أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الشهرزورى  
تقى الدين = ابن الصلاح أبو عمرو عثمان .
- أبو الفخائم بن محاسن الكفراني — ٧٨ : ٤
- أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين  
على صاحب حماة) — ٩٧ : ١٨
- أبو الفهم بن أحمد بن أبي الفهم يحيى بن إبراهيم السلمى —  
١٠ : ٧٧
- أبو الفهم أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى  
التقيب — ٧٧ : ٢
- أبو القاسم = النبي محمد صلى الله عليه وسلم
- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحلیم سمخون المالكي —  
٥ : ٧٨
- أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن قسيرة المؤمن —  
٤ : ٢٢٠
- أبو الكرم النصراني الكاتب — ٥٥ : ١٤
- أبو محمد المرجاني = عبد الله بن محمد أبو محمد القرشى التوسى  
المعروف بالمرجاني .





براق القرى (الشيخ) — ١٦٩ : ١٧٠ : ١٣  
 البرزالي = علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف  
 ابن محمد الإشبيلي .  
 برطاي (أمير) — ٩٩ : ١٢  
 برلغى = سيف الدين برلغى الأشرقى .  
 البرنلى علم الدين أبو موسى سنجر بن عبد الله الصالحى النجمى  
 الدوادارى — ١٠٧ : ١٠٣ : ٧  
 البروانى = علم الدين سنجر البروانى .  
 بريد البدوى — ١٠١ : ١٧  
 البريدى = بهاء الدين قراقوش الظاهرى .  
 بطرا (أمير) — ٢٢٥ : ١٧  
 بطليموس الثالث — ٢١٦ : ١٧  
 بطليموس الحادى عشر — ٢١٦ : ١٩  
 بطليموس الرابع — ٢١٦ : ١٨  
 بطليموس العاشر — ٢١٦ : ١٩  
 بطليموس فيلادلف — ٢٠٢ : ٥  
 بكنمر الأبو بكرى سيف الدين — ١٥٩ : ١٠  
 بكنمر أمير جاندار = سيف الدين بكنمر أمير جاندار .  
 بكنمر الجوكندار = سيف الدين بكنمر الجوكندار .  
 بكنمر الحسامى حاجب الحجاب بدمشق — ٢٣٦ : ٩  
 ٢٤٥ : ٢٦٤ : ١٤  
 بكنمر الساقى سيف الدين من المماليك السلطانية — ٢٦٩ :  
 ٢٧٧ : ٧  
 بكنمر السلاح دار = سيف الدين بكنمر بن عبد الله  
 السلاح دار أمير آخور .  
 بكنوت الأزرق العادلى — ٦٣ : ٦٦ : ٨٦ : ١٣  
 بكنوت الفتح = بدر الدين بكنوت الفتح .  
 بكر بن وائل بن قسطنطين هنب — ١١٧ : ١٤  
 بلاط الجوكندار = سيف الدين بلاط الجوكندار .  
 بلبان طرنا أمير جاندار (سيف الدين) — ١٧٧ : ٣  
 بلبان الغلبشى — ١٥١ : ٦  
 بلبان الحنارونى — ٣٧ : ١٠ : ٨٥ : ١٥  
 البن بن محمد بن على الحريرى — ١٢٦ : ٣  
 بنت الملك الظاهر بيبرس — ١٠١ : ٩  
 بنت هولاء كوك ملك التتار — ٦٠ : ٦  
 البندقارى = علم الدين سنجر بن عبد الله التركى أحد الأمراء  
 الأكابر بالديار المصرية .

بدر الدين بدر الحبشى الصوابى الخادم — ١٨٣ : ٩  
 بدر الدين بكاش الزردكاش المنصورى — ١٢٠ : ١  
 بدر الدين بكاش بن عبد الله الفخرى النجمى أمير سلاح —  
 ٤٥ : ٦١ : ٦٢ : ٧ : ٩٩ : ٩٨ : ١٠٣ : ١٨  
 ١٠٤ : ٣ : ١٥١ : ٥٥ : ١٥٤ : ٦٦ : ١٥٧ :  
 ٦٣ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٦ : ١٤ : ١٦٨ :  
 ١٠ : ٢٢٤ : ٥  
 بدر الدين بكنوت بن عبد الله الفارمى الأتابكى — ٧٤ : ٧  
 بدر الدين بكنوت الفتح — ١٦٣ : ٩٨ : ١٧٤ : ٨  
 ٢٦١ : ١٤ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٩ : ٦١  
 ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧١ : ٢  
 بدر الدين بيدرا المنصورى نائب السلطنة — ٤ : ٩ : ١٣ :  
 ١٧ : ١٥ : ٩ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٨ : ٦١  
 ١٩ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢ : ١٤ :  
 ٢٣ : ٢٣ : ٣٧ : ١٤ : ٤١ : ٤١ : ٤٩ : ٥٤ : ١٥ :  
 ٨٦ : ٦٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٤١ : ٣  
 بدر الدين بيسرى بن عبد الله الشمشى الصالحى النجمى  
 المنصورى — ١١ : ٨٨ : ٢١ : ٤٨ : ٤٥ : ٤١  
 ٦١ : ٦٢ : ١٠ : ٨٧ : ١١ : ٨٩ : ٩٩ :  
 ٩٩ : ١٠٠ : ١٣ : ١١٢ : ١١٢ : ١٨٥ : ٩٩  
 ١٨٦ : ١٨  
 بدر الدين بيليك بن عبد الله المحسنى المعروف بأبى شامة —  
 ٧٩ : ١٠  
 بدر الدين بيليك الفارمى — ٩١ : ٩١ : ٩٣ : ٢  
 بدر الدين حسن بن على بن رسول — ٧٢ : ٩٩  
 ٧٣ : ٢  
 بدر الدين حسن بن على بن يوسف بن هود المرسى —  
 ١٩٣ : ١١  
 بدر الدين حسن ابن نور الدين أبى الحسن على بن منصور  
 الحريرى — ٦٢ : ٩٨ : ١١٣ : ١  
 بدر الدين خضر بن جودى القيمرى — ١١ : ٩  
 بدر الدين عبد الله الأمير — ٤٦ : ١٦  
 بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموى  
 الكنائى قاضى القدس — ١١ : ١٢ : ٦٤ : ٩  
 ٦٧ : ٩ : ١٢٣ : ٦  
 بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمريى الدمشقى —  
 ٢٢٤ : ١٧



ببیرس الدوادار المؤرخ = ركن الدين ببیرس الدوادار المؤرخ .  
 ببیرس طقصور الناصرى = ركن الدين ببیرس طقصور الناصرى .  
 ببیرس بن عبد الله — ٢٣٥ : ١٩  
 ببیرس العلافى ( ركن الدين ) — ٢٣٦ : ٤٨ ، ٢٦٥ : ٣  
 ببیرس المجنون — ٢٦٥ : ٣ ، ٢٦٦ : ١٤  
 ببیرس الموفق المنصورى — ٢١٦ : ٧  
 بيدرا = بدر الدين بيدرا نائب السلطنة .  
 بيدو ملك التتار — ٢٩ : ٤٤ ، ٥٣ : ٤١ ، ٦٠ : ٥  
 بيسرى = بدر الدين بيسرى .  
 البيع = الصحاب تق الدين أبو البقاء الربيعى توبة بن على بن  
 مهاجر بن شجاع بن توبة التكريخى .  
 بيفار ( أمير ) — ٩٦ : ٥  
 بيكور من البريجية ( أمير ) — ٢٤٧ : ١١  
 بينجار ( أمير ) — ٢٥٥ : ١٤ ، ٢٥٨ : ٣

( ت )

التاج أبو الفرج بن سعيد الدولة كاتب ببیرس الجاشنكير الوزير —  
 ٢٠٣ : ٤٤ ، ٢٢٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ١  
 ٢٧٩ : ١٦  
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المظفر بن أبي  
 عصرون التميمى — ٧٧ : ٣  
 تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء  
 الله السكندرى المالكي الصوفى المذكر القدوة — ٢٨٠ : ٧  
 تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء  
 الفزارى البسدرى المصرى الفرکاح — ٣١ : ٤٦  
 ٣٣ : ٢  
 تاج الدين عبد الخاق بن عبد السلام بن سعيد — ١١١ : ٨  
 تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة — ٩٢ : ١٩  
 تاج الدين عبدالقادر بن القاضى عز الدين محمد السنجارى الحنفى  
 قاضى قضاة الحنفية — ١١٠ : ١٠  
 تاج الدين على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى القرافى الاسكندراني  
 — ٢١٤ : ٦  
 تاج الدين محمد = الصحاب تاج الدين محمد بن عبد الصاحب  
 نجر الدين محمد بن عبد الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن  
 سليم بن حنا .

البهاء زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر الصحاب  
 أبو الفضل وأبو العلاء — ٥٠ : ١٧  
 بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم  
 الحلبي النحوى = ابن النحاس بهاء الدين أبو عبد الله  
 محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .  
 بهاء الدين أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله أبو صابر  
 ابن النحاس — ١٩٤ : ١  
 بهاء الدين عبد الله ابن نجم الدين أحمد بن على بن المظفر =  
 ابن الحلبي ناظر ديوان الجيش بهاء الدين عبد الله ابن  
 نجم الدين أحمد بن على بن المظفر .  
 بهاء الدين قراقوش الطواشى الظاهرى — ٥٤ : ٣  
 ٩١ : ١٠ ، ٩٣ : ٢  
 بهاء الدين المسعودى الأمير مشد مصر — ٥٤ : ٤  
 بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي — ١٩٤ : ٣  
 بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى — ١٣١ : ١٤ ، ١٥٩ :  
 ١١ ، ٢١٥ : ٦ ، ٢٢٥ : ٣  
 بهادر = سيف الدين بهادر رأس نوبة .  
 بهادر آص المنصورى ( سيف الدين ) — ١٥٧ : ١٥  
 ٢٣٦ : ٤٨ ، ٢٤٦ : ٤٨ ، ٢٦٤ : ٤٥ ، ٢٧٠ :  
 ١٤ ، ٢٧٢ : ٩  
 بهادر الجافى — ٢٣٧ : ٢٠  
 بهادر جك — ٢٦٢ : ١  
 بهادر حاجب الخجاب الحلبي = سيف الدين الحاج بهادر الحلبي  
 حاجب الخجاب .  
 بهادر بن عبد الله التركانى السيفى المعزى — ١٦٨ : ٢٣  
 بهادر قبجاق من المماليك السلطانية — ٢٦٩ : ٧  
 بهادر مملوك ببیرس الجاشنكير — ٢٦٩ : ٦  
 بولاي التتارى — ١١٨ : ١٥ ، ١١٩ : ٤٧ ، ١٢٨ :  
 ٤٦ ، ١٤٦ : ٢٠ ، ١٦١ : ٤٣ ، ١٦٢ : ٤٤  
 ١٦٥ : ٣  
 بيان = سعيد السعداء .  
 ببیرس الجاشنكير = المظفر ركن الدين ببیرس بن عبد الله  
 الجاشنكير .  
 ببیرس الخياط — ٨٢ : ٢٢

جرمك الناصري = سيف الدين جرمك الناصري .  
 جلال الدين (أحمد) بن حسام الدين الحنفي — ١٢٣ : ١٤  
 جلال الدين أخوالقاضي إمام الدين القزويني — ١٢٣ : ١٢  
 الجمال = أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحى الفقير .  
 جمال الدين أخوش الحاجب = جمال الدين آقوش الشمسى  
 الحاجب .  
 جمال الدين آقوش أستاذ دار الملك المنصور — ٩٠ : ٣  
 جمال الدين آقوش الأقرم الصغير المنصورى نائب الشام —  
 ٩٥ : ١٦ ، ١٠٥ : ٨ ، ١١٦ : ١٤ ، ١٢٩ : ١٢٩ ، ١٣٠ : ٤٤ ، ١٥٩ : ٩ ، ٢٣٥ :  
 ١٤ ، ٢٣٦ : ٣ ، ٢٣٧ : ٣ ، ٢٣٨ : ٢١ ، ٢٣٩ : ٢ ، ٢٤٣ : ١ ، ٢٤٦ : ٢ ، ٢٥٧ :  
 ١٣ ، ٢٦٠ : ٧ ، ٢٦١ : ١ ، ٢٦٢ : ١٤ ، ٢٦٤ : ٢ ، ٢٦٥ : ٢ ، ٢٦٦ : ٢ ،  
 ٢٦٧ : ٤ ، ٢٧٣ : ٢٠ ، ٢٧٦ : ٢٠ ، ٢٨٠ : ٣ ،  
 جمال الدين آقوش الشمسى الحاجب — ١٦٠ : ١٢ ،  
 ١٩٠ : ٢٠ ، ٢٠٦ : ٣ .  
 جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرفى نائب الكرك — ٩ :  
 ١٥ ، ١١٦ : ١ ، ١٧٦ : ١٧ ، ١٧٧ : ١٧٧ ،  
 ١٦٨ : ٢ ، ١٧٩ : ١٤ ، ٢٥٩ : ١٦ ،  
 ٢٦٨ : ١٩ ، ٢٦٩ : ٢ ، ٢٧٧ : ١٠ ،  
 جمال الدين آقوش القارئ العلانى والى البهنسا — ١٥٥ : ٤٤ ،  
 ١٥٦ : ٤ .  
 جمال الدين آقوش قتال السبع — ١٢٠ : ٧ ، ١٥١ :  
 ٦ ، ٢٣٣ : ٧ .  
 جمال الدين آقوش الموصلى الحاجب — ٢٢ : ٤٤ ، ٩٩ : ٩ ،  
 جمال الدين إبراهيم بن داود الفاضلى — ٤٠ : ٣ ،  
 جمال الدين أبو غانم محمد بن الصاحب كمال الدين أبي القاسم  
 عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي  
 ابن العديم — ٧٤ : ١ .  
 جمال الدين أبوالمجد = ياقوت بن عبد الله المستعصمى الزوى  
 الطواشى صاحب الخط المنسوب .  
 جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن  
 علي بن إبراهيم القرشى الأموى الشافعى الإسنىوى  
 المصرى — ٧٤ : ١٥ .

ناكر الطغرلى = سيف الدين بلبان الطغرلى المعروف بتاكر .  
 الترمذى = محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى .  
 تقطاي الساقى = سيف الدين تقطاي الساقى .  
 التقي عبيد بن محمد بن عباس الإسعدى — ٤٠ : ٦ ،  
 تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن  
 عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحرانى الحنبلى —  
 ١٢٣ : ٤٧ ، ٢٧٢ : ١٢ ،  
 تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن = ابن بنت الأعرى تقي الدين  
 أبو القاسم عبد الرحمن ابن فاضى القضاة تاج الدين  
 أبي محمد عبد الوهاب .  
 تقي الدين إبراهيم بن علي بن الواسطى الحنبلى — ٤٠ : ٤ ،  
 تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر = المقرئى تقي الدين  
 أحمد بن علي بن عبد القادر الإمام العلامة مؤرخ الديار  
 المصرية .  
 تقي الدين البيهق = الصاحب تقي الدين الكبير أبو البقاء توبة بن  
 علي بن مهاجر التكريتى .  
 تقي الدين شادى ابن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن الملك  
 المجاهد أسد الدين شيركوه الصغير ابن الأمير ناصر الدين  
 محمد ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الكبير ابن شادى  
 بن مروان الأيوبي — ٢١٩ : ١٣ ،  
 تقي الدين بن الصلاح = ابن الصلاح أبو عمرو عثمان  
 ابن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو النصر الكردى  
 الشهرزورى .  
 تقي الدين محمد ابن محمد الدين علي بن وهب بن مطيع بن أبي  
 الطاعة القشبرى بن دقوق العبد الشافعى — ٧٩ :  
 ٤٣ ، ١٤٨ : ١١ ، ٢٠٦ : ١٥ ،  
 تكفورمتملك سيس — ١٥٤ : ٤ ،  
 تمر الساقى — ١٥٨ : ١ ، ٢٦٨ : ٣ ،  
 تنكر بن عبد الله الحسامى سيف الدين — ٢٦٦ : ٣ ،  
 ٢٦٧ : ٣ ،  
 توران شاه = المعظم توران شاه بن أيوب .  
 تيمور لنگ التتارى — ١٢٤ : ٩ .

(ج)

جاغان المنصورى = سيف الدين جاغان المنصورى الحسامى .  
 جبلة بن الأيهم — ٧١ : ١٢ ،  
 جركشور بن بهادر رأس توبة — ٢٥٥ : ١٨ ، ٢٦٩ : ٨ .



حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان  
 أبو الفضائل الحنفي قاضي القضاة — ٦٤ : ١٠٠  
 ١٠١ : ١٧ ، ١٠٢ : ١١ ، ١٨٢ : ١٣ ،  
 ١٩٠ : ٩

حسام الدين الحنفي = حسام الدين الحسن بن أحمد بن  
 الحسن بن أنوشروان .

حسام الدين طرنتاي الساقى — ٢٢ : ١١  
 حسام الدين الظاهري أستاذ الدار في الدولة المنصورية —  
 ٦٧ : ٨

حسام الدين علي بن باخل — ١٦٠ : ١٣ ، ٢٠٦ : ٧  
 حسام الدين قرا لاچين أمير مجلس — ١٧٦ : ١٠  
 حسام الدين لاچين الرومي المنصوري أستاذ الدار أتابك  
 العساكر — ١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ ، ٢١ : ٨ ،  
 ٤٥ : ٩ ، ٩٩ : ٨ ، ١٠٥ : ٨ ، ١٥٧ :  
 ٦٧ : ١١ ، ١٦٠ : ٢٠٦ ، ٧

حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل — ١٥ : ٤  
 حسن بن الرزادي — ٢٦٩ : ٨

الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ٢٧٨ : ١١  
 حسن بن قتادة صاحب مكة — ٧٢ : ٥

الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ٢٧٨ : ١١  
 الحمداني المؤرخ — ٣٥ : ١٨

حمضة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة  
 الشريف عز الدين أمير مكة الحسني — ٢٠٠ : ١١  
 الحن بن محمد بن علي الحريري — ١٢٦ : ٣

(خ)

خاص ترك — ١٧٣ : ١٦  
 خدابندا = خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولى  
 خان بن چنكر خان التتاري .

خديجة بنت النبي محمد بن محمود بن عبد المنعم المرادي —  
 ١٩٣ : ٢

خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولى خان بن چنكر خان  
 التتاري — ١٦٩ : ٢ ، ٢٧٨ : ١٠

خضر = نجم الدين المسعود خضر ابن السلطان الملك الظاهر  
 بيبرس .

جمال الدين الإسناقي = جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم .  
 جمال الدين أيدغدي العزيمي — ١٩٠ : ٢٤

جمال الدين عبد الرحيم بن عمر الباجريقي — ١٩٤ : ٢  
 جمال الدين عبد الله السلاح دار — ١٠٥ : ٩ ، ١٢٠ : ٧

جمال الدين عمر بن إبراهيم العقيمي الرسفي — ١٩٤ : ٤  
 جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل —

١١٣ : ١٣  
 جمال الدين محمد بن سليمان ابن النقيب الحنفي صاحب التفسير —  
 ١٨٨ : ١٨

جمال الدين محمد بن نبأة المصري = ابن نبأة المصري  
 جمال الدين أبو بكر .

جمال الدين المطروحي = جمال الدين آخوش الحاجب .  
 جنكلي بن محمد بن الباي بن جنكلي بن خليل بن عبد الله العجلي  
 بدر الدين — ٢٥١ : ١

جوبان = سيف الدين جوبان التتاري .  
 جوهر بن عبد الله القائد المغزي الرومي الصقلي — ٤٧ :

١٥ ، ٢١٠ : ١٩

(ح)

الحاج آل ملك = سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار .  
 الحاجري = عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خماركين .  
 الحافظ الدمياطي = شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن  
 الدمياطي .

الحافظ عبد العظيم المنذري — ٢١٨ : ٥  
 الحافظ قطب الدين الخيصرى = محمد بن محمد بن عبد الله بن

الخيصر بن سليمان بن داود الحافظ قطب الدين الخيصرى .  
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن علي الهاشمي الخليفة  
 العباسي — ٤٨ : ١٤ ، ٥٨ : ٣ ، ١١٥ :

١٥ ، ١٢٨ : ١٠ ، ١٤٧ : ٧  
 الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي — ١٤٠ : ٨

الحجاج بن يوسف الثقفي — ٩٧ : ٢١  
 الحسام = حسام الدين لاچين الرومي المنصوري أستاذ الدار

أتابك العساكر .  
 الحسام = المنصور حسام الدين لاچين المنصوري ملك الديار  
 المصرية .

١٥٠:١٧٣ ٩:١٧٢ ١:١٦٠ ٦:١٥١  
١٧:٢٤٨ ١٤:٢٣٣ ٥:٢١٥  
٨:٢٧٢ ٣:٢٧١ ١٤:٢٧٠

رکن الدین بیبرس العجمی الصالحی المعروف بالجلالی —  
١٨:٢٢٧

رکن الدین بیبرس طقصور الناصری — ٩:٣ ١١:٦٧  
١٤:٨٥ ١٣:١٤ ٣٧:٩

رکن الدین الجاشنکیر = المظفر رکن الدین بیبرس بن عبد الله الجاشنکیر .

رکن الدین الجمالی نائب غزوة = منکبیر الجمالی رکن الدین أبو سعید التركي الساقی نائب غزوة .

رکن لقب الملك المظفر رکن الدین بیبرس الجاشنکیر —  
٤:٢٤٤

رمضان البولاتی المجدوب (الشیخ) — ٢٤:٢٢٣

رمیثة أسد الدین أبو عراضة بن أبي نهي محمد بن أبي سعد حسن ابن علی بن قنادة بن إدریس بن مطاعن الشریف أمير مكة — ١١:٢٠٠

روح بن زنباع الجذامی — ١٨:٣٥

( ز )

الزاهر = تقی الدین شادی ابن الملك الزاهر مجیر الدین داود ابن الملك المجاهد أسد الدین شیرکوه الصغیر .

زکی الدین بن راحة التاجر الحموی المعتدل — ٣١:٢٢  
زنباع (بن روح) من جذام — ٣٥:٢٠

زید بن الحسن بن زید بن الحسن بن زید بن الحسن بن سعید ابن عصمة بن حمیر تاج الدین أبو الینم الکندی —

٨:٣٣

زین الدین أبو البرکات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا الحنبلی — ٧٧:٨

زین الدین أبو الحسن علی ابن الشیخ رضی الدین أبو القاسم مخلوف بن تاج الدین ناهض بن مسلم التویری المسالکی —

١٧:٢٣٣

زین الدین أبو المظفر عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر الحلبي ابن العجمی —

٦:٣٢

الخطیر الرومی — ٢٢٣:١٢

خضرع (کفرن) — ١٧٥:٢٣

الخليفة المعتضد بالله أحمد بن الموفق طاحمة العباسی —  
١٣:١٤١

خليل الرحمن = إبراهيم عليه السلام

خليل بن فلاوون = الأشرف صلاح الدين خليل بن فلاوون .

خوفو (کيويس) — ١٧٥:٢٠

خونذ والدة السلطان الملك الناصر — ٤٥:٥

( د )

الدعي = أحمد بن مرزوق يمتلك تونس .

دقين لقب الأمير سالار نائب السلطنة — ٢٤٤:٤

الدمشق مؤرخ — ١٥٢:٢٣

( ذ )

ذبيان بن عبد الله الماردی الشیخی = ناصر الدین محمد ابن عبد الله .

الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قتياب الحافظ — ٢٧:٢٢ ٢٩:٢٢ ٣٢:١٢

٣٦:٤١ ٥١:٤١ ٥٤:١٢

٧٤:٢٣ ٧٦:٤٧ ١٠٩:٢٠ ١١١:١١

٨:١١٣ ١٠:١٨٨ ١٥:١٩٢

١٩٧:١١ ٢١٣:١١ ٢١٩:١

٢٢٠:٢١

( ر )

الرداد جد فارس الدين أصل الرادادی — ٢٢٥:١٨

رسول = محمد بن هارون بن أبي الفتح بن فوخ بن رسم . رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

رضوان بك الفقاری — ٢١٠:٩

رضی الدین جعفر بن القاسم المعروف بابن دبوفا الربيعی —  
٤:٣٦

رکن الدین بیبرس الأحمدي — ١٧٦:١١ ٢٣٥:١٧

رکن الدین بیبرس أمير جاندانار — ٢٠:١٧

رکن الدین بیبرس التلاوی — ٢١٢:٧

رکن الدین بیبرس الدوادار المنصوري الخطاطی المؤرخ —

٩:١٤ ٩٩:٢ ١٠٠:١



سليمان بن عليّ = عفيف الدين أبو الربيع سليمان بن عليّ .  
 سليمان بن محمد بن عبد الوهاب صاحب نجر الدين أبو الفضل  
 ابن الشيرجى — ١٢٣ : ٨  
 سم الموت = إتيان .  
 سمز = سيف الدين بهادر بن عبد الله المنصوري .  
 سمك = سيف الدين سمك  
 سنجر = أبو خرص علم الدين سنجر بن عبد الله الحموى .  
 سنجر الجاولى = علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولى .  
 سنجر الجمقدار = علم الدين سنجر الجمقدار .  
 سنجر الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .  
 سنجر السلجوقى (السلطان) — ٨٧ : ١٧  
 سنقر الأشقر = شمس الدين سنقر بن عبد الله الغلائى  
 الأشقر .  
 سنقر الأعمر الوزير = شمس الدين سنقر الأعمر الوزير .  
 سنقر شاه — ١٧٤ : ٨  
 سنقر شاه أستاذ دار بپرس الخاقى — ٢٠٦ : ٦  
 سنقر شاه الظاهرى — ٩٠ : ١  
 سنقر الطويل المنصوري — ١١ : ٨  
 سنقر الكلى الحاجب — ٢٢١ : ١٢  
 سوتائى التارى — ١١٨ : ١٣ ، ١٦٤ : ١٧  
 سودى بن عبد الله الناصرى نائب حلب — ١٦٧ : ١٨  
 السيد عمر مكرم = عمر مكرم .  
 السيدة ممتاز قادن = ممتاز قادن .  
 السيدة نفيسة رضى الله عنها = نفيسة (بنة أبي محمد الحسن  
 ابن زيد) رضى الله عنها .  
 سيف الدين أروس — ٢٢ : ١٢  
 سيف الدين أستدر بن عبد الله الكرجى المنصوري — ٦٢ :  
 ١٤ ، ١٥٧ : ٢١ ، ١٦١ : ٢٣٦ ، ١٣ : ١٦٦ ، ٢٣٧ : ١٧ ، ٢٣٨ : ١٦ ، ٢٣٩ : ١٦ ،  
 ٢٤٠ : ٢ ، ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٢ : ٣ ، ٢٤٣ : ٣ ، ٢٥٦ : ٤ ، ٢٥٩ : ١٦ ،  
 ٢٦٨ : ٣ ، ٢٧٣ : ٣ ، ٢٧٤ : ٥  
 سيف الدين اغزلون بن عبد الله العادلى نائب الشام — ٦١ :  
 ٩ ، ٦٢ : ٧ ، ٦٤ : ٣ ، ٦٦ : ١٧ ، ٦٧ : ٦٧ ، ٨٧ : ٧ ، ١٥٨ : ١ ، ٢١٢ : ٥  
 سيف الدين أبلجى اليوسفى أتابك العساكر — ٢٠٤ : ٢٦

زين الدين أحمد ابن صاحب نجر الدين محمد ابن صاحب  
 بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا — ٢١٥ : ١٤  
 زين الدين عمر الأمير — ٤٧ : ١  
 زين الدين عمر بن مكي الوكيل خطيب دمشق — ٣٦ : ٢  
 زين الدين الفارقى — ١٢٣ : ٧  
 زين الدين كتبغا = العادل زين الدين كتبغا .  
 زينب بنت عمر بن كندى — ١٩٣ : ٦

(س)

ست الشام زمرد خاتون (بنت الأمير نجم الدين أيوب) —  
 ٧٧ : ١٤  
 السراج الوراق = سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن  
 الحسين المصرى الوراق  
 سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الحسين المصرى  
 الوراق — ٨٣ : ٤٥ ، ٨٤ : ٤٥ ، ١٧٠ : ١٠  
 سعادة الخصى أحد موالى أبي يعقوب يوسف ملك الغرب —  
 ٢٢٥ : ٨  
 سعد بن معاذ الأوسى — ٢٨ : ٢  
 سعد الدين كوجبا الناصرى — ٢٥ : ١  
 السعدى الملاح — ١١ : ١  
 السعيد شمس الدين داود ابن الملك المنقفر نجر الدين أبى  
 أرسلان ابن الملك السعيد شمس الدين قرا أرسلان بن  
 أرتق الأرتقى — ٥٨ : ١٤  
 السعيد ناصر الدين أبو المعالى محمد المدعو بركة خان ابن السلطان  
 الملك الظاهر بپرس البندقدارى الصالحى النجمى —  
 ٣٩ : ١٢ ، ٨٠ : ٧ ، ١٧٩ : ١٢ ،  
 ١٨٥ : ١٣ ، ٢٥٢ : ١٩  
 سعيد السعداء أحد الأستاذين المحنكين عتيق المستنصر  
 الفاطمى — ١٤٨ : ١٦  
 سفيان الثورى — ١١١ : ٤  
 سلال المنصوري = سيف الدين سلال المنصوري .  
 سلامش بن أباجو التارى — ١١٧ : ٧ ، ١١٨ :  
 ١ ، ١١٩ : ١ ، ١٢٠ : ١  
 سليمان أغا السلاح دار — ١٧٤ : ٢٦  
 سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموى — ٣٦ : ١٨ ، ٢٢٨ :  
 ١٨

سيف الدين بهادر رأس نوبة — ١٧ : ١٢ : ٢٢ : ٤  
 سيف الدين بهادر بن عبد الله المنصوري المعروف بسمز —  
 ٧ : ٢١٧  
 سيف الدين بوري السلاح دار — ٤٧ : ١  
 سيف الدين تقطاي الساقى — ٩٩ : ١٢ : ١٧٦ : ١٢  
 ١٤ : ٢٤٨  
 سيف الدين جاغان المنصوري الحسامى — ٦٥ : ١٥ :  
 ٦ : ٦٧  
 سيف الدين جرمك الناصرى — ٣٧ : ١٠ : ٨٥ : ١٥  
 سيف الدين جوبان التتارى — ١٦١ : ٢ : ١٦٢ : ١٤  
 ١٦٤ : ١٧ : ٢٦٠ : ١٤ : ٢٦٥ : ٨  
 ٩ : ٢٦٧  
 سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار نائب السلطنة بالديار  
 المصرية — ١١٥ : ١٦ : ١٧٦ : ٩ : ٢٤٠ :  
 ١٧ : ٢٣٣ : ٨  
 سيف الدين الحاج بهادر حاجب الحجاب الحلبي — ٥٦ :  
 ١١ : ٦٢ : ١٠ : ٩٩ : ٩٧ : ١٠٠ : ٢  
 ٢٦١ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٥ : ٥٥ : ٢٧٣ :  
 ١١ : ٢٧٤ : ٣  
 سيف الدين حمدان بن سلفيه — ٩٥ : ١٧ :  
 سيف الدين سلار المنصوري نائب الديار المصرية — ٩٩ :  
 ١١ : ١٠٠ : ٢ : ١٠٥ : ٩٦ : ١١٦ : ١٢  
 ١٢٩ : ١٣ : ١٣٠ : ٨ : ١٣٢ : ١٦ :  
 ١٣٣ : ١ : ١٤٧ : ١٠ : ١٤٨ : ٢ : ١٥١ :  
 ٢ : ١٥٩ : ٨ : ١٦٠ : ٥ : ١٦١ : ٤ :  
 ١٢٢ : ١٠ : ١٦٩ : ٥ : ١٧٠ : ١٥ :  
 ١٧١ : ١ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٥ :  
 ٦ : ١٧٦ : ١ : ١٧٩ : ١٦ : ١٨٠ : ٢ :  
 ١٨١ : ٣ : ٢٢١ : ٤ : ٢٢٢ : ١ : ٢٢٣ :  
 ٢ : ٢٢٦ : ١٤ : ٢٢٧ : ٤ : ٢٣٢ : ١٢ :  
 ٢٣٣ : ٦ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٩ :  
 ١٨ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٧ : ٧ :  
 ٢٤٨ : ٣ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٥٠ : ٥ : ٢٥٧ :  
 ١١ : ٢٥٨ : ٧ : ٢٥٩ : ١٢ : ٢٦٩ : ١١ :  
 ٢٧٠ : ٢ : ٢٧١ : ١٧ :  
 سيف الدين مملك أخو سلار — ١٧٢ : ٢ : ١٧٣ :  
 ٤ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ١٠

سيف الدين الذكر السلاح دار — ٢٥٦ : ١ : ٢٦٠ : ١ :  
 ٢٦٤ : ١١ :  
 سيف الدين ألق — ٢٢ : ١٠ :  
 سيف الدين أيدمر الشمسى القشاش — ١٦٠ : ١٢ :  
 ٢٠٥ : ١ :  
 سيف الدين أبطز — ٢٥٥ : ٢٢ :  
 سيف الدين بخاص المنصوري العادلى — ٦٣ : ٦ : ٦٩ :  
 ٤٢ : ٨٦ : ١٣ : ١٥٩ : ١٤ : ١٧٣ : ٦٦ :  
 ٢٣٢ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ :  
 سيف الدين بجاس — ٢٥١ : ١ : ٢٦١ : ١٤ :  
 سيف الدين برلقى الأشرفى — ٤٦ : ١٦ : ٤٦ : ٤ :  
 ١٥٩ : ٩ : ١٦١ : ٦ : ١٦٤ : ٤ : ١٧٢ :  
 ٩ : ١٧٣ : ١٥ : ٢٥٩ : ٢٠ : ٢٦٠ : ٣ :  
 ٢٦١ : ٩ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٦٨ :  
 ١٧ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٢ :  
 سيف الدين يشنك بن عبد الله الناصرى أحد مماليك الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون — ٨١ : ٦ :  
 سيف الدين بكتمر أمير جاندار — ١٠٥ : ٩ : ١٦٦ : ١٧ :  
 سيف الدين بكتمر الجوكندار الأمير — ١٤٦ : ١٢ :  
 ١٥٩ : ٨ : ١٧٠ : ١٦ : ١٧١ : ١ : ١٧٤ :  
 ٤ : ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٧ : ٥ : ٢٤٥ : ١٨ :  
 ٢٥٨ : ١٥ : ٢٥٩ : ٨ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٣ : ٢ :  
 سيف الدين بكتمر بن عبد الله السلاح دار أمير آخور —  
 ٩٦ : ١٥ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٠ : ٢ : ١١٩ :  
 ٢ : ١٢٥ : ٦ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣١ : ١٤ :  
 ١٥٩ : ١٤ :  
 سيف الدين بلاط الجوكندار — ٢٣٥ : ١٨ : ٢٥١ :  
 ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٤ : ٢ :  
 سيف الدين بلبان الأزرق مملوك كنيفا — ٤٣ : ٢ :  
 سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري — ٢٢٤ : ١٤ :  
 سيف الدين بلبان الحبشى — ١٢٠ : ٨ :  
 سيف الدين بلبان الدمشق — ١٧١ : ٤ :  
 سيف الدين بلبان السلاح دار الطبايحى — ٤ : ١٥ : ١٠ :  
 ١٤ : ١٢ : ٨ : ٩٦ : ٢١ : ١٩٤ : ١١ :  
 سيف الدين بلبان الطفر على تاكر — ١٦٨ : ٢ : ٢٧١ : ٨ :  
 سيف الدين بلبان المحمدى أمير جاندار — ١٧٦ : ١٠ :  
 سيف الدين بهادر أحد الأمراء بمجاة — ٢٠٦ : ٣ :



سيف الدين كرجي — ٩٩ : ١١٠ ، ١٠٠ : ١٦٦  
 ١٠١ : ١٠١ ، ١٠٢ : ١٠٤ ، ٩٩ : ١٠٥  
 ٤٤ : ١١٥ ، ١١٠ : ١٨٣ ، ٤٤ : ١٨٨ ، ١٧ : ١٨٨  
 سيف الدين كرد = سيف الدين كرت بن عبد الله المنصوري .  
 سيف الدين كهر دأش الزراق المنصوري — ١٥٦ : ١٢٥ ، ٢٥١٥ : ٢  
 سيف الدين بن المخفدار أمير جاندار — ١٨ : ٤٤ ، ٢٠ :  
 ٤٧ ، ٨٠ : ١١  
 سيف الدين منكو تيمر ملوك لاجين نائب السلطنة — ٨٧ : ١٣  
 ٨٨ : ٩١ ، ٩٢ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٥ ، ٩٤ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٤  
 ٩٨ : ٩٨ ، ٩٩ : ١٠٤ ، ١٠٠ : ١٠٣ ، ١٠١ : ١٠١  
 ١٠٢ : ١٠٢ ، ١٠٣ : ١٠٣ ، ١٠٩ : ١٢٩ ، ٣ : ١٢٩  
 ١٨٢ : ١٨٢ ، ١٨٣ : ١٨٣ ، ١٨٨ : ١٦٦  
 سيف الدين نكيه — ١٢٠ : ١٥  
 سيف الدين نوغاي القبچاقى — ٢٤٨ : ٢  
 سيف الدين نوغيه الكرموفى السلاح دار — ٢٢ : ١٠  
 ١٠١ : ١٠١ ، ١٠٢ : ١٠٤ ، ١٠٤ : ١٠٧ ، ١٠٥ : ١٠٥  
 ١٥٩ : ١٠٠ ، ١٨٣ : ١٥٩ ، ٤٥ : ٢٤٩ ، ٤٥ : ٢٥٠  
 ٢٥١ : ٢٥١ ، ٢٥٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٤ : ٢٥٤  
 ٢٥٥ : ٢٥٥ ، ٢٥٦ : ٢٥٦ ، ٢٥٩ : ٢٦٧ ، ١ : ٢٦٧

(ش)

شادى (رفيق أيسك البغدادى إلى الأفرم نائب دمشق) —  
 ٢٣٥ : ٢٣٧ ، ٨ : ٢٣٧  
 شاور بن مجير السعدى الوزير — ٢٤٨ : ١٨  
 الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .  
 شرف الدين أبو الحسين على بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن  
 عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد اليونينى — ١٩٨ : ٧  
 شرف الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذامى  
 الإسكندراني المالكي شيخ القراءات — ٢٢٠ : ٩  
 شرف الدين أبو الفضل أحمد = شرف الدين أحمد بن  
 هبة الله ابن تاج الأمان .  
 شرف الدين أبو محمد عبد الغنى بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن  
 عبد الله بن نصر بن محمد بن أبي بكر الخزانى الحنبلى قاضى  
 القضاة — ٢٧٨ : ١٦  
 شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن أبي خلف بن أبي الحسن  
 ابن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطى الشافعى الحافظ —  
 ٢١٣ : ١٠ ، ٢١٨ : ١٠ ، ٢١٩ : ٧

(١) سيف الدين سنقر الأشقر — ٨٥ : ٦  
 سيف الدين الطشلاقى — ٢٢١ : ٢٢٢ ، ٢ : ٢٢٢  
 سيف الدين طغجى بن عبد الله الأشرفى — ٩٩ : ١٠٢ ، ١١ : ١٠٢  
 ١٨ : ١٠٣ ، ١٠٤ : ١٠٤ ، ١٠٥ : ١٠٥ ، ٤٤ : ٤٤  
 ١١٥ : ١١٥ ، ١٨٣ : ١٨٣ ، ٣ : ١٧٧  
 سيف الدين طغريل بن عبد الله الإيغافى — ١٢ : ٩  
 ١٥٧ : ١٥٧ ، ١٥٩ : ١٤٤ ، ٢٦٠ : ٢٧٩ ، ٦ : ٢٧٩  
 سيف الدين طوغان نائب البيرة — ٢٥٥ : ٨  
 سيف الدين عبد الرحمن بن محفوظ الرسمى — ٣٦ : ١  
 سيف الدين قبجق المنصورى — ٤٦ : ١٦٦ ، ٦٧ : ١٦٦  
 ٨٧ : ٨٧ ، ٩٥ : ٩٨ ، ٩٧ : ٩٧ ، ٩٨ : ٩٨  
 ٩٩ : ٩٩ ، ١٠٠ : ١١٧ ، ١١٧ : ١١٧ ، ١١٩ : ١١٩  
 ١٢٥ : ١٢٥ ، ١٢٧ : ١٢٧ ، ١٢٨ : ١٢٨ ، ١٢٩ : ١٢٩  
 ١٥٠ : ١٥٠ ، ١٥٢ : ١٥٢ ، ١٥٣ : ١٥٣ ، ١٥٩ : ١٥٩  
 ١٦١ : ١٦١ ، ١٦٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ : ١٦٣ ، ٢٣٦ : ٢٣٦  
 ١٣ : ١٣ ، ٢٣٧ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ : ٢٣٩  
 ٢٤٠ : ٢٤٠ ، ٢٤١ : ٢٤١ ، ٢٤٢ : ٢٤٢ ، ٢٤٣ : ٢٤٣  
 ٢٤٤ : ٢٤٤ ، ٢٥٨ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ : ٢٦٦ ، ٢٦٦ : ٢٦٦  
 ٢٦٨ : ٢٦٨ ، ٢٧٣ : ٢٧٣ ، ٢٠ : ٢٧٣  
 سيف الدين بقامى — ٢٧١ : ٨  
 سيف الدين قرمشى الأمير — ٤٧ : ٢  
 سيف الدين قطلوبك المنصورى الأمير — ١٢٠ : ١٥٠  
 ١٥٧ : ١٥٧ ، ١٥٩ : ١٥٩ ، ١٦٠ : ١٦٠ ، ١٦١ : ١٦١ ، ٤٤ : ٤٤  
 ٢٤٥ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ : ٢٤٦ ، ٢٦١ : ٢٦١ ، ٣ : ٢٦١  
 ٢٦٤ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ : ٢٦٥ ، ٥ : ٢٦٥  
 سيف الدين قلاوون = المنصور سيف الدين أبو المعالى قلاوون .  
 سيف الدين قلى — ٢٣٣ : ٤٤ ، ٢٥٠ : ١١  
 سيف الدين قنقغ التارى — ٤٢ : ١  
 سيف الدين كاوركا المنصورى — ٢٢٤ : ١٢  
 سيف الدين كحكن بن عبد الله المنصورى — ٦٥ : ٩٩  
 ٦٧ : ٦٧ ، ٩٨ : ٩٨ ، ٩٨ : ٩٨ ، ١٥٨ : ١٥٨ ، ٢٦١ : ٢٦١ ، ٤ : ٤  
 سيف الدين كرت بن عبد الله المنصورى أمير حاجب نائب  
 طرابلس — ٩٩ : ٧ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٠٥ : ١٠٥  
 ١٩٠ : ١١ ، ١٩٠ : ١١

(١) ذكر هنا فى الأصلين باسم سيف الدين ، وسيدكر  
 فى حرف الشين باسم شمس الدين سنقر بن عبد الله الأشقر  
 وهو الأصح نقلًا عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافى .

- شمس الدين أحمد بن خلكان = ابن خلكان .  
شمس الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري — ٨ : ٣٣  
شمس الدين أحمد بن علي بن هبة الله بن السيد الإسفاني —  
١ : ٢١٦  
شمس الدين الذكر السلاح دار — ١٢ : ٢٧٨  
شمس الدين إيلغازي ابن الملك المظفر نغر الدين قرا أرسلان  
ابن الملك السعيد الأرتقي — ٥ : ٧٩  
شمس الدين بن الجزري — ١٨ : ١٣٩ ، ١٤ : ٥٥  
شمس الدين الجوزي خطيب جامع ابن طولون — ١٥ : ١٣٩  
شمس الدين بن الحريري — ١١ : ١٢٣  
شمس الدين دبا كوز — ١ : ٢٥١  
شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير — ١٦ : ١٩٩  
شمس الدين سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملقب ثم الدمشقي  
الحنيني — ٩ : ٢١٢  
شمس الدين سنقر بن عبد الله الأشقر العلافي الصالحى النجمي —  
١١ : ١٢ ، ١١ : ١٣ ، ١٤ : ١٤ ، ١٤ : ١٤  
١ : ٣٧  
شمس الدين سنقر بن عبد الله الأعرس — ٦٢ : ٦٠ ، ٨ : ٦٠  
١٥ : ١٠٣ ، ١٤ : ١٤٠ ، ١٤ : ١٤١ ، ١٤ : ١٤١  
١٤ : ١٥٠ ، ١٠ : ٢٧٨ ، ١٤ : ١٥٠  
شمس الدين سنقر السعدى النقيب — ١٢ : ١٧٦  
شمس الدين سنقر الشمسى الحاجب — ٥ : ٢٠٦  
شمس الدين سنقر الكافرى — ٦ : ٢٠٦ ، ١٢ : ١٦٠  
شمس الدين سنقر مملوك لاجين — ١١ : ٢٢  
شمس الدين الطيبي (أحمد بن يوسف بن يعقوب الطيبي) —  
٣ : ١٣٥  
شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري — ٥ : ٣٣  
شمس الدين قرا سنقر المنصورى — ٤ : ١٤ ، ١٢ : ١٢ ، ٨ : ١٢  
١٣ : ١٢ ، ٢١ : ٢١ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢  
٦٢ : ١٠ ، ٨٧ : ٨٧ ، ٨٨ : ٨٨ ، ٩٩ : ٩٩ ، ٩٩ : ٩٩  
١٠٠ : ١٠٠ ، ١٠٦ : ١٠٦ ، ١٠٦ : ١٠٦ ، ١٠٩ : ١٠٩ ، ١٢ : ١٢  
(١) تقدم في حرف السين باسم سيف الدين الذكر  
ولم تعرف وجه الصواب فيها .  
(٢) لقبه المؤلف في المنهل الصافي بسيف الدين .

- شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى الفقيه المقرئ  
النحوى المحدث الشافعى — ١٧ : ٢١٧  
شرف الدين أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمان أحمد بن محمد  
ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر  
المستد المعمر — ١٥ : ١٩٢ ، ١٩٠ : ١٩٠  
شرف الدين الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسى الحنبلى —  
١ : ٧٨  
شرف الدين عبد المؤمن الأصفهاني — ١٩ : ٦٩ ، ٢٣ : ٢٣  
شرف الدين عبيد الوهاب بن فضل الله بن مجلى بن ديجان  
ابن خلف القرشى العمري — ١٨ : ٢٢٤ ، ١٤ : ٣٤  
شرف الدين ابن عم عز الدين عمر بن القلانسي — ١٠ : ١٢٣  
شرف الدين محمد بن عبد الملك اليونيني الأزوفى — ٦ : ٧٧  
شرف الدين محمود بن محمد التاذقى — ٧ : ٧٧  
شرف الدين موسى بن علي بن رسول — ٢ : ٧٣  
الشريف أبو فارس عبيد العزيز بن عبيد الغنى بن سرور بن  
سلامة المنوفى — ١ : ٢١٤  
الشريف زين الدين بن عدنان — ١٠ : ١٢٣  
الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين الأرموى  
نقيب الأشراف — ١٠ : ٢١٤  
الشريف عز الدين جواز بن شبيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا  
أمير المدينة — ١ : ٢١٧ ، ٤٩ : ٢١٤ ، ٥٨ : ٥٨  
الشريف نغر الدين أبو نصر إسماعيل بن حصن الدولة نغر العرب  
تعلب بن جعفر الجعفرى الزينى — ١٧ : ٨٢  
الشريف القمى — ١٨ : ١٢٤  
الشريف مقبل بن جواز بن شبيحة — ٤ : ٢٧٨  
الشريف نجم الدين أبو نعيم محمد بن إدريس بن علي بن قتادة  
الحسنى — ١٨ : ١٩٩ ، ٥٨ : ٥٨ ، ٢ : ٥  
شمس الدولة المعظم توران شاه بن أيوب — ١٦ : ٧٧  
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الصانع —  
١ : ١٩٦  
شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخارى الفرضى —  
٥ : ١٩٨  
شمس الدين أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن  
الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبيدان  
الأزدى — ٧ : ١٩٧



شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن القاضي يحيى الدين يحيى  
ابن فضل الله بن المجلى بن دجنان القرشي العدوي  
العمري — ٥٢ : ١١

شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخوي —  
١٣ : ٥٤

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الله الأدرعي الدمشقي  
الحنفي محتسب دمشق ووزيرها — ٢٢٤ : ١

شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار — ١٧ : ١٨٦٦ : ٥٥

شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن معضاد  
الجعفري — ٢٠٣ : ١٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى — ٧٤ : ٦

شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسماعيل بن محمد بن المؤيد  
الأبرقوهي — ١٩٨ : ٤

شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن  
سلطان بن مرور النابلسي العابر — ١١٣ : ١٤٤ : ٣ : ٢٣٠

شهاب الدين الطبري — ٧٢ : ٢٢

شهاب الدين غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب أبو محمد  
الخللاوي — ٣٢ : ١٤

شهاب الدين بن فضل الله العمري = شهاب الدين أبو العباس  
أحمد ابن القاضي يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن المجلى  
ابن دجنان القرشي العدوي العمري .

شهاب الدين محمد بن عبد الخالق بن مزهر المقرئ — ٣٣ : ٤

شهاب الدين محمود القاضي كاتب الدرج — ١٠٨ : ٢

الشهيد = أبو بكر بن أبي يزيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى  
ابن عبد الواحد .

الشهيد = المنصور سيف الدين أبو المعالي قلاوون .

شوروة = شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله الأصفهاني  
الخرجاني .

شوية الحد = عبد المطلب بن هاشم (جد النبي صلى الله عليه وسلم) .

الشيخ على الحريري — ١٢٦ : ١٨

(ص)

الصاحب بهاء الدين زهير = البهاء زهير بن محمد بن علي بن  
يحيى بن الحسن بن جعفر المهلب أبو الفضل وأبو العلاء .

١٢٩ : ٤٨ : ١٣٠ : ١٥٩ : ١٣٦ : ٢٣٦

١٣ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٤٤ : ٢٣٩ : ١١١

٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٣

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ١١١

٢٥٩ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٨

٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٩

شمس الدين محمد بن أبي بكر الفارسي الأبيجي — ١١٣ : ١٠

شمس الدين محمد بن حازم بن حامد المقدسي الزاهد — ١١١ : ١٢

شمس الدين محمد بن السلعوس = الصاحب شمس الدين محمد  
ابن السلعوس الوزير .

شمس الدين محمد بن سلمان بن حمائل — ١٩٣ : ١٠

شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام شيخ المواهب قاضي القضاة  
صدر الدين أبي الربيع سليمان بن أبي العز وهيب الحنفي  
الدمشقي — ١٩١ : ١٧

شمس الدين محمد ابن الصاحب شرف الدين إسماعيل بن أبي سعيد  
النتقي الآمدي — ١٣٩ : ٢١٧ : ٣

شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي — ٥٤ : ١٢

شمس الدين محمد بن عبد القوى المقدسي النحوي — ١٩٢ : ١٠

شمس الدين محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصالحى —  
٣٣ : ٧

شمس الدين محمد بن العفيف أبي الربيع سليمان = الطاريف  
شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي التلساني .

شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي — ١٩٣ : ٨

شمس الدين محمد ابن الفخر عبد الرحمن بن يوسف البعلبيكي —  
١٩٣ : ١٢

شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام قاضي قضاة الشافعية  
بجلب — ٢٢٠ : ٧

شمس الدين محمد المعروف بابن البياعة — ٨٨ : ١٣

شمس الدين محمد بن منصور الحاضري المقرئ — ١٩٧ : ٩

شمس الدين محمد بن هاشم بن عبد القاهر العباسي العدل —  
١٩٣ : ١٣

الشهاب مسعود السنبلي — ١٨٤ : ٢

شهاب الدين أبو جلتك أحمد بن أبي بكر الحلبي الشاعر  
المشهور — ١٩٤ : ١٥ : ١٩٥ : ٣

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرج بن أحمد بن الخمي  
الإشبيلي الحافظ — ١٩١ : ١٩٣ : ٣

صدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عقبة البصراوي قاضي القضاة —  
٦ : ١١٣  
صدر الدين محمد بن عمر بن مكي = ابن المرحل صدر الدين  
محمد بن عمر بن مكي .  
الصدوق = أبو بكر الصدوق (رضي الله عنه) .  
صدوق مملوك ببيرس للجاشنكير — ٥ : ٢٦٩  
الصفدي = صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي .  
الصفى السنجاري — ١٣ : ١٢٧ ، ٤٣ : ١٢٦  
صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو القراء — ١ : ١٩٣  
صفى الدين الحلبي = صفى الدين عبد العزيز بن سرايا .  
صفى الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد  
ابن نصر بن أبي العزيز سرايا الحلبي — ٩ : ٢٨  
صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي — ٤٩ : ٣١ ، ٣٢ : ٣٢  
٤٥ : ٥٣ ، ١٢ : ٧٩ ، ١٦ : ٤١ ، ٨١ : ٤٤  
٩٢ : ٤١ ، ١٠٨ : ٤٩ ، ١٠٩ : ٤١ ، ١٩٥ : ٧  
صلاح الدين بن الكامل — ٤ : ٢٠٦  
صلاح الدين يوسف بن أيوب — ٨ : ١٣ ، ١٠ : ١٠  
١٩ : ٥٦ ، ١٦ : ٧١ ، ١٦ : ١٠٧  
١٦ : ٤٠ ، ١٠ : ١٤٨ ، ١٩ : ٢٠٨ ، ٢٣ : ٢٣  
صنقبي مملوك ببيرس الجاشنكير — ٥ : ٢٦٩

## (ض)

الضياء المناوي محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن — ٢ : ١٨٤  
ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن علي الطومسي الشافعي —  
١٥ : ٢٢٥  
ضياء الدين عيسى بن يحيى السبتي — ١١١ : ١٢

## (ط)

الطباخي = سيف الدين بلبان السلاح دارالطباخي .  
طرغاي زوج بنت هولكو — ٦٠ : ٦٠ ، ٢٥٨ : ٢٠  
طرغاي (حسام الدين أبو سعيد بن عبد الله المنصوري) —  
٢٦ : ٢٦ ، ٣ : ١٧٩  
طرغاي الحمدي من المناليك السلطانية — ٢٦٩ : ٦  
طشتمر أخو بخاص من المناليك السلطانية — ٢٦٩ : ٧  
الطشلاق = سيف الدين الطشلاق .

الصاحب تاج الدين أحمد ابن المولى شرف الدين سعيد بن  
شمس الدين محمد بن الأثير الحلبي الكاتب المنشي — ٣٤ : ١  
الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب نغر الدين محمد ابن  
الصاحب بهاء الدين علي بن حنا — ٤٨ : ١٢ ، ٢٢٨ : ١٦  
الصاحب تق الدين أبو البقاء الربيعي توبة بن علي بن مواجر بن  
شجاع بن توبة النكري — ٥٣ : ١٥ ، ١٨٥ : ٤٤ ، ١٨٨ : ٢٠  
الصاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن السلوس بن أبي الرجاء  
التونخي دمشقي الوزير — ٤ : ١٠ ، ١٦ : ١٦  
٢١ : ٢١ ، ٥٣ : ١١ ، ٥٤ : ١٥ ، ٨٢ : ٤٩ ، ١٤١ : ٤  
الصاحب شهاب الدين الحنفي — ٦١ : ١٤ ، ١٢٣ : ١١  
الصاحب نغر الدين أبو العباس إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن  
محمد = ابن لقمان نغر الدين .  
الصاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ محمد الدين ابن الخليلي  
الوزير — ٥٨ : ٥٨ ، ٦٠ : ٦١ ، ١٠٠ : ٤٣ ، ١٤١ : ٥  
الصاحب محي الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله  
ابن طارق بن سالم بن النحاس الحلبي — ٧٨ : ٦  
صارم الدين الجرمني — ٢٥٥ : ١٤ ، ٢٥٨ : ٣  
صارم الدين الفخري — ٢٠ : ١٣  
الصارمي إبراهيم بن الحسام — ٢٠٦ : ٩  
صاروجا — ٢٥١ : ٢  
الصالح الأيوبي = الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد  
ابن العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان .  
الصالح زين الدين حاجي أخو الأشرف شعبان — ٤٣ : ٢٣  
الصالح علاء الدين علي بن سيف الدين قلاوون — ٣ : ٤٩  
٢٥ : ٢٥ ، ٣ : ١٢٠ ، ١٦ : ٢٠٩ ، ١٠ : ٤١  
٢٢١ : ٥  
الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن  
أيوب بن شادي بن مروان — ٤٣ : ١٣ ، ١٨٥ : ١٤ ، ٢٢٤ : ٧  
الصدر الرئيس عز الدين عمر بن القلانسي شرف الدين —  
٩ : ١٢٣



٤٢ : ٤٤ : ٤٣ : ٤٥ : ٤٢ : ٤٦ : ٤٤ : ٤٧ : ٤٣ : ٤٨ : ٤١ : ٤٩ : ٤٢ : ٥٠ : ٤٩ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٨ : ٩٩ : ١٧ : ١٠٠ : ٤٨ : ١٠٩ : ٩ : ١١٥ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١٣٠ : ٩ : ١٤٧ : ٣ : ١٥٤ : ٨ : ١٥٧ : ١٧ : ١٥٨ : ١٤ : ١٨٥ : ٧ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢٠٩ : ٢ : ٢١٢ : ٤ : ٢٣٢ : ٧ : ٢٤٣ : ٩ : ٢٥٨ : ٢١ :

العادل نور الدين محمود بن زكي المعروف بالشهيد — ١٨٢ :

٨ : ٢١٣ : ١٩

العاضد ( بالله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ بالله

عبد المجيد بن محمد الفاطمي ٢ — ٢٠٨ : ٢٤ :

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها — ٧٢ : ٦ :

عائشة آية المجد عيسى ابن الإمام الموفق عبد الله بن أحمد بن

محمد بن قدامة — ١١٣ : ١١ :

العباسة بنت أحمد بن طولون — ١٤١ : ١٤ :

العباسة أخت هارون الرشيد — ٧٤ : ٥ :

عبد الباسط العلوي الدمشقي — ١٨٢ : ٢٢ :

عبد الدائم بن أحمد المحجى القبايى الوزان — ١٩٢ : ١٣ :

عبد العزيز ابن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي قاضي

القضاة عز الدين — ١٢٣ : ٨ : ١٩١ : ١٤ :

عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن نوح القوصى القائم بخراب

الكائن بقوص — ٢٣٠ : ١٢ :

عبد الغنى الفقير — ١٩٩ : ١ :

عبد الغنى النابلسي — ٢١١ : ٢٨ :

عبد الكريم بن الحسين بن عبد الله الأمل الطبري أبو القاسم شيخ

الشيوخ بخاقاه سعيد السعداء كريم الدين — ١٤٧ :

٤ : ١٢٨ : ١٢

عبد الله الأمير — ١٠١ : ١٧ :

عبد الله بن عمر بن أبي زكريا يحيى — ٧٦ : ٢ :

عبد الله بن محمد أبو محمد القرشي التونسي المعروف بالمرجاني

٣ : ٧٦ —

عبد الله بن المعتز = أبو العباس عبد الله ابن الخليفة المعتز بالله

محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم

محمد ابن الخليفة هارون الرشيد .

طغاي الناصري — ٢٤٤ : ١٨ : ٢٧٧ : ٣ :

طنجي = سيف الدين طنجي بن عبد الله الأشرفي .

طغريل الإيغاني = سيف الدين طغريل بن عبد الله .

طقصبا = علم الدين سنجر .

طقطاي = سيف الدين قطاي .

طقصو = ركن الدين بيبرس طقصو .

الطواشي شمس الدين صواب السبيلي — ٢٢٥ : ١٣ :

الطواشي شهاب الدين فخر المنصوري — ٢٢٨ : ٤ :

الطواشي عز الدين دینار العزيزي الخازندار الظاهري —

٥ : ٢٢٥

طوغان الساقى مملوك بيبرس الجاشنكير — ٢٦٩ : ٥٥ :

٧ : ٢٧٧

طيرس الجمدار — ٢٣٥ : ١٧ :

طيدمر الجمدار — ٢٣٥ : ١٨ :

(ظ)

الظاهر برقوق — ٤٣ : ٤٣ : ٢٧٦ : ١٤ :

الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البندقداري

الصالحى النجمى الأيوبي التركى — ٣٤ : ٤٤ : ٣٩ :

٤٢ : ٤٣ : ٤٥ : ١٩ : ٨٠ : ٦٧ : ١٠٧ :

١١٠ : ١١٤ : ١١٢ : ١١ : ١٤٨ :

٢٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٨٥ : ١١ : ٢١٢ :

٢ : ٢٥٢ : ١٦ :

الظريف شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي

التلمسانى — ٣٠ : ٣٥ : ١٥ :

ظهير الدين أبو نصر بن الرشيد بن أبي النصر السامري الدمشقي

الكاتب — ٢٣١ : ١ :

(ع)

العابر = شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم

ابن نعمة .

العادل زريك ابن الصالح طلائع بن زريك الوزير —

١٨ : ١٤٨

العادل زين الدين كتبغا المنصوري — ٤ : ١٨ : ٧ :

٥ : ١٩ : ٨ : ٢٠ : ٣ : ٢١ : ٥٥ :

٢٤ : ١٤ : ٤١ : ٤٤ : ٤٢ : ٤٨ : ٤٣ :





علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الوداعي  
 الأمير الكاتب أبو الحسن كاتب ابن وداعة — ٥٢ : ٨٠  
 ١٠٨ : ١٦٦ ، ١١٦ : ١٥٠ ، ١٢٦ : ١٣٠ ، ١٣٥ : ٦٠  
 علاء الدين مغطاي المسعودي — ٤٧ : ٤٢ ، ٢٥٠ : ١٠٠  
 علاء الدين الوداعي = علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم  
 ابن عمر بن زيد كاتب ابن وداعة .  
 علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش رئيس الأطباء  
 بالديار المصرية والبلاد الشامية — ٢٢٩ : ١٥  
 علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الإشيلي  
 البرزالي — ٥١ : ٢٠ ، ٧١ : ٤٨ ، ٧٤ : ١٢ ،  
 ٢١٣ : ١١٠ ، ٢١٩ : ١٠  
 علم الدين أبو موسى سنجر بن عبد الله الصالح النجفي =  
 البرزالي علم الدين أبو موسى سنجر بن عبد الله .  
 علم الدين الإخنائي = محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن  
 رحمة الإخنائي .  
 علم الدين أيدغدي الإدكري — ٩ : ١٠  
 علم الدين سنجر البرواني — ١٨٠ : ١١٠ ، ١٨١ : ٤٣ ،  
 ٢٢١ : ١  
 علم الدين سنجر الجمدار — ١٦٦ : ١٧٦ ، ١٧٦ : ١١٠  
 علم الدين سنجر الدوادار — ١١ : ٤٤ ، ٦٠ : ٤٧ ،  
 ٨٩ : ١١٠ ، ٢٥٨ : ٢١  
 علم الدين سنجر الشجاع المنصوري — ٩ : ٦٧ ، ١٠ :  
 ٤٨ ، ١٢ : ٦٦ ، ١٣ : ٤٢ ، ١٩ : ١٧ ، ٢٠ :  
 ٤٣ ، ٢٤ : ١٤ ، ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٤٢ ،  
 ٤٣ : ٤٦ ، ٤٤ : ٤٤ ، ٤٥ : ٤٦ ، ٥٠ : ٥٠ ،  
 ٥١ : ٤٩ ، ٥٢ : ١٤ ، ٥٤ : ٦١ ،  
 ٨٥ : ١٢ ، ١٤١ : ٢ ، ٢١٢ : ٤  
 علم الدين سنجر الصوابي الجاشنكير — ٨ : ٩ ، ٩ : ١٣  
 علم الدين سنجر طقصابا الناصري — ٦٥ : ٢ ، ٨٩ :  
 ١٤ ، ١٥٢ : ٢  
 علم الدين سنجر بن عبد الله التركي البغدادي — ٤٢ : ١١٠ ،  
 ٤٣ : ٩ ، ٤٤ : ١  
 علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي أبو سعيد — ١١٥ :  
 ١٧ ، ٢٢٢ : ١٤ ، ٢٢٣ : ١٠ ، ٢٢٧ :  
 ٤ ، ٢٦١ : ٤ ، ٢٦٤ : ١٥ ، ٢٦٥ :  
 ٨ ، ٢٦٦ : ٢  
 علم الدين سنجر بن عبد الله الحلبي — ٣٩ : ٦ ، ٨٥ : ٩

عز الدين عبدالعزيز بن القاضي شرف الدين محمد بن فتح الدين  
 عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن القيسراني أحد كتّاب  
 الدرج — ٢٨٠ : ١٦  
 عز الدين عبدالعزيز محمد بن عبد الحق — ١٩٣ : ٥  
 عز الدين عبد الغني الجوزي — ١٢٦ : ٧  
 عز الدين عبد الغني الحريري — ١٢٦ : ٢١  
 عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي قاضي القضاة —  
 ١١١ : ١٠  
 العزيز بالله نزار بن المعز الخليفة الفاطمي — ١٤٠ : ٧  
 عساف بن الأمير أحمد بن يحيى أمير العرب من آل مري —  
 ٧٤ : ٤  
 عسكر الحموي = ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي شهاب الدين  
 أبو الدر .  
 العفيف التلمساني = عفيف الدين أبو الربيع سليمان بن علي .  
 عفيف الدين أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن  
 يس العابد التلمساني — ٢٩ : ٤٧ ، ٣١ : ٤٤ ، ٣٣ : ٣  
 علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود = ابن  
 بنت الأعر علاء الدين أحمد .  
 علاء الدين أستاذار قبيح — ١٢٦ : ٣  
 علاء الدين الطبرس المنصوري = المنجون علاء الدين الطبرس  
 المنصوري والي باب القلعة .  
 علاء الدين أطنبا الجمدار — ٢٢ : ١٠  
 علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي — ٩٨ : ٥٥ ، ٢٦٠ : ١٤  
 علاء الدين أيدغدي الشهرزوري — ٢١٥ : ٤  
 علاء الدين أيدكين بن عبد الله الصالح العمادي — ٩ : ١١  
 علاء الدين طبرس الوزيري أخو عز الدين أزدمر العلائي —  
 ١١٠ : ١٦  
 علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد بن الأمير كاتب السر القاضي —  
 ١٧٩ : ٥  
 علاء الدين علي بن أحمد الطبرسي بن السائس — ٢٠٥ : ٢٢  
 علاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي قاضي القضاة —  
 ٢٠٧ : ٢١٨ ، ٢٠٧ : ٨  
 علاء الدين علي بن الجاكي — ٢٠٦ : ٤  
 علاء الدين علي بن صبيح — ٢٦٥ : ٤ ، ٢٦٧ : ١١  
 علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن العبي — ٢٨١ : ١٠





فرمان مملوك بيبرس الجاشنكير — ٢٦٩ : ٥  
 الفرمانى (أمير) — ٢٥١ : ٢  
 قريجي التاروى — ١٦١ : ٢  
 القشاش = سيف الدين أيدير الشمسى القشاش .  
 القشبرى = على بن وهب بن مطيع بن دقيق العيد بن مجد الدين .  
 القضاعى (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على) —  
 ١٥٢ : ٢٣  
 القطب الحلبي = قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي .  
 قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحافظ — ١٧٥ : ١  
 قطب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي  
 الحسين أحمد بن عبد الله اليونى — ١٨ : ٤٤ : ٢٠  
 ٢١٦٥ : ٢١١ : ٢٧٤١١ : ٢٩٤١٠ : ٥٩٦٦ : ٥٩  
 ٨٠ : ١١٠ : ٩٢٤٤ : ١٢٤١٥ : ٢١٨٦١٥ : ٨  
 قطر الندى بنت نجارويه بن أحمد بن طولون — ١٤١ : ١٣  
 قطلوبك = سيف الدين قطلوبك المنصورى .  
 قطلوشاه مقدم عسكر التتار — ١٢٧ : ١٥٧ : ١٥٧ : ١٠٠  
 ١٥٨ : ١٥٧ : ٤٩ : ١٦٠ : ٤٩ : ١٦١ : ٤٣  
 ١٦٢ : ١٦٤ : ١٠ : ١٠  
 قلاوون = المنصور سيف الدين قلاوون .  
 قلى الأمير = سيف الدين قلى .  
 القهاى (أمير) — ٤٦ : ١٦  
 قنبر = سعيد السعداء .

قصوه العورى (السلطان) — ٨٢ : ٢٣ : ٢٠٢ : ٢٤  
 القونوى = علاء الدين على بن إسماعيل بن يوسف .  
 قيران المنصورى الدوادارى شاد دواوين دمشق — ٢١٢ : ٨

(ك)

كاتب آبن وداعة = علاء الدين على بن المظفر آبن إبراهيم بن  
 عمر بن زيد الوداعى .  
 الكامل بن شاور بن مجير السعدى — ١٤٨ : ١٩  
 الكامل محمد بن العادل بن أيوب — ٧٣ : ٧  
 كيش بن منصور بن جاز — ٢٧٨ : ٥  
 كيشة = كيش بن منصور بن جاز .  
 كنبغا = العادل زين الدين كنبغا المنصورى .  
 كحكن = سيف الدين كحكن بن عبد الله المنصورى .  
 كراى المنصورى سيف الدين — ١٥٧ : ١٦٦ : ٤٥ : ٢١٦  
 ٢٥٨ : ١٦٦ : ٢٦٨ : ٥

نغر الدين بن الشيرجى = سليمان بن محمد بن عبد الوهاب  
 الصاحب نغر الدين أبو الفضل بن الشيرجى .  
 نغر الدين صاحب ديوان الجيش القاضى — ٢٨١ : ١٤  
 نغر الدين عبد الغنى بن عبد الرازق بن نقولا الشهير بابن أبي الفرج  
 الأرمنى الأمير — ٢١١ : ٤  
 نغر الدين عثمان بن جوشن السعودى — ٢٢٨ : ١٤  
 نغر الدين عثمان بن قزل الباروى — ٢١١ : ١٣  
 نغر الدين بن عساكر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله  
 ابن عبد الله بن الحسين نغر الدين أبو منصور —  
 ١٩٠ : ٦  
 نغر الدين على بن البخارى المقدسى — ٣٢ : ١٣  
 نغر الدين بن على بن رسول — ٧٣ : ٢  
 نغر الدين عمر بن يحيى الكرخى — ٣٣ : ١  
 نغر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبي الحسن محمد  
 ابن عمر بن على بن محمد بن حمويه الجورى — ٢٢٤ : ٦  
 الفركاح = تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع  
 ابن ضياء الفزارى البدرى .  
 فقيه الحرم = محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد  
 ابن أبي بكر الشافعى .  
 فقيه الشام = تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم  
 ابن سباع بن ضياء الفزارى البدرى المصرى .

(ق)

قازان = غازان محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو .  
 قاضى الموصل = موسى بن محمد بن موسى بن يونس الإربلى  
 القاضى كمال الدين الرضى بن يونس .  
 القان إيل خان معز الدين قازان = غازان محمود بن أرغون  
 آبن أبغا بن هولاكو بن تولى خان بن چنگرخان .  
 القائم جوهر الصقلى = جوهر بن عبد الله القائم الصقلى .  
 قبيجق = سيف الدين قبيجق المنصورى .  
 قتال السبع = جمال الدين أقوش .  
 قنقار (أمير) — ٢٦٩ : ١  
 قدامة (مؤرخ) — ١٥٢ : ٢٣  
 قراتمر من المسالك السلطانية — ٢٧٧ : ٧  
 قراجا الحسامى — ٢٦٩ : ٦  
 قراستقر المنصورى = شمس الدين قراستقر .  
 قرمان (بن نوره صوفى) — ٢٠٥ : ١٢

المنبي (أحمد بن الحسين) — ١٣٤ : ٢  
 المتوكل على الله جعفر الخليفة العباسي — ١٥٦ : ٢١  
 مجد الدين الحرى ويكل بيت المال — ١٠١ : ٨  
 مجد الدين القشيري = على بن وهب بن مطيع بن دقيق العيد .  
 المجنون علاء الدين الطبرس المنصورى والى باب القلعة —  
 ٢٣٠ : ١  
 محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن  
 إبراهيم الطبرى المكي الشافعى فقيه الحرم — ٧٤ : ٤٩  
 ٧٧ : ٢  
 محب الدين بن العسال — ١٠١ : ١٨  
 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإخنائي السعدى  
 الشافعى علم الدين — ٢٠٧ : ٦  
 محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق  
 ابن داود الكافى المصرى الفقيه الشافعى شمس الدين —  
 ٢٦٢ : ١٧  
 محمد بن أحمد بن نوال الرصافى — ١٩٢ : ١٦  
 محمد بن أرغون بن أبغا = خرشدا بن أرغون بن أبغا بن  
 هولاءكو .  
 محمد بن باشقرد الناصرى — ١٥٨ : ٦  
 محمد بن بكتمر الجوكندار — ٢٥٩ : ١٠  
 محمد خوجا — ٢٢ : ١١  
 محمد رمزى بك المفتش بوزارة المالية سابقا وعضو المجلس  
 الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية — ٢٨٢ : ١٧  
 ٢٨٣ : ٣  
 محمد على باشا الكبير — ٩٠ : ١٩ ، ٢٠٢ : ١٥  
 محمد بن على بن حذيفة — ١٥ : ٨  
 محمد بن على الحريرى — ١٢٦ : ١٨  
 محمد بن على بن سليم الوزير الصاحب نجر الدين أبو عبد الله  
 ابن حنا — ٤٨ : ١٩  
 محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين أبو المعالى  
 الزملىكانى الأنصارى الشافعى — ١٢٦ : ٤ ، ٤  
 ١٩٥ : ١٣  
 محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذى — ٤٠ : ٧  
 محمد بن قراستقر = ناصر الدين محمد بن قراستقر .  
 محمد بن قوام النابلسى — ١٢٣ : ١٢

كرت = سيف الدين كرت بن عبد الله المنصورى .  
 كرجى = سيف الدين كرجى .  
 كريم الدين = أكرم ابن المعلم هبة الله بن السيد القبطى .  
 كريم الدين شيخ الشيوخ بمخافاه سعيد السعداء = عبد الكريم  
 ابن الحسين بن عبد الله الأملى الطبرى كريم الدين أبو القاسم  
 كستانى الناصرى — ٢٧٧ : ٣  
 كمال الدين أبو الفتح موسى بن قاضى القضاة شمس الدين أحمد  
 ابن شهاب الدين محمد بن خلكان — ٢١٣ : ١٥  
 كمال الدين أحمد بن أبي الفتح محمود بن أبي الوحش أسد بن  
 سلامة بن سليمان بن فنيان بن العطار — ٢٠٣ : ٧  
 كمال الدين أحمد بن محمد النصيبى الحلبي — ٤٠ : ٢  
 كمال الدين الزملىكانى = محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم .  
 كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادى بن المكبر —  
 ١١٤ : ١  
 كمال الدين موسى بن محمد = موسى بن محمد بن موسى  
 ابن يونس الإدريلى القاضى كمال الدين الرضى بن يونس  
 قاضى الموصل الشافعى .  
 الكندى = زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن  
 الحسن بن سعيد بن نصمة بن حمير تاج الدين أبو  
 ايمن الكندى .  
 كهرداش = سيف الدين كهرداش .  
 الكوكندى الزراق الأمير — ٢٤٦ : ١٣  
 كينخو بن أبغا بن هولاءكو ملك التار — ٢٩ : ٤ ، ٥٣ : ١

( ل )

لاجين = المنصور حسام الدين لاجين المنصورى .  
 لاجين الهاشكبير الأمير — ٢٣٣ : ٤  
 لاجين من المسالك السلطانية — ٢٦٩ : ٧

( م )

الماعز الديوانى = الأسعد بن السيد القبطى الأبلهى .  
 مبارز الدين أوليا بن قرمان — ١٥٩ : ١١  
 مبارز الدين سوار الرومى المنصورى أمير شكار — ٦٤ :  
 ٩٩ ، ١٠٠ : ١٢٠ ، ١٠٩ : ١٠٠  
 ١٦٦ : ١٦٦ ، ٢١٧ : ٥



محمد بن محمد بن عبد الله بن الخيضر بن سليمان بن داود الحافظ  
قطب الدين المعروف بالخيضرى — ٢١٩ : ٣

محمد بن هارون بن أبي الفتح بن نوحى بن رستم — ١١ : ٧١  
محمود = غازان محمود بن أرغون بن أبقا بن هولاكو .

مسعود قائم السلطان سنجر السلاجوقى — ٨٧ : ١٧  
المسعودى = بهاء الدين المسعودى .

محمود التركى العثمانى (السلطان) — ٧٢ : ١٤  
محيى الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله  
بن طارق بن سالم بن النحاس الحلبي الأسدى الحنفى —

المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن  
الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد بن

١١٠ : ١١٠  
محيى الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن عبد المنعم بن  
الدميرى — ٧٧ : ٥

تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة —  
١٠ : ١١٠ : ١٧ : ١٢ : ١٢ : ٥٨

محيى الدين عبد الله بن رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان بن  
عبد الظاهر السعدى — ٣٥ : ٣٨ : ٤

١١٠ : ١١٠ : ١٧ : ١٢ : ١٢ : ٥٨  
١١٠ : ١١٠ : ١٧ : ١٢ : ١٢ : ٥٨

محيى الدين يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن  
محمد النووى — ٣١ : ٣٢ : ٢

المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى الجلائشكبرى —  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري دمشقى —  
٢٢٤ : ١٨

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المرجاني = عبد الله بن محمد أبو محمد القرشى التونسى .  
مرشد بن عبد الله الخازندار الطواشى شهاب الدين  
المنصورى — ١٦٧ : ٢٢

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

مروان الحمار = مروان بن محمد الحمار الأموى .  
مروان بن محمد الحمار الأموى — ١٤ : ٢١

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المزى جمال الدين يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف —  
٢١٨ : ٨

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المسترشد العباسى — ٨٧ : ١٧  
المستعصم بالله الخليفة العباسى — ١٨٧ : ٥

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المستكفى بالله أبو الربيع سليمان بن أحمد الخليفة العباسى —  
١٤٨ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ : ٢٢ : ١٥٩ : ٧

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٤٨ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ : ٢٢ : ١٥٩ : ٧  
١٤٨ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ : ٢٢ : ١٥٩ : ٧

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٤٨ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ : ٢٢ : ١٥٩ : ٧  
١٤٨ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ : ٢٢ : ١٥٩ : ٧

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٤٨ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ : ٢٢ : ١٥٩ : ٧  
١٤٨ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ : ٢٢ : ١٥٩ : ٧

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المستنصر بالله = عمر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن  
عمر الهنتاقى .

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المستنصر بالله أبو تميم معلى بن الظاهر لإعزاز دين الله على  
ابن الحاكم بأمر الله منصور ابن العزيز بالله نزار ابن  
المعز لدين الله معلى الفاطمى — ٤٧ : ٤٧ : ١٧ : ١٤٨

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

٤٧ : ٤٧ : ١٧ : ١٤٨  
٤٧ : ٤٧ : ١٧ : ١٤٨

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المسعود أقديس ابن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب —  
٧٢ : ٧٢ : ١٠

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

المسعود تاج الدين حسن ابن المظفر يوسف بن عمر بن على بن  
رسول — ٧٣ : ١٧

المسعودى = بهاء الدين المسعودى .

المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن  
الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد بن

تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة —  
١٠ : ١١٠ : ١٧ : ١٢ : ١٢ : ٥٨

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩  
١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٩

١٤ : ٢٢ ، ٣٤ : ٤٤ ، ٣٥ : ٤٦ ، ٣٧ : ٤٣  
 ٣٩ : ٤١ ، ٤٣ : ٤٥ ، ٤٨ : ٤٥  
 ٥١ : ٥١ ، ٥٥ : ٥٧ ، ٥٥ : ٥٧ ، ٥٧ : ٥٧  
 ٨٥ : ٨٥ ، ٩٤ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٤  
 ١٨٥ : ١٦٨ ، ١٩٩ : ٢٠٤ ، ٢٠٤ : ٢٠٤  
 ٢٠٨ : ٢١٧ ، ٢٢٣ : ٢٣١ ، ٢٣١ : ٢٣١  
 ٢٣٤ : ١٨ ، ٢٤٦ : ١١ ، ٢٧٦ : ١١  
 المنصور عمر بن علي بن رسول التركي والد المظفر شمس الدين  
 أبي المحاسن يوسف — ٧٢ : ٧٣ ، ٧٣ : ٧٣  
 المنصور لاجين يعرف بالزير باج الجاشنكير — ١٦٨ : ٢٠٠  
 المنصور نجم الدين غازي ابن المظفر نجر الدين قرا أرسلان —  
 ٧٩ : ٧٩  
 مقورع (مكرينوس) — ١٧٥ : ٢٥  
 متكبر الجلي ركن الدين أبو سعيد التركي الساقى نائب غزوة —  
 ١٩٠ : ٢٣  
 المهذب عبد الرحيم بن علي الدخوار الطيب — ٢٨ : ٥  
 مهنا = حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل .  
 موسى بن علي بن قلاوون = مظفر الدين موسى ابن الملك  
 الصالح علاء الدين علي بن قلاوون .  
 موسى بن محمد بن موسى بن يونس الإربلي كمال الدين الرضى  
 ابن يونس قاضى الموصل — ١٣٥ : ١٢ ، ١٣٨ :  
 ١٤ ، ١٣٩ : ٣  
 الموقف نائب الرحبة — ٢١٦ : ٢٥  
 موقف الدين خالد بن محمد بن نصر القيسراني أبو البقاء صاحب  
 الخط المنسوب — ٢١٣ : ٨  
 موقف الدين محمد بن أبي علاء محمد بن علي المقرئ — ٧٨ : ٤  
 موقف الدين محمد بن عز الدين محمد بن عبد المنعم بن حبش  
 ابن أبي المكارم الفضل — ١٢ : ١٦ ، ١٩٣ : ٥  
 الموقع سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي — ٣٦ : ٥  
 المؤيد علي بن إبراهيم بن يحيى بن خطيب عقرباء — ١٩٣ : ٨  
 المؤيد هزير الدين داود ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن  
 الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول — ٧٣ :  
 ١٥ ، ١٠٩ : ١٦ ، ١١٠ : ٤٨ ، ٢٢٦ : ١٤ ، ٢١٧ : ١٤  
 المؤيد بالله = عمر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن عمر  
 أختاى .

المقرئى تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الإمام العلامة  
 مؤرخ الديار المصرية — ٨١ : ١١ ، ٨٢ : ١٥  
 ١٥٦ : ١١ ، ١٧٤ : ١٣ ، ٢٠٩ : ٧  
 ٢١٠ : ٢ ، ٢١١ : ١٤ ، ٢١٩ : ٥  
 ٢٢٢ : ٢١ ، ٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٨  
 ٢٤٣ : ١٧ ، ٢٥٢ : ١٦ ، ٢٨٤ : ١  
 الملتن علي بن محمد بن علي بن بقاء الصالحى — ١٨٩ : ١  
 الملك الأوحى = بدر الدين بيدرا .  
 الملك الصالح = الصالح علاء الدين علي ابن الملك المنصور  
 سيف الدين قلاوون .  
 الملك المجاهد = علم الدين سنجر بن عبد الله الحلبي .  
 الملك المسعود = نجم الدين المسعود خضر بن بيبرس .  
 الملك المنصور = المنصور عمر بن علي بن رسول .  
 ملكشاه السلجوقى — ١٨٧ : ١٣  
 الملكى = ياقوت بن عبد الله الموصلى الكاتب أمين الدين .  
 ممتاز قادن حرم ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير الشهيرة  
 بأم حسين بك — ٢١١ : ٢٣  
 مهد الدين عمر ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك  
 المنصور عمر [بن علي] بن رسول = الأشرف مهد  
 الدين عمر ابن المظفر يوسف ابن المنصور نور الدين عمر  
 ابن علي بن رسول .  
 المنصور أبو بقاء ابن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول — ٧٣ : ١٧  
 منصور بن جهاز — ٢٧٨ : ٦  
 المنصور حسام الدين لاجين المنصورى — ٤ : ١٣ ، ٩ : ٢  
 ١١ : ٧ ، ١٢ : ١٢ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ٢٢  
 ١٥ : ١٧ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٢ : ٨ ، ٢٢ : ٢٢  
 ٣٧ : ١٠ ، ٤٢ : ١٣ ، ٤٧ : ١٠ ، ٤٨ : ٢  
 ٤٩ : ١٠ ، ٥٦ : ١٠ ، ٥٨ : ٧ ، ٦١ : ٥٥  
 ٦٢ : ٨ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٤ : ٤ ، ٦٥ : ٤  
 ٦٦ : ٤ ، ٦٧ : ١ ، ٦٨ : ٤ ، ٦٩ : ٦  
 ٨٠ : ١٥ ، ١١٥ : ٥ ، ١١٦ : ٢ ، ١١٩ : ٣  
 ١٢٥ : ٦ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٤٧ : ٤  
 ١٨٢ : ٣ ، ١٨٣ : ٥ ، ١٨٥ : ٨ ، ١٨٨ : ١٥  
 ٢٢٤ : ٩ ، ٢٣٢ : ١٠ ، ٢٣٧ : ٢  
 المنصور سيف الدين أبو المعالى وأبو الفتح قلاوون بن عبد الله  
 الألفى الصالحى النجمى — ٣ : ٨ ، ٤ : ٢



(ن)

نجم الدين أبو نعيم محمد الحسينى المكي = الشريف أبو نعيم  
محمد بن إدريس بن علي بن قتادة الحسينى .

نجم الدين أحمد بن مكي — ١٩٣ : ١٠

نجم الدين أبو بوب الكردى — ٢٠٦ : ٥

نجم الدين بن صصرى قاضى دمشق — ١٢٣ : ٧

نجم الدين عبد المجيد بن محمد التنونى — ١٨٤ : ١٦

نجم الدين محمد بن إدريس بن محمد القمولى الشافعى بقوص —

٤ : ٢٧٩

نجم الدين المسعود خضر ابن السلطان الملك الظاهر ركن الدين

بيرس البندقدارى — ١١٢ : ٦٥ ٢٢٩ : ١٠

نجم الدين يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي بن الحجاور —

٦ : ٣٣

نصير الدين الطوسى خواجه محمد بن الحسن أبو عبد الله —

١٦ : ٥٥ ٥٦ : ١

نظام الدين أحمد ابن الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمود

ابن أحمد بن عبد السلام الحصرى الحنفى القاضى —

٩ : ١٨٢

نعيم بن مقرن — ١٦٩ : ١٧

نقيسة (بنة أبي محمد الحسن بن زيد) رضى الله عنها — ١٤٨ : ٥

نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي القسطلانى الخطيب —

١٠ : ٢٤٣

نور الدين عمر بن علي بن رسول = المنصور عمر بن علي بن رسول .

نور الدين محمود الشيدى = العادل نور الدين محمود بن زنكى .

نوغاى = سيف الدين نوغيه الكرمونى السلاح دار .

نوغيه = سيف الدين نوغيه الكرمونى السلاح دار .

نوفل بن حابس البياضى مقدم العرب — ٢٥٣ : ٥

النوى = محيى الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن

حسين بن محمد النوى .

النورى صاحب نهاية الأرب — ٢٧٦ : ٦

(هـ)

هارون الرشيد الخليفة العباسى — ١٦٩ : ١٧

هزبر الدين = المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر

شمس الدين يوسف .

هندوجان التتارى — ١١٨ : ١٤

هولاكوبن تولى خان بن جنكركان ملك التتار — ١٥٥ : ١٥

٣ : ٢١٣ ١٧ : ١١٩ ١٥ : ٦٨ ٢ : ٥٦

نابليون — ٣٦ : ٢٢

الناصر حسين بن محمد بن قلاوون — ١٤٠ : ١٤

الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق — ٢٧ : ١٢٤ ٤٤ : ١١

الناصر محمد بن قلاوون — ١٦ : ٧ ٢٠ : ٢١ ١٧ : ٦

٢٢ : ١ ٢٤ : ١٦ ٥٥ : ٣ ٦٨ : ٦

٦٩ : ٦٨ ٨٠ : ٦٨ ٨١ : ٥٥ ٨٦ : ٦٨

٩٠ : ٩٠ ١٠٣ : ٩٠ ١٠٥ : ٣ ١٠٩ : ١٠

١٠٣ : ٢٣٢ ٢٣٣ : ٢٣٢ ٢٣٦ : ١٠

٢٣٩ : ٢٣٩ ٢٤٠ : ٢٤٠ ٢٤١ : ٢٤١ ٢٤٥ : ٢٤٥

٢٤٦ : ٢٤٦ ٢٤٧ : ٢٤٧ ٢٤٨ : ٢٤٨ ٢٤٩ : ٢٤٩

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٣ : ٢٥٣ ٢٥٤ : ٢٥٤ ٢٥٥ : ٢٥٥

٢٥٦ : ٢٥٦ ٢٥٧ : ٢٥٧ ٢٥٨ : ٢٥٨ ٢٥٩ : ٢٥٩

٢٦٠ : ٢٦٠ ٢٦١ : ٢٦١ ٢٦٢ : ٢٦٢ ٢٦٣ : ٢٦٣

٢٦٤ : ٢٦٤ ٢٦٥ : ٢٦٥ ٢٦٦ : ٢٦٦ ٢٦٧ : ٢٦٧

٢٦٨ : ٢٦٨ ٢٦٩ : ٢٦٩ ٢٧٠ : ٢٧٠ ٢٧١ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٢ ٢٧٣ : ٢٧٣ ٢٧٤ : ٢٧٤ ٢٧٥ : ٢٧٥

٢٧٦ : ٢٧٦ ٢٧٧ : ٢٧٧ ٢٧٨ : ٢٧٨ ٢٧٩ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٢٨٠ ٢٨١ : ٢٨١ ٢٨٢ : ٢٨٢ ٢٨٣ : ٢٨٣

٢٨٤ : ٢٨٤ ٢٨٥ : ٢٨٥ ٢٨٦ : ٢٨٦ ٢٨٧ : ٢٨٧

٢٨٨ : ٢٨٨ ٢٨٩ : ٢٨٩ ٢٩٠ : ٢٩٠ ٢٩١ : ٢٩١

٢٩٢ : ٢٩٢ ٢٩٣ : ٢٩٣ ٢٩٤ : ٢٩٤ ٢٩٥ : ٢٩٥

٢٩٦ : ٢٩٦ ٢٩٧ : ٢٩٧ ٢٩٨ : ٢٩٨ ٢٩٩ : ٢٩٩

٣٠٠ : ٣٠٠ ٣٠١ : ٣٠١ ٣٠٢ : ٣٠٢ ٣٠٣ : ٣٠٣

٣٠٤ : ٣٠٤ ٣٠٥ : ٣٠٥ ٣٠٦ : ٣٠٦ ٣٠٧ : ٣٠٧

٣٠٨ : ٣٠٨ ٣٠٩ : ٣٠٩ ٣١٠ : ٣١٠ ٣١١ : ٣١١

٣١٢ : ٣١٢ ٣١٣ : ٣١٣ ٣١٤ : ٣١٤ ٣١٥ : ٣١٥

٣١٦ : ٣١٦ ٣١٧ : ٣١٧ ٣١٨ : ٣١٨ ٣١٩ : ٣١٩

٣٢٠ : ٣٢٠ ٣٢١ : ٣٢١ ٣٢٢ : ٣٢٢ ٣٢٣ : ٣٢٣

٣٢٤ : ٣٢٤ ٣٢٥ : ٣٢٥ ٣٢٦ : ٣٢٦ ٣٢٧ : ٣٢٧

٣٢٨ : ٣٢٨ ٣٢٩ : ٣٢٩ ٣٣٠ : ٣٣٠ ٣٣١ : ٣٣١

٣٣٢ : ٣٣٢ ٣٣٣ : ٣٣٣ ٣٣٤ : ٣٣٤ ٣٣٥ : ٣٣٥

٣٣٦ : ٣٣٦ ٣٣٧ : ٣٣٧ ٣٣٨ : ٣٣٨ ٣٣٩ : ٣٣٩

٣٤٠ : ٣٤٠ ٣٤١ : ٣٤١ ٣٤٢ : ٣٤٢ ٣٤٣ : ٣٤٣

٣٤٤ : ٣٤٤ ٣٤٥ : ٣٤٥ ٣٤٦ : ٣٤٦ ٣٤٧ : ٣٤٧

٣٤٨ : ٣٤٨ ٣٤٩ : ٣٤٩ ٣٥٠ : ٣٥٠ ٣٥١ : ٣٥١

٣٥٢ : ٣٥٢ ٣٥٣ : ٣٥٣ ٣٥٤ : ٣٥٤ ٣٥٥ : ٣٥٥

٣٥٦ : ٣٥٦ ٣٥٧ : ٣٥٧ ٣٥٨ : ٣٥٨ ٣٥٩ : ٣٥٩

٣٦٠ : ٣٦٠ ٣٦١ : ٣٦١ ٣٦٢ : ٣٦٢ ٣٦٣ : ٣٦٣

٣٦٤ : ٣٦٤ ٣٦٥ : ٣٦٥ ٣٦٦ : ٣٦٦ ٣٦٧ : ٣٦٧

٣٦٨ : ٣٦٨ ٣٦٩ : ٣٦٩ ٣٧٠ : ٣٧٠ ٣٧١ : ٣٧١

٣٧٢ : ٣٧٢ ٣٧٣ : ٣٧٣ ٣٧٤ : ٣٧٤ ٣٧٥ : ٣٧٥

٣٧٦ : ٣٧٦ ٣٧٧ : ٣٧٧ ٣٧٨ : ٣٧٨ ٣٧٩ : ٣٧٩

٣٨٠ : ٣٨٠ ٣٨١ : ٣٨١ ٣٨٢ : ٣٨٢ ٣٨٣ : ٣٨٣

٣٨٤ : ٣٨٤ ٣٨٥ : ٣٨٥ ٣٨٦ : ٣٨٦ ٣٨٧ : ٣٨٧

٣٨٨ : ٣٨٨ ٣٨٩ : ٣٨٩ ٣٩٠ : ٣٩٠ ٣٩١ : ٣٩١

٣٩٢ : ٣٩٢ ٣٩٣ : ٣٩٣ ٣٩٤ : ٣٩٤ ٣٩٥ : ٣٩٥

٣٩٦ : ٣٩٦ ٣٩٧ : ٣٩٧ ٣٩٨ : ٣٩٨ ٣٩٩ : ٣٩٩

٤٠٠ : ٤٠٠ ٤٠١ : ٤٠١ ٤٠٢ : ٤٠٢ ٤٠٣ : ٤٠٣

٤٠٤ : ٤٠٤ ٤٠٥ : ٤٠٥ ٤٠٦ : ٤٠٦ ٤٠٧ : ٤٠٧

٤٠٨ : ٤٠٨ ٤٠٩ : ٤٠٩ ٤١٠ : ٤١٠ ٤١١ : ٤١١

٤١٢ : ٤١٢ ٤١٣ : ٤١٣ ٤١٤ : ٤١٤ ٤١٥ : ٤١٥

٤١٦ : ٤١٦ ٤١٧ : ٤١٧ ٤١٨ : ٤١٨ ٤١٩ : ٤١٩

٤٢٠ : ٤٢٠ ٤٢١ : ٤٢١ ٤٢٢ : ٤٢٢ ٤٢٣ : ٤٢٣

٤٢٤ : ٤٢٤ ٤٢٥ : ٤٢٥ ٤٢٦ : ٤٢٦ ٤٢٧ : ٤٢٧

٤٢٨ : ٤٢٨ ٤٢٩ : ٤٢٩ ٤٣٠ : ٤٣٠ ٤٣١ : ٤٣١

٤٣٢ : ٤٣٢ ٤٣٣ : ٤٣٣ ٤٣٤ : ٤٣٤ ٤٣٥ : ٤٣٥

٤٣٦ : ٤٣٦ ٤٣٧ : ٤٣٧ ٤٣٨ : ٤٣٨ ٤٣٩ : ٤٣٩

٤٤٠ : ٤٤٠ ٤٤١ : ٤٤١ ٤٤٢ : ٤٤٢ ٤٤٣ : ٤٤٣

٤٤٤ : ٤٤٤ ٤٤٥ : ٤٤٥ ٤٤٦ : ٤٤٦ ٤٤٧ : ٤٤٧

٤٤٨ : ٤٤٨ ٤٤٩ : ٤٤٩ ٤٥٠ : ٤٥٠ ٤٥١ : ٤٥١

٤٥٢ : ٤٥٢ ٤٥٣ : ٤٥٣ ٤٥٤ : ٤٥٤ ٤٥٥ : ٤٥٥

٤٥٦ : ٤٥٦ ٤٥٧ : ٤٥٧ ٤٥٨ : ٤٥٨ ٤٥٩ : ٤٥٩

٤٦٠ : ٤٦٠ ٤٦١ : ٤٦١ ٤٦٢ : ٤٦٢ ٤٦٣ : ٤٦٣

٤٦٤ : ٤٦٤ ٤٦٥ : ٤٦٥ ٤٦٦ : ٤٦٦ ٤٦٧ : ٤٦٧

٤٦٨ : ٤٦٨ ٤٦٩ : ٤٦٩ ٤٧٠ : ٤٧٠ ٤٧١ : ٤٧١

٤٧٢ : ٤٧٢ ٤٧٣ : ٤٧٣ ٤٧٤ : ٤٧٤ ٤٧٥ : ٤٧٥

٤٧٦ : ٤٧٦ ٤٧٧ : ٤٧٧ ٤٧٨ : ٤٧٨ ٤٧٩ : ٤٧٩

٤٨٠ : ٤٨٠ ٤٨١ : ٤٨١ ٤٨٢ : ٤٨٢ ٤٨٣ : ٤٨٣

٤٨٤ : ٤٨٤ ٤٨٥ : ٤٨٥ ٤٨٦ : ٤٨٦ ٤٨٧ : ٤٨٧

٤٨٨ : ٤٨٨ ٤٨٩ : ٤٨٩ ٤٩٠ : ٤٩٠ ٤٩١ : ٤٩١

٤٩٢ : ٤٩٢ ٤٩٣ : ٤٩٣ ٤٩٤ : ٤٩٤ ٤٩٥ : ٤٩٥

٤٩٦ : ٤٩٦ ٤٩٧ : ٤٩٧ ٤٩٨ : ٤٩٨ ٤٩٩ : ٤٩٩

٥٠٠ : ٥٠٠ ٥٠١ : ٥٠١ ٥٠٢ : ٥٠٢ ٥٠٣ : ٥٠٣

٥٠٤ : ٥٠٤ ٥٠٥ : ٥٠٥ ٥٠٦ : ٥٠٦ ٥٠٧ : ٥٠٧

٥٠٨ : ٥٠٨ ٥٠٩ : ٥٠٩ ٥١٠ : ٥١٠ ٥١١ : ٥١١

٥١٢ : ٥١٢ ٥١٣ : ٥١٣ ٥١٤ : ٥١٤ ٥١٥ : ٥١٥

٥١٦ : ٥١٦ ٥١٧ : ٥١٧ ٥١٨ : ٥١٨ ٥١٩ : ٥١٩

٥٢٠ : ٥٢٠ ٥٢١ : ٥٢١ ٥٢٢ : ٥٢٢ ٥٢٣ : ٥٢٣

٥٢٤ : ٥٢٤ ٥٢٥ : ٥٢٥ ٥٢٦ : ٥٢٦ ٥٢٧ : ٥٢٧

٥٢٨ : ٥٢٨ ٥٢٩ : ٥٢٩ ٥٣٠ : ٥٣٠ ٥٣١ : ٥٣١

٥٣٢ : ٥٣٢ ٥٣٣ : ٥٣٣ ٥٣٤ : ٥٣٤ ٥٣٥ : ٥٣٥

٥٣٦ : ٥٣٦ ٥٣٧ : ٥٣٧ ٥٣٨ : ٥٣٨ ٥٣٩ : ٥٣٩

٥٤٠ : ٥٤٠ ٥٤١ : ٥٤١ ٥٤٢ : ٥٤٢ ٥٤٣ : ٥٤٣

٥٤٤ : ٥٤٤ ٥٤٥ : ٥٤٥ ٥٤٦ : ٥٤٦ ٥٤٧ : ٥٤٧

٥٤٨ : ٥٤٨ ٥٤٩ : ٥٤٩ ٥٥٠ : ٥٥٠ ٥٥١ : ٥٥١

٥٥٢ : ٥٥٢ ٥٥٣ : ٥٥٣ ٥٥٤ : ٥٥٤ ٥٥٥ : ٥٥٥

٥٥٦ : ٥٥٦ ٥٥٧ : ٥٥٧ ٥٥٨ : ٥٥٨ ٥٥٩ : ٥٥٩

٥٦٠ : ٥٦٠ ٥٦١ : ٥٦١ ٥٦٢ : ٥٦٢ ٥٦٣ : ٥٦٣

٥٦٤ : ٥٦٤ ٥٦٥ : ٥٦٥ ٥٦٦ : ٥٦٦ ٥٦٧ : ٥٦٧

٥٦٨ : ٥٦٨ ٥٦٩ : ٥٦٩ ٥٧٠ : ٥٧٠ ٥٧١ : ٥٧١

٥٧٢ : ٥٧٢ ٥٧٣ : ٥٧٣ ٥٧٤ : ٥٧٤ ٥٧٥ : ٥٧٥

٥٧٦ : ٥٧٦ ٥٧٧ : ٥٧٧ ٥٧٨ : ٥٧٨ ٥٧٩ : ٥٧٩

٥٨٠ : ٥٨٠ ٥٨١ : ٥٨١ ٥٨٢ : ٥٨٢ ٥٨٣ : ٥٨٣

٥٨٤ : ٥٨٤ ٥٨٥ : ٥٨٥ ٥٨٦ : ٥٨٦ ٥٨٧ : ٥٨٧

٥٨٨ : ٥٨٨ ٥٨٩ : ٥٨٩ ٥٩٠ : ٥٩٠ ٥٩١ : ٥٩١

٥٩٢ : ٥٩٢ ٥٩٣ : ٥٩٣ ٥٩٤ : ٥٩٤ ٥٩٥ : ٥٩٥

٥٩٦ : ٥٩٦ ٥٩٧ : ٥٩٧ ٥٩٨ : ٥٩٨ ٥٩٩ : ٥٩٩

٦٠٠ : ٦٠٠ ٦٠١ : ٦٠١ ٦٠٢ : ٦٠٢ ٦٠٣ : ٦٠٣

٦٠٤ : ٦٠٤ ٦٠٥ : ٦٠٥ ٦٠٦ : ٦٠٦ ٦٠٧ : ٦٠٧

٦٠٨ : ٦٠٨ ٦٠٩ : ٦٠٩ ٦١٠ : ٦١٠ ٦١١ : ٦١١

٦١٢ : ٦١٢ ٦١٣ : ٦١٣ ٦١٤ : ٦١٤ ٦١٥ : ٦١٥

٦١٦ : ٦١٦ ٦١٧ : ٦١٧ ٦١٨ : ٦١٨ ٦١٩ : ٦١٩

٦٢٠ : ٦٢٠ ٦٢١ : ٦٢١ ٦٢٢ : ٦٢٢ ٦٢٣ : ٦٢٣

٦٢٤ : ٦٢٤ ٦٢٥ : ٦٢٥ ٦٢٦ : ٦٢٦ ٦٢٧ : ٦٢٧

٦٢٨ : ٦٢٨ ٦٢٩ : ٦٢٩ ٦٣٠ : ٦٣٠ ٦٣١ : ٦٣١

٦٣٢ : ٦٣٢ ٦٣٣ : ٦٣٣ ٦٣٤ : ٦٣٤ ٦٣٥ : ٦٣٥

٦٣٦ : ٦٣٦ ٦٣٧ : ٦٣٧ ٦٣٨ : ٦٣٨ ٦٣٩ : ٦٣٩

٦٤٠ : ٦٤٠ ٦٤١ : ٦٤١ ٦٤٢ : ٦٤٢ ٦٤٣ : ٦٤٣

ياقوت أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله  
 ابن النقاش — ١٨٧ : ١١  
 ياقوت الصقلي الجمالي أبو الحسن مولى الخليفة المسترشد  
 العباسي — ١٨٧ : ٩  
 ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي شهاب الدين أبو القاسم  
 خدام بعض التجار ببغداد المعروف بعسكر الحموي  
 صاحب التصانيف والخط — ١٨٧ : ١٤  
 ياقوت بن عبد الله المستعصي جمال الدين أبو المجد الرومي  
 الطواشي صاحب الخط المنسوب — ١٨٧ : ٤٢  
 ١ : ١٨٨  
 ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الرومي مولى أبي منصور  
 التاجر الجيلي — ١٨٧ : ١٧  
 ياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب أمين الدين — ١٨٧ : ١٢  
 يعقوب الشمرزوري = بهاء الدين يعقوب الشمرزوري .  
 بليغا التركاني — ١٧٣ : ١٥  
 يوسف بن عبد الرحيم بن غزى أبو الخجاج القرشي الأقمري —  
 ٢ : ٢١٤

( و )

الوائق إبراهيم ابن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول —  
 ١٧ : ٧٣  
 الوائق محمد بن يحيى بن محمد الملقب بأبي عصيدة — ٧٦ : ٤  
 والدة الناصر محمد بن قلاوون — ٢٠٨ : ١٦  
 وجه الدين بن المنجا — ١٢٣ : ٩ ، ١٢٧ : ١١  
 الوداعي = علاء الدين علي ابن المظفر ابن إبراهيم بن عمر بن  
 زيد الوداعي الأديب البارع أبو الحسن الكندي كاتب  
 ابن وداعة .  
 الوزير صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الفاضلي —  
 ١ : ٢٢٩  
 الوزير المغربي — ١٣٢ : ١٥ ، ١٣٣ : ١  
 وزير ملك المغرب = الوزير المغربي .  
 ( ي )  
 ياقوت أبو الدر الكاتب مولى أبي المعالي أحمد بن علي  
 ابن التجار التاجر الرومي — ١٨٧ : ٨



## فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

بنو العز — ١٩٢ : ٦

بنو فضل الله العمري — ٢٢٤ : ١٩

بنو قلاوون — ١٧٢ : ١٤

### (ت)

التار — ٢٩ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٤

٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠

٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨

٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦

٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤

٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢

٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨

١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦

١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤

١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢

١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠

١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨

١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦

١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤

١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢

١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠

١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨

١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦

١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤

٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢

٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨

٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦

٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢

### (١)

آل برمك = البرامكة .

آل مرى — ٧٤ : ٤

الأتراك = الترك .

الأرمن — ٦ : ١٢ : ٧ : ٤٤ : ٨٩ : ١٩ : ١٤٣ :

١٠ : ١٥٤ : ١٤

الإسبار — ٦ : ١٢ : ٧ : ٤

الإسماعيلية — ١٣٢ : ٢١

الأشرفية = مماليك الأشرف خليل بن قلاوون .

الأقباط = القبط .

الأكراد — ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ١٣٧ : ١٦

الإمبراطورية الرومانية — ١٥٤ : ١٤

أهل البيت — ٢٧٨ : ١١

أولاد آبن الأثير الخليليون — ٣٤ : ٢

أولاد قرمان — ١١٨ : ٣

الأويرانية = التار .

الأيوبية = بنو أيوب .

### (ب)

البحرية = المماليك البحرية .

البرامكة — ٧٤ : ٥

البربر — ٧٥ : ٢٢

البرجبة = الجراكسة .

البطالمة — ٢٠٢ : ٥

بنو الأثير الموصليون — ٣٤ : ٣

بنو أيوب — ١٧ : ٢٣ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٧١ : ١٥ :

١٨ : ٨٢

بنو نوح — ٧٢ : ١٧

بنو العباس — ٧١ : ١٣ : ١٤٨ : ٢٤ : ١٨٧ : ٥ :

بنو عبد الظاهر — ٣٥ : ١٨

### (ج)

الجاويشية — ٢٣٤ : ٨

جدام — ٣٥ : ١٨

الجراكسة — ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ :

٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ :

٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ :

٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ :

٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ :

٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ :

(ش)

الشافعية — ٣١ : ٢٢ ١٦ : ٣٢ ١٤ : ٧٧  
 ١٣ : ٢٠٥ ١٨ : ٨٢  
 الشهرزورية — ٥ : ٤٤

(ص)

الصالحية النجمية = انماليك البحرية .  
 الصليبيون — ٣٦ : ٢١ ١٥ : ١٥٤  
 الصوفية — ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ١٤ ١٧٤ : ٢٦

(ط)

الطميلات — ١٤١ : ٢٠  
 الطوامين — ١٣٨ : ١ ١٤٥ : ٧ ١٦٠ : ١٠  
 ٢ : ١٦١

(ظ)

الظاهرية = مماليك الظاهر بيبرس .

(ع)

العباسيون = بنو العباس .  
 العثمانيون = الترك .  
 العجم — ١٥٤ : ١٥ ١٧٠ : ١١  
 العرب — ١٢ : ١٩ ١٦ : ٢٠ ٧٨ : ١٧  
 ١١٨ : ١١ ١٤٩ : ١٦ ١٥٢ : ٢٢  
 ١٥٣ : ٤ ١٥٤ : ١٥ ١٥٩ : ١٢  
 ١٦٣ : ١٩ ١٦٥ : ٨ ١٦٦ : ١٩  
 ٢٠١ : ٢١ ٢٠٢ : ١٨ ٢١٦ : ١٦  
 ٢٤٠ : ١٦ ٢٤٥ : ٧ ٢٥١ : ١٧  
 ٢٥٣ : ٥ ٢٥٤ : ٨ ٢٥٦ : ٥  
 ٢٧٢ : ١٦ ٢٨٣ : ١٤ ٢٨٤ : ١٢  
 ٢٨٥ : ١٢  
 العربان = العرب .  
 عرب البادية — ٢٧٤ : ٢١ ٢٧٨ : ٩  
 عرب الشام — ٢١٧ : ٨  
 عرب الشرقية — ١٥١ : ٧ ١٧٦ : ٣  
 العشير = عرب البادية .  
 العويراتية = التار .

٤١٣ : ٢٥٥ ٤١٢ : ٢٤٨ ٤٨ : ٢٤٧ ٤٤

٤١ : ٢٦٩ ٤١٤ : ٢٦١ ٤٥ : ٢٥٨

١٤ : ٢٧٦ ٤٨ : ٢٧١ ٤٦ : ٢٧٠

الجرکس = الجراكسة .

جنود الحلقة = انماليك البحرية .

(ح)

الحنابلة — ٢٢٦ : ٢٢ ٢٧٩ : ٣  
 الحنفية — ١١٠ : ١١ ١١٣ : ٧ ٢٠٥ : ١٣

(خ)

الخاصكية — ٤٥ : ٤٦ ٤١٣ : ١٧٧ ٤  
 الخاصكية الأشرفية = المماليك الأشرفية .  
 الخلفاء العباسية = بنو العباس .

(د)

الدولة الأيوبية = بنو أيوب .  
 الدولة التركية = المماليك البحرية .  
 الدولة الجركسية = الجراكسة .  
 الدولة الفاطمية — ٦١ : ١٧ ٢٠٩ : ٢٥  
 الدولة المنصورية قلاوون — ٣٥ : ٤  
 الدولة الناصرية (محمد بن قلاوون) — ٢٢٥ : ٢  
 الديوية — ٦ : ١٢ ٧ : ٦

(ر)

الركبانية — ٩٧ : ٥  
 الروس — ٤٣ : ١٩  
 الروم — ٥٦ : ١٥ ٢٩ : ٤ ٢٠ : ٥  
 ١١٨ : ٢ ١١٩ : ٧ ١٧٠ : ١١  
 ٢٠٨ : ١٠ ٢٧٢ : ١٥  
 الرومان — ١٥٤ : ٢٣ ١٥٥ : ٢١

(س)

السامريون — ١٣٥ : ٤  
 سعد — ٣٥ : ١٨  
 السالارية — ٢٣٤ : ١٤



المالِك البحرية — ٣٩ : ٢١ ، ٤٣ : ١٥ ، ٩١ :

٤٤ ، ٢٠٩ : ٢٦٦ ، ٢٢٧ : ١٩ ، ٢٣٢ :

المالِك البرجية = الجراكة .

مالِك برلغى — ٢٦٨ : ١٨

مالِك بَيْرَس الجاشنكير — ٢٢١ : ١١ ، ٢٣٤ ، ١٤٤ :

٢٥٦ : ١٧ ، ٢٥٧ : ٣ ، ٢٧١ : ١١ :

٤ : ٢٧٧

المالِك البيرسية = مالِك بَيْرَس الجاشنكير .

المالِك السلطانية = مالِك الناصرية السلطانية .

مالِك الظاهر بَيْرَس — ٢٠٤ : ١ ، ٢٠٥ : ١١ :

المالِك المظفرية = مالِك بَيْرَس الجاشنكير .

مالِك المنصور صاحب حماة — ٢١٢ : ١

مالِك المنصور قلاوون — ٦٧ : ٨ ، ٨٥ : ٤٥ ، ١٦٨ :

١٧ ، ٢٠٦ : ٢ ، ٢٣٢ : ٣ ، ٢٥٥ :

١٩ ، ٢٥٨ : ١

المالِك الناصرية السلطانية محمد بن قلاوون — ١٠٠ :

١٧ ، ١٦١ : ٥ ، ١٦٢ : ١٦ ، ١٦٧ :

١٨ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ٦ ، ١٧٢ :

١٠ ، ٢٢٨ : ٤ ، ٢٤٤ : ١١ ، ٢٤٥ :

٤٤ ، ٢٤٨ : ٣ ، ٢٤٩ : ١٦ ، ٢٥٠ : ٣ :

٢٥٤ : ٢ ، ٢٥٥ : ١٦ ، ٢٦٩ : ٦ :

( ن )

النصارى — ٥٣ : ٩ ، ١٣٤ : ٦ ، ١٣٥ : ٤٤ :

١٤٣ : ١٣ ، ١٥٤ : ١٦ ، ٢٠٢ : ٢ :

٣ : ٢٠٣

نصارى ديار مصر — ١٣٣ : ٦

( هـ )

هتانة — ٧٥ : ٢٢

( حى )

اليهود — ٢٩ : ٢ ، ١٣٥ : ٤٤ ، ١٣٤ : ٦ :

يهود ديار مصر — ١٣٣ : ٦

( غ )

غسان — ١٩٣ : ٢١

( ف )

الفاطمية = الدولة الفاطمية .

الفراعنة — ١٥٥ : ٣٠ ، ٢١٦ : ١٥ :

الفرس = العجم .

الفرنج — ٦ : ٨ ، ٧ : ٢ ، ٨ : ٢ ، ١٠ : ٣ :

١٥٢ : ٢١ ، ١٥٤ : ١٢ ، ١٩٠ : ١٢ :

الفرسيون — ٢٠١ : ١٥

( ق )

القبشاق — ٤٣ : ١٢

القفجاق = القبشاق .

القطب — ٥ : ١٩ ، ٥٢ : ٤ ، ٥٩ : ٤٤ ، ١٢٠ :

١١ ، ١٣٣ : ١٦ ، ٢٠٣ : ٤٤ ، ٢٠٨ : ١٠ :

( ك )

الكرج — ١٤٣ : ١٣

( ل )

اللاظ — ٤٣ : ١٩

لخم — ٨٢ : ١٢

( م )

المسيحيون = النصارى .

المغل = التار .

المغول = التار .

مالِك الأشرَف خليل بن قلاوون — ٩ : ١٢ ، ١٨ : ٨ :

١٩ : ٨ ، ٢٢ : ٤٥ ، ٤٢ : ١٣ ، ٤٨ : ٣ :

٤٩ : ١٠ ، ٥٠ : ٢ ، ٥٥ : ٨ ، ٦٧ : ٨ :

٨٢ : ٨ ، ١٨٣ : ٤٤ ، ٢٥٧ : ١ ، ٢٥٨ : ١ :

٢٧٣ : ٦

المالِك الأشرَفية = مالِك الأشرَف خليل بن قلاوون .

مالِك الأطباق = الجراكة .

مالِك الأمير آقوش الروى — ٢٦١ : ٩

## فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

٢٢٢ : ١٩٠ : ١٩٧ : ١٦٦ : ١٩٨ :

٦١ : ٢٠٢ : ١٤٤ : ٢٨٥ : ٧ :

الإسماعيلية — ١٥٢ : ١٧ :

إسنا — ٢١٦ : ٢ :

أسوان — ٢٧٢ : ٢ :

أسيوط — ١٤٩ : ١٧ :

الإصطبل السلطاني بقلمة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ١٣ :

٢٧٥ : ١٢ :

اصطخر — ١٩٨ : ١٨ :

إطفيح — ٢٧٠ : ١٦٦ : ٢٧١ : ١٨٠ : ٢٧٢ : ١ :

أفروبويس = الرى .

إفريقية — ٧٥ : ١٧٠ : ٧٦ : ١٠٠ : ٢٧٢ : ١٨ :

أفيو = مرج بن سمير .

إقليم البحيرة = مديرية البحيرة .

إقليم برقة = برقة .

إقليم الجبل — ١١٧ : ١١٥ : ١٦٥ : ١٣ :

إقليم سرنينه = برقة .

الأندلس — ٧٦ : ١٦٦ : ١٩٢ : ٨ :

إنطابلس = برقة .

أنطاكية — ١٣٢ : ١٣٧ : ١٥٤ : ١٨ :

أنطوطوس — ١٠ : ١٣٠ : ١١٠ : ١٩٠ : ١٥٧ : ١ :

أهرام الحيزة — ١٧٥ : ١٩ :

أهرام دهشور — ١٧٥ : ١٩ :

أهرام سقارة — ١٧٥ : ١٩ :

أهرام الفيوم — ١٧٥ : ١٩ :

أهرام اللشت — ١٧٥ : ١٩ :

أهرام ميدوم — ١٧٥ : ١٩ :

الأهواز — ٩٧ : ٢١ :

أوريا — ٩٧ : ١٩٠ : ١٥٢ : ١٢ :

أستراليا — ١٥٢ : ١٣ :

(١)

آسيا — ١٥٢ : ١٣ :

الأبج — ١١٣ : ١٩ :

أبرجوه — ١٩٨ : ٦ :

أبرقوه = أبرجوه .

إبريشية أركاديا — ١٥٥ : ٢٠ :

أبهر — ٢٣ : ١٨٠ : ٢١٢ : ٢٢ :

أبواب مدينة مصر — ٢٨٤ : ٢ :

أبوزعبل — ١٤١ : ٢٣ :

أبولينو بوليس = أدفو .

إيو = أدفو .

أنفو = أدفو .

أثر النبي جنوبي مصر القديمة — ٨١ : ١٦٦ : ٢٨٤ : ١٤ :

إحميم — ٢٧٢ : ٦ :

إدارة حفظ الآثار العربية — ٢٨٢ : ١٧ :

أدفو — ٩٤ : ١٠٠ : ٢١٦ : ٢ :

أذربيجان — ٣٨ : ١٨٠ : ٥٤ : ٢٠٠ : ١١٩ : ١٧ :

أراضى زيبند — ٧١ : ١٨ :

أرجان — ١١٩ : ٢٠ :

أرض الجزيرة = العراق .

أرض مصر الشرقية — ١٥٢ : ٢١ :

أرميا — ٣٨ : ١٨ :

أرواد = جزيرة أرواد .

أريحا — ٢٤٧ : ٢٢ :

اسطنبول — ٢٠١ : ٢٢ :

إسعد — ٥٠ : ١٦ :

الإسكندرونة التركية — ١٥٤ : ٢٠ :

الإسكندرية — ١٦ : ١٨٠ : ٥٤ : ٢٠٠ : ٧٨ : ٦ :

٩١ : ٦٦ : ٩٤ : ١٠٠ : ١٣٤ : ١٤١ :



- باب الفتوح — ٤٧ : ٤٢٤ : ١٤٠ : ١٩ : ٢١٠ :  
١٨ : ٢٥٠ : ٢٨
- باب الفراديس بدمشق — ٣١ : ٢٣ : ١٢٥ : ١٨ :  
باب قلعة الجبل الأعظم بالقاهرة = باب المدرج بقلعة الجبل  
باب قلعة دمشق — ٦٦ : ١ :  
باب القلعة — ٤٥ : ٤٦ : ٥ :  
باب القوس = باب زويلة .
- باب المدرج بقلعة الجبل بالقاهرة — ٤٤ : ٤٦ : ١٧٢ :  
١٧ : ٢٢١ : ١١ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٤٨ :  
١٣ : ٢٥٦
- باب المدرسة المنصورية — ١٦٧ : ١٦ :  
باب ميدان الحصى — ٦٥ : ١٨ :
- باب النصر بدمشق — ١٣ : ٦٧ : ٦٦ : ١ :  
باب النصر بالقاهرة — ١٣ : ١٠ : ١٦ : ٣ : ٤٧ :
- ٦٧ : ٥٥ : ٥٧ : ٨٧ : ٩٩ : ١٤٠ : ١٩ : ١٦٥ :  
٦٧ : ١٦٦ : ٤٤ : ١٦٧ : ٦٨ : ١٧٥ : ١ :  
١٨٥ : ٢١ : ٢٠٣ : ١٤ : ٢٢٦ : ٩ :
- ٢٥٠ : ٢٧٦ : ٤٤ : ٢٧٨ : ١٥ :
- الباب الوسطانى = باب السر بقلعة الجبل  
باريس — ١٥٩ : ١٩ :  
بارين — ٢٢٢ : ٦ :  
البازان المجرور من عين زبيدة — ٧٢ : ٢٠ :  
بامازيت = البهنسا .
- الباو يطفى مركز الواحات البحرية — ١٥٠ : ١٨ :  
البحر = البحر الأبيض المتوسط .
- البحر الأبيض المتوسط — ٣٤ : ١٨ : ٧٦ : ١٠ :  
١٠٦ : ١٠٤ : ١٥٤ : ١٩ : ٢٠١ : ١٨ :
- البحر الأحمر — ١٥١ : ٢٣ : ١٥٢ : ١١ :  
بحر الصين — ١٥١ : ١٩ :  
بحر طبرستان — ١٦٥ : ١٥ :  
بحر القلزم = البحر الأحمر .
- البحر المالخ = البحر الأبيض المتوسط .  
بحر يوسف — ١٥٠ : ١٧ : ١٥٥ : ٢٥ :  
البحرة بالمرج الذى تحت حصن الأكراد — ٦١ : ١٥ :  
البحرى قولاً = غرب قوله .

- الأوسط قولاً = غرب قوله .  
أوكسير نخوس = البهنسا .
- أولاد خلف (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٥ :  
أولاد سالم (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٤ :  
أولاد طلوق (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٤ :  
أولاد يحيى بحرى (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٤ :  
أولاد يحيى قبلى (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٤ :  
إيران — ١١٩ : ١٨ : ١٦٩ : ١٨ :  
إيطاليا — ٢٧٢ : ١٩ :  
أيلة العقبة — ١٥٢ : ٢٠ :
- الإيوان الكبير بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٤٠ : ١٧٢ :  
٢٠ : ٢٣٤ : ١١ :

(ب)

- باب الإسطبل بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٧١ : ١٥ :  
١٧٢ : ٢٢ : ١٧٣ : ٢٢ : ٢٧١ : ٦ :
- باب البيارستان المنصورى — ١٦٨ : ٨ :  
باب الجالية بدمشق — ٢٦ : ٦ :  
باب الجامع الأموى بدمشق — ١٢٥ : ١٨ :  
باب الجب بقلعة الجبل — ١٠٣ : ٨ :  
الباب الجديد بقلعة دمشق — ١٠ : ٢ :  
باب الخوخة — ٢١١ : ١٧ :
- باب دار سيف الدين بهادر رأس نوبة — ٢٢ : ٦ :  
باب الزهومة أحد أبواب القصر الكبير — ٢١٠ : ١ :  
باب زويلة — ١٣ : ١٠ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٦٦ :  
٥٧ : ٥٥ : ٨٧ : ١٠ : ١٦٨ : ٧ : ٢١٠ :  
١٤ : ٢٠٤ : ١٤ :
- باب السر بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٧٢ : ١ :  
باب السر بقلعة الكرك — ١٧٦ : ١٨ :  
باب سعادة — ٤٨ : ٢١ : ٢١١ : ١٧ :  
باب السلسلة = باب العزب .
- باب العزب أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ١٦٥ : ٢٢ :  
١٧٢ : ٢٥ :
- الباب العمومى البحرى لقلعة الجبل بالقاهرة — ٤٥ : ١٧ :  
١٧٢ : ٢٢ : ١٨٠ : ٩ :

- بلاد طرابلس الغرب — ٢٧٩ : ١٨  
 بلاد العجم — ٤٣ : ١٢ ، ٩٨ : ١٩ ، ١١٣ : ١٩  
 بلاد الغرب — ٢٧٩ : ١٠  
 بلاد فارس = بلاد العجم  
 بلبس — ٤٤ : ١٢ ، ١٠٣ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٨  
 ١٨ : ٢٥٢ ، ٢٠١ : ٢١ ، ٢٢١ : ٢٣ ، ١٤١ : ٢٣  
 البلقاء — ٢٤٧ : ٢٠  
 . يجبه = البهنا  
 . بنابوليس = برقة  
 . بنطاليس = برقة  
 بهسنا — ١٤ : ١٥ ، ١١٩ : ١٠ ، ١٢٠ : ١  
 البهنا — ١٥٠ : ١٧ ، ١٥٥ : ٤  
 بوابة المتولى = باب زويلة بالقاهرة .  
 بور توفيق — ١٥٢ : ١٢  
 بور سعيد — ٢١٨ : ١٦  
 بولاق — ١٥٥ : ٧ ، ٢٢٣ : ١١ ، ٢٨٤ : ٥  
 بونة = تونة .  
 البيرسية = خانقاه بيرس الجاشنكير .  
 بيت أبي بكر رضى الله عنه = دار أبي بكر الصديق .  
 بيت المال — ١٠١ : ٨ ، ١٠٢ : ١٠  
 البيت المقدس — ١٤٤ : ١٦ ، ٢٢٦ : ٢٢ ، ٢٢٨ : ١٩  
 بئر البيضاء — ٤٤ : ١٢  
 البيرة — ١١٧ : ٩ ، ٢٥٥ : ٨  
 بيسان — ٥٦ : ١٥  
 البيارسنان المصورى — ٥١ : ١٤  
 بيروت — ٤٣ : ٢٧  
 بين القصرين = شارع المعز لدين الله .

(ت)

- تاذف — ٧٧ : ٢٥  
 تبريز — ١١٩ : ١ ، ١٦٤ : ١١ ، ٢١٢ : ١٣  
 تبوت = أدفو .  
 تدمر — ١٥٨ : ٢٠  
 تربة الأشرف = المدرسة الأشرفية .  
 تربة بيرس الجاشنكير بالخانقاه — ٢٧٦ : ٣  
 تربة بيسرى بالقاهرة — ١٨٥ : ١٠

- بحيرة تيس — ٢١٨ : ٣  
 بحيرة المنزلة = بحيرة تيس .  
 بدعرش — ١٣١ : ١٩  
 برستان الخشاب = شارع القصر العالى بالقاهرة .  
 بر الخليج الغربى — ٢٨٤ : ٤  
 بر القاهرة — ١٩ : ١٧  
 بر مصر = بر القاهرة .  
 البرج الأبيض من عمل البلقاء — ٢٤٧ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٨  
 البرج بقلعة الجبل بالقاهرة — ٢٢٩ : ١١  
 برقة — ١٥٢ : ٢٩ ، ٢٧٢ : ٢  
 بركة الحب = بركة الخجاج .  
 بركة الحبش — ٨١ : ٣  
 بركة الخجاج — ١٤١ : ١١ ، ١٤٦ : ١١ ، ١٧٦ : ١  
 ٤٨ ، ٢٤٨ : ٥  
 بركة زيزاء — ٢٤٧ : ٥  
 بركة الفيل — ١٤٧ : ٨ ، ٢٣٠ : ١٦  
 بركة فارون — ٢٣٠ : ١٧  
 برية الشام — ١٥٨ : ٢٠  
 بستان الخشاب — ١٥٦ : ٧  
 بسر — ١١٣ : ٣  
 البصرة — ٩٧ : ١٩  
 بعلبك — ٥٩ : ٢١ ، ٧٨ : ٥ ، ١١١ : ٩ ، ١٢٢ : ١  
 ١٠ ، ١٩٣ : ٧ ، ١٩٨ : ٩  
 بندا — ٣٥ : ٢١ ، ٥٦ : ١٨ ، ٨٧ : ١٩ ، ٩٧ : ١  
 ٢١ ، ١١٨ : ١٠ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٨٧ : ١  
 ١٦ ، ٢١٨ : ٨  
 بلاد الأرمن — ١٤ : ٢٢ ، ١٠١ : ١  
 بلاد الأشكرى — ١١٢ : ٦  
 بلاد التار — ٢٤٤ : ١٤ ، ٢٤٥ : ٦  
 بلاد الجبال — ١٦٤ : ١٩ ، ١٦٩ : ١٦  
 بلاد الجبل = إقليم الجبل  
 بلاد الروم — ١٤ : ٢١ ، ٥٨ : ١٥ ، ١١٧ : ٧  
 ١١٨ : ٢ ، ١١٩ : ١  
 البلاد الشامية = الشام .  
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .



- جامع أبلجى اليوسفى — ٢٠٤ : ١١ ، ٢٠٥ : ١٥  
 الجامع الأموى بدمشق — ٣١ : ٢١ ، ٦٢ : ٢٣ ، ٦٤ : ١٨ ، ٦٦ : ٦٦ ، ١٣٥ : ١٥ ، ١٥٩ : ١  
 جامع برقوق بالقاهرة — ٢٠٨ : ١٨  
 جامع البنات — ٢١١ : ١ ، ٢٨١ : ١  
 جامع بيبرس الجاشنكير = خانقاه بيبرس الجاشنكير .  
 جامع بيبرس الخياط — ٨٢ : ١٩  
 جامع التوبة = جامع الخطيرى .  
 الجامع الحاكى — ١٣٩ : ٢٠ ، ١٤٠ : ١ ، ٢٧٦ : ١٠  
 جامع الخطيرى ببولاق — ٢٢٣ : ١١ ، ٢٤٣ : ٨  
 جامع دمشق = الجامع الأموى .  
 جامع ذى الفقار بك = جامع غيطاس .  
 جامع الزملة — ٣٦ : ٢١  
 جامع السادات الوفائية — ٢٨٣ : ١٠  
 جامع السائس = جامع أبلجى اليوسفى .  
 جامع سعيد السعداء — ١٤٧ : ١٢ ، ١٤٨ : ٢١  
 جامع السلطان حسن — ٤٢ : ٢٤  
 جامع السلطان قنصوه الغورى — ٢٠٩ : ٢٢  
 جامع سيدنا الحسين — ٢٢ : ١٦  
 جامع سيدى على أبى الوفاء — ٢٨٠ : ٢٠  
 جامع الشيخ رويش = جامع عابدى بك .  
 جامع الصالح طلائع بن رزيك — ٢١٠ : ٩  
 الجامع الطولونى = جامع أحمد بن طولون بالقاهرة .  
 جامع الظاهر بيبرس — ٢٥٢ : ١٧  
 جامع عابدى بك — ٨١ : ٢٠  
 جامع عز الدين أيبك الأقرم الصغير بدمشق — ٢٢٦ : ١٢  
 جامع عمرو بمصر القديمة — ٢٨٤ : ١٧  
 الجامع العمري بغزة — ٣٤ : ١٨  
 جامع غيطاس — ٢٣٠ : ٢٢  
 جامع الفخرى = جامع البنات .  
 جامع قايتباى بالإسكندرية — ٢٠٢ : ١٣  
 جامع قلاوون — ١٦٨ : ١ ، ٢٦٩ : ٨  
 جامع قلعة دمشق — ١٨٢ : ٢١  
 جامع الكامل = المدرسة الكاملة بالقاهرة .

- تربة الخلفاء العباسيين = تربة الخليفة الحاكم العباسى .  
 تربة الخليفة الحاكم العباسى — ١٤٨ : ٢٢ ، ٢٠٨ : ٩  
 تربة الشيخ نجر الدين ابن عساكر — ١٩٠ : ٦  
 تربة ابن عبد الظاهر بالقرافة الكبرى — ٣٨ : ٨  
 تربة غازان — ٢١٢ : ١٣  
 تربة المنصور قلاوون — ٢٥٧ : ٣ ، ٢٦٧ : ١٥  
 تربة المنصور لاجين — ١٠٥ : ٢١ ، ١٨٣ : ٧  
 تربة والده الأشرف خليل — ٢٥ : ١٠  
 ترشيش = تونس الخضراء .  
 الترة الإبراهيمية — ١٥٥ : ٢٦  
 الترة الإسماعيلية — ١٤١ : ٢٣ ، ١٥٢ : ١٧  
 ترة السعيدية — ٢٥٢ : ٢١  
 تريكا — ٩٧ : ١٦  
 تروجة — ١٧ : ٢ ، ١٨ : ٨ ، ٢٤ : ١٧ ، ٢٥ : ٢٥  
 ٤١ : ٨  
 تريبوليس = طرابلس .  
 تل باشر — ٨٩ : ١٣  
 تل حمدون — ١٤ : ١٥ ، ٨٩ : ١٣  
 تلبسان — ٢٩ : ١٦  
 تلبس — ٢١٨ : ١٠  
 تونس = تونس الخضراء .  
 تونس الخضراء — ٧٦ : ١ ، ٢٧٩ : ١٠  
 تونة — ٢١٨ : ٣  
 تونى = تونة .

(ث)

نور (جبل) — ٧٢ : ١٩

(ج)

- جاردن سى = بستان الخشاب بالقاهرة .  
 جالود = عين جالوت .  
 جامع أثر النبي — ٨١ : ١٩  
 جامع أحمد بن طولون — ١٠٦ : ١٠ ، ١٠٧ : ١ ، ١٣٩ : ١٥ ، ١٤٨ : ٢  
 الجامع الأزهر — ٨٢ : ٨ ، ١٤٠ : ١١

- جامع محمد على باشا الكبير بقلعة الجبل — ١٤٠ : ١٠١  
 ١٧٢ : ٢٣٤ ١١ : ٢٣٤
- جامع المؤيد شيخ المحمودى — ٤٧ : ٢١٠ ٢٦ : ٢١٠  
 جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل — ١٧٢ : ٢٣  
 جامع الناصر محمد بن قلاوون = المدرسة الناصرية بشارع  
 المعز لدين الله بالقاهرة .
- الجانب الغربى لوادى النيل — ١٥١ : ٤  
 الجب بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٠٢ : ١٠٣ ١٠٣ :  
 ١٨٥ ١٨ : ١٨٥ ١٨٥ : ١٨٥
- جبال الوند — ٩٨ : ١٩  
 جبانة الإمام الشافعى — ١٠٥ : ٢٢  
 جبانة الإمام الليث — ٣٨ : ٢٢٢ ٢٨٠ : ٢٠  
 جبانة باب النصر بالقاهرة — ٢٠٣ : ٢٢  
 جبانة سيدى على أبى الوفاء — ٢٨٠ : ١٩  
 الجبل الأحمر — ١٧٤ : ١
- جبل اصطبل عنتر — ٨١ : ١٧  
 جبل الجزيرة الفراتية — ٩٧ : ٨  
 جبل سنير — ٧٦ : ٢٥  
 جبل طوخ — ٩٣ : ٢٣  
 جبل غباغب — ١٥٩ : ٦  
 جبل فاران — ١٥٢ : ٢١  
 جبل قاسيون — ٣٨ : ٢٢ ٦٨ : ١١ ١٨٣ :  
 ٢٢٦ : ٢٢ ١١١ : ٢٢٦ ٢٢٦ : ٢٢٦
- جبل لبنان — ٧٨ : ١٥  
 جبل المقطم بالقاهرة — ١٧٢ : ١٦ ٢٨٠ : ١٩  
 جبل يشكر — ١٠٦ : ١١  
 جبة أعسال — ٥٩ : ٧  
 جبة عسيل = جبة أعسال .  
 الجزائر بالمغرب — ٢٩ : ١٧
- جزيرة أرواد — ١١١ : ١٠١ ١٥٤ : ١٢ ١٥٦ : ١٤  
 جزيرة رأس العين بالميناء الغربية — ٢٠٢ : ١٦  
 جزيرة الروضة بمصر — ٤٣ : ١٤ ١٥٦ : ٢١  
 جزيرة العرب — ٧٢ : ٢٤  
 جزيرة فاروس — ٢٠١ : ١٧  
 جزيرة الفيل — ٢٨٤ : ٧
- الجسر الأعظم = شارع مراصينا .  
 جسر الأفرم — ٨١ : ١٨  
 جسر السكة الحديدية — ٢٨٥ : ٦  
 الجمالون الكبير — ٢٠٩ : ٩  
 جوسية — ٦١ : ١٣  
 الجولان — ١٩٣ : ٨  
 جيجان (نهر) — ١٤ : ٢٣  
 جيرون — ٣١ : ٢١ ١٢٥ : ١٨  
 الجزيرة — ١٩ : ١٧ ١٥٠ : ١٥٠ ١٥٣ : ١٠١  
 ١٧٥ : ٥  
 الجليل = كيلان .  
 جيلان = كيلان .  
 جينين — ٦٣ : ١٥
- (ح)
- الحابر = الجانب الغربى لوادى النيل .  
 حارة بروجوان — ٢١٩ : ٤  
 حارة البروقية — ١٨٦ : ٢٦  
 حارة البيرقدار — ٢٨٤ : ٢١  
 حارة جامع البنات — ٢١١ : ٢٢  
 حارة الجمالون — ٢٠٩ : ٢١  
 حارة الجودرية — ٨٢ : ١٦  
 حارة حلوات — ٢٠٤ : ٢٠  
 حارة المغربى بجبينة فاميش — ٢٨٤ : ٢٠  
 حارة الوزيرية — ٢١١ : ١٨  
 الحبشة — ١٥١ : ٢٩  
 الحجاجية — ٢٥١ : ٢٠  
 الحجاز — ٤ : ١١ ٧٤ : ٩ ٧٧ : ٢ ١١١ :  
 ١٤٦ : ١٧ ١٥١ : ٢٩ ١٥٢ :  
 ٢٧ : ٢٠٠ ٢١٥ : ٤ ٢١٨ : ٧  
 الحجر النبوية — ٨٣ : ١  
 حد الحرم — ٧٢ : ١٢  
 حديقة المنشية — ٤٢ : ٢٢  
 حزان — ٢٢٠ : ٤ ٢٧٩ : ١  
 الحرجة بحرى = حرجة سمطلا .



١٥٧ : ١٣٠ : ١٥٤ : ١٤٧ : ٤٤ : ١٣٠ : ١٥٧  
 ١٨٩ : ١٣ : ١٥٨ : ١٣ : ١٥٩ : ١٣ : ١٨٩  
 ٤٣ : ٢٠٦ : ٤٤ : ٢١٨ : ٤٨ : ٢٢٢ : ٤٥ :  
 ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ١٥ :  
 ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٠ : ٢٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٥ :  
 ٢ : ٢٥٨ : ١١ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧١ : ٤٤ :  
 ٢٧٣ : ١٣ :  
 حصص — ١٥ : ٤ : ٥٥ : ٦ : ٦١ : ١٥ :  
 ٧٧ : ١٨ : ٩٦ : ٢٢ : ٩٨ : ٤٤ : ١١٩ :  
 ١١ : ١٢١ : ٩ : ١٤٧ : ٤٤ : ١٥٧ : ١٦ :  
 ١٨٩ : ١٢ : ١٩٠ : ٨ : ٢٠٤ : ٥ :  
 ٢١٢ : ٥ : ٢٢٤ : ١٥ : ٢٦٨ : ٣ :  
 حوران — ٢٨ : ١٨ : ١١٣ : ١٥ :  
 حوش عطى — ١٧٤ : ٢٧ :  
 حوض البيضاء — ٤٤ : ٢٣ :  
 حوض السعيدية — ٢٥٢ : ٢١ :  
 حيفا — ١٠ : ١٧ :

(خ)

الخارجة قاعدة الواحات الخارجة بمصر — ١٥٠ : ٢٦ :  
 خاقاه بيبرس الجاشنكير — ١٧٤ : ١٣ : ٢٢٦ : ٤٩ :  
 ٤ : ٢٧٦ :  
 خاقاه ركن الدين بيبرس = خاقاه بيبرس الجاشنكير .  
 الخاقاه الركنية = خاقاه بيبرس الجاشنكير .  
 خاقاه سعيد السعداء = جامع سعيد السعداء .  
 الخاقاه السعيدية = جامع سعيد السعداء .  
 الخانكة — ٤٤ : ٢٢ :  
 خط البغالة = بركة فارون بالقاهرة .  
 خط بني نعيم — ٧٢ : ١٧ :  
 خط بين السورين — ٢١١ : ١٧ :  
 خط جيرون — ١٢٥ : ٢٢ :  
 خط الخرشف (الخرنقش) — ١٨٦ : ١٥ :  
 خط القصر العالى = بستان الخشاب بالقاهرة .  
 خط المنيرة — ١٥٦ : ١٨ :  
 الخطارة = الخطارة الصغرى .

حرجة سمطا — ٩٤ : ١ :  
 الحرجة قبل = حرجة سمطا .  
 الحرجة بالقرعان = حرجة سمطا .  
 الحرم — ١١١ : ١ :  
 الحرمان — ١٥١ : ٢٥ :  
 حسيان — ٢٤٧ : ٢٠ :  
 الحسينية = شارع البيومى .  
 الحسينية = شارع الحسينية .  
 حصن الأكراد — ٦١ : ٢٤ : ١٤٧ : ٤٤ : ١٩٣ : ٧ :  
 حصن قايتباى بالاسكندرية = طابية قايتباى .  
 حصن المرقب — ٤١ : ٦ :  
 حطين — ١٨٣ : ٢٠ :  
 حلب — ١٢ : ١٢ : ٣ : ١٣ : ١٢ : ١٤ : ١٧ :  
 ٣١ : ٢٣ : ٣٣ : ٩ : ٥٥ : ١٥ : ٧٧ :  
 ٢٥ : ٢٥ : ٨٩ : ١٩ : ٩٦ : ٢٠ : ١١٠ :  
 ١١ : ١١٣ : ١١٧ : ١٠ : ١١٩ :  
 ١٢ : ١٢٠ : ٣ : ١٢٩ : ٩ : ١٣٠ : ٥ :  
 ١٣٢ : ٦ : ١٣٥ : ٩ : ١٥٤ : ٤ :  
 ١٥٧ : ٥ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٤ : ٧ :  
 ١٦٧ : ١٨ : ١٨٣ : ١٧ : ١٩٤ : ١٣ :  
 ٢١٨ : ٨ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٣ :  
 ٢٣٧ : ١٢ : ٢٣٨ : ٤ : ٢٣٩ : ١١ :  
 ٢٤١ : ١ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٥ :  
 ٢ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٥٨ : ١١ : ٢٦٥ :  
 ١٧ : ٢٦٦ : ١ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٣ : ٢٠ :  
 حلوان — ١٦٤ : ١٩ :  
 حمام إينال — ١٨٦ : ٢٠ :  
 حمام البنات = الحمام الفخرية .  
 حمام بيسرى = حمام إينال .  
 الحمام الفخرية — ٢١١ : ١ :  
 حمام الكلاب = الحمام الفخرية .  
 الحمامات = كوم الحمام .  
 حاة — ٤ : ١٧ : ١٢ : ١ : ٥٨ : ١١ : ٦٢ :  
 ٦ : ٦٨ : ٧ : ٦٩ : ٢ : ٧٤ : ٣ :  
 ١١٣ : ١٣ : ١١٩ : ١١ : ١٢٩ : ٩ :

دار معاوية بن أبي سفيان بدمشق — ١٨٢ : ٢٠  
 دار النياية بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٠٣ : ١٥٠ ١٧١ : ١٠  
 ٢٢٣ : ٢٣٤ ١٠ : ٢٢٣  
 دار هشام بن عبد الملك بن مروان — ١٨٢ : ٢٠  
 دار الوزارة الكبرى — ١٧٤ : ١٤ ٢٢٦ : ١٠  
 ٤ : ٢٧٦  
 دارا — ٩٧ : ٨  
 دجلة — ٩٧ : ٢٦ ١١٧ : ١٥  
 درب العداس — ٢١١ : ١٨  
 درب قبطون = عطقة البارودية .  
 درب كركامة = ٨٢ : ١٦  
 دربند — ١٥٤ : ١٠  
 دقوقا — ١١٨ : ١٢  
 دمشق — ٤ : ١٢ ٩ : ١٦ ١٠ : ١١ ١١ : ١١  
 ١٥ : ١٢ ١٣ : ٢ ١٤ : ١١ ١٥ : ١٥  
 ١٠ : ٢٦ ٣١ : ٢٣ ٣٤ : ٤٤  
 ٣٥ : ٣٧ ٣٦ : ٢٢ ٣٩ : ٨ ٥١ : ٥١  
 ١١ : ٥٢ ٥٣ : ١٦ ٥٥ : ١٥  
 ٥٩ : ٥٣ ٦٠ : ٨ ٦١ : ٣ ٦٢ : ١١  
 ٦٣ : ٦١ ٦٤ : ٦١ ٦٥ : ٢ ٦٦ : ٦١  
 ٦٧ : ٦٢ ٦٨ : ٦٩ ٧٢ : ٢٨ ٧٦ : ٧٦  
 ٢٥ : ٦٨ ٧٨ : ١٦ ٨٠ : ٢٠ ٨٦ : ١٥  
 ٨٩ : ١٦ ٩٥ : ١٩ ٩٦ : ٩١ ٩٨ : ٩٨  
 ٤ : ١٠٠ ١٠٥ : ١٩ ١٠٩ : ١٤  
 ١١٠ : ١١٦ ١١٣ : ١٥ ١١٦ : ١٤  
 ١١٩ : ١١٩ ١٢٠ : ٢ ١٢١ : ١١ ١٢٢ : ١٢٢  
 ١٤ : ١٢٣ ١٢٤ : ١٣ ١٢٥ : ٢٣  
 ١٢٦ : ١٢٦ ١٢٧ : ٢ ١٣٠ : ٤ ١٣١ : ١٣١  
 ١٣٢ : ١٣٢ ١٣٥ : ٢ ١٣٥ : ١٢  
 ١٥٨ : ١٥٨ ١٥٩ : ١٠ ١٦١ : ١٢  
 ١٦٣ : ١٦٣ ١٦٤ : ٧ ١٦٩ : ٩ ١٧٠ : ٤٤  
 ١٧٣ : ١٧٣ ١٧٦ : ٣ ١٨٣ : ١٣ ١٨٥ : ١٨٥  
 ١٨٧ : ١٨٧ ١٩٠ : ٢ ١٩١ : ٢  
 ١٩٢ : ١٩٢ ١٩٣ : ٦ ١٩٧ : ٢٠  
 ١٩٩ : ١٩٩ ٢٠٣ : ٨ ٢١٢ : ٤

الخطارة الصغرى — ٢٥١ : ١٢ ٢٥٢ : ١٨  
 ٢٧٤ : ٦  
 الخطارة الكبرى — ٢٥١ : ١٨  
 خليج السد = سد الخليج .  
 خليج السويس — ١٥٢ : ٢٦  
 خليج القاهرة = شارع الخليج المصري .  
 الخليج الكبير = الخليج المصري .  
 الخليج المصري — ٢٣٠ : ٢  
 خوى — ٥٤ : ٢٠  
 الخيام (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٣

(د)

دار الآثار العربية — ٢٢٣ : ٢٦  
 دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه — ٧٢ : ٧  
 دار أسامة الجليل بدمشق — ١٢٥ : ١٩  
 دار أم حسين بك بن محمد علي باشا والى مصر — ٢١١ : ٧  
 دار الأمير بهادر آص — ٢٤٦ : ٤  
 دار الأمير عز الدين الأفرم الكبير بمصر — ٢٢٩ : ١١  
 دار بيبرس الجاشنكير — ١٨٠ : ١٠ ٢٧٧ : ٢  
 دار بيسرى — ١٨٦ : ١  
 الدار البيسرية = دار بيسرى .  
 دار تاج الدولة ابن سعيد كاتب بيبرس الجاشنكير —  
 ٢٢٣ : ٩  
 دار الحديث بدمشق — ٧٧ : ١٥  
 دار السعادة بدمشق — ٢٤٦ : ٩  
 دار سعيد السعداء = جامع سعيد السعداء .  
 دار سلار — ١٨١ : ١٤  
 دار سيف الدين بلبان الرشيدى = المدرسة الناصرية بشارع  
 المغزلين الله بالقاهرة .  
 دار سيف الدين بهادر رأس توبة — ٢٢ : ١٥  
 دار شمس الدين سنقر الأعمر الوزير — ٢٧٨ : ١٥  
 دار عبد الملك بن مروان الأموى بالرملة — ٢٢٨ : ١٩  
 دار الفاسقين = جامع الخطيرى .  
 دار الكتب المصرية — ١٧ : ٢٢ ١٨٢ : ٢٣  
 دار كتيبا — ٤٨ : ٥



- الراية — ١٥٢ : ٢٢  
 رباط الآنار = جامع أثر النبي .  
 رباط إبراهيم بن محمد الأصهباني — ٧٢ : ٢٢  
 رباط الأفرم — ٨١ : ١١  
 رباط خاتقاه الأمير بيبرس الجاشنكير = حوش صلي .  
 رباط السيدة أم الحسين بنت قاضي مكة — ٧٢ : ٢٢  
 الرباط الناصري — ٦٨ : ١١  
 الربيع المعروف بالدهيشة — ٢١٠ : ١  
 الرحبة — ٦٠ : ٤٤ ، ٦٥ : ١٠ ، ١١٧ : ٩  
 ١٥٧ : ١٠ ، ٢٢٦ : ١٠  
 الرصافة — ١٥٨ : ٢٠  
 الرملة — ٣٦ : ١٢ ، ٦٣ : ١٦ ، ٢٢٨ : ١  
 الرملة = المنشية .  
 الرها — ٩٧ : ١٥  
 الرواحية = المدرسة الرواحية .  
 روض الفرج — ٢٨٥ : ١٤  
 الروضة — ١٥٦ : ٢  
 الروم = بلاد الروم .  
 الري — ١٦٩ : ٢

(ز)

- زاوية الأرموى بجبل فاسبون — ٣٨ : ٢  
 الزاوية الحريرية — ١١٣ : ٤  
 زاوية الدهيشة — ٢١٠ : ١١  
 زاوية سام بن نوح — ٤٧ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٩  
 زاوية السلطان فرج بن برقوق = زاوية الدهيشة .  
 زاوية الشيخ أبي السعود بن أبي المشائر — ٢٨٣ : ٤  
 زاوية الشيخ محمد التبري — ١٣١ : ٦٧ ، ٢٦٠ : ٥  
 زاوية صقر بمركز أبي المطاير بمديرية البحيرة — ١٧ : ١٨  
 زاوية حارف باشا — ٢٠٤ : ٢٠  
 زاوية آبن معضاد الجعبري — ٢٠٣ : ١٣  
 زرع — ١١٣ : ٣  
 الزقازيق — ١٤١ : ٢٢  
 زقاق الحجر — ٧٢ : ٨  
 زنجان — ٣٣ : ١٨  
 الزوامل — ٤٤ : ٢٣

- ٢١٦ : ٦٧ ، ٢١٧ : ١٦ ، ٢١٨ : ٦٧  
 ٢٢٠ : ٦٢ ، ٢٢١ : ١٢ ، ٢٢٣ : ١٠  
 ٢٢٤ : ١٥ ، ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٦ : ١٢  
 ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٢٨ : ١١ ، ٢٣١ : ٦٢  
 ٢٣٥ : ١٤ ، ٢٣٦ : ٣ ، ٢٣٧ : ١  
 ٢٣٨ : ٥ ، ٢٣٩ : ١ ، ٢٤٥ : ٢١  
 ٢٤٦ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٤ ، ٢٥٥ : ٢٠  
 ٢٥٨ : ١٣ ، ٢٥٩ : ٢ ، ٢٦٠ : ١٠  
 ٢٦١ : ٢ ، ٢٦٤ : ١٢ ، ٢٦٥ : ٢  
 ٢٦٦ : ٩ ، ٢٦٧ : ٣ ، ٢٦٨ : ١٤  
 ٢٧٣ : ٣ ، ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٨٠ : ٤

دمهور شبرا — ٢٠٢ : ٢٣

ديباط — ٩١ : ٦٦ ، ٩٤ : ١٠ ، ٢١٨ : ٤

دقلة = دقلة العجوز .

دقلة الأوردي = دقلة الجديدة .

دقلة الجديدة — ١٣٤ : ٢٢

دقلة العجوز — ١٣٤ : ٩

دبسر — ٩٧ : ٨

دهليز الباب العمومي البحري بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٧٢ : ٢٢

الدور السلطانية بالقلعة — ٤٥ : ١٧

دوقات — ١٦٩ : ٢٢

الدولعية (مدرسة) — ٣١ : ٢١

ديار بكر — ٩٧ : ١٦ ، ١١٧ : ٩

الديار المصرية = مصر .

الديلم — ٢١٢ : ٢٢

ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .

الديوان السلطاني بقلعة الجبل — ١٥٣ : ١٠

ديوان الموارث — ٥٧ : ١١

ديوسبوليس آنو = هو الحمراء .

(ذ)

ذرة = زرع .

(ر)

رأس العين — ٣٦ : ١٥

راغة = الري .

رايتو = الراية .

الديب = نهر السيب .

سيرين — ٢٧٢ : ١٦

سيس — ١٤ : ١١ : ٨٩ : ١١ : ١٠٣ : ١٨

١١٧ : ١١٩ : ٩٩ : ١٥٤ : ٥

السيفرة الحنبلية (مدرسة) — ٣١ : ٢١

سيواس — ١١٩ : ٥

سيوة مركز واحة سيوة — ١٥٠ : ٢٢

(ش)

شارع أم النبي — ٢٨٤ : ١٥

شارع الأزهر — ٢١٠ : ٦

شارع الأشرف بالقاهرة — ٢٥ : ٢٠

الشارع الأعظم = شارع المعز لدين الله .

شارع باب الفتوح = شارع المعز لدين الله .

شارع البلاقة — ٢٨٤ : ٢١

شارع بن الأزرق بمبينة لاط — ٢٨٤ : ٢٠

شارع بين القصرين = شارع المعز لدين الله .

شارع البيومي — ٢٥٠ : ٢٠

شارع الثبانة — ٢٠٤ : ٢٠

شارع جامع البنات — ٢١١ : ٥

شارع الجمالية — ١٤٨ : ٢١ : ١٧٤ : ٢٠

شارع جتان الزهري — ٢٨٤ : ٢١

شارع الجودرية — ٨٢ : ٢٠

شارع الحسينية — ٢٥٠ : ٤

شارع الخرنفش — ١٨٦ : ٢٥

شارع الخطيرى — ٢٢٣ : ٢٣

شارع الخليج المصرى — ٢٤٣ : ٢٠

شارع السد البرانى — ٢٨٤ : ١٩

شارع سوق السلاح — ٢٠٤ : ١٨

شارع سوق السمك — ١٨٦ : ٢١

شارع سويقة العزى — ٢٠٤ : ٢٠

شارع سيدى حسن الأنور — ٢٨٤ : ١٨

شارع الشيخ عبد الله — ٢٨٤ : ٢١

شارع عماد الدين — ٢٨٥ : ١

شارع غمرة — ٢٨٥ : ٤

(س)

ساحل النيل بمدينة مصر — ٢٨٤ : ١

سبيل السلطان قنصوه الغورى — ٢٠٩ : ٢٣

سد الخليج — ٢٤٣ : ١٩

سراى أم حسين بك = دار أم حسين بك ابن محمد على

باشا والى مصر .

سراى القبة — ١٣١ : ١٦

سرمين — ١٣٢ : ٧

سريا قوس — ١٤١ : ٢٤

السعيدية = عزبة الشيخ مطر حنفي .

سفح الجبل الغربى — ١٧٥ : ١٧

سفح المقطم — ١٠٥ : ١٤

سكة حديد حلوان — ٨١ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٥

سكة المذبح — ٢٨٤ : ١٩

سلبية — ١٥ : ٤٤ : ١٢١ : ١٣

السمطا = حجة السمطا .

سميساط — ١١٧ : ١٨

سنترية = واحة سيوة .

سواد الكوفة — ٩٧ : ١٧

سواد واسط — ٩٧ : ١٨

السودان المصرى — ١٣٤ : ١٩

سور القاهرة — ١٤٠ : ١٨

سور القلعة — ٤٥ : ٤٦ : ٤ : ٤

سور قلعة الكرك — ٢٤٤ : ١٧

سوريا — ١٨٩ : ١٨ : ١٥٤ : ١٣

سوق الجمالون = حارة الجمالون .

سوق الخليل بالقاهرة — ٤٢ : ١١ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٤

٥٧ : ٥١ : ١١٧ : ١

سوق الشرايشين = شارع المعز لدين الله (شارع الغورية

سابقا) .

سوهاج — ٢٧٢ : ٢١

السويداء — ٢٢ : ١٨

السويس — ١٥١ : ١٥٢ : ٤٤ : ٢٥٥ : ١٥

٢٧٣ : ١

سويقة العزى — ٢٠٤ : ١٠ : ٢٧ : ٤٤



١١٧ : ١١٥ ١١٨ : ١١٩ ١١٩ : ١٢٠  
 ١٢٠ : ١١٧ ١٢٦ : ١٢٤ ١٢٧ : ١٢٤  
 ١٢٨ : ١٢٥ ١٢٩ : ١٢٨ ١٣٠ : ١٣١  
 ١٣٢ : ١٣١ ١٣٧ : ١٣٨ ١٣٨ : ١٣٧  
 ١٤٥ : ١٤٣ ١٤٦ : ١٤٥ ١٥٠ : ١٤٧  
 ١٥١ : ١٥٢ ١٥٧ : ١٥٥ ٢١١ : ٢١٣  
 ٢٢٢ : ٢٢٤ ٢٣٤ : ٢٣٣ ٢٣٥ : ٢٣٤  
 ٢٣٦ : ٢٣٧ ٢٣٧ : ٢٣٨ ٢٣٨ : ٢٣٩  
 ٢٤١ : ٢٤٣ ٢٤٤ : ٢٤٣ ٢٤٤ : ٢٤٥  
 ٢٤٦ : ٢٤٥ ٢٥٥ : ٢٥٧ ٢٥٧ : ٢٥٨  
 ٢٥٨ : ٢٥٩ ٢٥٩ : ٢٦٠ ٢٦٠ : ٢٦١  
 ٢٦١ : ٢٦٠ ٢٦٦ : ٢٦٥ ٢٦٦ : ٢٦٧

٢٧٨ : ٢٨٠ ٢٧٨ : ٢٨٠

شباك النياحة بقلعة الجبل — ٢٣٥ : ٧

شبرا = شبرا الخيمة .

شبرا البلد = شبرا الخيمة .

شبرا الخيام = شبرا الخيمة .

شبرا الخيمة — ٢٠٢ : ٢٠٣ ٢٠٣ : ١٥

شبرا دمنهور = شبرا الخيمة .

شبرا الشهيد = شبرا الخيمة .

شبرا القاهرة = شبرا الخيمة .

شبرا المكاسة = شبرا الخيمة .

شبره = شبرا الخيمة .

شبرو = شبرا الخيمة .

شبه جزيرة سيناء — ١٥٢ : ٢١

الشرايشين = شارع المعز لدين الله (شارع الغورية سابقا) .

شرق الأردن — ٢٥٤ : ٢٠

شرق النيل — ٩٣ : ٢٢

الشرقية = مديرية الشرقية .

الشريفية = جامع بيبرس الخياط .

شط الحى = نهر السيب .

شقحوب — ١٥٩ : ٦٦ ٢٠٤ : ٨ ٢٠٥ : ٧

٢٠٦ : ١٠

شقيف أرنون — ٢٦٥ : ٥

الشهباء = قلعة ماردين .

شارع الغندور — ٢٠٤ : ١٩

شارع الغورية = شارع المعز لدين الله .

شارع فؤاد الأول (شارع بولاق سابقا) — ٢٢٣ : ٢٠

شارع القاهرة = شارع المعز لدين الله .

شارع قصبة رضوان — ٢١٠ : ٩

شارع القصر العالى بالقاهرة — ١٥٦ : ١٧

شارع الكحكيين — ٢٠٩ : ٢٠

شارع ماري جرجس — ٢٨٤ : ١٦

شارع محمد على — ٢٠٤ : ١٩

شارع مراسينا — ٢٣٠ : ٢١

شارع المعز لدين الله — ٤٧ : ١٩ ٥١ : ١٥

١٤٠ : ١٧ ١٦٨ : ١٦٨ ١٨٦ : ١٨٦ ٢٠٨ : ٢٠٨

٢٠٩ : ٢١٠ ٢١٠ : ٣

شارع الملكة نازلى بالإسكندرية — ٢٠٢ : ٢٠

شارع الملكة نازلى بالقاهرة — ٢٨٥ : ٢

شارع المناخلة = شارع المعز لدين الله .

شارع المنجدين — ٤٧ : ٢٠ ٢١٠ : ٢٤

شارع مهمشة — ٢٨٥ : ٥

شارع النحاسين = شارع المعز لدين الله .

شاطئ النيل الشرقى — ١٣٤ : ٢٠ ١٥٦ : ١٠

٢١٦ : ٢٢٢ ٢٧٢ : ٢١

شاطئ النيل الشرقى الأصيل القديم — ٢٨٤ : ١١

شاطئ النيل الغربى — ١٣٤ : ٢٣ ٢١٦ : ١٢

٢٧٩ : ١٩

الشاطئ الغربى لبحر يوسف — ١٥٥ : ٢٥

الشام — ٤ : ١٢ ٧ : ١٠ ٩ : ٢ ١٠ : ١٠

١٧ : ١٢ ١٤ : ١٤ ١٥ : ٢ ١٧ : ١٧

١١ : ٢٧ ١٣ : ٣١ ٣٤ : ٢٠

٣٧ : ٢ ٣٨ : ١ ٤٧ : ٥ ٤٨ : ١٥

٥٤ : ٦ ٥٦ : ١٧ ٦١ : ١٣ ٦٣ : ٦٣

١٢ : ٦٤ ٦٦ : ١٧ ٦٧ : ١٦

٦٨ : ١٥ ٧١ : ٦٤ ٧٦ : ٢٥ ٧٧ : ٧٧

١٧ : ٧٩ ٨٧ : ٦ ٨٨ : ٦٩ ٨٩ : ٨٩

٩٤ : ١٠٠ ٩٨ : ٦ ٩٨ : ١٨ ٩٥ : ٩٤

١٠٣ : ١٨ ١٠٦ : ١ ١١٠ : ٦٣

طرابلس الشام — ١١ : ١٨ : ٩٦ : ٢١ : ١٥٤ : ١٢ : ١٥٥ : ١٠٦ : ١٤ : ١٥٧ : ١٦ : ١٧٣ : ٢١ : ١٨٣ : ١ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ١٩ : ٢٣٩ : ١٥ : ٢٤٠ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٧٣

طرابلس الغرب — ٧٦ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٨ : الطرانة — ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٢١ : ١٠ : طرنوت = الطرانة  
طرنوتيس = الطرانة  
طريق الإمام عليّة العسكري — ١٤١ : ٢٢ : طنطا — ١٤١ : ٢٢ : طنطورة — ١٠ : ١٧ : طهران — ١٦٩ : ٨ : الطور — ١٥٢ : ١

(ظ)

الظاهرية دار بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٤٩ : ١٢

(ع)

العباسة — ١٤١ : ٩ : ٢٥٢ : ٢١ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ٩ : عثيث — ١٠ : ١١ : العرابة المدفونة = حجة سمطا .  
العراق — ٢٦ : ١١ : ٤٣ : ١٢ : ٧١ : ١٤ : ١١٧ : ١٦ : ١٤١ : ٢ : ١٦٤ : ١٩ : العراق العجمي — ٩٨ : ١٩ : ١٦٥ : ١٥ : العريش — ٢٥٣ : ١٤ : عزبة أبي حبيب — ٤٤ : ٢٣ : عزبة الخمايسة — ٢٨٥ : ٨ : عزبة الشيخ مطر حنفي — ٢٥١ : ١٨ : ٢٥٢ : ١ : عسقلان — ١٢١ : ١ : عشن الساقية — ٢٤٣ : ٢٣ : عطفة البارودية — ٢٠٩ : ١٧ : ٢١٠ : ٦ : عقبة أيلة — ١٧٨ : ١٧ : ٢٥٤ : ٧ :

الشوبك — ٤ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ٦٩ : ٢ : ١٧٩ : ٧ : شيراز — ١٩٨ : ٦ :

(ص)

الصالحية بجبل قاسيون — ٢٢٦ : ١٢ : الصالحية بالشرقية — ١٢٩ : ١٢ : ١٣٠ : ١٤٢ : ٣ : ١٧٦ : ١٥ : ٢٥١ : ١٨ : الصالحية دار بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٤٩ : ١٢ : الضيعة — ١٧٤ : ٩ : الضحراء الغربية — ١٥١ : ٨ : الصخرة المدورة — ٦٣ : ١٦ : صرخد — ٦٨ : ١ : ١٠٠ : ٨ : ١٠٩ : ١٠ : ١٣٠ : ١٤٧ : ٣ : ٢٠٦ : ١٣ : ٢١٢ : ٥ : ٢٧٣ : ٢ :

صعيد مصر — ٩٣ : ٢٢ : ٩٤ : ١٧ : ١٤٩ : ١٥ : ١٥٠ : ٦ : ١٥١ : ١٦ : ١٥٢ : ٣ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ٢٠ : ٢١٦ : ٣ : ٢٦٩ : ١٤ : صعيد مصر الأعلى — ٩٤ : ١٩ : صغد — ٩ : ١٢ : ٦٥ : ١ : ١٧٤ : ٩ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٥٩ : ٥ : ٢٦٨ : ٩ : الصالحية = المدرسة الصالحية .  
الصناعة بمصر — ١٥٦ : ١ : ٢٨٤ : ٧ : صنعاء — ٧٢ : ٩ : صهيون — ٢٧١ : ١ : ٢٧٢ : ٩ : ٢٧٤ : ١٣ : صور — ٨ : ١٥٤ : ٩ : ٢٣ : صيدا — ١٠ : ١٥٤ : ٩ : ٢٣ : الصين — ١٥١ : ١٩ :

(ض)

ضريح الشيخ أبي السعود بن أبي العثائر — ٢٨٣ : ١١ : ضريح هاشم بن عبد مناف — ٣٤ : ١٨ :

(ط)

طابية قايتباي بالإسكندرية — ٢٠٢ : ١٢ : طبرية — ٦٣ : ١٦ : ١٨٣ : ٢١ :



الفرات — ٩٨ : ٦٦ ، ١١٧ : ٤٩ ، ١٣١ : ٤٦  
 ١٣٤ : ٤٩ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٤٧ : ٤١  
 ١٥٤ : ١٩ ، ١٥٧ : ٤٩ ، ١٦٤ : ١٠  
 فرع رشيد للنيل — ١٦ : ٢٠  
 فرع النيل الغربي = فرع رشيد .  
 القسطنطية = مصر القديمة .  
 فلسطين — ١٠ : ١٧ ، ٣٤ : ١٧ ، ٣٦ : ١٥  
 ١٨٣ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١٨ ، ٢٥٣ : ٢١  
 قم ترعة الإسماعيلية — ٢٠٢ : ٢٧ ، ٢٨٥ : ١٠  
 قم ترعة السعيدية — ٢٥٢ : ٢٠  
 قم الخليج المصري — ٢٨٣ : ١٦  
 الفنار = منار الإسكندرية .  
 فنار رأس التين — ٢٠٢ : ١٥  
 الفيوم — ١٥١ : ١٦ ، ١٧٥ : ١٨

(ق)

قاسيون — ٧٧ : ٤٨ ، ١٨٥ : ٦٦ ، ١٩٢ : ٢  
 قاعة الصاحب بقلعة الجبل — ٢٢٣ : ٨  
 قاقون — ٣٦ : ١٢ ، ٦٣ : ٢٣  
 القاهرة المعزية — ٣ : ٤٤ ، ١٠ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣ ، ١٧ : ١٧  
 ١٥ : ١٨ ، ٢ : ١٦ ، ١٩ : ١٦ ، ٢٢ : ٤٦  
 ٢٣ : ٢٥ ، ١ : ٢٥ ، ٢٤ : ٢٦ ، ٣٥ : ٢٣  
 ٣٨ : ٢٧ ، ٤١ : ٤٥ ، ٤٣ : ١٤ ، ٤٤ : ٢٢  
 ٤٦ : ٢٦ ، ٤٧ : ٤٨ ، ٥١ : ٢٣  
 ٥٤ : ٢٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٠ : ٤٩ ، ٦٥ : ١٩  
 ٦٧ : ٤٥ ، ٧٩ : ١١ ، ٨٠ : ١٠ ، ٨١ : ٢٣  
 ٨٢ : ٢٧ ، ٨٧ : ٤٩ ، ٨٨ : ٤٨ ، ٩١ : ٢٣  
 ١٠٠ : ٢٦ ، ١٠٢ : ٢٠ ، ١٠٦ : ١٢  
 ١١١ : ١٠ ، ١١٢ : ٤٨ ، ١١٥ : ١٦  
 ١١٦ : ٤٥ ، ١٣٠ : ٢٢ ، ١٣١ : ٤٧ ، ١٣٢ : ١٥  
 ١٣٤ : ٤٤ ، ١٣٥ : ٤٩ ، ١٤١ : ٤٩ ، ١٤٢ : ٢٢  
 ١٤٥ : ٤٨ ، ١٤٧ : ٤٨ ، ١٤٨ : ٢٢  
 ١٤٩ : ١٣ ، ١٥٢ : ١٤ ، ١٦٥ : ٤٥ ، ١٦٦ : ١٠  
 ١٦٧ : ٤٨ ، ١٧١ : ١٧ ، ١٧٢ : ١٩  
 ١٧٤ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٠ ، ١٨٦ : ١٢

عقبة السيل = العقبة الصغيرة .  
 عقبة الشحورا — ١٥٩ : ٣  
 العقبة الصغيرة — ١٥٢ : ١  
 عقربا = الجولان .  
 عكا — ٥ : ٤٨ ، ٦ : ٤١ ، ٧ : ١٦ ، ٨ : ٤٢ ، ٩ : ٤١  
 ١٠ : ٤٨ ، ٢٦ : ٤٣ ، ٢٠٨ : ١٦  
 عمارة المجنون — ٢٣٠ : ٢  
 عينتاب — ١٤ : ١٩ ، ٨٩ : ١٩  
 عين جالوت — ٥٦ : ٣  
 عين زبيدة بالمسجلة — ٧٢ : ٢٠  
 عين الهرماس — ١١٧ : ١٦

(غ)

غباغب = جبل غباغب .  
 الغراف نهر تحت واسط — ٢١٤ : ١٨  
 الغرب — ٧٥ : ٢٢ ، ٧٦ : ١٦ ، ٢١٥ : ٥  
 غرب قوله — ٢٧٩ : ١٩  
 غربي النيل — ٩٣ : ٢٠ ، ٩٤ : ١٦ ، ١٥٠ : ١٣  
 غربي الواحات الخارجة — ١٥١ : ٧  
 الغربية = مديرية الغربية .  
 غزة — ٣٤ : ١٣ ، ٣٦ : ١٢ ، ٤٤ : ٢٢ ، ٦٥ : ٤٧  
 ٨٧ : ٤١ ، ٩٩ : ١٧ ، ١٣١ : ٤١ ، ١٣١ : ٢٦  
 ١٦٣ : ٢٦ ، ١٧٦ : ٢٣ ، ٢٥٠ : ١٣  
 ٢٥٣ : ١٢ ، ٢٥٥ : ١٠ ، ٢٦٨ : ١٠  
 ٢٧٣ : ٢  
 ضوالة — ١٩٧ : ٢٠  
 غورزغر — ٢٤٧ : ٢١  
 غور الكرك — ١١٥ : ١٧ ، ١١٦ : ٣  
 غوطة دمشق — ١١٠ : ١٨ ، ١٥٩ : ٢٢ ، ١٦٤ : ١  
 غيظ النصارى — ٢١٨ : ١٧

(ف)

فارس — ١٩٨ : ٢٠  
 فاروث — ٧٦ : ٢٨

- قرطاجنة — ٧٦ : ١١  
 قرناه = سيرين .  
 قرون حماة — ١٣٢ : ٦٦ ، ١٥٨ : ١٢  
 قرية الحرافشة — ٨٨ : ٢٢  
 قرية الخيارة — ١٨٣ : ١٠  
 القرينان — ١٥٧ : ١٨ ، ١٦٣ : ١٦  
 القرين — ٢٥١ : ٢٣  
 قزوين — ٣٣ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٢  
 القسطنطينية = اسطنبول .  
 قسم الخليفة بالقاهرة — ٤٢ : ٢١  
 قسم الدرب الأحمر بالقاهرة — ٨٢ : ٢٠  
 قسم السيدة زينب — ١٠٦ : ١٢ ، ٢٣٠ : ١٨  
 قسم شبرا — ٢٠٢ : ٢٧  
 قصبة القاهرة = شارع المعز لدين الله .  
 القصر الأبلق — ١٤ : ١٠ ، ٦٠ : ١٣ ، ١٦٣ : ١٥  
 ٢٥٨ : ٢٢٢ ، ٢٦٥ : ١٦ ، ٢٦٧ : ١٧  
 قصر بشتاك — ١٨٦ : ١٦  
 القصر الحصين — ١٥٥ : ١١  
 قصر الشمع — ٢٨٤ : ١٧  
 قصر الفرازة — ١٥٠ : ١٩  
 القصر الكبير — ١٤٨ : ٧  
 قصر بلغا الحيواى — ٤٢ : ١٧  
 القطاع — ٤٢ : ١٧  
 قطيا — ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٥ : ٧  
 القلاع الإسماعيلية — ٤ : ١٥  
 القلزم = السويس .  
 القلعة = قلعة الجبل .  
 القلعة = قلعة دمشق .  
 قلعة بعلبك — ٧٨ : ١٩  
 قلعة تيز — ٧١ : ١١  
 قلعة تل حدون — ١١٢ : ٣  
 قلعة الجبل بالقاهرة — ٩ : ٥٥ ، ١٣ : ١٢ ، ١٥ : ١٦  
 ١٦ : ١٥ ، ٢١ : ٢٢ ، ٢٠ : ٢٢ ، ١٥ : ١٦  
 ٣ : ١١ ، ٣٣ : ١٥ ، ٤١ : ٥٥ ، ٤٢ : ١١  
 ٤٣ : ٤٩ ، ٤٤ : ٤٩ ، ٤٥ : ٤٣ ، ٤٧ : ٤٦  
 ١٨٩ : ١٦ ، ١٩٠ : ١ ، ٢٠١ : ٩  
 ٢٠٢ : ٢٤ ، ٢٠٣ : ١٣ ، ٢٠٤ : ١٠  
 ٢٠٨ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٩ ، ٢١٣ : ٦  
 ٢١٦ : ٥ ، ٢١٨ : ٤ ، ٢١٩ : ٤٤ ، ٢٢١ : ١٦  
 ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٥ : ٣ ، ٢٢٦ : ١٠  
 ٢٢٩ : ٢ ، ٢٣٠ : ٢ ، ٢٣٤ : ٢٣  
 ٢٣٦ : ١ ، ٢٣٧ : ١٠ ، ٢٥٠ : ١٣  
 ٢٥١ : ٧ ، ٢٦٠ : ٥ ، ٢٦٢ : ١ ، ٢٦٩ : ٢  
 ٢٧١ : ١٨ ، ٢٧٨ : ٥ ، ٢٧٩ : ٦ ، ٢٨٠ : ٩  
 ٢٨١ : ١١ ، ٢٨٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ١٤  
 قبر شعيب عليه السلام — ١٨٣ : ٢٠  
 قبر الشيخ الحريرى — ١١٣ : ١٦  
 قبر عبد الله ابن أبى جرة — ٢٨٠ : ٢٢  
 قبر ابن عطاء الله السكندرى — ٢٨٠ : ٩  
 قبر كمال الدين محمد المعروف بابن الهمام — ٢٨٠ : ٢١  
 قبر محمد بن سيد الناس — ٢٨٠ : ٢٢  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم — ٨٣ : ١  
 قبر اليعسج — ١١٣ : ١٦  
 قبرص — ٦ : ١ ، ١٩٠ : ١٣  
 القبلى قولاً = غرب قولاً .  
 قبة الأشرف = المدرسة الأشرفية .  
 قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه — ٨٢ : ١٣  
 قبة السلطان قصوه الغورى — ٢٠٩ : ٢٣  
 قبة غازان ملك التار — ٢١٢ : ١٣  
 قبة الملكة شجرة الدر — ١٤٨ : ٢٤  
 القبة المنصورية — ٢٠٨ : ١٢  
 قبة النصر خارج القاهرة — ٥٧ : ٥ ، ٨٧ : ٩  
 ١٧٤ : ٣  
 القدس — ٣٢ : ١ ، ٣٦ : ٢٠ ، ٦٤ : ١٥  
 ١٧٠ : ٩ ، ١٧٣ : ١٨ ، ١٧٤ : ٢  
 ١٨٨ : ١٩ ، ٢٥٨ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٥  
 القرافة الصغرى = جبانة الإمام الشافعى .  
 القرافة الكبرى — ٣٨ : ٢١ ، ٥١ : ٣ ، ٨٢ : ٤  
 ٨٣ : ٨ ، ١٧٢ : ١٦ ، ١٨٣ : ١٦ ، ٢٣٠ : ٨  
 ٢٧٦ : ٢ ، ٢٧٩ : ١ ، ٢٨٠ : ٩ ، ٢٨١ : ١



قوله = غرب قوله .  
 قنال السويس — ١٥٢ : ١٠  
 القنطرة — ٢٥٣ : ١٩  
 قنطرة باب البحر — ٢٨٤ : ٦  
 قنطرة السد — ٢٨٤ : ٦  
 قنطرة عبد العزيز مروان — ٢٨٣ : ١٥  
 قنطرة المجنونة بالقاهرة — ٢٠٣ : ٢  
 قوص — ٩٤ : ١  
 ١٥٢ : ٢ : ١٥٣ : ٧ : ٢١٦ : ٢٢  
 ٢٧٩ : ٤

القيروان = تونس الخضراء .

قيرين = سيرين .

قيسارية أمير على — ٢٠٩ : ٥٠ : ٢١٠ : ٣

قيسارية جهاركس — ٢٠٩ : ٩

(ك)

الكبش — ١٤٧ : ٨ : ١٤٨ : ٢ : ١٤٩ : ٨  
 كتاب السلطان قنصوه الغوري — ٢٠٩ : ٢٣  
 الكرك — ٤ : ١٦ : ٩ : ١٥ : ٣٦ : ١٢  
 ٦٥ : ١ : ٦٩ : ٩٠ : ١٠٣ : ١٣  
 ١٠٥ : ٤ : ١٠٩ : ٥٥ : ١١٥ : ٧ : ١٧١ : ١٠٥  
 ١٨ : ٣ : ١٧٦ : ٣ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١  
 ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٢ : ١٤  
 ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٤٤ : ٢٤٤  
 ١١ : ٤ : ٢٤٥ : ٤ : ٢٤٧ : ١ : ٢٤٨ : ١  
 ٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٧ : ١٨  
 ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦١ : ٢٦١  
 ٢٦٧ : ١٧ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٥ : ٥٥ : ٢٦٧ : ٥٥  
 ٢٦٨ : ١٩ : ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٣  
 ٢٧٧ : ١٠

الكسوة — ١٢٤ : ٢ : ٢٦٥ : ٩

الكشع (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٤

كفر الزيات — ١٤١ : ٢٣

الكنيسة المعلقة بمصر القديمة = قصر الشمع .

كوت الحى — ٩٧ : ٢٦

٥٠ : ٤٣ : ٥٤ : ٢ : ٥٧ : ٤ : ٨٧ : ٤٨  
 ٩٠ : ٤٤ : ٩٤ : ٦٩ : ١٠٠ : ١٦ : ١٠٢ : ١٠٢  
 ١٥ : ١٠٣ : ١٤ : ١٠٤ : ١٢ : ١١٥ : ١١٥  
 ٦٦ : ١١٧ : ٦١ : ١٣٠ : ٣ : ١٣١ : ١٣١  
 ١٣٥ : ١٤ : ١٤٠ : ٤٥ : ١٤٦ : ١٤ : ١٣٥ : ١٣٥  
 ١٤٨ : ٣ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٦ : ٩ : ١٦٥ : ١٦٥  
 ٦٧ : ١٦٨ : ٦١ : ١٧٠ : ١٨ : ١٧١ : ١٧١  
 ٦١ : ١٧٢ : ٦١٢ : ١٧٣ : ١ : ١٧٥ : ٦٢ : ١٧٥ : ٦٢  
 ١٧٦ : ٦ : ١٨٥ : ١٠ : ٢٠١ : ٨ : ١٧٦ : ٨  
 ٢٠٤ : ١٤ : ٢٤٨ : ٨ : ٢٧١ : ١٥ : ٢٠٤ : ١٥  
 ٢٧٢ : ١ : ٢٧٣ : ٦ : ٢٧٤ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٧  
 ٢٧٥ : ١٢

قلعة جبيل — ١٠ : ١١

قلعة حلب — ١٩٤ : ١٧

قلعة دمشق — ١١ : ١١ : ١٦ : ٦٢ : ١٤ : ٦٢

٦٤ : ١٦ : ٦٥ : ١٦ : ٦٧ : ٧ : ٨٥ : ٦٦

١٢١ : ٤ : ١٢٥ : ٧ : ١٢٦ : ١٦ : ١٢٧ : ١٢٧

٦٧ : ١٢٨ : ٦١ : ١٣٠ : ١٠ : ١٣٢ : ٤٤ : ١٣٢

١٥٨ : ١٠٩ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٩ : ١٤ : ١٥٨ : ١٤

٢٦٥ : ١٤

قلعة الروم = قلعة المسلمين .

قلعة سيس — ١٥٤ : ١٠

قلعة الشوبك — ١٥ : ١٤

قلعة الصبيبة — ١٧٤ : ٧

قلعة صرخد — ٦٧ : ١٥

قلعة صفد — ٩ : ٩ : ٢٢٤ : ١٥

قلعة صنجيل — ١٥٥ : ٨

قلعة صهيون — ٣٧ : ١٧

قلعة الكرك — ٣٦ : ١٣ : ١٧٦ : ١٨ : ١٧٧ : ١٧٧

١٦٨ : ٤٥ : ١٧٩ : ١١ : ١٨٠ : ٤٤ : ١٨٠ : ٤٤

١٨١ : ٥

قلعة ماردين — ٩٧ : ١٣

قلعة المسلمين — ١٢ : ٤٤ : ٢٦ : ٤٤ : ١١٧ : ٩

القلبيجة = المدرسة القليجية .

المدرسة الأشرفية — ٢٥ : ١٥  
 مدرسة أبلحاي = جامع أبلحاي اليوسفي .  
 المدرسة البادرانية — ٢ : ١٢٥  
 المدرسة الجوانية = المدرسة الشامية الصغرى .  
 المدرسة الرواحية — ٣١ : ١٣  
 مدرسة ابن زين التجار الشافعية — ٢٠٨ : ٢٣  
 مدرسة السلاح دار الابتدائية = الجامع الحاكي .  
 مدرسة السلطان قنصوه الغوري — ٢١٠ : ٤  
 المدرسة الشامية الصغرى — ٧٧ : ٤  
 المدرسة الشرفية = جامع بيرس الخياط .  
 المدرسة الشرفية = مدرسة ابن زين التجار .  
 مدرسة شمس الدين الإنستائي يقوص — ٢١٦ : ٣  
 مدرسة الصالحة — ٢٧٩ : ٣  
 مدرسة صلاح الدين بجوار المشهد الحسيني — ٨٢ : ٢٥  
 المدرسة الفخرية = جامع البنات .  
 المدرسة الفخرية القديمة التي أنشأها نجر الدين الباروي —  
 ٢١١ : ١٣  
 المدرسة الكاملة (دار الحديث بالقاهرة) — ١٨٦ : ١٦  
 مدرسة العادل زين الدين كتنغا = جامع الناصر محمد بن قلاوون .  
 المدرسة القليجية — ١٩٤ : ٢  
 المدرسة المعزية = جامع عابدي بك .  
 المدرسة المنصورية = جامع قلاوون .  
 المدرسة الناصرية بشوارع المعز لدين بالقاهرة — ٢٠٨ : ٨  
 المدرسة الناصرية = مدرسة ابن زين التجار الشافعية .  
 المدرسة النورية الصغرى بدمشق — ١٨٢ : ٢١  
 المدرسة النورية الكبرى بدمشق — ١٨٢ : ١٢ : ١٩٢ : ١  
 مديرية أسوان — ٢١٦ : ٢١  
 مديرية أسيوط — ٩٣ : ١٥  
 مديرية البحيرة — ١٦ : ٢١ : ١٧ : ١٨ : ١٥١ : ١٦  
 مديرية جرجا — ٨٨ : ٢٢ : ٩٣ : ٢٥ : ٩٤ : ١٦  
 مديرية الجزيرة — ٩١ : ١٩  
 مديرية الدهلية — ٢١٨ : ١٤  
 مديرية دنقلة — ١٣٤ : ٢٤  
 مديرية الشرقية — ١٤١ : ٢١ : ١٤٢ : ١٩ : ٤  
 ١٥١ : ١٥٢ : ٢٠٥ : ٢ : ٢١٨ : ١٦ : ٤  
 ٢٥١ : ٢٠ : ٢٥٢ : ١٧

كوت العارة — ٩٧ : ١٦  
 كور الشراة — ٢٤٧ : ٢٠  
 الكوفة — ٩٧ : ٢٠  
 الكوم الأحمر — ٩٣ : ٩  
 كوم تروجة — ١٧ : ١٧  
 كوم الحمام غرب تروجة — ١٧ : ١  
 كوم سيدي عبد الله بن سلام = تونة .  
 كيلان — ١٦٥ : ٣

(ل)

لاجوليت ميناء تونس — ٧٦ : ١٩  
 اللاهون — ١٧٥ : ١٨  
 اللجون — ٦٣ : ٢  
 اللها = بسر .  
 لندن — ٩٧ : ١٦ : ٩٨ : ٢٣  
 اللوق — ٢٨٤ : ٤  
 ليزنج — ٢٠١ : ٢٥

(م)

ماددين — ٥٨ : ١٤ : ٧٩ : ٦٦ : ٩٧ : ٤١  
 ١٣٦ : ١١ : ١٣٨ : ٤٥ : ١٤٣ : ٤١  
 ١٩٧ : ٦  
 مازندران — ١٦٥ : ١٤  
 متحف الآثار العربية — ١٤٠ : ٢٣  
 محافظة سينا التابعة لمصر — ١٥٢ : ٢٧  
 محافظة الصحراء الغربية — ١٥٠ : ٤٧ : ١٥١ : ٩  
 محافظة مصر — ٢٢ : ٢٢  
 محطة حمامات القبة — ١٣١ : ١٧  
 محطة الساحل القبلي — ٨١ : ١٦  
 محطة فرشوط — ٩٣ : ٢١ : ١٥٠ : ٢٤  
 محطة كفر الدتار — ١٦ : ٢١  
 محطة كوبري اليمون — ١٥٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٣  
 محطة المدايق — ٢٨٤ : ١٥  
 محطة مواصلة الواحات — ١٥٠ : ٢٤  
 مخازن بضائع محطة مصر — ٢٨٥ : ٥



- مديرية الغربية — ٢ : ٢٠٥  
 مديرية القليوبية — ١٨ : ٢٠٣  
 مديرية قنا — ١٥٠ : ٢٠ : ٩٤ : ١٨ : ٩٣  
 ٢٣ : ٢١٦ : ١٠ : ٢٧٩ : ٢٠  
 مديرية المنيا — ٢٥ : ١٥٥ : ١٦ : ١٥٠  
 المدينة النبوية — ٤ : ٢٧٨ : ٢٤ : ١٥١ : ١٠ : ٥٨  
 مراكز البريد — ١٨ : ٢٥٢ : ١٨ : ٢٥١  
 مراکش — ٢٠ : ٢٩  
 مرج أنطاكية — ١١ : ١٥٤  
 مرج بن هميم — ١٧ : ٩٤ : ٩ : ٩٣  
 مرج دابق — ٢٤ : ٨٢  
 مرج دمشق — ١٠ : ١٣٠  
 مرج راهط — ٣ : ١٥٩  
 مرج عذراء — ١٦ : ١٥٩  
 مرسى مطروح — ٢١ : ١٥٠  
 مرعش — ٣ : ١١٢ : ١٣ : ٨٩ : ١٥ : ١٤  
 مركز أبي المطامير — ١٨ : ١٧  
 مركز أدفو — ٢١ : ٢١٦ : ٢٠ : ٩٤  
 مركز إسنا — ١٠ : ٢١٦  
 مركز أسوان — ٢٠ : ٩٤  
 مركز إطفح = مركز الصف .  
 مركز الأقصر — ٢١ : ٢٧٩  
 مركز بليس — ٢٣ : ٤٤  
 مركز البليتا — ١٦ : ٩٤ : ٢٥ : ٩٣  
 مركز بني مزار — ٢٥ : ١٥٥  
 مركز جرجا — ٢٤ : ٩٣  
 مركز الزقازيق — ٢٥١ : ١٨ : ١٤٢ : ٢١ : ١٤١  
 ٢١ : ٢٥٢ : ٢٣  
 مركز الصف — ٢٠ : ٩١  
 مركز فاقوس — ٢٢ : ٢٥٢ : ٢٠ : ٢٥١ : ١٩ : ١٤٢  
 مركز قوص — ٢١ : ٢٧٩ : ٢٣ : ٢١٦  
 مركز كوم حمادة — ٢١ : ١٦  
 مركز المنزلة — ١٤ : ٢١٨  
 مركز منفلوط — ١٥ : ٩٣
- مركز نجع حمادى — ٢٤ : ١٥٠ : ١٨ : ٩٣  
 مريوط — ٢٩ : ١٥٢  
 مزاينة شرق (قرية بصعيد مصر) — ٢٤ : ٩٣  
 مزار السيدة قنيسة = مقام السيدة قنيسة .  
 المرة — ٣ : ١١٠  
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ٧ : ٦٣  
 مسجد التبن = زاوية الشيخ محمد التبرى .  
 مسجد التنعيم — ١١ : ٧٢  
 مسجد سام بن نوح = زاوية سام بن نوح .  
 مسجد السيدة عائشة رضى الله عنها — ٦ : ٧٢  
 مسجد ابن عروة — ٢١ : ٣١  
 مسجد القدم — ٨ : ١٣  
 مسجد الهليلجة = مسجد عائشة .  
 مسطرد — ٢٤ : ١٤١  
 المشهد الحسينى — ٢٠ : ١٣٩ : ٧ : ٨٢ : ٦ : ٢٢  
 مشهد عبد العظيم = الرى .  
 مشهد على رضى الله عنه — ٤ : ١٢٣  
 المشهد القنيسى = مقام السيدة قنيسة .  
 مصر — ٦١ : ١٣ : ٦٧ : ١٠ : ٦٩ : ٤ : ٤ : ٣  
 ٦٧ : ١٤ : ١١ : ١٧ : ٢ : ١٥ : ٦ : ٢٧  
 ٦٦ : ٢٧ : ٤٤ : ٣٤ : ١٣ : ٣٣ : ٦ : ٢٧  
 ٤٤ : ٤٢ : ١٣ : ٤٣ : ٦ : ٤٦ : ١٥ : ٤٨  
 ٦٧ : ٥٠ : ١٦ : ٥٣ : ٣ : ٥٢ : ١٧ : ٥٥  
 ١٧ : ٥٦ : ١٠ : ٦٠ : ٢ : ٥٧ : ١١ : ٦١  
 ١٦ : ٦٢ : ١٤ : ٦٤ : ١٨ : ٦٣ : ٤ : ٦٥  
 ٦٨ : ٦٣ : ٤ : ٦٩ : ٢ : ٧١ : ٥ : ٧٣  
 ١٢ : ٧٨ : ١ : ٧٩ : ١٢ : ٨١ : ١٨ : ٨٣  
 ٩ : ٨٣ : ٩ : ٨٨ : ٤ : ٨٩ : ١٨ : ٩٠  
 ١٠ : ٩٣ : ١٢ : ٩٥ : ١٢ : ١٠٠ : ١٩ : ١٠٣  
 ١٠ : ٦ : ١ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠٩ : ٨ : ١٠٩  
 ١١ : ١١١ : ١١ : ١١٢ : ٤ : ١١٦ : ٦ : ١١٦  
 ١١ : ١١٨ : ٥ : ١٢٠ : ٣ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٣  
 ١٢ : ١٢٤ : ١٢ : ١٢٨ : ١٦ : ١٢٩ : ٣ : ١٢٩  
 ١٣ : ١٣٠ : ١٥ : ١٣١ : ١ : ١٣٤ : ٤ : ١٣٤  
 ١٤ : ١٤١ : ٩ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٧ : ٨ : ١٤٧

- مقابر صند — ١١ : ٢٥٩
- مقابر الصوفية بدمشق — ١٨٢ : ١١١ ، ١٩٠ : ١٩٠ ، ٦٦ : ١٩١
- مقام السيدة قويسة رضي الله عنها — ٢٥ : ١٣ ، ٨٢ : ٢٦ ، ١٤٨ : ٢٦ ، ٢٠٨ : ٢٨
- مقام النبي صالح عليه السلام — ٣٦ : ٢٢
- المقصد — ٢٨٤ : ٥
- مقصورة جامع دمشق — ٦٢ : ٦٦ ، ٨ : ٦٦
- المقياس = مقياس النيل بجزيرة الروضة .
- مقياس النيل بجزيرة الروضة بمصر — ١٥٦ : ٢
- مكة المشرفة — ٥ : ٢٢ ، ٥٨ : ٦١ ، ٧٢ : ٤٤ ، ٧٣ : ٤٨ ، ٧٤ : ١١ ، ١١١ : ٣ ، ١٥١ : ٢٤ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٩٨ : ٥٥ ، ٢٠٠ : ٢٢٠
- ملطية مدينة بالروم — ٢١٢ : ١٩
- منارة الإسكندرية — ٢٠١ : ١١١ ، ٢٠٢ : ٥
- منزلة الصالحية = الصالحية .
- منزلة عرض — ١٥٨ : ٢
- منزلة اللجون — ٨٦ : ١١
- منزلة الناصر محمد بن قلاوون = بدعش .
- المنشأة — ٢٨٤ : ٢
- المنشبة — ٤٢ : ٢٠
- منظرة المقصد — ٢٨٤ : ٣
- مفلوط — ٩٣ : ٤٩ ، ١٤٩ : ١٧
- المنيا (مدينة بصعيد مصر) — ١٥٥ : ٢٣
- منية السبرج — ٢٨٥ : ٨
- منين — ٧٦ : ٨
- الموصل — ١١٧ : ١٦ ، ١٣٥ : ١٢ ، ١٨٧ : ١٤
- موط مركز الواحات الداخلة — ١٥١ : ١٠
- موقان — ١٦٥ : ١٤
- الميدان = الميدان الأخضر بدمشق .
- الميدان = الميدان الظاهري بالقاهرة .
- ميدان إبراهيم باشا بالقاهرة — ١٥٢ : ١٦
- الميدان الأخضر بدمشق — ١٢ : ١٦ ، ١٤ : ١٠
- ٦٠ : ١٣ ، ١٧٠ : ٤٤ ، ٢٥٨ : ٢٢ ، ٢٦٨ : ١
- ١٤٨ : ١٩ ، ١٤٩ : ١٣ ، ١٥٠ : ١٣
- ١٥١ : ١٣ ، ١٥٢ : ١١ ، ١٥٦ : ٤٥
- ١٥٧ : ٨ ، ١٥٨ : ١٠ ، ١٦٢ : ٤١
- ١٦٣ : ٧ ، ١٦٥ : ٢٠ ، ١٦٨ : ١٣
- ١٧٤ : ٦ ، ١٧٥ : ١٥ ، ١٧٨ : ٨
- ١٨٢ : ٢ ، ١٨٦ : ٨ ، ١٨٩ : ١٠
- ١٩٢ : ١٢ ، ١٩٤ : ٩ ، ١٩٧ : ١٢
- ٢٠٠ : ٨ ، ٢٠١ : ٩ ، ٢٠٢ : ١
- ٢٠٣ : ١٨ ، ٢٠٨ : ٤ ، ٢١١ : ٤١
- ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٥ : ٢ ، ٢١٧ : ١٢
- ٢١٨ : ١٦ ، ٢٢٠ : ١٦ ، ٢٢١ : ١٩
- ٢٢٤ : ١٢ ، ٢٢٦ : ٤ ، ٢٢٩ : ٧
- ٢٣٢ : ١ ، ٢٣٤ : ١ ، ٢٣٦ : ١
- ٢٣٧ : ٥ ، ٢٣٩ : ٥ ، ٢٤٠ : ١٧
- ٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ : ٥ ، ٢٤٣ : ١
- ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٤٥ : ٢ ، ٢٤٦ : ١٦
- ٢٥١ : ١٧ ، ٢٥٢ : ١٨ ، ٢٥٣ : ٢
- ٢٥٤ : ١٦ ، ٢٥٥ : ٣ ، ٢٥٧ : ١٣
- ٢٥٨ : ١٩ ، ٢٦٦ : ١٣ ، ٢٦٨ : ١٥
- ٢٧٣ : ٨ ، ٢٧٤ : ٥ ، ٢٧٧ : ١٦
- ٢٧٩ : ٢ ، ٢٨٢ : ١٤
- مصر الجديدة — ١٤١ : ٢٤
- مصر القديمة — ٢٢ : ٢١ ، ٣٨ : ٢٢ ، ٨١ : ١٨
- ١٥١ : ٢٤ ، ١٥٦ : ٢٣ ، ٢٠٨ : ٢٤
- ٢٨٣ : ١٤ ، ٢٨٤ : ٢ ، ٢٨٥ : ١١
- مصلحة التنظيم — ٢١٠ : ١٣
- مصلحة حفظ الآثار العربية — ٢١٠ : ١٣ ، ٢١١ : ٢٥
- المصلى = مصلى العيد بدمشق .
- مصلى العيد بدمشق — ١٠ : ٢
- المطرية من ضواحي القاهرة — ١٤١ : ٢٤
- المطرية بالدقهلية — ٢١٨ : ١٤
- المعرة — ٥ : ١٠ ، ١٣٢ : ١٨
- المعلاة — ١١١ : ٤
- المغرب = الغرب .
- المغرب الأوسط — ٣٩ : ١٧



(هـ)

همدان — ٣٣ : ١٨ ، ٩٨ : ٩١ ، ١٦٤ : ١١  
 هو = هو الحراء .  
 هو الحراء — ٩٣ : ١٧

(و)

الواح = الواحات .  
 الواح الهنسا = الواحات البحرية .  
 الواح الخارجة = الواحات الخارجة .  
 الواحات — ١٥٠ : ١٢ ، ١٥١ : ٥  
 الواحات البحرية — ١٥٠ : ١٦  
 الواحات الخارجة — ١٥٠ : ٢٣  
 الواحات الداخلة — ١٥١ : ٧  
 واحة سيوة — ١٥٠ : ٢٠

واحة القرافرة — ١٥٠ : ١٨  
 وادي الخازندار بسليمة — ١٢١ : ١٦  
 وادي الزيتون — ١١٧ : ٢٠  
 وادي السدير = وادي الطميلات .  
 وادي الطميلات — ١٤١ : ١٩  
 وادي العجم — ١٥٩ : ١٨  
 وادي نخمة — ٦٣ : ٢  
 وادي النيل — ١٥١ : ٨  
 واسط — ٧٦ : ٢٨ ، ٩٧ : ٣  
 واسط القصب = واسط .  
 الوجه القبلي = صعيد مصر .  
 وزارة الأوقاف — ١٤٠ : ٢٣ ، ٢٢٣ : ٢٥  
 وكالة سليمان أغا السلاح دار = حوش عطى .

(ي)

يافا — ٣٦ : ١٩  
 يزد — ١٩٨ : ١٨  
 اليمن — ٥ : ٣ ، ٥٨ : ١٠ ، ٦٧ : ١٦ ، ٧١ :  
 ١١ ، ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٧ ، ٧٧ : ١  
 ١٠٩ : ١٦ ، ١١٠ : ٨ ، ١٥١ : ٢٩  
 ١٩٠ : ١ ، ٢١٥ : ١٨ ، ٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ٩

ميدان الأمير فاروق بالقاهرة — ٢٥٠ : ٢٠  
 ميدان باب الحديد بالقاهرة — ٢٨٥ : ٢  
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ١٤٠ : ٢٤  
 ميدان الحصى بدمشق — ٦٥ : ١٠ ، ٢٦٥ : ١٣  
 ميدان صلاح الدين بالقاهرة — ٤٢ : ٢١  
 الميدان الظاهري بالقاهرة — ٨٨ : ٥  
 ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .  
 ميدان محمد علي بالقاهرة — ٤٢ : ٢١ ، ١٦٥ : ٢٣ ،  
 ١٧٢ : ٢٥  
 الميدان الناصري بالقاهرة — ٢٨٤ : ٧

(ن)

نابلس — ٦٥ : ١ ، ٥٦ : ١٥  
 الناصرية الجوزانية بدمشق — ١٢٥ : ١٨  
 نجد — ٢٧٨ : ٦  
 نجع حمادى — ٩٣ : ١٩  
 نصيبين — ٩٧ : ٨ ، ١١٧ : ١٥  
 النعاميش (قرية بصعيد مصر) — ٩٣ : ٢٥  
 نهر أبي علي — ١٥٥ : ١١  
 نهر الأمرج — ١٢٤ : ١٩  
 نهر الساجور — ٨٩ : ١٨  
 نهر السيب — ٩٧ : ٢٧ ، ١١٨ : ١١  
 نهر العاصى — ١٥٤ : ١٣  
 نهر الغراف — ٩٧ : ٢١  
 النوبة السفلى — ١٣٤ : ٢٠  
 النورية = المدرسة النورية الكبرى .  
 النيل — ٦٨ : ١٥ ، ٩١ : ١٩ ، ٩٣ : ١٤ ،  
 ٩٤ : ١٧ ، ١٥٠ : ٩ ، ١٥٣ : ٧ ، ١٥٦ :  
 ٥ ، ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٦ ، ٢٢٣ : ١٦ ،  
 ٢٣٠ : ١٦ ، ٢٤٣ : ٢٢ ، ٢٧٢ : ١١ ،  
 ٢٨٣ : ١٣ ، ٢٨٤ : ١٤ ، ٢٨٥ : ٧

فهرس وفاء النيل من سنة ٦٩٠ هـ إلى سنة ٧٠٩ هـ

ص	س		ص	س	
١٠	١٩٧	وفاء النيل في سنة ٧٠٠ هـ	١٠	٣٣	وفاء النيل في سنة ٦٩٠ هـ
٥	٢٠٠	» » ٧٠١ هـ	٧	٣٦	» » ٦٩١ هـ
١	٢٠٨	» » ٧٠٢ هـ	٨	٤٠	» » ٦٩٢ هـ
١٣	٢١٤	» » ٧٠٣ هـ	١٧	٥٤	» » ٦٩٣ هـ
٩	٢١٧	» » ٧٠٤ هـ	٩	٧٨	» » ٦٩٤ هـ
١٢	٢٢٠	» » ٧٠٥ هـ	٨	٨٤	» » ٦٩٥ هـ
١	٢٢٦	» » ٧٠٦ هـ	١٥	١١١	» » ٦٩٦ هـ
٣	٢٢٩	» » ٧٠٧ هـ	٣	١١٤	» » ٦٩٧ هـ
٥	٢٣١	» » ٧٠٨ هـ	٧	١٨٩	» » ٦٩٨ هـ
٤	٢٨٢	» » ٧٠٩ هـ	٦	١٩٤	» » ٦٩٩ هـ



## فهرس أسماء الكتب

تاريخ الدول والملوك لأبن القرات — ٣ : ١٣ : ١٥

١٨ : ٣٨ : ١٨ ... الخ

تاريخ سلاطين المسالك لإبراهيم مغطاي — ٨ : ١٩ :

١٥ : ١٨ : ١٧ : ٢٠ ... الخ

تاريخ سوريا — ٧٨ : ٢١

\* تاريخ صلاح الدين خليل بن أيك الصفدى = الوافي بالوفيات .

\* تاريخ مصر للقطب الحلبي — ٧٥ : ١

تحفة الإرشاد في أسماء البلاد — ٢٠٢ : ٢٣

التحفة السنية لابن الجيعان — ٢٠٢ : ٢٣

التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري — ٣ :

١٨ : ٦٣ : ٢٢

تقوم البلدان لأبن القدا. إسماعيل — ١٤ : ١٤ : ٧١ : ٢١

١١٩ : ٢١ ... الخ

\* التنبيه في فقه الشافعية لأبن إسحاق الشيرازي — ٢١٨ : ٥

التوقيعات الإلهامية لمختار باشا — ٦ : ٢٢ : ٢٠ : ٨

٥٧ : ١٨ ... الخ

### (ج)

الجامع للترمذى — ٤٠ : ١١

جداول وزاة الداخلية — ٢٥١ : ٢١

جداول وزارة المالية — ٢٥١ : ٢١

جدول أسماء البلاد — ٢٠٣ : ١٧ : ٢٥١ : ١٧

جغرافية فلسطين الحديثة لحسين روجي — ١٠ : ٢٢ :

٣٤ : ٢٠ : ٣٦ : ٢٤ ... الخ

جواهر السلوك في الخلفاء والملوك لمحمد بن إبراهيم الجزرى —

٥ : ١٦ : ٦ : ١٧ : ٨ : ١٩ ... الخ

### (ح)

\* حلية الصفات في الأسماء والصناعات لابن تفرى بردى —

١٧ : ١٩٥

### (١)

آثار البلاد وأخبار العباد للقرظي — ٩٧ : ٢٣

ابن ميسر (أخبار مصر) — ١٤٨ : ١٦

الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين أب الخطيب —

١٩٢ : ١٨

\* أطباق الذهب = كتاب أطباق الذهب للأصفهاني .

أطلس فيلبس الجغرافى — ٩٧ : ١٦ : ٩٨ : ٢٢

١٩٨ : ٢٠

الإعلام بتاريخ أهل الإسلام لابن قاضي شبة — ٨٨ : ٢١

الإعلام بأعلام بيت الله الحرام للتهروانى — ٧٢ : ١٥

أعيان العصر وأعيان النصر للصفدى — ٢١٣ : ٢١

أقرب الموارد لسعيد الخورى — ١٦٦ : ٢٠

الألفاظ الفارسية العربية لأدنى شير الكلدانى — ١٥ : ٢٠

الاتصار لابن دقاق = كتاب الاتصار لابن دقاق .

### (ب)

بدائع الزهور لأبن إياس — ١٧ : ١٤ : ٢٥ : ١٠

٤٧ : ١١ ... الخ

\* البداية والنهاية لابن كثير — ١٧٧ : ٨ : ١٧٨ : ٦٧

٢٥٠ : ٧ ... الخ

### (ت)

تاج العروس = شرح القاموس .

تاريخ ابن خلدون — ١٩٢ : ١٩

\* تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ ابن الوردى — ٢٢ : ١٩ : ٢٢٥ : ٢٠

\* تاريخ أبى عبد الله الذهبى = تاريخ الإسلام للذهبي .

\* تاريخ الإسلام للذهبي — ٩ : ١٩ : ٢١ : ٢٠

٢٦ : ١٠ ... الخ

\* تاريخ بيريوس الدوادار المنصورى — ٤ : ١٧ : ٩٩ :

٢٢ : ٢٤٨ : ١٧ ... الخ

شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٧٨ : ٢٣  
٢٥ : ٢٠٢

شرح القصيدة اللامية في التاريخ — ١١١ : ٢١  
٢٠ : ١٩٥ ٢٠ : ١٩٤

\* شرح مختصر ابن الحاجب لضياء الدين الطوسي —  
١٧ : ٢٢٥

الشامل للترمذى — ٤٠ : ١١

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٣ : ١٧ : ٥ : ٢  
١٠ : ٢٢ ... الخ .

(ط)

الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد  
للأدقوى الشافعي — ٩٣ : ٢٢ ٢٠ : ٢١٥  
٢٣ : ٢٤ ... الخ .

(ع)

العبر وديوان المبتدا والخبر = تاريخ ابن خلدون .  
عقد الجمان للعيني — ٢٢ : ٢١ ٣٣ : ١٩ : ٣٦  
١٦ ... الخ .

العلل للترمذى — ٤٠ : ١١  
عيون التواريخ لابن شاكر — ٥ : ١٦ : ٦ : ١٧  
٢٩ : ١٣ ... الخ

(غ)

غاية النهاية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير  
محمد الجزري — ٧٨ : ١٥

(ف)

الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن طباطبا —  
١٧ : ٨٧

فوات الوفيات لابن شاكر — ٢٨ : ٢٢ ٣٠ : ١٩  
٣٢ : ٢٠ ... الخ .

(ق)

قاموس استينجاس = القاموس الفارسي الانجليزي .  
قاموس الأمكنة والبقاع لعل بك مبهجت — ٣٤ : ٢٠  
٧٦ : ١٨ ٧٨ : ٢٣ ... الخ .

(خ)

خريطة الحملة الفرنسية — ٢٨٤ : ١٠  
الخطوط التوفيقية لعل مبارك باشا — ٤٣ : ٢٦ : ٨٢  
٢١ : ٨٨ : ٢٣ ... الخ .

خطوط الشام لكردي على — ٣١ : ٢٤ : ٧٧ : ١٩  
١٢٥ : ٢٢ ... الخ .

خطوط المقرئ (المواعظ والاعتبار) — ٢٥ : ١٤  
٤٢ : ١٦ : ١٤٠ : ٦ ... الخ .

(د)

دائرة المعارف للبستاني — ٧٦ : ١٤  
دائرة المعارف الإسلامية — ٧١ : ٢١ : ١٥٤ : ٢٠  
الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن الشحنة — ٨٩ : ٢٢

الدرور الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني —  
٢٨ : ٢٢ ١٣٥ : ٢١ : ١٤٧ : ٢٤ ... الخ .  
دوزي = قاموس دوزي .

\* ديوان عفيف الدين التلساني — ٣٠ : ٣

(ر)

رحلة ابن بطوطة (تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب  
الأسفار) — ٩٧ : ١١  
رحلة عبد الرزاق الحسني في العراق — ٩٧ : ٢٧

\* الروضة = روضة الطالبين وعمدة المفتين في فقه الشافعية .  
\* روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي — ٣٢ : ٤

(ز)

زبدة كشف الممالك لخليل بن شاهين الظاهري — ٤٤ : ١٥

(س)

السلوك للقرئزي — ٦ : ١٨ : ١٠١ : ٢٠ : ١٠٣  
٢٠ ... الخ .

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي —  
٣٢ : ٢٢ ٣٦ : ١٧ ٧٦ : ٢٧ ... الخ  
\* شرح الحاوي في فقه الشافعي لضياء الدين الطوسي —

٢٢٥ : ١٦



- مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ٣٥ : ١٩  
١٣ : ١٦٥  
المسالك والمسالك لابن حوقل — ٧٦ : ١٢ ، ٩٧ : ٦  
المشبه في أسماء الرجال للذهبي — ٤٠ : ١٠ ، ٢٨١ : ٢١  
المشرك لياقوت الحموي — ٢٠٢ : ٢٢  
معجم البلدان لياقوت الحموي — ١٠ : ٢٢ ، ١٤ : ٢٢  
٣٣ : ١٩ ... الخ  
معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحوم محمد أمين  
واصف بك — ١٦٩ : ١٨  
معجم لينكوت الانجليزي للبلدان = قاموس لينكوت الانجليزي  
الجغرافي للبلدان .  
\* المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تفرى بردى —  
١٩ : ٩ ، ٢٦ : ١٩ ، ٣١ : ٤ ... الخ .

(ن)

- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تفرى بردى —  
٢٨٣ : ١٧ ، ٢٨٤ : ٩  
\* زهرة الأبواب — ٢٥٠ : ١٤  
\* زهرة الأنام في تاريخ الإسلام لابن دقاق — ١٧٧ : ١٩  
٩ : ١٧٨  
زهرة الأنام في محاسن الشام لأبي البقاء الدمشقي — ١٠ : ١٦  
زهرة المشتاق للادريسي — ٢٠٢ : ٢٢  
زهرة الناظر — ٢٤٩ : ٢٠ ، ٢٥٠ : ٢٣  
\* نهاية الأرب للنويرى — ٢٧٦ : ١  
نهاية الأرب في معرفة قبائل أنساب العرب للقلقشندى —  
٣٥ : ٢٠  
النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد للفضل ابن  
أبي القضايل — ١٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٩ ، ١٢٨ : ١٢٨  
٢٠ ... الخ .  
النويرى = تاريخ النويرى .

(و)

- \* الوافي بالوفيات للصفدى — ٢٦ : ٥ ، ٥٣ : ٢٢  
٨٣ : ٢٠ ... الخ .

(ى)

- ياقوت = معجم البلدان لياقوت — ١٠ : ٢٢

- قاموس دوزى — ٨٧ : ٢١ ، ٢٢٦ : ١٨  
٢٧٥ : ٢١ ... الخ .  
قاموس الفارسي الانجليزي لاستينجاس — ٥٠ : ١٩  
٦٠ : ٢٣ ، ٨٧ : ٢١ ... الخ .  
قاموس لينكوت الجغرافي للبلدان — ٢٩ : ٢١ ، ٧٢ :  
٢٩ ، ٣٤ : ٢١ ... الخ .

(ك)

- الكامل لابن الأثير الجزرى — ٨٧ : ١٥  
كتاب أحسن التقاسيم للقدسي — ١٥١ : ٨ ، ٢٠٢ : ٢٢  
كتاب أخبار مكة للأزرقي — ٧٢ : ١٧  
كتاب الأستاذ هرمن تيريش الألماني — ٢٠١ : ٢٥  
\* كتاب أطباق الذهب للأصفهاني — ٢٣ : ٤ ، ٢٤ :  
١٩ ، ٧٠ : ١٤  
كتاب الانتصار لابن دقاق — ١٥٢ : ٣٠ ، ٢٠٢ : ٢٣  
كتاب البلدان للبعقوبى — ٢١٦ : ١٣  
كتاب التخطيط التاريخى لسوريا القديمة والمتوسطة لرئيسه  
دسود — ١٥٩ : ١٩  
كتاب الحقيقة والمجاز لعبد الغنى النابلسى — ٢١١ : ٢٨  
\* كتاب فضل الخليل للحافظ الدمياطى — ٢١٩ : ٢  
كتاب في منزل الوحي للدكتور محمد حسين هيكل باشا — ٧٢ : ١٥  
\* كتاب معرفة الصحابة للقيصراني — ٢١٣ : ٩  
كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة — ١٥٢ : ١٩  
كتاب المشتق في أخبار أم القرى للإمام أبي عبد الله الفاكهي —  
٧٢ : ٢٣  
كترير — ٨٧ : ٢١ ، ٢٢٦ : ١٨

(ل)

- لب اللباب للسيوطى — ٥٤ : ٢١ ، ١٩٧ : ٢١  
لبنان بعد الحرب لأديب باشا — ١٥٥ : ١٥  
لسان العرب لأبن منظور — ١٨ : ٢١ ، ١٣٠ : ٢١

(م)

- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس  
لعبد الباسط العلوى الدمشقي — ١٢٥ : ١٧ ، ١٨٢ : ٢٢  
مختصر صبح الأعشى للقلقشندى — ١٠ : ٢٢  
مرصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع — ٩٧ : ٢٢  
١١٠ : ١٨ ، ١٥٨ : ٢٠ ... الخ .

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر ولاية الملك الأشرف خليل على مصر... ٣
١٩٤ ... الثانية على مصر...	السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين
السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٧ ... خليل على مصر...
١٩٧ ... الثانية على مصر...	السنة الثانية من ولاية الملك الأشرف خليل على مصر ٣٣
السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الثالثة من ولاية الملك الأشرف خليل على مصر ٣٦
٢٠٠ ... الثانية على مصر...	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الأولى على مصر ٤١
السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر محمد الأولى
٢٠٨ ... الثانية على مصر...	على مصر ... ٥٠
السنة السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا على مصر ٥٥
٢١٥ ... الثانية على مصر...	السنة الأولى من سلطنة الملك العادل كتبغا المنصوري
السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	على مصر ... ٧١
٢١٧ ... الثانية على مصر...	السنة الثانية من ولاية الملك العادل كتبغا المنصوري
السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	على مصر ... ٧٨
٢٢٠ ... الثانية على مصر...	ذكر سلطنة الملك المنصور لاجين على مصر ٨٥
السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الأولى من سلطنة الملك المنصور لاجين على مصر ١٠٩
٢٢٦ ... الثانية على مصر...	السنة الثانية من ولاية الملك المنصور لاجين على مصر ١١١
السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان الملك الناصر	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ١١٥
٢٢٩ ... محمد بن قلاوون الثانية على مصر	السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٣٢ ... ذكر سلطنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على مصر	الثانية على مصر... ١٨٢
السنة التي حكم في أولها الملك المظفر بيبرس الجاشنكير	السنة الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٧٧ ... على مصر...	الثانية على مصر... ١٨٩



## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٢	٢٠	ابن جيش	ابن جيش
٢٥	٥	مُتْرِف	مُتْرِف
٢٧	١١	البونيني	اليونيني
٣٥	١٠	رَقَّة	رَقَّة
٤٢	٢١	بميدان	بميداني
٤٧	٣٠	في الهامش	٢٠
٥٠	٢٣	الحسن ابن جعفر	الحسن بن جعفر
٥٥	١٦	نصير الدين	نصير الدين
٧٢	١٥	لنهر والى	لنهر واني
٩٧	٢٦	نهر الفرات	نهر الغراف
١٠٥	٥	ثمان	ثمان
١٥٢	١٩	كتاب مسالك الأمصار	كتاب المسالك والممالك
٢٠٢	٢٣	لابن دقان	لابن دقاق
٢١٢	٥	إغزلوا	إغزلوا
٢٥٦	٤	كان	كانا



كَمَّلَ طبع الجزء الثامن من كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"

بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم السبت ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩

محمد نديم

(٦ يولييه سنة ١٩٤٠) م

ملاحظ المطبعة بدار الكتب

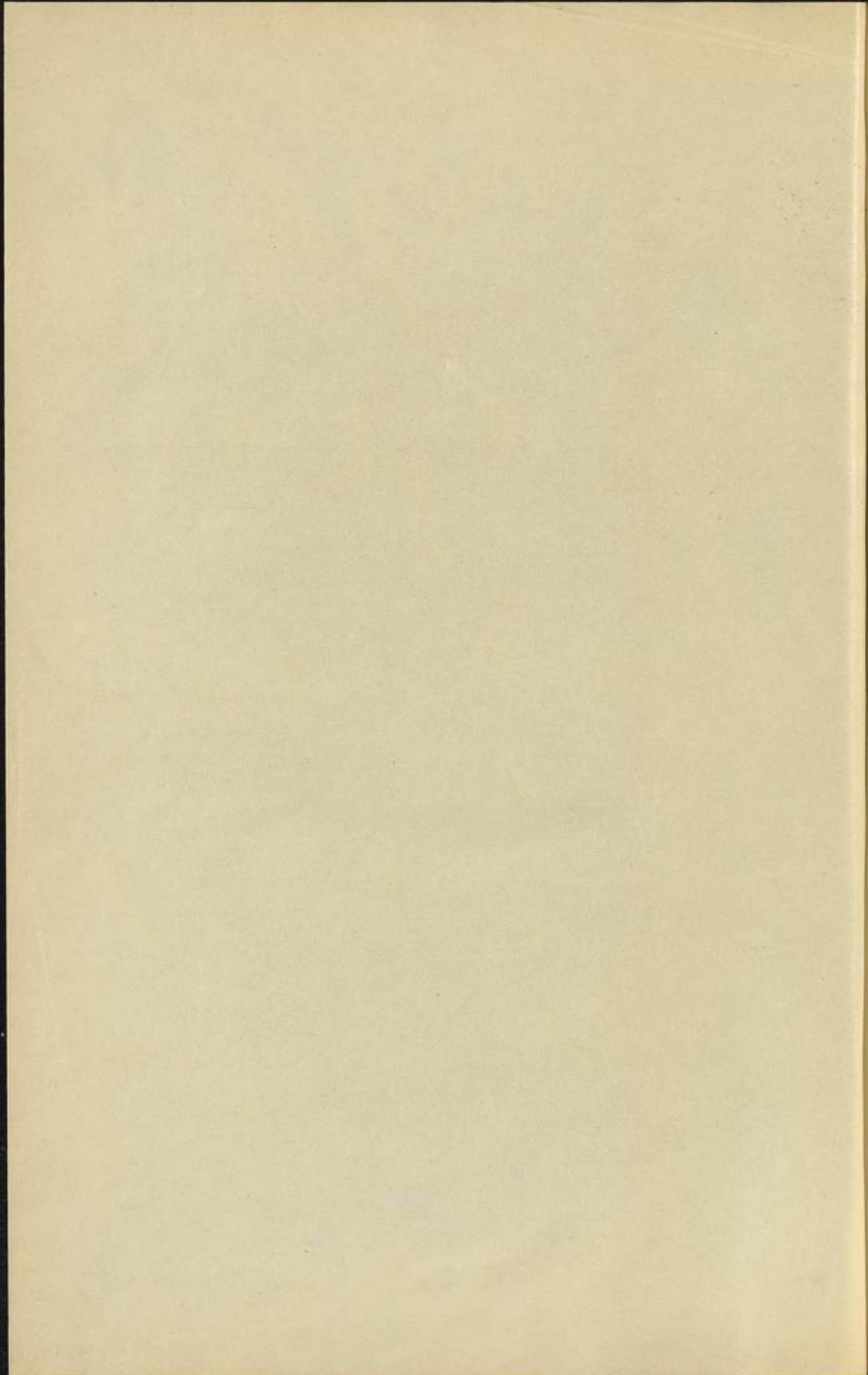
المصرية



( مطبعة دار الكتب المصرية ٤٨ / ١٩٣٨ / ٢٣٠٠ )

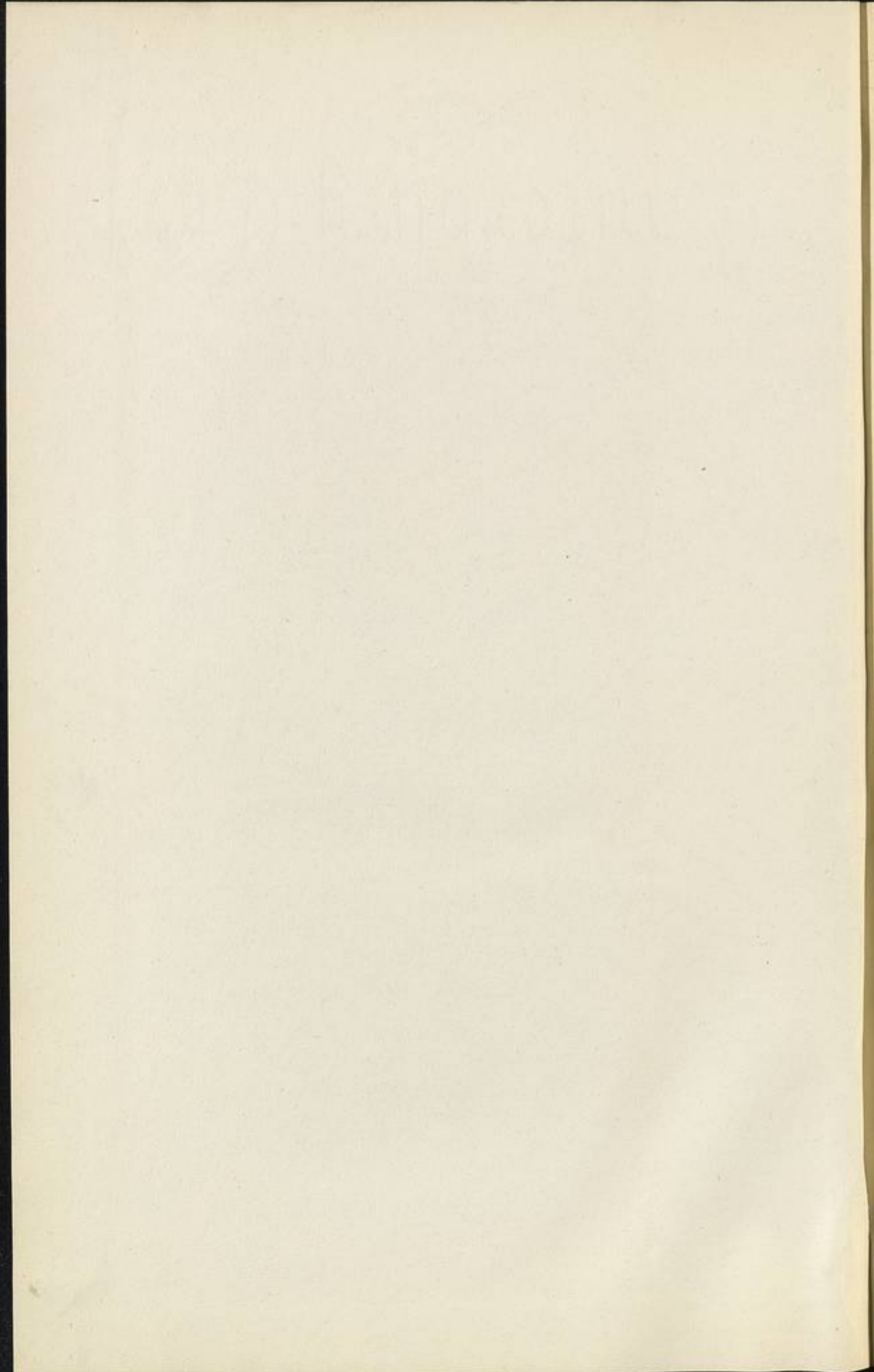
1850

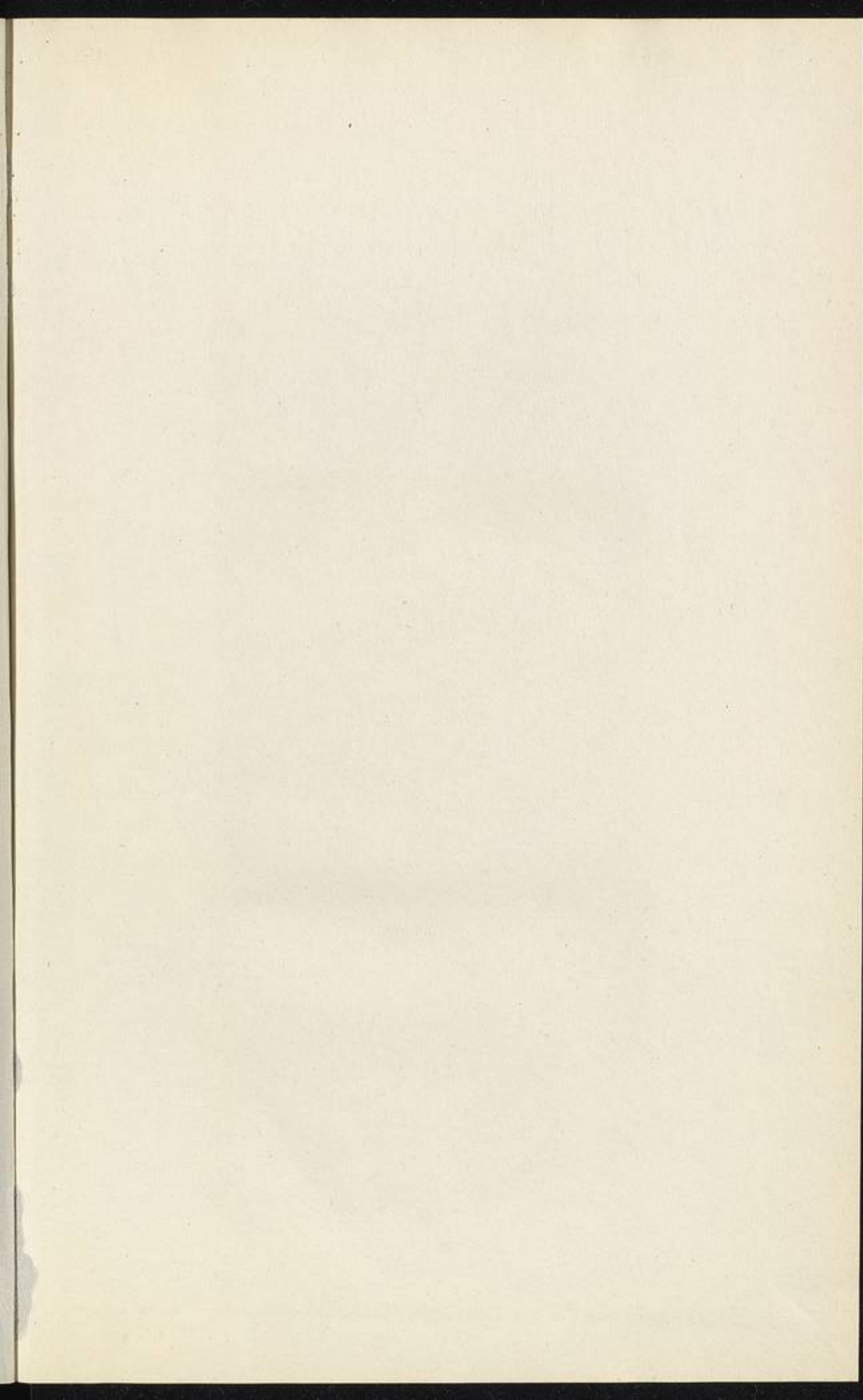




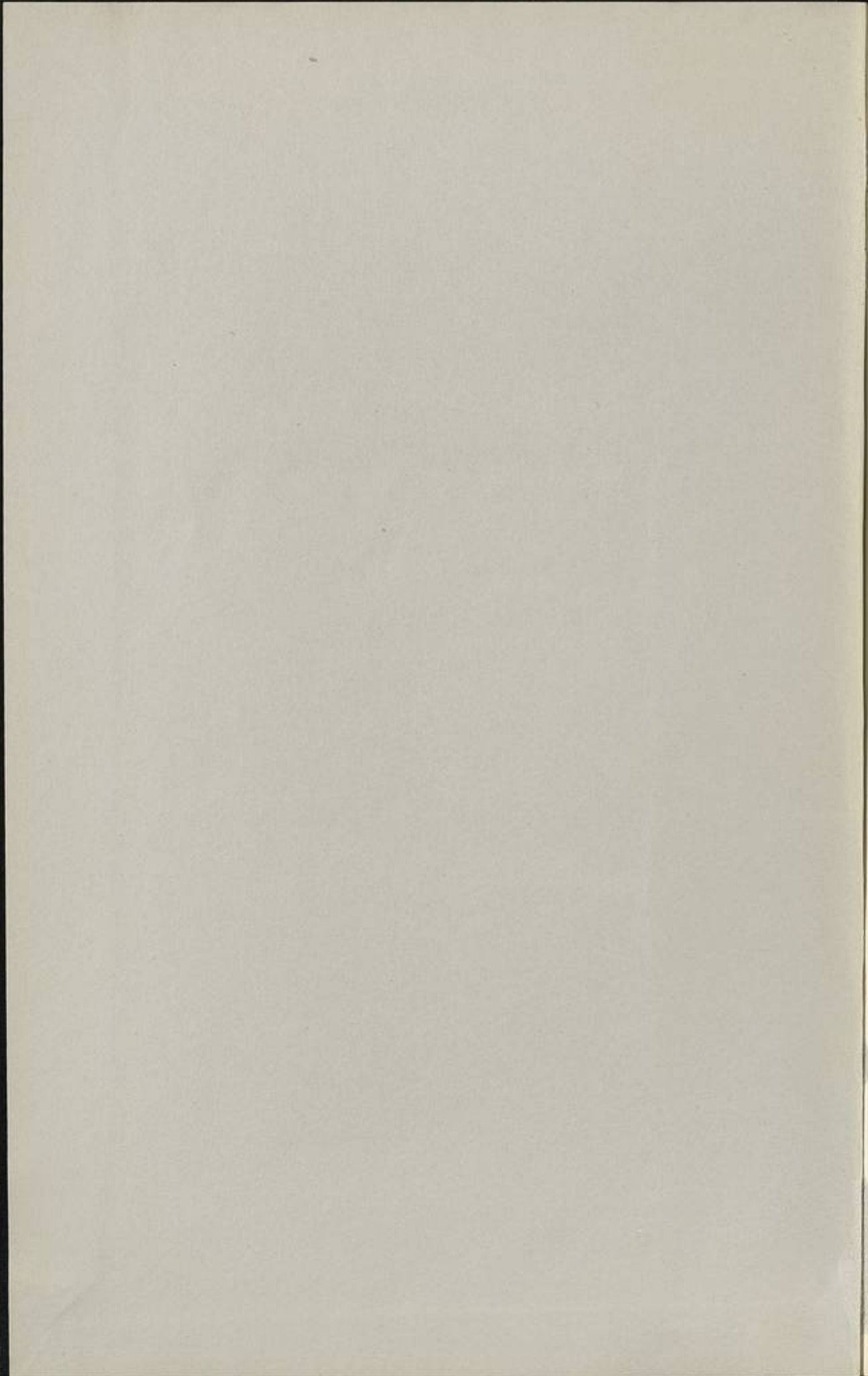
head















COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333337

893.718

Ab913  
8

JUL 9 1947

